المجلد الرابع من تفسير الدر المنثور للسيوطي

سابقا اناطولی قاضیعسکری میرزاده شیخ زاده دینلی احمد افندی داعیلرینک

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان
ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا
صحيحا شرعيا لمن طالع ... اكرمه الله ...
... حرره الفقير احمد شيخ زاده
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
عفي لهما

سورة الانبيا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله

واخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانبيا بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الانبيا بمكة واخرج البخاري وابن الضريس عن ابن مسعود قال بنو اسرايل والكهف ومريم وطه والانبيا هن من العتاق الاول وهن من تلادي واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن عامر بن ربيعة انه نزل به رجل من العرب فاكرم عامر مثواه وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه الرجل فقال اني استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا ما في العرب واد افضل منه وقد اردت ان اقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك فقال عامر لا حاجة لي في قطيعتك نزلت اليوم سورة اذهلتنا عن الدنيا اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون **قوله تعالى** اقترب للناس حسابهم الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال من امر الدنيا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اقترب للناس حسابهم قال ما يوعدون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم يقول ما ينزل عليهم شي من القران وفي قوله لاهية قلوبهم قال غافلة وفي قوله واسروا النجوى الذين ظلموا يقول اسروا الذين ظلموا النجوى **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واسروا النجوى قال اسروا نجواهم بينهم هل هذا الا بشر مثلكم يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم افتاتون السحر يقولون ان متابعة محمد صلى الله عليه وسلم متابعة السحر وفي قوله قل ربي يعلم القول قال الغيب وفي قوله بل قالوا اضغاث احلام قال اباطيل احلام **واخرج** ابن منده وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في سننه وابن عساكر عن جندب البجلي انه قتل ساحرا كان عند الوليد بن عقبة ثم قال اتاتون السحر وانتم تبصرون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل قالوا اضغاث احلام اي فعل الاحلام انما هي رويا راها بل افتراه بل هو شاعر كل هذا قد كان منه فليأتنا باية كما ارسل

الاولون كما جا موسى وعيسى بالبينات والرسل ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها اي ان الرسل كانوا اذا جاوا قومهم بالايات فلم يومنوا لم يناظروا **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال قال اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقوله حقا ويسرك ان نومن فحول لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل فقال ان شيت كان الذي سالك قومك ولكنه ان كان ثم لم يومنوا لم يناظروا وان شيت استانيت بقومك قال بل استاني بقومي فانزل الله ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يومنون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افهم الغالبون قال يصدقون بذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام يقول لم نجعلهم جسدا ليس ياكلون الطعام انما جعلناهم جسدا ياكلون الطعام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كانوا خالدين قال لابد لهم من الموت ان يموتوا وفي قوله ثم صدقناهم الوعد الي قوله واهلكنا المسرفين قال هم المشركون **قوله تعالى** لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم قال فيه شرفكم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كتابا فيه ذكركم قال حديثكم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله كتابا فيه ذكركم قال فيه دينكم امسك الله عليكم دينكم في كتابكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كتابا فيه ذكركم يقول فيه ذكر ما تعنون به وامر اخرتكم ودنياكم **قوله تعالى** وكم قصمنا من قرية الايات **اخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بعث الله نبيا من حمير يقال له شعيب فوثب اليه عبد فضربه بعصا فسار اليهم بخت نصر فقاتلهم فقتلهم حتى لم يبق منهم شي وفيهم انزل الله وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة الي قوله خامدين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي وكم قصمنا من قرية قال هي حضور بني ازد **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكم قصمنا من قرية قال اهلكناها وفي قوله لا تركضوا قال لا تفروا وفي قوله لعلكم تسالون قال تفهمون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال كانوا اذا احسوا بالعذاب وذهبت عنهم الرسل من بعد ما انذروهم فكذبوهم فلما فقدوا الرسل واحسوا بالعذاب ارادوا الرجعة الي الايمان وركضوا هاربين من العذاب فقيل لهم لا تركضوا فعرفوا انهم لا محيص لهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اذا هم منها يركضون قال يفرون **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وارجعوا الي ما اترفتم فيه يقول ارجعوا الي دنياكم التي اترفتم فيها لعلكم تسالون من دنياكم شيا استهزاء بهم وفي قوله فما زالت تلك دعواهم قال لما راوا العذاب وعاينوه لم يكن لهم هجيري الا قولهم انا كنا ظالمين حتى دمر الله عليهم واهلكهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وارجعوا الي ما اترفتم فيه قال ارجعوا الي دوركم واموالكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فما زالت تلك دعواهم قال هم اهل حضور كانوا قتلوا نبيهم فارسل

الله عليهم بخت نصر فقتلهم وفي قوله حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف ضربت الملائكة وجوههم
حتى رجعوا الى مساكنهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن وهب قال حدثني رجل من المحررين قال كان باليمن
قريتان يقال لاحداهما حضور وللاخرى قلابة فبطروا واترفوا حتى ما كانوا يغلقون ابوابهم فلما
اترفوا بعث الله اليهم نبيا فدعاهم فقتلوه فالقى الله في قلب بخت نصر ان يغزوهم فجهز اليهم جيشا
فقاتلوهم فهزموا جيشه فرجعوا منهزمين اليه فجهز اليهم جيشا اخر اكثف من الاول فهزموهم
ايضا فلما راى ذلك بخت نصر غزاهم هو بنفسه فقاتلوه فهزمهم حتى خرجوا منها يركضون ف
سمعوا مناديا يقول لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم فرجعوا فسمعوا صوتا
مناديا يقول يا لثارات النبي فقتلوا بالسيف فهي التي قال الله وكم قصمنا من قرية الى قوله خامدين
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال كخمود النار
اذا طفئت **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله خامدين قال
ميتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

• خلوا ثيابهم على عوراتهم • فهموا بافنية البيوت همود •

قوله تعالى وما خلقنا السموات الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما
خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين يقول ما خلقناهما عبثا ولا باطلا **قوله تعالى** لو
اردنا ان نتخذ لهوا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله لو اردنا
ان نتخذ لهوا قال اللهو الولد **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا الاية
يقول ان اردت ان اتخذ ولدا لاتخذت من الملائكة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في
قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال النساء **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال اللهو بلسان اليمن المراة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال اللهو بلغة اهل اليمن
المراة وفي قوله ان كنا فاعلين ان ذلك لا يكون ولا ينبغي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم
النخعي في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال نساء لاتخذناه من لدنا قال من الحور العين **واخرج** ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال لعبا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لاتخذناه من لدنا قال من عندنا ان كنا فاعلين اي ما كنا فاعلين
يقول وما خلقنا جنة ولا نارا ولا موتا ولا بعثا ولا حسابا وكل شيء في القران ان فهو انكار
قوله تعالى بل نقذف بالحق الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله بل نقذف بالحق قال القران على الباطل قال ابليس فاذا هو زاهق قال هالك
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الحسن
في قوله ولكم الويل مما تصفون قال هي والله لكل واصف كذب الى يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ومن عنده قال الملائكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولا يستحسرون يقول لا يرجعون **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ولا يستحسرون قال لا يحسرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا يستحسرون

قال

دة

قال لا يعيون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا يستحسرون قال لا ينقطعون من العبا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن
الحارث بن نوفل انه سال كعبا عن قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم رسالة او ما
شغلهم عمل قال يا ابن اخي جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس الست تاكل وتشرب وتجيء وتذهب
وتتكلم وانت تتنفس فكذلك جعل لهم التسبيح **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن الحسن
في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت انفاسهم لهم تسبيحا **واخرج** ابو الشيخ
عن يحيى بن ابي كثير قال خلق الله الملائكة صمدا ليس لهم اجواف **قوله تعالى** ام اتخذوا الهة
الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون قال يحيون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون يقول ينشرون الموتى من الارض يقول يحيونهم
من قبورهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام اتخذوا الهة من
الارض يعني بها ما اتخذوا من الحجارة والخشب وفي قوله لو كان فيهما الهة الا الله قال
لو كان معهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش قال يسبح نفسه تبارك وتعالى
اذا قيل عليه البهتان **قوله تعالى** لا يسال عما يفعل الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله لا يسال عما يفعل قال بعباده وهم يسالون قال عن اعمالهم **واخرج** ابن
ابي حاتم عن الضحاك في قوله لا يسال عما يفعل وهم يسالون قال لا يسال الخالق عما يقضي في
خلقه والخلق مسؤولون عن اعمالهم **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال
ما في الارض قوم ابغض الي من القدرية وما ذاك الا لانهم لا يعلمون قدرة الله قال الله
لا يسال عما يفعل وهم يسالون **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في بعض ما انزل الله من الكتب اني انا الله لا اله الا انا
قدرت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر
ويسرته له اني انا الله لا اله الا انا لا اسال عما افعل وهم يسالون فويل لمن قال كيف وكيف
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ميمون بن مهران قال لما بعث الله
موسى وكلمه وانزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت
ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله
اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي عن نوف البكالي قال
عزير فيما يناجي ربه يا رب تخلق خلقا تضل من تشاء وتهدي من تشاء فقيل له يا عزير اعرض
عن هذا فاعاد فقيل له لتعرضن عن هذا او لامحونك من النبوة اني لا اسال عما افعل
وهم يسالون **واخرج** البيهقي عن داود بن ابي هند ان عزيرا سال ربه عن القدر فقال
سالتني عن علمي عقوبتك ان لا اسميك في الانبياء **واخرج** الطبراني من طريق ميمون بن
مهران عن ابن عباس قال لما بعث الله تعالى موسى عليه السلام وانزل عليه التوراة قال

اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان نطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصي ما عصيت وانت تحب ان
نطاع وانت في ذلك تعصي فكيف هذا يا رب فاوحي الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون
فانتهي موسي فلما بعث الله عزيرا وانت عليه التوراة بعد ما كان قد رفعها عن بني اسرايل حتي
قال من قال انه ابن الله قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان نطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصي
ما عصيت وانت تحب ان نطاع وانت في ذلك تعصي فكيف يا رب فاوحي الله تعالي اليه اني لا اسال
عما افعل وهم يسالون فابت نفسه حتي سال ايضا فاوحي الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم
يسالون فابت نفسه حتي سال ايضا فقال اتستطيع ان تصر صرة من الشمس قال لا قال افتستطيع
ان تجي بمكيال من ريح قال لا قال استستطيع ان تجي بمثقال من نور قال لا قال افتستطيع ان تجي
بقيراط من نور قال لا قال فهكذا لا تقدر علي الذي سالت عنه اني لا اسال عما افعل وهم
يسالون اما اني لا اجعل عقوبتك الا ان امحوا اسمك من الانبيا فلا تذكر فيهم فمحي اسمه من الانبيا
فليس يذكر فيهم وهو نبي فلما بعث الله عيسي وراي منزلته من ربه وعلمه الكتاب والحكمة
والتوراة والانجيل ويبري الاكمه والابرص ويحيي الموتي قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان
نطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصي ما عصيت وانت تحب ان نطاع وانت في ذلك تعصي فكيف
هذا يا رب فاوحي الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون وانت عبدي ورسولي وكلمتي القيتك
الي مريم وروح مني خلقتك من تراب ثم قلت لك كن فكنت لين لم تنته لا فعلن بك كما فعلت
بصاحبك بين يديك اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فجمع عيسي من تبعه فقال القدر سر
الله فلا تكلفوه **قوله تعالي** ام اتخذوا من دونه الهة الاية **اخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ام اتخذوا من دونه الهة قل هاتوا برهانكم يقول هاتوا بينتكم
علي ما تقولون هذا ذكر من معي يعني هذا القران فيه ذكر الحلال والحرام وذكر من قبلي
يقول فيه ذكر اعمال الامم السالفة وما صنع الله بهم والي ما صاروا بل اكثرهم لا يعلمون
الحق فهم معرضون عن كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا انا
فاعبدون قال ارسلت الرسل بالاخلاص والتوحيد لله لا يقبل منهم حتي يقولوه ويقروا
به والشرايع تختلف في التوراة شريعة وفي الانجيل شريعة وفي القران شريعة حلال
وحرام فهذا كله في الاخلاص لله وتوحيد الله **قوله تعالي** وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
سبحانه الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال قالت اليهود ان الله عز
وجل صاهر الجن فكانت بينهم الملايكة فقال الله تكذيبا لهم بل عباد مكرمون اي الملايكة
ليس كما قالوا بل هم عباد اكرمهم الله بعبادته لا يسبقونه بالقول يثني عليهم ولا يشفعون
قال لا تشفع الملايكة يوم القيامة الا لمن ارتضي قال لاهل التوحيد **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا لمن ارتضي قال لمن رضي عنه **واخرج** عبد
ابن حميد عن الحسن في قوله الا لمن ارتضي قال قول لا اله الا الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله الا لمن ارتضي قال الذين ارتضاهم

لشهادة

لشهادة ان لا اله الا الله **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن جابر
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم تلا قول الله ولا يشفعون الا لمن ارتضي فقال ان شفاعتي
لاهل الكباير من امتي **واخرج** ابن ابي حاتم عن جابر قال قال النبي صلي الله عليه وسلم ليلة
اسري بي مررت بجبريل وهو بالملا الاعلي ملقي كالحلس البالي من خشية الله **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله ومن يقل منهم يعني من الملايكة اني اله من دونه قال ولم يقل
ذلك احد من الملايكة الا ابليس دعا الي عبادة نفسه وشرع الكفر **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه الاية قال
انما كانت هذه خاصة لابليس **قوله تعالي** اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السما بالغيث
وفتقت الارض بالنبات **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كانتا رتقا قال
لا يخرج منهما شي ففتقناهما قال فتقت السما بالمطر وفتقت الارض بالنبات **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان
رجلا اتاه فساله عن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال اذهب الي ذلك
الشيخ فاساله ثم تعال فاخبرني ما قال فذهب الي ابن عباس فساله فقال نعم
كانت السموات رتقا لا تمطر وكانت الارض رتقا لا تنبت فلما خلق الله للارض اهلا
فتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل الي ابن عمر فاخبره فقال ابن عمر
الان علمت ان ابن عباس قد اوتي في القران علما صدق ابن عباس هكذا كانت **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله كانتا رتقا قال ملتصقتين **واخرج** عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة قال سيل ابن عباس عن
الليل كان قبل ام النهار قال الليل ثم قرا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
فهل تعلمون كان بينهما الا ظلمة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال
فتق من الارض ست ارضين معها فتلك سبع ارضين بعضهن تحت بعض ومن السما
ست سموات معها فتلك سبع سموات بعضهن فوق بعض ولم تكن الارض والسماء
متماستين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن ابي صالح في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت السموات واحدة ففتق منها
سبع سموات وكانت الارض واحدة ففتق منها سبع ارضين **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قالا كانتا جميعا
ففصل الله بينهما بهذا الهوا **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال كانت
السموات والارضون ملتزقتين فلما رفع الله السما وابتزها من الارض فكانت فتقها

الذي ذكر الله **قوله تعالى** وجعلنا من الماء كل شيء حي **اخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قلت يا رسول
الله اني اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن
ابي العالية في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال نطفة الرجل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال خلق كل شيء من الما وهو حياة كل شيء **قوله تعالى** فجاجا
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجعلنا فيها فجاجا سبلا قال بين
الجبال **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فجاجا اي اعلاما سبلا اي
طرقا **قوله تعالى** وجعلنا السما سقفا محفوظا **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعلنا
السما سقفا محفوظا قال مرفوعا وهم عن اياتها معرضون قال الشمس والقمر والنجوم من ايات
السما **قوله تعالى** وهو الذي خلق الليل والنهار **اخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة ان
اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الجمعة قال خلق الله في ساعتين منه الليل
والنهار **قوله تعالى** كل في فلك يسبحون **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله كل في فلك قال دوران يسبحون قال يجرون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله كل في فلك قال فلكة كفلكة المغزل يسبحون
قال يدورون في ابواب السما كما تدور الفلكة في المغزل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كل في فلك قال هو فلك السما **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين
السما والارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله كل في فلك قال الفلك
الذي بين السما والارض من مجاري النجوم والشمس والقمر وفي قوله يسبحون قال يجرون
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال كل شيء يدور فهو فلك **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله كل في فلك يسبحون النجوم والشمس والقمر قال كفلكة
المغزل قال هو مثل حسبان قال فلا يدور المغزل الا بالفلكة ولا تدور الفلكة الا بالمغزل
ولا يدور الرحي الا بالحسبان ولا يدور الحسبان الا بالرحا كذلك النجوم والشمس والقمر
لا يدور من الا به ولا يدور به الا بهن قال الحسبان والفلك يصيران الى شيء واحد غير ان الحسبان
في الرحا كالفلكة في المغزل **واخرج** ابن ابي حاتم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله كل في فلك قال الفلك كهيئة حديدة الرحا **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله كل في فلك يسبحون قال يجرون في فلك السما
كما رايت **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة كل في فلك يسبحون قال هو الدوران **واخرج** عبد
ابن حميد عن مجاهد كل في فلك يسبحون قال المغزل قال كما تدور الفلكة في المغزل **واخرج**

عبد بن حميد عن الضحاك كل في فلك يسبحون قال يجرون قال وكان عبد الله يقرا كل في فلك
يعملون **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله كل في فلك يسبحون قال يجرون **قوله تعالى** وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نعي جبريل للنبي
صلى الله عليه وسلم نفسه قال يا رب فمن لامتي فنزلت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر
في ناحية المدينة فجا فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فوضع فاه على
جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله ويبكي ويقول بابي وامي طبت حيا وطبت
ميتا فلما خرج مر بعمر بن الخطاب وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت
حتى يقتل الله المنافقين وحتى يخزي الله المنافقين قال وكانوا قد استبشروا بموت النبي
صلى الله عليه وسلم فرفعوا رؤوسهم فقال ايها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد مات الم تسمع الله يقول انك ميت وانهم ميتون وقال وما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون قال ثم اتى المنبر فصعده فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم الهكم الذي تعبدون فان محمدا قد
مات وان كان الهكم الذي في السما فان الهكم لم يمت ثم تلى وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم حتى ختم الاية ثم نزل وقد استبشر المسلمون
بذلك واشتد فرحهم واخذت المنافقين الكآبة قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي بيده
لكانما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن عايشة قالت دخل ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات فقبله
وقال وا نبياه وا خليلاه وا صفياه ثم تلا وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية وقوله انك
ميت وانهم ميتون **قوله تعالى** ونبلوكم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
واللالكائي في السنة عن ابن عباس في قوله ونبلوكم بالشر والخير فتنة قال نبتليكم بالشدة
والرخا والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى
والضلالة **قوله تعالى** واذا راك الذين كفروا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سفيان وابي جهل وهما يتحدثان فلما راه ابو
جهل ضحك فقال لابي سفيان هذا نبي بني عبد مناف فغضب ابو سفيان فقال ما تنكرون
ان يكون لبني عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى ابي جهل فوقع به
وخوفه وقال ما اراك منتهيا حتى يصيبك ما اصاب عمك وقال لابي سفيان اما انك
لم تقل ما قلت الا حمية فنزلت هذه الاية واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك الا
هزوا الاية **قوله تعالى** خلق الانسان من عجل **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة قال لما نفخ في ادم الروح مار في راسه فعطس فقال الحمد
لله فقالت الملايكة يرحمك الله فذهب لينهض قبل ان تمور في رجليه فوقع فقال

الاية خلق الانسان من عجل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال
لما نفخ فيه الروح نفخ في راسه ثم في ركبتيه فذهب ليقوم قال خلق الانسان من عجل واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن
مجاهد في قوله خلق الانسان من عجل قال ادم حين خلق بعد كل شي اخر النهار من يوم خلق الخلق
فلما اجرى الروح في عينيه ولسانه وراسه ولم يبلغ اسفله قال يارب استعجل بخلقي قبل غروب
الشمس واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال نفخ الرب تبارك وتعالى الروح في يافوخ ادم
فابصر ولم يعقل حتى اذا بلغ الروح قلبه نظر فراى الجنة فعرف انه ان قام دخلها ولم يبلغ
الروح اسفله فتحرك فذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله خلق الانسان من عجل قال خلق عجولا قوله تعالى لو يعلم الذين
كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار اخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه حجاب يحجبه ولا ترجمان
يترجم له فيقول له الم اوتك مالا فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر
عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا
النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة قوله تعالى قل من يكلوكم
الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل من يكلوكم قال يحرسكم وفي قوله
ولا هم منا يصحبون قال لا ينصرون واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل من يكلوكم
قال يحفظكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم منا يصحبون قال
لا يجارون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا هم منا يصحبون قال
لا يمنعون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام لهم الهة تمنعهم من دوننا
لا يستطيعون نصر انفسهم يعني الالهة ولا هم منا يصحبون يقول لا يصحبون من الله بخير
وفي قوله افلا يرون انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال كان الحسن يقول ظهور النبي
صلى الله عليه وسلم على من قاتله ارضا ارضا وقوما فقوما وفي قوله افهم الغالبون اي ليسوا
بغالبين ولكن رسول الله هو الغالب وفي قوله انما انذركم بالوحي اي بهذا القران ولا
يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون يقول ان الكافر اصم عن كتاب الله لا يسمعه ولا ينتفع به
ولا يعقله كما يسمعه اهل الايمان وفي قوله ولئن مستهم نفحة يقول لئن اصابتهم عقوبة
قوله تعالى ونضع الموازين الاية اخرج احمد والترمذي وابن جرير في تهذيبه
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة ان رجلا
قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واضربهم واشتمهم فكيف
انا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك
وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم
بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم

منك

منك الفضل فجعل الرجل يبكي ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرا كتاب
الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل
اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهم شيئا خيرا من
مفارقتهم اشهدك انهم احرار واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن
رفاعة بن رافع الزرقي قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا نضربهم فقال يوزن
ذنوبهم وعقوبتكم اياهم فان كان عقوبتكم اكثر من ذنوبهم اخذوا منكم قال افرايت سبنا
اياهم قال يوزن ذنوبهم واذاكم اياهم فان كان اذاكم اياهم اكثر اعطوا منكم قال
ارايت يا رسول الله ولدي اضربهم قال انك لا تتهم في ولدك ولا تطيب نفسك تشبع
ويجوعوا ولا تكتسي ويعروا واخرج الحكيم عن زيد بن اسلم قال قال رجل يا رسول الله
ما تقول في ضرب المماليك قال ان كان ذلك في كنهه والا اقتص منكم يوم القيامة قيل يا رسول ما تقول
في سبهم قال مثل ذلك قال يا رسول الله فانا نعاقب اولادنا ونسبهم قال انهم ليسوا مثل اولادكم
لانهم لا تتهمون على اولادكم واخرج الحكيم عن زياد بن ابي زياد قال قال رجل يا رسول الله ان لي
مالا وان لي خدما واني اغضب فاعزم واشتم واضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
توزن ذنوبهم بعقوبتك فان كانت سواء فلا لك ولا عليك وان كانت العقوبة اكثر فانما هو
شي يوخذ من حسناتك يوم القيامة فقال الرجل اوه اوه يوخذ من حسناتي اشهدك يا رسول
الله ان مماليكي احرار انا لا امسك شيئا يوخذ من حسناتي له قال فحسبت ماذا الم تسمع الى قوله
تعالى ونضع الموازين القسط الاية واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي في البعث
عن ابن مسعود قال يجاء بالناس يوم القيامة الى الميزان فيتجادلون عنده اشد الجدال واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ونضع الموازين القسط الاية قال هو كقوله والوزن يومئذ الحق
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه كان يقرا وان
كان مثقال حبة من خردل اتينا بها بمد الالف قال جازينا بها واخرج ابن ابي حاتم عن
عاصم عن ابي النجود انه قرا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها على معنى جئنا بها لا بمد
اتينا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مثقال حبة قال وزن حبة وفي قوله وكفى بنا
حاسبين قال محصين قوله تعالى ولقد اتينا موسى الاية اخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان ضياء ويقول خذوا هذه
الواو واجعلوها هاهنا والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الاية واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد اتينا وهارون الفرقان وضياء قال انزعوا
هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح
ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان قال التوراة واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان قال الفرقان التوراة حلالها وحرامها مما فرق الله
بين الحق والباطل واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان

فكان الفرقان الحق انشاه الله موسي وهارون فرق بينهما وبين فرعون فصل بينهم بالحق وما
انزلنا علي عبدنا يوم الفرقان قال يوم بدر **قوله تعالي** الذين يخشون ربهم بالغيب الاية **اخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال قال الله تبارك
وتعالي وعزتي لا اجمع علي عبدي خوفين ولا اجمع له امنين فمن خافني في الدنيا امنته في الاخرة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهذا ذكر مبارك انزلناه اي هذا
القران **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال خصلتان فيهما البركة القران
والمطر وتلا ونزلنا من السماء ماء مباركا وهذا ذكر مبارك **قوله تعالي** ولقد اتينا ابراهيم
رشده الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده قال هديناه صغيرا وفي قوله ما هذه التماثيل
التماثيل قال الاصنام **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده يقول
اتيناه هداه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله التي انتم لها عاكفون قال
عابدون وفي قوله قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين اي علي دين وانا متبعوهم علي ذلك **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن علي بن ابي طالب انه مر علي قوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي
انتم لها عاكفون لان يمس احدكم جمرا حتي يطفي خير له من ان يمسها **واخرج** ابن عساكر عن
علي قال لا يسلم علي اصحاب النردشير والشطرنج **قوله تعالي** وتالله لاكيدن اصنامكم الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لما خرج قوم ابراهيم الي عيدهم مروا عليه فقالوا
يا ابراهيم الا تخرج معنا قال اني سقيم وقد كان بالامس قال تالله لاكيدن اصنامكم بعد
ان تولوا مدبرين فسمعه ناس منهم فلما خرجوا انطلق الي اهله فاخذ طعاما ثم انطلق الي الهتهم
فقربه اليهم فقال الا تاكلون فكسرها الا كبيرهم ثم ربط في يده الذي كسر به الهتهم فلما رجع
القوم من عيدهم دخلوا فاذا هم بالهتهم قد كسرت واذا كبيرهم في يده الذي كسر به الاصنام
قالوا من فعل هذا بالهتنا فقال الذين سمعوا ابراهيم قال تالله لاكيدن اصنامكم سمعنا فتي
يذكرهم فجادلهم عند ذلك ابراهيم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله وتالله لاكيدن اصنامكم قال قول ابراهيم حين استتبعه قومه
الي عيد لهم فابي وقال اني سقيم فسمع منهم وعيده اصنامهم استاخر وهو الذي قال
سمعنا فتي يذكرهم يقال له ابراهيم وجعل ابراهيم الفاس التي اهلك بها اصنامهم
مسندة الي صدر كبيرهم الذي ترك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ان
ابا ابراهيم خليل الرحمن كان يعمل هذه الاصنام ثم يشكلها في حبل ويحمل ابراهيم علي عنقه ويدفع
اليه المشكوك يدور يبيعها فجاءه رجل يشتري فقال له ابراهيم ما تصنع بهذا حين تشتريه
قال اسجد له فقال له ابراهيم انت شيخ تسجد لهذا الصغير انما ينبغي للصغير ان يسجد
للكبير فعندها قالوا سمعنا فتي يذكرهم يقال له ابراهيم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر

وابن ابي

وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتالله لاكيدن اصنامكم قال نري انه قال ذلك من حيث •
لا يسمعون فجعلهم جذاذا قال قطعا الا كبيرا لهم يقول الا اكبر الهتهم وانفسها واعظمها في انفسهم
لعلهم اليه يرجعون قال كايدهم بذلك لعلهم يتذكرون او يبصرون وفي قوله فاتوا به علي
اعين الناس لعلهم يشهدون قال كرهوا ان ياخذوه بغير بينة وفي قوله قالوا اانت
فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم الي قوله انتم الظالمون قال وهذه من الخصلة التي كايدهم بها
ثم نكسوا علي رءوسهم قال ادركت القوم حيرة سوء فقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون •
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال حطاما •
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال فتاتا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله بل فعله كبيرهم هذا قال عظيم الهتهم **واخرج** ابو داود والترمذي
وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يكذب
ابراهيم في شيء قط الا في ثلاث كلهن في الله قوله اني سقيم ولم يكن سقيما وقوله لسارة
اختي وقوله بل فعله كبيرهم هذا **واخرج** ابو يعلي عن ابي سعيد ان النبي صلي الله عليه
وسلم قال ياتي الناس ابراهيم فيقولون له اشفع لنا الي ربك فيقول اني كذبت ثلاث
كذبات فقال النبي صلي الله عليه وسلم ما منها من كذبة الا ماحل بها عن دين الله قوله
اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها اختي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله فرجعوا الي انفسهم قال نظر بعضهم الي بعض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
زيد ثم نكسوا علي رءوسهم قال في الراي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله اف
يعني الردي من الكلام **قوله تعالي** قالوا حرقوه الايات **اخرج** ابن جرير عن مجاهد قال
تلوت هذه الاية علي عبد الله بن عمر فقال اتدري يا مجاهد من الذي اشار بتحريق
ابراهيم بالنار قلت لا قال رجل من اعراب فارس يعني الاكراد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال لما جمع لابراهيم ما جمع والقي في النار جعل خازن المطر يقول متي اومر بالمطر
فارسله فكان امر الله اسرع قال الله كوني بردا وسلاما فلم يبق في الارض نار الا طفيت •
واخرج احمد والطبراني وابو يعلي وابن ابي حاتم عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال ان ابراهيم حين القي في النار لم تكن في الارض دابة الا تطفي عنه النار غير الوزغ
فانه كان ينفخ علي ابراهيم فامر رسول الله صلي الله عليه وسلم بقتله **واخرج** ابن مردويه
عن ام شريك ان النبي صلي الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ وقال كانت تنفخ علي ابراهيم
صلي الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق في المصنف اخبرنا معمر عن قتادة عن بعضهم عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال كانت الضفدع تطفي النار عن ابراهيم وكان الوزغ ينفخ
عليه فنهي عن قتل هذا وامر بقتل هذا اخرجه ابن المنذر وقال ايضا اخبرنا ابو سعيد
الشامي عن ابان عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تسبوا الضفدع فان صوته
تسبيح وتقديس وتكبير ان البهايم استاذنت ربها في ان تطفي النار عن ابراهيم فاذن للضفا

نتراكبت عليه فابد لها الله بحر النار الما واخرج ابو يعلي وابو نعيم وابن مردويه والخطيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك في السما واحد وانا في الارض واحد اعبدك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عمرو قال اول كلمة قالها ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن كعب قال ما احرقت النار من ابراهيم الا وثاقه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن المنهال بن عمرو قال اخبرت ان ابراهيم القي في النار فكان فيها اما خمسين واما اربعين قال ما كنت اياما ولياليا قط اطيب عيشا اذ كنت فيها وددت ان عيشي وحياتي كلها مثل عيشي اذ كنت فيها واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما القي ابراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر يا رب خليلك ابراهيم رجا ان يوذن له فيرسل المطر فكان امر الله اسرع من ذلك فقال يا نار كوني بردا وسلاما علي ابراهيم فلم يبق في الارض نار الا طفيت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال الذي قال حرقوه هيون فخسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الي يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله قلنا يا نار كوني قال كان جبريل هو الذي ناداها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو لم يتبع بردها سلاما لمات ابراهيم من بردها فلم يبق في الارض يومئذ نار الا طفيت ظنت انها هي تعنى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن علي في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال لولا انه قال وسلاما لقتله بردها واخرج ابن ابي حاتم عن شمر بن عطية قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم في النار نادي المطر رب خليلك رجا ان يوذن له فيرسل المطر فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما علي ابراهيم فلم يبق نار في الارض يومئذ الا بردت واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق ابي هلال عن بكر بن عبد الله المزني قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم في النار جات عامة الخليقة فقالت يا رب خليلك يلقي في النار فايذن لنا نطفي عنه قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاثكم فاغيثوه والا فدعوه قال وجا ملك القطر فقال يا رب خليلك يلقي في النار فايذن لي اذا طفي عنه بالقطر قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاث بك فاغثه والا فدعه قال فلما القي في النار دعا بدعا نسيه ابو هلال فقال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما علي ابراهيم قال فبردت في المشرق والمغرب فما انضجت يومئذ كراعا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال كعب ما انتفع احد من اهل الارض يومئذ بنار ولا احرقت النار يومئذ شيا الا وثاقه ابراهيم وقال قتادة لم تات دابة يومئذ الا اطفات عنه النار الا الوزغ واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال يذكرون ان جبريل كان مع ابراهيم في النار يمسح وجهه من العرق واخرج ابن ابي حاتم عن عطية قال لما القي ابراهيم في النار فقعد فيها فارسلوا الي ملكهم فجا ينظر

² الملك الذي يرسل

نتجيا

تجيا فطارت منها شرارة فوقعت علي ابهام رجله فاشتعل كما تشتعل الصوفة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال خرج ابراهيم من النار يعرق لم تحرق النار الا وثاقه فاخذوا شيخا منهم فجعلوه علي نار كذلك فاحترق واخرج عبد بن حميد عن سليمان بن صرد وكان قد ادرك النبي صلي الله عليه وسلم ان ابراهيم لما ارادوا ان يلقوه في النار جعلوا يجمعون له الحطب فجعلت المراة العجوز تحمل علي ظهرها فيقال لها اين تريدين فتقول اذهب الي هذا الذي يذكر الهتنا فلما ذهب به ليطرح في النار قال اني ذاهب الي ربي سيهدين فلما طرح في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما علي ابراهيم فقال ابو لوط وكان عمه ان النار لم تحرقه من اجل قرابته مني فارسل الله عنقا من النار فاحرقته واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله قلنا يا نار كوني بردا قال بردت عليه حتي كادت توذيه حتي قيل وسلاما قال لا توذيه واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو لم يقل سلاما لقتله البرد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ان احسن شي قاله ابو ابراهيم لما رفع عنه الطبق وهو في النار وجده يرشح جبينه فقال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم واخرج ابن جرير عن شعيب الجبائي قال القي ابراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة وذبح اسحق وهو ابن سبع سنين ٥ واخرج ابن جرير عن معتمر بن سليمان التيمي عن بعض اصحابه قال جا جبريل الي ابراهيم وهو يوثق ليلقي في النار قال يا ابراهيم الك حاجة قال اما اليك فلا واخرج ابن جرير عن ارقم ان ابراهيم عليه السلام قال حين جعلوا يوثقونه ليلقوه في النار لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك و واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال السلام لا يوذيه بردها ولولا انه قال وسلاما لكان البرد اشد عليه من الحر واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين قال القوا شيخا في النار منهم لان يصيبوا نجاته كما نجا ابراهيم فاحترق قوله تعالي ونجيناه ولوطا الي الارض التي باركنا فيها للعالمين اخرج ابن ابي شيبة عن ابي مالك في قوله الي الارض التي باركنا فيها قال الشام واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في قوله الي الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام وما من ما عذب الا يخرج من تلك الصخرة التي ببيت المقدس يهبط من السما الي الصخرة ثم يتفرق في الارض واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال بالشام من قبور الانبيا الفا قبر وسبعمائة قبر وان دمشق معقل الناس في اخر الزمان من الملاحم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لوط كان ابن اخي ابراهيم عليهما السلام واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوثي وخرج من النار ولسانه يومئذ سرياني فلما عبر الفرات من حران غير الله لسانه فقيل عبراني حيث عبر الفرات وبعث نمرود في اثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جيتموني به فلقوا ابراهيم فتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته واخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية قال اغار ملك نبط علي لوط فسباه واهله فبلغ ذلك ابراهيم فاقبل في طلبه في عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر فالتقي هو وملك

البسط في صحرا بعقوود فعبى ابراهيم ميمنة وميسرة وقلبا وكان اول من عمل الحرب هكذا
فاقتتلوا فهزمهما ابراهيم واستنقذ لوطا واهله واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية ونجيناه
يعني ابراهيم ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال هي الارض المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين
لان كل ماء عذب في الارض منها يخرج يعني من اصل الصخرة التي في بيت المقدس يهبط من السما الى الصخرة
ثم يتفرق في الارض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة ونجيناه
ولوطا قال كانا بارض العراق فنجيا الى ارض الشام وكان يقال الشام عماد دار الهجرة وما نقص من
الارض زيد في الشام وما نقص من الشام زيد في فلسطين وكان يقال هي ارض المحشر والمنشر وبها ينزل
عيسى بن مريم وبها يهلك الله شيخ الضلالة الدجال واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله
الارض التي باركنا فيها قال الشام واخرج ابن ابي حاتم عن كعب في قوله الى الارض التي باركنا فيها
قال الى حران واخرج ابن جرير عن ابن عباس ووهبنا له اسحق قال ولدا ويعقوب نافلة قال ابن ابن
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ووهبنا
له اسحاق قال اعطاه ويعقوب نافلة قال عطية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي في الاية
قال دعا باسحاق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة واخرج ابن جرير عن قتادة قال النافلة ابن ابنه
يعقوب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم قال النافلة ابن الابن واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلناهم ايمة الاية قال جعلهم الله ايمة يقتدى بهم في امر الله
قوله تعالى ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث الاية اخرج
ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال كان في قوم لوط عشر خصال يعرفون بها لعب الحمام ورمي البندق
والمكا والحذف في الاندية وتسبيط الشعر وفرقعة العلك واسبال الازار وحبس الاقبية واتيان
الرجال والمنادمة على الشراب وستزيد هذه الامة عليها واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي
وابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال ستة من اخلاق قوم لوط في هذه الامة الجلاهق والصفير والبندق
والحذف وحل ازرار القبا ومضغ العلك واخرج اسحاق بن بشر والخطيب وابن عساكر عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال عملتها قوم لوط بها اهلكوا وتزيدها امتي بخلة اتيان
الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية
وطول الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها امتي بخلة اتيان النسا بعضهن بعضا واخرج
ابن عساكر عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات من قوم لوط قد فقدت الالا
جر نعال السيوف وقص الاظفار وكشف عن العورة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وادخلناه
في رحمتنا قال في الاسلام قوله تعالى وداود وسليمان الاية اخرج الحاكم عن وهب قال داود بن
ايشا بن عوبد بن عابر من ولد يهودا بن يعقوب وكان قصيرا ازرق قليل الشعر طاهر القلب واخرج ابن
جرير عن مرة في قوله اذ يحكمان في الحرث قال كان الحرث نبتا فنفشت فيه ليلا فاختصموا فيه الى داود
فقضى بالغنم لاصحاب الحرث فمروا على سليمان فذكروا ذلك له فقال لا تدفع الغنم فيصيبون منها
ويقوم هؤلا على حرثهم فاذا كان كما كان ردوا عليهم فنزلت ففهمناها سليمان واخرج ابن جرير

وابن مردوية

وابن مردوية والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث
اذ نفشت غنم القوم قال كرم قد انبتت عناقيده فافسدته الغنم فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم فقال
سليمان غير هذا يا نبي الله قال وما ذاك قال يدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان
ويدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم الى صاحبه ودفعت الغنم
الى صاحبها فذلك قوله ففهمناها سليمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مسروق قال الحرث الذي نفشت فيه غنم القوم انما كان كرما نفشت فيه الغنم فلم تدع
فيه ورقة ولا عنقودا من عنب الا اكلته فاتوا داود فاعطاهم رقابها فقال سليمان ان صاحب الكرم
قد بقي له اصل ارضه واصل كرمه بل يوخذ الغنم فيعطاها اهل الكرم فيكون لهم لبنها وصوفها ونفعها
ويعطى اهل الغنم الكرم فيعمرونه ويصلحونه حتى يعود كالذي كان ليلة نفشت فيه الغنم ثم يعطى اهل الغنم
غنمهم واهل الكرم كرمهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وداود وسليمان الى قوله وكنا لحكمهم
شاهدين يقول كنا لما حكما شاهدين وذلك ان رجلين دخلا على داود احدهما صاحب حرث والاخر
صاحب غنم فقال صاحب الحرث ان هذا ارسل غنمه في حرثي فلم تبق من حرثي شيا فقال له داود اذهب فان
الغنم كلها لك فقضى بذلك داود ومر صاحب الغنم بسليمان فاخبره بالذي قضى به داود فدخل
سليمان على داود فقال يا نبي الله ان القضا سوى الذي قضيت فقال كيف قال سليمان ان الحرث
لا يخفى على صاحبه ما يخرج منه في كل عام فله من صاحب الغنم ان يبيع من اولادها واصوافها
واشعارها حتى يستوفي ثمن الحرث فان الغنم لها نسل كل عام فقال داود قد اصبت القضا
كما قضيت ففهمها الله سليمان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد في الاية
قال اعطاهم داود رقاب الغنم بالحرث وحكم سليمان بجزة الغنم والبانها لاهل الحرث وعليهم
رعاؤها على اهل الحرث ويحرث لهم اهل الغنم حتى يكون الحرث كهيئته يوم اكل ثم يدفعونه
الى اهله وياخذون غنمهم واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية قال النفش بالليل
والهمل بالنهار ذكر لنا ان غنم القوم وقعت في زرع ليلا فرفع ذلك الى داود فقضى بالغنم
لاصحاب الزرع فقال سليمان ليس كذلك ولكن له نسلها ورسلها وعوارضها وجزازها حتى
اذا كان من العام المقبل كهيئته يوم اكل دفعت الغنم الى اربابها وقبض صاحب الزرع زرعه قال
الله ففهمناها سليمان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والزهري في الاية قال نفشت
غنم في حرث قوم فقضى داود ان ياخذوا الغنم ففهمها الله سليمان فلما اخبر بقضا داود قال
لا ولكن خذوا الغنم ولكم ما خرج من رسلها واولادها واصوافها الى الحول واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن مردوية عن ابن عباس قال كانت امراة عابدة من بني
اسرايل وكانت تبتلت وكان لها جاريتان جميلتان وقد تبتلت المراة لا تريد الرجال
فقالت احدى الجاريتين للاخرى قد طال علينا هذا البلا اما هذه فلا تريد الرجال
ولا نزال بشر ما كنا لها فلو انا فضحناها فرجمت فصرنا الى الرجال فاخذتا ما البيض فاتتاها
وهي ساجدة فكشفتا عنها ثوبها ونضحتا في دبرها ما البيض وصرختا انها قد بغت

وكان من زنا منهم حده الرجم فرفعت الي داود ومآ البيض في ثيابها فاراد رجمها فقال سليمان ٥
ابتوا بنار فانه ان كان ما الرجال تفرق وان كان ما البيض اجتمع فاتي بنار فوضعها عليه
فاجتمع فدرا عنها الرجم فقطني فعطف داود علي سليمان فاحبه ثم كان بعد ذلك اصحاب الحرث
واصحاب الشا فقضا داود لاصحاب الحرث بالغنم فخرجوا وخرجت الرعاة معهم الكلاب فقال سليمان
كيف قضي بينكم فاخبروه فقال لو وليت امرهم لقضيت بينهم بغير هذا القضا فقيل لداود
ان سليمان يقول كذا وكذا فدعاه فقال كيف تقضي بينهم فقال ادفع الغنم الي اصحاب الحرث هذا
العام فيكون لهم اولادها وسلاها والبانها ومنافعها ويبذر اصحاب الغنم لاصحاب الحرث حرثهم
فاذا بلغ الحرث الذي كان عليه اخذوه الحرث ودفعوا اليهم الغنم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس نفشت قال رعت واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله نفشت قال النفش الرعي بالليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
لبيد • بدلن بعد النفش الوجيفا • وبعد طول الجرة الصريفا •
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن معمر قال الزهري النفش لا يكون الا
بالليل والهمل بالنهار واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابو داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حرام بن محيصة ان ناقة البرا بن عازب
دخلت حايطا فافسدت فيه فقضى رسول الله صلي الله عليه وسلم ان علي اهل الحوايط حفظها
بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن علي اهلها واخرج ابن مردويه عن عايشة ان ناقة
البرا بن عازب دخلت حايطا لقوم فافسدت عليهم فاتوا النبي صلي الله عليه وسلم فقال علي اهل
الحايط حفظ حايطهم بالنهار وعلي اهل المواشي حفظ مواشيهم بالليل ثم تلا هذه الاية وداود
وسليمان الاية ثم قال نفشت ليلا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرا ففهمناها سليمان
واخرج ابن جرير عن الحسن قال كان الحكم بما قضي به سليمان ولم يعنف داود في حكمه واخرج عبد
الرزاق عن عكرمة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا رجل
يطا جمرة يغلي منها دماغه فقال ابو بكر الصديق وما كان جرمه يا رسول الله قال كانت له ماشية
يغشي بها الزرع ويوذيه وحرم الله الزرع وما حوله غلوة سهم فاحذروا ان لا يسحت
الرجل ماله في الدنيا ويهلك نفسه في الاخرة قوله تعالي وكلا اتينا حكما وعلما اخرج احمد
والبخاري ومسلم والنسايي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بينما امراتان
معهما ابنان لهما جا الذيب فاخذ ابن احديهما فتحاكما الي داود فقضي به للكبري فخرجتا فدعاهما
سليمان فقال هاتوا السكين اشقه بينهما فقالت الصغري يرحمك الله هو ابنها لا تشقه فقضي
به للصغري واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال ان امراة حسنا في بني اسرايل راودها
عن نفسها اربعة من روسايهم فامتنعت علي كل منهم فاتفقوا فيما بينهم عليها فشهدوا عليها
عند داود انها مكنت من نفسها كلبا لها قد عودته ذلك منها فامر برجمها فلما كان عشية
ذلك اليوم جلس سليمان واجتمع معه ولدان مثله فانتصب حاكما وتزيا اربعة منهم بزي

اوليك

اوليك واخر بزي المراة وشهدوا عليها بانها مكنت من نفسها كلبا فقال سليمان فرقوا بينهم فسال
اولهم ما كان لون الكلب فقال اسود فعزله واستدعا بالاخر فساله عن لونه فقال احمر
وقال الاخر اغبش وقال الاخر ابيض فامر عند ذلك بقتلهم فحكي ذلك لداود فاستدعا من فوره
باوليك الاربعة فسالهم متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلفوا عليه فامر بقتلهم واخرج احمد
في الزهد عن ابن ابي نجيح قال قال سليمان عليه السلام اوتينا ما اوتي الناس وما لم يوتوا وعلمنا
ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيا افضل من ثلاثة كلمة الحكم في الغضب والرضي والقصد في الفقر
والغني وخشية الله في السر والعلانية واخرج احمد عن يحيي بن ابي كثير قال قال سليمان
عليه السلام لابنه يا بني اياك وغضب الملك الظلوم فان غضبه كغضب ملك الموت واخرج ابن ابي
شيبة واحمد عن خيثمة قال قال سليمان عليه السلام جربنا العيش لينه وشديده فوجدناه يكفي
منه ادناه واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن يحيي بن ابي كثير قال قال سليمان لابنه يا بني لا تكثر
الغيرة علي اهلك فترمي بالسوء من اجلك وان كانت بريئة يا بني ان من الحيا صمتا ومنه وقار
الله يا بني ان احببت ان تغيظ عدوك فلا ترفع العصا عن ابنك يا بني كما يدخل الوتد بين الحجرين
وكما تدخل الحية بين الحجرين كذلك تدخل الخطية بين البيعين واخرج احمد عن مالك بن دينار
قال بلغنا ان سليمان قال لابنه امش ورا الاسد ولا تمش ورا امراة واخرج احمد عن يحيي
ابن ابي كثير قال قال سليمان لابنه يا بني ان من سوء العيش نقلا من بيت الي بيت وقال لابنه
عليك بخشية الله فانها غلبت علي كل شي واخرج احمد عن بكر بن عبد الله ان داود عليه
السلام قال لابنه سليمان اي شي ابرد واي شي احلي واي شي اقرب واي شي ابعد واي
شي اقل واي شي اكثر واي شي انس واي شي اوحش قال احلي شي روح الله بين
عباده وابرد شي عفو الله عن عباده وعفو العباد بعضهم عن بعض وانس شي الروح يكون
في الجسد واوحش شي الجسد تنزع منه الروح واقل شي اليقين واكثر شي الشك واقرب
شي الاخرة من الدنيا وابعد شي الدنيا من الاخرة واخرج احمد عن يحيي بن ابي كثير قال
قال سليمان لابنه لا تقطعن امرا حتي تؤامر مرشدا فاذا فعلت ذلك فلا تحزن عليه وقال
يا بني ما اقبح الخطية مع المسكنة واقبح الضلالة بعد الهدي واقبح من ذلك رجلا كان عابدا فترك
عبادة ربه واخرج احمد عن قتادة قال قال سليمان عليه السلام عجبا للتاجر كيف
يخلص يحلف بالنهار وينام بالليل واخرج احمد عن يحيي بن ابي كثير قال قال سليمان لابنه
يا بني اياك والنميمة فانها كحد السيف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر من
طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل ان اياس بن معاوية لما استقضي اتاه الحسن فراه
حزينا وبكي اياس فقال ما يبكيك فقال يا ابا سعيد بلغني ان القضاة ثلاثة رجل اجتهد
فاخطا فهو في النار ورجل مال به الهوي فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال
الحسن ان فيما قص من نبا داود ما يرد ذلك ثم قرا وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث حتي بلغ
وكلا اتينا حكما وعلما فاثني علي سليمان ولم يذم داود ثم قال اخذ الله علي الحكام ثلاثا ان لا يشتروا

الدم

ثمنا قليلا ولا يتبعوا الملوك ولا يخشوا الناس ثم تلا هذه الاية يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
الاية وقال ولا تخشوا الناس واخشون وقال ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قوله تعالى وسخرنا
مع داود الجبال الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير قال
يصلين مع داود اذا صلى وعلمناه صنعة لبوس لكم قال كانت صفائح فاول من سردها
وحلقها داود عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وعلمناه صنعة لبوس
لكم قال هي دروع الحديد لتحصنكم من باسكم قال من وقع السلاح فيكم واخرج عبد بن حميد عن
عاصم انه قرا لنحصنكم بالنون واخرج الفريابي عن سليمان بن حيان قال كان داود اذا وجد
فترة امر الجبال فسبحت حتى تشتاق واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كان عمر ادم الف سنة وكان عمر داود ستين سنة واكمل لداود مائة
سنة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا في ذكر الموت والحاكم وصححه عن
ابن عباس قال مات داود عليه السلام يوم السبت فجاة فعكفت الطير عليه تظله قوله
تعالى ولسليمان الريح اخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان
سليمان عليه السلام يوضع له ستمائة الف كرسي ثم يجي اشراف الانس فيجلسون مما
يليه ثم يجي اشراف الجن فيجلسون مما يلي اشراف الانس ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو
الريح فتحملهم فيسير مسيرة شهر في الغداة الواحدة واخرج الحاكم عن محمد بن كعب
قال بلغنا ان سليمان كان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون
للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير
على الخشب فيها ثلاثمائة صريحة وسبعمائة سرية فامر الريح العاصف فرفعته فامر الريح
فسارت به فاوحى الله اليه اني اذن لجي ملكك ان لا يتكلم احد بشي الا جاءتك الريح فاخبرتك واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان سليمان يامر الريح فتجتمع كالطود
العظيم ثم يامر بفراشه فيوضع على اعلى مكان منها ثم يدعو بفرس من ذوات الاجنحة
فترتفع حتى تصعد على فراشه ثم يامر الريح فترتفع به كل شرف دون السما وهو يطاطي راسه
ما يلتفت يمينا ولا شمالا تعظيما لله وشكرا لما يعلم من صغر ما هو فيه من ملك الله تضعه الريح
حيث شا ان تضعه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كان لسليمان مركب من خشب وكان فيه
الف ركن في كل ركن الف بيت يركب معه فيه الجن والانس تحت كل ركن الف شيطان يرفعون
ذلك المركب فاذا ارتفع اتت الريح الرخا فسارت به وساروا معه فلا يدري القوم الا وقد
اظلهم منه الجيوش والجنود واخرج ابن عساكر عن السدي في قوله ولسليمان الريح عاصفة
قال الريح الشديدة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها قال ارض الشام واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولسليمان الريح الاية قال ورث الله سليمان
داود فورثه نبوته وملكه وزاده على ذلك ان سخر له الرياح والشياطين واخرج ابن ابي

حاتم

حاتم عن ابن عمر انه قرا ولسليمان الريح يقول سخرنا له الريح واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ومن الشياطين من يغوصون له قال يغوصون في الما واخرج الطبراني والديلمي عن ابن مسعود قال
ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقية الحية فقال اعرضوها علي فعرضتها عليه بسم الله شجية قرنية
ملحة بحر قفطا فقال هذه مواثيق اخذها سليمان على الهوام ولا ارى بها باسا واخرج الحاكم
عن الشعبي قال ارخ بنو اسحاق من مبعث موسى الى سليمان قوله تعالى وايوب الاية اخرج الحاكم
من طريق سمرة عن كعب قال كان ايوب بن اموص نبي الله الصابر طويلا جعد الشعر واسع العينين
حسن الخلق وكان على جبينه مكتوبا المبتلى الصابر وكان قصير العنق عريض الصدر غليظ الساقين
والساعدين كان يعطي الارامل ويكسوهم جاهدا ناصحا لله واخرج الحاكم عن وهب قال ايوب
ابن اموص بن رزاح بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل واخرج ابن سعد عن الكلبي قال
اول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم اسماعيل واسحاق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود
ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم الياس ثم اليسع ثم يونس ثم ايوب واخرج ابن عساكر
عن وهب قال كان ايوب اعبد اهل زمانه واكثرهم مالا فكان لا يشبع حتى يشبع الجائع وكان
لا يكتسي حتى يكسو العاري وكان ابليس قد اعياه امر ايوب يغويه فلا يقدر وكان عبدا معصوما
واخرج احمد في الزهد وابن عساكر عن وهب انه سئل ما كانت شريعة قوم ايوب قال التوحيد
واصلاح ذات البين واذا كانت لاحد منهم حاجة خر لله ساجدا ثم طلب حاجته قيل فما كان ماله
قال كان له ثلاثة الاف فدان مع كل فدان عبد ومع كل عبد وليدة ومع كل وليدة اتان واربعة
عشر الف شاة ولم يبت ليلة له ضيف ورا بابه ولم ياكل طعامه الا ومعه مسكين واخرج
البيهقي في الشعب عن سفيان الثوري قال ما اصاب ابليس من ايوب في مرضه الا الانين واخرج ابن
عساكر عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لايوب تدري ما جرمك الي حين
ابتليتك فقال لا يا رب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كلمتين واخرج ابن عساكر
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال انما كان ذنب ايوب انه استعان به مسكين على ظلم
يدرءه عنه فلم يعنه ولم يامر بمعروف وينهى الظالم عن ظلم المسكين فابتلاه الله واخرج ابن عساكر
عن الليث بن سعد قال السبب الذي ابتلي فيه ايوب انه دخل اهل قريته على ملكهم وهو جبار من
الجبابرة وذكروا بعض ما كان ظلم الناس فكلموه فابلغوا في كلامه ورفق ايوب في كلامه له مخافة منه
لزرعه فقال الله اتقيت عبدا من عبادي من اجل زرعك فانزل الله به ما انزل من البلا واخرج
ابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال اجدب الشام فكتب فرعون الى ايوب ان هلم الينا فان
لك عندنا سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب فقال يا فرعون اما تخاف
ان يغضب الله غضبة فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار فسكت ايوب
فلما خرجا من عنده اوحى الله الى ايوب يا ايوب اوسكت عن فرعون لذهابك الى ارضه استعد للبلا
قال فديني قال اسلمه لك قال لا ابالي واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم وابن عساكر عن يزيد
ابن ميسرة قال لما ابتلى الله ايوب بذهاب المال والاهل والولد فلم يبق له شي اذكر والحمد لله

كانم

احسوم

رب العالمين ثم قال احمدك رب الذي احسنت الي قد اعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة
الا قد دخلها ذلك فاخذت ذلك كله مني وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شي لو يعلم عدوي
ابليس الذي صنعت الي حسدني فلقي ابليس من هذا شيا منكرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في
الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن عبيد بن
عمير قال كان لايوب اخوان فجاءا يوما فلم يستطيعا ان يدنوا منه من ريحه فقاما من بعيد فقال احدهما
للاخر لو كان الله علم من ايوب خيرا ما ابتلاه بهذا فجزع ايوب من قولهما جزعا لم يجزع مثله من شي
قط فقال اللهم ان كنت تعلم اني لم ابت ليلة قط شبعانا وانا اعلم مكان جائع فصدقني فصدق
من السما وهما يسمعان ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني لم البس قميصا قط وانا اعلم مكان عار فصدقني
فصدق من السما وهما يسمعان ثم خر ساجدا وقال اللهم بعزتك لا ارفع راسي حتى تكشف عني
فما رفع راسه حتى كشف الله عنه واخرج ابن عساكر عن الحسن قال ضرب ايوب بالبلا ثم
بالبلا بعد البلا بذهاب الاهل والمال ثم ابتلي في بدنه ثم ابتلي حتى قذف به في بعض مزابل
بني اسرائيل فما نعلم ايوب دعا الله يوما ان يكشف ما به ليس الا صبرا واحتسابا حتى مر به رجلان
فقال احدهما لصاحبه لو كان لله في هذا حاجة ما بلغ به هذا كله فسمع ايوب فشق عليه
فقال رب مسني الضر ثم رد ذلك الي ربه فقال وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به
من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم قال واتيناه اهله في الدنيا ومثلهم معهم في الاخرة واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واتيناه اهله ومثلهم
معهم قال قيل له يا ايوب ان اهلك لك في الجنة فان شئت اتيناك بهم وان شئت تركناهم لك في
الجنة وعوضناك مثلهم قال لا بل اتركهم لي في الجنة قال فتركوا له في الجنة وعوض مثلهم في الدنيا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن نوف البكالي في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال اوتي
اجرهم في الاخرة واعطي مثلهم في الدنيا فحدثت به مطرفا فقال ما عرفت وجهها قبل اليوم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن الضحاك قال بلغ ابن مسعود ان
مروان قال في هذه الاية واتيناه اهله ومثلهم معهم قال اوتي باهل غير اهله فقال ابن مسعود
بل اوتي اهله باعيانهم ومثلهم معهم واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله واتيناه اهله
ومثلهم معهم قال لم يكونوا ماتوا ولكنهم غيبوا عنه فاتاه اهله ومثلهم معهم في الاخرة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال احياهم باعيانهم وزاد
اليهم مثلهم واخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال احيا
الله له اهله باعيانهم وزاده الله مثلهم واخرج ابن جرير عن الحسن ومثلهم معهم قال من
نسلهم واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال ما كان بقي من ايوب عليه السلام الا عيناه وقلبه
ولسانه فكانت الدواب تختلف في جسده ومكث في الكناسة سبع سنين واياما واخرج
احمد عن نوف البكالي قال مر نفر من بني اسرائيل بايوب فقالوا ما اصابه ما اصابه الا بذنب عظيم
اصابه فسمعها ايوب فعند ذلك قال مسني الضر وانت ارحم الراحمين وكان قبل ذلك لا يدعو

واخرج

واخرج ابن جرير عن الحسن قال لقد مكث ايوب مطروحا على كناسة سبع سنين واشهرا
ما يسال الله ان يكشف ما به وما على وجه الارض خلق اكرم من ايوب فيزعمون ان بعض الناس قال لو كان
لرب هذا فيه حاجة ما صنع به هذا فعند ذلك دعا واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لم
يكن بايوب الاكلة انما كان يخرج منه مثل ثدي النسا ثم يتفقا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال انه لما مسه الضر انساه الله الدعا ان يدعوه فيكشف
ما به من ضر غير انه كان يذكر الله كثيرا فلا يزيده البلا في الله الا رغبة وحسن ايقان فلما انتهى
الاجل وقضى الله انه كاشف ما به من ضر اذن له في الدعا ويسره له وكان قبل ذلك يقول تبارك
وتعالى لا ينبغي لعبدي ايوب ان يدعوني ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب له وابدله بكل شي
ذهب له ضعفين رد الله اهله ومثلهم معهم واثنى عليه فقال انا وجدناه صابرا نعم العبد انه
اواب واخرج ابن جرير عن ليث قال ارسل مجاهد رجلا يقال له قاسم الى عكرمة يساله عن
قول الله لايوب واتيناه اهله ومثلهم معهم فقال قيل له ان اهلك لك في الاخرة فان شئت
عجلناهم لك في الدنيا وان شئت كانوا لك في الاخرة واتيناك مثلهم في الدنيا فقال يكونون
لي في الاخرة واوتي مثلهم في الدنيا فرجع الى مجاهد فقال اصاب واخرج ابن جرير عن
محمد بن كعب القرظي في قوله رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وقوله رحمة منا وذكرى لاولي
الالباب قال انما هو من اصابه بلا فذكر ما اصاب ايوب فليقل انه قد اصاب من هو خير مني
نبي من الانبيا واخرج ابن جرير عن الحسن قال بقي ايوب على كناسة لبني اسرائيل سبع سنين
واشهرا تختلف فيه الدواب واخرج ابن جرير عن الحسن قال ان ايوب اتاه الله تعالى مالا وولدا
واوسع عليه فله من الشا والبقر والغنم والابل وان عدو الله ابليس قيل له هل تقدر
ان تفتن ايوب قال رب ان ايوب اصبح في دنيا من مال وولد فلا يستطيع الا يشكرك فسلطني
على ماله وولده فسترى كيف يطيعني ويعصيك فسلط على ماله وولده فكان ياتي الماشية من
ماله من الغنم فيحرقها بالنيران ثم ياتي ايوب وهو يصلي متشبها براعي الغنم فيقول يا ايوب تصلي
لربك ما ترك الله لك من ماشيتك شيا من الغنم الا احرقها بالنيران وكانت ناحية فجيت
لاخبرك فيقول ايوب اللهم انت اعطيت وانت اخذت مهما يبقى شي احمدك على حسن بلايك
فلا يقدر على منه شي مما يريد ثم ياتي ماشيته من البقر فيحرقها بالنيران ثم ياتي ايوب فيقول
له ذلك ويرد عليه ايوب مثل وكذلك فعل بالابل حتى ما ترك له ماشية حتى هدم البيت على
ولده فقال يا ايوب ارسل الله على ولدك من هدم عليهم البيوت حتى هلكوا فيقول ايوب
مثل ذلك وقال رب هذا حين احسنت الي الاحسان كله قد كنت قبل اليوم يشغلني حب
المال بالنهار ويشغلني حب الولد بالليل شفقة عليهم فالان افرغ سمعي لك وبصري
وليلي ونهاري بالذكر والحمد والتقديس والتهليل فينصرف عدو الله من عنده ولم يصب
منه شيا مما يريد ثم ان الله تعالى قال كيف رايت ايوب قال ابليس ايوب قد علم انك سترد
عليه ماله وولده ولكن سلطني على جسده فان اصابه الضر فيه اطاعني وعصاك فسلط

الدم

على جسده فاتاه فنفخ فيه نفخة اقرح من لدن قرنه الى قدمه فاصابه البلاء بعد البلاء حتى
حمل فوضع على مزبلة كناسة لبني اسرائيل فلم يبق له مال ولا ولد ولا صديق ولا احد يقربه غير
رحمة صبرت عليه تصدق وتاتيه بطعام وتحمد الله معه اذا حمده ايوب على ذلك لا يفتر من ذكر
الله والتحميد والثناء على الله والصبر على ما ابتلاه الله فصرخ ابليس صرخة جمع بها جنوده
من اقطار الارض جزعا من صبر ايوب فاجتمعوا اليه وقالوا له اجتمعنا ما حزنك ما اعناك
قال اعناني هذا العبد الذي سالت ربي ان يسلطني على ماله وولده فلم ادع له مالا ولا ولدا
فلم يزدد بذلك الا صبرا وثناء على الله تعالى وتحميدا له ثم سلطت على جسده فتركته قرحة
ملقاة على كناسة بني اسرائيل لا يقربه الا امراته فقد افتضحت بربي فاستعنت بكم لتغيثوني
عليه فقالوا له اين مكرك اين علمك الذي اهلكت به من مضى قال بطل ذلك كله في ايوب
فاشيروا علي قالوا الشيء عليك ارايت ادم حين اخرجته من الجنة من اين اتيته قال من قبل
امراته قالوا فشانك بايوب من قبل امراته فانه لا يستطيع ان يعصيها وليس احد يقربه
غيرها قال اصبتم فانطلق حتى اتى امراته وهي تصدق فتمثل لها في صورة رجل فقال اين
بعلك يا امة الله قالت هو ذاك يحك قروحه ويتردد الدود في جسده فلما سمعها طمع ان يكون
كلمة جزع فوضع في صدرها فوسوس اليها ما ذكرها ما كانت فيه من النعم والمال والدواب
~~وغيرها~~ وذكرها جمال ايوب وشبابه وما هو فيه من الضر وان ذلك لا ينقطع عنهم ابدا
فصرخت فلما صرخت علم ان قد صرخت وجزعت اتاها بسخلة فقال لتذبح هذا الى ايوب
ويبرا فجاءت تصرخ يا ايوب يا ايوب حتى متى يعذبك ربك الا يرحمك اين المال اين الماشية
اين الولد اين الصديق اين لونك الحسن وقد تغير وصار مثل الرماد اين جسمك الحسن الذي بلي وتردد
فيه الدواب اذبح هذه السخلة واسترح قال ايوب اتاك عدو الله فنفخ فيك فوجد فيك رفقا
فاجبته ويلك ارايت ما تبكين عليه مما تذكرين مما كنا فيه من المال والولد والصحة والشباب من
اعطانيه قالت الله قال فكم متعنا به قالت ثمانين سنة قال فمذ كم ابتلانا الله بهذا البلاء
الذي ابتلانا به قالت منذ سبع سنين واشهر قال ويلك والله ما عدلت ولا انصفت ربك
الا صبرت نكون في هذا البلاء الذي ابتلانا ربنا ثمانين سنة كما كنا في الرخاء ثمانين سنة والله
لئن شفاني الله لاجلدنك مائة جلدة حيث امرتني ان اذبح لغير الله طعامك وشرابك الذي
اتيتني به علي حرام ان اذوق شيئا مما تاتيني به بعد اذ قلت لي هذا فاعزبي عني فلا اراك فطردها
فذهبت فقال الشيطان هذا قد وطن نفسه ثمانين سنة على هذا البلاء الذي هو فيه فباء
بالغلبة ورفضه ونظر ايوب الى امراته قد طردها وليس عنده طعام ولا شراب ولا صديق ومر
به رجلان وهو على تلك الحال ولا والله ما على ظهر الارض يومئذ اكرم على الله من ايوب فقال
احد الرجلين لصاحبه لو كان لله في هذا حاجة ما بلغ به هذا فلم يسمع ايوب شيئا كان اشد عليه
من هذه الكلمة فقال رب مسني الضر ثم رد ذلك الى الله فقال وانت ارحم الراحمين فقيل له
اركض برجلك هذا مغتسل فركض برجله فنبعت عين ماء فاغتسل منها فلم يبق عليه من دائه

شي

شيء ظاهر الا سقط فاذهب الله كل الم وكل سقم وعاد اليه شبابه وجماله احسن ما كان ثم ضرب
برجله فنبعت عين اخرى فشرب منها فلم يبق في جوفه داء الا خرج فقام صحيحا وكسي حلة فجعل يلتفت
فلا يرى شيئا مما كان له من اهل ومال الا وقد اضعفه الله له حتى ذكر لنا ان الماء الذي اغتسل به
تطاير على صدره جرادا من ذهب فجعل يضمه بيده فاوحى الله اليه يا ايوب الم اغنك قال بلى
ولكنها بركتك فمن يشبع منها فخرج حتى جلس على مكان مشرف ثم ان امراته قالت ارايت ان
كان طردني الى من اكله ادعه يموت جوعا او يضيع فتاكله السباع لارجعن اليه فرجعت فلا كناسة
ترى ولا تلك الحال التي كانت واذا الامور قد تغيرت فجعلت تطوف حيث كانت الكناسة
وتبكي وذلك بعين ايوب وهابت صاحب الحلة ان تاتيه فتسال عنه فارسل اليها ايوب
فدعاها فقال ما تريدين يا امة الله فبكت وقالت اردت ذلك المبتلى الذي كان منبوذا على
الكناسة لا ادري اضاع ام ما فعل قال لها ايوب ما كان منك فبكت وقالت بعلي فهل رايته
قال وهل تعرفينه اذا رايتيه قالت وهل يخفى على احد راه ثم جعلت تنظر اليه وهي تهابه
ثم قالت اما انه كان اشبه خلق الله بك اذ كان صحيحا قال فاني ايوب الذي امرتني ان اذبح
للشيطان واني اطعت الله وعصيت الشيطان ودعوت الله فرد علي ما ترين ثم ان الله رحمها
فصبرها معه على البلاء فامره تخفيفا عنها ان ياخذ جماعة من الشجر فيضربها ضربة واحدة
تخفيفا عنها بصبرها معه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن عساكر عن وهب قال لم الذي اصاب ايوب الجذام ولكنه اصابه اشد من ذلك كان يخرج في
جسده مثل ثدي المراة ثم يتفقا واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن الحسن قال ان كانت الدودة
لتقع من جسد ايوب فياخذها فيردها الى مكانها ويقول كلي مما رزقك الله واخرج الحاكم والبيهقي في
الشعب وابن عساكر عن قتادة قال ابتلي ايوب سبع سنين ملقى على كناسة ببيت المقدس
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس ان امراة ايوب
قالت له والله قد نزل بي من الجهد والفاقة ما ان بعت قرني برغيف فاطعمتك وانك رجل مجاب
الدعوة فادع ان يشفيك فقال ويحك كنا في النعم سبعين عاما فنحن في البلاء سبع سنين
واخرج ابن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن عساكر عن طلحة بن مصرف قال
قال ابليس ما اصبت من ايوب شيئا قط افرح به الا اني كنت اذا سمعت انينه علمت اني قد
اوجعته واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن مجاهد قال انه اول من اصابه الجدري ايوب
عليه السلام واخرج ابن ابي الدنيا وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه
وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب لبث به البلاء ثماني
عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه كانا من اخص اخوانه كانا يغدوان
اليه ويروحان فقال احدهما لصاحبه ذات يوم تعلم والله لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد
قال وما ذاك قال منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف عنه ما به فلما راحا الى ايوب
لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال ايوب لا ادري ما تقول غير ان الله يعلم اني كنت امر

بالرجلين يتنازعان يذكران الله فارجع الى بيتي فاكفر عنهما كراهية ان يذكرا الله الا في حق وكان
يخرج لحاجته فاذا قضى حاجته امسكت امراته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطا عليها
فاوحى الله الى ايوب في مكانه ان اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فاستبطاته فتلقته
واقبل عليها قد اذهب الله ما به من البلاء وهو احسن ما كان فلما راته قالت اي بارك الله فيك
هل رايت نبي الله المبتلى والله على ذلك ما رايت رجلا اشبه به منك اذ كان صحيحا قال
فاني انا هو قال وكان له اندران اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سحابتين فلما كانت احداهما
على اندر القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض وافرغت الاخرى في اندر الشعير الورق حتى فاض واخرج
ابن مردويه وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال سالت النبي صلى الله عليه
وسلم عن قوله ووهبنا له اهله ومثلهم معهم قال رد الله امراته اليه وزاد في شبابها حتى
ولدت له ستة وعشرين ذكرا واهبط الله اليه ملكا فقال يا ايوب ان الله يقريك السلام
بصبرك على البلاء فاخرج الى اندرك فبعث الله سحابة حمراء فهبطت عليه بجراد الذهب والملك
قائم يجمعه فكانت الجرادة تذهب فيتبعها حتى يردها في اندره قال الملك يا ايوب اوما تشبع من
الداخل حتى تتبع الخارج فقال ان هذه بركة من بركات ربي ولست اشبع منها واخرج احمد والبخاري
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا
خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال
بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عافى الله ايوب امطر عليه جرادا من ذهب فجعل ياخذه بيده
ويجعله في ثوبه فقيل له يا ايوب اما تشبع قال ومن يشبع من فضلك ورحمتك واخرج اسحاق بن
بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان ايوب عاش بعد ذلك سبعين سنة
بارض الروم على دين الحنيفية وعلى ذلك مات وتغيروا بعد ذلك وغيروا دين ابراهيم
كما غيره من كان قبلهم واخرج الحاكم عن وهب قال عاش ايوب ثلاثا وتسعين سنة واوصى
عند موته الى ابنه حومل وقد بعث الله بعده ابنه بشر بن ايوب نبيا وسماه ذا الكفل وكان
مقيما بالشام عمره حتى مات ابن خمس وسبعين سنة وان بشرا اوصى الى ابنه عبدان ثم
بعث الله بعدهم شعيبا واخرج ابن عساكر عن ابي عبد الله الجدلي قال كان ايوب عليه السلام يقول
اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان راى حسنة اطفاها وان راى سيئة اذاعها
واخرج احمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال يؤتى بثلاثة يوم القيامة بالغني
والمريض والعبد المملوك فيقال للغني ما منعك من عبادتي فيقول يا رب اكثرت لي من المال فطغيت
فيؤتى بسليمان عليه السلام فيقول انت كنت اشد شغلا من هذا فيقول لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه
ذلك ان عبدني ثم يؤتى بالمريض فيقول ما منعك من عبادتي فيقول شغلت على جسدي فيؤتى
بايوب في ضره فيقول انت كنت اشد ضرا من هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني
ثم يؤتى بالمملوك فيقول ما منعك من عبادتي فيقول يا رب جعلت علي اربابا يملكوني فيؤتى بيوسف

في

في عبوديته فيقول انت كنت اشد عبودية ام هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ان عبدني
قوله تعالى وذا الكفل اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله وذا الكفل قال رجل صالح غير نبي تكفل لنبي قومه ان يكفيه امر قومه
ويقيمهم له ويقضي بينهم بالعدل ففعل ذلك فسمي ذا الكفل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال لما كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجلا على الناس يعمل عليهم في حياتي حتى انظر كيف
يعمل فجمع الناس فقال من يتقبل لي بثلاث استخلفه يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب قال فقام
رجل تزدريه العين فقال انا فقال انت تصوم النهار وتقوم الليل ولا تغضب قال نعم قال فردهم
من ذلك اليوم وقال مثلها اليوم الاخر فسكت الناس وقام ذلك الرجل فقال انا فاستخلفه قال فجعل
ابليس يقول للشياطين عليكم بفلان فاعياهم ذلك فقال دعوني واياه فاتاه في صورة شيخ كبير
فقير فاتاه حين اخذ مضجعه للقايلة وكان لا ينام الليل والنهار الا تلك النومة فدق الباب فقال
من هذا قال شيخ كبير مظلوم قال فقام ففتح الباب فجعل يقص عليه فقال ان بيني وبين قومي خصومة
وانهم ظلموني وفعلوا بي وفعلوا وجعل يطول عليه حتى حضره وقت الرواح وذهبت القايلة
وقال اذا رحت فاتني اخذ لك بحقك فانطلق وراح وكان في مجلسه فجعل ينظر هل يرى الشيخ
فلم يره فقام يبتغيه فلما كان الغد جعل يقضي بين الناس ينتظره فلا يراه فلما رجع الى القايلة
فاخذ مضجعه اتاه فدق الباب فقال من هذا فقال الشيخ الكبير المظلوم ففتح له فقال الم اقل اذا
قعدت فاتني قال انهم اخبث قوم اذا عرفوا انك قاعد قالوا نحن نعطيك حقك واذا قمت جحدوني
قال فانطلق فاذا رحت فاتني ففاتته القايلة فراح فجعل ينتظر ولا يراه وشق عليه النعاس
فقال لبعض اهله لا تدعن احدا يقرب هذا الباب حتى انام فاني قد شق علي النعاس فلما كان تلك الساعة
جا فقال له الرجل وراءك قال اني قد اتيته امس فذكرت له امري فقال لا والله لقد امرنا ان لا ندع
احدا يقربه فلما اعياه نظر فراى كوة في البيت فتسور منها فاذا هو في البيت فاذا هو يدق الباب
من داخل فاستيقظ الرجل فقال يا فلان الم امرك قال اما من قبلي والله فلم تؤت فانظر من اين
اتيت فقام الى الباب فاذا هو مغلق كما اغلقه واذا الرجل معه في البيت فعرفه فقال له عدو الله
قال نعم اعييتني في كل شيء ففعلت ما ترى لاغضبك فسماه الله ذا الكفل لانه تكفل بامر فوفى
به واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان قاض في بني اسرائيل فحضره الموت فقال من يقوم
مقامي على ان لا يغضب فقال رجل انا فسمي ذا الكفل فكان ليله جميعا يصلي ثم يصبح صائما فيقضي
بين الناس وله ساعة يقيلها فكان بذلك فاتاه الشيطان عند نومه فقال له اصحابه ما لك فقال
انسان مسكين له على رجل حق فقد غلبني عليه فقالوا كما انت حتى يستيقظ قال وهو فوق نايم
فجعل يصيح عمدا حتى يوقظه فسمع فقال ما لك قال انسان مسكين لي على رجل حق قال اذهب
فقل له يعطيك قال قد ابى قال اذهب انت اليه فذهب ثم جاء من الغد فقال ما لك قال ذهبت
اليه فلم يرفع بكلامك راسا قال اذهب اليه فذهب ثم جاء من الغد حين قال فقال له اصحابه اخرج
فعل الله بك تجيء كل يوم حين ينام لا تدعه ينام فجعل يصيح من اجل اني انسان مسكين لو كنت غنيا

فسمع ايضا قال ما لك قال ذهبت اليه فضربني قال امش حتى اجي معك فهو ممسك بيده فلما راه
ذهب معه نترت يده منه فذهب فقعد واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال قال نبي من الانبيا لمن معه ايكم يكفل لي ان
يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب ويكون معي في درجتي ويكون بعدي في مقامي قال شاب
من القوم انا ثم اعاد فقال الشاب انا ثم اعاد فقال الشاب انا فلما مات قام بعده في مقامه فاتاه
ابليس وقد قال ليغضبه يستعديه فقال لرجل اذهب معه فجا فاخبره انه لم ير شيا ثم اتاه فارسل
معه اخر فجاه فاخبره انه لم ير شيا ثم اتاه فقام معه فاخذ بيده فانفلت منه فسمي ذا الكفل لانه
كفل ان لا يغضب واخرج ابو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن ابن عباس قال كان نبي لله جمع امته
فقال ايكم يتكفل لي بالقضا بين امتي علي ان لا يغضب فقام فتى فقال انا يا رسول الله ثم عاد فقال
الفتى انا ثم قال لهم الثالثة ايكم يتكفل لي بالقضا بين الناس علي ان لا يغضب فقال الفتى انا فاستخلفه
فاتاه الشيطان بعد حين وكان يقضي حتى اذا انتصف النهار رجع فقال ثم راح للناس فاتاه الشيطان
نصف النهار وهو نايم فناداه حتى ايقظه فاستعداه فقال انطلق كتابك رده ولم يرفع به راسا مرتين
او ثلاث فاخذ الرجل بيده ثم مشى معه ساعة فلما راي الشيطان ذلك نزع يده من يده ثم فر
فسمي ذا الكفل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن حجيرة الاكبر انه بلغه انه كان ملك من ملوك بني اسرايل
عنا في ملكه فلما حضرته الوفاة اتاه روسهم فقالوا استخلف علينا ملكا فنفزع اليه فجمع اليه روسهم
فقال من رجل يكفل لي بثلاث واوليه ملكي فلم يتكلم الا فتى من القوم قال انا قال اجلس ثم قالها ثانية
فلم يتكلم احد الا الفتى قال تكفل بثلاث لي واوليك ملكي قال نعم قال تقوم الليل فلا ترقد وتصوم
النهار فلا تفطر وتحكم فلا تغضب قال نعم قال قد وليتك ملكي فلما ان كان مكانه فقام الليل وصام
النهار وحكم فلا يعجل ولا يغضب بعد ويجلس حتى اذا كان المقيل رجع فكانت نومته ثم يروح
فيجلس لهم فتمثل له الشيطان في صورة رجل فاتاه وقد تحين مقيله فقال اعدني علي رجل ظلمني
فارسل معه رسولا فجعل يطوف به وذو الكفل ينتظره حتى فاتته رقدته ثم انسل منه وسط النهار
فاتاه رسوله فاخبره فراح للناس فجلس لهم فقال الشيطان لعله يرقد الليلة لم ينم اليوم فلما امسى
صلى صلاته التي كان يصليها يصلي ثم اتاه الغد وقد تحين مقيله فقال اعدني علي صاحبي فارسل
معه فانتظره فطاف وتثبط حتى فات ذا الكفل رقدته ثم اتاه الرسول فاخبره فراح ولم ينم
فقال الشيطان الليلة يرقد فامسى فصلى صلاته كما كان يصلي ثم اتاه فقال قد صنعت به ما صنعت
لعله يغضب فقال اعدني علي صاحبي فقال الم ارسل معك رسولا قال بلى ولكن لم اجده فقال له ذو
الكفل انطلق فانا اذهب معك فانطلق فطاف به ثم قال له اتدري من انا قال لا قال فانا
الشيطان كنت تكفلت لصاحبك بامر فاردت ان تدع بعضه وان الله قد عصمك واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال ما كان
ذو الكفل بنبي ولكن كان في بني اسرايل رجل صالح يصلي كل يوم ماية صلاة فتوفي فتكفل له
ذو الكفل من بعده فكان يصلي كل يوم ماية صلاة فسمي ذا الكفل واخرج ابن ابي شيبة واحمد

والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان من طريق سعد مولى طلحة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ذا الكفل من بني
اسرايل لا يتورع من ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين دينارا علي ان يطاها فلما قعد منها مقعد
الرجل من امراته ارعدت وبكت فقال ما يبكيك اكرهتك قالت لا ولكنه عمل ما عملته قط وما حملني
عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا وما فعلتيه اذهبي فهي لك وقال والله لا اعصي الله بعدها
ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوب علي بابه ان الله قد غفر لذي الكفل واخرجه ابن مردويه من
طريق نافع عن ابن عمر وقال فيه ذو الكفل قوله تعالى وذا النون الايتين اخرج ابن جرير والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا يقول غضب علي قومه فظن
ان لن نقدر عليه يقول ان لن نقضي عليه عقوبة ولا بلا فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره
قال وعقوبته اخذ النون اياه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا لقومه واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو
ابن قيس قال كانت تكون انبيا جميعا يكون عليهم واحد فكان يوحي الي ذلك النبي ارسل فلان
الي بني فلان فقال الله اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا لذلك النبي واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله فظن ان لن نقدر عليه
قال ظن ان لن ياخذه العذاب الذي اصابه واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن
الحسن في قوله اذ ذهب مغاضبا قال انطلق ابقا فظن ان لن نقدر عليه فكان له سلف من عمل صالح
فلم يدعه الله فيه ادركه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه بذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ان لن نقضي عليه واخرج
جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان الله لن يقضي عليه
عقوبة ولا بلا في غضبه الذي غضب علي قومه وفراقه اياهم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحارث
قال لما التقم الحوت يونس نبذ به الي قرار الارض فسمع تسبيح الارض فذاك الذي هاجه فناداه
واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن الحسن في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه
فنادي في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين قالت الملايكة صوت معروف في ارض غريبة واخرج ابن جرير عن قتادة فظن ان لن
نقدر عليه يقول ظن ان لن نعاقبه واخرج ابن جرير عن قتادة والكلبي فظن ان لن نقدر عليه
قالا ظن ان لن نقضي عليه العقوبة واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس فنادي
في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب وعمرو
ابن ميمون وقتادة مثله واخرج احمد في الزهد عن سعيد بن جبير مثله واخرج احمد في الزهد
وابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود فنادي في
الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر واخرج ابن جرير عن سالم بن ابي الجعد

قال اوحي الله تعالى الي الحوت ان لا تضر له لحما ولا عظما ثم ابتلع الحوت حوت اخر قال فنادي في الظلمات
قال ظلمة حوت ثم حوت ثم ظلمة البحر **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك قال كل تسبيح في القران صلاة
الا قوله سبحانك اني كنت من الظالمين **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس ان معاوية قال له يوما اني قد ضربتني امواج القران البارحة في ايتين لم اعرف تاويلهما ففزعت
اليك قال وما هما قال قول الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وانه يفوته ان اراده
وقول الله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا كيف هذا يظنون انه قد كذبهم ما وعدهم
فقال ابن عباس اما يونس فظن ان لن تبلغ خطيئته ان يقدر الله عليه فيها العقاب ولم يشك ان الله ان اراده
قدر عليه واما الاية الاخرى فان الرسل استيأسوا من ايمان قومهم وظنوا ان من اعطاهم الرضى في العلانية
قد كذبهم في السر وذلك لطول البلا عليهم ولم يستيئس الرسل من نصر الله ولم يظنوا انه كذبهم ما وعدهم
فقال معاوية فرجت عني يا ابن عباس فرج الله عنك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما
دعي يونس على قومه اوحي الله اليه ان العذاب يصبحهم فقال لهم فقالوا ما كذب يونس وليصبحنا
العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل شي فنجعلها مع اولادنا لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النساء
مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر معها بعجاجيلها واخرجوا الغنم معها سخالها
فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما راوه جاروا الى الله ودعوا وبكي النسا والولدان ورغت الابل
وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم
وغضب يونس فقال كذبت فهو قوله اذ ذهب مغاضبا فمضي الي البحر وقوم تتامت سفينتهم فقال
احملوني معكم فحملوه فاخرج الجعل فابوا ان يقبلوه منه فقال اذا اخرج عنكم فقبلوه فلما لججت السفينة
في البحر اخذهم البحر والامواج فقال لهم يونس اطرحوني تنجوا قالوا بل نمسكك ننجوا قال فساهموني
يعني قارعوني فساهموني ثلاثا فوقعت عليه القرعة واوحي الي سمكة يقال لها النجم من البحر الاخضر
ان شقي البحار حتى تاخذي يونس فليس يونس لك رزقا ولكن بطنك له سجن فلا تخدشي له جلدا
ولا تكسري له عظما فجاءت حتى استقبلت السفينة فقارعوه الثالثة فوقعت عليه القرعة فاقتحم
الما فالتقمته السمكة فشقت به البحار حتى انتهت به الي البحر الاخضر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال لما التقم الحوت يونس ذهب به حتى اوقفه بالارض السابعة فسمع
تسبيح الارض فهيجه على التسبيح فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاخرجته
حتى القته على الارض بلا شعر ولا ظفر مثل الصبي المنفوس فانبتت عليه شجرة تظله وياكل من
تحتها من حشرات الارض فبينا هو نايم تحتها اذ تساقط ورقها حتى يبست فشكي ذلك الي ربه
فقال له تحزن علي شجرة يبست ولا تحزن علي مائة الف او يزيدون يعذبون **واخرج** ابن ابي
حاتم وابن ابي الدنيا في الفرج وابن مردويه عن انس رفعه ان يونس حين بدا له ان يدعو الله بالكلمات
حين ناداه في بطن الحوت قال اللهم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة
تحف بالعرش فقالت الملايكة هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة فقال اما تعرفون ذلك
قالوا يارب ومن هو قال ذلك عبدي يونس قالوا عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة

مجابة قالوا يارب افلا ترحم ما كان يصنع في الرخا فتنجيه من البلا قالوا بلى فامر الحوت فطرحه بالعرا
فانبت الله عليه اليقطينة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر
عن علي مرفوعا ليس لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متي سبح الله في الظلمات **واخرج** احمد والترمذي
والنسائي والحكيم في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم والبزار وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون اذ
هو ببطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها مسلم ربه في شي قط
الا استجاب له **واخرج** ابن جرير عن سعد بن ابي وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اسم الله الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطي دعوة يونس بن متي قلت يا رسول
الله هي ليونس خاصة ام لجماعة المسلمين قال هي ليونس خاصة وللمومنين عامة اذا دعوا بها
الم تسمع قول الله وكذلك ننجي المومنين فهو شرط من الله لمن دعاه **واخرج** ابن مردويه
والديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الاية مفزع للانبيا لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين نادى بها يونس في ظلمة الحوت **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال
اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين **واخرج** الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل ادلكم على اسم الله
الاعظم دعا يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فايما مسلم دعا بها في مرضه
اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برا برا مغفورا له **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متي فقد كذب **واخرج**
الحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ثنية فقال ما هذه قالوا ثنية
كذا وكذا قال كاني انظر الي يونس على ناقة خطامها ليف وعليه جبة من صوف وهو يقول
لبيك اللهم لبيك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن
متي نسبه الي ابيه اصاب ذنبا ثم اجتباه ربه **واخرج** عبد بن حميد والبخاري والنسائي
وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم انا خير
من يونس بن متي **واخرج** البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متي **قوله تعالى** وزكريا
اذ نادى ربه الايتين **اخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله واصلحنا له زوجه قال كان في
لسان امراة زكريا طول فاصلحه الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر عن عطا بن ابي رباح في قوله واصلحنا له
زوجه قال كان في خلقها سوء وفي لسانها طول وهو البذا فاصلح الله ذلك منها **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي في قوله واصلحنا له زوجه قال كان
في خلقها شي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير

في قوله واصلحنا له زوجه قال كانت لا تلد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واصلحنا له زوجه
قال وهبنا له ولدها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واصلحنا له زوجه
قال كانت عاقرا فجعلها الله ولودا ووهب له منها يحيى وفي قوله وكانوا لنا خاشعين قال اذلا
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال رغبا في رحمة
الله ورهبا من عذاب الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ويدعوننا رغبا
ورهبا قال طمعا وخوفا وليس ينبغي لاحدهما ان يفارق الاخر واخرج ابن المبارك عن الحسن
في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين قال الخوف الدائم في القلب واخرج عبد بن حميد
عن الحسن في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال دام خوفهم ربهم فلم يفارق خوفه قلوبهم ان
نزلت بهم رغبة خافوا ان يكون ذلك استدراجا من الله لهم وان نزلت بهم رهبة خافوا ان يكون
الله عز وجل قد امر باخذهم لبعض ما سلف منهم واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد
الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله ويدعوننا رغبا ورهبا قال رغبا هكذا
ورهبا هكذا وبسط كفيه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في
الحلية والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عكيم قال خطبنا ابو بكر الصديق
رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه
بما هو له اهل وان تخلطوا الرغبة بالرهبة فان الله اثنى على زكريا واهل بيته فقال انهم كانوا
يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك وكانوا لنا خاشعين قال اذلة لله قوله تعالى
والتي احصنت فرجها الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كتب قيصر الى معاوية سلام عليك
اما بعد فانبئني باكرم عباده عليه وباكرم امائه عليه فكتب الي يسالني فقلت له اما اكرم عباده
عليه فادم خلقه بيده وعلمه الاسماء كلها واما اكرم امائه عليه فمريم بنت عمران التي احصنت
فرجها واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنفخنا فيها من روحنا قال نفخ
في جيبها واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال نفخ في فرجها قوله تعالى ان هذه امتكم الايات
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذه امتكم امة واحدة قال
ان هذا دينكم دينا واحدا واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة وان هذه امتكم امة واحدة اي دينكم دينا واحدا دين واحد
وربكم واحد والشريعة مختلفة واخرج عبد بن حميد عن الكلبي وان هذه امتكم امة واحدة
قال لسانكم لسان واحد واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وتقطعوا امرهم بينهم قال
تقطعوا اختلفوا في الدين واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا وحرام على قرية واخرج
عبد بن حميد عن ابن الزبير قال ان صبيانا ها هنا يقرؤون وحرم على قرية وانما هي وحرام على
قرية واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرا وحرام على قرية بالالف واخرج الفريابي

وابن المنذر

وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله وحرام على قرية اهلكناها
قال وجب اهلاكها انهم لا يرجعون قال لا يتوبون واخرج ابن المنذر عن مجاهد وحرام على
قرية اهلكناها قال دمرناها انهم لا يرجعون قال الى الدنيا واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا وحرم على قرية
قال وجب على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون كما قال الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم
اليهم لا يرجعون واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وسعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرا هذا الحرف وحرم على قرية فقيل لسعيد اي شي حرم
قال يحرم واخرج ابن المنذر عن عكرمة وحرم قال وجب على قرية اهلكناها قال كتبنا عليها
الهلاك في دينها انهم لا يرجعون عما هم عليه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة وحرم قال وجب
بالحبشية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وحرم على قرية اي وجب عليها انها اذا اهلكت
لا ترجع الى دنياها قوله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج الاية اخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا حتى اذا فتحت خفيفة ياجوج وماجوج مهموزة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله وهم من كل حدب ينسلون قال جميع الناس من كل مكان جاوا منه يوم القيامة
فهو حدب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من كل حدب قال من كل اكمة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من كل حدب قال شرف ينسلون
قال يقبلون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله قال له اخبرني عن قوله
من كل حدب ينسلون قال يبشرون من جوف الارض من كل ناحية قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول

• واما يوم مهن فيوم سوء • يحفظهن بالحدب الصقور •

ابن جرير عن ابن زيد في قوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج قال هذا مبتدا يوم القيامة
واخرج الحاكم عن ابن مسعود انه قرا من كل جدث ينسلون بالجيم والثاء مثل قوله من
الاجداث الى ربهم ينسلون وهي القبور واخرج احمد وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح ياجوج وماجوج فيخرجون على الناس كما قال الله
من كل حدب ينسلون فيغشون الناس وينحاز المسلمون عنهم الى مدائنهم وحصونهم ويضمون
اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى ان بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى
يتركوه يابسا حتى ان من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول قد كان ها هنا ماء مرة حتى اذا
لم يبق من الناس احد الا احد في حصن او مدينة قال قائلهم هؤلاء اهل الارض قد فرغنا منهم
وبقي اهل السما قال يهز احدهم حربته ثم يرمي بها الى السما فترجع اليه مختضبة دما للبلا
والفتنة فبينما هم على ذلك اذ بعث الله دودا في اعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في اعناقه
فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون الا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هؤلاء

الاحد ويتجرد رجل منهم محتسبا بنفسه قد اوطنها على انه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم
على بعض فينادي يا معشر المسلمين الا ابشروا ان الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم
وحصونهم ويسرحون مواشيهم فما يكون لها رعي الا لحومهم فتشكر عنه وحش ما شكرت عن شي
من النبات اصابته قط واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة
اسري بي ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها
فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال اما وجبتها فلا يعلم بها
احد الا الله وفيما عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص
فيهلكه الله اذا راني حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله
ثم يرجع الناس الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب
ينسلون فيطاون بلادهم لا ياتون على شي الا اهلكوه ولا يمرون على ما الا شربوه ثم يرجع
الناس يشكونهم فادعوا الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجري الارض من نتن ريحهم وينزل
الله المطر فيجترف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر وفيما عهد الي ربي اذا كان ذلك ان الساعة
كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجاهم بولادها ليلا او نهارا قال ابن مسعود فوجدت تصديق
ذلك في كتاب الله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد
الحق الاية قال جمع الناس من كل مكان جاوا منه يوم القيامة فهو حدب واخرج احمد وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طريق خالد بن عبد الله بن حرملة عن حذيفة قال خطب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو عاصب اصبعه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لا عدو لكم وانكم لا تزالون
تقاتلون عدوا حتى ياتي ياجوج وماجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاب من كل حدب
ينسلون كان وجوههم المجان المطرقة واخرج ابن جرير عن عبد الله بن ابي يزيد قال راى ابن
عباس صبيانا ينزو بعضهم على بعض يلعبون فقال ابن عباس هكذا يخرج ياجوج وماجوج
واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض
فيه ورفع حتى ظنناه في ناحية النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم فان يخرج وانا فيكم فانا
حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرو حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب
جعد قطط عينه طافية وانه يخرج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا يا عباد الله
اثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثه في الارض قال اربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة
وساير الايام كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي هو كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم وليلة
قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله ما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيمر
بالحي فيدعوهم فيستجيبون له فيامر السما فتمطر والارض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم وهي
اطول ما كانت ذرا وامده خواصر واسبغه ضروعا ويمر بالحي فيدعوهم فيردون عليه قوله

فيتبعه

فيتبعه اموالهم فيصبحون ممحلين ليس لهم من اموالهم شي ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك
فيتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ويامر برجل فيقتل فيضربه ضربة بالسيف فيقطعه جزلتين
رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل اليه فبينما هم على ذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة
البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا يديه على اجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله عند
باب لد الشرقي فبينما هم كذلك اوحى الله الى عيسى بن مريم اني قد اخرجت عبادا من عبادي لا يدان
لك بقتالهم فحرز عبادي الى الطور فيبعث الله ياجوج وماجوج وهم كما قال الله من كل حدب ينسلون
فيرغب عيسى واصحابه الى الله فيرسل عليهم نغفا في رقابهم فيصبحون موتى كموت نفس واحدة
فيهبط عيسى واصحابه الى الله فيرسل عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث
شا الله ويرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر اربعين يوما فتغسل الارض حتى يتركها
زلفة ويقال للارض انبتي ثمرتك فيومئذ ياكل النفر من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل
حتى ان اللحقة من الابل لتكفي الفيام من الناس واللقحة من البقر تكفي الفخذ والشاة من الغنم تكفي
البيت فبينما هم على ذلك اذ بعث الله ريحا طيبة تحت اباطهم فتقبض روح كل مسلم ويبقى شرار
الناس يتهارجون تهارج الحمر وعليهم تقوم الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال ذكر
لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نتجت فرس عند خروجهم ما ركب فلوها حتى تقوم الساعة
واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الايات الدجال
ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر تقيل معهم اذا قالوا
والدخان والدابة وياجوج وماجوج قال حذيفة قلت يا رسول الله ما ياجوج وماجوج
قال ياجوج وماجوج امم كل امة اربعمائة الف امة لا يموت الرجل منهم حتى يرى الف عين تطرف
بين يديه من صلبه وهم ولد ادم فيسيرون الى خراب الدنيا ويكون مقدمتهم بالشام وساقتهم
بالعراق فيمرون بانهار الدنيا فيشربون الفرات ودجلة وبحيرة الطبرية حتى ياتوا بيت
المقدس فيقولون قد قتلنا اهل الدنيا فقاتلوا من في السما فيرمون بالنشاب الى السما فترجع
نشابهم مخضبة بالدم فيقولون قد قتلنا من في السما وعيسى والمسلمون بجبل طور سينين فيوحي
الله الى عيسى ان احرز عبادي بالطور وما يلي ايلة ثم ان عيسى يرفع يديه الى السما ويؤمن المسلمون
فيبعث الله عليهم دابة يقال لها النغف تدخل في مناخرهم فيصبحون موتى من حاق الشام الى
حاق المشرق حتى تنتن الارض من جيفهم ويامر السما فتمطر كافواه القرب فتغسل الارض من
جيفهم ونتنهم فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال يخرج
ياجوج وماجوج فيموجون في الارض فيفسدون فيها ثم قرا ابن مسعود وهم من كل حدب
ينسلون قال ثم يبعث الله عليهم دابة مثل النغف فتلج في اسماعهم ومناخرهم فيموتون منها
فتنتن الارض منهم فيرسل الله ماء فيطهر الارض منهم واخرج ابن جرير من طريق عطية قال
قال ابو سعيد يخرج ياجوج وماجوج فلا يتركون احدا الا قتلوه الا اهل الحصون فيمرون على
البحيرة فيشربونها فيمر المار فيقول كانه كان ههنا ما فيبعث الله عليهم النغف حتى تكسر اعناقهم

فيصيروا حبالا فيقول اهل الحصون لقد هلك اعدا الله فيدلون رجلا لينظر ويشترط عليهم
ان وجدهم احيا ان يرفعوه فيجدهم قد هلكوا فينزل الله ما من السما فيقذفهم في البحر فتطهر
الارض منهم ويغرس الناس بعدهم الشجر والنخل وتخرج الارض ثمرها كما كانت تخرج في زمن
ياجوج وماجوج واخرج ابن جرير عن كعب قال اذا كان عند خروج ياجوج وماجوج حفروا
حتى يسمع الذين يلونهم قرع فووسهم فاذا كان الليل قالوا نجي غدا نخرج فيعيده الله كما كان
فيجيون من الغد فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فووسهم فاذا كان الليل قالوا نجي فنخرج
فيجيون من الغد فيجدونه قد اعاده الله كما كان فيحفرونه حتى يسمع الذين يلونهم قرع فووسهم
فاذا كان الليل القي الله على لسان رجل منهم يقول نجي غدا فنخرج ان شا الله فيجيون من الغد
فيجدونه كما تركوه فيحفرون ثم يخرجون فتمر الزمرة الاولى بالبحيرة فيشربون ماها ثم تمر الزمرة
الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون قد كان ها هنا مرة ما ويفر الناس منهم
ولا يقوم لهم شي ويرمون بسهامهم الى السما فترجع مخضبة بالدما فيقولون غلبنا اهل الارض
واهل السما فيدعوا عليهم عيسى فيقول اللهم لا طاقة ولا يدي لنا بهم فاكفناهم بما شيت فيسلط
الله عليهم دودا يقال لها النغف فتفرس رقابهم ويبعث الله عليهم طيرا فتاخذهم بمناقيرها
فتلقيهم في البحر ويبعث الله تعالى عينا يقال لها الحياة يطهر الله الارض منهم وينبتها حتى
ان الرمانة ليشبع منها السكن قيل وما السكن يا كعب قال اهل البيت قال فبينا الناس
كذلك اذ اتاهم الصريخ ان ذا السويقتين يريده فيبعث عيسى طليعة سبعماية او بين
السبعماية والثمانماية حتى اذا كانوا ببعض الطريق يبعث الله ريحا يمانية طيبة فيقبض
فيها روح كل مومن ثم يبقى عجاج من الناس فيتسافدون كما تتسافد البهايم فمثل الساعة
كمثل رجل يطيف حول فرس ينتظرها متى تضع واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن
العاصي قال ما كان منذ كانت الدنيا راس ماية سنة الا كان عند راس الماية امر قال وفتحت
ياجوج وماجوج وهم كما قال الله من كل حدب ينسلون فيانى اولهم على نهر عجاج فيشربونه
كله حتى ما يبقى فيه قطرة ويانى اخرهم فيقول قد كان ها هنا ما مرة فيفسدون في الارض
ويحاصرون المومنين في مدينة ايليا فيقولون لم يبق في الارض احد الا قد ذبحناه هلموا نرمي من
في السما فيرمون في السما فترجع اليهم سهامهم في نصلها الدم فيقولون ما بقي في الارض ولا في السما
احد الا وقد قتلناه فيقول المومنون يا روح الله ادع الله عليهم فيدعو عليهم فيبعث الله
في اذانهم النغف فيقتلهم جميعا في ليلة واحدة حتى تنتن الارض من جيفهم فيقول المومنون
يا روح الله ادع الله فانا نخشى ان نموت من نتن جيفهم فيدعو الله فيرسل الله عليهم
وابلا من السما فيجعلهم سيلا فيقذفهم في البحر واخرج ابن جرير عن حذيفة قال لو
ان رجلا افتلى فلوا بعد خروج ياجوج وماجوج لم يركبه حتى تقوم الساعة واخرج ابن
ابي شيبة واحمد والبخاري وابو يعلى وابن المنذر عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروج ياجوج وماجوج قوله تعالى

واقترب

واقترب الوعد الحق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد واقترب الوعد الحق قال اقترب يوم القيامة
واخرج عن الربيع واقترب الوعد الحق قال قامت عليهم الساعة قوله تعالى انكم وما تعبدون
الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو
داود في ناسخه والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون قال المشركون فالملايكة وعيسى وعزير يعبدون من دون
الله فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون عيسى وعزير والملايكة
واخرج ابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال جا عبد الله بن الزبعرى الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال تزعم ان الله انزل عليك هذه الاية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون قال ابن الزبعرى قد عبدت الشمس والقمر والملايكة وعزير وعيسى بن مريم
كل هولا في النار مع الهتنا فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا
االهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ثم نزلت ان الذين سبقت لهم منا
الحسنى اوليك عنها مبعدون واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن مردويه
والطبراني من وجه اخر عن ابن عباس قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم انتم لها واردون شق ذلك على اهل مكة وقالوا اتشتم الهتنا فقال ابن الزبعرى
انا اخصم لكم محمدا ادعوه لي فدعي فقال يا محمد هذا شي لالهتنا خاصة ام لكل من عبد من دون
الله قال بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبعرى خصمت ورب هذه البنية يعني
الكعبة الست تزعم يا محمد ان عيسى عبد صالح وان عزيرا عبد صالح وان الملايكة صالحون
قال بلى قال فهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا وهذه بنو مليح
تعبد الملايكة فضج اهل مكة وفرحوا فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى عيسى وعزيرا
والملايكة اوليك عنها مبعدون فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
قال وهو الضجيج واخرج البزار عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم انتم لها واردون ثم نسختها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك
عنها مبعدون يعني عيسى ومن كان معه واخرج ابن جرير عن الضحاك انكم وما تعبدون
من دون الله يعني الالهة ومن يعبدها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله حصب جهنم
قال وقودها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس حصب جهنم قال شجر جهنم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالزنجية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة حصب جهنم قال يقذفون فيها واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الضحاك حصب جهنم يقول ان جهنم انما تحصب بهم وهو الرمي يقول يرمى بهم
فيها واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله حصب جهنم قال حطبها وفي بعض القراة حطب

جهنم في قراءة عائشة واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه قرأها حضب جهنم بالضاد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في صفة النار والطبراني
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال اذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت
من حديد فيها مسامير من حديد ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من حديد ثم قذفوا
في اسفل الجحيم فما يرى احدهم انه يعذب في النار غيره ثم قرأ ابن مسعود لهم فيها زفير
وهم فيها لا يسمعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى وعزير والملائكة واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال نزلت في عيسى
ومريم وعزير واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اولئك عنها مبعدون قال
عيسى وعزير والملائكة واخرج ابن جرير عن ابي صالح في قوله ان الذين سبقت لهم
منا الحسنى قال عيسى وامه وعزير والملائكة واخرج ابن ابي حاتم من طريق اصبغ
عن علي في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية قال كل شيء يعبد من دون الله في
النار الا الشمس والقمر وعيسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى قال اولئك اولياء الله يمرون على الصراط مرا هو اسرع من
البرق فلا تصيبهم ولا يسمعون حسيسها ويبقى الكفار فيها جثيا واخرج ابن ابي
حاتم وابن عدي وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان عليا قرأ ان الذين سبقت لهم
منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فقال انا منهم وعمر منهم وعثمان منهم والزبير منهم
وطلحة منهم وسعد وعبد الرحمن منهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي عثمان النهدي في قوله لا يسمعون حسيسها قال حيات على الصراط تلسعهم
فاذا لسعتهم قالوا حس حس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي زيد ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى قال السعادة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير عن محمد بن حاطب قال سئل علي عن هذه الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
قال هو عثمان واصحابه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون
حسيسها يقول لا يسمع اهل الجنة حسيس النار اذا نزلوا منازلهم من الجنة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان لا يسمعون حسيسها قال صوتها واخرج
ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالا قال في سورة الانبياء انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم الى قوله وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فقد عبدت الملائكة من دون الله وعزير وعيسى
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال يقول ناس من الناس ان الله قال ان الذين سبقت لهم
منا الحسنى اولئك عنها مبعدون يعني من الناس اجمعين وليس كذلك انما يعني من يعبد
وهو لله تعالى مطيع مثل عيسى وامه وعزير والملائكة واستثنى الله تعالى هولاء من

الالهة المعبودة التي هي دون الله معهم في النار واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس
في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا اطبقت جهنم على اهلها واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر يعني النفخة الاخرة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال
النار اذا اطبقت على اهلها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن لا يحزنهم الفزع
الاكبر قال اذا اطبقت النار عليهم يعني على الكفار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
لا يحزنهم الفزع الاكبر قال انصراف العبد حين يؤمر به الى النار واخرج ابن جرير عن ابن
جريج في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال حين تطبق جهنم وقال حين ذبح الموت واخرج
البزار وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمهاجرين
منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد امنوا من الفزع واخرج الطبراني عن
ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة
يفزع الناس ولا يفزعون واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل الله يوم لا ظل الا ظله على منابر من نور
يفزع الناس ولا يفزعون واخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كثبان المسك لا يهولهم الفزع الاكبر يوم القيامة
رجل ام قوما وهم به راضون ورجل كان يؤذن في كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحق
مواليه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتتلقاهم الملائكة قال تتلقاهم الملائكة
الذين كانوا قرناءهم في الدنيا يوم القيامة فيقولون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة
لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله هذا يومكم الذي كنتم
توعدون قال هذا قبل ان يدخلوا الجنة قوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب اخرج
عبد بن حميد عن علي في قوله كطي السجل قال ملك واخرج عبد بن حميد عن عطية قال السجل
اسم ملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله يوم نطوي السماء كطي السجل
قال السجل ملك فاذا صعد بالاستغفار قال اكتبوها نورا واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر
عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه وكان له كل يوم
ثلاث لمحات ينظرهن في ام الكتاب فنظر نظرة لم تكن له فابصر فيها خلق ادم وما فيه من
الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها قالا ذلك استطالة على الملائكة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي قال السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات الانسان دفع كتابه الى السجل فطواه
ورفعه الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال
السجل الصحيفة واخرج ابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن منده في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه وصححه عن ابن عباس قال السجل

كانت للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل وهو قوله يوم نطوي السما كطي
السجل للكتاب قال كما يطوي السجل الكتاب كذلك نطوي السما واخرج ابن منده وابو نعيم
في المعرفة وابن مردوية والخطيب وابن عساكر عن ابن عمر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
كاتب يقال له السجل فانزل الله يوم نطوي السما كطي السجل للكتاب واخرج النسائي وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية وابن عساكر عن ابن عباس قال السجل هو الرجل زاد ابن
مردوية بلغة الحبشة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كطي السجل
للكتاب قال كطي الصحيفة على الكتاب قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده اخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله كما بدانا اول خلق نعيده يقول نهلك كل شي كما كان اول مرة واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كما بدانا اول
خلق نعيده قال حفاة عراة غلفا واخرج ابن جرير عن عايشة قالت دخل على رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم وعندي عجوز من بني عامر فقال من هذه العجوز يا عايشة فقلت
احدى خالاتي فقالت ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجز فاخذ العجوز
ما اخذها فقال ان الله تعالى ينشيهن خلقا غير خلقهن ثم قال تحشرون حفاة عراة
غلفا فقالت حاشى لله من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ان الله تعالى قال
كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فاول من يكسى ابراهيم خليل الرحمن
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال يبعثهم الله تعالى يوم القيامة على قامة ادم
وجسمه ولسانه السريانية عراة حفاة غرلا كما ولدوا قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور
الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال
القران ان الارض قال ارض الجنة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر قال كتبنا في القران من بعد التوراة والارض ارض الجنة واخرج ابن
جرير عن الضحاك في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر يعني بالذكر التوراة ويعني
بالزبور الكتب من بعد التوراة واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد كتبنا في الزبور
قال الكتب من بعد الذكر قال التوراة واخرج سعيد بن منصور وابن مردوية عن
ابن عباس في الاية قال الزبور التوراة والانجيل والقران والذكر الاصل الذي نسخت
منه هذه الكتب الذي في السما والارض ارض الجنة واخرج هناد وعبد بن حميد وابن
جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور قال الزبور التوراة والانجيل
والقران من بعد الذكر قال الذكر الذي في السما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في الاية قال الزبور الكتب والذكر ام الكتاب عند الله والارض الجنة واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الاية قال الزبور الكتب التي انزلت على الانبيا والذكر ام الكتاب الذي يكتب
فيه الاشيا قبل ذلك واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان

الارض يرثها عبادي الصالحون قال ارض الجنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور الاية قال اخبر الله سبحانه في التوراة والزبور وسابق علمه
قبل ان تكون السموات والارض ان يورث امة محمد الارض ويدخلهم الجنة وهم الصالحون وفي قوله
لبلاغا لقوم عابدين قال عاملين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال ارض الجنة يرثها
الذين يصلون الصلوات الخمس في الجماعات ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين اي بشارة لقوم
عابدين اي الذين يصلون الصلوات في الجماعات واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن الشعبي في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال
زبور داود من بعد ذكر موسى التوراة ان الارض يرثها قال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن عكرمة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كتب الله في زبور داود
بعد التوراة واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ان الارض يرثها قال الجنة واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال الجنة وقرا وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده
واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشا قال فالجنة مبتدا وهما في الارض ثم تذهب درجا علوا والنار مبتدا
في الارض وبينهما حجاب سور ما يدري احد ما ذاك السور وقرا باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
العذاب قال ودرجها تذهب سفالا في الارض ودرج الجنة يذهب علوا في السموات واخرج ابن جرير
عن صفوان قال سالت عامر بن عبد الله ابا اليمن هل لانفس المومنين مجتمع فقال ان الارض يقول
الله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال هي الارض التي
يجمع اليها ارواح المومنين حتى يكون البعث واخرج البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم عن ابي الدردا
قال قال الله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون فنحن الصالحون واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ان في هذا لبلاغا قال كل ذلك يقال ان في هذه السورة وفي القران
لبلاغا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال ان في هذا المنفعة
وعلما لقوم عابدين من ذلك البلاغ واخرج ابن جرير عن كعب الاحبار ان في هذا لبلاغا لقوم
عابدين قال لامة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن كعب في قوله ان في هذا
لبلاغا لقوم عابدين قال صوم شهر رمضان والصلاة الخمس واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابي هريرة ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال في الصلوات الخمس شغلا للعبادة
واخرج ابن مردوية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية لبلاغا لقوم
عابدين قال هي الصلوات الخمس في المسجد الحرام جماعة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
محمد بن كعب ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال الصلوات الخمس واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
لقوم عابدين قال اهل الصلوات الخمس واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن لقوم عابدين قال
الذين يحافظون على الصلوات الخمس في الجماعة واخرج عن قتادة لقوم عابدين قال عاملين قوله
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية

والطبراني والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال
من امن تمت له الرحمة في الدنيا والاخرة ومن لم يومن عوفي مما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا
من العذاب من الخسف والمسخ والقذف واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع
علي المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدي للمتقين واخرج احمد
وابوداود والطبراني عن سلمان ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ايما رجل من امتي سببته
سبة في غضبي اولعنته لعنة فانما انا رجل من ولد ادم اغضب كما تغضبون وانما بعثني رحمة
للعالمين واجعلها عليه صلاة يوم القيامة واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قيل يا رسول
الله الا تلعن قريشا بما اتوا اليك فقال لم ابعث لعانا انما بعثت رحمة يقول الله وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين قوله تعالي فان تولوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله علي سواء
قال علي مهل قوله تعالي وان ادري الاية اخرج ابن ابي خيثمة وابن عساكر عن الربيع بن
انس قال لما اسري بالنبي صلي الله عليه وسلم راي فلانا وهو بعض بني امية علي المنبر يخطب
الناس فشق ذلك علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع
الي حين يقول هذا الملك واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبيهقي في الدلايل عن الشعبي
قال لما سلم الحسن بن علي الامر الي معاوية قال له معاوية قم فتكلم فحمد الله واثني عليه ثم
قال ان هذا الامر تركته لمعاوية ارادة اصلاح المسلمين وحقن دمايهم وان ادري لعله فتنة
لكم ومتاع الي حين ثم استغفر ونزل واخرج البيهقي عن الزهري قال قام الحسن
فقال اما بعد ايها الناس ان الله هداكم باولنا وحقن دماكم باخرنا وان لهذا الامر مدة
والدنيا دول وان الله قال لنبيه قل ان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون الي قوله ومتاع
الي حين واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال ان من الحين في القران ما لا يدري ما هو قوله ومتاع
الي حين الدهر كله وقوله هل اتي علي الانسان حين من الدهر وقوله تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها قال هي النخلة من حين تطلع الي ان تصرم وقوله ليسجننه حتي حين واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان ادري لعله فتنة لكم يقول ما اخبرتكم به من العذاب والساعة
ان يوخر عنكم لمدتكم قوله تعالي قل رب احكم بالحق اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله قل رب احكم بالحق قال لا يحكم الله الا بالحق ولكن انما يستعجل الله بذلك في الدنيا
يسال ربه علي قومه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا شهد قتالا قال رب احكم بالحق واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة قال كانت الانبيا تقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
فامر الله نبيه ان يقول رب احكم بالحق اي اقض بالحق وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يعلم انه علي الحق وان عدوه علي الباطل وكان اذا لقي العدو قال رب احكم بالحق • •

سورة

سورة الحج

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الحج بالمدينة واخرج عبد
الله بن الزبير قال نزلت سورة الحج بالمدينة واخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزلت بالمدينة من
القران الحج غير اربع ايات مكيات وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الي عذاب يوم عقيم واخرج
احمد وابوداود والترمذي والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قلت
يا رسول الله افضلت سورة الحج علي ساير القران بسجدتين قال نعم فمن لم يسجدهما فلا يقراهما
واخرج ابوداود في المراسيل والبيهقي عن خالد بن معدان ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال فضلت سورة الحج علي القران بسجدتين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن مردويه
والبيهقي والاسماعيلي عن عمر انه سجد سجدتين في الحج وقال ان هذه السورة فضلت علي
ساير السور بسجدتين واخرج ابوداود وابن ماجه وابن مردويه والحاكم والبيهقي عن
عمرو بن العاص ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اقراه خمس عشرة سجدة في القران منها ثلاث
عشر في المفصل وفي سورة الحج سجدتان واخرج ابن ابي شيبة عن علي وابي الدردا انهما
سجدا في الحج سجدتين واخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي العالية عن ابن علي قال في سورة
الحج سجدتان واخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي العريان المجاشعي عن ابن عباس قال في الحج سجدة
واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال ليس في الحج الا سجدة واحدة وهي الاولي
قوله تعالي يا ايها الناس الاية اخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وصححه والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق
عن الحسن عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في سفر فنزلت يا ايها
الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الي قوله ولكن عذاب الله شديد فقال اتدرون
اي يوم ذلك قلنا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله لادم ابعث بعث النار قال
يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين الي النار وواحد الي الجنة
فانشا المسلمون يبكون فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قاربوا وسددوا فان البشر وانها ث
ما من امة الا وبين يديها جاهلية قال فيوخذ العدد من الجاهلية فان لم تف كملت من
المنافقين وما مثلكم في الامم الا كمثل الرقمة في ذراع الدابة وكالشامة في جنب البعير
ثم قال اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل
الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا قال ولا ادري قال الثلثين
ام لا واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم في سفر فتفاوت بين اصحابه في السير فرفع رسول الله صلي
الله عليه وسلم صوته بهاتين الايتين يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم
الي قوله عذاب الله شديد فلما سمع ذلك اصحابه حثوا المطي وعرفوا انه عند قول يقوله
فقال هل تدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم ينادي الله تعالي فيه

ادم ابعث بعث النار فيقول اي رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون الى النار وواحد في الجنة فبلس القوم حتى ما ابدوا بضاحكة فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي باصحابه قال اعملوا وابشروا فو الذي نفس محمد بيده انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شي الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن مات من بني ادم ومن بني ابليس فسري عن القوم بعض الذي يجدون قال اعملوا وابشروا فو الذي نفس محمد بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة العسرة ومعه الصحابة بعد ما شارف المدينة قرا يايها الناس اتقوا ربكم وذكر الحديث نحوه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن حبان والحاكم وصححه عن انس قال نزلت يايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب اليه اصحابه فقال اتدرون اي يوم هذا هذا يوم يقول الله لادم يا ادم قم فابعث بعث النار من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا فو الذي نفسي بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة وان معكم لخليقتين ما كانتا في شي الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن هلك من كفرة الجن والانس **واخرج** البزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية واصحابه عنده يايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم فقال هل تدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله يا ادم قم فابعث بعثا الى النار فيقول يا رب من كم فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ثم قال اعملوا وابشروا فانكم بين خليقتين لم يكونا مع احد الا كثرتاه ياجوج وماجوج وانما انتم في الامم كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة وانما امتي جزء من الف جزء **واخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق اذ انزل الله يايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فلما انزلت عليه وقف على ناقته ثم رفع بها صوته فتلاها على اصحابه ثم قال لهم تعلمون اي يوم ذاك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله لادم يا ادم ابعث بعث النار من ولدك فيقول يا رب ومن كل كم فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فبكا المسلمون بكا شديدا ودخل عليهم امر شديد فقال والذي نفس محمد بيده ما انتم في الامم الا كالشعرة البيضا في الشاة السودا واني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة بل ارجو ان تكونوا ثلثي اهل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابي موسى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم

في مسير له فذكر نحوه **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك ربنا وسعديك فيقول ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون فعند ذلك يشيب الوليد وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فشق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون ويبقى الواحد فاينا ذلك الواحد فقال من ياجوج وماجوج الف ومنكم واحد وهل انتم في الامم الا كالشعرة السودا في الثور الابيض وكالشعرة البيضا في الثور الاسود **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة ان زلزلة الساعة شي عظيم قال الزلزلة قبل الساعة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي انه قرا يايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال في الدنيا من ايات الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير في الاية قال هذه اشيا تكون في الدنيا قبل يوم القيامة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال زلزلتها اشراطها **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان زلزلة الساعة شي عظيم قال هذا بدء يوم القيامة وفي قوله يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت قال تترك ولدها للكرب الذي نزل بها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان يوم ترونها تذهل قال تغفل **واخرج** الطبراني والحاكم وابن مردويه وابو الحسن احمد بن يزيد الحلواني في كتاب الحروف عن عمران بن حصين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا وترى الناس سكرى وما هم بسكرى **واخرج** ابن مردويه وابو الحسن الحلواني والحافظ عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال عن ابي سعيد قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وترى الناس سكرى وما هم بسكرى قال الاعمش وهي قراتنا **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله تذهل كل مرضعة عما ارضعت قال ذهلت عن اولادها لغير فطام وتضع كل ذات حمل حملها قال القت الحوامل ما في بطونها لغير تمام وترى الناس سكارى قال من الخوف وما هم بسكارى قال من الشراب **واخرج** سعيد بن منصور عن حذيفة انه كان يقرا وترى الناس سكرى وما هم بسكرى **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرا كذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي نهيك انه قرا وترى الناس بعني تحسب الناس قال لو كانت منصوبة كانوا سكارى ولكنها ترى تحسب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع وترى الناس سكارى قال ذلك عند الساعة يسكر الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل ما في بطونها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج وما هم بسكارى قال من شراب **قوله تعالى** ومن الناس من يجادل الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم في النضر بن الحارث **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويتبع كل شيطان مريد قال تمرد على معاصي الله **واخرج** عبد

كه

الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة كتب عليه قال كتب علي
الشيطان **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد كتب عليه
قال علي الشيطان انه من تولاه قال اتبعه **قوله تعالى** يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث
الاية **اخرج** احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلي
الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون
علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويومر باربع
كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فو الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل
الجنة حتي ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتي ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل الجنة فيدخلها **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما علي حالها لا تتغير فاذا مضت
الاربعون صارت علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله ان يسوي خلقه
بعث اليه ملكا فيقول اي رب اذكر ام انثي اشقي ام سعيد اقصير ام طويل انافص ام
زايد قوته واجله اصحيح ام سقيم فيكتب ذلك كله **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها
ملك الرحم بكفه فقال يا رب المخلقة ام غير مخلقة فان قيل غير مخلقة لم تكن نسمة
وقذفتها الرحم دما وان قيل مخلقة قال يا رب اذكر ام انثي اشقي ام سعيد ما الاجل
وما الاثر وما الرزق وباي ارض تموت فيقال للنطفة من ربك فتقول الله فيقال من رازقك
فتقول فيقال له اذهب الي ام الكتاب فانك ستجد فيه قصة هذه النطفة قال فتخلق
فتعيش في اجلها وتاكل في رزقها وتطا في اثرها حتي اذا جا اجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال يا رب مخلقة
او غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الارحام دما وان قال مخلقة قال يا رب فما صفة هذه
النطفة اذكر ام انثي ما رزقها وما اجلها اشقي ام سعيد فيقال له انطلق الي ام الكتاب فاستنسخ
منه صفة هذه النطفة فينطلق فينسخها فلا يزال معه حتي ياتي علي اخر صفتها **واخرج**
احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسما والصفات عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان
الله تبارك وتعالي وكل بالرحم ملكا قال اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا قضي
الله تعالي خلقها قال اي رب شقي وسعيد ذكر او انثي فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في
بطن امه **واخرج** احمد ومسلم والبيهقي في الاسما والصفات عن حذيفة بن اسيد الغفاري
قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم باذني يقول ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة
وفي لفظ اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها

غيرهم

وبصرها

وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثي فيقضي ربك ما شا ويكتب الملك ثم
يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شا ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد
علي امر ولا ينقص وفي لفظ يدخل الملك علي النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او خمس
واربعين ليلة فيقول يا رب اشقي او سعيد فيكتبان فيقول اي رب اذكر ام انثي فيكتبان
ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوي الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص **واخرج** ابن ابي
حاتم وصححه عن ابن عباس في قوله مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة ما كان حيا وغير المخلقة
ما كان من سقط **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال العلقة الدم
والمضغة اللحم والمخلقة التي تم خلقها وغير مخلقة السقط **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله مخلقة وغير مخلقة قال تامة وغير تامة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن ابي العالية قال غير مخلقة السقط **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
الشعبي قال اذا دخل في الخلق الرابع كانت نسمة مخلقة واذا قذفها قبل ذلك فهي
غير مخلقة **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مخلقة وغير مخلقة قال السقط مخلوق وغير
مخلوق ونقر في الارحام ما نشا الي اجل مسمي قال التمام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
ابن زيد في قوله ونقر في الارحام ما نشا الي اجل مسمي قال اقامته في الرحم حتي يخرج
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ونقر في الارحام ما نشا الي اجل مسمي قال هذا ما كان
من ولد يولد ما ليس بسقط **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لنبين
لكم قال انكم كنتم في بطون امهاتكم كذلك **قوله تعالى** وتري الارض هامدة الاية
اخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله وتري الارض هامدة قال لا نبات فيها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وتري الارض هامدة اي غبرا متهشمة فاذا انزلنا عليها الما اهتزت وربت
يعرف الغيث في سمنتها وربوها وانبتت من كل زوج بهيج اي حسن **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زوج بهيج قال حسن **قوله تعالي** ذلك
بان الله هو الحق الايتين **اخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن معاذ بن جبل
قال من علم ان الله عز وجل حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
دخل الجنة **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن عايشة عن ابي بكر الصديق سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول اذا صلي الصبح موحدا بالنهار الجديد والكاتب والشهيد
اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد
ان الدين كما وصف الله والكتاب كما انزل الله واشهد ان الساعة اتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور **واخرج** الحاكم في تاريخه عن انس رفعه من قال في
كل يوم اربع مرات اشهد ان الله هو الحق المبين وانه يحيي الموتي وانه علي كل شي قدير

وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور صرف عنه السوء قوله تعالى
ومن الناس من يجادل في الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بغير علم ولا هدى
ولا كتاب منير قال بيانا عن الشيء وهو واحد قوله تعالى ثاني عطفه اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثاني عطفه قال لاوي عنقه
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ثاني عطفه قال معرض من العظمة انما
ينظر في جانب واحد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ثاني عطفه قال
لاوي راسه معرضا موليا لا يريد ان يسمع ما يقال له واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ثاني عطفه قال رقبته واخرج ابن جرير عن
ابن جريج في قوله ثاني عطفه قال يعرض عن الحق له في الدنيا خزي قال قتل يوم بدر
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ثاني عطفه قال نزلت في النضر بن الحارث
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثاني عطفه قال هو رجل من بني عبد
الرحمن قلت شيبة قال لا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ثاني
عطفه يقول يعرض عن ذكري واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ثاني عطفه
قال مستكبرا في نفسه قوله تعالى ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق اخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن قال بلغني ان احدهم يحرق في اليوم سبعين الف مرة
قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان
ولدت امراته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امراته ولم تنتج
خيله قال هذا دين سوء واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن
ابن عباس قال كان ناس من الاعراب ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون فاذا
رجعوا الى بلادهم فان وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن قالوا ان
ديننا هذا لصالح فتمسكوا به وان وجدوا عام جدب وعام ولاد سوء وعام قحط
قالوا ما في ديننا هذا خير فانزل الله ومن الناس من يعبد الله على حرف واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال كان احدهم اذا
قدم المدينة وهي ارض وبيئة فان صح بها جسمه ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت
امراته غلاما رضي به واطمان اليه وقال ما اصبت منذ كنت على ديني هذا الا خيرا
وان اصابه وجع المدينة وولدت امراته جارية وتاخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان
فقال والله ما اصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا وذلك الفتنة واخرج ابن
مردويه من طريق عطية عن ابي سعيد قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله
وولده فتشاءم بالاسلام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلني فقال ان الاسلام
لا يقال فقال لم اصب من ديني هذا خيرا ذهب بصري ومالي ومات ولدي فقال
يا يهودي الاسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة فنزلت

ومن الناس من يعبد الله على حرف واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ومن الناس من يعبد الله على
حرف قال على شك وفي قوله فان اصابه خير قال رخاء وعافية اطمان به قال استقر
وان اصابته فتنة قال عذاب ومصيبة انقلب على وجهه قال ارتد على وجهه كافرا
واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال
كان الرجل ياتي المدينة مهاجرا فان صح جسمه وتتابعت عليه الصدقة وولدت امراته
غلاما وانتجت فرسه مهرا قال والله لنعم الدين وجدت دين محمد صلى الله عليه وسلم
منذ ما زلت اعرف الزيادة في جسدي وولدي وان سقم بها جسمه واحتبست عليه الصدقة
وازلقت فرسه واصابته الحاجة وولدت امراته الجارية قال والله لبئس الدين دين محمد
هذا والله ما زلت اعرف النقصان في جسدي وولدي واهلي ومالي واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال
على شك فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه يقول اذا اصاب
خصبا وسلوة من عيش وما يشتهي اطمان اليه وقال انا على حق وانا اعرف الذي انا عليه
وان اصابته فتنة اي بلاء انقلب على وجهه يقول ترك ما كان عليه من الحق فانكر معرفته
خسر الدنيا والاخرة يقول خسر دنياه التي كان لها يحزن ولها يفرح ولها يرضى ولها
يسخط وهمه وسدمه وطلبته ونيته ثم افضى الى الاخرة وليس له حسنة يعطى بها خيرا
فذلك هو الخسران المبين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يدعو من دون الله
ما لا يضره ان عصاه في الدنيا وما لا ينفعه ان اطاعه وهو الصنم يدعو لمن ضره اقرب من
نفعه يقول ضره في الاخرة من اجل عبادته اياه في الدنيا لبئس المولى يقول الصنم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لبئس المولى ولبئس العشير
قال الوثن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولبئس العشير
قال الصاحب قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله الاية اخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله محمدا في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب قال
فليربط حبلا الى السماء قال الى سماء بيته السقف ثم ليقطع قال ثم يختنق به حتى يموت
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من كان يظن ان لن ينصره
الله يقول ان لن يرزقه الله فليمدد بسبب الى السماء فلياخذ حبلا فليربطه في سماء
بيته فليختنق به فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ قال فلينظر هل ينفعه ذلك او
ياتيه برزق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد من كان يظن ان لن
ينصره الله قال ان لن يرزقه الله فليمدد بسبب الى السماء قال الى سماء بيته ثم ليقطع قال
ليختنق فلينظر هل يذهبن كيده ذلك ما يغيظ قال ذلك خيفة ان لا يرزق واخرج

ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال من كان يظن ان لن ينصره الله حبيبه ومكايد هذا الامر ليقطعه
عنه فليقطع ذلك من اصله من حيث ياتيه فان اصله في السماء ثم ليقطع اي عن النبي الوحي الذي
ياتيه من الله ان قدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في الاية قال من كان يظن
ان لن ينصره الله محمدا فليجعل حبلا من سماء بيته فليختنق به فلينظر هل يغيظ بذلك
نفسه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة من كان يظن ان الله
غير ناصره نبيه فليمدد بحبل الى السماء سماء البيت فليختنق فلينظر ما يرد ذلك في يده
قوله تعالى ان الذين امنوا الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين امنوا الاية قال الصابيون قوم يعبدون الملايكة
ويصلون الى القبلة ويقرون الزبور والمجوس عبدة الشمس والقمر والنيران واما الذين
اشركوا فهم عبدة الاوثان ان الله يفصل بينهم قال الاديان ستة فخمسة للشيطان
ودين لله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان الله يفصل فجعل الخمسة
مشتركة وجعل هذه الامة واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قالت
اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت الصابية نحن نعبد الملايكة
من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله وقال المشركون نحن
نعبد الاوثان من دون الله فاوحى الله الى نبيه ليكذب قولهم قل هو الله احد الى اخرها
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وانزل الله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابين
والنصارى والمجوس الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في هذه الاية قال الذين
هادوا اليهود والصابيون ليس لهم كتاب والمجوس اصحاب الاصنام والمشركون نصارى العرب
قوله تعالى الم تر ان الله يسجد له الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله الم تر ان الله يسجد له من في السموات الاية قال سجود ظله كله وكثير
من الناس قال المومنون وكثير حق عليه العذاب قال هذا الكافر يسجود ظله وهو كاره واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال سجود كل شي فيه وسجود الجبال فيها واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد قال النوب يسجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي العالية
قال ما في السماء من شمس ولا قمر ولا نجم الا يقع ساجدا حين يغيب ثم لا ينصرف حتى
يوذن له فياخذ ذات اليمين حتى الى مطلعه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال
اذا فاء الفي لم يبق شي من دابة ولا طاير الا خر لله ساجدا واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو
ابن دينار قال سمعت رجلا يطوف بالبيت وهو يبكي فاذا هو طاوس فقال اعجبت من بكاي
قلت نعم قال ورب هذه البنية ان هذا القمر ليبكي من خشية الله ولا ذنب له واخرج احمد في
الزهد عن ابن ابي مليكة قال مر رجل على عبد الله بن عمرو وهو ساجد في الحجر وهو يبكي فقال اتعجب
ان ابكي من خشية الله وهذا القمر يبكي من خشية الله واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس في
الاية قال لم يستثن من هولاء احدا حتى اذا جا ابن ادم استثناه فقال وكثير قال والذي

اليوم

يرجع

كان

كان هو احق بالشكر لهو اكفرهم قوله تعالى ان الله يفعل ما يشاء اخرج ابن ابي حاتم واللالكائي
في السنة والحليمي في فوايده عن علي انه قيل له ان هنا رجلا يتكلم في المشية فقال له علي يا عبد
الله خلقك الله لما يشاء او لما شيت قال بل لما يشاء قال فيمرضك اذا شاء او اذا شيت قال بل
اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء او اذا شيت قال بل اذا شاء قال فيدخلك حيث شيت او حيث يشاء
قال بل حيث يشاء قال والله لو قلت غير ذلك لضربت الذي فيه عيناك بالسيف قوله تعالى
هذان خصمان اختصموا في ربهم اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابي ذر انه كان يقسم قسما ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا في
ربهم الى قوله ان الله يفعل ما يريد نزلت في الثلاثة والثلاثة الذين بارزوا يوم بدر وهم
حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث وعلي بن ابي طالب وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد
ابن عتبة واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال نزلت
هذان خصمان اختصموا في ربهم في الذين بارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث
وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة قال علي وانا اول من يجثوا في
الخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
والنساي وابن جرير والبيهقي من طريق قيس بن عباد عن علي قال انا اول من يجثوا بين
يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم
قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما بارز علي وحمزة وعبيدة وعتبة
وشيبة والوليد قالوا لهم تكلموا نعرفكم قال انا علي وهذا حمزة وهذا عبيدة فقالوا اكفا كرام
فقال علي ادعوكم الى الله والى رسوله فقال عتبة هلم للمبارزة فبارز علي شيبة فلم يلبث ان
قتله وبارز حمزة عتبة فقتله وبارز عبيدة الوليد فصعب عليه فاتى علي فقتله فانزل
الله هذان خصمان الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال لما التقوا يوم بدر قال
لهم عتبة بن ربيعة لا تقتلوا هذا الرجل فانه ان يك صادقا فانتم اسعد الناس بصدقه وان
يك كاذبا فانتم احق من حقن دمه فقال ابو جهل لقد امتلات رعبا فقال عتبة ستعلم اينا
الجبان المفسد لقومه قال فبرز عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة له والوليد بن عتبة
فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقالوا ابعث الينا اكفانا نقاتلهم فوثب
غلمة من الانصار من بني الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا قوموا
يا بني هاشم فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث فبرزوا لهم
فقال عتبة تكلموا نعرفكم ان تكونوا اكفانا قاتلناكم قال حمزة انا حمزة بن عبد المطلب
انا اسد الله واسد رسوله فقال عتبة كفو كريم فاخذ حمزة شيبة بن ربيعة واخذ
علي بن ابي طالب عتبة بن ربيعة واخذ عبيدة الوليد فاما حمزة فاجاز على شيبة

واما علي فاختلفا ضربتين فقام فجاز علي عتبة واما عبيدة فاصيبت رجله قال فرجع هولا وقتل هولا فنادى ابو جهل واصحابه لنا العزي ولا عزي لكم فنادى منادي رسول الله صلي الله عليه وسلم الله مولانا ولا مولي لكم ونادى منادي النبي صلي الله عليه وسلم قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية **واخرج** عبد بن حميد عن لاحق بن حميد قال نزلت هذه الاية يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار في عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ونزلت ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الي قوله وهدوا الي صراط الحميد في علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال مثل المومن والكافر اختصامهما في البعث **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هذان خصمان قال هم اهل الكتاب قالوا للمومنين نحن اولي بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم فقال المومنون نحن احق بالله امنا بمحمد وامنا بنبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون نبينا وكتابنا ثم تركتموه وكفرتم به حسدا فكان ذلك خصومتهم في ربهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولي بالله منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي علي الكتب كلها ونبينا خاتم الانبيا فنحن اولي بالله منكم فافلج الله اهل الاسلام علي من ناواهم فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الي قوله عذاب الحريق **واخرج** ابن جرير عن مجاهد فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار قال الكافر قطعت له ثياب من نار والمومن يدخله الله جنات تجري من تحتها الانهار **واخرج** ابن جرير عن عكرمة في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هما الجنة والنار اختصمتا فقالت النار خلقني الله لعقوبته وقالت الجنة خلقني الله لرحمته **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله قطعت لهم ثياب من نار قال قطعت من نحاس وليس من الانية شي اذا حمي اشد حرا منه يصب من فوق روسهم الحميم قال النحاس يذاب علي روسهم يصهر به ما في بطونهم قال تسيل امعاوهم والجلود قال تتناثر جلودهم حتي يقوم كل عضو بحياله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي انه قرا قوله قطعت لهم ثياب من نار قال سبحان من قطع من النار **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال كسي اهل النار والعري كان خيرا لهم واعطي الحياة والموت كان خيرا لهم **قوله تعالي** يصب من فوق روسهم الحميم **اخرج** عبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححاه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي هريرة انه تلا هذه الاية فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الحميم يصب علي روسهم فينفذ الجمجمة حتي يخلص الي جوفه فيسلت ما في جوفه حتي يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن السري قال ياتيه

الملك يحمل الاناء بكلبتين من حرارته فاذا ادناه من وجهه تكرهه فيرفع مقمعة معه فيضرب بها راسه فيفرغ دماغه ثم يفرغ الاناء من دماغه فيصل الي جوفه من دماغه فذلك قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال اذا جاع اهل النار واستغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاختلست وجوههم وجلودهم ولو ان مارا يمر بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم فيها ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثون بما كالمهل وهو الذي قد انتهي حره فاذا ادنوه من افواههم اشتوي من حره لحوم وجوههم التي قد سقطت عنها الجلود ويصهر به ما في بطونهم يمشون وامعاوهم تتساقط وجلودهم ثم يضربون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو علي حياله يدعون بالثبور **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يصهر به ما في بطونهم قال يمشون وامعاوهم تتساقط وجلودهم وفي قوله ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو علي حياله فيدعون بالثبور **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله يصهر به قال يذاب به ما في بطونهم اذا شربوا الحميم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

سخنت صهارته فظل عثانه • في سيطل كفيت به يتردد

وقال ابن الانباري

فظل مرتئا للشمس تصهره • حتي اذا الشمس قامت جانبا عدلا

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود قال يسقون ماء اذا دخل بطونهم اذابها والجلود مع البطون **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يصهر به قال يذاب **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني يصهر به قال يذاب كما يذاب الشحم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك ولهم مقامع قال المطارق **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيسقط كل عضو علي حياله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة يصهر به قال يذاب **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال كان ابن عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد **واخرج** احمد وابو يعلي وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لو ان مقمعا من حديد وضع في الارض فاجتمع الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان **واخرج** ابن المبارك وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سلمان قال النار سودا مظلمة لا يضي لهبها ولا جمرها ثم قرا هذه الاية كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي جعفر القاري انه قرا هذه الاية كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم فبكي وقال اخبرني زيد بن اسلم في هذه الاية ان اهل النار لا يتنفسون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض في الاية

قال والله ما طمعوا في الخروج لان الارجل مقيدة والايدي موثقة ولكن يرفعهم لهبها «
وتردهم مقامعها قوله تعالى ولباسهم فيها حرير اخرج البخاري ومسلم عن عمر قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة واخرج النسائي والحاكم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن
شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في
الاخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وآنية اهل
الجنة واخرج ابن مردويه وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة قال ابن الزبير من قبل نفسه
ومن لم يلبسه في الاخرة لم يدخل الجنة لان الله قال ولباسهم فيها حرير واخرج النسائي
وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير
في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه قوله تعالى وهدوا الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وهدوا قال الهموا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي العالية في قوله وهدوا الى الطيب من القول قال في الخصومة اذ قالوا الله مولانا
ولا مولى لكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن اسماعيل بن ابي خالد وهدوا الى الطيب
من القول قال القرآن وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك وهدوا الى الطيب من القول قال الاخلاص وهدوا الى صراط الحميد
قال الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد وهدوا الى الطيب من القول قال لا اله الا الله والله
اكبر والحمد لله الذي قال اليه يصعد الكلم الطيب قوله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه
للناس اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الحرم كله هو المسجد الحرام واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس في قوله سواء العاكف فيه والباد قال خلق الله فيه سواء واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سواء قال سواء شرعا واحدا
العاكف فيه قال اهل مكة في مكة ايام الحج والبادي قال من كان من غير اهلها من يعتكف به
من الافاق فانهم في منازل مكة سواء فينبغي لاهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا مناسكهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال الباد واهل مكة سواء في المنزل والحرم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد وعطاء سواء العاكف فيه والبادي قال سواء في تعظيم البلد وتحريمه واخرج
عبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في الاية قال سواء في جواره وامنه وحرمته
العاكف فيه اهل مكة والباد من يعتكفه من اهل الافاق واخرج عبد بن حميد عن ابي حصين قال
سالت سعيد بن جبير اعتكف بمكة قال لا انت معتكف ما اقمت قال الله سواء العاكف فيه والباد
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في الاية قال الناس بمكة سواء ليس احد احق
بالمنازل من احد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال من اخذ من اجور
بيوت مكة انما ياكل في بطنه نارا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء انه كان يكره

ان تباع بيوت مكة او تكرى واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يكره اجارة بيوت مكة
واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر ان عمر نهى ان تغلق ابواب دور مكة فان الناس كانوا ينزلون منها
حيث وجدوا حتى كانوا يضربون فساطيطهم في الدور واخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب
ان رجلا قال له عند المروة يا امير المؤمنين اقطعني مكانا لي ولعقبي فاعرض عنه عمر وقال
هو حرم الله سواء العاكف فيه والباد واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال بيوت مكة لا يحل
اجارتها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن جريج قال انا قرات كتاب عمر بن عبد العزيز على
الناس بمكة ينهاهم عن كرا بيوت مكة ودورها واخرج ابن ابي شيبة عن القاسم قال من اكل
شيئا من كرا مكة فانما ياكل نارا واخرج ابن ابي شيبة عن الاسكافي عن عطا قال كان عمر يمنع اهل
مكة ان يجعلوا لها ابوابا حتى ينزل الحاج في عرصات الدور واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر
عن ابيه قال لم يكن للدور بمكة ابواب كان اهل مصر واهل العراق ياتون فيدخلون دور مكة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط في قوله سواء العاكف فيه والباد قال البادي الذي
يجيء من الحج والمقيمون سواء في المنازل ينزلون حيث شاءوا ولا يخرج رجل من بيته واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قول الله سواء العاكف فيه والباد قال سواء المقيم والذي يدخل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سواء العاكف فيه والباد قال ينزل اهل مكة
وغيرهم في المسجد الحرام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
مكة مباح لا تؤجر بيوتها ولا تباع رباعها واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن علقمة
بن نضلة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وما تدعى رباع مكة الا السوائب
من احتاج سكن ومن استغنى اسكن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر انه قال
يا اهل مكة لا تتخذوا لدوركم ابوابا لينزل البادي حيث شاء واخرج الدارقطني عن
ابن عمر مرفوعا من اكل كرى بيوت مكة اكل نارا قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد اخرج الفريابي
واحمد وابن راهويه وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبزار وابو يعلى وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والطبراني عن ابن مسعود يرفعه في قوله
ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال لو ان رجلا هم فيه بالحاد وهو بعدن ابين لاذاقه الله
عذابا اليما واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود في قوله ومن يرد فيه
بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال من هم بخطيئة فلم يعملها في سوى البيت لم تكتب عليه حتى
يعملها ومن هم بخطيئة في البيت لم يمته الله من الدنيا حتى يذيقه من عذاب اليم واخرج عبد الرزاق
وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله ومن يرد فيه بالحاد الاية قال من لجا
الى الحرم ليشرك فيه عذبه الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية
في عبد الله بن انيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين احدهما مهاجر والاخر من
الانصار فافتخروا في الانساب فغضب عبد الله بن انيس فقتل الانصاري ثم ارتد عن الاسلام

ومن رب الي مكة فنزلت فيه ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعني من لجا الي الحرم بالحاد يعني بميل
عن الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ومن يرد
فيه بالحاد بظلم قال الشرك واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم
قال هو ان يعبد فيه غير الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ومن يرد فيه بالحاد
بظلم يعني ان يستحل من الحرم ما حرم الله عليك من لسان او قتل فتظلم من لا يظلمك وتقتل من
لا يقتلك فاذا فعل ذلك فقد وجب له عذاب اليم واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت
في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال هم المحتكرون الطعام بمكة واخرج البخاري في تاريخه
وابو داود وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن يعلى بن امية عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه واخرج سعيد بن منصور
والبخاري في تاريخه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال احتكار الطعام بمكة الحاد بظلم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر بن الخطاب قال احتكار الطعام بمكة الحاد بظلم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال بيع الطعام بمكة الحاد واخرج البيهقي في الشعب
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احتكار الطعام بمكة الحاد واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن مجاهد قال كان لعبد الله بن عمر فسطاطان احدهما في الحل والاخر
في الحرم فاذا اراد ان يصلي صلى في الذي في الحرم واذا اراد ان يعاتب اهله عاتبهم في الذي في
الحل فقيل له فقال كنا نتحدث ان الالحاد فيه لا والله وبلى والله واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في الاية قال شتم الخادم في الحرم ظلم فما فوقه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر وقال ان قولك في الحرم كلا والله وبلى والله كاذبا
الحاد فيه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس تجارة
الامير بها من الالحاد واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اقبل تبع يريد الكعبة حتى
اذا كان بكراع الغميم بعث الله عليهم ريحا لا يكاد القائم يقوم الا بمشقة ويذهب يقعد
فيصرع وقامت عليه ولقوا منها عنا ودعى تبع حبريه فسالهما ما هذا الذي بعث علي قالا
او تؤمننا قال انتم امنون قالا فانك تريد بيتا يمنعه الله ممن اراده قال فما يذهب هذا
عني قالا تجرد في ثوبين ثم تقول لبيك اللهم لبيك ثم تدخل فتطوف به ولا تهيج احدا من اهله
قال فان اجمعت على هذا ذهبت هذه الريح عني قالا نعم فتجرد ثم لبى قال ابن عباس فادبرت
الريح كقطع الليل المظلم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله ومن يرد فيه
بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال حدثنا رجل سمعه من عقب المهاجرين والانصار انهم
اخبروه ان ايما احد اراد به ما اراد اصحاب الفيل عجل لهم العقوبة في الدنيا وقال انما يؤتى
استحلاله من قبل اهله فاخبرني عثيم انه وجد سطران بمكة مكتوبان في المقام اما احدهما
فكتابته بسم الله والبركة ووضعت بيتي بمكة طعام اهله اللحم والسمن والتمر ومن دخله كان

امنا

امنا لا يحله الا اهله قال لولا ان اهله هم الذين فعلوا به ما قد علمت لعجل لهم في الدنيا العذاب
قال ثم اخبرني ان عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قيل انه يستحل منه الذي استحل قال اجده
مكتوبا في الكتاب الاول عبد الله يستحل به الحرم وعنده عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله
ابن الزبير فقال عبد الله بن عمرو بن العاصي وعبد الله بن عمر بن الخطاب قال كل واحد منهما
لست قاربه الا حاجا او معتمرا او حاجة لابد منها وسكت عبد الله بن الزبير فلم يقل شيئا
فاستحل من بعد ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود قال من هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها ولو ان رجلا كان بعدن ابين
حدث نفسه بان يلحد في البيت والالحاد فيه ان يستحل فيه ما حرم الله عليه فمات قبل
ان يصل الي ذلك اذاقه الله من عذاب اليم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن الضحاك في قوله ومن يرد فيه بالحاد قال ان الرجل ليهم بالخطيئة بمكة وهو بارض اخرى فتكتب
عليه وما عملها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ومن
يرد فيه بالحاد بظلم قال من يعمل فيه عملا سيئا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد
قال تضاعف السيئات بمكة كما تضاعف الحسنات واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال القتل والشرك واخرج عبد
ابن حميد عن ابن ابي مليكة انه سئل عن قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ما كنا نشك انها
الذنوب حتى جاء علاج من اهل البصرة الي علاج من اهل الكوفة فزعموا انها الشرك واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال ما من عبد يهم بذنب فيؤاخذه الله بشي حتى يعمله الا من هم بالبيت
العتيق شرا فانه من هم به شرا عجل الله له واخرج عبد بن حميد عن ابي الحجاج في الاية
قال ان الرجل يحدث نفسه ان يعمل ذنبا بمكة فيكتب الله عليه ذنبا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن مجاهد قال رايت عبد الله بن عمرو بعرفة ومنزله في الحل ومسجده في
الحرم فقلت له لم تفعل هذا قال لان العمل فيه افضل والخطية فيه اعظم واخرج واذ
بوانا الاية واخرج ابو الشيخ وابن عدي وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دثر مكان البيت فلم يحجه هود ولا صالح حتى بواه
الله لابراهيم واخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق حارثة بن مضرب عن علي بن ابي
طالب قال لما امر ابراهيم ببناء البيت خرج معه اسمعيل وهاجر فلما قدم مكة راى على
راسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الراس فكلمه فقال يا ابراهيم ابن على ظلي او على
قدري ولا تزد ولا تنقص فلما بنى خرج وخلف اسماعيل وهاجر وذلك حين يقول الله واذ
بوانا لابراهيم مكان البيت الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عطاء بن ابي رباح قال لما اهبط الله ادم كان رجلاه في الارض وراسه في السما يسمع كلام
اهل السما ودعاءهم فانس اليهم فهابت الملايكة منه حتى شكت الي الله تعالى في دعايها
وفي صلاتها فخفضه الله الي الارض فلما فقد ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكى الي الله

تعالى في دعائه وفي صلاته فوجه الى مكة فكان موضع قدمه قرية وخطوة مفازة حتى
انتهى الى مكة فانزل الله ياقوتة من ياقوت الجنة فكانت على موضع البيت الان فلم يزل يطاف به
حتى انزل الله الطوفان فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله ابراهيم فبناه فذلك قول الله واذ
بوانا لابراهيم مكان البيت واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
معمر عن قتادة قال وضع الله البيت مع ادم الى الارض وكان مهبطه بارض الهند وكان راسه
في السما ورجلاه في الارض وكانت الملايكة تهابه فنقص الى ستين ذراعا فحزن ادم اذ فقد
اصوات الملايكة وتسبيحهم فشكى ذلك الى الله فقال الله يا ادم اني قد اهبطت لك بيتا
يطاف به كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فاخرج اليه فخرج اليه
ادم ومد له في خطوه فكان بين كل خطوتين مفازة فلم تزل تلك المفاوز بعد ذلك واتى
ادم فطاف به ومن بعده من الانبيا قال معمر واخبرني ابان ان البيت اهبط ياقوتة واحدة
او درة واحدة قال معمر وبلغني ان سفينة نوح طافت بالبيت سبعا حتى اذا اغرق الله
قوم نوح فقدوا اساسه فبواه الله لابراهيم فبناه بعد ذلك فذلك قول الله واذ بوانا
لابراهيم مكان البيت الاية قال معمر قال ابن جريج قال ناس ارسل الله سحابة فيها راس
فقال الراس يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تاخذ قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويخط
قدرها قال الراس اقد فعلت قال نعم ثم ارتفعت فحفر فابرز عن اساس ثابت في الارض قال ابن
جريج قال مجاهد اقبل الملك والصرد والسكينة مع ابراهيم من الشام فقالت السكينة
يا ابراهيم ربض على البيت قال فلذلك لا يطوف بالبيت اعرابي ولا ملك من هذه الملوك الا
رايت عليه السكينة والوقار قال ابن جريج وقال ابن المسيب قال علي بن ابي طالب وكان الله
استودع الركن ابا قبيس فلما بنى ابراهيم ناداه ابا قبيس فقال يا ابراهيم هذا الركن في
فخذ فاحتفر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنايه قال قد فعلت يا رب فارنا مناسكنا ابرزها
لنا علمناها فبعث الله جبريل فحج به حتى اذا راى عرفة قال قد عرفت وكان اتاها قبل ذلك
مرة قال فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان فقال احصب فحصبه
بسبع حصيات ثم اليوم الثاني والثالث فسد ما بين الجبلين يعني ابليس فذلك كان رمي الجمار
قال اعل على ثبير فعلاه فنادى يا عباد الله اجيبوا الله يا عباد الله اطيعوا الله فسمع
دعوته من بين الابحر السبع ممن كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فهي التي اعطى الله
ابراهيم في المناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا
فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال كانت البيت
غثاة على الما قبل ان يخلق الله الارض باربعين عاما ومنه دحيت الارض واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن السدي قال ان الله عز وجل امر ابراهيم ان يبني البيت
هو واسمعيل فانطلق ابراهيم حتى اتى مكة فقام هو واسمعيل واخذ المعاول لا يدريان
اين البيت فبعث الله ريحا يقال لها ريح الخجوج لها جناحان وراس في صورة حية فكنست

الدهر فيم

لهما ما حول الكعبة عن اساس البيت الاول واتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الاساس
فذلك حين يقول تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان البيت فلما بنيا القواعد فبلغا مكان الركن
قال ابراهيم لاسماعيل اطلب لي حجرا حسنا اضعه ها هنا قال يا ابة اني كسلان لغب قال على
ذلك فانطلق يطلب له حجرا فجاءه بحجر فلم يرضه فقال ايتني بحجر احسن من هذا فانطلق
يطلب حجرا فجاءه جبريل بالحجر الاسود من الهند وكان ابيض ياقوتة بيضا مثل الثغامة
وكان ادم هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس فجاء اسماعيل بحجر فوجده عند
الركن فقال يا ابت من جاءك بهذا قال جاءني به من هو انشط منك فبنيا وهما يدعوان الكلمات
التي ابتلى ابراهيم بها ربه فلما فرغا من البنيان امره الله ان ينادي فقال واذن في الناس
بالحج واخرج ابن ابي حاتم عن حوشب بن عقيل قال سالت محمد بن عباس بن جعفر متى كان
البيت فقال خلقت الاشهر له قلت كم كان طول بنا ابراهيم قال ثمانية عشر ذراعا قلت
كم هو اليوم قال ستة وعشرون ذراعا قلت هل بقي من حجارة بنا ابراهيم شي قال حشي به
البيت الا حجرين مما يليان الحجر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال الله لنبيه
وطهر بيتي للطايفين والقايمين والركع السجود فالطواف قبل الصلاة وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة الا ان الله قد احل فيه النطق فمن نطق
فلا ينطق الا بخير واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا في قوله
للطايفين قال الذين يطوفون به والقايمين قال المصلين عنده واخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن قتادة قال القايمون المصلون قوله تعالى واذن في الناس بالحج الاية اخرج ابن
ابي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم من بنا البيت قال رب قد فرغت فقال اذن في الناس
بالحج قال رب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلي البلاغ قال رب كيف اقول قال قل يا ايها الناس
كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه من بين السما والارض الا ترى انهم يجيبون من اقصى الارض
واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال لما بنى
ابراهيم البيت اوحى الله اليه ان اذن في الناس بالحج فقال الا ان ربكم قد اتخذ بيتا وامركم
ان تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجر او شجر او اكمة او تراب لبيك اللهم لبيك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما امر الله ابراهيم ان ينادي في الناس بالحج صعد ابا قبيس
فوضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم فاجابوه
بالتلبية في اصلاب الرجال وارحام النسا واول من اجابه اهل اليمن فليس حاج يحج من
يوميذ الى ان تقوم الساعة الا من كان اجاب ابراهيم يوميذ واخرج بسند رواه عن
علي رفعه الى نادى ابراهيم بالحج لبى الخلق فمن لبى تلبية واحدة حج حجة واحدة ومن
لبى مرتين حج حجتين ومن زاد فبحساب ذلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
واذن في الناس قال قام ابراهيم عليه السلام على الحجر فنادى يا ايها الناس كتب عليكم الحج

فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النسا فاجابه من امن ممن سبق في علم الله ان يحج الي يوم القيامة
لبيك اللهم لبيك واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما فرغ ابراهيم من بنا البيت اوحي
الله اليه ان اذن في الناس بالحج فخرج فنادي في الناس يا ايها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه
فلم يسمعه يوميذ من انس ولا جن ولا شجرة ولا اكمة ولا تراب ولا جبل ولا ما ولا شي الا لبيك اللهم
لبيك واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان عن عبد الله بن الزبير قال احد الاذان من اذان ابراهيم
في الحج واذن في الناس بالحج قال فاذن رسول الله صلي الله عليه وسلم للصلاة واخرج ابن ابي حاتم
عن عبيد بن عمير قال لما امر ابراهيم ان يدعا الناس الي الله استقبل المشرق فدعا ثم استقبل
المغرب فدعا ثم استقبل الشام فدعا ثم استقبل اليمن فدعا فاجيب لبيك اللهم لبيك واخرج
ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة ان الله اوحي الي ابراهيم عليه السلام ان اذن في الناس بالحج
فقام علي الحجر فقال يا ايها الناس ان الله يامركم بالحج فاجابه من كان مخلوقا في الارض يوميذ
ومن كان في ارحام النسا ومن كان في اصلاب الرجال ومن كان في البحور فقالوا لبيك اللهم لبيك
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قال جبريل لابراهيم واذن في الناس بالحج قال وكيف
اوذن قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد فقالوا لبيك اللهم لبيك
لبيك ربنا لبيك اللهم ربنا لبيك قال فمن اجاب ابراهيم يوميذ من الخلق فهو حاج واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد قال لما فرغ ابراهيم واسماعيل من بنا البيت امر ابراهيم ان يوذن بالحج فقام
علي الصفا فنادي بصوت سمعه ما بين المشرق والمغرب يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابوه
وهم في اصلاب ابايهم فقالوا لبيك قال فانما يحج البيت اليوم من اجاب ابراهيم يوميذ واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما اذن ابراهيم بالحج قال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فلبي كل رطب
ويابس واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد
قال لما امر ابراهيم ان يوذن في الناس بالحج قام علي المقام فنادي بصوت اسمع ما بين المشرق والمغرب
يا ايها الناس اجيبوا ربكم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الشعب عن مجاهد قال قال ابراهيم كيف اقول قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم فما خلق الله
من جبل ولا شجر ولا شي من المطيعين له الا ينادي لبيك اللهم لبيك فصارت التلبية واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال تطاول به المقام حتي كان كاطول جبل في الارض
فاذن فيهم بالحج فاسمع من تحت البحور السبع وقالوا لبيك اطعنا لبيك اجبنا فكل من حج الي يوم
القيامة فهو ممن استجاب له يوميذ واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قيل لابراهيم اذن
في الناس بالحج قال يا رب كيف اقول قال قل لبيك اللهم لبيك فكان ابراهيم اول من لبي واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما امر ابراهيم بالحج قام علي المقام فنادي ندا
سمعه جميع اهل الارض الا ان ربكم قد وضع بيتا وامركم ان تحجوه فجعل الله في اثر قدميه
اية في الصخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا قال صعد ابراهيم علي الصفا فقال
يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاسمع من كان حيا وفي اصلاب الرجال واخرج عبد بن حميد عن سعيد

قال لهم

ابن جبير قال اجاب ابراهيم كل جني وانسي وكل شجر وحجر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم ان يوذن في الناس بالحج تواضعت
له الجبال ورفعت له الارض فقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال صعد ابراهيم ابا قبيس فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
ابراهيم رسول الله ايها الناس ان الله امرني ان انادي في الناس بالحج ايها الناس اجيبوا ربكم
فاجابه من اخذ الله ميثاقه بالحج الي يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
واذن في الناس بالحج يعني بالناس اهل القبلة الم تسمع انه قال ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة الاية يقول من دخله كان امنا يقول من دخله من الناس الذين امر ان يوذن لهم وكتب عليهم الحج
واخرج ابن جرير عن ابن عباس ياتوك رجالا قال مشاة وعلي كل ضامر قال الابل ياتين
من كل فج عميق قال بعيد واخرج الخطيب في تاريخه عن محمد بن كعب القرظي قال سمعت ابن
عباس يقول ما اسي علي شي الا اني لم اكن حججت راجلا لاني سمعت الله يقول ياتوك رجالا
وهكذا كان يقروها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد ان ابراهيم واسماعيل
حجا وهما ماشيان واخرج ابن ابي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال ما اسي علي شي فاتني الا اني لم احج ماشيا حتي ادركني الكبر
اسمع الله يقول ياتوك رجالا وعلي كل ضامر فبدا بالرجالة قبل الرجال وددت اني كنت
حججت ماشيا واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتي يرجع الي مكة كتب الله له بكل خطوة
سبعماية حسنة من حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم قال بكل حسنة ماية الف
حسنة ولفظ ابن سعد ان للراكب سبعين حسنة وان للماشي بكل قدم سبعماية حسنة
من حسنات الحرم الي اخره واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ياتوك رجالا قال علي
ارجلهم وعلي كل ضامر قال الابل من كل فج عميق يعني مكان بعيد واخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن مجاهد قال كانوا يحجون ولا يتزودون فانزل الله وتزودوا الاية وكانوا يحجون
ولا يركبون فانزل الله وتزودوا ياتوك رجالا وعلي كل ضامر فامرهم بالزاد ورخص
لهم في الركوب والمتجر واخرج ابن سعد وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن
عباس سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته
سبعون حسنة وللماشي سبعماية حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله
وما حسنات الحرم قال الحسنة ماية الف حسنة واخرج البيهقي وضعفه
عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الملايكة لتصافح ركاب الحجاج
وتعتنق المشاة واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله من كل فج عميق قال طريق بعيد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر ◦ حازوا العيال وسد والفجاج ◦ باجساد عاد لها ايدات

واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله يأتوك رجالا وعلى كل ضامر قال هم المشاة
والركبان واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وعلى كل ضامر قال لا تبلغه المطي
حتى تضمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من كل فج عميق
قال طريق بعيد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن المنذر عن ابي
العالية من كل فج عميق قال مكان بعيد واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة مثله
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال لقي عمر ركبا يريدون البيت فقال
من انتم فاجابه احدث منهم سنا فقال عباد الله المسلمون قال من اين جئتم قال من الفج العميق
قال اين تريدون قال البيت العتيق فقال عمر تأولها لعمر والله فقال عمر من اميركم فاشار
الى شيخ منهم فقال عمر من انت اميرهم لاحدثهم سنا الذي اجابه قوله تعالى ليشهدوا
منافع لهم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ليشهدوا منافع
لهم اسواقا كانت لهم ما ذكر الله منافع الا الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ليشهدوا منافع لهم قال منافع في الدنيا ومنافع في الآخرة فاما منافع الآخرة فرضوان
الله واما منافع الدنيا فما يصيبون من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبائح والتجارات
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ليشهدوا منافع لهم قال الاجر في الآخرة
والتجارة في الدنيا قوله تعالى ويذكروا اسم الله اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في
قوله ويذكروا اسم الله قال فيما ينحرون من البدن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ويذكروا اسم الله قال كان يقال اذا ذبحت نسيكتك فقل بسم الله والله
اكبر اللهم منك ولك عن فلان ثم كل واطعم كما امرك الله الجار والاقرب فالاقرب قوله تعالى
في ايام معلومات اخرج ابن ابي حاتم وابو بكر المروزي في كتاب العيدين عن ابن عباس
قال الايام المعلومات ايام العشر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في ايام معلومات يعني ايام التشريق واخرج ابن جرير عن الضحاك في ايام
معلومات يعني ايام التشريق على ما رزقهم من بهيمة الانعام يعني البدن واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الايام المعلومات والمعدودات ثلاثة ايام
بعد يوم النحر واخرج البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما العمل في
ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الا رجل خرج يخاطر
بنفسه وماله فلم يرجع بشيء واخرج احمد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من هذه الايام العشر فاكثروا
فيهن من التهليل والتكبير والتحميد واخرج ابن المنذر عن علي قال الايام المعلومات
يوم النحر وثلاثة ايام بعده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله في ايام
معلومات قال قبل يوم التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة واخرج عبد بن حميد

عن عطا

عن عطا ومجاهد قالا الايام المعلومات ايام العشر واخرج عن سعيد بن جبير والحسن
مثله قوله تعالى فكلوا منها الآية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال كان المشركون لا يأكلون من ذبائحهم فنزلت فكلوا
منها واطعموا البائس الفقير فرخص للمسلمين فمن شاء اكل ومن شاء لم يأكل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد في الآية هي رخصة قال ان شاء اكل وان شاء
لم يأكل بمنزلة قوله واذا حللتم فاصطادوا واخرج عبد بن حميد عن عطا قال ان شاء اكل
من الهدي والاضحية وان شاء لم يأكل واخرج عبد بن حميد عن عطا فكلوا منها واطعموا قال
اذا ذبحتم فابدؤا وكلوا واطعموا وادخروا لحوم الاضاحي عندكم واخرج عبد بن حميد
ابي صالح الحنفي فكلوا منها واطعموا البائس الفقير قال هي في الاضاحي واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله فكلوا منها ان ابن مسعود كان يقول لمن يبعث معه بهديه
كل ثلثا وتصدق بالثلث واهد لال عتبة ثلثا واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن
عبد الله قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستين بدنة ونحر علي اربعة
وثلاثين ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور ببضعة فجعلت في قدر
فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي من اللحم وحسوا من المرق قال سفيان لان الله
يقول فكلوا منها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واطعموا البائس قال
الزمن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله
واطعموا البائس الفقير قال البائس الذي لا يجد شيئا من شدة الحال قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول

يغشاهم البائس المدقع • والضيف وجار مجاور جنب

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومجاهد قالا البائس الذي يمد كفيه الى الناس
يسأل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال البائس المضطر الذي عليه
البؤس والفقير الضعيف واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله البائس الفقير
قال هما سواء واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال البائس الفقير الذي به زمانة وهو
فقير قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم اخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر قال التفث المناسك كلها واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قضاء
التفث قضاء النسك كله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قال في التفث حلق الرأس والاخذ من العارضين
ونتف الابط وحلق العانة والوقوف بعرفة والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار
وقص الاظفار وقص الشارب والذبح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ثم ليقضوا تفثهم قال يعني بالتفث وضع احرامهم من حلق الرأس ولبس الثياب

وقص الاظفار ونحو ذلك وليوفوا نذورهم قال نحر ما نذروا من البدن
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ثم ليقضوا تفثهم قال التفث كل شي احرموا منه وليوفوا نذورهم
قال هو الحج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
ثم ليقضوا تفثهم قال حلق الراس والعانة ونتف الابط وقص الشارب والاظفار ورمي الجمار
وقص اللحية وليوفوا نذورهم قال نذر الحج والهدي وما نذره الانسان من شي يكون في الحج
واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب القرظي قال التفث حلق العانة ونتف الابط واخذ
من الشوارب وتقليم الاظفار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وليوفوا نذورهم مثقلة
بجزم اللام وليوفوا بجزم اللام مثقلة قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق اخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وليوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الضحاك وليوفوا قال طواف الزيارة واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس وليوفوا يعني زيارة البيت ولفظ ابن جرير هو طواف الزيارة يوم النحر
واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمى الله
البيت العتيق لانه اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال البيت اعتق من الجبابرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الجبابرة
لم يدعه جبار قط وفي لفظ فليس في الارض جبار يدعي انه له واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال انما سمي البيت العتيق لانه لم يرده احد بسوء الا هلك واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال انما البيت العتيق لانه اعتق من الغرق في زمان نوح واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن قال سمي العتيق لانه اول بيت وضع واخرج ابن مردويه عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت ملاذا لان الله لما خلق ادم امر
ابليس بالسجود له فابى فغضب الرحمن فلاذت الملائكة بالبيت حتى سكن غضبه واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وليطوفوا بالبيت العتيق طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ورائه واخرج سفيان بن عيينة والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الحجر من البيت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طاف بالبيت من ورائه قال الله وليطوفوا بالبيت العتيق واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال الطواف الوداع واجب وهو قول الله وليطوفوا بالبيت العتيق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
حمزة قال قال لي ابن عباس اتقرا سورة الحج يقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال فان اخر
المناسك الطواف بالبيت واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانوا ينفرون من منى الى وجوههم
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون اخر عهدهم بالبيت ورخص للحائض واخرج
البيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري قال من طاف بهذا البيت سبعا لا يتكلم فيه الا بتكبير

طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال استانفوا العمل فقد غفر لكم صح

او تهليل كان عدل رقبة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال من طاف بالبيت
اسبوعا وصلى ركعتين كان مثل يوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو
قال من طاف بالبيت كان كعدل رقبة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في
الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا
يحصيه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة وكان له
عدل رقبة واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي عقال قال طفت مع انس في مطر فقال
لنا استانفوا العمل فقد غفر لكم واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن محمد بن المنكدر عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف حول البيت اسبوعا لا يلغو فيه كان كعدل
رقبة يعتقها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال من طاف بالبيت خمسين اسبوعا خرج
من الذنوب كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة
شاء من ليل او نهار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء انه طاف بالبيت بعد العصر وصلى
ركعتين فقيل له فقال انها ليست كسائر البلدان واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس قال رايت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعل هكذا واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رايت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه واخرج الحاكم وصححه
عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول احفظوا هذا الحديث وكان يرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم ويدعو به بين الركنين رب قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة
لي بخير واخرج الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الطواف بالبيت مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب ماء في الطواف واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في الشعب عن عبد الاعلى التيمي قال قالت خديجة بنت خويلد يا رسول الله ما اقول
وانا اطوف بالبيت قال قولي اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي وعمدي واسرافي في امري انك
ان لا تغفر لي تهلكني واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن جريج قال قلت لعطاء اسمعت ابن
عباس قال انما امرتم بالطواف به ولا تؤمروا بدخوله قال لم يكن ينهانا عن دخوله ولكن
سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلما خرج
ركع ركعتين في قبل البيت وقال هذه القبلة واخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي وهو قرير العين طيب النفس ثم رجع
فقلت يا رسول الله خرجت من عندي وانت كذا وكذا قال اني دخلت الكعبة ووددت
اني لم اكن فعلته اني اخاف ان اكون قد اتعبت امتي من بعدي واخرج الحاكم وصححه عن عائشة

انها كانت تقول عجبا للمرء المسلم اذا دخل الكعبة حتي يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك
اجلالا لله واعظاما دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده
حتي خرج منها **قوله تعالي** ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له **اخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال
الحرمة مكة والحج والعمرة وما نهي الله عنه من معاصيه كلها **واخرج** عبد بن حميد عن عطا
وعكرمة ذلك ومن يعظم حرمات الله قالا المعاصي **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله
ومن يعظم حرمات الله قال الحرمات المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن ابي حاتم عن عياش بن ابي ربيعة المخزومي عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال لن تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها يعني مكة فاذا ضيعوا ذلك
هلكوا **قوله تعالي** فاجتنبوا الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس فاجتنبوا الرجس من الاوثان
يقول اجتنبوا طاعة الشيطان في عبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور يعني الافترا علي
الله والتكذيب **واخرج** احمد والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن ايمن بن حزم قال
قام رسول الله صلي الله عليه وسلم خطيبا فقال يا ايها الناس عدلت شهادة الزور اشراكا
بالله ثلاثا ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور **واخرج** احمد وعبد
ابن حميد وابو داود وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
الشعب عن خريم بن فاتك الاسدي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عدلت شهادة
الزور بالاشراك بالله ثلاث مرات ثم تلا هذه الاية واجتنبوا قول الزور حنفا لله غير
مشركين به **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكباير قلنا بلي يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وكان متكيا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتي قلنا ليته
سكت **واخرج** عبد الرزاق والفريابي والخرايطي في مكارم الاخلاق وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال شهادة الزور تعدل
الشرك بالله ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واجتنبوا قول الزور قال
الكذب **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل واجتنبوا قول الزور قال يعني الشرك بالكلام وذلك
انهم كانوا يطوفون بالبيت فيقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما
ملك **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حنفا لله غير مشركين به
قال حجاجا لله غير مشركين به وذلك ان الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما اظهر الله
الاسلام قال الله للمسلمين حجوا الان غير مشركين فكانوا يسمون ثم حنفا للحجاج فنزلت
حنفا لله غير مشركين به **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن القاسم مولي ابي بكر
الصديق قال كان ناس من مضر وغيرهم يحجون البيت وهم مشركون وكان من لا يحج البيت

من

من المشركين يقولوا قولوا حنفا لله غير مشركين به يقول حجاجا غير مشركين به **واخرج** ابن
المنذر عن السدي قال ما كان في القران من حنفا قال مسلمين وما كان حنفا مسلمين فهو حجاج
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد حنفا قال حجاجا **واخرج** عن الضحاك مثله **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد حنفا قال متبعين **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن يشرك بالله فكانما خر من السما الاية قال هذا مثل ضربه الله
لمن اشرك بالله في بعده من الهدي وهلاكه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله في مكان سحيق قال بعيد **قوله تعالي** ذلك ومن يعظم شعاير الله
الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يعظم شعاير قال البدن **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ذلك ومن يعظم شعاير الله
قال الاستسمان والاستحسان والاستعظام وفي قوله لكم فيها منافع الي اجل مسمي قال الي ان
تسمي بدنا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد ذلك ومن يعظم شعاير الله قال استعظام البدن واستسمانها واستحسانها لكم فيها
منافع الي اجل مسمي قال في ظهورها والبانها واوبارها واشعارها واصوافها الي ان تسمي هديا
فاذا سميت هديا ذهبت المنافع ثم محلها يقول حين تسمي الي البيت العتيق **واخرج** سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك وعطا في الاية قالا المنافع فيها
الركوب عليها اذا احتاج وفي اوبارها والبانها والاجل المسمي الي ان تقلد فتصير بدنا ثم
محلها الي البيت العتيق قالا الي يوم النحر تنحر بمني **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
في قوله ثم محلها الي البيت العتيق قال اذا دخلت الحرم فقد بلغت محلها **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن ابي موسي في قوله ذلك ومن
يعظم شعاير الله قال الوقوف بعرفة من شعاير الله وجمع من شعاير الله والبدن من شعاير
الله ورمي الجمار من شعاير الله والحلق من شعاير الله فمن يعظمها فانها من تقوي القلوب لكم فيها
منافع الي اجل مسمي قال لكم في كل مشعر منها منافع حتي تخرجوا منه الي غيره ثم محلها الي البيت
العتيق قال محل هذه الشعاير كلها الطواف بالبيت العتيق **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا
انه سيل عن شعاير الله قال حرمات اجتناب سخط الله واتباع طاعته فذلك شعاير الله
قوله تعالي ولكل امة جعلنا منسكا **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكل امة
جعلنا منسكا قال عيدا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولكل امة جعلنا منسكا قال اهراق الدما **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عكرمة ولكل امة جعلنا منسكا قال ذبحا **واخرج** ابو داود والنسائي والحاكم
وصححه عن عبد الله بن عمرو ان رجلا اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له رسول الله
صلي الله عليه وسلم امرت بعيد الاضحي جعله الله لهذه الامة قال الرجل فان لم اجد الا ذبيحة
انثي او شاة اهلي اذبحها قال لا ولكن قلم اظفارك وقص شاربك واحلق عانتك فذلك

الدم

تمام اضحيتك عند الله واخرج الحاكم وضعفه الذهبي عن ابي هريرة قال نزل جبريل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم له كيف رايت عيدنا فقال لقد تباهى به اهل السما اعلم يا محمد ان الجذع من
الضان خير من الثني من المعز وان الجذع من الضان خير من الثني من البقر وان الجذع من الضان
خير من الثني من الابل ولو علم الله خيرا منه لفدى به ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم انه قال في هذه الاية ولكل امة جعلنا منسكا انها مكة لم يجعل الله لامة قط
منسكا غيرها قوله تعالى ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام اخرج احمد وابو
داود والترمذي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى بالناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبش فذبحه هو بنفسه وقال
بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي واخرج احمد وابو داود وابن ماجه
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن جابر قال ضحى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم عيد فقال حين وجههما وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم منك ولك وعن محمد وامته ثم سمى الله وكبر
وذبح واخرج ابن ابي الدنيا في الاضاحي والبيهقي في الشعب عن علي انه قال حين ذبح وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين واخرج احمد والبخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين املحين
اقرنين فسمى وكبر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر انه كان اذا ذبح قال بسم الله والله
اكبر اللهم منك ولك اللهم تقبل مني قوله تعالى وبشر المخبتين اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وبشر المخبتين قال المطمئنين واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن اوس وبشر المخبتين قال المخبتون الذين
لا يظلمون واذا ظلموا لم ينتصروا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
وبشر المخبتين قال المتواضعين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وبشر المخبتين قال الوجلين
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود انه كان اذا راى الربيع بن خثيم
قال وبشر المخبتين وقال له ما رايتك الا ذكرت المخبتين قوله تعالى الذين اذا ذكر الله
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عند ما يخوفون
والصابرين على ما اصابهم من البلاء والمصيبات والمقيمي الصلاة يعني باقامتها ابدا
ما استحفظهم الله فيه قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا والبدن بخفيفة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر قال البدنة
ذات الجوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ليس البدن

الا من الابل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الكريم
قال اختلف عطا والحكم فقال عطا البدن من الابل والبقر وقال الحكم من الابل واخرج ابن ابي
شيبة عن سعيد بن المسيب قال البدنة البعير والبقرة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
البدن من البقر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن يعقوب الرياحي عن ابيه قال
اوصى الي رجل واوصى ببدنة فاتيت ابن عباس فقلت له ان رجلا اوصى الي واوصى ببدنة
فهل تجزي عني بقرة قال نعم ثم قال ممن صاحبكم فقلت من بني رياح قال ومتى اقتنى بنو رياح
البقر الى الابل وهم صاحبكم انما البقر للاسد وعبد القيس واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال انما سميت البدن من قبل السمانة قوله تعالى لكم فيها
خير اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم في قوله لكم فيها خير قال هي البدنة [?]
ان احتاج الى ظهرها ركب وان احتاج الى لبنها شرب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لكم فيها خير قال لكم اجر ومنافع في البدن واخرج
احمد وعبد بن حميد وابن ماجه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن زيد
بن ارقم قال قلنا يا رسول الله ما هذه الاضاحي قال سنة ابيكم ابراهيم قالوا فما لنا فيها
يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من الصوف واخرج ابن
عدي والدارقطني والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما انفقت الورق في شي افضل من نحيرة في يوم عيد واخرج الترمذي وحسنه
وابن ماجه والحاكم وصححه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم يوم
النحر عملا احب الى الله من هراقة دم وانها لتاتي يوم القيامة بقرونها واظلافها واشعارها
وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا واخرج ابن ماجه
والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة لان
يضحي فلم يضح فلا يقربن مصلانا واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس [?] قال
حج سعيد بن المسيب وحج معه ابن حرملة فاشترى سعيد كبشا فضحى به واشترى ابن
حرملة بدنة بستة دنانير فنحرها فقال له سعيد اما كان لنا فينا اسوة فقال اني سمعت
الله يقول والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاحببت ان اخذ الخير من حيث
دلني الله عليه فاعجب ذلك ابن المسيب منه وجعل يحدث بها عنه واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابن عيينة قال حج صفوان بن سليم ومعه سبعة دنانير فاشترى بها بدنة فقيل له
ليس معك الا سبعة دنانير فتشتري بها بدنة فقال اني سمعت الله يقول لكم فيها خير واخرج
قاسم بن اصبغ وابن عبد البر في التمهيد عن عائشة قالت يا ايها الناس ضحوا وطيبوا بها انفسا
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يوجه باضحيته الى القبلة الا كان
دمها وفرثها وصوفها حسنات محضرات في ميزانه يوم القيامة فان الدم ان وقع في التراب
فانما يقع في حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا

للام

قليلا تجزي اكثيرا **واخرج** احمد عن ابي الاسد السلمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا افضل الضحايا اغلاها واسمنها **واخرج** ابن ابي شيبة عن طاوس قال ما انفق الناس من نفقة اعظم اجرا من دم يهراق يوم النحر الا رحم محتاجة يصلها **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لكم فيها خير قال ان احتاج الي اللبن شرب وان احتاج الي الركوب ركب وان احتاج الي الصوف اخذ **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة قال قال رجل لابن عباس ايركب الرجل البدنة قال غير منقل قال فيحلبها قال غير مجهد **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اركبوا الهدي بالمعروف حتي تجدوا ظهرا **واخرج** مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابوداود والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم راي رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك او ويحك **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم راي رجلا يسوق بدنة او هدية فقال اركبها قال انها بدنة او هدية قال وان كانت **قوله تعالي** فاذكروا اسم الله عليها صواف **اخرج** عبد ابن حميد وابن ابي الدنيا في الاضاحي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي ظبيان قال سالت ابن عباس عن قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف قال اذا اردت ان تنحر البدنة فاقمها علي ثلاث قوائم معقولة ثم قل بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك **واخرج** الفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله صواف قال قياما معقولة **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه نحر بدنة وهي قائمة معقولة احدي يديها وقال صواف كما قال الله تعالي **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس انه راي رجلا قد اناخ بدنته وهو ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سابط ان النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه كانوا يعقلون يد البدنة اليسري وينحرونها قائمة علي ما بقي من قوائمها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان ينحرها وهي معقولة يدها اليمني **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن في البدن كيف تنحر قال تعقل يدها اليسري وينحرها من قبل يدها اليمني **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد انه كان يعقل يدها اليسري اذا اراد ان ينحرها **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا قال اعقل اي اليدين شئت **واخرج** ابن الانباري في المصاحف والضيا في المختارة عن ابن عباس انه كان يقرا فاذكروا اسم الله عليها صوافن **واخرج** ابن الانباري عن مجاهد في قوله صوافن قال معقولة علي ثلاث **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري عن قتادة قال كان عبد الله بن مسعود يقرا فاذكروا اسم الله عليها صوافن اي معقلة قياما **واخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ميمون بن مهران قال في قراءة ابن مسعود صوافن يعني قياما **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقراها صوافن وقال رايت ابن عمر ينحر بدنته وهي علي ثلاث قوائم قياما معقولة عبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال من قراها صوافن قال معقولة ومن قراها صواف قال تصف بين يديها ولفظ عبد بن حميد من قراها صواف فهي قائمة مضمومة يديها ومن قراها صوافن قياما معقولة ولفظ ابن ابي شيبة الصواف علي اربع والصوافن علي ثلاثة **واخرج** عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقرا صوافي قال خالصة لله قال كانوا يذبحونها لاصنامهم **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم انه قرا فاذكروا اسم الله عليها صوافي بالياء منتصبة وقال خالصة لله من الشرك لانهم كانوا يشركون في الجاهلية اذا نحروها **قوله تعالي** فاذا وجبت جنوبها **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال سقطت علي جنبها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا وجبت جنوبها قال اذا سقطت الي الارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال نحرت **قوله تعالي** فكلوا منها **اخرج** ابو داود والنسائي وابو نعيم في الدلايل عن عبد الله بن قرط قال قدم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا فلما وجبت جنوبها قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من شا اقتطع **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يطعم من بدنته قبل ان ياكلها ويقول فكلوا منها واطعموا مما سوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا لا ياكلون من شي جعلوه لله ثم رخص لهم ان ياكلوا من الهدي والاضاحي واشباهه **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي قال قال لا يوكل من النذر ولا من جزا الصيد ولا مما جعل للمساكين **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال لا يوكل من النذر ولا من الكفارة ولا مما جعل للمساكين **قوله تعالي** واطعموا القانع والمعتر **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القانع المتعفف والمعتر السايل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس القانع الذي يقنع بما اوتي والمعتر الذي يتعرض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القانع الذي يجلس في بيته **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سال عن قوله القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطي والمعتر الذي يعترض الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

علي مكثريهم حق من يعتريهم • وعند المقلين السماحة والبذل

واخرج ابن مردويه عن معاذ قال امرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان نطعم من الضحايا الجار والسايل والمتعفف **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يعني فتلا هذه الاية فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر وقال للغلام معه هذا القانع الذي يقنع بما اتيته **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سيل عن هذه الاية قال اما القانع فالقانع بما ارسلت اليه في بيته والمعتر الذي يعتريك **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد مثله **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال القانع الذي يسال والمعتر الذي يتعرض ولا يسال **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع السايل

الذي يسال ثم انشد • • •
لمال المرء يصلحه فيغني • مفاقره اعف من القنوع •

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن قال القانع الذي يقنع اليك مما في يديك والمعتر الذي يتعرض لك لتطعمه ولفظ ابن ابي شيبة والمعتر الذي يعتريك يريك نفسه ولا يسالك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال القانع الطامع بما قبلك ولا يسالك والمعتر الذي يعتريك ويسالك واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع الذي يسال فيعطى في يديه والمعتر الذي يعتر فيطوف واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال القانع اهل مكة والمعتر سائر الناس واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد مثله واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال القانع السائل والمعتر يعتر البدن واخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال البائس الذي يسال بيده اذا سال والقانع الطامع الذي يطمع في ذبيحتك من جيرانك والمعتر الذي يعتريك بنفسه ولا يسالك يتعرض لك واخرج عبد بن حميد عن القاسم بن ابي بزة انه سيل عن هذه الاية ما الذي اكل وما الذي اعطى القانع والمعتر قال اقسمها ثلاثة اجزا قيل ما القانع قال من كان حولك قيل وان ذبح قال وان ذبح والمعتر الذي ياتيك ويسالك قوله تعالى لن ينال الله لحومها الاية اخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون اذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدما فينضحون بها نحو الكعبة فاراد المسلمون ان يفعلوا ذلك فانزل الله لن ينال الله لحومها ولا دماوها الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان اهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الابل ودمايها فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنحن احق ان ننضح فانزل الله لن ينال الله لحومها الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال النصب ليست باصنام الصنم يصور وينقش وهذه حجارة تنصب ثلاثماية وستون حجرا فكانوا اذا ذبحوا نضحوا الدم على ما اقبل البيت وشرحوا اللحم وجعلوه على الحجارة فقال المسلمون يا رسول الله كان اهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم فنحن احق ان نعظمه فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ما قالوا فنزلت لن ينال الله لحومها ولا دماوها واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان لن ينال الله قال لن يرفع الى الله لحومها ولا دماوها ولكن ينال البدن من تقوى الله وطاعته يقول يرفع الى الله منكم الاعمال الصالحة والتقوى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم ولكن يناله التقوى منكم قال ما التمس به وجه الله واخرج ابن المنذر عن الضحاك ولكن يناله التقوى منكم يقول ان كانت من طيب وكنتم طيبين وصل الى اعمالكم وتقبلها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لتكبروا الله على ما هداكم قال على ذبحها في تلك الايام واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن الحسن بن علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلبس اجود ما نجد وان نتطيب باجود ما نجد

وان

وان نضحي باسمن ما نجد والبقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وان نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار قوله تعالى ان الله يدفع عن الذين امنوا الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان الله يدافع بالالف ورفع اليا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الله يدفع عن الذين امنوا قال والله ما يضيع الله رجلا قط حفظ له دينه واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله ان الله لا يحب قال لا يقرب واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شي في القران كفور يعني به الكفار قوله تعالى اذن للذين يقاتلون الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي والنساي وابن ماجه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخرجوا نبيهم انا لله وانا اليه راجعون ليهلكن القوم اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية وكان ابن عباس يقرؤها اذن قال ابو بكر فعلمت انه سيكون قتال قال ابن عباس وهي اول اية نزلت في القتال واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد قال خرج ناس مومنون مهاجرون من مكة الى المدينة فاتبعهم كفار قريش فاذن الله لهم في قتالهم فانزل الله اذن للذين يقاتلون الاية فقاتلوهم واخرج ابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير ان اول اية انزلت في القتال حين ابتلي المسلمون بمكة وسطت بهم عشايرهم ليفتنوهم عن الاسلام واخرجوا من ديارهم وتظاهروا عليهم فانزل الله اذن للذين يقاتلون الاية وذلك حين اذن الله لرسوله بالخروج واذن لهم بالقتال واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري قال كانت اول اية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اذن للذين يقاتلون قال اذن لهم في قتالهم بعد ما عفي عنهم عشر سنين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذن للذين يقاتلون قال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بانهم ظلموا يعني ظلمهم اهل مكة حين اخرجوهم من ديارهم واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال اشرف عليهم عثمان من القصر فقال ايتوني برجل تاليه كتاب الله فاتوه بصعصعة بن صوحان فتكلم بكلام فقال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فقال له عثمان كذبت ليست لك ولا لاصحابك ولكنها في ولاصحابي قوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الايتين اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس الذين اخرجوا من ديارهم اي من مكة الى المدينة بغير حق يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمان ابن عفان قال فينا نزلت هذه الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق والاية بعدها اخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا في الارض فاقمنا الصلاة واتينا الزكاة وامرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فهي لي ولاصحابي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ثابت بن عوسجة الحضرمي قال حدثني سبعة وعشرون من اصحاب علي وعبد الله

منهم لاخرجنا لاخرجنا من ديارهم وهم الحيران بن حرول وعطية القرظي اذ علينا قال انما انزلت هذه الاية
في اصحاب محمد ولولا دفع الله الناس الاية قال لولا دفع الله باصحاب محمد عن التابعين
لهدمت صوامع واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ولولا دفع الله الناس بغير الف
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ولولا دفع الله الناس الاية قال لولا القتال والجهاد واخرج
ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال لولا دفع المشركين بالمسلمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد الاية قال منع بعضهم ببعض في الشهادة وفي
الحق وفيما يكون مثل هذا يقول لولا هذا لهلكت هذه الصوامع وما ذكر معها واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لهدمت صوامع الاية قال الصوامع التي يكون فيها
الرهبان والبيع مساجد اليهود وصلوات كنايس النصارى والمساجد مساجد المسلمين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال البيع بيع النصارى وصلوات كنايس
اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال صلوات كنايس اليهود ويسمون الكنيسة
صلوتا واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم الجحدري انه قرا وصلوت قال الصلوت دون الصوامع
قال وكيف تهدم الصوامع واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية قال البيع بيع النصارى
والصلوات صلوتا بيع صغار للنصارى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي العالية في الاية قال صوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات مساجد الصابيين
يسمونها بصلوات واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله صوامع
قال هي للصابيين وبيع للنصارى وصلوات كنايس لليهود ومساجد للمسلمين واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال الصوامع
الرهبان وبيع كنايس وصلوات ومساجد لاهل الكتاب ولاهل الاسلام بالطرق واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وصلوات قال صلوات اهل الاسلام تنقطع اذا دخل عليهم
العدو وتنقطع العبادة من المساجد واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله يذكر
فيها اسم الله كثيرا يعني في كل ما ذكر من الصوامع والصلوات والمساجد يقول في كل هذا
يذكر اسم الله كثيرا ولم يخص المساجد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
الذين ان مكناهم في الارض قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب الذين ان مكناهم في الارض قال هم الولاة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال ارض المدينة اقاموا
الصلاة قال المكتوبة واتوا الزكاة قال المفروضة وامروا بالمعروف قال بلا اله الا الله
ونهوا عن المنكر قال عن الشرك بالله ولله عاقبة الامور قال وعند الله ثواب ما صنعوا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال كان امرهم بالمعروف
انهم دعوا الى الله وعبادته لا شريك له وكان نهيهم انهم نهوا عن عبادة الشيطان وعبادة
الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذين ان مكناهم في الارض الاية قال هذا

شرط الله على هذه الامة **قوله تعالى** فكاين من قرية الاية اخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر عن قتادة فهي خاوية على عروشها قال خربت ليس فيها احد وبير معطلة
قال عطلها اهلها وتركوها وقصر مشيد قال شيدوه وحصنوه فهلكوا وتركوه واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وبير معطلة التي تركت لا اهل لها واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقصر مشيد قال هو المجصص واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وقصر مشيد قال مشيد بالجص والاجر
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

شاده مرمرا وجلله كلسا • فللطير في ذراه وكور

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقصر مشيد قال بالقصة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن عطا وقصر مشيد قال مجصص **قوله تعالى** افلم يسيروا في الارض الاية اخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب التفكر عن مالك بن دينار قال اوحى الله الى موسى عليه السلام ان اتخذ نعلين
من حديد وعصى ثم سح في الارض فاطلب الاثار والعبر حتى تخفى النعلان وتنكسر العصا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فانها لا تعمى الابصار قال ما هذه الابصار التي في الرؤس فانها
جعلها الله منفعة وبلغة واما البصر النافع فهو في القلب ذكر لنا انها نزلت في عبد الله بن
زايدة يعني ابن ام مكتوم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو نصر السجزي في
الابانة والبيهقي في شعب الايمان والديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله بن جراد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الاعمى من يعمى ولكن الاعمى من تعمى بصيرته **قوله تعالى**
ويستعجلونك بالعذاب الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويستعجلونك
بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال من الايام الستة التي
خلق الله فيها السموات والارض واخرج ابن المنذر عن عكرمة ان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون قال يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم قال ما طول ذلك اليوم على المومن
الا كما بين الاولى والعصر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة
سبعة الاف سنة فقد مضى منها ستة الاف واخرج ابن ابي الدنيا في الامل عن سعيد
ابن جبير قال انما الدنيا جمعة من جمع الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن محمد بن سيرين عن رجل من اهل الكتاب اسلم قال ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل اجل الدنيا ستة ايام وجعل الساعة في اليوم السابع فقد
مضت الستة الايام وانتم في اليوم السابع فمثل ذلك مثل الحامل اذا دخلت في شهرها
ففي اية ولدت كان تماما واخرج ابن ابي حاتم عن صفوان بن سليم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فقرا المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنياء من المسلمين بنصف يوم قيل وما نصف

اليوم قال خمسمائة عام وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون **واخرج** ابن مردويه
من طريق سمير بن نهار قال قال ابو هريرة يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم
قلت وما مقدار نصف يوم قال او ما تقرا القران وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
واخرج احمد في الزهد عن سمير بن نهار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل
فقراء امتي الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
على جنازة فانصرف قبل ان يفرغ منها كان له قيراط فان انتظر حتى يفرغ منها كان له
قيراطان والقيراط مثل احد في ميزانه يوم القيامة ثم قال ابن عباس حق لعظمة ربنا ان
يكون قيراطه مثل احد ويومه كالف سنة **واخرج** ابن عدي والديلمي عن انس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها سبعة ايام من ايام الاخرة وذلك قول الله وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون **قوله تعالى** قل يا ايها الناس الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن
محمد بن كعب القرظي قال اذا سمعت الله يقول رزق كريم فهي الجنة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
انه قرا معاجزين في كل القران يعني بالف وقال مشاقين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله معاجزين قال مراغمين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن الزبير انه كان يقرا
والذين سعوا في اياتنا معجزين يعني مثبطين **واخرج** ابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير
انه كان يعجب من الذين يقرؤون هذه الاية والذين سعوا في اياتنا معاجزين قال ليس معاجزين
من كلام العرب انما هي معجزين يعني مثبطين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في اياتنا معاجزين قال مثبطين يبطئون الناس عن اتباع
النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والذين
سعوا في اياتنا معاجزين قال كذبوا بايات الله وظنوا انهم يعجزون الله ولن يعجزوه **قوله
تعالى** وما ارسلنا من قبلك الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن
عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال ان فيما انزل الله وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فنسخت محدث والمحدثون صاحب يس ولقمان ومؤمن
ال فرعون وصاحب موسى **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال النبي وحده الذي
يكلم وينزل عليه ولا يرسل **واخرج** عبد بن حميد من طريق السدي عن ابي صالح قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون ان ذكر الهتنا بخير ذكرنا الهه بخير فالقى في امنيته
افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى انهن لفي الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى قال فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في
امنيته الاية فقال ابن عباس امنيته ان يسلم قومه **واخرج** البزار والطبراني وابن مردويه
والضياء في المختارة بسند رجاله ثقات من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم قرا افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى
وان شفاعتهن لترتجى ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكر الهتنا فجاءه جبريل فقال اقرا
علي ما جئتك به فقرا افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى
وان شفاعتهن لترتجى فقال ما اتيتك بهذا هذا من الشيطان فانزل الله وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى اخر الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
النجم فلما بلغ هذا الموضع افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان
على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قالوا ما ذكر الهتنا بخير قبل اليوم
فسجد وسجدوا ثم جاءه جبريل بعد ذلك فقال اعرض علي ما جئتك به فلما بلغ تلك
الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قال له جبريل لم اتك بهذا هذا من الشيطان
فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
من طريق العوفي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ نزلت عليه قصة
الهة العرب فجعل يتلوها فسمعه المشركون فقالوا انا نسمعه يذكر الهتنا بخير فدنوا منه
فبينما هو يتلوها وهو يقول افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى
الشيطان ان تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فعلق يتلوها فنزل جبريل فنسخها
ثم قال له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله حكيم **واخرج** ابن مردويه من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ومن طريق ابي بكر الهذلي وايوب عن عكرمة عن ابن عباس
ومن طريق سليمان التيمي عمن حدثه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة
والنجم وهو بمكة فاتى على هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
فالقى الشيطان على لسانه انهن الغرانيق العلى فانزل الله وما ارسلنا من قبلك الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق يونس عن ابن شهاب حدثني ابو بكر بن عبد
الرحمن بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قرا سورة النجم فلما بلغ افرايتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى قال ان شفاعتهن ترتجى وسها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ففرح المشركون بذلك فقال الا انما كان ذلك من الشيطان فانزل الله وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته حتى بلغ عذاب
يوم عقيم مرسل صحيح الاسناد **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب
قال انزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكر الهتنا بخير اقررناه
واصحابه ولكنه لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر الهتنا من الشتم
والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتد عليه ما نال اصحابه من اذاهم وتكذيبهم
واحزنه ضلالتهم فكان يتمنى هداهم فلما انزل الله سورة والنجم قال افرايتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى القى الشيطان كلمات حين ذكر الطواغيت فقال وانهن لهن الغرانيق العلى وان

شفاعتهن لمثل التي ترتجي وكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان في قلب
كل مشرك بمكة وذلت بها السنتهم وتباشروا بها وقالوا ان محمدا قد رجع الي دينه الاول
ودين قومه فلما بلغ رسول الله صلي الله عليه وسلم اخر النجم سجد وسجد كل من حضره من مسلم
او مشرك ففشت تلك الكلمة في الناس واظهرها الشيطان حتي بلغت ارض الحبشة فانزل الله
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الايات فلما بين الله قضاه وبراه من سجع الشيطان انقلب المشركون
بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا عليه واخرجه البيهقي في الدلائل عن موسي بن عقبة ولم
يذكر ابن شهاب واخرج الطبراني عن عروة مثله سوا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قالا جلس رسول الله صلي الله عليه وسلم في نادي من اندية
قريش كثيرا اهله فتمني يومئذ ان لا ياتيه من الله شي فينفروا عنه فانزل الله عليه والنجم اذا
هوي فقراها رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي بلغ افرايتم اللات والعزي ومناة الثالثة
الاخري القي عليه الشيطان كلمتين تلك الغرانيق العلي وان شفاعتهن لترتجي فتكلم بها ثم
مضي فقرا السورة كلها فسجد في اخر السورة وسجد القوم جميعا معه ورضوا بما تكلم به
فلما امسي اتاه جبريل فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين القي الشيطان عليه قال
ما جيتك بهاتين الكلمتين فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم افتريت علي الله وقلت ما لم يقل
فاوحي الله اليه وان كادوا ليستفزونك الي قوله نصيرا فما زال مغموما مهموما من شان
الكلمتين حتي نزلت وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فسري وطابت نفسه واخرج ابن جرير
عن الضحاك ان النبي صلي الله عليه وسلم وهو بمكة انزل عليه في الهة العرب فجعل يتلو اللات
والعزي ويكثرها فسمعه اهل مكة يذكر الهتهم ففرحوا بذلك ودنوا يستمعوا فالقي الشيطان
في تلاوته تلك الغرانيق العلي منها الشفاعة ترتجي فقراها النبي صلي الله عليه وسلم كذلك
فانزل الله وما ارسلنا من قبلك الي قوله حكيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
بسند صحيح عن ابي العالية قال قال المشركون لرسول الله صلي الله عليه وسلم لو ذكرت الهتنا
في قولك قعدنا معك فانه ليس معك الا اراذل الناس وضعفاوهم فكانوا اذا راونا عندك
تحدث الناس بذلك فاتوك فقام يصلي فقرا والنجم حتي بلغ افرايتم اللات والعزي ومناة
(الثالثة) الاخري تلك الغرانيق العلي وشفاعتهم ترتضي ومثلهن لا ينسي فلما فرغ من ختم السورة
سجد وسجد المسلمون والمشركون وبلغ الحبشة ان الناس قد اسلموا فشق ذلك علي النبي صلي
الله عليه فانزل الله وما ارسلنا من قبلك الي قوله عذاب يوم عقيم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش يا محمد انه يجالسك
الفقرا والمساكين وياتيك الناس من اقطار الارض فان ذكرت الهتنا بخير جالسناك
فقرا رسول الله صلي الله عليه وسلم سورة النجم فلما اتي علي هذه الاية افرايتم اللات والعزي
ومناة الثالثة الاخري القي الشيطان علي لسانه وهي الغرانقة العلي شفاعتهن ترتجي فلما
فرغ من السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون الا ابا احيحة سعيد بن العاصي فانه اخذ كفا

من تراب

من تراب فسجد عليها وقال قد ان لابن ابي كبشة ان يذكر الهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين الذين كانوا
بالحبشة ان قريشا قد اسلموا فارادوا ان يقبلوا واشتد ذلك علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وعلي اصحابه مما القي الشيطان علي لسانه فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال بينا نبي الله صلي الله عليه وسلم يصلي عند المقام اذ نعس
فالقي الشيطان علي لسانه كلمة فتكلم بها وتعلقها المشركون عليه فقال افرايتم اللات والعزي
ومناة الثالثة الاخري فالقي الشيطان علي لسانه ونعس وان شفاعتها لترتجي وانها لمع
الغرانيق العلي فحفظها المشركون واخبرهم الشيطان ان نبي الله صلي الله عليه وسلم قد قراها
فذلت بها السنتهم فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فدحر الشيطان
ولقن نبيه حجته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قرا النجم
فالقي الشيطان في فيه تلك الكلمات فسجد وسجد المسلمون جميعا ثم نسخ الله ما القي الشيطان
علي فيه واحكم اياته واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات
يوم افرايتم اللات والعزي ومناة الثالثة الاخري الكم الذكر وله الانثي تلك اذن قسمة
ضيزي فالقي الشيطان علي لسان رسول الله صلي الله عليه وسلم تلك اذن في الغرانيق العلي تلك
اذن شفاعة ترتجي ففزع رسول الله صلي الله عليه وسلم وجزع فاوحي الله اليه وكم من ملك
في السموات لا تغني شفاعتهم شيا ثم اوحي الله اليه ففرج عنه وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي الا اذا تمني القي الشيطان في امنيته الي قوله حكيم واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي قال خرج النبي صلي الله عليه وسلم الي المسجد ليصلي فبينما هو يقرا اذ قال افرايتم
اللات والعزي ومناة الثالثة الاخري فالقي الشيطان علي لسانه فقال تلك الغرانقة العلي
وان شفاعتهن لترتجي حتي بلغ اخر السورة سجد وسجد اصحابه وسجد المشركون لذكره الهتهم
فلما رفع راسه حملوه فاشتد وابه بين قطري مكة يقولون نبي بني عبد مناف حتي اذا جاءه
جبريل عرض عليه فقرا ذينك الحرفين فقال جبريل معاذ الله ان اكون اقراتك هذا فاشتد
عليه فانزل الله فطيب نفسه وما ارسلنا من قبلك الايات واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس اذا تمني القي الشيطان في امنيته يقول اذا حدث القي الشيطان
في حديثه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اذا تمني يعني بالتمني التلاوة
والقراة القي الشيطان في امنيته في تلاوة النبي فنسخ الله ينسخ جبريل بامر الله ما القي
الشيطان علي لسان النبي واخرج عبد بن حميد عن مجاهد اذا تمني قال تكلم في امنيته قال
كلامه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض
قال المنافقون والقاسية قلوبهم يعني المشركين وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق قال
القران ولا يزال الذين كفروا في مرية منه قال من القران عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليلة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في مرية منه قال مما جا به الخبيث ابليس لا يخرج من قلوبهم
زادهم ضلالة واخرج ابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس او ياتيهم عذاب

يوم عقيم قال يوم بدر **واخرج** ابن مردويه عن ابي بن كعب قال لدبح كن يوم بدر ولنذيقنهم من
العذاب الادني دون العذاب الاكبر ذلك يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير عذاب يوم عقيم قال يوم بدر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد عذاب يوم عقيم قال يوم القيامة لا ليلة له **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك مثله **قوله تعالى**
والذين هاجروا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول من مات مرابطا اجري الله عليه مثل ذلك الاجر واجري عليه الرزق وامن
الفتانين واقروا ان شئتم والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الي قوله حليم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن فضالة بن عبيد الانصاري الصحابي انه كان برودس •
فمروا بجنازتين احداهما قتيل والاخر متوفي فمال الناس علي القتيل فقال فضالة ما لي اري •
الناس مالوا مع هذا وتركوا هذا فقالوا هذا القتيل في سبيل الله فقال والله ما ابالي من
اي حفرتيهما بعثت اسمعوا كتاب الله والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مدخلا يرضونه قال الجنة **قوله تعالى** ذلك ومن عاقب الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ذلك ومن عاقب الاية قال ان النبي صلي الله عليه وسلم
بعث سرية في ليلتين بقيتا من المحرم فلقوا المشركين فقال المشركون بعضهم لبعض قالوا
اصحاب محمد فانهم يحرمون القتال في الشهر الحرام وان اصحاب محمد ناشدوهم وذكروهم
بالله ان يعرضوا لقتالهم فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام الا من بداهم وان المشركين •
بدوا وقاتلوهم فاستحل الصحابة قتالهم عند ذلك فقاتلوهم ونصرهم الله عليهم **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذلك ومن عاقب الاية قال تعاون المشركون علي النبي صلي
الله عليه وسلم واصحابه فاخرجوه فوعده الله ان ينصره وهو في القصاص ايضا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان ما يدعون من دونه هو الباطل قال الشيطان **قوله تعالى**
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو بك فقل
الله اكبر الله اكبر من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا
هو الممسك السموات السبع ان يقعن علي الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده •
واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك
اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات **قوله تعالى** ذلك بان الله الايات **اخرج** ابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وان ما يدعون من دونه هو الباطل قال الشيطان **قوله تعالى** ان الانسان
لكفور **اخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان الانسان لكفور قال يعد المصيبات
وينسي النعم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد كل شي في القران ان الانسان لكفور يعني به الكفار
قوله تعالى لكل امة جعلنا منسكا **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي المليح قال الامة ما بين الاربعين
الي المائة فصاعدا **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن علي بن الحسين لكل امة جعلنا

منسكا هم ناسكوه قال ذبح هم ذابحوه حدثني ابو رافع ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان اذا
ضحي اشتري كبشين سمينين املحين اقرنين فاذا خطب وصلي ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن
امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ ثم اتي بالاخر فذبحه وقال اللهم هذا عن محمد وال محمد
ثم يطعمهما المساكين ويأكل هو واهله منهما فمكثنا سنين قد كفانا الله الغرم والمونة ليس احد من بني
هاشم يضحي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هم ناسكوه يعني هم ذابحوه فلا ينازعنك في
الامر يعني في امر الذبائح **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة ولكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال
ذبحا هم ذابحوه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد منسكا هم •
ناسكوه قال اهراقه دما الهدي **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة لكل امة جعلنا منسكا قال ذبحا
وحجا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد فلا ينازعنك في الامر قول اهل الشرك اما ما ذبح الله بيمينه فلا تأكلوا
واما ما ذبحتم بايديكم فهو حلال **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل وادع الي ربك قال الي دين ربك
انك لعلي هدي قال دين مستقيم وان جادلوك يعني في الذبائح **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج وان
جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون لنا اعمالنا ولكم اعمالكم **قوله تعالى** الم تعلم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام وقال للقلم قبل ان يخلق
الخلق وهو علي العرش اكتب قال ما اكتب قال علمي في خلقي الي يوم تقوم الساعة فجري القلم بما هو كائن في
علم الله الي يوم القيامة فذلك قوله للنبي صلي الله عليه وسلم الم تعلم ان الله يعلم ما في السما والارض •
يعني ما في السموات السبع والارضين السبع ان ذلك العلم في كتاب يعني في اللوح المحفوظ مكتوب
قبل ان يخلق السموات والارضين ان ذلك علي الله يسير يعني هين **واخرج** ابن مردويه عن انس ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال سيفتح علي امتي باب من القدر في اخر الزمان لا يسده شي ويكفيكم
من ذلك ان تقولوا الم تعلم ان الله يعلم ما في السما والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك علي الله يسير **واخرج**
اللالكائي في المسند من طريق اخر عن سليمان بن جعفر القرشي مرفوعا مرسلا مثله **قوله تعالى** واذا تتلي
عليهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله يكادون يسطون قال
يبطشون كفار من قريش **قوله تعالى** يا ايها الناس الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له قال نزلت في صنم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
ضعف الطالب والمطلوب الذباب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي لن يخلقوا ذبابا يعني
الصنم لا يخلق ذبابا وان يسلبهم الذباب شيا يقول يجعل للاصنام طعام فيقع عليه الذباب فيأكل
منه فلا يستطيع ان يستنقذه منه ثم رجع الي الناس الي الاصنام فقال ضعف الطالب الذي يطلب الي
هذا الصنم الذي لا يخلق ذبابا ولا يستطيع ان يستنقذ ما سلب منه وضعف المطلوب اليه الذي
لا يخلق ذبابا ولا يستنقذ ما سلب منه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله
ان الذين تدعون من دون الله الي قوله لا يستنقذوه منه قال الاصنام ذلك الشي من الذباب **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ما قدروا الله حق قدره قال حين يعبدون من دون الله ما
لا ينتصف من الذباب **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن طارق

كلون

التارم

ابن شهاب قال قال سلمان دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل الجنة في ذباب قالوا وما الذباب فراي ذبابا
علي ثوب انسان فقال هذا الذباب قالوا وكيف ذاك قال مر رجلان مسلمان علي قوم يعكفون علي صنم لهم
لا يجوزه احد حتي يقرب له شيا فقالوا لهما قربا لصنمنا قربانا قالا لا نشرك بالله شيا قالوا
قربا ما شيتما ولو ذبابا فقال احدهما لصاحبه ما تري قال احدهما لا اشرك بالله شيا فقتل •
فدخل الجنة فقال الاخر بيده علي وجهه فاخذ ذبابا فالقاه علي الصنم فخلوا سبيله فدخل النار
قوله تعالى الله يصطفي الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال الله يصطفي من الناس
من الانبيا **واخرج** الحاكم وصححه عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال موسي بن عمران صفي الله •
واخرج البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع والطبراني وابن عساكر عن زيد بن ابي اوفي قال
دخلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم في مسجد المدينة فجعل يقول اين فلان اين فلان فلم
يزل يتفقدهم ويبعث اليهم حتي اجتمعوا عنده فقال اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا
به من بعدكم ان الله اصطفي من خلقه خلقا ثم تلا هذه الاية الله يصطفي من الملايكة رسلا ومن
الناس خلقا يدخلهم الجنة واني مصطفي منكم من احب ان اصطفيه ومواخي بينكم كما اخي الله بين
الملايكة قم يا ابا بكر فقام فجثا بين يديه فقال ان لك عندي يدا ان الله يجزيك بها فلو كنت متخذا
خليلا لاتخذتك خليلا فانت مني بمنزلة قميصي من جسدي وحرك قميصه بيده ثم قال ادن يا عمر
فدنا فقال قد كنت شديد الشغب علينا ابا حفص فدعوت الله ان يعز الدين بك او بابي جهل
ففعل الله ذلك بك وكنت احبهما الي فانت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الامة ثم تنحي واخي
بينه وبين ابي بكر ثم دعا عثمان بن عفان فقال ادن يا عثمان ادن يا عثمان فلم يزل يدنو منه
حتي الصق ركبتيه بركبتي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم نظر الي السما فقال سبحان الله •
العظيم ثلاث مرار ثم نظر الي عثمان فاذا ازراره محلولة فزرها رسول الله صلي الله عليه وسلم
بيده ثم قال اجمع عطفي ردايك علي نحرك فان لك شانا في اهل السما انت ممن يرد علي الحوض
واوداجه تشخب دما فاقول من فعل هذا بك فتقول فلان وفلان وذلك كلام جبريل وذلك
اذ هتف من السما الا ان عثمان امير علي كل خاذل ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال ادن يا امين
الله والامين في السما وسلط الله علي مالك بالحق اما ان لك عندي دعوة وقد اخرتها قال خر لي
يا رسول الله قال حملتني يا عبد الرحمن امانة اكثر الله مالك وجعل يحرك يده ثم تنحي واخي
بينه وبين عثمان ثم دخل طلحة والزبير فقال ادنوا مني فدنوا منه فقال انتما حواري كحواري
عيسي بن مريم ثم اخي بينهما ثم دعا سعد بن ابي وقاص وعمار بن ياسر فقال يا عمار تقتلك الفية الباغية
ثم اخي بينهما ثم دعا ابا الدردا وسلمان الفارسي فقال يا سلمان انت منا اهل البيت وقد
اتاك الله العلم الاول والعلم الاخر والكتاب الاول والكتاب الاخر ثم قال الا ارشدك يا ابا الدردا
قال بلي يا رسول الله قال ان تنقدهم ينقدوك وان تتركهم لا يتركوك وان تهرب منهم يدركوك
فاقرضهم عرضك ليوم فقرك فاخي بينهما ثم نظر في وجوه اصحابه فقال ابشروا وقروا اعينا
فانتم اول من يرد علي الحوض وانتم في اعلي الغرف ثم نظر الي عبد الله بن عمر فقال الحمد لله الذي يهدي

من الضلالة فقال علي يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت ما فعلت •
باصحابك غيري فان كان من سخطك علي فلك العتبي والكرامة فقال والذي بعثني بالحق ما اخرتك
الا لنفسي فانت عندي بمنزلة هارون من موسي ووارثي فقال يا رسول الله ما ارث منك قال
ما اورثت الانبيا قبلك قال كتاب الله وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي
وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه الاية اخوانا علي سرر متقابلين •
الاخلا في الله ينظر بعضهم الي بعض **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اركعوا الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا الاية قال انما هي ادب وموعظة
قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده **اخرج** ابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف
قال قال عمر الستنا كنا نقرا فيما نقرا وجاهدوا في الله حق جهاده في اخر الزمان كما جاهدتم
في اوله قلت بلي فمتي هذا يا امير المومنين قال اذا كانت بنو امية الامرا وبنو المغيرة الوزرا
واخرجه البيهقي في الدلايل عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف فذكره **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده قال جاهدوا اعدوكم حتي
يدخلوا في الاسلام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وجاهدوا
في الله حق جهاده قال ان الرجل ليجاهد في الله حق جهاده قال وما ضرب بسيف **واخرج** ابن
ابي حاتم عن مقاتل وجاهدوا في الله حق جهاده يعني العمل ان يجتهده وابنه **واخرج** ابن
ابي حاتم عن السدي وجاهدوا في الله حق جهاده قال يطاع فلا يعصي **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخافوا في الله لومة لايم هو اجتباكم قال استخلصكم **واخرج** ابن
مردويه عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في طاعة
الله **قوله تعالى** وما جعل عليكم في الدين من حرج **اخرج** ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه
عن عايشة انها سالت النبي صلي الله عليه وسلم عن هذه الاية وما جعل عليكم في الدين من حرج قال هو
الضيق **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس وما جعل عليكم في الدين من حرج
قال من ضيق **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال قال ابو هريرة لابن عباس اما علينا في الدين من
حرج في ان نسرق او نزني قال بلي قال فما جعل عليكم في الدين من حرج قال الاصر الذي كان علي بني
اسرايل وضع عنكم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن شهاب ان ابن عباس كان يقول في قوله ما جعل
عليكم في الدين من حرج توسعة الاسلام ما جعل الله من التوبة ومن الكفارات **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عثمان بن يسار عن ابن عباس ما جعل عليكم
في الدين من حرج قال هذا في هلال رمضان اذا شك فيه الناس وفي الحج اذا شكوا في الهلال وفي الاضحي
وفي الفطر وفي اشباهه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن
جبير ان ابن عباس سيل عن الحرج فقال ادعوا لي رجلا من هذيل فجاءه فقال ما الحرج فيكم فقال الحرجة
من الغيضة التي ليس لها مخرج فقال ابن عباس هذا الحرج الذي ليس له مخرج **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عبيد الله بن ابي يزيد ان ابن عباس سيل عن

الحرج فقال ههنا احد من هذيل فقال رجل انا فقال ما تعدون الحرجة فيكم قال الشي الضيق قال هو ذاك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الحرج الضيق لم يجعله و لكن جعله واسعا احل لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وما ملكت يمينك وحرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات وابن عساكر عن ابن شهاب قال سال عبد الملك بن مروان علي بن عبد الله بن عباس عن هذه الاية ما جعل عليكم في الدين من حرج فقال علي بن عبد الله الحرج الضيق جعل الله الكفارات مخرجا من ذلك سمعت ابن عباس يقول ذلك واخرج البيهقي في سننه عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال قرا عمر بن الخطاب هذه الاية ما جعل عليكم في الدين من حرج ثم قال ادعوا لي رجلا من بني مدلج فقال عمر ما الحرج فيكم قال الضيق واخرج احمد عن حذيفة بن اليمان قال غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى ظننا ان لن يخرج فلما خرج سجد سجدة ظننا ان نفسه قد قبضت فلما رفع راسه قال ان ربي عز وجل ٭ استشارني في امتي ماذا افعل بهم فقلت ما شئت اي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك قال لا اخزيك في امتك يا محمد وبشرني ان اول من يدخل الجنة من امتي معي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب ثم ارسل الي ادع تجب وسل تعط ٭ فقلت لرسوله او معطي ربي سولي قال ما ارسلني اليك الا ليعطيك ولقد اعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر وانا امشي حيا واعطاني ان لا تجوع امتي ولا تغلب واعطاني الكوثر فهو نهر في الجنة يسيل في حوضي واعطاني العز والنصر والرعب يسعى بين يدي امتي شهرا واعطاني اني اول الانبيا ادخل الجنة وطيب لي ولامتي الغنيمة واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا و لم يجعل علينا من حرج فلم اجد لي شكرا الا هذه السجدة ٭ واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول لم يضيق الدين عليكم ولكن جعله واسعا لمن دخله وذلك انه ليس مما فرض عليهم فيه الا ساق اليهم عند الاضطرار رخصة والرخصة في الدين فيما وسع عليهم رحمة منه بهم اذ فرض عليهم الصلوات في المقام اربع ركعات وجعلها في السفر ركعتين وعند الخوف من العدو ركعة ثم جعل في وجهه رخصة ان يومي ايماء ان لم يستطع السجود في اي نحو كان وجهه من تجاوز عن النسيان منه والخطا وجعل في الوضو والغسل رخصة اذا لم يجد الماء ان يتيمموا الصعيد وجعل الصيام على المقيم واجبا ورخص فيه للمريض والمسافر فعدة من ايام اخر ومن لم يطق فاطعام مسكين مكان كل يوم وجعل في الحج رخصة ان لم يجد زادا او حملانا او حبس دونه وجعل في الجهاد رخصة ان لم يجد حملانا او نفقة وجعل عند الجهد والاضطرار من الجوع ان رخص في الميتة والدم ولحم الخنزير قدر ما يرد نفسه ان لا يموت جوعا في اشباه هذا في القران وسعة الله على هذه الامة ورخصة منه ساقها اليهم قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ملة ابيكم ابراهيم قال دين ابيكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل سماكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن

ابي حاتم عن مجاهد في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل سماكم من قبل قال الكتب قبلها وفي الذكر وفي هذا قال القران واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هو سماكم قال الله سماكم المسلمين من قبل وفي هذا اي في كتابكم ليكون الرسول شهيدا عليكم انه قد بلغكم وتكونوا شهدا على الناس ان رسلهم قد بلغتهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل من قبل قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال القران ليكون الرسول شهيدا عليكم قال باعمالكم وتكونوا شهدا على الناس قال على الامم بان الرسل قد بلغتهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال لم يذكر الله بالاسلام والايمان غير هذه الامة ذكرت بهما جميعا ولم يسم بامة ذكرت بالاسلام والايمان غيرها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله هو سماكم المسلمين قال ابراهيم الا ترى الى قوله ربنا واجعلنا مسلمين لك الاية كلها واخرج الطيالسي واحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والبغوي والماوردي وابن قانع والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن الحارث الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا بدعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم قال رجل يا رسول الله وان صام وصلى قال نعم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين والمومنين عباد الله واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن يزيد الانصاري قال تسموا باسمائكم التي سماكم الله بالحنيفية والاسلام والايمان واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واسحاق بن راهويه في مسنده عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمي الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمى امتي المسلمين وهو المومن وسمى امتي المومنين ٭

سورة المومنون

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة المومنون واخرج عبد الرزاق والشافعي وسعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والبيهقي في سننه عن عبد الله بن السايب قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة الصبح فاستفتح سورة المومنين حتى جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع قوله تعالى قد افلح المومنون اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن المنذر والعقيلي والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب قال كان اذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل فانزل الله عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة فرفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا توثر علينا وارض عنا وارضنا ثم قال لقد انزلت علي عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المومنون حتى ختم العشر واخرج البخاري في الادب المفرد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن يزيد بن بابنوس قال قلنا لعايشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القران

ثم قالت تقرا سورة المومنين اقرا قد افلح المومنون فقرا حتى بلغ العشر فقالت هكذا كان خلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عدي والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن وغرس اشجارها بيده وقال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون واخرج
الطبراني في السنة وابن مردويه من حديث ابن عباس مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله
قد افلح المومنون قال قال كعب لم يخلق الله بيده الا ثلاثة خلق ادم بيده والتوراة بيده وغرس جنة عدن
بيده ثم قال تكلمي فقالت قد افلح المومنون لما علمت فيها من الكرامة واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما غرس
الله الجنة نظر اليها فقال قد افلح المومنون واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال لما خلق الله الجنة قال
قد افلح المومنون وانزل الله به قرانا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله قد افلح المومنون
يعني سعد المصدقون بتوحيد الله واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف انه كان يقرا قد افلح المومنون
برفع افلح واخرج عن عاصم انه قرا بنصب افلح واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله قد افلح المومنون قال فازوا وسعدوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
لبيد ؞ فاعقلي ان كنت لما تعقلي ٭ ولقد افلح من كان عقل ٭

قوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون اخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في سننه
عن محمد بن سيرين قال نبيت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السما فنزلت
الذين هم في صلاتهم خاشعون واخرج عبد بن حميد وابو داود في مراسيله وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه من وجه اخر عن ابن سيرين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة
نظر هكذا وهكذا يمينا وشمالا فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون فحنى راسه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرفعون ابصارهم الى السما في الصلاة ويلتفتون يمينا وشمالا فانزل الله قد افلح المومنون الذين هم في
صلاتهم خاشعون فقالوا برؤسهم فلم يرفعوا ابصارهم بعد ذلك في الصلاة ولم يلتفتوا يمينا ولا شمالا
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ينظر
الى الشي في الصلاة فيرفع بصره حتى نزلت اية ان لم تكن هذه فلا ادري ما هي الذين هم في صلاتهم
خاشعون فوضع راسه واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السما فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون
فطاطا راسه واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كانوا اذا
قاموا في الصلاة اقبلوا على صلاتهم وخفضوا ابصارهم الى موضع سجودهم وعلموا ان الله مقبل
عليهم فلا يلتفتون يمينا ولا شمالا واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي انه سيل
عن قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال الخشوع في القلب وان تلين كنفك للمرء المسلم وان لا تلتفت
في صلاتك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين هم في صلاتهم
خاشعون قال خايفون ساكنون واخرج الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكر الصديق

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من خشوع النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع
النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد في الزهد
عن ابي الدردا قال استعيذوا بالله من خشوع النفاق قيل له وما خشوع النفاق قال ان يرى الجسد
خاشعا والقلب ليس بخاشع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال الخشوع في
القلب وهو الخوف وغض البصر في الصلاة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن
ابراهيم الذين هم في صلاتهم خاشعون قال الخشوع في القلب وقال ساكنون واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كان خشوعهم في قلوبهم فغضوا بذلك ابصارهم
وخفضوا لذلك الجناح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري ٭
الذين هم في صلاتهم خاشعون قال هو سكون المرء في صلاته واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق ٭
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال الخشوع في الصلاة السكون فيها
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير انه كان يقوم
في الصلاة كانه عود وكان ابو بكر يفعل ذلك وقال مجاهد هو الخشوع في الصلاة واخرج الحكيم
الترمذي من طريق القاسم بن محمد عن اسما بنت ابي بكر عن ام رومان والدة عايشة قالت راني ابو بكر
الصديق اتميل في صلاتي فزجرني زجرة كدت انصرف من صلاتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا قام احدكم في الصلاة فليسكن اطرافه لا يتميل تميل اليهود فان سكون الاطراف في
الصلاة من تمام الصلاة واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه راى رجلا يعبث في الصلاة بلحيته فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه واخرج ابن
سعد عن ابي قلابة قال سالت مسلم بن يسار عن الخشوع في الصلاة فقال تضع بصرك حيث تسجد
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والنسايي عن عايشة قالت سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة انه قال في مرضه اقعدوني اقعدوني فان عندي وديعة اودعنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلتفت احدكم في صلاته فان كان لا بد فاعلا ففي غير ما افترض
الله عليه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة من طريق عطا قال سمعت ابا هريرة يقول اذا صليت
فان ربك امامك وانت مناجيه فلا تلتفت قال عطا وبلغني ان الرب يقول يا ابن ادم الى من تلتفت
انا خير لك ممن تلتفت اليه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدردا قال اياكم والالتفات في الصلاة
فانه لا صلاة للملتفت وان غلبتم على تطوع فلا تغلبوا على المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود قال ان الله لا يزال مقبلا على العبد ما دام في صلاته ما لم يحدث او يلتفت واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الله بن منقذ قال اذا قام الرجل الى الصلاة اقبل الله عليه بوجهه فان التفت اعرض عنه
واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال اذا قام الرجل في الصلاة اقبل الله عليه بوجهه ما لم يلتفت واخرج
ابن ابي شيبة عن الحكم قال ان من تمام الصلاة ان لا تعرف من بيمينك ولا من عن شمالك واخرج الحاكم
وصححه من طريق جبير بن نفير عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى السما يوما فقال

هذا

هذا اوان يرفع العلم فقال له رجل من الانصار يقال له ابن لبيد يا رسول الله كيف يرفع وقد اثبت في الكتب
ووعته القلوب فقال ان كنت لاحسبك من افقه اهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى علي ما في ايديهم
من كتاب الله قال فلقيت شداد بن اوس فحدثته فقال صدق عوف الا اخبرك باول ذلك يرفع قلت بلي قال
الخشوع حتي لا تري خاشعا **واخرج** الحاكم وصححه من طريق جبير بن نفير عن ابي الدردا قال كنا مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم فشخص ببصره الي السما ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتي لا يقدروا منه
علي شي فقال زياد بن لبيد يا رسول الله وكيف يختلس منا وقد قرانا القران فوالله لنقرانه ولنقرينه نساءنا
وابناءنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاعدك من فقها اهل المدينة هذا التوراة والانجيل عند
اليهود والنصارى فماذا يغني عنهم فلقيت عبادة بن الصامت فقلت له الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدردا
واخبرته فقال صدق ان شئت لاحدثنك باول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل المسجد فلا تري
فيه رجلا خاشعا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحاكم وصححه عن حذيفة قال اول ما تفقدون
من دينكم الخشوع واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ولينقضن عرى الاسلام عروة عروة وليصلين
النساء وهن حيض ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطوا
طريقهم ولا يخطاكم حتي تبقي فرقتان من فرق كثيرة تقول احداهما ما بال الصلوات الخمس لقد ضل
من كان قبلنا انما قال الله اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل لا تصلوا الا ثلاثا وتقول الاخرى
انما المومنون بالله كايمان الملايكة ما فينا كافر ولا منافق حق علي الله ان يحشرهما مع الدجال
واخرج احمد عن ابي اليسر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من
يصلي النصف والثلث والربع حتي بلغ العشر **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجه عن جابر بن
سمرة قال قال النبي صلي الله عليه وسلم لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الي السما في الصلاة او لا ترجع
اليهم **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه عن انس بن مالك عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الي السما في صلاتهم فاشتد في ذلك حتي قال
لينتهن عن ذلك او ليخطفن ابصارهم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لينتهين اقوام
يرفعون ابصارهم الي السما في الصلاة او لا ترجع اليهم **واخرج** ابن ابي شيبة عن حذيفة قال اما
يخشى احدكم اذا رفع بصره الي السما ان لا يرجع اليه بصره يعني وهو في الصلاة **قوله تعالي** والذين
هم عن اللغو معرضون **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين هم عن
اللغو معرضون قال الباطل **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله والذين هم
عن اللغو معرضون قال عن المعاصي **واخرج** ابن المبارك عن قتادة في قوله والذين هم عن اللغو معرضون
قال اتاهم والله من امر الله ما وقذهم عن الباطل **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
والذين هم للزكاة فاعلون يعني الاموال والذين هم لفروجهم حافظون يعني عن الفواحش الا علي ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم يعني ولايدهم فانهم غير ملومين قال لا يلامون علي جماع ازواجهم وولايدهم
فمن ابتغي وراء ذلك يعني من طلب الفواحش بعد الازواج والولايد طلب ما لا يحل فاولئك هم العادون
يعني المعتدين في دينهم والذين هم لاماناتهم يعني بهذا ما ائتمنوا عليه فيما بينهم وبين الناس

وعهدهم

وعهدهم قال يوفون العهد راعون قال حافظون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا علي
ازواجهم يعني الا من امراته او ما ملكت ايمانهم قال امته **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال كل فرج
عليك حرام الا فرجين قال الله الا علي ازواجهم او ما ملكت ايمانهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله فمن ابتغي وراء ذلك فاولئك هم العادون يقول من تعدي الحلال اصاب الحرام
واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن في قوله فمن ابتغي وراء ذلك فاولئك هم العادون قال الزنا **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن ابي مليكة قال سيلت عايشة عن متعة النسا فقالت
بيني وبينكم كتاب الله وقرات والذين هم لفروجهم حافظون الا علي ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فمن ابتغي
وراء ما زوجه الله او ملكه فقد عدا **واخرج** عبد الرزاق وابو داود في ناسخه عن القاسم بن محمد انه
سيل عن المتعة فقال اني لاري تحريمها في القران ثم تلا والذين هم لفروجهم حافظون الا علي ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة قال تسررت امراة غلاما لها فذكرت لعمر فسالها
ما حملك علي هذا فقالت كنت اري انه يحل لي ما يحل للرجل من ملك اليمين فاستشار عمر فيها اصحاب
النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا تاولت كتاب الله علي غير تاويله فقال عمر لا جرم والله لا احلك لحر بعده
ابدا كانه عاقبها بذلك ودرا الحد عنها وامر العبد ان لا يقربها **واخرج** عبد الرزاق عن ابي بكر بن
عبد الله انه سمع اباه يقول حضرت عمر بن عبد العزيز جاءته امراة من العرب بغلام لها رومي
فقالت اني استسررته فمنعني بنو عمي وانما انا بمنزلة الرجل تكون له الوليدة فيطاها فانهه
عني بني عمي فقال لها عمر اتزوجت قبله قالت نعم قال اما والله لولا منزلتك من الجهالة لرجمتك
بالحجارة **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عمر انه سيل عن امراة احلت جاريتها لزوجها
فقال لا يحل لك ان تطا فرجا الا فرجا ان شيت بعت وان شيت وهبت وان شيت اعتقت **واخرج**
عبد الرزاق عن سعيد بن وهب قال جاء رجل الي ابن عمر فقال ان امي كانت لها جارية وانها احلتها لي
اطوف عليها فقال لا تحل لك الا ان تشتريها او تهبها لك **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عباس قال
اذا احلت امراة الرجل ابنته او اخته له جاريتها فليصبها وهي لها **واخرج** عبد الرزاق عن
طاوس انه قال هو احل من الطعام فان ولدت فولدها للذي احلت له وهي لسيدها الاول
واخرج عبد الرزاق عن عطا قال كان يفعل يحل الرجل وليدته لغلامه وابنه واخيه وابيه
والمراة لزوجها وقد بلغني ان الرجل يرسل وليدته الي ضيفه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن
سيرين قال الفرج لا يعار **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال لا يعار الفرج **واخرج** عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين هم علي صلاتهم يحافظون قال
علي وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي حاتم
عن مسروق قال ما كان في القران يحافظون فهو علي مواقيت الصلاة **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود انه قيل له ان الله يكثر
ذكر الصلاة في القران الذين هم علي صلاتهم دايمون والذين هم علي صلاتهم يحافظون قال
ذلك علي مواقيتها قالوا ما كنا نري ذلك الا علي تركها قال تركها الكفر **واخرج** ابن المنذر عن ابي

صالح في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال المكتوبة والذين في سأل التطوع واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال على المكتوبة قوله تعالى اولئك هم الوارثون الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي هريرة في قوله اولئك هم الوارثون قال يرثون مساكنهم ومساكن اخوانهم التي اعدت لهم لو اطاعوا الله واخرج سعيد بن منصور وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله اولئك هم الوارثون واخرج عبد بن حميد عن انس ان الربيع بنت النضر اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابنها الحارث بن سراقة اصيب يوم بدر اصابه سهم غرب فقالت اخبرني عن حارثة فان كان اصاب الجنة احتسبت وصبرت وان كان لم يصب الجنة اجتهدت في الدعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام حارثة انها جنان في جنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى والفردوس ربوة الجنة ٥ واوسطها وافضلها قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان الايات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال بدء ادم خلق من طين ثم جعلناه نطفة قال ذريته ادم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال هو الطين اذا قبضت عليه خرج ماؤه من بين اصابعك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة ولقد خلقنا الانسان من سلالة قال استل استلالا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من سلالة قال السلالة صفو الماء الرقيق الذي يكون منه الولد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله من سلالة قال من مني ابن ادم واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال الانسان خلق من طين وانما تلين القلوب في الشتاء واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في الاية قال استل ادم من طين وخلقت ذريته من ماء مهين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان النطفة اذا وقعت في الرحم طارت في كل شعر وظفر فتمكث اربعين يوما ثم تنحدر في الرحم فتكون علقة واخرج الديلمي بسند رواه عن ابن عباس مرفوعا النطفة التي يخلق منها الولد ترعد لها الاعضا والعروق كلها اذا خرجت ووقعت في الرحم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال سالنا ابن عباس عن العزل فقال اذهبوا فاسالوا الناس ثم ايتوني واخبروني فسالوا ثم اخبروه انهم قالوا انها الموءودة الصغرى فتلا هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلالة حتى فرغ منها ثم قال كيف تكون من الموءودة حتى تمر على هذه الخلق واخرج عبد الرزاق عن علي بن ابي طالب انه سيل عن العزل للنسا فقال ذلك الوأد الخفي واخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال في العزل هو الموءودة الخفية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا فخلقنا المضغة عظاما واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن قتادة انه كان يقرا فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظام لحما واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فخلقنا المضغة عظما بغير الف فكسونا العظم على واحده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ثم انشاناه خلقا اخر يقول انبت به الشعر قال وقال الحسن ذكرا وانثى واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابن

وابن المنذر عن ابن عباس ثم انشاناه خلقا اخر قال نفخ فيه الروح واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية ثم انشاناه خلقا اخر قال جعل فيه الروح واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك ومجاهد وعكرمة مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ثم انشاناه خلقا اخر قال حين استوى به الشباب واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ثم انشاناه خلقا اخر قال حين استوى به الشباب واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ثم انشاناه خلقا اخر قال الاسنان والشعر قيل له اليس قد يولد وعلى راسه الشعر قال فاين العانة والابط واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن صالح ابي الخليل قال لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر قال عمر فتبارك الله احسن الخالقين قال والذي نفسي بيده انها ختمت بالذي تكلمت به يا عمر واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال قال عزير يا رب امرت الماء فجمد في وسط الهوا فجعلت منه سبعا وسميتها السموات ثم امرت الماء ينفتق عن التراب وامرت التراب ان يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الارضين وجميع الماء البحار ثم خلقت من الماء اعمى عيني بصره ومنها اصم اذان اسمعته ومنها ميت النفس احييته خلقت ذلك بجملة واحدة منها ما عيشه الماء ومنها ما لا صبر له على الماء خلقا مختلفا في الاجسام والالوان جنسته اجناسا وزوجته ازواجا وخلقته اصنافا والهمته الذي خلقته ثم خلقت من التراب والماء دواب الارض وما فيها ومنافعها فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على اربع ومنهم العظيم والصغير ثم زرعت في ارضك كل نبات فيها بجملة واحدة وتراب واحد تسقى بماء واحد فجاء على مشيئتك مختلف الاكل ولونه وريحه وطعمه منه الحلو ومنه الحامض والمر والطيب ريحه والمنتن والقبيح والحسن وقال عزير يا رب انما نحن خلقك وعمل يديك خلقت اجسادنا في ارحام امهاتنا وصورتنا كيف تشا بقدرتك جعلت لنا اركانا وجعلت فيها عظاما وشققت لنا اسماعا وابصارا ثم جعلت لنا في تلك الظلمة نورا وفي ذلك الضيق سعة وفي ذلك الغم روحا ثم هيات لها من فضلك رزقا تقويه على مشيئتك ثم وعظته بكتابك وحكمتك ثم قضيت عليه الموت لا محالة ثم انت تعيده كما بداته وقال عزير اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فاتى على مشيئتك لم تات في ذلك مونة ولم تنصب منه نصبا كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء والملايكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور الا نورك ولا يسمع فيه صوت الا سمعك ثم فتحت خزانة النور وطريق الظلمة فكانا ليلا ونهارا يختلفان بامرك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله ابن ادم كما شا ومما شا فكان كذلك فتبارك الله احسن الخالقين خلق من التراب والماء فمنه لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه ابن ادم ثم جعلت فيه النفس فيها يقوم ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ما تعلم الدواب ويتقي ما تتقي ثم جعلت فيه الروح فبه عرف الحق من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستتر وتعلم ودبر الامور كلها فمن التراب يبوسته ومن الماء رطوبته فهذا بدء الخلق الذي منه خلق الله ابن ادم كما احب ان يكون ثم جعل فيه من هذه الفطر الاربع انواعا من الخلق اربعة في جسد ابن ادم فهي

قوام جسده وملاكه باذن الله وهي المرة السودا والمرة الصفرا والدم والبلغم فيبوسته
وحرارته من النفس ومسكنها في الدم وبرودته من قبل الروح ومسكنه في البلغم فاذا اعتدلت
هذه الفطر في الجسد فكان من كل واحد ربع كان جسدا كاملا وجسما صحيحا وان كثر واحد منها على
صاحبه معتداها وقهرها واد خل عليها السقم من ناحيته فان عنها واحد منها غلبت عليه وقهرته
ومالت به فضعف عن قوتها وعجز عن طاقتها وادخل عليها السقم من ناحيته فالطبيب العالم بالدا
والدوا يعلم من الجسد حيث اتي سقمه امن نقصان ام من زيادة **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي قال
اذا تمت النطفة اربعة اشهر بعث اليها ملك فنفخ فيها الروح في الظلمات الثلاث فذلك قوله ثم انشاناه
خلقا اخر يعني نفخ الروح فيه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم انشاناه خلقا اخر يقول
خرج من بطن امه بعد ما خلق فكان من بدء خلقه الاخر ان استهل ثم كان من خلقه ان دل على ثدي امه
ثم كان من خلقه ان علم كيف يبسط رجليه الى ان قعد الى ان حبا الى ان قام على رجليه الى ان مشى الى
ان فطم فعلم كيف يشرب ويأكل من الطعام الى ان بلغ الحلم الى ان بلغ ان يتقلب في البلاد **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة ثم انشاناه خلقا اخر قال يقول بعضهم هو نبات الشعر وبعضهم يقول هو نفخ
الروح **واخرج** ابن جرير عن مجاهد فتبارك الله احسن الخالقين قال يصنعون ويصنع الله والله
خير الصانعين **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج فتبارك الله احسن الخالقين قال عيسى بن مريم
يخلق **واخرج** الطيالسي وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن انس قال قال عمر وافقت
ربي في اربع قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نسايك حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله واذا
سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب قلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهن او
ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن فنزلت عسى ربه ان طلقكن الاية ونزلت ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين الاية الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر فقلت انا فتبارك الله احسن الخالقين
فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين **واخرج** ابن راهويه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال املى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله خلقا اخر فقال معاذ بن جبل فتبارك الله احسن
الخالقين فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاذ مما ضحكت يا رسول الله قال بها ختمت
فتبارك الله احسن الخالقين **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين الى اخر الاية قال عمر فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك
الله احسن الخالقين **قوله تعالى** ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق الاية **اخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق قال السموات
السبع **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنا عن الخلق غافلين قال لو كان الله مغفلا شيا
اغفل ما يعفي الرياح من هذه الاثار ريعني الخطا **قوله تعالى** وانزلنا من السما ما الايات **اخرج**
ابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الله من الجنة

الي الارض خمسة انهار سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق
والنيل وهو نهر مصر انزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على
جناحي جبريل فاستودعها الجبال واجراها في الارض وجعلها منافع للناس في اصناف معايشهم فذلك
قوله وانزلنا من السما ما بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج ارسل
الله جبريل فيرفع من الارض القران والعلم كله والحجر من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى
بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك الى السما فذلك قوله وانا على ذهاب به لقادرون
فاذا رفعت هذه الاشيا من الارض فقد اهلها خير الدنيا والاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابي عطاف قال ان الله انزل اربعة انهار دجلة والفرات وسيحون وجيحون وهو الماء الذي
قال الله وانزلنا من السما ما بقدر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي فانشانا لكم به
جنات قال هي البساتين **قوله تعالى** وشجرة الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله من طور سينا قال الطور الجبل بالنبطية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
قال طور سينا هو الجبل الذي نودي منه موسى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وشجرة تخرج قال هي الزيتون من طور سينا قال جبل حسن
تنبت بالدهن وصبغ للاكلين قال جعل الله فيها منا وادما **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد من طور سينا قال المبارك تنبت بالدهن قال تثمر الزيت
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس وشجرة تخرج من طور سينا قال هي الزيتون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي وشجرة تخرج الاية قال هي شجرة الزيتون تنبت الزيت فهو دهن يدهن
به وهو صبغ للاكلين ياكله الناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية العوفي قال سينا اسم الارض
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الطور الجبل وسينا الحجارة وفي لفظ وسينا الشجر **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي طور سينا قال جبل ذو شجر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تنبت بالدهن قال هو الزيت يوكل ويدهن به **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تنبت بالدهن وصبغ للاكلين قال ياتدمون به ويصطبغون
به **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا من طور سينا بنصب السين ممدودة مهموزة الالف
تنبت بنصب التا ورفع الباء **واخرج** عبد بن حميد عن سليمان بن عبد الملك انه كان يقرا تنبت بالدهن
بنصب التا ورفع البا **قوله تعالى** وان لكم في الانعام الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن
مجاهد وان لكم في الانعام قال الابل والبقر والضان والمعز ولكم فيها منافع قال هي ثبج ومنها
مركب ولبن ولحم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله وعلى الفلك قال السفن **قوله
تعالى** فاسلك فيها الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاسلك فيها
يقول اجعل معك في السفينة من كل زوجين اثنين **قوله تعالى** وقل رب انزلني الايتين **اخرج**
ابن ابي حاتم شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وقل رب انزلني
منزلا مباركا قال لنوح حين انزل من السفينة **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انزلني منزلا

بنصب الميم وخفض الزاي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وقل رب انزلني
منزلا مباركا وانت خير المنزلين قال يعلمكم كيف تقولون اذا ركبتم وكيف تقولون اذا نزلتم اما عند الركوب
فسبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وبسم الله مجراها ومرساها
ان ربي لغفور رحيم وعند النزول رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين قوله تعالى ان
في ذلك لايات الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان في ذلك
لايات وان كنا لمبتلين قال ابتلى الله الناس قبلكم قوله تعالى ثم انشأنا من بعدهم قرنا
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله قرنا قال امة قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هيهات هيهات قال بعيد
بعيد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
هيهات هيهات لما توعدون قال تباعد ذلك في انفسهم يعني البعث بعد الموت قوله تعالى
فجعلناهم غثاء اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فجعلناهم غثاء قال جعلوا كالشيء الميت
البالي من الشجر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فجعلناهم غثاء قال
هو الشيء البالي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد غثاء قال
كالرميم الهامد الذي يحتمل السيل ثمود احتملوا كذلك قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترا اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم ارسلنا رسلنا تترا قال يتبع بعضهم
بعضا وفي لفظ قال بعضهم على اثر بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد وقتادة مثله قوله تعالى وكانوا قوما عالين اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وكانوا قوما عالين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في
قوله وكانوا قوما عالين قالوا علوا على رسلهم وعصوا ربهم ذلك علوهم وقرأ تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية الاية اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وجعلنا ابن مريم
وامه اية قال ولدته من غير اب هو له واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله
وجعلنا ابن مريم وامه اية قال عبرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
الحسن واويناهما قال عيسى وامه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد واويناهما قال عيسى وامه
حين اويا الى الغوطة وما حولها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس واويناهما الى
ربوة الاية قال الربوة المستوية والمعين الماء الجاري وهو النهر الذي قال الله قد جعل
ربك تحتك سريا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واويناهما
الى ربوة قال هي المكان المرتفع من الارض وهو احسن ما يكون فيه النبات ذات قرار ذات
خصب ومعين ماء ظاهر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد الى ربوة
قال مستوية ذات قرار ومعين قال ماء جار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن عساكر عن سعيد بن جبير في الاية قال الربوة النشز من الارض والقرار المستوي

والمعين

والمعين الماء الظاهر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك
في الاية قال الربوة المكان المرتفع وهو بيت المقدس والمعين الماء الظاهر واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن قتادة واويناهما الى ربوة قال كنا نحدث ان الربوة
بيت المقدس ذات قرار ذات ثمر كثير ومعين ماء جار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
عساكر عن وهب بن منبه واويناهما الى ربوة قال هي مصر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد واويناهما الى ربوة قال مصر قال وليس الربى الا بمصر والماء حين يرسل يكون الربى
عليها القرى لولا الربى لغرقت تلك القرى واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم واويناهما
الى ربوة قال هي الاسكندرية واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
ان عيسى بن مريم امسك عن الكلام بعد ان كلمهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الغلمان ثم انطقه الله
بعد ذلك بالحكمة والبيان فلما بلغ سبع سنين اسلمته امه الى رجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلا يعلمه
شيئا الا بدره عيسى الى علمه قبل ان يعلمه اياه فعلمه ابا جاد فقال عيسى ما ابو جاد فقال المعلم
لا ادري فقال عيسى فكيف تعلمني ما لا تدري فقال المعلم اذن فعلمني فقال له عيسى فقم من مجلسك
فقام فجلس عيسى مجلسه فقال سلني فقال المعلم ما ابو جاد فقال عيسى الف الاء الله با بهاء
الله جيم بهجة الله وجماله فعجب المعلم من ذلك فكان اول من فسر ابا جاد عيسى عليه السلام وكان
عيسى يرى العجائب في صباه الهاما من الله ففشا ذلك في اليهود وترعرع عيسى فهمت
به بنو اسرائيل فخافت امه عليه فاوحى الله اليها ان تنطلق به الى ارض مصر فذلك قوله
وجعلنا ابن مريم وامه اية فسئل ابن عباس الا قال ايتين وهما اثنان فقال ابن عباس انما
قال اية لان عيسى من امه ولم يكن من اب لم يشاركها في عيسى احد فصار اية واحدا واويناهما
الى ربوة ذات قرار ومعين قال يعني ارض مصر واخرج وكيع والفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وتمام الرازي في فضائل الربوة وابن عساكر بسند
صحيح عن ابن عباس في قوله الى ربوة قال انبئنا انها دمشق واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن
سلام في قوله واويناهما الى ربوة قال هي دمشق واخرج ابن عساكر عن يزيد بن سجرة الصحابي
قال دمشق هي الربوة المباركة واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الاية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال اتدرون اين
هي قالوا الله ورسوله اعلم قال هي بالشام بارض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي
خير مدائن الشام واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن سعيد بن المسيب واويناهما الى ربوة قال هي دمشق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن عساكر عن مرة البهزي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الرملة الربوة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
عساكر عن ابي هريرة في قوله واويناهما الى ربوة قال هي الرملة من فلسطين واخرجه ابن
مردويه من حديثه مرفوعا واخرج الطبراني والحاكم في الكنى وابن السكن وابن منده

وابو نعيم جميعا في معرفة الصحابة وابن عساكر من طرق عن الاقرع بن شفي العكي قال دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم في مرضي يعودني فقلت لا احسب الا اني ميت من مرضي قال كلا لتبقين ولتهاجرن
الى ارض الشام وتموت وتدفن بالربوة من ارض فلسطين فمات في خلافة عمر ودفن بالرملة واخرج
ابن عساكر عن قتادة عن الحسن في قوله واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال هي ارض ذات
اشجار وانهار يعني ارض دمشق وفي لفظ ذات قرار ثمار وكثرة ماء هي دمشق قوله تعالى يا ايها
الرسل الاية اخرج احمد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين
بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر ومطعمه حرام
ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي من الحرام يمد يديه الى السماء يا رب يا رب فاني يستجاب لذلك
واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام عبد الله اخت شداد
ابن اوس انها بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن عند فطره وهو صائم فرد اليها رسوله
اني لك هذا اللبن قالت من شاة لي فرد اليها رسوله اني لك الشاة فقالت اشتريتها من مالي فشرب
منه فلما كان من الغد اتته ام عبد الله فقالت يا رسول الله بعثت اليك بلبن فرددت الي الرسول
فيه فقال لها بذلك امرت الرسل قبلي ان لا تاكل الا طيبا ولا تعمل الا صالحا واخرج عبدان في
الصحابة عن حفص بن ابي جبلة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
الاية قال ذاك عيسى بن مريم ياكل من غزل امه مرسل حفص تابعي واخرج سعيد بن منصور
عن حفص الفزاري مثله موقوفا عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل في قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات قال كان
عيسى بن مريم عليه السلام ياكل من غزل امه واخرج البيهقي في الشعب عن جعفر بن سليمان عن
ثابت وعبد الوهاب بن ابي حفص قال امسى داود عليه السلام صائما فلما كان عند افطاره اتي
بشربة لبن فقال من اين لكم هذا اللبن قالوا من شاتنا قال ومن اين ثمنها قالوا يا نبي الله من اين
تسأل قال انا معشر الرسل امرنا ان ناكل من الطيبات ونعمل صالحا واخرج الحكيم الترمذي عن
حنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاءني جبريل الا امرني بهاتين الدعوتين اللهم
ارزقني طيبا واستعملني صالحا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يا ايها الرسل كلوا من
الطيبات الاية قال هذه للرسل ثم قال للناس عامة وان هذه امتكم امة واحدة يعني دينكم
دين واحد قوله تعالى فتقطعوا امرهم الاية بينهم اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال كتبا قال وقال الحسن
تقطعوا كتاب الله بينهم فحرفوه وبدلوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال كتب الله حيث فرقوها قطعا كل حزب يعني كل
قطعة وهؤلاء اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد فتقطعوا امرهم بينهم زبرا

قال

قال هذا ما اختلفوا فيه من الاديان كل حزب بما لديهم فرحون معجبون برايهم واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فذرهم في غمرتهم قال في ضلالتهم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فذرهم في غمرتهم قال في ضلالتهم حتى
حين قال الموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل فذرهم في غمرتهم حتى حين قال
يوم بدر قوله تعالى ايحسبون انما نمدهم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ايحسبون قال قريش انما نمدهم به قال نعطيهم من مال وبنين
نسارع لهم في الخيرات نزيدهم في الخير نملي لهم ولكن لا يشعرون واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
بل لا يشعرون قال مكر والله بالقوم في اموالهم واولادهم فلا تعتبروا الناس باموالهم واولادهم
ولكن اعتبروهم بالايمان والعمل الصالح واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة انه قرا
يسارع لهم في الخيرات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن الحسن ان عمر
ابن الخطاب اتي بفروة كسرى وهرمز فوضعت بين يديه وفي القوم سراقة بن مالك فاخذ
عمر سواريه فرمى بهما الى سراقة فاخذهما فجعلهما في يديه فبلغتا منكبيه فقال الحمد لله سواري
كسرى بن هرمز في يدي سراقة بن مالك بن جعشم اعرابي من بني مدلج ثم قال اللهم اني قد علمت
ان رسولك قد كان حريصا على ان يصيب مالا ينفقه في سبيلك وعلى عبادك فزويت عنه
ذلك نظرا منك وخيارا اللهم اني قد علمت ان ابا بكر كان يحب مالا ينفقه في سبيلك وعلى
عبادك فزويت عنه ذلك اللهم اني اعوذ بك ان يكون هذا مكرا منك بعمر ثم تلا ايحسبون
انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون واخرج ابن ابي حاتم
عن يزيد بن ميسرة قال اوحى فيما انزل الله على موسى ايفرح عبدي المؤمن ان ابسط له الدنيا
وهو ابعد له مني او يجزع عبدي المؤمن ان اقبض عنه الدنيا وهو اقرب له مني ثم تلا ايحسبون
انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قوله تعالى ان الذين هم من
خشية ربهم مشفقون الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان المؤمن
جمع احسانا وشفقة وان المنافق جمع اساءة وامنا ثم تلا ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون
الى قوله انهم الى ربهم راجعون وقال المنافق انما اوتيته على علم عندي واخرج الفريابي واحمد
وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا في نعت الخائفين وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قلت يا رسول
الله قول الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهو الرجل يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو
مع ذلك يخاف الله قال لا ولكن الرجل يصوم ويتصدق ويصلي وهو مع ذلك يخاف الله ان
لا يتقبل منه واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قالت عائشة يا رسول الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يخطئون ويعملون
بالمعاصي وفي لفظ هو الذي يذنب الذنب وهو وجل منه قال لا ولكن هم الذين يصلون ويصومون

واخرج م

ويشفقون وقلوبهم وجلة واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس في قوله والذين يؤتون ما اتوا قال
يعطون ما اعطوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين يؤتون ما اتوا قال يتصدقون
ويشفقون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين يؤتون ما اتوا
وقلوبهم وجلة قال يعملون خائفين واخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عمر في قوله والذين يؤتون
ما اتوا قال الزكاة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عائشة والذين يؤتون
ما اتوا قالت هم الذين يخشون الله ويطيعونه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير والذين يؤتون ما اتوا قال يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال مما يخافون مما بين ايديهم
من الموقف وسوء الحساب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والذين يؤتون ما اتوا
قال يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال المؤمن ينفق ماله وقلبه وجل واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وقتادة انهما كانا يقرآن يؤتون ما اتوا قال لا يعملون ما عملوا
من الخيرات ويعطون ما اعطوا على خوف من الله عز وجل واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد
ابن حميد وابن جرير عن الحسن والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال كانوا يعملون ما يعملون
من اعمال البر يخافون الا ينجيهم ذلك من عذاب الله واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي مليكة
قال قالت عائشة لان تكون هذه الآية كما اقرأ احب الي من حمر النعم فقال لها ابن عباس
ما هي قالت الذين يؤتون ما اتوا واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والذين يأتون ما اتوا مقصور من المجيء واخرج سعيد بن منصور
واحمد والبخاري في تاريخه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن اشتة وابن الانباري معا
في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبيد بن عمير انه سأل
عائشة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية والذين يؤتون ما اتوا والذين
يأتون ما اتوا فقالت ايتهما احب اليك قلت والذي نفسي بيده لاحدهما احب الي من الدنيا
جميعا قالت ايهما قلت الذين يأتون ما اتوا فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك
كان يقرؤها وكذلك انزلت ولكن الهجاء حرف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون قال سبقت لهم السعادة
من الله قوله تعالى بل قلوبهم في غمرة من هذا الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال يعني بالغمرة الكفر والشك ولهم
اعمال من دون ذلك يقول اعمال سيئة دون الشرك هم لها عاملون قال لا بد لهم من ان يعملوها
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد بل
قلوبهم في غمرة من هذا قال في عمى من هذا القرآن ولهم اعمال قال خطايا من دون ذلك قال
الحق هم لها عاملون قال لا بد لهم من ان يعملوها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال في غفلة من اعمال
المؤمنين ولهم اعمال من دون ذلك قال ما يا اشر من اعمال المؤمنين ذكر الله الذين هم من خشية

ربهم مشفقون والذين والذين ثم قال للكفار بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك
الاعمال التي سمي الذين والذين والذين قوله تعالى حتى اذا اخذنا مترفيهم الآيات اخرج
النسائي عن ابن عباس في قوله حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الآية قال هم اهل بدر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال ذكر لنا
انها نزلت في الذين قتل الله يوم بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال بالسيوف يوم بدر اذا هم
يجأرون قال الذين بمكة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير حتى اذا اخذنا مترفيهم
بالعذاب قال بالسيف يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله اخذنا
مترفيهم قال مستكبريهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اذا هم يجأرون قال يستغيثون وفي قوله فكنتم على اعقابكم تنكصون قال تدبرون وفي
قوله سامرا تهجرون قال تسمرون حول البيت وتقولون هجرا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله تنكصون قال تستأخرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة مستكبرين به قال بالبيت والحرم سامرا قال كان سامرهم
لا يخاف مما اعطوا من الامن وكانت العرب تخاف سامرهم ويغزو بعضهم بعضا وكان اهل
مكة لا يخافون ذلك مما اعطوا من الامن تهجرون قال تتكلمون بالشرك والبهتان في
حرم الله وعند بيته قال وكان الحسن يقول سامرا تهجرون كتاب الله ونبي الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن مستكبرين به
قال بحرمي سامرا تهجرون قال القرآن وذكري ورسولي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس مستكبرين به قال بحرم الله انه لا يظهر عليهم فيه احد واخرج عبد بن حميد
عن ابي مالك مستكبرين به سامرا تهجرون قال مستكبرين بحرمي سامرا فيه بما لا ينبغي من القول
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد مستكبرين به قال بمكة بالبلد
سامرا مجالسا تهجرون بالقول السيء في القرآن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي
صالح مستكبرين به قال بالقرآن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني
عن قوله عز وجل سامرا تهجرون قال كانوا يهجرون على اللهو والباطل قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

وبانوا لشعب لهم سامرا * اذا خب نيرانهم اوقدوا

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت قريش تسمر حول البيت
ولا تطوف به ويفتخرون به فانزل الله مستكبرين به سامرا تهجرون قال كانت قريش
يتحلقون حلقا يتحدثون حول البيت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ مستكبرين به سامرا تهجرون قال كان المشركون يهجرون برسول الله صلى الله عليه وسلم

به القول في سمرهم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا سامرا تهجرون بنصب التا ورفع الجيم
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه قرا سمرا تهجرون وكانوا اذا سمروا هجروا في القول **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله سامرا تهجرون قال تهجرون الحق **واخرج** النسائي وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال انما كره السمر حين نزلت هذه الاية مستكبرين به
سامرا تهجرون قال مستكبرين بالبيت تقولون نحن اهله تهجرون قال كانوا يهجرون ولا يعمرونه
قوله تعالى افلم يدبروا القول الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة افلم يدبروا القول قال اذن
والله كانوا يجدون في القران زاجرا عن معصية الله لو تدبره القوم وعقلوه **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ام لم يعرفوا رسولهم
قال عرفوه ولكنهم حسدوه وفي قوله ولو اتبع الحق اهواءهم قال الحق الله عز وجل **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل اتيناهم بذكرهم قال بيّنّا لهم **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل اتيناهم بذكرهم قال هذا القران وفي
قوله ام تسالهم خرجا يقول ام تسالهم على ما اتيتهم به جعلا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله خرجا قال اجرا **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ام
تسالهم خرجا بغير الف فخراج ربك بالالف **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال الخراج وما قبلها
من القصة لكفار قريش **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن انه قرا ام تسالهم خراجا
فخراج ربك خير **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم
قال ما فيه عوج ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعد له ذلك وكبر
عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارايت لو كنت في طريق وعر وعث فلقيت رجلا تعرف وجهه
وتعرف نسبه فدعاك الى طريق واسع سهل اكنت تتبعه قال نعم قال فوالذي نفس محمد بيده
انك لفي اوعر من ذلك الطريق لو كنت فيه واني لادعوك الى اسهل من ذلك الطريق لو دعيت اليه
وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعده ذلك فقال له نبي الله صلى
الله عليه وسلم ارايت فتييك احدهما ان حدث صدقك وان امنته ادى اليك والاخر ان حدثك
حدث كذبك وان ائتمنته خانك قال بلى فتاي الذي اذا حدثني صدقني واذا ائتمنته ادى الي
قال نبي الله صلى الله عليه وسلم كذاكم انتم عند ربكم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
وان الذين لا يومنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن الحق لحايدون **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عن الصراط لناكبون قال عن الحق عادلون **واخرج** ابن جرير
عن ابن جريج في قوله ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر قال الجوع **قوله تعالى** ولقد اخذناهم
بالعذاب الايتين **اخرج** النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال جا ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
انشدك الله والرحم فقد اكلنا العلهز يعني الوبر بالدم فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا
لربهم وما يتضرعون **واخرج** ابن جرير وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس

ان ابن

اثال الحنفي لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وهو اسير فخلى سبيله لحق باليمامة فحال بين اهل
مكة وبين الميرة من اليمامة حتى اكلت قريش العلهز فجا ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اليس تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قال بلى قال فقد قتلت الابا بالسيف والابنا بالجوع فانزل الله ولقد
اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد اخذناهم
بالعذاب قال بالسنة والجوع **واخرج** العسكري في المواعظ عن علي بن ابي طالب في قوله فما استكانوا
لربهم وما يتضرعون اي لم يتواضعوا في الدعا ولم يخضعوا ولو خضعوا لله لاستجاب لهم **واخرج** ابن
جرير عن الحسن قال اذا اصاب الناس من قبل السلطان بلا فانما هي نقمة فلا تستقبلوا نقمة الله بالحمية
ولكن استقبلوها بالاستغفار واستكينوا وتضرعوا الى الله وقرا هذه الاية ولقد اخذناهم بالعذاب
فما استكانوا لربهم وما يتضرعون **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قال قد مضى كان يوم بدر **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قال لكفار قريش الجوع وما قبلها من القصة
لهم ايضا **قوله تعالى** قل لمن الارض الايات **اخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في مصحف
ابي بن كعب سيقولون لله كلهن بغير الف **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن عاصم الجحدري قال
في الامام مصحف عثمان بن عفان الذي كتب للناس لله لله كلهن بغير الف **واخرج** ابن ابي داود في
المصاحف عن اسيد بن زيد قال في مصحف عثمان بن عفان سيقولون لله ثلاثتهن بغير الف
واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال رايت في مصحف الحسن لله لله في ثلاثة مواضع **واخرج**
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لله بغير الف كلهن **واخرج** ابن ابي حاتم شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل من بيده ملكوت كل شي قال خزاين كل
شي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ادفع بالتي هي احسن السيئة **واخرج** ادفع بالتي هي احسن السيئة
قال يقول اعرض عن اذاهم اياك **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا ادفع بالتي هي احسن السيئة قال بالسلام **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال نعمت والله الجرعة تجرعها وانت
مظلوم فمن استطاع ان يغلب الشر بالخير فليفعل ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو نعيم
في الحلية عن انس في قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قال قول الرجل لاخيه ما ليس فيه فيقول
ان كنت كاذبا فانا اسال الله ان يغفر لك وان كنت صادقا فانا اسال الله ان يغفر لي **واخرج**
البخاري في الادب عن ابي هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي
قرابة اصلهم ويقطعون واحسن اليهم ويسيون الي ويجهلون علي واحلم عنهم قال لين كان
كما تقول كانما تسفهم المل فلا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك **قوله تعالى**
وقل رب الاية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
والبيهقي في الاسما والصفات عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه

وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله واعوذ بك رب ان يحضرون قال يحضروني في شي من امري **واخرج** احمد عن الوليد
ابن الوليد انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ بكلمات الله
التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لا يضرك وبالحري
ان لا يقربك **قوله تعالى** حتى اذا جاء احدهم الموت الاية **اخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن
ابي حاتم عن ابي هريرة قال اذا وضع الكافر في قبره فيرى مقعده من النار قال رب ارجعون اتوب
اعمل صالحا فيقال قد عمرت ما كنت معمرا فيضيق عليه قبره فهو كالمنهوش ينام ويفزع تهوي
اليه هوام الارض حياتها وعقاربها **واخرج** ابن ابي حاتم عن عائشة قالت ويل لاهل المعاصي
من اهل القبور يدخل عليهم في قبورهم حيات سود حية عند راسه وحية عند رجليه يقرصانه
حتى يلتقيا في وسطه فذلك العذاب في البرزخ الذي قال الله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قال رب ارجعون قال هذا حين تعاين قبل
ان يذوق الموت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال زعموا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعائشة ان المؤمن اذا عاين الملائكة قالوا نرجعك الى الدنيا فيقول الى دار الهموم
والاحزان بل قدما الى الله واما الكافر فيقولون له نرجعك فيقول رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا فيما تركت **واخرج** الديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شي يمنعه عن الحق فيجعل بين عينيه فعند ذلك يقول
رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله تعالى لعلي اعمل صالحا فيما تركت قال لعلي اقول لا اله الا الله **واخرج** البيهقي
في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله لعلي اعمل صالحا قال اقول لا اله
الا الله **قوله تعالى** ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون **اخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان
ابن حسين في قوله ومن ورائهم برزخ قال امامهم **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله ومن ورائهم برزخ الى
يوم يبعثون قال هو ما بين الموت الى البعث **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال البرزخ
الحاجز ما بين الدنيا والاخرة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ومن ورائهم
برزخ الى يوم يبعثون قال حجاز بين الميت والرجوع الى الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب القرظي قال البرزخ ما بين الدنيا والاخرة ليس مع اهل الدنيا ياكلون
ويشربون ولا مع اهل الاخرة يجازون باعمالهم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في
الاية قال البرزخ بين الدنيا والاخرة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال البرزخ بقية الدنيا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ومن ورائهم برزخ
قال اهل القبور في برزخ ما بين الدنيا والاخرة هم فيه الى يوم يبعثون **واخرج** عبد بن
حميد عن الربيع قال البرزخ القبور **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صخر قال البرزخ المقابر

لانهم

لانهم في الدنيا ولا هم في الاخرة فهم مقيمون الى يوم يبعثون **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وسمويه في فوائده عن ابي امامة انه شهد جنازة فلما دفن الميت
قال هذا برزخ الى يوم يبعثون **واخرج** هناد عن ابي مجلز قال قيل للشعبي مات فلان قال
ليس هو في الدنيا ولا في الاخرة هو في البرزخ **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله
ومن ورائهم برزخ قال ما بعد الموت **قوله تعالى** فاذا نفخ في الصور الاية **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال حين
ينفخ في الصور فلا يبقى حي الا الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن السدي فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون قال في النفخة الاولى **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال ليس
احد من الناس يسال احدا بنسبه ولا بقرابته شيئا **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في الاية
قال لا يسال احد يومئذ بنسب شيئا ولا يمت اليه برحم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون وقوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون فقال انها مواقف فاما الموقف الذي
لا انساب بينهم ولا يتساءلون عند الصعقة الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت
النفخة الاخرة فاذا هم قيام يتساءلون **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه من وجه اخر عن ابن عباس
انه سئل عن الايتين فقال اما قوله ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى حين لا يبقى
على الارض شي واما قوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لما دخلوا الجنة اقبل بعضهم
على بعض يتساءلون **واخرج** ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين
والاخرين وفي لفظ يوخذ بيد العبد او الامة يوم القيامة على رءوس الاولين والاخرين
ثم ينادي مناد الا ان هذا فلان بن فلان فمن كان له حق قبله فلياتي الى حقه وفي لفظ من كان
له مظلمة فليجي فلياخذ حقه فيفرح والله المرء ان يكون له الحق على والده او ولده او زوجته
وان كان صغيرا ومصداق ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال ليس شي ابغض الى الانسان يوم القيامة من
ان يرى من يعرفه مخافة ان يدور له عليه شي ثم قرا يوم يفر المرء من اخيه الاية **واخرج**
احمد والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الانساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري **واخرج** البزار
والطبراني والحاكم والبيهقي والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي **واخرج** ابن عساكر
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا
نسبي وصهري **قوله تعالى** تلفح وجوههم النار الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس تلفح
وجوههم النار قال تنفح **واخرج** ابن مردويه والضياء في صفة النار عن ابي الدرداء قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار قال تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم على اعقابهم
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم
الا القته على العرقوب واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود في قوله تلفح وجوههم النار قال
لفحتهم لفحة فما ابقت لحما على عظم الا القته على اعقابهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
ابن ابي الهذيل مثله واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ابي الدنيا في صفة النار
وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون قال تشويه
النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته
واخرج ابن ابي شيبة عن مغيث بن سمي قال اذا جيء بالرجل الى النار قيل انتظر حتى نتحفك فيؤتى
بكاس من سم الافاعي والاساود اذا ادناها من فيه نثرت اللحم على حدة والعظم على حدة واخرج
عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وهم فيها كالحون قال كالراس النضيج بدت اسنانهم
وتقلصت شفاههم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كالحون قال
عابسون قوله تعالى قالوا ربنا غلبت الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال شقوتهم التي كتبت عليهم واخرج عبد بن حميد
عن الحسن انه كان يقرا غلبت علينا شقاوتنا واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحاق قال في قراءة
عبد الله شقاوتنا قوله تعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمون اخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه
من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع
فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص
في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من
وجوههم شوت وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة
جهنم فيدعون خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقولون اولم تك تاتيكم
رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا
فيدعون مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون فيقولون ادعوا ربكم
فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان
عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك ييسوا من كل خير وعند ذلك اخذوا
في الزفير والحسرة والويل واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وعبد بن احمد
في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن

عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان اهل جهنم ينادون مالكا يا مالك ليقض علينا ربك فيذرهم
اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون ثم ينادون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فيذرهم مثلي الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما ييس القوم بعدها بكلمة وما هو
الا الزفير والشهيق واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن محمد بن
كعب قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا
يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم
الله ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون
ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا
انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع
الرسل فيجيبهم الله اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا
غير الذي كنا نعمل فيجيبهم الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين
من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون فيجيبهم الله اخسئوا فيها ولا تكلمون بعدها ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن جريج قال بلغنا ان اهل النار نادوا خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب
فلم يجيبوهم ما شاء الله فاجابوهم بعد حين قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال
ثم نادوا يا مالك لخازن النار ليقض علينا ربك فسكت عنهم مالك مقدار اربعين سنة ثم
اجابهم فقال انكم ماكثون ثم نادى الاشقياء ربهم فقالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فسكت عنهم مثلي مقدار الدنيا ثم اجابهم بعد ذلك اخسئوا فيها ولا تكلمون واخرج عبد بن
حميد عن الحسن في الاية قال تكلموا قبل ذلك وخاصموا فلما كان اخر ذلك قال اخسئوا فيها ولا تكلمون
قال منعوا الكلام اخر ما عليهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن زياد بن سعد الخراساني في قوله اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فيطبق عليهم فلا يسمع منها
الا مثل طنين الطست واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله اخسئوا قال اصغروا واخرج
ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس اخسئوا فيها ولا تكلمون هذا قول الرب
عز وجل حين انقطع كلامهم منه واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن حذيفة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا قال لاهل النار اخسئوا فيها ولا تكلمون عادت وجوههم قطعة
لحم ليس فيها افواه ولا مناخر يتردد النفس في اجوافهم واخرج هناد عن ابن مسعود قال
ليس بعد الاية خروج اخسئوا فيها ولا تكلمون قوله تعالى فاتخذتموهم سخريا اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاتخذتموهم سخريا قال هما مختلفان سخريا وسخريا يقول
الله يتخذ بعضهم بعضا سخريا قال ليسخروا بهم والاخرون الذين يستهزؤون سخريا قوله
تعالى قال كم لبثتم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ايفع بن عبد الكلاعي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال لاهل الجنة

كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال لهم ما لبثتم في يوم او بعض يوم رحمتي
ورضواني وجنتي امكثوا فيها خالدين مخلدين ثم يقول يا اهل النار كم لبثتم في الارض عدد سنين
قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فيقول بيس ما تجرتم في يوم او بعض يوم ناري وسخطي امكثوا فيها ،
خالدين مخلدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله فاسال العادين قال الحساب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فاسال العادين قال الملايكة قوله تعالى افحسبتم الاية
اخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود انه قرا في اذن مصاب افحسبتم انما خلقناكم
عبثا حتى ختم السورة فبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذا قرات في اذنه فاخبره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ان رجلا موقنا قراها على جبل لزال
واخرج ابن السني وابن منده وابو نعيم في المعرفة بسند حسن من طريق محمد بن ابراهيم
ابن الحارث التيمي عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامرنا ان نقول
اذا نحن امسينا واصبحنا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فقراناها فغنمنا
وسلمنا قوله تعالى ومن يدع مع الله الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا برهان له قال لا بينة واخرج عبد بن حميد عن
قتادة لا برهان له قال لا بينة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لا برهان له به
قال لا حجة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انه لا يفلح الكافرون بكسر الالف في انه واخرج
عبد بن حميد عن الحسن انه قرا انه لا يفلح الكافرون بنصب الالف في انه واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون قال ذاك حساب الكافر عند الله
انه لا يفلح قوله تعالى وقل رب اغفر وارحم اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي عن ابي بكر
الصديق انه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما
كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم

سورة النور

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة النور بالمدينة واخرج عن ابن الزبير
مثله واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن عايشة مرفوعا لا تنزلوهن
الغرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن الغزل وسورة النور واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا رجالكم سورة
المايدة وعلموا نساءكم سورة النور واخرج ابو عبيد في فضايله عن حارثة بن مضرب
قال كتب الينا عمر بن الخطاب ان تعلموا سورة النساء والاحزاب والنور واخرج الحاكم عن ابي
وايل قال حججت انا وصاحب لي وابن عباس على الحج فجعل يقرا سورة النور ويفسرها

فقال

فقال صاحبي سبحان الله ماذا يخرج من راس هذا الرجل لو سمعت هذا الترك لاسلمت قوله
تعالى سورة انزلناها وفرضناها اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله سورة انزلناها وفرضناها قال بيناها واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وفرضناها قال فسرنا ما فيها
الامر بالحلال والنهي عن الحرام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
وفرضناها قال فرض الله فيها فرايضه واحل حلاله وحرم حرامه وحد حدوده وامر بطاعته
ونهى عن معصيته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا وفرضناها خفيفة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج وانزلنا فيها ايات بينات قال الحلال والحرام والحدود قوله تعالى الزانية
والزاني الاية اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عطا ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قال في الحد ان يقام عليهم ولا يعطل اما انه ليس بشدة
الجلد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولا تاخذكم بهما
رافة قال في اقامة الحد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولا تاخذكم بهما رافة قال في تعطيل الحد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حدير قال قلت لابي مجلز ولا تاخذكم
بهما رافة في دين الله انا لنرحم الرجل ان يجلد او يقطع قال ليس بذاك انما هو اذا رفع للسلطان
فليس له ان يدعهم رحمة لهم حتى يقيم عليهم الحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن ولا تاخذكم
بهما رافة في دين الله قال الجلد الشديد واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وعامر ولا تاخذكم
بهما رافة قال الشدة في الجلد في الزاني ويعطي كل عضو منه حقه واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير عن شعبة قال قلت لحماد الزاني يضرب ضربا شديدا قال نعم ويخلع عنه ثيابه
قال الله ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قلت له انما ذلك في الحكم والجلد واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن عمرو بن شعيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى الله ورسوله ان شهد
اربعة على بكرين جلدا جلدا كما قال الله مائة جلدة وغربا سنة غير الارض التي كانا بها
وتغريبهما سنتين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
عبيد الله بن عبد الله بن عمر ان جارية لابن عمر زنت فضرب رجليها وظهرها فقلت ولا تاخذكم بهما
رافة قال يا بني ورايتني اخذتني بها رافة ان الله لم يامرني ان اقتلها ولا ان اجلد راسها وقد
اوجعت حيث ضربت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي برزة الاسلمي انه اتي بامة لبعض اهله قد زنت وعنده نفر نحو عشرة فامر بها
فاجلست في ناحية ثم امر بثوب فطرح عليها ثم اعطى السوط رجلا فقال اجلد خمسين
جلدة ليس بالسير ولا بالخفيفة فقام فجلدها وجعل يفرق عليها الضرب ثم قرا وليشهد
عذابهما طايفة من المومنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس وليشهد عذابهما طايفة من المومنين قال الطايفة الرجل فما فوقه واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن وليشهد عذابهما طايفة قال الطايفة عشرة واخرج ابن جرير عن مجاهد

في الاية قال الطايفة واحد الي الالف واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية قال ليحضر رجلان فصاعدا
واخرج ابن جرير عن الزهري قال الطايفة الثلاثة فصاعدا واخرج عن ابن زيد في الاية قال
الطايفة اربعة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال امر الله ان يشهد
عذابهما طايفة من المومنين ليكون ذلك عبرة وموعظة ونكالا واخرج ابن ابي حاتم عن نصر بن علقمة
في قوله وليشهد عذابهما طايفة من المومنين قال ليس ذلك للفضيحة انما ذلك ليدعوا الله لهما
بالتوبة والرحمة واخرج ابن ابي شيبة عن الشيباني قال قلت لابن ابي اوفي رجم رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال نعم قلت بعد ما انزلت سورة النور او قبلها قال لا ادري قوله تعالي الزاني
لا ينكح الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو داود في ناسخه والبيهقي في سننه والضيا المقدسي في المختارة من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الزاني لا ينكح الا زانية قال ليس هذا بالنكاح ولكن
الجماع لا يزني بها حين يزني الا زان او مشرك وحرم ذلك علي المومنين يعني الزنا واخرج ابن
ابي حاتم عن مقاتل قال لما قدم المهاجرون المدينة قدموها وهم بجهد الا قليل منهم والمدينة
غالية السعر شديدة الجهد وفي السوق زواني متعالنات من اهل الكتاب واما الانصار
منهن امية وليدة عبد الله بن ابي ونسيكة بنت امية لرجل من الانصار في بغايا من ولايد
الانصار قد رفعت كل امراة منهن علي بابها علامة لتعرف انها زانية وكن من اخصب اهل
المدينة واكثره خيرا فرغب اناس من مهاجري المسلمين فيما يكتسبن للذي هم فيه من الجهد
فاشار بعضهم علي بعض لو تزوجنا بعض هولاء الزواني فنصيب من فضول اطعماتهن فقال بعضهم
نستامر رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتوه فقالوا يا رسول الله قد شق علينا الجهد ولا نجد
ما ناكل وفي السوق بغايا اهل الكتاب وولايدهن وولايد الانصار يكتسبن لانفسهن
فيصلح لنا ان نتزوج منهن فنصيب من فضول ما يكتسبن فاذا وجدنا عنهن غني تركناهن فانزل
الله الزاني لا ينكح الاية فحرم علي المومنين ان يتزوجوا الزواني المسافحات العالنات زناهن
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
قال كن نسا في الجاهلية بغيات فكانت منهن امراة جميلة تدعي ام مهزول فكان الرجل من فقراء
المسلمين يتزوج احداهن فتنفق عليه من كسبها فنهي الله ان يتزوجهن احد من المسلمين واخرج
عبد بن حميد عن سليمان بن يسار في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال بغايا كن في الجاهلية
فنهي الله المسلمين عن نكاحهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا قال كانت بغايا في الجاهلية
بغايا ال فلان وبغايا ال فلان فقال الله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها
الا زان او مشرك فاحكم الله ذلك من امر الجاهلية بالاسلام قيل له عن ابن عباس قال نعم واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال
رجال كانوا يريدون الزنا بنسا زواني بغايا متعالنات كن كذلك في الجاهلية فقيل لهم هذا حرام
فارادوا نكاحهن فحرم الله عليهم نكاحهن واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان في بدء الاسلام

قوم يزنون قالوا افلا نتزوج النسا التي كن نفجر بهن فانزل الله الزاني لا ينكح الا زانية الاية واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قال انما عني بذلك الزنا
ولم يعن به التزويج واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير الزاني لا ينكح الا زانية او
مشركة قال لا يزني حين يزني الا بزانية مثله او مشركة واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة
مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في هذه الاية قال الزاني
من اهل القبلة لا يزني الا بزانية مثله من اهل القبلة او مشركة من غير اهل القبلة والزانية من
اهل القبلة لا تزني الا بزان مثلها من اهل القبلة والزانية من اهل القبلة لا تزني الا بزان مثلها من
اهل القبلة او مشرك من غير اهل القبلة وحرم الزنا علي المومنين واخرج سعيد بن منصور عن
مجاهد قال لما حرم الله الزنا فكان زواني عندهن جمال فقال الناس حين حرم الزنا لنطلقن
فلنتزوجهن فانزل الله في ذلك الزاني لا ينكح الا زانية الاية واخرج احمد وعبد بن حميد
والنساي والحاكم وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه
وابو داود في ناسخه عن عبد الله بن عمرو قال كانت امراة يقال لها ام مهزول وكانت تسافح
وتشترط ان تنفق عليه فاراد رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ان يتزوجها فانزل الله
والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه
والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد يحمل الاسارى من مكة حتي ياتي
بهم المدينة وكانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وانه وعد رجلا من اساري
مكة يحمله قال فجيت حتي انتهيت الي ظل حايط من حوايط مكة في ليلة مقمرة فجات عناق فابصرت
سواد ظل تحت الحايط فلما انتهت الي عرفت فقالت مرثد فقلت مرثد فقالت مرحبا واهلا
هلم فبت عندنا الليلة قلت يا عناق حرم الله الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم
قال فتبعني ثمانية وسلكت الخندمة فانتهيت الي غار او كهف فدخلت فجاوا حتي قاموا علي
راسي فبالوا فظل بولهم علي راسي واعماهم الله عني ثم رجعوا ورجعت الي صاحبي فحملته حتي
قدمت المدينة فاتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناقا فامسك
فلم يرد علي حتي نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الاية فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم يا مرثد الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك
علي المومنين فلا تنكحها واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو في قوله الزاني لا ينكح الا زانية
او مشركة قال كن نسا معلومات فكان الرجل من فقرا المسلمين يتزوج المراة منهن لتنفق عليه
فنهاهم الله عن ذلك واخرج ابو داود في ناسخه وابن مردويه وابن جرير والبيهقي عن
ابن عباس انها نزلت في بغايا معلنات كن في الجاهلية وكن زواني مشركات فحرم الله نكاحهن
علي المومنين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طريق شعبة مولي ابن عباس قال كنت مع ابن عباس فاتاه رجل فقال اني

كنت اتبع امراة فاصبت منها ما حرم الله علي وقد رزقني الله منها توبة فاردت ان اتزوجها
فقال الناس الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة فقال ابن عباس ليس هذا موضع هذه الاية انما كن
نساء بغايا متعالمات يجعلن علي ابوابهن رايات يابينهن الناس يعرفن بذلك فانزل الله هذه
الاية تزوجها فما كان فيها من اثم فعلي واخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والبيهقي
عن سعيد بن جبير قال كن نساء بغايا في الجاهلية كان الرجل ينكح المراة في الاسلام فيصيب منها
فحرم ذلك في الاسلام فانزل الله الزانية لا ينكحها الا زان الاية واخرج ابو داود وابن المنذر وابن
عدي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا ينكح
الزاني المحدود الا مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن الزاني لا ينكح الا زانية
قال المحدود لا يتزوج الا محدودة مثله واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وابن
المنذر عن علي ان رجلا تزوج امراة ثم انه زنا فاقيم عليه الحد فجاءوا به الي علي ففرق
بينه وبين امراته وقال له لا تتزوج الا مجلودة مثلك واخرج احمد والنسائي عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم
القيامة العاق والديه والمراة المترجلة والديوث واخرج ابن ماجه عن انس سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من اراد ان يلقي الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابو عبيد معا في الناسخ وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن المسيب في هذه الاية الزاني لا ينكح الا زانية
قال يرون ان هذه الاية التي بعدها نسختها وانكحوا الايامي منكم فكن فهن من ايامي
المسلمين **قوله تعالي** والذين يرمون المحصنات الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم يعني الحكام اذا رفع اليهم
جلدوا القاذف ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا يعني بعد الجلد ما دام حيا
واولئك هم الفاسقون العاصون فيما قالوه من الكذب واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر
عن ابن عباس والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الاية ثم استثني فقال الا الذين
تابوا من بعد ذلك واصلحوا فتاب الله عليهم من الفسوق واما الشهادة فلا تجوز واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس والذين يرمون المحصنات الي قوله رحيم فانزل الله الجلد والتوبة
فالتوبة تقبل والشهادة ترد واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قال
لابي بكرة ان تبت قبلت شهادتك واخرج ابن مردويه عن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم
الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا قال توبتهم اكذابهم انفسهم فان كذبوا انفسهم قبلت
شهادتهم واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال في سورة النور والذين يرمون
المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم واستثني من ذلك فقال والذين يرمون
ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الاية فاذا حلفا فرق بينهما وان لم يحلفا اقيم الحد
الجلد او الرجم واخرج ابن المنذر وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تقبلوا

لهم

لهم شهادة ابدا ثم قال الا الذين تابوا فمن تاب واصلح فشهادته في كتاب الله تقبل واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن المسيب قال شهد علي المغيرة بن شعبة ثلاثة بالزنا
ونكل زياد فحد عمر الثلاثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان ولم يتب ابو بكرة
فكان لا تقبل شهادته وابو بكرة اخو زياد لامه فلما كان من امر زياد ما كان حلف ابو بكرة
ان لا يكلم زيادا ابدا فلم يكلمه حتي مات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
عطاء في الاية قال اذا تاب القاذف واكذب نفسه قبلت شهادته واخرج عبد بن حميد
عن الشعبي والزهري وطاوس ومسروق قالوا اذا تاب القاذف قبلت شهادته
وتوبته ان يكذب نفسه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب والحسن قالا القاذف
اذا تاب فتوبته فيما بينه وبين الله ولا تجوز شهادته واخرج عبد بن حميد عن مكحول
في القاذف اذا تاب لم تقبل شهادته واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال القاذف
اذا تاب لم تقبل شهادته فانما توبته فيما بينه وبين الله فاما شهادته فانها لا تجوز
ابدا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لا شهادة له واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال توبته فيما بينه وبين ربه من العذاب
العظيم ولا تقبل شهادته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا قال كان الحسن يقول لا تقبل شهادة
القاذف ابدا توبته فيما بينه وبين الله واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن شريح قال كل صاحب حد تجوز شهادته الا القاذف فان توبته فيما
بينه وبين ربه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم
قال لا تقبل للقاذف شهادة توبته بينه وبين ربه واخرج عبد بن حميد عن عيسي بن
عاصم قال كان ابو بكرة اذا جاءه رجل يشهده قال اشهد غيري فان المسلمين قد فسقوني
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال شهدت عمر بن الخطاب حين جلد قذفة المغيرة
بن شعبة منهم ابو بكرة ونافع وشبل ثم دعا ابا بكرة فقال ان تكذب نفسك تجز شهادتك فابي
ان يكذب نفسه ولم يكن عمر يجيز شهادته حتي هلك فذلك قوله الا الذين تابوا توبتهم
اكذابهم انفسهم واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن شعيب قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم قضي الله ورسوله ان لا تقبل شهادة ثلاثة ولا اثنين ولا واحد علي الزنا
ويجلدون ثمانين ثمانين ولا تقبل لهم شهادة ابدا حتي يتبين للمسلمين منهم توبة نصوح
واصلاح واخرج عبد بن حميد عن جعفر بن برقان قال سالت ميمون بن مهران عن هذه
الاية والذين يرمون المحصنات الي قوله الا الذين تابوا فجعل الله فيها توبة وقال في اية
اخري ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب
عظيم فقال اما الاولي فعسي ان يكون قد قارف واما الاخري فهي التي لم تقارف
شيئا من ذلك واخرج ابن مردويه عن انس قال لما كان زمن العهد الذي كان بين رسول

قارم

الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة جعلت المراة تخرج من اهل مكة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مهاجرة وطلبا للاسلام فقال المشركون انما انطلقت في طلب الرجال فانزل
الله الذين يرمون المحصنات الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال الزنا اشد من
القذف والقذف اشد من الشرب واخرج عبد الرزاق عن عطا جلد الزاني اشد من جلد الفرية
والخمر وجلد الفرية والخمر فوق الحد قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم الاية اخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن عاصم بن عدي قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا
باربعة شهدا الاية قلت يا رسول الله الى ان ياتي الرجل باربعة شهدا قد خرج الرجل فلم البث
الا اياما فاذا ابن عم لي معه امراته ومعها ابن وهي تقول منك وهو يقول ليس مني فنزلت
اية اللعان قال عاصم فانا اول من تكلم واول من ابتلي به واخرج احمد وعبد الرزاق
والطيالسي وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهدا الاية قال
سعد بن عبادة وهو سيد الانصار اهكذا انزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا معشر الانصار الا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فانه
رجل غيور والله ما تزوج امراة قط الا بكرا وما طلق امراة له قط فاجترا رجل منا
على ان يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد يا رسول الله اني لاعلم انها حق وانها من
الله ولكني تعجبت اني لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه
حتى اتي باربعة شهدا فوالله لا اتي بهم حتى يقضي حاجته قال فما لبثوا الا يسيرا حتى
جا هلال بن امية وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم فجا من ارضه عشا فوجد عندها
رجلا فراى بعينيه وسمع باذنيه فلم يهيجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جيت اهلي عشا فوجدت عندها رجلا فرايت
بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جا به واشتد عليه واجتمعت
الانصار فقالوا قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الان يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلال بن امية ويبطل شهادته في المسلمين فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي منها
مخرجا فقال يا رسول الله اني قد ارى ما اشتد عليك مما جيت به والله يعلم اني لصادق فوالله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يامر بضربه اذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوحي وكان اذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده فامسكوا عنه حتى فرغ من
الوحي فنزلت والذين يرمون ازواجهم الاية فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابشر يا هلال قد جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليها فجات فتلاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليهما وذكرهما واخبرهما ان عذاب الاخرة اشد من عذاب الدنيا فقال هلال
والله يا رسول الله لقد صدقت عليها فقالت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لاعنوا

لاعنوا بينهما فقيل لهلال اشهد فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كان في الخامسة
قيل لهلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب
عليك العذاب فقال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها فشهد في الخامسة ان لعنة
الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدي اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين
فلما كان في الخامسة قيل لها اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه
الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكات ساعة فقالت والله لا افضح قومي فشهدت
في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهما وقضى انه لا يدعى لاب ولا يرمى ولدها من اجل الشهادات الخمس وقضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه ليس لها قوت ولا سكنى ولا عدة من اجل انهما تفرقا من غير طلاق ولا متوفى
عنها واخرج البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امراته عند
النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحما فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في
ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق
اني لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل فانزل عليه والذين يرمون
ازواجهم حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما فجا
هلال يشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تايب ثم
قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة فتلكات ونكصت
حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي ساير اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابصروها فان جات به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحما
فجات به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان
واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال جا رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فرمى امراته برجل فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يردده حتى
انزل الله والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم حتى فرغ من الايتين
فارسل اليهما فدعاهما فقال ان الله قد انزل فيكما فدعا الرجل فقرا عليه فشهد اربع شهادات
بالله انه لمن الصادقين ثم امر به فامسك على فيه فوعظه فقال له كل شي اهون عليك من لعنة
الله ثم ارسله فقال لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم دعى بها فقرا عليها فشهدت اربع
شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم امر بها فامسك على فيها فوعظها وقال ويحك كل شي
اهون عليك من غضب الله ثم ارسلها فقالت غضب الله عليها ان كان من الصادقين واخرج
البخاري ومسلم وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جا رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي زنت وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه
ينكث في الارض ثم رفع راسه فقال قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فابت بها فجات

فقال ثم فاشهد اربع شهادات فقام فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فقال
له ويلك او ويحك انها موجبة فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
ثم قامت امراته فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم قال ويلك او ويحك انها
موجبة فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم قال له اذهب
فلا سبيل لك عليها فقال يا رسول الله مالي فقال لا مال لك ان كنت صادقا عليها فهو
بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك منها **واخرج** احمد وعبد
ابن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير
قال سئلت عن المتلاعنين ايفرق بينهما فما دريت ما اقول فقمت من مكاني الى منزل
ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن المتلاعنان ايفرق بينهما فقال سبحان الله نعم ان اول
من سال عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله ارايت الرجل يرى امراته على فاحشة
فان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك فسكت فلم يجبه فلما كان بعد ذلك
اتاه فقال ان الذي سالتك عنه قد ابتليت به فانزل الله هذه الاية في سورة النور
والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فبدا
بالرجل فوعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فقال والذي بعثك
بالحق ما كذبتك ثم ثنى بالمراة فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب
الاخرة فقالت والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه
لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمراة فشهدت
اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجه وابن حبان
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا جلوسا عشية الجمعة في
المسجد فقال رجل من الانصار احدنا اذا راى مع امراته رجلا فقتله قتلتموه وان تكلم
جلدتموه وان سكت سكت على غيظ والله لاصبحن صالحا لاسالن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فساله فقال يا رسول الله احدنا اذا راى مع امراته رجلا فقتله قتلتموه وان
تكلم جلدتموه جلدتموه وان سكت سكت على غيظ اللهم احكم فنزلت اية اللعان فكان
ذلك الرجل اول من ابتلي به **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن سهل
ابن سعد قال جاء عويمر الى عاصم بن عدي فقال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا فقتله ايقتل به ام كيف يصنع فسال عاصم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم السائل فلقيه عويمر
فقال ما صنعت انك لم تاتني بخير سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب السائل
فقال عويمر والله لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاسالنه فاتاه فوجده

قد انزل عليه فدعا بهما فلاعن بينهما قال عويمر ان انطلقت بها يا رسول الله لقد كذبت عليها
ففارقها قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت سنة المتلاعنين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين فلا اراه الا قد
صدق وان جاءت به احمر كانه وحرة فلا اراه الا كاذبا فجاءت به على النعت المكروه
واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس قال لاول لعان كان في الاسلام ان شريك بن
سحماء اتاه هلال بن امية بامراته فرفعته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة شهود والا فحد في ظهرك فقال يا رسول الله ان الله ليعلم
اني لصادق ولينزلن الله عليك ما يبرئ ظهري من الجلد فانزل الله اية اللعان والذين يرمون
ازواجهم الى اخر الاية فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد بالله انك لمن الصادقين
فيما رميتها به من الزنا فشهد بذلك اربع شهادات بالله ثم قال في الخامسة لعنة الله
عليك ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به من الزنا ففعل ثم دعاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال قومي فاشهدي بالله انه لمن الكاذبين فيما رماك به من الزنا فشهدت بذلك
اربع شهادات ثم قال لها في الخامسة وغضب الله عليك ان كان من الصادقين فيما رماك به
من الزنا فقالت فلما كان في الرابعة او الخامسة سكتت سكتة حتى ظنوا انها ستعترف
ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت على القول ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما
وقال انظروا فان جاءت به جعدا حمش الساقين فهو لشريك بن سحماء وان جاءت به ابيض
سبطا قضيء العينين فهو لهلال بن امية فجاءت به ادم جعدا حمش الساقين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا ما نزل فيهما من كتاب الله لكان لي ولها شان **واخرج** النسائي
وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا من الانصار من بني زريق قذف
امراته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فردد ذلك عليه اربع مرات فانزل الله اية الملاعنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين السائل قد نزل من الله امر عظيم فابى الرجل الا ان يلاعنها
وابت ان لا تدرا عن نفسها العذاب فتلاعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تجيء به
اصيفر احمش منخول العظام فهو للملاعن واما تجيء به اسود كالجمل الاورق فهو لغيره
فجاءت به اسود كالجمل الاورق فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله لعصبة امه
وقال لولا الايمان التي مضت لكان فيه كذا وكذا **واخرج** البزار عن حذيفة بن اليمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو رايت مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلا به
قال كنت والله فاعلا به شرا قال فانت يا عمر قال كنت والله قاتله فنزلت والذين يرمون
ازواجهم الاية قلت رجال اسناده ثقات الا ان البزار كان يحدث من حفظه فيخطئ وقد
اخرجه ابن مردويه والديلمي من هذا الطريق وزاد بعد قوله كنت قاتله قال فانت يا سهيل
ابن بيضا قال كنت اقول لعن الله الابعد فهو خبيث ولعن الله البعدى فهي خبيثة
ولعن الله اول الثلاثة اخبر بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاولت القران

يا ابن بيضا والذين يرمون ازواجهم وهذا اصح من قول الخبار فنزلت واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن زيد بن نفيع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر ارايت لو وجدت مع اهلك
رجلا كيف كنت صانعا قال اذن لقتلته ثم قال لعمر فقال مثل ذلك ثم تتابع القوم على
قول ابي بكر وعمر ثم قال لسهيل بن البيضا فقال كيف اقول لعنك الله فانت خبيثة ولعنك
فانت خبيث ولعن الله اول الثلاثة منا يخرج هذا الحديث فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تاولت القران يا ابن البيضا لو قتلته قتلت به ولو قذفته جلدت ولو قذفتها لاعنتها واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين يرمون ازواجهم قال هو الرجل يرمي زوجته
بالزنا ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم يعني ليس للرجل شهداء غيره ان امراته قد زنت فرفع
ذلك الى الحكام فشهادة احدهم يعني الزوج يقوم بعد الصلاة في المسجد فيحلف اربع شهادات
بالله ويقول اشهد بالله الذي لا اله الا هو ان فلانة يعني امراته زانية والخامسة ان لعنة
الله عليه يعني على نفسه ان كان من الكاذبين في قوله ويدرا يدفع الحكام عن المراة العذاب
يعني الحد ان تشهد اربع شهادات بالله انه يعني زوجها لمن الكاذبين فتقوم المراة
مقام زوجها فتقول اربع مرات اشهد بالله الذي لا اله الا هو اني لست بزانية وان
زوجي لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها يعني على نفسها ان كان زوجها من
الصادقين واخرج عبد بن حميد عن قتادة والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
الكاذبين قال فان هي اعترفت رجمت وان هي ابت ويدرا عنها العذاب قال عذاب
الدنيا ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها
ان كان من الصادقين ثم يفرق بينهما وتعتد عدة المطلقة واخرج عبد الرزاق عن
عمر بن الخطاب قال لا يجتمع المتلاعنان ابدا واخرج عبد الرزاق عن علي وعن ابن مسعود
مثله واخرج عبد الرزاق عن الشعبي قال اللعان اعظم من الرجم واخرج عبد
الرزاق عن سعيد بن المسيب قال وجبت اللعنة على اكذبهما واخرج البزار عن جابر
قال ما نزلت اية التلاعن الا لكثرة السؤال واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة
قال لما نزلت هذه الاية قال سعد بن عبادة لو اني رايت اهلي ومعها رجل انتظر
حتى اتي باربعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال والذي بعثك بالحق لو رايته
لعاجلته بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار اسمعوا ما يقول
سيدكم ان سعدا لغيور وانا اغير منه والله اغير مني واخرج ابن ماجه وابن حبان
والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين
نزلت اية الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم نسبا ليس منهم فليست من الله في شي
ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم
القيامة وفضحه على رؤوس الاولين والاخرين قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك
الايات اخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير

وابن المنذر

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج
سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عايشة فاقرع بيننا في
غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب
فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوته تلك وقفل فدنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين
اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فاذا
عقد لي من جزع ظفاري قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاوه واقبل
الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت
اركب وهم يحسبون اني فيه وكان النسا اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما ناكل العلقة
من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا
الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجيت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب
فتيممت منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي
غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادلج فاصبح
عند منزلي فراى سواد انسان نايم فاتاني فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير
استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطي على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا
الجيش بعد ان نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك في من هلك وكان الذي تولى الافك عبد
الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول
اصحاب الافك لا اشعر بشي من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم
ينصرف فذاك الذي يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت معي ام
مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف
قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغايط فكنا نتاذى بالكنف ان
نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا
من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بيس ما قلت
اتسبين رجلا شهد بدرا قالت اي هنتاه او لم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني
بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت اتاذن لي ان اتي ابوي قالت وانا حينيذ اريد
ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت ابوي فقلت
لامي يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت امراة قط

وصنية عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث
الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي
يستامرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم
من براة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك وما نعلم الا خيرا
واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنسا سواها كثير وان تسال
الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت
من شي يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغمصه اكثر من انها
جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين
من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا
رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري
فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا
من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان
قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر
على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر
الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى
هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت فمكثت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا
اكتحل بنوم فاصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا لي
دمع وابواي يظنان ان البكا فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت
علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولا يجلس عندي منذ قيل في ما قيل قبلها وقد
لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه
بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت المممت بذنب فاستغفري
الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادري ما اقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران اني والله
لقد علمت انكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلين قلت لكم اني بريئة

والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولين اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله
لا اجد لي ولكم مثلا الا قول ابي يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت
فاضطجعت على فراشي وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت
اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر
يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبريني الله بها
قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت
حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحا عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل
الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه فلما سري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال البشرى يا عايشة
اما والله فقد براك فقالت امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله
هو الذي انزل براتي وانزل الله ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم العشر الايات كلها فلما
انزل الله هذا في براتي قال ابو بكر وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره
والله لا انفق على مسطح شيا ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال فانزل الله ولا ياتل
اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى والمساكين الى قوله رحيم قال ابو بكر
بلى والله اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله
لا انزعها منه ابدا قالت عايشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال زينب ابنة
جحش عن امري فقال يا زينب ماذا علمت او رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري
الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها
الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك ه
واخرج البخاري والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة
قالت لما ذكر من شاني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا ه
فتشهد فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله
ما علمت على اهلي من سوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي
قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول
الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل
فقال كذبت اما والله لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين
الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مسا ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي
ومعي ام مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك فسكتت ثم عثرت
الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها اي ام تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت
تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا فيك فقلت في اي شاني تذكرت
لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا اجد

منه قليلا ولا كثيرا وعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت ابي فارسل
معي الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفل وابا بكر فوق البيت يقرا فقالت امي
ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية
خففي عليك الشان فانه والله لقل ما كانت امراة حسنا عند رجل يحبها لها ضراير الا حسدنها وقيل
فيها قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت ورسول الله قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع ابو بكر
صوتي وهو فوق البيت يقرا فنزل فقال لامي ما شانها قالت بلغها الذي ذكر من شانها ففاضت
عيناه فقالت اقسمت عليك اي بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيتي فسال عني خادمي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل
الشاة فتاكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي رسول الله حتى اسقطوا
لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر فبلغ
الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عايشة
فقتل شهيدا في سبيل الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد يا عايشة ان كنت قارفت سوءا او ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة
عن عباده قالت وقد جاءت امراة من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت الا تستحي من هذه
المراة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابي فقلت اجبه قال
ماذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبيه قالت اقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت
الله واثنيت عليه ثم قلت اما بعد فوالله لين قلت لكم اني لم افعل والله يشهد اني لصادقة
ما ذاك بنافعي عندكم ولقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم
افعل لتقولن قد باءت به على نفسها واني والله لا اجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب
فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين السرور في وجهه
وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عايشة فقد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت
غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد
الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه وكانت عايشة تقول اما زينب
ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن
هلك وكان الذي تكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابي وهو الذي كان
يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر ان لا ينفع
مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم الى اخر الاية يعني ابا بكر والسعة
ان يوتوا اولي القربى والمساكين يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور
رحيم قال ابو بكر بلى والله انا لنحب ان يغفر لنا وعاد له بما كان يصنع واخرج البخاري

واحمد

واحمد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن ام رومان قالت بينا انا عند عايشة
اذ دخلت عليها امراة من الانصار فقالت فعل الله بابنها وفعل فقالت عايشة ولم قالت انه كان فيمن
حدث الحديث قالت عايشة فاتمت واي حديث قالت كذا وكذا قالت وقد بلغ ذاك رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت نعم وبلغ ابا بكر قالت نعم فخرت عايشة مغشيا عليها فلما افاقت الا وعليها حمى بنافض
فقمت ودثرتها وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه قلت يا رسول الله اخذتها حمى
بنافض قال فلعله من حديث تحدث به قالت واستوت عايشة قاعدة فقالت والله لين حلفت
لا تصدقوني ولين اعتذرت اليكم لا تعذروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان
على ما تصفون وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذرها فرجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم معه ابو بكر فدخل فقال يا عايشة ان الله قد انزل عذرك فقالت بحمد الله
لا بحمدك فقال لها ابو بكر تقولين هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وكان
فيمن حدث الحديث رجل كان يعوله ابو بكر فحلف ابو بكر ان لا يصله فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل
منكم والسعة الى اخر الاية قال ابو بكر بلى فوصله واخرج البزار وابن مردويه بسند حسن
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسايه فاصابت
عايشة القرعة في غزوة بني المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عايشة لحاجة فانحلت قلادة
فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيما لابي بكر وفي عياله فلما رجعت عايشة لم تر العسكر وكان صفوان
ابن المعطل السلمي يتخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب والاداوة فيحمله فنظر فاذا عايشة
فغطى وجهه عنها ثم ادنى بعيره منها فانتهى الى العسكر فقالوا قولا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث
حتى انتهى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء فيقوم على الباب فيقول كيف تيكم حتى جاء يوما فقال
ابشري يا عايشة قد انزل الله عذرك قالت بحمد الله لا بحمدك وانزل في ذلك عشر ايات ان الذين
جاءوا بالافك عصبة منكم فحد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحا وحمنة وحسان واخرج ابن
مردويه بسنده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر خرج ببعض نسايه وسافر
بعايشة وكان لها هودج وكان الهودج له رجال يحملونه ويضعونه فعرس رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه وخرجت عايشة للحاجة فتباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
والناس قد ارتحلوا وجاء الذين يحملون الهودج فحملوه لا يعلمون الا انها فيه فساروا واقبلت
عايشة فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد ارتحلوا فجلست مكانها فاستيقظ رجل من
الانصار يقال له صفوان بن المعطل وكان لا يقرب النساء فتقرب منها وكان معه بعير له فلما راها
وكان قد عرفها وهي صغيرة قال ام المومنين ولوى وجهه وحملها ثم اخذ بخطام الجمل واقبل
يقوده حتى لحق الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قد نزل وفقد عايشة فاكثروا القول وبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فشق عليه حتى اعتزلها واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره فقال
يا رسول الله دعها لعل الله ان يحدث لك امره فيها فقال علي بن ابي طالب النساء كثير وخرجت
عايشة ليلة تمشي في نساء فعثرت ام مسطح فقالت تعس مسطح قالت عايشة بيس ما قلت فقالت

انك لا تدري ما يقول فاخبرتها فسقطت عايشة مغشيا عليها فانزل الله ان الذين جاوا بالافك
الايات وكان ابو بكر يعطي مسطحا ويصله ويبره فحلف ابو بكر لا يعطيه فنزل ولا ياتل اولوا الفضل
منكم الاية فامره النبي صلي الله عليه وسلم ان ياتيها ويبشرها فجا ابو بكر فاخبرها بعذرها
وما انزل الله فيها فقالت لا بحمدك ولا بحمد صاحبك واخرج الطبراني وابن مردويه بسند
عن ابن عمر قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسايه اثلاثا فمن اصابته
القرعة خرج بها معه فلما غزي بني المصطلق اقرع بينهن فاصابت عايشة وام سلمة فخرج بهما
معه فلما كانوا في بعض الطريق مال رحل ام سلمة فاناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها وكانت عايشة
تريد قضا حاجة فلما ابركوا الابل قالت عايشة فقلت في نفسي الي ما يصلح رحل ام سلمة اقضي
حاجتي قالت فنزلت من الهودج ولم يعلموا بنزولي فاتيت خربة فانقطعت قلادتي فاحتبست
في جمعها ونظامها وبعث القوم ابلهم ومضوا وظنوا اني في الهودج فخرجت فلم ار احدا
فاتبعتهم حتي اعييت فقلت في نفسي ان القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي فقمت علي بعض
الطريق فمر بي صفوان بن المعطل وكان سال النبي صلي الله عليه وسلم ان يجعله علي الساقة فجعله
وكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فمن سقط منهم من شي حمله حتي ياتي به اصحابه فلما
عايشة فلما مر بي ظن اني رجل فقال يا نومان قم فان الناس قد مضوا فقلت اني لست رجلا
انا عايشة قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اناخ بعيره فعقل بيديه ثم ولي عني فقال يا امه
قومي فاركبي فاذا ركبت فاذنيني قالت فركبت فجا حتي حل العقال ثم بعث جمله فاخذ بخطام
الجمل قال ابن عمر فما كلمها كلاما حتي اتي بها رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال عبد الله بن
ابي بن سلول للناس فجر بها ورب الكعبة واعانه علي ذلك حسان بن ثابت ومسطح ابن
اثاثة وحمنة وشاع ذلك في العسكر فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فكان في قلب النبي
صلي الله عليه وسلم مما قالوا حتي رجعوا الي المدينة واشاع عبد الله بن ابي هذا الحديث في
المدينة واشتد ذلك علي رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت عايشة فدخلت
ذات يوم ام مسطح فراتني وانا اريد المذهب فحملت معي السطل وفيه ما فوقع السطل
منها فقالت تعس مسطح قالت لها عايشة سبحان الله تسبين رجلا من اهل بدر وهو ابنك
قالت لها ام مسطح انه سال بك السيل وانت لا تدرين واخبرتها بالخبر قالت فلما اخبرتني
اخذتني الحمي بنافض مما كان ولم اجد المذهب قالت عايشة وقد كنت اري من النبي صلي الله عليه
وسلم قبل ذلك جفوة ولم ادر من اي شي هو فلما حدثتني ام مسطح علمت ان جفوة رسول
الله صلي الله عليه وسلم كانت لما اخبرتني ام مسطح فقلت للنبي صلي الله عليه وسلم اتاذن
لي ان اذهب الي اهلي قال اذهبي فخرجت عايشة حتي اتت اباها فقال لها ما لك قالت
اخرجني رسول الله صلي الله عليه وسلم من بيته قال لها ابو بكر فاخرجك رسول الله صلي الله عليه وسلم
واويلاه انا والله لا اويك حتي يامر رسول الله صلي الله عليه وسلم فامره رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان يوويها فقال لها ابو بكر والله ما قيل لنا في الجاهلية قط فكيف وقد

صلي الله م

اعزنا الله بالاسلام فبكت عايشة وامها ام رومان وابو بكر وعبد الرحمن وبكي معهم اهل
الدار وبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله واثني عليه فقال ايها الناس من
يعذرني ممن يوذيني فقام اليه سعد بن معاذ فسل سيفه وقال يا رسول الله انا اعذرك منه
ان يكن من الاوس اتيتك براسه وان يكن من الخزرج امرتنا بامرك فيه فقام سعد بن عبادة
فقال كذبت والله ما تقدر علي قتله انما طلبتنا بذحول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية فقال هذا
يا ال الاوس وقال هذا يا ال الخزرج فاضطربوا بالنعال والحجارة فتلاطموا فقام اسيد بن حضير
فقال فيم الكلام هذا رسول الله يامرنا بامره فننفذه عن رغم انف من رغم ونزل جبريل وهو علي
المنبر فلما سري عنه تلا عليهم ما نزل به جبريل وان طايفتان من المومنين اقتتلوا الي اخر الايات
فصاح الناس رضينا بما انزل الله وقام بعضهم الي بعض فتلازموا وتصايحوا فنزل النبي صلي
الله عليه وسلم عن المنبر وابطا الوحي في عايشة فبعث النبي صلي الله عليه وسلم الي علي بن ابي
طالب واسامة بن زيد وبريرة وكان اذا اراد ان يستشير في امر اهله لم يعد عليا واسامة
بعد موت ابيه زيد فقال لعلي ما تقول في عايشة فقد اهمني ما قال الناس فقال يا رسول
الله قد قال الناس وقد حل لك طلاقها وقال لاسامة ما تقول انت قال سبحان الله ما يحل
لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فقال يا بريرة ما تقولين قالت والله يا رسول
الله ما علمت علي اهلك الا خيرا الا انها امراة نوم تنام حتي يجي الداجن فتاكل عجينها وان
كان شي من هذا ليخبرنك الله فخرج النبي صلي الله عليه وسلم حتي اتي منزل ابي بكر فدخل
عليها فقال لها يا عايشة ان كنت فعلت هذا الامر فقولي لي حتي استغفر الله لك فقالت
والله لا استغفر الله منه ابدا ان كنت قد فعلته فلا غفر الله لي وما اجد مثلي ومثلكم الا مثل
ابي يوسف وذهب اسم يعقوب من الاسف قال انما اشكو بثي وحزني الي الله واعلم من الله ما لا
تعلمون فبينا رسول الله صلي الله عليه وسلم يكلمها اذ نزل جبريل بالوحي فاخذت النبي صلي
الله عليه وسلم نعسة فسري عنه وهو يتبسم فقال يا عايشة ان الله قد انزل عذرك فقالت
بحمد الله لا بحمدك فتلا عليها سورة النور الي الموضع الذي انتهي خبرها وعذرها وبراءتها
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قومي الي البيت فقامت وخرج رسول الله صلي الله عليه
وسلم الي المسجد فدعا ابا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما انزل الله من البراة
لعايشة وبعث الي عبد الله بن ابي فجي به فضربه النبي صلي الله عليه وسلم حدين وبعث الي
حسان ومسطح وحمنة فضربوا ضربا وجيعا ووجي في رقابهم قال ابن عمر انما ضرب رسول
الله صلي الله عليه وسلم عبد الله بن ابي حدين لانه من قذف ازواج النبي صلي الله عليه وسلم
فعليه حدان فبعث ابو بكر الي مسطح لا وصلتك بدرهم ابدا ولا عطفت عليك بخير ابدا
ثم طرده ابو بكر واخرجه من منزله فنزل القران ولا ياتل اولوا الفضل منكم الي اخر الاية
فقال ابو بكر لما اذ نزل القران يامرني فيك لاضاعفن لك وكانت امراة عبد الله بن ابي
منافقة معه فنزل القران الخبيثات يعني امراة عبد الله للخبيثين يعني عبد الله والخبيثون

للخبيثات عبد الله وامراته والطيبات يعني عايشة وازواج النبي صلي الله عليه وسلم
للطيبين يعني النبي صلي الله عليه وسلم واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي اليسر
الانصاري ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لعايشة يا عايشة قد انزل الله عذرك قالت
بحمد الله لا بحمدك فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم من عند عايشة فبعث الي عبد
الله بن ابي فضربه حدين وبعث الي مسطح وحمنة فضربهم واخرج الطبراني عن ابن
عباس ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم يريد ان الذين جاوا بالكذب علي عايشة ام المومنين
اربعة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم يريد خيرا لرسول الله صلي الله عليه وسلم
وبراة لسيدة نسا المومنين وخيرا لابي بكر وام عايشة وصفوان بن المعطل لكل امري
منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولي كبره يريد اشاعته منهم يريد عبد الله بن ابي بن سلول
له عذاب عظيم يريد في الدنيا جلده رسول الله صلي الله عليه وسلم ثمانين وفي الاخرة مصيره
الي النار لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين
وذلك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم استشار فيها بريرة وازواج النبي صلي الله عليه
وسلم فقالوا خيرا وقالوا هذا كذب عظيم لولا جاوا عليه باربعة شهدا لكانوا هم والذين
شهدوا كاذبين فاذ لم ياتوا بالشهدا فاولئك عند الله هم الكاذبون يريد الكذب بعينه
ولولا فضل الله عليكم ورحمته يريد ولولا ما من الله به عليكم وسترتكم هذا بهتان عظيم
يريد بالبهتان الافترا مثل قوله في مريم بهتانا عظيما يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا
يريد مسطحا وحمنة وحسان ويبين الله لكم الايات التي انزلها في عايشة والبراة لها
والله عليم بما في قلوبكم من الندامة فيما خضتم به حكيم حكم في القذف ثمانين جلدة ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا يريد بعد هذا في الذين امنوا يريد المحصنين
والمحصنات من المصدقين لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا يريد الحد وفي الاخرة العذاب
في النار والله يعلم وانتم لا تعلمون ما خضتم فيه وما فيه من شدة العذاب وانتم
لا تعلمون شدة سخط الله علي من فعل هذا ولولا فضل الله عليكم يريد لولا ما تفضل الله
به عليكم ورحمته يريد مسطحا وحمنة وحسان وان الله روف رحيم يريد من الرحمة روف
بكم حيث ندمتم ورجعتم الي الحق يا ايها الذين امنوا يريد صدقوا بتوحيد الله لا تتبعوا
خطوات الشيطان يريد الزلات فانه يامر بالفحشا والمنكر يريد بالفحشا عصيان الله
والمنكر كلما يكره الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته يريد ما تفضل الله به عليكم ورحمكم
ما زكي منكم من احد ابدا يريد ما قبل توبة احد منكم ابدا ولكن الله يزكي من يشا فقد شيت
ان اتوب عليكم والله سميع عليم يريد سميع لقولكم عليم بما في انفسكم من الندامة من التوبة
ولا ياتل يريد ولا يحلف اولوا الفضل منكم والسعة يريد ولا يحلف ابو بكر ان لا ينفق
علي مسطح ان يوتوا اولي القربي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا
فقد جعلت فيك يا ابا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله فتعطف يا ابا

بكر

بكر علي مسطح فله قرابة وله هجرة ومسكنة ومشاهد رضيتها منه يوم بدر الا تحبون يا ابا بكر
ان يغفر الله لكم يريد فاغفر لمسطح والله غفور رحيم يريد فاني غفور لمن اخطا رحيم باوليا
ان الذين يرمون المحصنات يريد العفايف الغافلات المومنات يريد المصدقات بتوحيد
الله وبرسله وقد قال حسان بن ثابت في عايشة

حصان رزان ما تزن بريبة • وتصبح غرثي من لحوم الغوافل

فقالت عايشة لكنك لست كذلك لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يقول اخرجهم من
الايمان مثل قوله في سورة الاحزاب ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا
والذي تولي كبره يريد كبر القذف واشاعته عبد الله بن ابي بن سلول كلعنة الملعون يوم
تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يريد ان الله ختم علي السنتهم فتكلمت
الجوارح وشهدت علي اهلها بذلك انهم قالوا تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين فختم
الله علي السنتهم فتكلمت الجوارح بما عملوا ثم شهدت السنتهم عليهم بعد ذلك يومئذ
يوفيهم الله دينهم الحق يريد يجازيهم باعمالهم بالحق كما يجازي اولياه بالثواب كذلك
يجازي اعداه بالعذاب كقوله في الحمد مالك يوم الدين يريد يوم الجزا ويعلمون يريد يوم
القيامة ان الله هو الحق المبين وذلك ان عبد الله بن ابي كان يشك في الدنيا وكان راس
المنافقين فذلك قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلم ابن سلول ان الله هو الحق
المبين يريد انقطع الشك واستيقن حيث لا ينفعه اليقين الخبيثات للخبيثين يريد
امثال عبد الله بن ابي ومن شك في الله ويقذف مثل سيدة نسا العالمين والطيبات
للطيبين عايشة طيبها الله لرسوله اتي بها جبريل في سرقة من حرير قبل ان تصور
في رحم امها فقال له عايشة بنت ابي بكر زوجتك في الدنيا وزوجتك في الجنة عوضا
من خديجة وذلك عند موتها فسر بها رسول الله صلي الله عليه وسلم طيبه الله لنفسه
وجعله سيد ولد ادم والطيبات يريد عايشة اولئك مبرون مما يقولون يريد برأها
الله من كذب عبد الله بن ابي لهم مغفرة يريد عصمة في الدنيا ومغفرة في الاخرة
ورزق كريم يريد رزق الجنة وثواب عظيم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن
سعيد بن جبير ان الذين جاوا بالافك الكذب عصبة منكم يعني عبد الله بن ابي •
المنافق وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش لا تحسبوه شرا لكم يقول
لعايشة وصفوان لا تحسبوا الذي قيل لكم من الكذب شرا لكم بل هو خير لكم لانكم توجرون
علي ذلك لكل امري منهم يعني ممن خاض في امر عايشة ما اكتسب من الاثم علي قدر ما خاض
فيه من امرها والذي تولي كبره يعني حظه منهم يعني القذفة وهو ابن ابي راس المنافقين
وهو الذي قال ما برئت منه وما بري منها له عذاب عظيم وفي هذه الاية عبرة •
عظيمة لجميع المسلمين اذا كانت فيهم خطيئة فمن اعان عليها بفعل او كلام او عرض بها
او احبه ذلك او رضي فهو في تلك الخطيئة علي قدر ما كان منه واذا كان خطيئة بين •

المسلمين فمن شهد وكره فهو مثل الغايب ومن غاب ورضي فهو مثل شاهد لولا اذ سمعتموه قذف
عايشة وصفوان ظن المومنون والمومنات لان منهم حمنة بنت جحش يعني هلا كذبتم به بانفسهم
خيرا ملاظن بعضهم ببعض خيرا انهم لم يزنوا وقالوا هذا افك مبين الا قالوا هذا القذف كذب
بين لولا جاوا عليه يعني علي القذف باربعة شهدا فاولئك يعني الذين قذفوا عايشة عند الله هم
الكاذبون في قولهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة من تاخيرا لعقوبة لمسكم
فيما افضتم فيه يعني فيما قلتم من القذف عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وذلك حين خاضوا
في امر عايشة فقال بعضهم سمعت فلانا يقول كذا وكذا وقال بعضهم بل كان كذا وكذا فقال
تلقونه بالسنتكم يقول يرويه بعضكم عن بعض وتقولون بافواهكم يعني بالسنتكم من قذفها
ما ليس لكم به علم يعني من غير ان تعلموا ان الذي قلتم من القذف حق وتحسبونه هينا يعني
تحسبون ان القذف ذنب هين وهو عند الله عظيم يعني في الوزر ولولا اذ سمعتموه يعني
القذف قلتم ما يكون يعني الا قلتم ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا ولم تره اعيننا سبحانك هذا
بهتانا عظيم يعني الا قلتم هذا كذب عظيم مثلها قال سعد بن معاذ الانصاري وذلك ان سعدا
لما سمع قول من قال في امر عايشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم والبهتان الذي يبهت فيقول
ما لم يكن يعظكم الله ان تعودوا لمثله يعني القذف ان كنتم مومنين يعني يعني مصدقين ويبين
الله لكم الايات يعني ما ذكر من المواعظات الذين يحبون ان تشيع الفاحشة يعني تفشو وتظهر
الزنا لهم عذاب اليم في الدنيا بالحد وفي الاخرة عذاب النار ولولا فضل الله الاية لعاقبكم فيما
قلتم لعايشة وان الله رءوف رحيم حين عفي لم يعاقبكم ومن يتبع خطوات الشيطان يعني
تزايينه فانه يامر بالفحشا يعني بالمعاصي والمنكر ما لا يعرف مثل ما قيل لعايشة ولولا فضل
الله عليكم ورحمته يعني نعمته ما زكي ما صلح ولكن الله يزكي يصلح من يشا فلما انزل الله عذر
عايشة وابراها وكذب الذين قذفوها حلف ابو بكر ان لا يصل مسطح بن اثاثة بشي ابدا لانه
كان فيمن ادعي علي عايشة من القذف وكان مسطح من المهاجرين الاولين وكان ابن خالة ابي بكر
وكان يتيما في حجره ينفق عليه فلما حلف ابو بكر ان لا يصله نزلت في ابي بكر ولا ياتل اي ولا يحلف اولو
الفضل منكم يعني في الغني يعني ابا بكر الصديق والسعة يعني في الرزق ان يوتوا اولي القربي يعني
مسطح بن اثاثة قرابة ابي بكر وابن خالته والمساكين يعني لان مسطحا كان فقيرا والمهاجرين
في سبيل الله يعني ان مسطحا كان من المهاجرين وليعفوا وليصفحوا يعني ليتجاوزوا عن مسطح
الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال النبي صلي الله عليه وسلم لابي بكر اما تحب ان يغفر الله لك
قال بلي يا رسول الله قال فاعف واصفح فقال ابو بكر قد عفوت وصفحت لا امنعه معروفا بعد
اليوم ان الذين يرمون المحصنات يعني يقذفون بالزنا الحافظات لفروجهن العفايف الغافلات
يعني عن الفواحش يعني عايشة المومنات يعني الصادقات لعنوا يعني جلدوا في الدنيا
والاخرة يعذبون بالنار يعني عبد الله بن ابي لانه منافق لهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم
السنتهم قال من قذف عايشة يوم القيامة يومئذ يعني في الاخرة يوفيهم الله دينهم الحق

حسابهم العدل لا يظلمهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين يعني العدل المبين الخبيثات يعني السي
من الكلام قذف عايشة ونحوه للخبيثين يعني السيء من الكلام لانه يليق بهم الكلام السي والطيبات
يعني الحسن من الكلام للطيبين من الرجال والنسا يعني الذين ظنوا بالمومنين والمومنات خيرا
والطيبون من الرجال والنسا للطيبات للحسن من الكلام لانه يليق بهم الكلام الحسن اولئك
يعني الطيبين من الرجال والنسا مبرءون مما يقولون هم برءا من الكلام السي لهم مغفرة يعني
لذنوبهم ورزق كريم يعني حسنا في الجنة فلما نزل عذر عايشة ضمها رسول الله صلي الله عليه
وسلم الي نفسه وهي من ازواجه في الجنة **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن عايشة
قالت انزل الله عذري وكادت الامة تهلك في سببي فلما سري عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم وعرج الملك قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لابي اذهب الي ابنتك فاخبرها
ان الله قد انزل عذرها من السما قالت فاتاني ابي وهو يعدو ويكاد ان يعثر فقال البشري
يا بنية بابي وامي فان الله قد انزل عذرك قلت بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد صاحبك الذي
ارسلك ثم دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم فتناول ذراعي فقلت بيده هكذا فاخذ ابو بكر
النعل ليعلوني بها فمنعته فضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اقسمت لا تفعل
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عايشة قالت والله ما كنت ارجو ان ينزل في كتاب
ولا اطمع فيه ولكني كنت ارجو ان يري رسول الله صلي الله عليه وسلم رويا تذهب ما في
نفسه وقد سال الجارية الحبشية فقالت والله لعايشة اطيب من طيب الذهب ولكنها ترقد
حتي تدخل الشاة فتاكل عجينها والله لئن كان ما يقول الناس حقا ليخبرنك الله فعجب
الناس من فقهها **واخرج** الطبراني عن الحكم بن عتيبة قال لما خاض الناس في امر عايشة
ارسل رسول الله صلي الله عليه وسلم الي عايشة فقال يا عايشة ما يقول الناس فقالت
لا اعتذر من شي قالوا حتي ينزل عذري من السما فانزل الله فيها خمس عشرة اية من سورة
النور ثم قرا حتي بلغ الخبيثات للخبيثين **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
نزلت ثماني عشرة اية متواليات بتكذيب من قذف عايشة وبراءتها **واخرج** البزار
والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عايشة قالت لما رميت بما رميت به هممت
ان اتي قليبا فاطرح نفسي فيه **واخرج** البزار بسند صحيح عن عايشة انه لما نزل عذرها
قبل ابو بكر راسها فقالت الا عذرتني فقال اي سما تظلني واي ارض تقلني ان قلت
ما لا اعلم **واخرج** احمد عن عايشة قالت لما نزل عذري من السما جاني النبي صلي الله عليه
وسلم فاخبرني بذلك فقلت بحمد الله لا بحمدك **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد
ابن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن
مردويه والطبراني والبيهقي في الدلايل عن عايشة قالت لما نزل عذري قام رسول
الله صلي الله عليه وسلم علي المنبر فذكر ذلك وتلا القران فلما نزل امر برجلين وامراة
فضربوا حدهم **واخرج** ابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت عايشة

وزينب فقالت زينب انا التي نزل تزويجي وقالت عايشة وانا التي نزل عذري في كتابه حين
حملني ابن المعطل فقالت لها زينب يا عايشة ما قلت حين ركبتيها قالت قلت حسبي الله ونعم
الوكيل قالت قلت كلمة المومنين واخرج البخاري وابن مردويه عن ابن عباس انه دخل على
عايشة قبل موتها وهي مغلوبة فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السما واخرج الحاكم
وصححه عن عايشة قالت خلال في تسع لم تكن لاحد الا ما اتى الله مريم جا الملك بصورتي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجني وانا بنت سبع سنين واهديت اليه وانا ابنة
تسع وتزوجني بكرا وكان ياتيه الوحي وانا وهو في لحاف واحد وكنت من احب الناس اليه
ونزل في ايات من القران كادت الامة تهلك فيها ورايت جبريل ولم يره احد من نسايه
غيري وقبض في بيتي لم يليه احد غير الملك الا انا واخرج ابن سعد عن عايشة قالت
فضلت على نسا النبي صلى الله عليه وسلم بعشر قيل ما هن يا ام المومنين قالت لم ينكح بكرا
قط غيري ولم ينكح امراة ابواها مهاجران غيري وانزل الله براتي من السما وجاه جبريل
بصورتي من السما في حريرة وقال تزوجها فانها امراتك وكنت اغتسل انا وهو من انا
واحد ولم يكن يصنع ذلك باحد من نسايه غيري وكان يصلي وانا معترضة بين يديه
ولم يكن يفعل ذلك باحد من نسايه غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ولم يكن ينزل
عليه وهو مع احد من نسايه غيري وقبض الله نفسه وهو بين سحري ونحري ومات في الليلة
التي كان يدور علي فيها ودفن في بيتي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والطبراني عن مجاهد في قوله ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم قال اصحاب
عايشة عبد الله بن ابي بن سلول ومسطح وحسان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس قال الذين افتروا على عايشة حسان ومسطح وحمنة بنت جحش وعبد الله بن ابي
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة ان عبد الملك بن مروان كتب اليه يساله
عن الذين جاوا بالافك فكتب اليه انه لم يسم منهم احد الا حسان ومسطح وحمنة بنت جحش
في اخرين لا علم لي بهم قوله تعالى والذي تولى كبره الاية اخرج البخاري وابن المنذر
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد
الملك فقال الذي تولى كبره منهم علي فقلت لا حدثني سعيد بن المسيب وعروة
ابن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كلهم سمع عايشة
تقول الذي تولى كبره عبد الله بن ابي قال فقال لي فما كان جرمه قلت حدثني شيخان
من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
انهما سمعا عايشة تقول كان مسيبا في امري وقال يعقوب بن شيبة في مسنده حدثنا
الحسن بن علي الحلواني ثنا الشافعي ثنا عمي قال دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد
الملك فقال له يا سليمان الذي تولى كبره من هو قال عبد الله بن ابي قال كذبت هو علي

قال

قال امير المومنين اعلم بما يقول فدخل الزهري فقال يا ابن شهاب من الذي تولى كبره فقال
له ابن ابي قال كذبت هو علي قال انا اكذب لا ابا لك والله لو نادى مناد من السما ان الله
احل الكذب ما كذبت حدثني عروة وسعيد وعبيد الله وعلقمة عن عايشة ان الذي تولى
كبره عبد الله بن ابي واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن مسروق قال دخل حسان بن
ثابت على عايشة فشبب وقال

حصان رزان ما تزن بريبة ۞ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكنك لست كذلك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره
منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العمى ولفظ ابن مردويه اوليس في عذاب
قد كف بصره واخرج ابن جرير من طريق الشعبي عن عايشة انها قالت ما سمعت بشي احسن
من شعر حسان وما تمثلت به الا رجوت له الجنة قوله لابي سفيان بن الحارث بن عبد
المطلب

هجوت محمدا واجبت عنه ۞ وعند الله في ذاك الجزا
فان ابي ووالده وعرضي ۞ لعرض محمد منكم وقاء
اتشتمه ولست له بكفو ۞ فشركما لخيركما الفداء
لساني صارم لا عيب فيه ۞ وبحري لا تكدره الدلاء

فقيل يا ام المومنين اليس هذا لغوا قالت لا انما اللغو ما قيل عند النسا قيل اليس الله
يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت اليس قد اصابه عذاب عظيم اليس قد ذهب
بصره وكسع بالسيف تعني الضربة التي ضربها اياه صفوان بن المعطل حين بلغه عنه انه
تكلم في ذلك فعلاه بالسيف وكاد يقتله واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين ان عايشة
كانت تاذن لحسان بن ثابت وتدعو له بالوسادة وتقول لا تؤذوا حسانا فانه كان ينصر
رسول الله بلسانه وقال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد عمي والله قادر
ان يجعل ذلك العذاب عماه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك والذي تولى
كبره منهم يقول الذي بدا بذلك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم والطبراني عن مجاهد والذي تولى كبره قال عبد الله بن ابي بن سلول يذيعه
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان الذي تولى كبره رجلان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم احدهما من قريش والاخر من الانصار عبد الله بن ابي بن سلول
ولم يكن شر قط الا وله قادة وروسا في شرهم واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين
ان عايشة كانت تاذن لحسان بن ثابت وتلقي له الوسادة وتقول لا تقولوا لحسان الا خيرا
فانه كان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم وقد عمي والعمى عذاب عظيم والله قادر على ان يجعل ذلك ويغفر لحسان ويدخله الجنة
واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن مسروق قال في قراة عبد الله والذي تولى كبره

عذابهم

قوله تعالى

مسهم له عذاب عظيم واخرج لولا اذ سمعتموه اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن بعض الانصار ان امراة ابي ايوب قالت له حين قال اهل
الافك ما قالوا الا تسمع ما يقول الناس في عايشة قال بلى وذلك الكذب أكنت انت فاعلة
ذلك يا ام ايوب قالت لا والله قال فعايشة والله خير منك واطيب انما هذا كذب وافك باطل
فلما نزل القران ذكر الله من قال من الفاحشة ما قال من اهل الافك ثم قال ولولا اذ سمعتموه
ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين اي كما قال ابو ايوب وصاحبته
واخرج الواحدي وابن عساكر والحاكم عن افلح مولى ابي ايوب ان ام ايوب قالت الا تسمع ما يقول
الناس في عايشة قال بلى وذلك الكذب أكنت يا ام المومنين فاعلة ذلك قالت لا والله قال
فعايشة والله خير منك فلما نزل القران وذكر اهل الافك قال الله لولا اذ سمعتموه ظن
المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين يعني ابا ايوب حين قال لام ايوب
قوله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد انه قرا اذ تلقونه بالسنتكم قال يرويه
بعضكم عن بعض واخرج عبد بن حميد عن قتادة اذ تلقونه بالسنتكم قال يرويه بعضكم
عن بعض واخرج عبد بن حميد عن قتادة اذ تلقونه بالسنتكم قال يرويه بعضكم عن بعض
واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن ابي
مليكة قال كانت عايشة تقرا اذ تلقونه بالسنتكم وتقول انما هو ولق الكذب قال ابن ابي
مليكة هي اعلم بها من غيرها لان ذلك نزل فيها قوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند
الله عظيم اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد ما بين
السما والارض واخرج الطبراني عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قذف المحصنة
يهدم عمل ماية سنة قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم الاية اخرج ابن مردويه
عن عايشة قالت كان ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امراته قالت يا ابا ايوب الا تسمع
ما يتحدث الناس فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فانزل الله
ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا الاية واخرج سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير
ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر عايشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم واخرج
ابن اخي ميمي في فوايده عن سعيد بن المسيب قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم اذا سمعا شيا من ذلك قالا سبحانك هذا بهتان عظيم زيد بن حارثة وابو ايوب
قوله تعالى يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس يعظكم الله ان تعودوا
لمثله ابدا قال يحرج الله عليكم واخرج الفريابي والطبراني عن مجاهد في قوله يعظكم
الله قال ينهاكم قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية اخرج الفريابي

وعبد

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
قال تظهر يحدث عن شان عايشة واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
قال يحبون ان يظهر الزنا واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال من حدث بما ابصرته
عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا واخرج ابن ابي
حاتم عن عطا قال من اشاع الفاحشة فعليه النكال وان كان صادقا واخرج البخاري في الادب
والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب قال القايل الفاحشة والذي يشيع بها في الاثم
سوا واخرج البخاري في الادب عن شبيل بن عوف قال كان يقال من سمع بفاحشة فافشاها
فهو فيها كالذي ابداها واخرج احمد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توذوا
عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من طلب عورة اخيه المسلم طلب الله
عورته حتى يفضحه في بيته قوله تعالى ما زكى منكم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما زكى منكم قال ما اهتدى احد من الخلايق لشي من الخير
قوله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ولا ياتل اولوا الفضل يقول لا تقسموا ان لا تنفعوا احدا واخرج ابن المنذر
عن عايشة قالت كان مسطح بن اثاثة ممن تولى كبره من اهل الافك وكان قريبا لابي بكر
وكان في عياله فحلف ابو بكر ان لا ينيله خيرا ابدا فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة
الاية قالت فاعاده ابو بكر الى عياله وقال لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها
الا تحللتها واتيت الذي هو خير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية قال نزلت هذه الاية في رجل من قريش يقال له مسطح كان
بينه وبين ابي بكر قرابة وكان يتيما في حجره وكان ممن اذاع على عايشة ما اذاع فلما انزل
الله براءتها وعذرها تالى ابو بكر لا يرزؤه خيرا فانزل الله هذه الاية فذكر لنا ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر فتلاها عليه فقال الا تحب ان يغفر الله لك قال بلى قال
فاعف عنه وتجاوز فقال ابو بكر لا جرم والله لا امنعه معروفا كنت اوليه قبل اليوم
واخرج ابن المنذر عن الحسن قال كان ذو قرابة لابي بكر ممن كثر على عايشة فحلف ابو بكر
لا يصله بشي وقد كان يصله قبل ذلك فلما نزلت هذه الاية ولا ياتل اولوا الفضل منكم
والسعة الى اخر الاية فصار ابو بكر يضعف له بعد ذلك بعد ما نزلت هذه الاية ضعفي
ما كان يعطيه واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال حلف ابو بكر لا ينفع مسطح بن اثاثة
ولا يصله وكان بينه وبين ابي بكر قرابة من قبل النسا فاقبل الى ابي بكر يعتذر فقال
مسطح جعلني الله فداك والله الذي انزل على محمد ما قذفتها وما تكلمت بشي مما قيل
لها اي خال وكان ابو بكر خاله فقال ابو بكر ولكن قد ضحكت واعجبك الذي قيل فيها فقال
لعله يكون قد كان بعض ذلك فانزل الله في شانه ولا ياتل اولوا الفضل الاية واخرج عبد
ابن حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال حلف ابو بكر في يتيمين كانا في حجره كانا

فيمن خاض في امر عايشة احدهما مسطح بن اثاثة قد شهد بدرا فحلف لا يصلهما ولا ينفعهما منه خيرا فنزلت هذه الاية ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رموا عايشة بالقبيح وافشوا ذلك وتكلموا فيها فاقسم ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر ان لا يتصدقوا على رجل تكلم بشي من هذا ولا يصلوه فقال لا يقسم اولوا الفضل منكم والسعة ان يصلوا ارحامهم وان يعطوهم من اموالهم كالذي كانوا يفعلون قبل ذلك فامر الله ان يغفر لهم وان يعفى عنهم **واخرج** ابن المنذر عن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة قط فتصدقوا ولا عفى رجل عن مظلمة الا زاده الله عزا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح رجل على نفسه باب مسالة يسال الناس الا فتح الله له باب فقر الا ان العفة خير **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في ذم الغضب والخرايطي في مكارم الاخلاق والحاكم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي ماجد قال رايت عبد الله اتاه رجل برجل نشوان فاقام عليه الحد ثم قال للرجل الذي جا به ما انت منه قال عمه قال ما احسنت الادب ولا سترت وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الاية ثم قال عبد الله اني لاذكر اول رجل قطعه النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل فلما امر به ليقطع يده كانما اسف وجهه رمادا فقيل يا رسول الله كان هذا يشق عليك قال لا ينبغي ان تكونوا للشيطان عونا على اخيكم فانه لا ينبغي للحاكم اذا انتهى اليه حد الا ان يقيمه وان الله عفو يحب العفو ثم قرا وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم **قوله تعالى** ان الذين يرمون المحصنات الغافلات الاية **اخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات قال نزلت في عايشة خاصة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير ايما اشد الزنا او القذف قال الزنا قلت ان الله يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات قال انما انزل هذا في شان عايشة خاصة **واخرج** الطبراني عن الضحاك قال نزلت هذه الاية في عايشة خاصة ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات **واخرج** عبد الله بن حميد وابن جرير عن الضحاك ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات قال انما عنى بهذا نسا النبي صلى الله عليه وسلم خاصة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي الجوزا ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه لامهات المومنين خاصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سلمة ابن نبيط ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال من نسا النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس انه قرا سورة النور ففسرها فلما اتى على هذه الاية ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه في عايشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل لمن فعل ذلك توبة وجعل

لمن

لمن فعل ذلك توبة وجعل لمن رمى امراة من المومنات من غير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم التوبة ثم قرا والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهدا الى قوله الا الذين تابوا الاية فجعل لمن قذف امراة من المومنين التوبة ولم يجعل لمن قذف امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم توبة ثم تلى هذه الاية لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم فهم بعض القوم ان يقوم الى ابن عباس فيقبل راسه لحسن ما فسر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت رميت بما رميت به وانا غافلة فبلغني بعد ذلك فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي جالس اذ اوحي اليه وكان اذا اوحي اليه اخذه كهيئة السبات وانه اوحي اليه وهو جالس ثم استوى فمسح على وجهه وقال يا عايشة ابشري فقلت بحمد الله لا بحمدك فقرا ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات حتى بلغ اولئك مبرون مما يقولون **قوله تعالى** يوم تشهد عليهم السنتهم الاية **اخرج** ابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هولا جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقال اهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقال احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله وتشهد عليهم السنتهم وايديهم ثم يدخلهم النار **واخرج** ابن مردويه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يختصم يوم القيامة الرجل وامراته فما ينطق لسانها ولسانه ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تغتاله او توليه او كلمة نحوها ويداه ورجلاه يشهدان عليه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخوله فمثل ذلك **واخرج** احمد وابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون مفدمة افواهكم بالفدام وان اول ما يبين عن احدكم فخذه وكفه **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما ينطق من ابن ادم يوم القيامة فخذه **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يستنطق من ابن ادم جوارحه في محاقره عليه فيقول وعزتك يا رب ان عندي المضمرات العظام **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم اخر رجل من امتي يجوز الصراط رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضربه ابوه تزل يده مرة فتصيبها النار وتزل رجله مرة فتصيبها النار فتقول الملايكة ارايت ان بعثك الله من مقامك هذا فمشيت سويا اتخبرنا بكل عمل عملته فيقول اي وعزته لا اكتمكم من عملي شيا فيقولون له قم فامش سويا فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط فيقولون له اخبرنا باعمالك التي عملت فيقول في نفسه ان اخبرتهم بما عملت ردوني الى مكاني فيقول لا وعزته ما اذنبت ذنبا قط فيقولون ان لنا عليك بينة فيلتفت يمينا وشمالا هل يرى من الادميين ممن كان يشهد في الدنيا احدا فلا يراه فيقول هاتوا بينتكم فيختم الله على فيه وتنطق يداه ورجلاه وجلده بعمله فيقول اي وعزتك لقد عملتها

وان عندي العظايم المضمرات فيقول الله اذهب فقد غفرتها لك واخرج ابن مردويه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اول عظم يتكلم من الانسان بعد ان يختم علي فيه
فخذه من جانبه الايسر قوله تعالي يومئذ يوفيهم الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم قال حسابهم وكل شي في القران
الدين فهو الحساب واخرج عبد بن حميد والطبراني عن قتادة يومئذ يوفيهم الله دينهم
الحق اي اعمالهم الحق لحقهم واهل الباطل بباطلهم ويعلمهم ان الله هو الحق المبين واخرج
ابن جرير عن مجاهد انه قراها الحق بالرفع واخرج الطبراني وابن مردويه عن بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا يومئذ يوفيهم الله الحق دينهم قوله تعالي
الخبيثات الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين قال من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات
من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من
الكلام نزلت في الذين قالوا في زوجة النبي صلي الله عليه وسلم ما قالوا من البهتان واخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
عن مجاهد في قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس
للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس
للطيبات من الكلام اولئك مبرءون مما يقولون قال من كان طيبا فهو مبرا من كل قول
خبيث يقوله يغفره الله له ومن كان خبيثا فهو مبرا من كل قول صالح يقوله يرده الله
عليه لا يقبله منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير والطبراني عن قتادة في قوله الخبيثات
قال من القول والعمل للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من القول والعمل
والطيبات من القول والعمل للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من القول
والعمل اولئك مبرءون مما يقولون قال من القول والعمل لهم مغفرة لذنوبهم ورزق كريم
في الجنة واخرج عبد بن حميد عن الحسن الخبيثات قال من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون
من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من
الناس للطيبات من الكلام وهولاء مبرءون مما يقال لهم من السوء يعني عايشة واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والضحاك وابراهيم مثله واخرج عبد بن حميد عن عطا
الخبيثات قال من القول للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من القول
والطيبات من القول للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من القول الا ترى
انك تسمع بالكلمة الخبيثة من الرجل الصالح فتقول غفر الله لفلان ما هذا من خلقه
ولا من شيمه ولا مما يقول قال الله اولئك مبرءون مما يقولون ان يكون ذلك من شيمهم
ولا من اخلاقهم ولكن الزلل قد يكون واخرج ابن ابي حاتم عن يحيي الجزار قال جا اسير
ابن جابر الي عبد الله فقال لقد سمعت الوليد بن عقبة اليوم تكلم بكلام اعجبني فقال عبد الله

ان الرجل المومن يكون في قلبه الكلمة غير طايل تتجلجل في صدره حتي يخرجها فيسمعها رجل عنده
مثلها فيضمها اليه وان الرجل الفاجر يكون في قلبه الكلمة الطيبة تتجلجل في صدره ما تستقر
حتي يلفظها فيسمعها الرجل الذي عنده مثلها فيضمها اليها ثم قرا عبد الله الخبيثات
للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن زيد في قوله الخبيثات للخبيثين الاية قال نزلت في عايشة
حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبراها الله من ذلك وكان عبد الله بن ابي هو الخبيث
فكان هو اولي بان تكون له الخبيثة ويكون لها وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم طيبا وكان
اولي ان تكون له الطيبة وكانت عايشة الطيبة وكانت اولي بان يكون لها الطيب وفي قوله
اولئك مبرءون مما يقولون قال ههنا برئت عايشة واخرج ابن مردويه عن عايشة
قالت لقد نزل عذري من السما ولقد خلقت طيبة وعند طيب ولقد وعدت مغفرة
واجرا عظيما واخرج الطبراني عن ذكوان حاجب عايشة قال دخل ابن عباس علي عايشة
فقال ابشري ما بينك وبين ان تلقي محمدا والاحبة الا ان تخرج الروح من الجسد كنت احب
نسا رسول الله صلي الله عليه وسلم الي رسول الله ولم يحب رسول الله الا طيبا وسقطت
قلادتك ليلة الابوا فانزل الله ان تيمموا صعيدا طيبا وكان ذلك في سببك وما انزل
الله لهذه الامة من الرخصة وانزل الله براءتك من فوق سبع سموات جا بها الروح
الامين فاصبح وليس مسجد من مساجد الله يذكر الله فيه الا هي تتلى فيه انا الليل
وانا النهار قالت دعني منك يا ابن عباس فوالذي نفسي بيده لوددت اني كنت نسيا
منسيا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة حد الله الذين
شتموا عايشة ثمانين ثمانين علي رءوس الخلايق فيستوهب ربي المهاجرين منهم
فاستامرك يا عايشة فسمعت عايشة الكلام فبكت وهي في البيت ثم قالت والذي
بعثك بالحق نبيا لسرورك احب الي من سروري فتبسم رسول الله صلي الله عليه وسلم
ضاحكا وقال ابنة ابيها واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان فضل عايشة علي النسا
كفضل الثريد علي الطعام واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
فضل عايشة علي النسا كفضل الثريد علي الطعام واخرج الحاكم عن الزهري قال لو جمع علم
الناس كلهم ثم علم ازواج النبي صلي الله عليه وسلم لكانت عايشة اوسعهم علما واخرج
الحاكم عن عروة قال ما رايت احدا اعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عايشة
واخرج الحاكم عن موسي بن طلحة قال ما رايت احدا افصح من عايشة واخرج احمد في
الزهد والحاكم عن الاحنف قال سمعت خطبة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفا هلم
جرا فما سمعت الكلام من فم مخلوق افخم ولا احسن منه من في عايشة واخرج سعيد بن
منصور والحاكم عن مسروق انه سئل اكانت عايشة تحسن الفرايض فقال لقد رايت

الا كابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونها عن الفرايض **واخرج** الحاكم
عن عطا قال كانت عايشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رايا في العامة
واخرج ابن ابي حاتم شيبة عن مسلم البطين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عايشة زوجتي في الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عايشة قالت خلال في سبع لم تكن
في احد من الناس الا ما اتى الله مريم ابنة عمران والله ما اقول هذا اني افتخر على صواحبي
قيل وما هن قالت نزل الملك بصورتي وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبع
سنين واهديت اليه لتسع سنين وتزوجني بكرا لم يشركه في احد من الناس واتاه الوحي
وانا واياه في لحاف واحد وكنت من احب الناس اليه ونزل في ايات من القران كادت الامة
تهلك فيهن ورايت جبريل ولم يره احد من نسايه غيري وقبض في بيتي لم يله احد غير الملك
وانا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرا
عليك السلام قالت عايشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته **واخرج** ابن النجار في تاريخ
بغداد من طريق ابي بكر محمد بن عمر البغدادي الحنبلي عن ابيه نا محمد بن الحسن الكارابي
حدثني ابراهيم الحربي قال ضاق بي شي من امور الدنيا فدعوت بدعوات يقال لها دعا الفرج
فقلت وما هي فقال لي هو الدعا الذي دعت به ام المومنين عايشة رضي الله عنها عند كربها
فانزل الله براتها فقلت وما هي فقال حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل حدثني سفيان
ابن عيينة نا محمد بن واصل الانصاري عن ابيه عن جده عن انس قال كنت جالسا عند ام المومنين
عايشة لا قر عينها بالبراة وهي تبكي فقالت والله لقد هجرني القريب والبعيد حتى هجرتني
الهرة وما عرض علي طعام ولا شراب فكنت ارقد وانا جايعة ظامية فرايت في منامي فتى
فقال لي ما لك فقلت حزينة مما ذكر الناس فقال ادعي بهذه يفرج عنك فقلت وما
هي فقال قولي يا سابغ النعم ويا دافع النقم ويا فارج الغمم ويا كاشف الظلم يا اعدل من
حكم يا حسيب من ظلم يا ولي من ظلم يا اول بلا بداية ويا اخر بلا نهاية يا من له اسم
بلا كنية اللهم اجعل لي من امري فرجا ومخرجا قالت فانتبهت وانا ريانة شبعانة وقد
انزل الله فرجي قال ابن النجار حديث غريب **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم الايات **اخرج** الفريابي وابن جرير من طريق عدي بن ثابت عن رجل
من الانصار قال قالت امراة يا رسول الله اني اكون في بيتي على الحالة التي لا احب ان يراني
عليها احد ولد ولا والد فياتيني الاب فيدخل علي فكيف اصنع ولفظ ابن جرير وانه
لا يزال يدخل علي رجل من اهلي وانا على تلك الحال فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم الاية **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان والضيا في المختارة من طرق عن ابن عباس في قوله لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها قال اخطا الكاتب انما هي حتى تستاذنوا

واخرج

واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان
عن ابراهيم قال في مصحف عبد الله حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال هي في قراة ابي حتى تسلموا وتستاذنوا
واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس في قوله حتى تستانسوا
قال حتى تستاذنوا **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
قال الاستيناس الاستيذان **واخرج** ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب قال قلت يا رسول الله ارايت
قول الله حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها هذا التسليم قد عرفناه فما الاستيناس
قال يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح فيوذن اهل البيت **واخرج** الطبراني
عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستيناس ان يدعو الخادم حتى يستانس
اهل البيت الذين يسلم عليهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله حتى تستانسوا قال تنحنحوا
وتنخموا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب وابو داود والبيهقي
في سننه من طريق ربعي قال حدثنا رجل من بني عامر استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت فقال االج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان
فقل له قل السلام عليكم اادخل **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن سعيد الثقفي ان رجلا استاذن
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال االج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لامة له يقال لها
روضة قومي الى هذا فعلميه فانه لا يحسن يستاذن فقولي له يقول السلام عليكم اادخل **واخرج**
ابن سعد واحمد والبخاري في الادب وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في
شعب الايمان من طريق كلدة ان صفوان بن امية بعثه في الفتح بلباء وضغابيس والنبي
صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استاذن فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم اادخل **واخرج** قاسم بن اصبغ وابن عبد البر في التمهيد
عن ابن عباس قال استاذن عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام على رسول الله
السلام عليكم ايدخل عمر **واخرج** ابن وهب في كتاب المجالس وابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم
قال ارسلني ابي الى ابن عمر فجيته فقلت االج فقال ادخل فلما دخلت قال مرحبا يا ابن اخي
لا تقل االج ولكن قل السلام عليكم فاذا قالوا وعليك فقل اادخل فاذا قالوا ادخل فادخل
واخرج ابن ابي حاتم عن ام اياس قالت كنت في اربع نسوة نستاذن على عايشة فقلت ادخل
فقالت لا فقالت واحدة السلام عليكم اندخل قالت ادخلوا ثم قالت يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها **واخرج** الترمذي عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام **واخرج** ابن ابي
شيبة والبخاري في الادب عن ابي هريرة فيمن يستاذن قبل ان يسلم قال لا يوذن له حتى

يبدا بالسلام البخاري في الادب عن ابي هريرة قال اذا دخل ولم يقل السلام عليكم
فقل لا حتى ياتي بالمفتاح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال كان عبد الله اذا
دخل الدار استانس تكلم ورفع صوته واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال
عليكم ان تستاذنوا على امهاتكم واخواتكم واخرج البخاري في الادب وابو داود
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل البصر فلا اذن له واخرج ابن
مردويه عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستيذان في
البيوت فقال من دخلت عينه قبل ان يستاذن ويسلم فقد عصى الله ولا اذن له واخرج الطبراني
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يشهد اني رسول الله فلا يدخل على اهل
بيت حتى يستانس ويسلم فاذا نظر في قعر البيت فقد دخل واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود والبيهقي في شعب الايمان عن هذيل قال جاء سعد فوقف على باب النبي صلى الله عليه
وسلم يستاذن فقام على الباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عنك فانما الاستيذان
من النظر واخرج البخاري في الادب وابو داود عن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن
او الايسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليها يومئذ ستور
واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن سهل بن سعد قال اطلع رجل
من جحر في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه مدري يحك بها راسه فقال لو اعلم
انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل الاستيذان من اجل البصر وفي لفظ انما جعل الله
الاذن من اجل البصر واخرج الطبراني عن سعد بن عبادة قال جئت الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو في بيت فقمت مقابل الباب فاستاذنت فاشار الي ان تباعد وقال وهل الاستيذان
الا من اهل النظر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة
في قوله حتى تستانسوا قال هو الاستيذان قال وكان يقال الاستيذان ثلاث فمن لم يؤذن
له فيهن فليرجع اما الاولى فيسمع الحي واما الثانية فياخذوا حذرهم واما الثالثة
فان شاؤوا اذنوا وان شاؤوا ردوا واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود عن ابي
سعيد الخدري قال كنت جالسا في مجلس من مجالس الانصار فجاء ابو موسى فزعا فقلنا
ما افزعك قال امرني عمر ان اتيه فاتيته فاستاذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت فقال ما منعك
ان تاتيني قلت قد جئت فاستاذنت ثلاثا فلم يؤذن لي وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قال لتاتيني على هذا بالبينة فقالوا
لا يقوم الا اصغر القوم فقام ابو سعيد معه فشهد له فقال عمر لابي موسى اني لم اتهمك
ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم يعني بيوتا ليس لكم حتى تستانسوا وتسلموا
فيها تقديم يعني حتى تسلموا ثم تستاذنوا والسلام قبل الاستيذان ذلكم يعني الاستيذان

والتسليم

والتسليم خير لكم يعني افضل من ان تدخلوا بغير اذن لان تاتوا وياخذ اهل البيت حذرهم
لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم يعني في الدخول وان قيل
لكم ارجعوا فارجعوا يعني لا تقعدوا ولا تقوموا على ابواب الناس هو ازكى لكم يعني الرجوع
خير لكم من القيام والقعود على ابوابهم والله بما تعملون عليم يعني بما يكون عليم ليس عليكم
جناح يعني لا حرج عليكم ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة يعني ليس بها ساكن وهي الخانات
التي على طرقات الناس سبلا فلا جناح عليكم ان تدخلوها بغير استيذان ولا تسليم فيها
متاع لكم يعني منافع لكم من البرد والحر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان لم تجدوا فيها احدا يقول ان لم يكن فيها متاع فلا تدخلوا
الا باذن وفي قوله ليس عليكم جناح الاية قال كان يصنعون بطريق المدينة اقتابا وامتعة
في بيوت ليس فيها احد فاحلت لهم ان يدخلوها بغير اذن واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بيوتا غير مسكونة قال هي البيوت
التي ينزلها السفر لا يسكنها احد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن محمد بن الحنفية في قوله بيوتا غير مسكونة قال هي هذه الخانات التي في الطرق
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا في قوله فيها
متاع لكم قال الخلاء والبول واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله بيوتا غير مسكونة
قال هي البيوت الخربة لقضاء الحاجة واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي مثله واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك في قوله فيها متاع لكم يعني الخانات يستمتع بها من المطر والحر
والبرد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله بيوتا غير مسكونة قال
هذه البيوت التي ينزلها الناس في اسفارهم لا احد فيها وفي قوله فيها متاع لكم قال
بلغة ومنفعة واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن انس قال قال رجل من
المهاجرين لقد طلبت عمري كله هذه الاية فما ادركتها ان استاذن على بعض اخواني
فيقول لي ارجع فارجع وانا مغتبط لقوله تعالى وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان الرجل في الجاهلية اذا لقي صاحبه لا يسلم
عليه يقول حييت صباحا وحييت مساء وكان ذلك تحية القوم بينهم وكان احدهم ينطلق
الى صاحبه فلا يستاذن حتى يقتحم ويقول قد دخلت فيشق ذلك على الرجل ولعله يكون
مع اهله فغير الله ذلك كله في ستر وعفة فقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية فلما نزلت
اية التسليم والاستيذان في البيوت فقال ابو بكر يا رسول الله فكيف بتجار قريش الذين
يختلفون بين مكة والمدينة والشام وبيت المقدس ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف
يستاذنون ويسلمون وليس فيها سكان فرخص الله في ذلك فانزل ليس عليكم جناح ان
تدخلوا بيوتا غير مسكونة بغير اذن واخرج البخاري في الادب وابو داود في
الناسخ وابن جرير عن ابن عباس قال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى

تستانسوا وتسلموا على اهلها فنسخ واستثنى من ذلك فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا
غير مسكونة فيها متاع لكم **قوله تعالى** قل للمومنين يغضوا الاية **اخرج** ابن مردويه
عن علي بن ابي طالب قال مر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرقات
المدينة فنظر الى امراة ونظرت اليه فوسوس لهما الشيطان انه لم ينظر احدهما الى الاخر
الا اعجابا به فبينا الرجل يمشي الى جنب حايط وهو ينظر اليها اذ استقبله الحايط فشق
انفه فقال والله لا اغسل الدم حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه امري فاتاه
فقص عليه قصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عقوبة ذنبك وانزل الله قل للمومنين
يغضوا من ابصارهم الاية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قل للمومنين يغضوا من ابصارهم
اي عما لا يحل لهم ويحفظوا فروجهم اي عما لا يحل لهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قل للمومنين يغضوا من ابصارهم قال من شهواتهم مما يكره الله
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قل للمومنين يغضوا من ابصارهم يعني يحفظوا
ابصارهم فمن هنا صلة في الكلام يعني يحفظوا ابصارهم عما لا يحل لهم النظر اليه ويحفظوا
فروجهم عن الفواحش ذلك ازكى لهم يعني غض البصر وحفظ الفرج **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كل اية في القران يذكر فيها حفظ
الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية في النور يحفظوا فروجهم ويحفظن فروجهن فهو ان لا يراها
احد **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه
عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما ناتي منها وما نذر قال
احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا نبي الله اذا كان القوم بعضهم في بعض
قال ان استطعت ان لا يراها احد فلا يرينها قلت اذا كان احدنا خاليا قال فالله احق ان يستحيي
منه من الناس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن العلاء بن زياد قال كان يقال لا تتبعن
بصرك حسن ردا امراة فان النظر يجعل شهوة في القلب **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
قال الشيطان من الرجل على ثلاثة منازل على عينيه وقلبه وذكره وهو من المراة على ثلاثة
على عينيها وقلبها وعجزها **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي
وابن مردويه عن جرير البجلي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاة
فامرني ان اصرف بصري **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والبيهقي في سننه
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا تتبع النظرة النظرة فان لك
الاولى وليست لك الاخرة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه من حديث علي مثله
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا في المجالس
فان كنتم لا بد فاعلين فردوا السلام وغضوا الابصار واهدوا السبيل واعينوا
على الحمولة **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والجلوس على الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال

اذا ابيتم

اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **واخرج** ابو القاسم البغوي في معجمه والطبراني عن ابي امامة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب
واذا اوتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخلف غضوا ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم **واخرج**
احمد والحكيم في نوادر الاصول والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى امراة اول رمقة ثم يغض بصره الا
احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه **واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابو داود
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب على ابن ادم حظه
من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي
والفرج يصدق ذلك او يكذبه **واخرج** الحاكم وصححه عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النظرة سهم من سهام ابليس مسمومة فمن تركها من خوف الله اثابه
ايمانا يجد حلاوته في قلبه **واخرج** ابن ابي الدنيا والديلمي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله
وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله **قوله
تعالى** وقل للمومنات الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل قال بلغنا والله اعلم
ان جابر بن عبد الله الانصاري حدث ان اسما بنت مرشد كانت في نخل لها في بني حارثة
فجعل النسا يدخلن عليها غير متازرات فيبدو ما في ارجلهن يعني الخلاخل وتبدو
صدورهن وذوايبهن فقالت اسما ما اقبح هذا فانزل الله في ذلك وقل للمومنات
يغضضن من ابصارهن الاية **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ولا يبدين زينتهن قال الزينة السوار
والدملج والخلخال والقرط والقلادة الا ما ظهر منها قال الثياب والجلباب **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال الزينة زينتان زينة ظاهرة
وزينة باطنة لا يراها الا الزوج فاما الزينة الظاهرة فالثياب واما الزينة الباطنة
فالكحل والسوار والخاتم ولفظ ابن جرير فالظاهرة منها الثياب وما يخفى فالخلخالان
والقرطان والسواران **واخرج** احمد والنسايي والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة استعطرت فخرجت فمرت على
قوم فيجدوا ريحها فهي زانية **واخرج** ابن المنذر عن انس في قوله ولا يبدين
زينتهن الا ما ظهر منها قال الكحل والخاتم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الكحل والخاتم والقرط
والقلادة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله الا ما ظهر منها قال

هو خضاب الكف والخاتم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الزينة الظاهرة
الوجه والكفان **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا
ما ظهر منها قال وجهها والكفاها والخاتم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله الا ما ظهر منها قال رقعة الوجه وباطن الكف **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عايشة انها سيلت عن الزينة الظاهرة فقالت
القلب والفتخ وضمت طرف كمها **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة في قوله الا ما ظهر منها
قال الوجه وثغرة النحر **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله الا ما ظهر منها قال
الكف والوجه **واخرج** ابن جرير عن عطا في قوله الا ما ظهر منها قال الكفان والوجه **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال المسكتان والخاتم
والكحل قال قتادة وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر
ان تخرج يدها الا الى ههنا ونقص نصف الذراع **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن المسور
ابن مخرمة في قوله الا ما ظهر منها قال القلبين يعني السوار والخاتم والكحل **واخرج** سعيد
وابن جرير عن ابن جريج قال قال ابن عباس في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الخاتم
والمسكة قال ابن جريج وقالت عايشة القلب والفتخة قالت عايشة دخلت علي ابنة اخي لامي
عبد الله بن الطفيل مزينة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض فقالت عايشة يا نبي الله
انها ابنة اخي وجارية فقال اذا عركت المراة لم يحل لها ان تظهر الا وجهها والا ما دون هذا
وقبض على ذراع نفسه فترك بين قبضته وبين الكف مثل قبضة اخرى **واخرج** ابو داود
والترمذي وصححه والنسايي والبيهقي في سننه عن ام سلمة انها كانت عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وميمونة قالت فبينا نحن عنده اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتجبا عنه فقلت يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال افعميا
وان انتما الستما تبصرانه **واخرج** ابو داود وابن مردويه والبيهقي عن عايشة ان اسما
بنت ابي بكر دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها وقال يا اسما
ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا واشار الى وجهه وكفه **واخرج** ابو
داود في مراسيله عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجارية اذا حاضت لم يصلح
ان يرى منها الا وجهها ويداها الى المفصل **قوله تعالى** وليضربن بخمرهن على جيوبهن
اخرج البخاري وابو داود والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عايشة قالت رحم الله نسا المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن
بخمرهن على جيوبهن شققن اكنف مروطهن فاختمرن به **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
والحاكم وصححه عن عايشة قالت لما نزلت هذه الاية وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخذ
النسا ازرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها **واخرج** الحاكم وصححه عن ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين **واخرج** ابو داود

وابن ابي حاتم وابن مردويه عن صفية بنت شيبة قالت بينا نحن عند عايشة فذكرن نسا قريش
وفضلهن فقالت عايشة ان لنسا قريش لفضلا واني والله ما رايت افضل من نسا الانصار اشد
تصديقا بكتاب الله ولا ايمانا بالتنزيل لقد انزلت سورة النور وليضربن بخمرهن على جيوبهن
انقلب واخرج اليهن يتلون عليهن ما انزل اليهن فيها ويتلو الرجل على امراته وابنته واخته
وعلى ذي قرابته فما منهن امراة الا قامت الى مرطها المرحل فاعتجرت به تصديقا وايمانا بما انزل الله
في كتابه فاصبحن ورا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح معتجرات كان على روسهن الغربان
واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عايشة ان امراة دخلت عليها وعليها خمار رقيق
يشف جبينها فاخذته عايشة فشققته ثم قالت اما تعلمين ما انزل الله في سورة النور فدعت
لها بخمار فكستها اياه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وليضربن وليشددن بخمرهن
على جيوبهن يعني على النحر والصدر فلا يرى منه شي **واخرج** ابو داود في الناسخ عن ابن
عباس قال في سورة النور ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن وقال
يدنين عليهن من جلابيبهن ثم استثنى فقال والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا فليس
عليهن جناح ان يضعن ثيابهن الاية والمتبرجات اللاتي يخرجن عن عورهن **قوله تعالى** ولا يبدين
زينتهن الا لبعولتهن **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها والزينة الظاهرة الوجه وكحل
العينين وخضاب الكف والخاتم فهذا تظهره في بيتها لمن دخل عليها ثم قال ولا يبدين زينتهن
الا لبعولتهن او ابايهن الاية والزينة التي تبديها لهولا قرطاها وقلادتها وسوارها فاما
خلخالها ومعضدها ونحرها وشعرها فانه لا تبديه الا لزوجها **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير ولا يبدين زينتهن يعني ولا يضعن الجلباب وهو القناع من فوق الخمار
الا لبعولتهن او ابايهن الاية قال فهو لا محرم وكذلك العم والخال او نسايهن يعني نسا
المومنات او ما ملكت ايمانهن يعني عبد المراة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
الشعبي وعكرمة في هذه الاية ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن حتى فرغ منها قال
لم يذكر العم والخال لانهما ينعتان لابنايهما فلا تضع خمارها عند العم والخال **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس او نسايهن قال هن
المسلمات لا تبديه ليهودية ولا نصرانية وهو النحر والقرط والوشاح وما حوله **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد قال لا تضع المسلمة خمارها
عند مشركة ولا تقبلها لان الله تعالى يقول او نسايهن فليس من نسايهن **واخرج** سعيد
ابن منصور والبيهقي في سننه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابي عبيدة اما
بعد فانه بلغني ان نسا من نسا المسلمين يدخلن الحمامات مع نسا اهل الشرك فانه لا يحل
لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تنظر الى عورتها الا اهل ملتها **قوله تعالى** او ما ملكت
ايمانهن **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله او ما ملكت ايمانهن يعني

عبد المراة لا يحل لها ان تضع جلبابها عند عبد زوجها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن
عباس قال لا باس ان يرى العبد شعر سيدته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال تضع المراة
الجلباب عند المملوك واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتى فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها واذا
غطت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك باس
انما هو ابوك وغلامك واخرج عبد الرزاق واحمد عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان لاحداكن مكاتب وكان له ما يودي فلتحتجب منه واخرج عبد الرزاق عن
مجاهد قال كان العبيد يدخلون على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله او ما ملكت ايمانهن قال في القراة الاولى الذين لم يبلغوا الحلم مما ملكت ايمانكم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طاوس ومجاهد قالا لا ينظر المملوك الى شعر سيدته
قالا وفي بعض القراة او ما ملكت ايمانكم الذين لم يبلغوا الحلم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
عطا انه سيل هل يرى غلام المراة راسها وقدميها قال ما احب ذلك الا ان يكون غلاما يسيرا
فاما رجل ذو لحية فلا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال لا تغرنكم هذه الاية
او ما ملكت ايمانهن انما عني بها الاما ولم يعن بها العبيد واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم
قال تستتر المراة من غلامها قوله تعالى او التابعين غير اولي الاربة من الرجال اخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله او التابعين غير
اولي الاربة من الرجال قال هو الذي لا يستحيي منه النسا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله او التابعين غير اولي الاربة قال هذا الرجل
يتبع القوم وهو مغفل في عقله لا يكترث للنسا ولا يشتهي النسا واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله او التابعين غير اولي الاربة من الرجال قال كان الرجل
يتبع الرجل في الزمان الاول لا يغار عليه ولا ترهب المراة ان تضع خمارها عنده وهو الاحمق
الذي لا حاجة له في النسا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن طاوس غير
اولي الاربة قال هو الاحمق الذي ليس له في النسا ارب ولا حاجة واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد غير اولي الاربة قال
هو الابله الذي لا يعرف امر النسا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس غير اولي الاربة قال هو المخنث الذي لا يقوم زبه واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير غير اولي الاربة قال هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق النسا واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة غير اولي الاربة قال هو العنين واخرج ابن المنذر عن الحلبي غير
اولي الاربة قال هو الخصي والعنين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة قال هو
الذي لا يقوم زبه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن جبير قال هو المعتوه
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الشعبي قال هو الذي لم يبلغ اربه ان يطلع على

عورة النسا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن عايشة قالت كان رجل يدخل على ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه من غير اولي الاربة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
يوما وهو عند بعض نسايه وهو ينعت امراة قال اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت
بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ارى هذا يعرف ما هاهنا لا يدخلن عليكم فحجبوه واخرج
ابن مردويه عن عايشة قالت كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث وانما كان
يعدونه من غير اولي الاربة من الرجال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو
ينعت امراة يقول انها اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اسمع هذا يعلم ما هاهنا لا يدخل عليكن فاخرجه فكان بالبيدا يدخل كل جمعة
يستطعم قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النسا اخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في
قوله او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النسا قال الغلام الذي لم يحتلم واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام قال كل شي من المراة عورة حتى ظفرها قوله تعالى ولا يضربن بارجلهن ليعلم
ما يخفين من زينتهن اخرج ابن جرير عن حضرمي ان امراة اتخذت صرتين من فضة
واتخذت جزعا فمرت على القوم فضربت برجلها فوقع الخلخال على الجزع فصوت فانزل الله
ولا يضربن بارجلهن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولا يضربن بارجلهن وهو ان تقرع الخلخال بالاخر عند الرجال او يكون على رجليها
خلاخل فتحركهن عند الرجال فنهى الله عن ذلك لانه من عمل الشيطان واخرج عبد بن
حميد عن قتادة ولا يضربن بارجلهن قال كانت المراة تضرب برجلها لتسمع قعقعة الخلخال
فيه فنهى عن ذلك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين
من زينتهن قال الخلخال نهى ان تضرب برجليها ليسمع صوت الخلخال واخرج عبد بن حميد عن
معاوية بن قرة قال كن نسا الجاهلية يلبسن الخلاخيل الصم فانزل الله هذه الاية
ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت المراة تمر على المجلس في رجلها الخرز فاذا جاوزت
المجلس ضربت برجلها فنزلت ولا يضربن بارجلهن الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير قال ان المراة كانت تكون في رجلها الخلخال فيه جلاجل فاذا دخل عليها غريب تحرك
رجلها عمدا ليسمع صوت الخلخال فقال ولا يضربن يعني لا يحركن ارجلهن ليعلم ما يخفين
يعني الغريب اذا دخل عليها ما تخفي من زينتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود ليعلم
ما يخفين من زينتهن قال الخلخال واخرج الترمذي عن ميمونة بنت سعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الرافلة في الزينة في غير اهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها

ادبرت م

قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون **اخرج** احمد والبخاري في الادب المفرد
ومسلم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن الاغر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه كل يوم مائة مرة **واخرج** احمد عن حذيفة
قال كان في لساني ذرب على اهلي فلم اعده الى غيره فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال اين انت من الاستغفار يا حذيفة اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة واتوب اليه
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل كم للمومن من ستر قال هي اكثر من ان تحصى ولكن المومن اذا عمل خطيئة
هتك منها سترا فاذا تاب رجع اليه ذلك الستر وتسعة معه واذا لم يتب هتك عنه
منها سترا واحدا واحدا حتى اذا لم يبق عليه منها شي قال الله تعالى لمن يشا من ملائكته
ان بني ادم يعيرون ولا يغفرون فحفوه باجنحتكم فيفعلون به ذلك فان تاب رجعت
اليه الاستار كلها واذا لم يتب عجبت منه الملائكة فيقول الله لهم اسلموه فيسلموه حتى
لا يستر منه عورة **واخرج** ابن المنذر عن عبد الله بن مغفل سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الندم توبة **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابن مسعود قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول الندم توبة **واخرج** الحكيم الترمذي عن انس قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس
انه سئل عن الرجل يزني بالمراة ثم يتزوجها فقال اوله سفاح واخره نكاح وتوبتهما
جميعا احب الي من توبتهما منفردين ان الله يقول توبوا الى الله جميعا ايها المومنون
قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم الاية **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة وانكحوا الايامى
منكم قال قد امركم كما تسمعون ان تنكحوهن فانه اغض لابصارهم واحفظ لفروجهم **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قرا وانكحوا الصالحين من عبيدكم واماءكم **واخرج**
ابن مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكحوا الصالحين والصالحات
فما بعثهم بعد ذلك فهو حسن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس وانكحوا الايامى منكم الاية قال امر الله سبحانه بالنكاح ورغبهم فيه وامرهم ان
يزوجوا احرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى فقال ان يكونوا فقراء يغنهم الله من
فضله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بكر الصديق قال اطيعوا الله فيما امركم به من النكاح
ينجز لكم ما وعدكم من الغنى قال تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي بكر الصديق قال اطيعوا الله فيما امركم به من النكاح ينجز لكم ما وعدكم من الغنى
قال تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد
عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قال ما رايت كرجل لم يلتمس الغنى في الباءة وقد
وعده الله فيها وعده فقال ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي شيبة معا في المصنف عن عمر بن الخطاب قال ابتغوا الغنى في الباءة وفي لفظ

اطلبوا الفضل في الباءة وتلا ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله **واخرج** ابن جرير عن ابن
مسعود قال التمسوا الغنى في النكاح يقول الله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله **واخرج**
الديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق بالنكاح **واخرج** البزار وابن
مردويه والديلمي من طريق عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا
النساء فانهن ياتينكم بالمال واخرجه ابن ابي شيبة وابو داود في مراسيله عن عروة مرفوعا
مرسلا **واخرج** عبد الرزاق واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة حق على الله عونهم الناكح يريد العفاف والمكاتب يريد الاداء والغازي في سبيل
الله **واخرج** الخطيب في تاريخه عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه
الفاقة فامره ان يتزوج **قوله تعالى** وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا **اخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا
قال هو الرجل يرى المراة فكانه يشتهي فان كانت له امراة فليذهب اليها وليقض حاجته
منها وان لم تكن له امراة فلينظر في ملكوت السموات والارض حتى يغنيه الله من فضله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي روق وليستعفف يقول عما حرم الله عليهم حتى يرزقهم الله **واخرج** الخطيب
في تاريخه عن ابن عباس في قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا الاية قال ليتزوج من
لا يجد فان الله سيغنيه **قوله تعالى** والذين يبتغون الكتاب **اخرج** ابن السكن في معرفة
الصحابة عن عبد الله بن صبيح عن ابيه قال كنت مملوكا لحويطب بن عبد العزى فسالته الكتابة
فابى فنزلت والذين يبتغون الكتاب الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والذين
يبتغون الكتاب يعني الذين يطلبون المكاتبة من المملوكين **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل
في قوله فكاتبوهم قال هذا تخيير ورخصة وليست بعزيمة **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن عامر الشعبي فكاتبوهم قال ان شاء كاتب وان شاء لم يكاتب **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن انس بن مالك سالني سيرين المكاتبة فابيت عليه
فاتى عمر بن الخطاب فاقبل علي بالدرة وقال كاتبه وتلا فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا
فكاتبته **واخرج** ابو داود في المراسيل والبيهقي في سننه عن يحيى بن ابي كثير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم حرفة
ولا ترسلوهم كلا على الناس **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال المال **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد مثله **واخرج** البيهقي عن ابن عباس في قوله
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال امانة ووفاء **واخرج** البيهقي عن ابن عباس فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا ان علمت مكاتبك يقضيك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر والبيهقي عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا

اما الخير المال ام الصلاح ام كل ذلك قال ما نراه الا المال كقوله كتب عليكم اذا حضر احدكم
الموت ان ترك خيرا الوصية الخير المال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني في ان علمتم فيهم قال ان علمتم عندهم امانة واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة وابراهيم وابي صالح مثله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي
عن نافع قال كان ابن عمر يكره ان يكاتب عبده اذا لم يكن له حرفة ويقول تطعمني من
اوساخ الناس واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن مجاهد وطاوس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قالا مالا وامانة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم حيلة ولا تلقوا
مونتهم على المسلمين واتوهم من مال الله الذي اتاكم يعني ضعوا عنهم من مكاتبتهم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن بريدة واتوهم من
مال الله قال حث الناس عليه ان يعطوه واخرج عبد بن حميد عن الحسن واتوهم من
مال الله قال حث الله الناس عليه مولاه وغيره واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال يترك للمكاتب طائفة من كتابته واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس في واتوهم من مال الله امر الله المؤمنين
ان يعينوا في الرقاب قال علي بن ابي طالب امر الله السيد ان يدع للمكاتب الربع من
ثمنه وهذا تعليم من الله ليس بفريضة ولكن فيه اجر واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي عبد الرحمن
السلمي ان علي بن ابي طالب قال في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال مالا واتوهم من مال الله الذي
اتاكم قال يترك للمكاتب الربع واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والديلمي
وابن المنذر والبيهقي وابن مردويه من طريق عبد الله بن حبيب عن علي عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله واتوهم من مال الله الذي اتاكم قال يترك للمكاتب الربع واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة قال يترك له العشر من كتابته واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم
والبيهقي عن عمر انه كاتب عبدا له يكنى ابا امية فجاء بنجمه حين حل قال يا ابا امية اذهب
فاستعن به في مكاتبتك قال يا امير المؤمنين لو تركته حتى يكون من اخر نجم قال اخاف ان
لا ادرك ذلك ثم قرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر اذا كان له مكاتب لم يضع عنه شيئا من اول نجومه
مخافة ان يعجز فترجع اليه صدقته ولكنه اذا كان في اخر مكاتبته وضع عنه ما احب
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم واتوهم من مال الله الذي اتاكم قال ذلك على الولاة
يعطوهم من الزكاة يقول الله وفي الرقاب قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم الاية
اخرج ابن ابي شيبة ومسلم وسعيد بن منصور والبزار والدارقطني وابن جرير وابن

المنذر

المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان عبد الله
ابن ابي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا وكانت كارهة فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن
غفور رحيم هكذا كان يقروها واخرج مسلم من هذا الطريق عن جابر ان جارية لعبد الله
ابن ابي يقال لها مسيكة واخرى يقال لها اميمة فكان يريدهما على الزنا فشكتا ذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم الاية واخرج النسائي والحاكم وصححه
وابن جرير وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن جابر قال كانت مسيكة لبعض الانصار فجاءت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان سيدي يكرهني على البغاء فنزلت ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء واخرج البزار وابن مردويه عن انس قال كانت جارية لعبد الله بن ابي
يقال لها معاذة يكرهها على الزنا فلما جاء الاسلام نزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال كان اهل الجاهلية يبغين اماءهم فنهوا عن ذلك في
الاسلام واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان في الجاهلية يكرهون اماءهم على الزنا
ياخذون اجورهن فنزلت الاية واخرج الطيالسي والبزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
بسند صحيح عن ابن عباس ان جارية لعبد الله بن ابي كانت تزني في الجاهلية فولدت له
اولادا من الزنا فلما حرم الله الزنا قال لها ما لك لا تزنين قالت لا والله لا ازني ابدا
فضربها فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج سعيد بن منصور والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة ان عبد الله بن ابي كانت له امتان مسيكة ومعاذة
وكان يكرههما على الزنا فقالت احداهما ان كان خيرا فقد استكثرت منه وان كان غير
ذلك فانه ينبغي ان ادعه فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد عن ابي مالك في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال نزلت في عبد
الله بن ابي وكانت له جارية تكسب عليه فاسلمت وحسن اسلامها فارادها ان تفعل
كما كانت تفعل فابت عليه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان لعبد الله بن ابي
جارية تدعى معاذة فكان اذا نزل به ضيف ارسلها اليه ليواقعها ارادة الثواب
منه والكرامة له فاقبلت الجارية الى ابي بكر فشكت ذلك اليه فذكره ابو بكر
للنبي صلى الله عليه وسلم فامره بقبضها فصاح عبد الله بن ابي من يعذرنا من محمد
يغلبنا على مماليكنا فنزلت الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم بدر وكان عند عبد الله بن ابي اسيرا وكانت
لعبد الله بن ابي جارية يقال لها معاذة وكان القرشي الاسير يريدها على نفسها
وكانت مسلمة فكانت تمتنع منه لاسلامها وكان عبد الله بن ابي يكرهها على ذلك
ويضربها رجاء ان تحمل للقرشي فيطلب فداء ولده فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على

البغا **واخرج** الخطيب في رواة مالك من طريق مالك عن ابن شهاب ان عمر بن ثابت اخا
بني الحرث بن الخزرج حدثه ان هذه الاية في سورة النور ولا تكرهوا فتياتكم على البغا
نزلت في معاذة جارية عبد الله بن ابي بن سلول وذلك ان عباس بن عبد المطلب كان عندهم
اسيرا فكان عبد الله بن ابي يضربها على ان تمكن عباسا من نفسها رجاة ان تحمل منه فيا خذ في
ولده فدا فكانت تابى عليه وقال ذلك العرض الذي كان ابن ابي يبتغي **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانوا يامرون ولايدهم ان يباغوا فكن يفعلن ذلك
ويصبن فيا تين بكسبهن قال وكان لعبد الله بن ابي جارية فكانت تباغي وكرهت ذلك وحلفت
ان لا تفعل فاكرهها فانزل الله الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله
اعلم ان هذه الاية نزلت في رجلين كانا يكرهان امتين لهما احداهما اسمها مسيكة وكانت للانصار
وكانت امية ام مسيكة لعبد الله بن ابي وكانت معاذة واروى بتلك المنزلة فاتت مسيكة
وامها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتا ذلك له فانزل الله في ذلك ولا تكرهوا فتياتكم على
البغا يعني الزنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
ولا تكرهوا فتياتكم على البغا قال لا تكرهوا اماكم على الزنا فان فعلتم فان الله لهن غفور رحيم
واثمهن على من اكرههن **واخرج** ابن ابي شيبة عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال كسب الحجام خبيث ومهر البغي خبيث **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مهر البغي **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قال في قراة ابن مسعود فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم قال للمكرهات
على الزنا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان اردن تحصنا
اي عفة واسلاما **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن منصور عن جبير لتبتغوا عرض الحياة
الدنيا يعني كسبهن واولادهن من الزنا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال للمكرهات على الزنا **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال لهن وليست لكم **قوله تعالى** ولقد
انزلنا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات يعني ما فرض عليهم
في هذه السورة **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير انه كان يقرا فان الله من بعد
اكراههن لهن غفور رحيم **قوله تعالى** الله نور السموات والارض الاية **اخرج** البخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل يدعو اللهم لك الحمد انت رب السموات والارض ومن
فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيام السموات والارض
ومن فيهن انت الحق وقولك حق ووعدك حق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق والساعة
حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت **واخرج**

ابو داود

ابو داود والنسائي والبيهقي عن زيد بن ارقم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
دبر صلاة الغداة او في دبر الصلاة اللهم ربنا ورب كل شي انا شهيد انك انت الرب
وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شي انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا
ورب كل شي انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شي اجعلني مخلصا لك واهلي
في كل ساعة في الدنيا والاخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله
نور السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر **واخرج**
الطبراني عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول اللهم اني اسالك بنور وجهك الذي
اشرقت له السموات والارض ان تجعلني في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض يدبر الامر فيهما نجومهما
وشمسهما وقمرهما **واخرج** الفريابي عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض
مثل نوره الذي اعطاه المومن كمشكاة مثل الكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية زيتونة في سفح
جبل لا تصيبها الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار نور على
نور فذلك مثل قلب المومن نور على نور ومثل الذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة قال اعمال
الكفار اذا جاوا راوها مثل السراب اذا اتاه الرجل قد احتاج الى الما فاتاه فلم يجد شيا
فذلك مثل عمل الكافر يرى ان له ثوابا وليس له ثواب او كظلمات في بحر لجي الى قوله لم يكد
يراها فذلك مثل قلب الكافر ظلمة فوق ظلمة **واخرج** عبد بن حميد وابن الانباري في
المصاحف عن الشعبي قال في قراة ابي بن كعب مثل نور المومن كمشكاة **واخرج** ابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض يقول مثل نور من
امن بالله كمشكاة قال وهي النقرة يعني الكوة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس مثل
نوره قال هي خطا من الكاتب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نور المشكاة قال مثل نور المو
كمشكاة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
من طريق علي عن ابن عباس الله نور السموات والارض قال هادي اهل السموات واهل
الارض مثل نوره مثل هداه في قلب المومن كمشكاة يقول موضع الفتيلة يقول كما يكاد
الزيت الصافي يضي قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار ازداد ضوا على ضوئه كذلك
يكون قلب المومن يعمل بالهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا جاءه العلم ازداد هدى على هدى
ونورا على نور **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن ابي العالية قال هي في قراة ابي بن كعب
مثل نور من امن به او قال مثل من امن به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي بن كعب الله نور السموات والارض مثل نوره قال
هو المومن الذي قد جعل الايمان والقران في صدره فضرب الله مثله فقال الله نور السموات
والارض فبدا بنور نفسه ثم ذكر نور المومن فقال مثل نور من امن به فكان ابي بن كعب يقراها

مدنيه

مثل نور من امن به فهو المومن جعل الايمان والقران في صدره كمشكاة قال فصدر المومن المشكاة فيها
مصباح والمصباح النور وهو القران والايمان الذي جعل في صدره في زجاجة والزجاجة
قلبه كانها كوكب دري فقلبه مما استنار فيه القران والايمان كانه كوكب دري يقول كوكب مضي
توقد من شجرة مباركة والشجرة المباركة اصله المبارك الاخلاص لله وحده وعبادته
لا شريك له زيتونة لا شرقية ولا غربية قال فمثله كمثل شجرة التف بها الشجر فهي خضرا ناعمة
لا يصيبها الشمس علي اي حال كانت لا اذا اطلعت ولا اذا غربت فكذلك هو المومن قد اجير من
ان يضله شي من الفتن وقد ابتلي بها فيثبته الله فيها فهو بين اربع خلال ان قال صدق
وان حكم عدل وان اعطي شكر وان ابتلي صبر فهو في ساير الناس كالرجل الحي يمشي بين
قبور الاموات نور علي نور فهو يتقلب في خمسة من النور فكلامه نور وعمله نور ومدخله نور
ومخرجه نور ومصيره الي النور يوم القيامة الي الجنة ثم ضرب مثل الكافر فقال والذين
كفروا اعمالهم كسراب الاية قال وكذلك الكافر يجي يوم القيامة وهو يحسب ان له عند الله خيرا
فلا يجده ويدخله الله النار قال وضرب مثلا اخر للكافر فقال او كظلمات في بحر لجي الاية
فهو يتقلب في خمسة من الظلم فكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره
يوم القيامة الي الظلمات الي النار فكذلك ميت الاحيا يمشي في الناس لا يدري ماذا له وماذا
عليه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان اليهود قالوا
لمحمد كيف يخلص نور الله من دون السما فضرب الله مثل ذلك لنوره فقال الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكاة والمشكاة كوة البيت فيها مصباح وهو السراج يكون في الزجاجة
وهو مثل ضربه الله لطاعته فسمي طاعته نورا ثم سماها انواعا شتي لا شرقية ولا غربية
قال هي وسط الشجر لا تنالها الشمس اذا اطلعت ولا اذا غربت وذلك اجود الزيت يكاد
زيتها يضي يقول يكاد يضي نار نور علي نور يعني بذلك ايمان العبد وعمله يهدي الله لنوره
من يشا هو مثل المومن **واخرج** الطبراني وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر عن ابن
عمر في قوله كمشكاة فيها مصباح قال المشكاة جوف محمد صلي الله عليه وسلم والزجاجة
قلبه والمصباح النور الذي في قلبه توقد من شجرة مباركة الشجرة ابراهيم زيتونة
لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية ثم قرا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن شمر بن عطية قال جا ابن عباس الي كعب الاحبار
فقال حدثني عن قول الله الله نور السموات والارض مثل نوره قال مثل نور محمد صلي
الله عليه وسلم كمشكاة قال المشكاة الكوة ضربها مثلا لفمه فيها مصباح والمصباح قلبه
المصباح في زجاجة والزجاجة صدره كانها كوكب دري شبه صدر محمد صلي الله
عليه وسلم بالكوكب الدري ثم رجع الي المصباح الي قلبه فقال توقد من شجرة مباركة يكاد
زيتها يضي قال يكاد محمد صلي الله عليه وسلم يبين للناس ولو لم يتكلم انه نبي كما يكاد ذلك

الزيت ان يضي ولو لم تمسسه نار **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس الله نور السموات والارض
قال الله هادي اهل السموات واهل الارض مثل نوره يا محمد في قلبك كمثل هذا المصباح
في هذه المشكاة فكما هذا المصباح في هذه المشكاة كذلك فوادك في قلبك وشبه قلب
رسول الله صلي الله عليه وسلم بالكوكب الدري الذي لا يخبو توقد من شجرة مباركة زيتونة
تاخذ دينك عن ابراهيم عليه السلام وهو الزيتونة لا شرقية ولا غربية ليس بنصراني فيصلي
نحو المشرق ولا يهودي فيصلي نحو المغرب يكاد زيتها يضي يقول يكاد محمد ينطق بالحكمة
قبل ان يوحي اليه بالنور الذي جعل الله في قلبه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير مثل نوره قال محمد صلي الله عليه وسلم يكاد زيتها يضي قال يكاد من راي محمد
صلي الله عليه وسلم يعلم انه رسول الله وان لم يتكلم **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة الله
نور السموات والارض مثل نوره قال مثل نور المومن **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
الحسن مثل نوره قال مثل هذا القران في القلب كمشكاة قال كوة **واخرج** ابن جرير عن
ابي قال ان الله يقول نوره هداي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب في قوله كمشكاة قال هي في موضع الفتيلة من القنديل **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن ابن عباس كمشكاة قال كوة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
ابن عمر قال المشكاة الكوة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال المشكاة بلسان الحبشة
الكوة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال المشكاة الكوة
بلغة الحبشة **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن عياض كمشكاة قال كوة بلسان
الحبشة **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير كمشكاة قال الكوة التي ليست بنافذة
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال المشكاة
الكوة التي ليس لها منفذ والمصباح السراج **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة مثل نوره قال مثل نور الله في قلب المومن كمشكاة قال الكوة كانها كوكب
دري قال مضي زيتونة لا شرقية ولا غربية قال لا يفي عليها ظل شرقي ولا غربي كنا
نحدث انها ضاحية الشمس وهو اصفي الزيت واطيبه واعذبه هذا مثل ضربه الله للقلب
اي قد جاكم من الله نور وهدي منطا سران المومن سمع كتاب الله فوعاه وحفظه وانتفع
بما فيه وعمل به فهذا مثل المومن **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد كمشكاة قال
الصفر الذي في جوف القنديل فيها مصباح قال السراج في زجاجة قال القنديل
لا شرقية ولا غربية قال هي الشمس من حين تطلع الي ان تغرب ليس لها ظل وذلك اصفا
لزيتها واحسن له وانور له نور علي نور قال النار علي الزيت جودته **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك كانها كوكب دري قال يعني الزهرة ضرب الله مثل المومن مثل
ذلك الكوكب يقول قلبه نور وجوفه نور ويمشي في نور **واخرج** ابن ابي حاتم عن
قتادة كوكب دري قال مضي **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم

في قوله زيتونة لا شرقية ولا غربية قال قلب ابراهيم لا يهودي ولا نصراني واخرج الفريابي
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا شرقية ولا غربية قال شجرة بالصحراء لا يظلها كهف
ولا جبل ولا يواريها شيء وهو اجود لزيتها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك و محمد
ابن سيرين مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا شرقية ولا غربية قال
ليست شرقية ليس فيها غرب ولا غربية ليس فيها شرق ولكنها شرقية غربية واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
لا شرقية ولا غربية قال هي في وسط الشجر لا يصيبها الشمس في شرق ولا غرب وهي من
وجوه الشجر واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك ومحمد بن كعب مثله واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال لو كانت هذه
الشجرة في الارض لكانت شرقية او غربية ولكنه مثل ضربه الله لنوره واخرج ابن ابي
حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس توقد من شجرة مباركة قال رجل صالح لا شرقية
ولا غربية قال لا يهودي ولا نصراني واخرج عبد في مسنده والترمذي وابن ماجة
عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة
مباركة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي اسيد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة واخرج البيهقي في الشعب
عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة
مباركة واخرج البيهقي في الشعب عن عائشة انه ذكر عندها الزيت فقالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامر ان يوكل ويدهن ويستعط به ويقول انها انه من شجرة مباركة
الطبراني عن شريك بن سلمة قال ضفت عمر بن الخطاب ليلة فاطعمني كسورا من راس بعير
بارد واطعمنا زيتا وقال هذا الزيت المبارك الذي قال الله لنبيه واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة يكاد زيتها يضيء يقول مع شدة النور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال
الضوء اشراق الزيت واخرج ابن ابي حاتم عن السدي نور على نور قال نور النار ونور
الزيت حين اجتمعا اضاءا وكذلك نور القرآن ونور الايمان واخرج ابن مردويه
عن ابي العالية نور على نور قال ابي نور الله على نور محمد قوله تعالى في بيوت اذن الله
ان ترفع الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في بيوت اذن الله ان ترفع
قال هي المساجد تكرم ونهي عن اللغو فيها ويذكر فيها اسمه يتلى فيها كتابه يسبح يصلي
له فيها بالغدو وصلاة الغداة والاصال صلاة العصر وهما اول ما فرض الله من الصلاة
فاحب ان يذكرهما ويذكر بهما عباده واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عقبة بن عامر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم
الداعي فينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول اين الذين تتجافى جنوبهم
عن المضاجع ثم يقول اين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم يقول اين الحمادون

الذين

الذين كانوا يحمدون ربهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي
المساجد اذن الله في بنائها ورفعها وامر بعمارتها وتطهيرها واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في بيوت اذن الله ان ترفع قال مساجد تبنى واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن الحسن في قوله اذن الله ان ترفع يقول ان تعظم لذكره يسبح يصلي له فيها واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في بيوت اذن الله ان ترفع قال انما هي اربع مساجد لم يبنهن الا نبي الكعبة بناها
ابراهيم واسمعيل وبيت المقدس بناه داود وسليمان ومسجد المدينة بناه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء اسس على التقوى بناه رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك وبريدة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاية في بيوت اذن الله ان ترفع فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول
الله هذا البيت منها لبيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقول من دعى الى الجمل الاحمر في المسجد فقال لا وجدته ثلاثا انما بنيت هذه
المساجد لما بنيت له قال ابو سنان الشيباني في قول الله في بيوت اذن الله ان ترفع قال
تعظم واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه عن عائشة قال امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب واخرج احمد عن عروة
ابن الزبير عمن حدثه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامرنا ان نضع المساجد في دورنا وان نصلح صنعتها ونطهرها واخرج
ابن ابي شيبة وابو يعلى عن ابن عمر ان عمر كان يجمر المسجد في كل جمعة واخرج ابن ابي
شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد خطيئة وكفارته
ان يواريه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة ودفنه حسنة واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة
وكفارته دفنه واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبعث النخامة يوم القيامة في القبلة هي في وجه صاحبها واخرج الطبراني عن
ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بزق في قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة
احمى ما تكون حتى تقع بين عينيه واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال من صلى فبزق
تجاه القبلة جاءت بزقته يوم القيامة في وجهه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر
قال اذا بزق في القبلة جاءت احمى ما تكون يوم القيامة حتى تقع بين عينيه واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان المسجد لينزوي من المخاط او النخامة كما تنزوي
الجلدة من النار واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس بن عبد الرحمن الهاشمي قال اول

ما خلقت المساجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في المسجد نخامة فحكها ثم امر بخلوق فلطخ مكانها قال فخلق الناس المساجد **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في قبلة المسجد نخامة فقام اليها فحكها بيده ثم دعا بخلوق فقال الشعبي هو سنة **واخرج** ابن ابي شيبة عن يعقوب بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبع غبار المسجد بجريدة **واخرج** ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال كان المسجد يرش وينفض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن رجل من الانصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرجها **واخرج** ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لا ينبغين في المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا يتخذ سوقا **واخرج** ابن ماجه عن واثلة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراكم وبيعكم وخصوماتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على ابوابها المطاهر وجمروها في الجمع ٥ **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم بالنبل في المسجد فليمسك على نصولها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيع والشرا في المسجد وعن تناشد الاشعار ولفظ ابن ابي شيبة وعن انشاد الضوال **واخرج** الطبراني عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رايتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاث مرات ومن رايتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا لا وجدتها ثلاث مرات ومن رايتموه يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك **واخرج** الطبراني عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسل السيوف ولا تنثر النبل في المساجد ولا يحلف بالله في المساجد ولا تمنع القايلة في المساجد مقيما ولا ضيفا ولا تبنى بالقصاوير ولا تزين بالقوارير فانما بنيت بالامانة وشرفت بالكرامة **واخرج** الطبراني عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه قال لرجل اخرج حصاة من المسجد ردها والا خاصمتك يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب قال ان الحصاة اذا اخرجت من المساجد تناشد صاحبها **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اذا اخرجت الحصاة من المسجد صاحت او سبحت **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال الحصاة تسب وتلعن من يخرجها من المسجد **واخرج** ابن ابي شيبة عن سليمان بن يسار قال الحصاة اذا اخرجت من المسجد تصيح حتى ترد الى موضعها **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه عن

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطوا المساجد حقها قيل وما حقها قال ركعتان قبل ان تجلس **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال من اشراط الساعة ان تتخذ المساجد طرقا **واخرج** **قوله تعالى** يسبح له فيها بالغدو والاصال **اخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يسبح له بنصب البا **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان صلاة الضحى لفي القران وما يغوص عليها الا غواص في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال **قوله تعالى** رجال **اخرج** احمد عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء قعر بيوتهن **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد بن حميد وابن المنذر الساعدي عن ابيه عن جدته ام حميد قالت قلت يا رسول الله يمنعنا ازواجنا ان نصلي معك ونحب الصلاة معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتكن في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجركن وصلاتكن في حجركن افضل من صلاتكن في الجماعة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ما صلت امراة قط افضل من صلاة تصليها في بيتها الا ان تصلي عند المسجد الحرام الا عجوز في منقلها يعني خفيها **قوله تعالى** لا تلهيهم تجارة الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم الذين يضربون في الارض يبتغون من فضل الله **واخرج** ابن مردويه والديلمي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم الذين يضربون في الارض يبتغون من فضل الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال كانوا رجالا يبتغون من فضل الله يشترون ويبيعون فاذا سمعوا النداء بالصلاة القوا ما في ايديهم وقاموا الى المسجد فصلوا **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال اما والله لقد كانوا تجارا فلم تكن تجارتهم ولا بيعهم يلهيهم عن ذكر الله **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في الاية قال ضرب الله هذا المثل قوله مثل نوره كمشكاة لاولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال عن شهود الصلاة المكتوبة **واخرج** الفريابي عن عطا مثله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان في السوق فاقيمت الصلاة فاغلقوا حوانيتهم ثم دخلوا المسجد فقال ابن عمر فيهم نزلت رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود انه راى ناسا من اهل السوق سمعوا الاذان فتركوا امتعتهم وقاموا الى الصلاة

فقال ملوا الذين قال الله لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم في اسواقهم يبيعون ويشترون فاذا
جا وقت الصلاة لم يلهيهم البيع والشري عن الصلاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب قال
تتقلب في الجوف ولا تقدر تخرج حتى تقع في الحنجرة وهو قوله اذ القلوب لدى الحناجر
كاظمين **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله يخافون يوما قال يوم القيامة **واخرج**
احمد في الزهد وعبد بن حميد عن ابي الدردا قال ما احب ان ابايع على هذا الدرج واربح
كل يوم ثلثماية دينار واشهد الصلاة في الجماعة اما اني لا ازعم ان ذلك ليس بحلال ولكني
احب ان اكون من الذين قال الله رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **واخرج** هناد
ابن السري في الزهد ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن اسما بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله يوم
القيامة الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادي
اين الذين كانوا يحمدون الله في السرا والضرا فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة
بغير حساب ثم يعود فينادي اين الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم
قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي ليقم الذين كانوا لاتلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم ساير الناس فيحاسبون
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم
البصر ويسمعهم الداعي فينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول
اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول اين الذين كانت لاتلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله واقام الصلاة الى اخر الاية ثم يقول اين الحمادون الذين كانوا يحمدون ربهم
واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الرب عز وجل سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول
الله قال اهل الذكر في المساجد **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال اذا
كان يوم القيامة نادى مناد سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الذين كانت تتجافى
جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون
فيتخطون رقاب الناس ثم ينادي مناد فيقول سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الذين
كانت لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون فيتخطون رقاب الناس ثم ينادي
ايضا فيقول سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الحمادون الله على كل حال فيقومون
وهم كثير ثم تكون التبعة والحساب على من بقي **قوله تعالى** والذين كفروا اعمالهم
كسراب الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين كفروا
اعمالهم كسراب الاية قال هو مثل ضربه الله كرجل عطش فاشتد عطشه فراى سرابا

فحسبه

فحسبه ما فطلبه فظن انه قد رعليه حتى اتى فلما اتاه لم يجده شيا وقبض عند ذلك يقول
الكافر كذلك السراب ان عمله يغني عنه او نافعه شيا ولا يكون على شي حتى ياتيه الموت فاتاه
الموت لم يجد عمله اغنى عنه شيا ولم ينفعه الا كما نفع العطشان المشتد الى السراب او كظلمات
في بحر لجي قال يعني بالظلمات الاعمال وبالبحر اللجي قلب الانسان يغشاه موج يعني بذلك الغشاوة
التي على القلب والسمع والبصر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كسراب
بقيعة يقول ارض مستوية **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كسراب بقيعة قال بقاع من الارض والسراب عمل الكافر
حتى اذا جاءه لم يجده شيا واتيانه اياه موته وفراقه الدنيا ووجد الله عند فراقه
الدنيا فوفاه حسابه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كسراب بقيعة
قال بقيعة من الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق السدي عن
ابيه عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ان الكفار يبعثون يوم القيامة وردا عطاشا فيقولون
اين الما فيمثل لهم السراب فيحسبونه ما فينطلقون اليه فيجدون الله عنده فيوفيهم حسابهم
والله سريع الحساب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة او كظلمات في بحر لجي قال اللجي العميق الغمر يغشاه موج من فوقه
موج الاية قال هذا مثل عمل الكافر في ضلالات ليس له مخرج ولا منفذ اعمى فيها لا يبصر
واخرج عبد بن حميد عن الحسن اذا اخرج يده لم يكد يراها قال اما رايت الرجل يقول
والله ما رايتها وما كدت ان اراها **واخرج** ابن المنذر عن ابي امامة انه قال ايها
الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيات وتوشكون ان
تظعنون منه الى منزل اخر وهو القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الضيق الا
ما وسع الله ثم تنتقلون الى مواطن يوم القيامة فانكم لفي بعض تلك المواطن حين يغشى
الناس امر من امر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم ينتقلون الى منزل اخر فيغشى الناس
ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطى شيا
وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي الى قوله فما له من نور فلا يستضي
الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضي الاعمى ببصر البصير **قوله تعالى** الم تر ان الله يسبح
له الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله الم تر ان الله يسبح له الى قوله كل قد علم صلاته
وتسبيحه قال الصلاة للانسان والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه **واخرج** ابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله والطير صافات قال بسط اجنحتهن **واخرج** عبد
ابن حميد عن قتادة والطير صافات قال صافات باجنحتها **واخرج** ابو الشيخ في العظمة
عن مسعر في قوله والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه قال قد سمى لما صلاة ولم
يذكر ركوعا ولا سجودا **قوله تعالى** الم تر ان الله يزجي سحابا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن

الضحاك في قوله فترى الودق قال المطر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله
فترى الودق قال القطر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عقيلة عن ابيه قال الودق البرق واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله من خلاله قال السحابة واخرج ابن جرير عن ابن
عباس انه قرا من خلله بفتح الخاء من غير الف واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن كعب قال لولا ان الجليد ينزل من السماء الرابعة لم يمر بشي الا اهلكه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يكاد سنا برقه يقول ضوء برقه واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يكاد سنا برقه قال السنا
الضوء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث وهو يقول •
• يدعو الى الحق لا يبغي به بدلا • يجلو بضوء سناه داجي الظلم •
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة يكاد سنا برقه قال لمعان البرق •
واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب ان كعبا سال عبد الله بن عمرو عن البرق قال هو
ما يسبق من البرد وقرا من جبال فيها من برد يكاد سنا برقه يذهب بالابصار واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله يقلب الله الليل والنهار قال ياتي بالليل ويذهب بالنهار ويأتي
بالنهار ويذهب بالليل قوله تعالى والله خلق كل دابة الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
والله خلق كل دابة من ماء قال النطفة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مغفل انه قرا والله
خالق كل دابة من ماء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال كل شي يمشي على اربع
الا الانسان قوله تعالى ويقولون امنا بالله الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك
وما اولئك بالمومنين قال اناس من المنافقين اظهروا الايمان والطاعة وهم في ذلك يصدون عن
سبيل الله وطاعته وجهاد مع رسوله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن قال ان الرجل كان يكون بينه وبين الرجل خصومة او منازعة على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا دعي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محق اذعن وعلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم سيقضي له بالحق واذا اراد ان يظلم فدعي الى النبي صلى الله عليه وسلم اعرض وقال
انطلق الى فلان فانزل الله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله هم الظالمون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بينه وبين اخيه شي فدعاه الى حكم من حكام
المسلمين فلم يجب فهو ظالم لا حق له واخرج الطبراني عن الحسن عن سمرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى سلطان فلم يجب فهو ظالم لا حق له قوله تعالى واقسموا
بالله الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله لو امرتنا ان نخرج من اموالنا لخرجنا فانزل الله واقسموا بالله •
جهد ايمانهم الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله واقسموا
بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن قال ذلك في شان الجهاد قل لا تقسموا قال امرهم

ان لا يجعلوا

ان لا يجعلوا على شي طاعة معروفة قال امرهم ان يكون منهم طاعة معروفة للنبي صلى الله عليه وسلم
من غير ان يقسموا واخرج ابن المنذر عن مجاهد طاعة معروفة يقول قد عرفت طاعتكم اي انكم
تكذبون به قوله تعالى قل اطيعوا الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فانما عليه ما حمل
قال يبلغ ما ارسل به اليكم وعليكم ما حملتم قال ان تطيعوه وتعملوا بما امركم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي الزاهرية عن جابر انه سئل ان كان علي امام فاجر فلقيت معه اهل ضلالة اقاتل ام لا ليس بي حبه
ولا مظاهرته قال قاتل اهل الضلالة اينما وجدتهم وعلى الامام ما حمل وعليك ما حملت واخرج البخاري
في تاريخه عن وائل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان علينا امراء يعملون بغير طاعة الله فقال
عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن
مردويه عن علقمة بن وائل الحضرمي عن ابيه قال قدم يزيد بن سلمة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ارايت ان كان علينا امراء ياخذون منا الحق ولا يعطونا فقال انما عليهم ما حملوا
وعليكم ما حملتم واخرج ابن جرير وابن قانع والطبراني عن علقمة بن وائل الحضرمي عن سلمة
ابن يزيد الجعفي قال قلت يا رسول الله ارايت ان كان علينا امراء من بعدك ياخذونا بالحق الذي علينا
ويمنعون الحق الذي جعله الله لنا نقاتلهم ونعصيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم
ما حملوا وعليكم ما حملتم قوله تعالى وعد الله الذين امنوا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن البراء في قوله وعد الله الذين امنوا منكم الاية قال فينا نزلت ونحن في خوف شديد
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
بمكة نحوا من عشر سنين يدعون الى الله وحده وعبادته وحده لا شريك له سرا وهم
خائفون لا يومرون بالقتال حتى امروا بالهجرة الى المدينة فقدموا المدينة فامرهم الله •
بالقتال وكانوا بها خائفين يمسون في السلاح ويصبحون في السلاح فصبروا وابذلك ما شاء
الله ثم ان رجلا من اصحابه قال يا رسول الله ابد الدهر خائفون هكذا اما ياتي علينا يوم
نامن فيه ونضع فيه السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغبروا الا يسيرا
حتى يجلس الرجل منكم في الملا العظيم محتبيا ليست فيهم حديدة فانزل الله وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى اخر الاية فاظهر الله نبيه على جزيرة العرب
فامنوا ووضعوا السلاح ثم ان الله قبض نبيه فكانوا كذلك امنين في امارة ابي بكر وعمر
وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا وكفروا النعمة فادخل الله عليهم الخوف الذي كان رفع عنهم
واتخذوا الحجز والشرط وغيروا فغير ما بهم واخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة عن ابي بن كعب
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة واوتهم الانصار رمتهم العرب
عن قوس واحدة فكانوا لا يبيتون الا في السلاح ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون انا
نعيش حتى نبيت امنين مطمئنين لا نخاف الا الله فنزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
الاية واخرج احمد وابن مردويه واللفظ له والبيهقي في الدلائل عن ابي بن كعب قال

لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية قال
بشر هذه الامة بالسنا والرفعة والدين والنصر والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل الاخرة
للدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ليستخلفنهم بالبا
في الارض كما استخلف برفع التا وكسر اللام وليمكنن باليا مثقلة وليبدلنهم مخففة اليا
واخرج عبد بن حميد عن عطية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض قال اهل بيت ههنا واشار بيده الى القبلة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم قال ملوا الاسلام واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس يعبدونني لا يشركون بي شيا قال لا يخافون احدا غيري واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد يعبدونني لا يشركون بي شيا قال لا يخافون احدا
غيري ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون قال العاصون واخرج عبد بن حميد عن ابي
العالية ومن كفر بعد ذلك قال كفر بهذه النعمة ليس الكفر بالله واخرج ابن مردويه عن
ابي الشعثا قال كنت جالسا مع حذيفة وابن مسعود فقال حذيفة ذهب النفاق انما كان
النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو اليوم الكفر بعد الايمان فضحك ابن
مسعود ثم قال لم تقول قال بهذه الاية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض
قال سابقين في الارض قوله تعالى يايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال بلغنا ان رجلا من الانصار وامراته اسما
بنت مرشدة صنعا للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فقالت اسما يا رسول الله ما اقبح هذا
انه ليدخل على المراة وزوجها وهما في ثوب واحد كلاهما بغير اذن فانزل الله في ذلك
يايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم من العبيد والاما والذين لم يبلغوا الحلم
منكم قال من احراركم من الرجال والنسا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في هذه الاية
قال كان اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم ان يواقعوا نساهم في هذه
الساعات ليغتسلوا ثم يخرجوا الى الصلاة فامرهم الله ان يامروا المملوكين والغلمان ان
لا يدخلوا عليهم في تلك الساعات الا باذن واخرج ابن مردويه عن ثعلبة القرظي عن
عبد الله بن سويد قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العورات الثلاث فقال
اذا انا وضعت ثيابي بعد الظهيرة لم يلج على احد من الخدم من الذين لم يبلغوا الحلم
ولا احد لم يبلغ من الاحرار الا باذن واذا وضعت ثيابي بعد صلاة العشا ومن قبل
صلاة الصبح واخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب عن ثعلبة بن ابي مالك القرظي
انه ركب الى عبد الله بن سويد اخي بني حارثة بن الحارث يساله عن العورات الثلاث
وكان يعمل بهن فقال ما تريد فقلت اريد ان اعمل بهن فقال اذا وضعت ثيابي من
الظهيرة لم يدخل على احد من اهلي بلغ الحلم الا باذني الا ان ادعوه فذلك اذنه ولا اذا

طلع

طلع الفجر وتحرك الناس حتى يصلي الصلاة ولا اذا صليت العشا الاخرة ووضعت ثيابي حتى انام
قال فتلك العورات الثلاث واخرج ابن سعد عن سويد بن النعمان انه سيل عن العورات الثلاث
فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل على احد من اهلي الا باذن الا ان ادعوه فذلك اذنه
واذا طلع الفجر وتحرك الناس حتى يصلي الصبح واذا صليت العشا ووضعت ثيابي فتلك
العورات الثلاث واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال اية لم يومن بها اكثر الناس اية الاذن واني لامر جاريتي
هذه لجارية قصيرة قايمة على راسه ان تستاذن علي واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
جبير قال هذه الاية مما تهاون الناس بها يايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم وما نسخت قط واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي في قوله ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم قال ليست بمنسوخة قيل فان الناس لا يعملون بها قال الله المستعان واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال يمكث الشيطان على الناس في الساعات الذين ملكت
ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
ترك الناس ثلاث ايات فلم يعملوا بهن يايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم
الاية والاية التي في سورة النسا واذا حضر القسمة الاية والاية التي في الحجرات ان اكرمكم
عند الله اتقاكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن ابن عباس
في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية قال اذا خلا الرجل باهله بعد العشا فلا يدخل
عليه خادم ولا صبي الا باذنه حتى يصلي الغداة واذا خلا باهله عند الظهر فمثل ذلك
ورخص لهم في الدخول فيما بين ذلك بغير اذن وهو قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن
فاما من بلغ الحلم فانه لا يدخل على الرجل واهله الا باذن على كل حال وهو قوله واذا بلغ
الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم واخرج ابو داود وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن عباس ان رجلين سالاه
عن الاستيذان في الثلاث عورات التي امر الله بها في القران فقال ابن عباس ان
الله ستير يحب الستر وكان الناس ليس لهم ستور على ابوابهم ولا حجال
في بيوتهم فربما فاجا الرجل خادمه او ولده او يتيمه في حجره وهو على اهله
فامرهم الله ان يستاذنوا في تلك العورات التي سمى الله ثم جا الله بعد بالستور
وبسط عليهم في الرزق فاتخذوا الستور واتخذوا الحجال فراى الناس ان ذلك
قد كفاهم عن الاستيذان الذي امروا به واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في
الادب وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم
قال هي على الذكور دون الاناث واخرج الفريابي عن ابن عمر في قوله ثلاث
عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم قال هو للاناث دون
الذكور ان يدخلوا بغير اذن واخرج ابن مردويه عن ابي سلمة عن عبد الرحمن

عن بعض ازواج النبي صلي الله عليه وسلم في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية قال نزلت في النسا ان يستاذن علينا واخرج الحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قال النسا فان الرجال يستاذنون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي في هذه الاية قال هي في النسا خاصة الرجال يستاذنون علي كل حال بالليل والنهار واخرج الفريابي عن موسي ابن ابي عايشة قال سالت الشعبي عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم امنسوخة قال لا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال ابناوكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله طوافون عليكم قال يعني بالطوافين الدخول والخروج غدوة وعشية بغير اذن وفي قوله واذا بلغ الاطفال يعني الصغار منكم الحلم يعني من الاحرار من ولد الرجل واقاربه فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم يعني كما استاذن الكبار من ولد الرجل واقاربه واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله كما استاذن الذين من قبلهم يقول كما استاذن الذين بلغوا الحلم من قبلهم الذين امروا بالاستيذان علي كل حال واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال يستاذن الرجل علي امه فانما نزلت واذا بلغ الاطفال منكم الحلم في ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في السنن عن ابن مسعود قال عليكم اذن علي امهاتكم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن ابن مسعود ان رجلا ساله استاذن علي امي فقال نعم ما علي كل احيانها تحب ان تراها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن ابن مسعود قال يستاذن الرجل علي ابيه وامه واخيه واخته واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن جابر قال يستاذن الرجل علي ولده وامه وان كانت عجوزا واخيه واخته وابيه واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عطا انه سال ابن عباس استاذن علي اختي قال نعم قلت انها في حجري واني انفق عليها وانها معي في البيت استاذن عليها قال نعم ان الله يقول ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم الاية فلم يومر هولا بالاذن الا في هولا العورات الثلاث قال واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم فالاذن واجب علي خلق الله اجمعين واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم ان رجلا سال النبي صلي الله عليه وسلم استاذن علي امي قال نعم اتحب ان تراها عريانة واخرج ابن جرير والبيهقي في السنن عن عطا بن يسار ان رجلا قال يا رسول الله استاذن علي امي قال نعم قال اني معها في البيت قال استاذن عليها قال اني خادمها افاستاذن عليها كلما دخلت قال اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن عليها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب والبيهقي عن حذيفة انه سيل ايستاذن الرجل علي والدته قال نعم ان لم تفعل رايت منها ما تكره واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال

كانوا يعلمونا اذا جا احدنا ان يقول السلام عليكم ايدخل فلان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يغلبنكم الاعراب علي اسم صلاتكم قال الله تعالي ومن بعد صلاة العشا وانما العتمة عتمة الابل واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب علي اسم صلاتكم العشا فانما هي في كتاب الله العشا وانما يعتم بحلاب الابل واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ثلاث عورات بالنصب قوله تعالي والقواعد من النسا الاية اخرج ابو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن الاية فنسخ واستثني من ذلك والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن ابن عباس في قوله والقواعد من النسا قال هي المراة لا جناح عليها ان تجلس في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب ما لم تتبرج لما يكره الله وهو قوله فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة واخرج ابو عبيد في فضايله وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في السنن عن ابن عباس انه كان يقرا ان يضعن من ثيابهن ويقول هو الجلباب واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود في قوله فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قال الجلباب والردا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عمر في الاية قال تضع الجلباب واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن الحسن والقواعد من النسا يقول المراة اذا قعدت عن النكاح واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والقواعد من النسا يعني المراة الكبيرة التي لا تحيض من الكبر اللاتي لا يرجون نكاحا يعني تزوجا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اللاتي لا يرجون نكاحا قال لا يريدنه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اخبرني مسلم مولي امراة حذيفة بن اليمان انه خضب راس مولاته فدخلت عليها فسالتها فقالت نعم ما رايتني من القواعد اللاتي لا يرجون نكاحا وقد قال الله في ذلك ما سمعت واخرج ابن المنذر عن ميمون بن مهران قال في مصحف ابي بن كعب ومصحف ابن مسعود فليس عليهن جناح ان يضعن جلابيبهن غير متبرجات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود وابن عباس انهما كانا يقرءان فليس عليهن جناح ان يضعن جلابيبهن واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة انها سيلت عن الخضاب والصباغ والقرطين والخلخال وخاتم الذهب وثياب الرقاق فقالت يا معشر النسا قصتكن كلها واحدة احل الله لكن الزينة غير متبرجات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان يستعففن خير لهن قال يلبسن جلابيبهن واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في السنن عن عاصم الاحول قال دخلت علي حفصة بنت سيرين وقد القت عليها ثيابها فقلت اليس يقول الله والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا

ان يضعن ثيابهن قالت اقرأ ما بعده وان يستعففن خير لهن هو اثبات الجلباب
قوله تعالى ليس على الاعمى حرج الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قالت الانصار ما بالمدينة مال
اعز من الطعام كانوا يتحرجون ان ياكلوا مع الاعمى يقولون انه لا يبصر موضع الطعام وكانوا
يتحرجون الاكل مع الاعرج يقولون الصحيح يسبقه الى المكان ولا يستطيع ان يزاحم ويتحرجون
الاكل مع المريض يقولون لا يستطيع ان ياكل مثل الصحيح وكانوا يتحرجون ان ياكلوا في بيوت
اقربائهم فنزلت ليس على الاعمى حرج يعني في الاكل مع الاعمى **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مقسم قال كانوا يكرهون ان ياكلوا مع الاعمى والاعرج والمريض
لانهم لا ينالون كما ينال الصحيح فنزلت ليس على الاعمى حرج الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وابراهيم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن
مجاهد قال كان الرجل يذهب بالاعمى او الاعرج او المريض الى بيت ابيه او بيت اخيه
او بيت اخته او بيت عمه او بيت خاله او بيت خالته فكان الزمنى يتحرجون من ذلك يقولون
انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم فنزلت هذه الاية رخصة لهم **واخرج** البزار وابن ابي
حاتم وابن مردويه وابن النجار عن عايشة قالت كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاتحهم الى امنائهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا مما
احببتم فكانوا يقولون انه لا يحل لنا ان ناكل انهم اذنوا لنا من غير طيب انفسهم وانما
نحن امناء فانزل الله ولا على انفسكم ان تاكلوا الى قوله او ما ملكتم مفاتحه **واخرج** عبد بن حميد
عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله وابن المسيب انه كان رجال من اهل العلم يحدثون
انما انزلت هذه الاية في اناس المسلمين كانوا يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سبيل الله فيعطون مفاتحهم ضمناءهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا مما في
بيوتنا فيقول الذين استودعوهم المفاتح والله ما يحل لنا مما في بيوتهم شي وان احلوه
لنا حتى يرجعوا الينا وانها امانة اومنا عليها فلم يزالوا على ذلك حتى انزل الله هذه
الاية فطابت انفسهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن
عباس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون ان
الله قد نهانا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل والطعام هو افضل الاموال فلا يحل لاحد
منا ان ياكل عند احد فكف الناس عن ذلك فانزل الله ليس على الاعمى حرج الى قوله او
ما ملكتم مفاتحه وهو الرجل يوكل الرجل بضيعته والذي رخص الله ان ياكل من ذلك
الطعام والتمر وشرب اللبن وكانوا ايضا يتحرجون ان ياكل الرجل الطعام وحده حتى يكون
معه غيره فرخص الله لهم فقال ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الضحاك قال كان اهل المدينة قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا مريض ولا اعرج لان الاعمى لا يبصر طيب الطعام والمريض ٠

لا يستوفي

لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والاعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام فنزلت رخصة
في مواكلتهم **واخرج** الثعلبي عن ابن عباس في الاية قال خرج الحارث غازيا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخلف على اهله خالد بن زيد فحرج ان ياكل من طعامه وكان مجهودا فنزلت
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود في مراسيله وابن جرير والبيهقي عن الزهري انه
سيل عن قوله ليس على الاعمى حرج الاية ما بال الاعمى والاعرج والمريض ذكروا هنا فقال اخبرنا
عبيد الله بن عبد الله ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا زمناهم وكانوا يدفعون اليهم مفاتيح
ابوابهم يقولون قد احللنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتنا وكانوا يتحرجون من ذلك يقولون لا ندخلها وهم
غيب فنزلت هذه الاية رخصة لهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
قال كان هذا الحي من بني كنانة بن خزيمة يرى احدهم ان عليه مخزاة ان ياكل وحده في الجاهلية
حتى ان كان الرجل ليسوق الذود الحفل وهو جايع حتى يجد من يواكله ويشاربه فانزل الله
ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة وابي صالح
قالا كانت الانصار اذا نزل بهم الضيف لا ياكلون حتى ياكل الضيف معهم فنزلت رخصة لهم **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او صديقكم قال اذا
دخلت بيت صديقك من غير مؤامرته ثم اكلت من طعامه بغير اذنه لم يكن بذلك باس **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله او صديقكم قال هذا شي قد انقطع انما كان هذا في اوله
ولم يكن لهم ابواب وكانت الستور مرخاة فربما دخل الرجل البيت وليس فيه احد وربما وجد
الطعام وهو جايع فسوغه الله ان ياكله قال وذهب ذلك اليوم البيوت فيها اهلها فاذا
خرجوا اغلقوا فقد ذهب ذلك **قوله تعالى** فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم الاية **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم يقول اذا دخلتم بيوتا فسلموا على اهلها تحية من عند الله وهو
السلام لانه اسم الله وهو تحية اهل الجنة **واخرج** البخاري في الادب وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال اذا دخلت على
اهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال ابو الزبير ما رايته الا يوجبه **واخرج**
الحاكم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلتم بيوتكم فسلموا على اهلها واذا
طعمتم فاذكروا اسم الله واذا سلم احدكم حين يدخل بيته وذكر اسم الله على طعامه يقول الشيطان
لاصحابه لا مبيت لكم ولا عشا واذا لم يسلم احدكم ولم يسم يقول الشيطان لاصحابه ادركتم
المبيت والعشا **واخرج** البخاري في الادب عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشا
فاذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت وان لم يذكر الله عند طعامه
قال الشيطان ادركتم المبيت والعشا **واخرج** البيهقي في الشعب وضعفه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته يقول السلام علينا من ربنا التحيات الطيبات

المباركات لله سلام عليكم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عطا قال اذا دخلت على اهلك
فقل السلام عليكم تحية من عند الله مباركة طيبة فاذا لم يكن فيه احد فقل السلام علينا من
ربنا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ماهان في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم
قال يقولوا السلام علينا من ربنا واخرج الطبراني عن ابي البختري قال جا الاشعث بن قيس وجرير
ابن عبد الله البجلي الى سلمان فقالا جيناك من عند اخيك ابي الدردا قال فاين هديته التي ارسل
بها معكما قالا ما ارسل معنا بهدية قال اتقيا الله واديا الامانة ما جاني احد من عنده الا جا
معه بهدية قالا والله ما بعث معنا بشي الا انه قال اقروه مني السلام قال فاي هدية كنت
اريد منكما غير هذه واي هدية افضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة واخرج
الطبراني عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان لا يجد الشيطان عنده طعاما
ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم اذا دخل بيته وليسم على طعامه واخرج ابن عدي عن جابر
ابن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم على حجرته ليدخل فليسم الله
فانه يرجع قرينه من الشيطان الذي معه ولا يدخل واذا دخلتم فسلموا فانه يخرج ساكنه
منهم واذا وضع الطعام فسموا فانكم تدخرون الخبيث ابليس عن ارزاقكم ولا يشرككم فيها
واذا ارتحلتم دابة فسموا الله حين تضعون او تحلس فان كل دابة معقودة وانكم
اذا سميتم حططتموه عن ظهورها واذا نسيتم ذلك شرككم في مراكبكم ولا تبيتوا منديل
الغمر معكم في البيت فانه مبيت للشيطان ومضجعه ولا تتركوا العمامة مسبية اذا جمعت
في جانب الحجرة فانها مقعد الشيطان ولا تسكنوا بيوتا غير مغلقة ولا تفترشوا الولايا التي
تقضون الى ظهور الدواب ولا تبيتوا على سطح ليس بمحجوز واذا سمعتم نباح الكلاب او نهيق
الحمار فاستعيذوا بالله من الشيطان فانهما لا يريان الشيطان الا نهق الكلب ونهق
الحمار واخرج ابن مردويه عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للاسلام
ضيا وعلامات كمنار الطريق فراشها وجماعها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله واقام الصلاة وايتا الزكاة وتمام الوضوء والحكم بكتاب الله وسنة نبيه
وطاعة ولاة الامر وتسليمكم على انفسكم وتسليمكم اذا دخلتم بيوتكم وتسليمكم على
بني ادم اذا لقيتموهم واخرج البزار وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن انس
قال اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بخمس خصال قال اسبغ الوضوء يزد في عمرك
وسلم على من لقيك من امتي تكثر حسناتك واذا دخلت بيتك فسلم على اهل بيتك يكثر
خير بيتك وصل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين قبلك يا انس ارحم الصغير ووقر
الكبير تكن من رفقاي يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم قال هو المسجد اذا دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي

بلغ م

مالك

مالك قال اذا دخلت بيتا فيه ناس من المسلمين فسلم عليهم وان لم يكن فيه احد او كان فيه ناس
من المشركين فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
في الادب عن ابن عمر قال اذا دخل البيت غير المسكون او المسجد فليقل السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن مجاهد قال اذا دخلت بيتك وليس فيه احد او بيت غيرك فقل بسم الله والحمد لله
السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم والبيهقي عن قتادة في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال اذا دخلت
بيتك فسلم على اهلك واذا دخلت بيتا لا احد فيه فقل السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فانه كان يومر بذلك وحدثنا ان الملايكة ترد عليه واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن فسلموا على انفسكم قال ليسلم بعضكم على بعض كقوله
ولا تقتلوا انفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فسلموا على انفسكم قال اذا
دخل المسلم على المسلم سلم عليه مثل قوله ولا تقتلوا انفسكم انما هو لا تقتل اخاك المسلم وقوله ثم انتم هولاء
تقتلون انفسكم قال يقتل بعضكم بعضا قريظة والنضير وقوله جعل لكم من انفسكم ازواجا كيف يكون زوج
الانسان من نفسه انما هي جعل لكم ازواجا من بني ادم ولم يجعل من الابل والبقر وكل شي في القران
على هذا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فسلموا على انفسكم قال بعضكم على بعض واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما اخذت التشهد الا من كتاب الله سمعت الله يقول فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة فالتشهد في الصلاة التحيات المباركات
الطيبات لله واخرج سعيد بن منصور عن ثابت بن عبيد قال اتيت ابن عمر قبل الغداة وهو
جالس في المسجد فقال لي الاسلمت حين جيت فانها تحية من عند الله مباركة قوله تعالى
انما المومنون الاية اخرج ابن اسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن عروة ومحمد
ابن كعب القرظي قالا لما اقبلت قريش عام الاحزاب نزلوا بمجمع الاسيال من بير رومة بالمدينة
قايدها ابو سفيان واقبلت غطفان حتى نزلوا بنعمين الى جانب احد وجا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخبر فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه وابطا رجال من المنافقين
وجعلوا يورون بالضعيف من العمل فيتسللون الى اهليهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا اذن وجعل الرجل من المسلمين اذا نابته النايبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويستاذنه في اللحوق بحاجته فياذن له فاذا قضى حاجته
رجع فانزل الله في اوليك المومنين انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه
على امر جامع الى قوله والله بكل شي عليم واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا كانوا
معه على امر جامع لا يذهبوا حتى يستاذنوه قال ذلك في الغزو والجمعة واذن الامام يوم
الجمعة ان يشير بيده واخرج الفريابي عن مكحول في قوله واذا كانوا معه على امر جامع قال الجمعة

والقتال واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير في قوله واذا كانوا معه على امر جامع قال اذا جمعهم
لامر حزبهم من الحرب ونحوه لم يذهبوا حتى يستاذنوه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في الاية قال هي في الجهاد والجمعة والعيدين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله على امر جامع قال من طاعة الله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
ابن سيرين قال كان الناس يستاذنون في الجمعة ويقولون هكذا ويشيرون بثلاث اصابع فلما كان زياد
كثر عليه فغنم فقال من امسك على انفه فهو اذنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مكحول في الاية
قال يعمل بها الان في الجمعة والزحف واخرج سعيد بن منصور عن اسماعيل بن عياش قال رايت عمرو
ابن قيس السكوني يخطب الناس يوم الجمعة فقام اليه ابو المدلة اليحصبي في شيء وجده في بطنه
فاشار اليه عمرو بيده اي انصرف فسالت عمروا وابا المدلة فقال هكذا كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنعون قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا اخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما
لنبيه فقالوا يا نبي الله يا رسول الله واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يعني كدعاء احدكم اذا دعا اخاه باسمه ولكن وقروه
وعظموه وقولوا له يا رسول الله ويا نبي الله واخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره وابو
نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يريد لا تصيحوا
به من بعيد يا ابا القاسم ولكن كما قال الله في الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية
قال امرهم الله ان يدعوه يا رسول الله في لين وتواضع ولا يقولوا يا محمد في تجهم واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال امر الله ان يهاب
نبيه وان يبجل وان يعظم وان يفخم ويشرف واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال لا تقولوا
يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن مثله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم الاية يقول دعوة الرسول عليكم موجبة فاحذروها واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي
في الاية قال لا تجعلوا دعاء الرسول عليكم كدعاء بعضكم على بعض قوله تعالى قد يعلم الله الذين
يتسللون منكم لواذا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله قد يعلم الذين
يتسللون منكم لواذا قال هم المنافقون كان يثقل عليهم الحديث في يوم الجمعة ويعني بالحديث
الخطبة فيلوذون ببعض الصحابة حتى يخرجوا من المسجد وكان لا يصلح للرجل ان يخرج من
المسجد الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بعد ما ياخذ في الخطبة وكان
اذا اراد احدهم الخروج اشار باصبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فياذن له من غير ان يتكلم
الرجل لان الرجل منهم كان اذا تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته واخرج

ابوداود

ابو داود في مراسيله عن مقاتل قال كان لا يخرج احد لرعاف او احداث حتى يستاذن النبي صلى
الله عليه وسلم يشير اليه باصبعه التي تلي الابهام فياذن له النبي صلى الله عليه وسلم يشير
اليه بيده وكان من المنافقين من يثقل عليه الخطبة والجلوس في المسجد فكان اذا استاذن رجل
من المسلمين قام المنافق الى جنبه يستتر به حتى يخرج فانزل الله قد يعلم الله الذين يتسللون
منكم لواذا الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا
قال يتسللون عن نبي الله وعن كتابه وعن ذكره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله لواذا قال خلافا واخرج عبد بن حميد عن سفيان قد يعلم الله الذين يتسللون منكم
لواذا قال يتسللون من الصف في القتال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
قال ان يطبع على قلوبهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن صالح قال اني لخائف على من ترك
المسح على الخفين ان يكون داخلا في هذه الاية فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن ابي كثير قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يقاتلوا من ناحية من خيبر فانصرف الرجال عنهم وبقي
رجل فقاتلهم فرموه فقتلوه فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عليه فقال اما نهينا عن
القتال فقالوا نعم قال فلم يصل عليه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال اشد حديث سمعنا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قوله في سعد بن معاذ وقوله في امر الغلول ولما كانت غزوة
تبوك قال لا يخرج معنا الا رجل مقو فخرج رجل على بكر له صعب فصرعه فمات فقال الناس الشهيد
الشهيد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان ينادي في الناس لا يدخل الجنة الا نفس
مؤمنة ولا يدخل الجنة عاص واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لاصحابه ذات يوم وهو مستقبل العدو لا يقاتل احد منكم فعمد رجل منهم فرمى العدو
وقاتلهم فقتلوه فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم استشهد فلان فقال ابعد ما نهيت عن القتال
قالوا نعم قال لا يدخل الجنة عاص واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لا يستاذنك الذين
يؤمنون بالله الاية قال كان لا يستاذنه اذا غزا الا المنافقون فكان لا يحل لاحد ان يستاذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم او يتخلف بعده اذا غزا ولا تنطلق سرية الا باذنه ولم يجعل الله للنبي
صلى الله عليه وسلم ان ياذن لاحد حتى نزلت الاية انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا
كانوا معه على امر جامع يقول امر طاعة لم يذهبوا حتى يستاذنوه الاية فجعل الاذن اليه ياذن لمن
شاء فكان اذا جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لامر يامرهم وينهاهم صبر المؤمنون في مجالسهم
واحبوا ما احدث لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يوحى اليه وبما احبوا وكرهوا فاذا كان
شيء مما يكره المنافقون خرجوا يتسللون يلوذ الرجل بالرجل يستتر لكي لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الله تعالى ان الله يبصر الذين يتسللون منكم لواذا قوله تعالى الا ان لله ما في السموات
الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قد يعلم ما انتم عليه الاية قال ما كان قوم قط
على امر ولا على حال الا كانوا بعين الله والا كان عليهم شاهد من الله واخرج ابو عبيد في فضائله

ابعدهم

والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقرأ هذه الاية يعني خاتمة سورة النور وهو جاعل اصبعيه تحت عينيه يقول بكل شيء بصير

سورة الفرقان

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق عن ابن عباس
قال نزلت سورة الفرقان بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزل بمكة سورة
الفرقان واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه
عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم يقرا سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرا على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكدت اساوره في الصلاة فصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقراك هذه
السورة التي سمعتك تقرا قال اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اقرانيها على غير ما قرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرا يا هشام فقرا عليه القراءة التي سمعته يقرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرا يا عمر فقرات القراءة التي اقراني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر
منه واخرج ابن الانباري في المصاحف عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله
صلى الصبح فقرا سورة الفرقان فاسقط اية فلما سلم قال هل في القوم ابي فقال ابي ها انا يا رسول
الله فقال لم اسقطت اية قال بلى قال فلم لم تفتحها علي قال حسبتها انها نسخت قال
لا ولكني اسقطتها قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده الايات اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال تبارك تفاعل من البركة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده قال هو القران فيه حلال الله وحرامه
وشرائعه ودينه فرق الله به بين الحق والباطل ليكون للعالمين نذيرا قال بعث الله محمدا صلى
الله عليه وسلم نذيرا من الله لينذر الناس بأس الله ووقائعه بمن خلا قبلكم وخلق كل شيء فقدره
تقديرا قال بين لكل شيء من خلقه صلاحه وجعل ذلك بقدر معلوم واتخذوا من دونه الهة
قال هي هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وهو الله الخالق
الرازق وهذه الاوثان تخلق ولا تخلق شيئا ولا تضر ولا تنفع ولا تملك موتا ولا حياة ولا
نشورا يعني بعثا وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه قول مشركي العرب الا افك هو الكذب
افتراه واعانه عليه قوم اخرون قال على حديثه هذا وامره قوم اخرون فقد جاؤوا ظلما
وزورا وقالوا اساطير الاولين قال كتب الاولين واحاديثهم وقالوا ما لهذا الرسول قال
عجب الكفار من ذلك ان يكون رسولا ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون

معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها قال الله يرد عليهم تبارك الذي
ان شاء جعل لك خيرا من ذلك يقول خيرا مما قال الكفار من الكنز والجنة جنات تجري من
تحتها الانهار ويجعل لك قصورا قال وانه والله من دخل الجنة ليصيبن قصورا لا تبلى
ولا تهدم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كل شيء في القران افك
فهو كذب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله واعانه عليه قوم اخرون قال يهود فقد جاؤوا ظلما وزورا قال كذبا واخرج ابن
اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابا سفيان
ابن حرب والنضر بن الحارث وابا البختري والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد
ابن المغيرة وابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية وامية بن خلف والعاصي بن وائل
ونبيه بن الحجاج ومنبه بن الحجاج اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه
وخاصموه حتى تعذروا منه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك قال
فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد انا بعثنا اليك لنعذر منك فان كنت
انما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا جمعنا لك من اموالنا وان كنت تطلب الشرف فنحن
نسودك وان كنت تريد به ملكا ملكناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي مما تقولون
ما جئتكم بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا
وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان
تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى
يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا شيئا مما عرضنا عليك فانك قد علمت
انه ليس احد من الناس اضيق بلادا ولا اقل ماء ولا اشد عيشا منا فسل لنا ربك ... ...
هذا ... فسل ... لنفسك سل ربك ان يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك
وسله ان يجعل لك جنانا وقصورا من ذهب وفضة يغنيك بها عما نراك تبتغي فانك تقوم
بالاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك ان كنت رسولا
كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا بالذي يسال ربه هذا
وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فانزل الله في قولهم ذلك وقالوا
ما لهذا الرسول ياكل الطعام الى قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك
بصيرا اي جعلت بعضكم لبعض بلاء لتصبروا ولو شئت ان اجعل الدنيا مع رسلي فلا يخالفون
لفعلت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقال الظالمون ان تتبعون قال الوليد
ابن المغيرة واصحابه يوم دار الندوة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا
يستطيعون سبيلا قال مخرجا يخرجهم من الامثال التي ضربوا لك وفي قوله تبارك الذي ان
شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات قال حوائط ويجعل لك قصورا قال بيوتا مبنية مشيدة كانت
قريش ترى البيت من حجارة قصرا كائنا ما كان واخرج الواحدي وابن عساكر من طريق

جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة
فقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لذلك فنزل عليه جبريل فقال ان ربك يقريك السلام ويقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق ثم اتاه رضوان خازن الجنان ومعه سفط من
نور يتلالا فقال هذه مفاتيح خزاين الدنيا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل
كالمستشير له فضرب جبريل بيديه الى الارض ان تواضع فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها ٠
فنودي ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت ابوابها الى العرش وبدت جنة عدن
فراى منازل الانبيا وغرفهم واذا منازله فوق منازل الانبيا فقال رضيت ويرون ان هذه
الاية انزلها رضوان تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك الاية واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن خيثمة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان شيت اعطيناك خزاين الارض ومفاتيحها ما لم
يعط نبي قبلك ولا نعطيها احدا بعدك ولا ينقصك ذلك مما لك عند الله شيا وان شيت
جمعتها لك في الاخرة فقال اجمعوها لي في الاخرة فانزل الله تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا
من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال بينما جبريل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال هذا ملك قد تدلى من السما لم
يهبط الى الارض قط قبلها استاذن ربه في زيارتك فاذن له فلم يلبث الا جا فقال السلام
عليك يا رسول الله قال وعليك السلام قال ان الله يخيرك ان شيت ان يعطيك من خزاين
كل شي ومفاتيح كل شي لم يعط احدا قبلك ولا يعطيه احدا بعدك ولا ينقصك مما ادخر
لك عنده شيا فقال لا بل يجمعها لي في الاخرة جميعا فنزلت تبارك الذي ان شا جعل
لك خيرا من ذلك قوله تعالى اذا راتهم من مكان بعيد الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله اذا راتهم من مكان بعيد قال من مسيرة مائة عام واخرج الطبراني
وابن مردويه من طريق مكحول عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعدا من النار بين عيني جهنم قالوا يا رسول الله وهل لجهنم
من عين قال نعم اما سمعتم الله يقول اذا راتهم من مكان بعيد فهل تراهم الا بعينين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق خالد بن دريك عن رجل من الصحابة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يقول علي ما لم اقل او ادعى الى غير والديه او انتمى الى
غير مواليه فليتبوا من عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله وهل لها من عينين قال
نعم اما سمعتم الله يقول اذا راتهم من مكان بعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
بسند صحيح عن ابن عباس قال ان العبد ليجر الى النار فتشهق اليه شهقة البغلة
الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف وان الرجل من اهل النار ما بين شحمة
اذنيه وبين منكبيه مسيرة سبعين سنة وان فيها لاودية من قيح تكال ثم تصب في

فيه

فيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير
في قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل
الا خر ترعد فرايصه حتى ان ابراهيم عليه السلام ليجثو على ركبتيه ويقول يا رب
لا اسالك اليوم الا نفسي واخرج ابن وهب في الاهوال عن العطاف بن خالد قال يوتى
بجهنم يوميذ ياكل بعضها بعضا يقودها سبعون الف ملك فاذا رات الناس فذلك
قوله اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا زفرت زفرة لا يبقى نبي ولا صديق
الا برك لركبتيه ويقول يا رب نفسي نفسي ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي
امتي واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مغيث بن سمي قال ما خلق الله من شي الا وهو
يسمع زفير جهنم غدوة وعشية الا الثقلين الذين عليهم الحساب والعقاب واخرج
ادم بن ابي اياس في تفسيره عن ابن عباس في قوله اذا راتهم من مكان بعيد قال من
مسيرة مائة عام وذلك اذا اتي بجهنم تقاد بسبعين الف زمام يشد بكل زمام
سبعون الف ملك لو تركت لاتت على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيظا وزفيرا تزفر زفرة
لا تبقى قطرة من دمع الا بدرت ثم تزفر الثانية فتنقطع القلوب من اماكنها وتبلغ
القلوب الحناجر واخرج ابو نعيم في الحلية عن كعب قال اذا كان يوم القيامة جمع الله ٠
الاولين والاخرين في صعيد واحد ونزلت الملايكة صفوفا فيقول الله لجبريل ايت
بجهنم فياتي بها تقاد بسبعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلايق على قدر مائة
عام زفرت زفرة طارت لها افيدة الخلايق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي
مرسل الا جثى لركبتيه ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل العقول
فيفزع كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم يقول بخلتي لا اسالك الا نفسي ويقول
موسى بمناجاتي لا اسالك الا نفسي ويقول عيسى بما اكرمتني لا اسالك الا نفسي لا اسالك
مريم التي ولدتني ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي لا اسالك اليوم نفسي فيجيبه
الجليل جل جلاله ان اوليايي من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزتي لاقرن عينيك
في امتك ثم تقف الملايكة بين يدي الله ينتظرون ما يومرون قوله تعالى واذا القوا
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن
قول الله واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال والذي نفسي بيده انهم ليستكرهون
في النار كما يستكره الوتد في الحايط واخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن ابي ايوب
عن عبد الله بن عمرو واذا القوا منها مكانا ضيقا قال مثل الزج في الرمح واخرج ابن المبارك
في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق قتادة في الاية قال ذكر لنا
ان عبد الله كان يقول ان جهنم لتضيق على الكافر كضيق الزج على الرمح واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي صالح في قوله مقرنين قال مكتفين واخرج عن الضحاك دعوا هنالك ثبورا
قال دعوا بالهلاك فقالوا واهلاكاه واهلاكاه فقيل لهم لا تدعوا اليوم بهلاك واحد

ولكن ادعوا هلاكا كثيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس لا تدعوا
اليوم ثبورا واحدا يقول لا تدعوا اليوم ويلا واحدا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
البعث بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يكسى حلة
من النار ابليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي
يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم حتى يقف على النار فيقول يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم
فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا واخرج عبد بن حميد عن
قتادة دعوا هنالك ثبورا قال ويلا وهلاكا قوله تعالى قل اذلك خير الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله كانت لهم جزاء اي من الله ومصيرا اي منزلا واخرج ابن ابي حاتم
عن عطاء بن يسار قال قال كعب الاحبار من مات وهو يشرب الخمر لم يشربها في الاخرة
وان دخل الجنة قال عطاء فقلت له فان الله يقول لهم فيها ما يشاؤن قال كعب انه
ينساها ولا يذكرها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كان على
ربك وعدا مسئولا يقول سلوا الذي وعدتكم تنجزوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق
سعيد بن ابي هلال عن محمد بن كعب القرظي في قوله كان على ربك وعدا مسئولا قال ان
الملائكة تسال لهم ذلك في قوله وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم قال سعيد
وسمعت ابا حازم يقول اذا كان يوم القيامة قال المؤمنون ربنا عملنا لك بالذي امرتنا
فانجز لنا ما وعدتنا فذلك قوله وعدا مسئولا قوله تعالى ويوم يحشرهم الايتين
اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول اانتم
اضللتم عبادي قال عيسى وعزير والملائكة واخرج الحاكم وابن مردويه بسند
ضعيف عن عبد الله بن غنم قال سالت معاذ بن جبل عن قول الله ما كان ينبغي لنا ان
نتخذ من دونك من اولياء او نتخذ فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا ان نتخذ بنصب
النون فسالته عن الم غلبت الروم او غلبت قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم
غلبت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي الضحى قال قرا رجل عن علقمة
ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخاء فقال علقمة ان نتخذ بنصب
النون وخفض الخاء واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقروها ما كان
ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة
قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء قال هذا قول الالهة ولكن متعتهم
واباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا قال البور الفاسد وانه ما نسي قوم قط الا باروا
وفسدوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قوما بورا قال هلكى
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل

قوما

قوما بورا قال هلكى بلغة عمان وهم من اليمن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول • فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم • وكافوا به فالكفر بور لصانعه •
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال البور بكلام عمان واخرج عبد بن حميد عن الحسن بورا قال
فاسدين لا خير فيهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكانوا قوما بورا قال هالكين فقد كذبوكم بما تقولون يقول الله
للذين كانوا يعبدون عيسى وعزير والملائكة حين قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم فقد
كذبوكم بما تقولون عيسى وعزير والملائكة حين يكذبون المشركين بقولهم فما يستطيعون صرفا
ولا نصرا قال المشركون لا يستطيعون صرف العذاب ولا نصرا انفسهم قوله تعالى ومن يظلم
منكم نذقه عذابا كبيرا اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال قرات اثنين وسبعين
كتابا كلها نزلت من السماء ما سمعت كتابا اكثر تكريرا فيه الظلم ومعاتبة عليه من القران وذلك
لان الله علم ان فتنة هذه الامة تكون في الظلم واما الاخر فان اكثر معاتبته اياهم في الشرك
وعبادة الاوثان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله ومن يظلم منكم قال هو الشرك
واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ومن يظلم منكم قال يشرك قوله تعالى وما ارسلنا
قبلك الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وما ارسلنا قبلك من
المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق يقول ان الرسل قبل محمد كانوا بهذه
المنزلة ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال بلاء واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الحسن وجعلنا بعضكم لبعض
فتنة قال يقول الفقير لو شاء الله لجعلني غنيا مثل فلان ويقول السقيم لو شاء الله لجعلني صحيحا
مثل فلان ويقول الاعمى لو شاء الله لجعلني بصيرا مثل فلان واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال هو التفاضل في الدنيا والقدرة والقهر واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال يمسك على هذا ويوسع على هذا
فيقول لم يعطني ربي ما اعطى فلانا ويبتلي بالوجع فيقول لم يجعلني ربي صحيحا مثل فلان في اشباه
ذلك من البلاء ليعلم من يصبر ممن يجزع وكان ربك بصيرا بمن يصبر ويجزع واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو شاء الله لجعلكم اغنياء كلكم لا فقير فيكم ولو شاء الله لجعلكم
فقراء كلكم لا غني فيكم ولكن ابتلى بعضكم ببعض واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن رفاعة
ابن رافع الزرقي قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا اقوام مسلمين يصلون صلاتنا
ويصومون صومنا نضربهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توزن ذنوبهم وعقوبتكم اياهم
فان كانت عقوبتكم اكثر من ذنوبهم اخذوا منكم قال افرايت سبنا اياهم قال يوزن ذنبهم واذاكم
اياهم فان كان اذاكم اكثر اعطوا منكم قال الرجل ما اسمع عدوا اقرب الي منهم فتلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا فقال الرجل ارايت
يا رسول الله ولدي اضربهم قال انك لا تتهم في ولدك فلا تطيب نفسا تشبع ويجوع ولا تكتسي

وبحمده **قوله تعالى** وقال الذين لا يرجون لقاءنا الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
ابن جريج في قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال هذا قول كفار قريش لولا انزل علينا الملائكة
او نرى ربنا فيخبرنا ان محمدا رسول الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير في قوله
وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال لا يبالون **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة لولا انزل علينا الملائكة
اي نراهم عيانا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعتوا عتوا كبيرا قال شدة الكفر
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال العتو في كتاب الله التجبر **قوله تعالى** يوم يرون
الملائكة الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
يوم يرون الملائكة قال يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية في قوله لا بشرى
يومئذ للمجرمين قال اذا كان يوم القيامة يلقى المؤمن بالبشرى فاذا راى ذلك الكفار قالوا
للملائكة بشرونا قالوا حجرا محجورا حراما محرما ان تلقاكم بالبشرى **واخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ويقولون حجرا محجورا قال عوذا معاذا الملائكة
تقوله وفي لفظ قال حراما محرما ان تكون البشرى اليوم الا للمؤمنين **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة ويقولون حجرا محجورا قال تقول الملائكة حراما محرما على الكفار البشرى
يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك ويقولون حجرا محجورا قال
تقول الملائكة حراما محرما عليكم البشرى حين رأيتمونا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري في قوله
ويقولون حجرا محجورا قال حراما محرما ان نبشركم بما نبشر به المتقين **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله ويقولون حجرا محجورا
قال هي كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل اذا نزلت به شدة قال حجرا محجورا حراما محرما
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كانت المراة اذا رات الشيء تكرهه تقول حجرا
منه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال لما جاءت زلازل الساعة فكان من
زلازلها ان السماء انشقت فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها على شفة كل شيء
يتشقق من السماء فذلك قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون
حجرا محجورا حراما محرما ايها المجرمون ان تكون لكم البشرى اليوم حين رأيتمونا
قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا الاية **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وقدمنا الى ما عملوا من عمل قال عمدنا الى
ما عملوا من خير ممن لا يتقبل منه في الدنيا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله هباء منثورا قال الهباء شعاع
الشمس الذي يخرج من الكوة **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن علي بن ابي طالب قال الهباء رهج الغبار يسطع ثم يذهب فلا يبقى منه شيء فجعل
الله اعمالهم كذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الهباء الذي يطير من النار

اذا

اذا اضطرمت ويطير منها الشرر فاذا وقع لم يكن شيئا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله هباء منثورا قال ما تسفي الريح وتبثه **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله هباء منثورا قال الماء المهراق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله هباء منثورا قال الشعاع في كوة احدهم لو ذهبت تقبض عليه لم
تستطع **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
هباء منثورا قال شعاع الشمس من الكوة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة هباء منثورا قال شعاع الشمس الذي في الكوة **واخرج** عبد بن حميد
عن ابي مالك وعامر في الهباء المنثور قال شعاع الشمس **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك هباء
منثورا قال الغبار **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة هباء منثورا قال هو ما تذروه الرياح من حطام هذا الشجر **واخرج** ابن ابي حاتم
عن يعلى بن عبيد قال الهباء الرماد **واخرج** سموية في فوائده عن سالم مولى ابي حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجان يوم القيامة بقوم معهم حسنات مثل جبال
تهامة حتى اذا جيء بهم جعل الله تعالى اعمالهم هباء ثم قذفهم في النار قال سالم بابي وامي
يا رسول الله حل لنا هولاء القوم قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنة من الليل
ولكن كانوا اذا عرض عليهم شيء من الحرام وثبوا عليه فادحض الله اعمالهم **قوله تعالى**
اصحاب الجنة يومئذ الاية **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا قال احسن منزلا وخير ماوى **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله واحسن مقيلا قال مصيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله خير مستقرا واحسن مقيلا قال في الغرف من الجنة وكان حسابهم ان
عرضوا على ربهم عرضة واحدة وذلك الحساب اليسير وهو مثل قوله فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا **واخرج** ابن
المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقيل هولاء وهولاء ثم قرا اصحاب
الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وقرا ثم ان مقيلهم لالى الجحيم **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال انما هي ضحوة فيقيل اولياء الله على الاسرة مع الحور العين
ويقيل اعداء الله مع الشياطين مقرنين **واخرج** ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن ابراهيم النخعي قال كانوا يرون انه يفرغ
من حساب الناس يوم القيامة نصف النهار فيقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في
النار فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا **واخرج** ابن جرير
عن سعيد الصواف قال بلغني ان يوم القيامة يقصر على المؤمن حتى يكون كما بين العصر
الى غروب الشمس وانهم ليقيلون في رياض الجنة حتى يفرغ الناس من الحساب وذلك قوله

اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا اي ماوى ومنزلا قال قتادة
حدث صفوان بن محرز قال انه ليجا يوم القيامة برجلين كان احدهما ملكا في الدنيا فيحاسب فاذا
عبد لم يعمل خيرا فيومر به الى النار والاخر كان صاحب كسا في الدنيا فيحاسب فيقول يا رب ما اعطيتني
من شي فتحاسبني به فيقول صدق عبدي فارسلوه فيومر به الى الجنة ثم يتركان ما شا الله ثم
يدعى صاحب النار فاذا هو مثل الحممة السودا فيقال له كيف وجدت مقيلك فيقول شر
مقيل فيقال له عد ثم يدعى بصاحب الجنة فاذا هو مثل القمر ليلة البدر فيقال له كيف
وجدت مقيلك فيقول يا رب خير مقيل فيقال عد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال يفرغ الله من حساب
الناس نصف النهار فيقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة قال اني لاعرف الساعة التي يدخل فيها اهل الجنة الجنة واهل النار النار الساعة
التي تكون في الدنيا ارتفاع الضحى الاكبر اذا انقلب الناس الى اهليهم للقيلولة فينصرف
اهل النار الى النار واما اهل الجنة فينطلق بهم الى الجنة فكانت قيلولتهم في الجنة
واطعموا كبد حوت فاشبعهم كلهم فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
مقيلا واخرج ابن عساكر عن عكرمة انه سئل عن يوم القيامة امن الدنيا هو ام من الاخرة
فقال صدر ذلك اليوم من الدنيا واخره من الاخرة قوله تعالى ويوم تشقق السماء
بالغمام الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه قرا ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال
يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد الجن والانس والبهائم والسباع والطير وجميع
الخلق فتنشق السما الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر ممن في الارض من الجن والانس وجميع الخلق
فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الارض افيكم ربنا فيقولون لا ثم تنشق
السما الثانية فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السما الدنيا ومن الجن والانس وجميع الخلق
فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم والجن والانس وجميع الخلق ثم تنشق السما الثالثة
فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السما الثانية والدنيا وجميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين
نزلوا قبلهم والجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السما الرابعة وهم اكثر من اهل الثالثة
والثانية والاولى واهل الارض ثم ينزل اهل السما الخامسة وهم اكثر ممن تقدم ثم اهل السما
السادسة كذلك ثم اهل السما السابعة وهم اكثر من اهل السموات واهل الارض ثم ينزل ربنا
في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من اهل السموات السبع والانس والجن وجميع
الخلق لهم قرون ككعوب القنا وهم حملة العرش لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتقديس لله
تعالى ومن اخمص قدم احدهم الى كعبه مسيرة خمسماية عام ومن كعبه الى ركبتيه مسيرة
خمسماية عام ومن ركبته الى فخذه مسيرة خمسماية عام ومن فخذه الى ترقوته مسيرة

خمسماية

خمسماية عام ومن ترقوته الى موضع القرط مسيرة خمسماية عام وما فوق ذلك مسيرة خمسماية
عام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك ويوم تشقق السما بالغمام قال هو قطع السماء
اذا انشقت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ويوم تشقق السما بالغمام قال هو الذي
قال في ظلل من الغمام الذي ياتي الله فيه يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الاية
يقول تشقق عن الغمام الذي ياتي الله فيه غمام زعموا في الجنة قوله تعالى ويوم يعض الظالم
الاية اخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن
ابن عباس ان ابا معيط كان يجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لا يوذيه وكان رجلا حليما
وكان بقية قريش اذا جلسوا معه اذوه وكان لابي معيط خليل غايب عنه بالشام فقالت
قريش صبا ابو معيط وقدم خليله من الشام ليلا فقال لامراته ما فعل محمد مما كان عليه فقالت
اشد ما كان امرا فقال ما فعل خليلي ابو معيط فقالت صبا فبات بليلة سو فلما اصبح اتاه ابو معيط
فحياه فلم يرد عليه التحية فقال ما لك لا ترد علي تحيتي فقال كيف ارد عليك تحيتك وقد صبوت
قال او قد فعلتها قريش قال نعم قال فما يبري صدورهم ان انا فعلت قال تاتيه في مجلسه
وتبزق في وجهه وتشتمه باخبث ما تعلم من الشتم ففعل فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم
على ان مسح وجهه من البزاق ثم التفت اليه فقال ان وجدتك خارجا من جبال مكة اضرب
عنقك صبرا فلما كان يوم بدر وخرج اصحابه ابى ان يخرج فقال له اصحابه اخرج معنا
قال قد وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجا من جبال مكة ان يضرب عنقي صبرا فقالوا لك
جمل احمر لا يدرك فلو كانت الهزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم الله المشركين
وحل به جمله في جدد من الارض فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيرا في سبعين
من قريش وقدم اليه ابو معيط فقال اتقتلني من بين هولا قال نعم بما بزقت في وجهي فانزل
الله في ابي معيط ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا
واخرج ابو نعيم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان عقبة بن ابي
معيط لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا عليه اهل مكة كلهم وكان يكثر مجالسة
النبي صلى الله عليه وسلم ويعجبه حديثه وغلب عليه الشقا فقدم ذات يوم من سفر
فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما انا بالذي
اكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال اطعم يا ابن اخي قال
ما انا بالذي افعل حتى تقول فشهد بذلك وطعم من طعامه فبلغ ذلك ابي بن خلف فاتاه
فقال اصبوت يا عقبة وكان خليله فقال لا والله ما صبوت ولكن دخل علي رجل فابى
ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي قبل ان يطعم فشهدت
له فطعم فقال ما انا بالذي ارضى عنك حتى تاتيه فتبزق في وجهه ففعل عقبة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك خارجا من مكة الا علوت راسك بالسيف
فاسر عقبة يوم بدر فقتل صبرا ولم يقتل من الاسارى يومئذ غيره واخرج ابن جرير

وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال كان ابي بن خلف يحضر النبي صلي الله
عليه وسلم فزجره عقبة بن ابي معيط فنزل ويوم يعض الظالم علي يديه الي قوله خذولا
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن مقسم مولي ابن عباس قال
ان عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف الجمحي التقيا فقال عقبة بن ابي معيط لابي بن خلف
وكانا خليلين في الجاهلية وكان ابي قد اتي النبي صلي الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام
فلما سمع بذلك عقبة قال لا ارضي عنك حتي تاتي محمدا فتتفل في وجهه وتشتمه وتكذبه
قال فلم يسلطه الله علي ذلك فلما كان يوم بدر اسر عقبة بن ابي معيط في الاساري فامر به النبي
صلي الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ان يقتله فقال عقبة يا محمد امن بين هؤلاء اقتل قال
نعم قال بم قال بكفرك وفجورك وعتوك علي الله وعلي رسوله فقام اليه علي بن ابي طالب
فضرب عنقه واما ابي بن خلف فقال والله لاقتلن محمدا فبلغ ذلك رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال بل انا اقتله ان شاء الله فافزعه ذلك وقال انشدك بالله اسمعته
يقول ذلك قال نعم فوقعت في نفسه لانهم لا يسمعوا رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال قولا الا كان حقا فلما كان يوم احد خرج ابي بن خلف مع المشركين فجعل يلتمس غفلة
النبي صلي الله عليه وسلم فيحمل عليه فيحول رجل من المسلمين بين النبي صلي الله عليه
وسلم وبينه فلما راي ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لاصحابه خلوا عنه
فاخذ الحربة فرماه بها فوقعت في ترقوته فلم يخرج منه كبير دم واحتقن الدم
في جوفه فجعل يخور كما يخور الثور فاتي اصحابه حتي احتملوه وهو يخور وقالوا ما هذا
فوالله ما بك الا خدش فقال والله لو لم يصبني الا بريقه لقتلني اليس قد قال
انا اقتله والله لو كان الذي بي باهل ذي المجاز لقتلهم قال فما لبث الا يوما او نحو
ذلك حتي مات الي النار وانزل الله ويوم يعض الظالم علي يديه الي قوله وكان الشيطان
للانسان خذولا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سابط
قال صنع ابي بن خلف طعاما ثم اتي مجلسا فيه النبي صلي الله عليه وسلم فقال قوموا
فقاموا غير النبي صلي الله عليه وسلم فقال لا اقوم حتي تشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله فتشهد فقام النبي صلي الله عليه وسلم فلقيه عقبة بن ابي معيط
فقال قلت كذا وكذا قال انما اردت لطعامنا فذلك قوله ويوم يعض الظالم علي
يديه واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم يعض الظالم علي يديه قال عقبة بن ابي معيط دعا
مجلسا فيهم النبي صلي الله عليه وسلم لطعام فابي النبي صلي الله عليه وسلم ان ياكل
وقال لا اكل حتي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلقيه امية ابن
خلف فقال اقد صبوت فقال ان اخاك علي ما تعلم ولكن صنعت طعاما فابي ان
ياكل حتي قلت ذلك فقلته وليس من نفسي واخرج ابن ابي حاتم عن هشام في قوله

ويوم

ويوم يعض الظالم علي يديه قال ياكل يكفيه ندامة حتي يبلغ منكبه لا يجد مسها واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله ويوم يعض الظالم علي يديه قال ياكل يده ثم تنبت واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله ويوم يعض الظالم علي يديه قال بلغني انه يعضه
حتي يكسر العظم ثم يعود واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال
نزلت في امية بن خلف وعقبة بن ابي معيط ويوم يعض الظالم علي يديه قال هذا عقبة
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال امية وكان عقبة خدنا لامية فبلغ امية ان عقبة يريد
الاسلام فاتاه فقال وجهي من وجهك حرام ان اسلمت ان اكلمك ابدا ففعل فنزلت هذه
الاية فيهما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك في
قوله يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال عقبة بن ابي معيط وامية بن خلف كانا متواخيين
في الجاهلية يقول امية بن خلف يا ليتني لم اتخذ عقبة بن ابي معيط خليلا واخرج ابن
ابي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله ويوم يعض الظالم الاية قال نزلت في عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف
دخل النبي صلي الله عليه وسلم علي عقبة في حاجة وقد صنع طعاما للناس فدعا النبي صلي الله عليه وسلم
الي طعامه قال لا حتي تسلم فاسلم فاكل وبلغ الخبر ابي بن خلف فاتي عقبة فذكر له ما صنع فقال له
عقبة اتري مثل محمد يدخل منزلي وفيه طعام ثم يخرج ولا ياكل قال فوجهي من وجهك حرام حتي
ترجع عما دخلت فيه فرجع فنزلت الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ويوم يعض الظالم علي
يديه قال ابي بن خلف وعقبة بن ابي معيط وهما الخليلان في جهنم علي منبر من نار واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا من قريش كان يغشي نبي الله صلي الله عليه وسلم فلقيه رجل اخر من قريش
وكان له صديقا فلم يزل به حتي صرفه وصده عن غشيان نبي الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله فيهما
ما تسمعون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة وكان الشيطان للانسان خذولا قال يخذله يوم القيامة ويتبرا منه وقال الرسول
يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا هذا قول نبيكم يشكو قومه الي ربه قال الله يعزي نبيه
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين يقول ان الرسل قد لقيت هذا من قومها قبلك فلا يكبر
عليك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
اتخذوا هذا القران مهجورا قال يهجرون فيه بالقول السيء يقولون هو سحر واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله
اتخذوا هذا القران مهجورا قال قالوا فيه هجرا غير الحق الم تر المريض اذا اهذي قيل هجر
اي قال غير الحق واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من
المجرمين قال لم يبعث نبي قط الا كان المجرمون له اعداء ولم يبعث نبي قط الا كان بعض المجرمين اشد
عليه من بعض واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين
قال كان عدو النبي صلي الله عليه وسلم ابو جهل وعدو موسي قارون وكان قارون ابن عم موسي

واخرج ابن جرير عن ابن عباس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال يوطن محمدا
انه جاعل له عدوا من المجرمين كما جعل لمن قبله **قوله تعالى** وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن
الايات اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال قال
المشركون ان محمدا كما يزعم نبيا فلم يعذبه ربه الا ينزل عليه القرآن جملة واحدة ينزل عليه الاية
والايتين والسورة فانزل الله على نبيه جواب ما قالوا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن
جملة واحدة الى واضل سبيلا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وقال الذين كفروا لولا
نزل عليه القرآن جملة واحدة يقولون كما انزل على موسى وعلى عيسى قال الله كذلك لنثبت به فوادك
ورتلناه ترتيلا قال بيناه تبيينا ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا قال احسن
تفصيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله كذلك لنثبت به فوادك
قال كان الله ينزل عليه الاية فاذا علمها نبي الله صلى الله عليه وسلم نزلت اية اخرى ليعلمه الكتاب عن
ظهر قلبه ويثبت به فوادك ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا يقول احسن تفصيلا
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله كذلك لنثبت قال لنشد به فوادك
ونربط على قلبك ورتلناه ترتيلا قال رسلناه ترسيلا يقول شيئا بعد شيء ولا يأتونك بمثل
يقول لو انزلنا عليك القرآن جملة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك ما تجيب ولكنا نمسك عليك
فاذا سألوك اجبت واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قالت قريش ما للقرآن لم ينزل
على النبي صلى الله عليه وسلم جملة واحدة قال الله في كتابه وقال الذين كفروا لولا نزل عليه
القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فوادك ورتلناه ترتيلا قال قليلا قليلا كيما لا يعجلوك
بشيء الا اتيناك بما ينقض عليهم فانزلناه عليك تنزيلا قليلا قليلا كلما جاءوا بشيء جئناهم بما هو
احسن منه تفسيرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في
قوله ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل الاية والايتين والايات كان ينزل جوابا لهم اذا سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء انزله الله جوابا لهم وردا عن النبي فيما تكلموا به وكان
بين اوله واخره نحو من عشرين سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج كذلك
لنثبت به فوادك ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل عليه القرآن جوابا لقولهم ليعلم ان الله هو
يجيب القوم بما يقولون ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق قال لا يأتيك الكفار الا جئناك بما ترد
به ما جاءوك به من الامثال التي جاءوا بها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم
النخعي ورتلناه ترتيلا يقول انزل متفرقا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ورتلناه
ترتيلا قال فصلناه تفصيلا واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله واحسن تفسيرا قال
تفصيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واحسن تفسيرا قال
بيانا **قوله تعالى** الذين يحشرون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في
قوله اولئك شر مكانا يقول من اهل الجنة واضل سبيلا قال طريقا **قوله تعالى** ولقد
اتينا موسى الكتاب الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله

وجعلنا

وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا قال عونا وعضدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله فدمرناهم قال اهلكناهم بالعذاب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وعادا وثمودا
ينون ثمودا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الرس قرية من ثمود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال الرس بئر باذربيجان واخرج ابن عساكر عن قتادة في قوله واصحاب الرس قال قوم
شعيب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واصحاب الرس قال
قال حدثنا ان اصحاب الرس كانوا اهل فلج باليمامة وابار كانوا عليها واخرج الفريابي وابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال الرس بئر كان عليها قوم يقال لهم اصحاب الرس واخرج الفريابي وابن جرير
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اصحاب الرس رسوا نبيهم في بئر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس انه سأل كعبا عن اصحاب الرس قال صاحب يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين فرسه
قومه في بئر بالاحجار واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الرس بئر قتل فيها صاحب يس واخرج
ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي وابن عساكر عن جعفر بن محمد بن علي ان امرأتين سألتاه
هل تجد غشيان المرأة المرأة محرما في كتاب الله قال نعم هن اللواتي كن على عهد تبع وهن صواحب
الرس وكل نهر وبئر رس قال يقطع لهن جلباب من نار ودرع من نار ونطاق من نار وتاج من
نار وخفان من نار ومن فوق ذلك ثوب غليظ جاف جلف منتن من نار قال جعفر علموا هذا نساءكم
ابن ابي الدنيا عن واثلة بن الاسقع رفعه قال سحاق النساء زنا بينهن واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكبة
والمركوبة واخرج ابن جرير عن قتادة قال ان اصحاب الايكة واصحاب الرس كانتا امتين
فبعث الله اليهما نبيا واحدا شعيبا وعذبهما الله بعذابين واخرج ابن اسحاق وابن جرير
عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يدخل الجنة يوم
القيامة العبد الاسود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يؤمن به من اهلها
احد الا ذلك الاسود ثم ان اهل القرية عدوا على النبي فحفروا له بئرا فالقوه فيها ثم اطبقوا
عليه بحجر ضخم فكان ذلك العبد يذهب فيحتطب على ظهره ثم يأتي بحطبه فيبيعه فيشتري
به طعاما وشرابا ثم يأتي به الى تلك البئر فيرفع تلك الصخرة فيعينه الله عليها فيدلي
طعامه وشرابه ثم يردها كما كانت فكان كذلك ما شاء الله ان يكون ثم انه ذهب يوما
يحتطب كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما اراد ان يحملها وجد سنة
فاضطجع فنام فضرب على اذنه سبع سنين نائما ثم انه هب فتمطى فتحول لشقه الاخر
فاضطجع فضرب الله على اذنه سبع سنين اخرى ثم انه هب فاحتمل حزمته ولا يحسب
الا انه نام ساعة من نهار فجاء الى القرية فباع حزمته ثم اشترى طعاما وشرابا كما كان يصنع
ثم ذهب الى الحفرة في موضعها التي كانت فيه فالتمسه فلم يجده وقد كان بدا لقومه فيه
بداء فاستخرجوه فآمنوا به وصدقوه وكان النبي سألهم عن ذلك الاسود ما فعل فيقولون
له ما ندري حتى قبض ذلك النبي فاهب الله الاسود من نومته بعد ذلك ان ذلك الاسود

اولسما يدخل الجنة قوله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
عن ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول معد بن عدنان بن ادد بن زند بن البرا بن اعراق
الثرى قالت ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك عادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين
ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله قالت واعراق الثرى اسماعيل وزند هميسع وبرا نبت واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وقرونا بين ذلك كثيرا قال كان يقال ان القرن سبعون
سنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زرارة بن اوفى قال القرن مائة
وعشرون عاما قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرن كان اخره العام الذي مات فيه
يزيد بن معاوية واخرج ابن مردويه من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم كان بين ادم وبين نوح كثر عشرة قرون وبين نوح وابراهيم عشرة قرون
قال ابو سلمة القرن مائة سنة واخرج الحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن بشر قال
وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على راسي فقال هذا الغلام يعيش قرنا فعاش
مائة سنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم من طريق محمد بن القاسم الحمصي عن عبد
الله بن بسر المازني قال وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على راسي وقال سيعيش هذا
الغلام قرنا قلت يا رسول الله كم القرن قال مائة سنة قال محمد بن القاسم ما زلنا نعد له حتى
تمت مائة سنة ثم مات واخرج ابن مردويه عن ابي المستنير بن دمول الاسلمي قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم القرن خمسون سنة واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امتي خمس قرون القرن اربعون سنة واخرج ابن المنذر عن حماد عن ابراهيم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة واخرج ابن جرير عن ابن سيرين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
قال القرن ستون سنة واخرج الحاكم في الكنى عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا انتهى الى معد بن عدنان امسك ثم يقول كذب النسابون قال الله تعالى
وقرونا بين ذلك كثيرا قوله تعالى وكلا ضربنا له الامثال الايات اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وكلا ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا
قال كل قد اعذر الله اليه ثم انتقم منه ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر
السوء قال قرية لوط بل كانوا لا يرجون نشورا قال بعثا ولا حسابا واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وكلا تبرنا تتبيرا قال تبر الله كلا بالعذاب
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال تبرنا بالنبطية ه
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولقد اتوا على القرية قال هي سدوم قرية
قوم لوط التي امطرت مطر السوء قال الحجارة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء ولقد اتوا
على القرية قال قرية لوط واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ولقد اتوا على القرية قال هي بين
الشام والمدينة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لا يرجون نشورا

قال بعثا وفي قوله لولا ان صبرنا عليها قال ثبتنا قوله تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه الايتين اخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ارايت من اتخذ الهه هواه قال كان الرجل
يعبد الحجر الابيض زمانا من الدهر في الجاهلية فاذا وجد حجرا احسن منه رمى به وعبد الاخر
فانزل الله الاية واخرج ابن مردويه عن ابي رجا العطاردي قال كانوا في الجاهلية ياكلون
الدم بالعلهز ويعبدون الحجر فاذا وجدوا ما هو احسن منه رموا به وعبدوا الاخر
فاذا فقدوا الاخر امروا مناديا فنادى ايها الناس ان الهكم قد ضل فالتمسوه فانزل الله
هذه الاية ارايت من اتخذ الهه هواه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ارايت من اتخذ الهه هواه قال ذاك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن ارايت من اتخذ الهه هواه قال لا يهوى
شيئا الا اتبعه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة ارايت من اتخذ الهه هواه
قال كلما هوى شيئا ركبه وكلما اشتهى شيئا اتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى واخرج عبد
بن حميد عن الحسن انه قيل له افي اهل القبلة شرك فقال نعم المنافق مشرك ان المشرك
يسجد للشمس والقمر من دون الله وان المنافق عبد هواه ثم تلا هذه الاية ارايت من اتخذ
الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تحت ظل السما من اله يعبد من دون الله اعظم عند الله من هوى
متبع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون الاية
قال مثل الذين كفروا كمثل البعير والحمار والشاة ان قلت لبعضهم كل لم يعلم ما تقول غير انه
يسمع صوتك كذلك الكافر ان امرته بخير او نهيته عن شر او وعظته لم يعقل ما تقول غير
انه يسمع صوتك واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله بل هم اضل سبيلا قال اخطا السبيل
قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل الايتين اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال بعد الفجر قبل ان تطلع
الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل الاية
قال الم تر انك اذا صليت الفجر كان ما بين مطلع الشمس الى مغربها ظلا ثم بعث الله عليه
الشمس دليلا فقبض الله الظل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شا لجعله ساكنا قال
دائما ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يقول طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا قال سريعا
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ظل الغداة قبل طلوع الشمس ولو شا لجعله ساكنا
قال لا تصيبه الشمس ولا يزول ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تحويه ثم قبضناه الينا
قال حوى الشمس اياه قبضا يسيرا قال خفيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
الم تر الى ربك كيف مد الظل قال مده من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شا لجعله ساكنا

قالوا لو شاء لادامه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تتلوا الظل وتتبعه حتى تاتي عليه كله
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن الم تر الى ربك كيف مد الظل قال مده من المشرق
الى المغرب فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال تركه كما هو ظلا ممدودا
ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم عن ايوب بن موسى الم تر الى ربك كيف مد الظل قال
الارض كلها ظل ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا قال
قليلا قليلا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي والضحاك وابي مالك الغفاري
في قوله كيف مد الظل قالوا الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ثم جعلنا الشمس عليه
دليلا قالوا على الظل ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يعني ما تقبض الشمس من الظل واخرج عبد
ابن حميد عن ابي العالية كيف مد الظل قال من حين يطلع الفجر الى حين تطلع الشمس واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي جعلنا الشمس عليه دليلا قال يتبعه فيقبضه حيث كان قوله تعالى وجعل النهار
نشورا اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال ان النهار اثنتا عشرة ساعة فاولى
الساعة ما بين طلوع الفجر الى ان ترى شعاع الشمس ثم الساعة الثانية اذا رايت شعاع
الشمس الى ان مضى الاشراق بعد ذلك لم يبق من قرونها شي وصفا لونها فاذا كانت تقدر
ما تريك عينك قيد رمحين فذلك الضحى وذلك اول ساعة من ساعات الضحى ثم من
بعد ذلك الضحى ساعتين ثم الساعة السادسة حين نصف النهار فاذا رايت الشمس عن
نصف النهار فتلك ساعة صلاة الظهر وهي التي قال الله اقم الصلاة لدلوك الشمس
ثم من بعد ذلك العشا ساعتين ثم الساعة العاشرة ميقات صلاة العصر وهي الاصال
ثم بعد ذلك ساعتين الى الليل واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعل النهار نشورا قال ينتشر فيه واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وجعل النهار نشورا قال لمعايشهم وحوائجهم وتصرفهم
قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته اخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا وهو الذي ارسل الرياح على الجماع بشرا بالبا ورفع الما بنون بينها خفيفة
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مسروق فانه قرا الرياح نشرا بالنون ونصب النون
منونة مخففة قوله تعالى وانزلنا من السما ما طهورا اخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن المسيب في قوله وانزلنا من السما ما طهورا قال لا ينجسه شي واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم والدارقطني عن سعيد بن المسيب قال انزل الله الما طهورا لا ينجسه شي واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال ان الما لا ينجسه شي يطهر ولا يطهره شي فان الله قال وانزلنا
من السما ما طهورا واخرج الشافعي واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انتوضا من بير
بضاعة وهي بير يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الما طهور لا ينجسه شي واخرج عبد الرزاق في المصنف عن القاسم بن ابي بزة قال

سال

سال رجل عبد الله بن الزبير عن طين المطر فقال تسالني عن طهورين جميعا قال الله تعالى وانزلنا
من السما ما طهورا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا قوله تعالى
ولقد صرفناه الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في
قوله ولقد صرفناه بينهم يعني المطر تسقى هذه الارض وتمنع هذه ليذكروا فابى اكثر الناس
الا كفورا قال عكرمة قال ابن عباس قولهم مطرنا بالانوا فانزل الله في الواقعة وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون واخرج سعيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج عن مجاهد ولقد صرفناه بينهم
قال المطر ينزله في ارض ولا ينزله في اخرى فابى اكثر الناس الا كفورا قولهم مطرنا بنوء كذا وبنوء
كذا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولقد صرفناه بينهم ليذكروا قال ان الله قسم هذا الرزق
بين عباده وصرفه بينهم قال وذكر لنا ان ابن عباس كان يقول ما كان عام قط اقل مطرا من عام
ولكن الله يصرفه بين عباده قال قتادة وترزقه الارض وتحرمه الاخرى واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس قال ما من عام باقل مطرا من عام ولكن الله يصرفه حيث يشا ثم قرا هذه الاية ولقد
صرفناه بينهم ليذكروا الاية واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال كان جبريل في موضع الجنائز فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم يا جبريل اني احب ان اعلم امر السحاب فقال جبريل هذا ملك السحاب فاساله
فقال تاتينا صكاك مختمة اسق بلاد كذا وكذا كذا وكذا قطرة واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله ولقد صرفناه بينهم قال القران الا ترى الى قوله ولو
شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
وجاهدهم به قال بالقران واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وجاهدهم
به جهادا كبيرا قال هو قوله واغلظ عليهم قوله تعالى وهو الذي مرج البحرين
الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس وهو الذي مرج البحرين الاية يعني خلع احدهما
على الاخر فليس يفسد العذب المالح وليس يفسد المالح العذب واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهو الذي مرج
البحرين قال افاض احدهما في الاخر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله مرج
البحرين قال بحر فارس والروم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
مرج البحرين قال بحر في السما وبحر في الارض واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله
فرات قال العذب وفي قوله اجاج قال الما المالح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهذا ملح اجاج قال الاجاج
المر واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس قال هما بحران فتوضا بايهما شئت ثم
تلا هذه الاية هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وجعل بينهما برزخا قال هو اليبس واخرج الفريابي

وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعل
بينهما برزخا قال محبسا لا يختلط البحر العذب واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وجعل بينهما برزخا قال اليبس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طريق ابن جريج عن مجاهد في قوله وجعل بينهما برزخا قال حجازا لا يراه احد لا يختلط العذب
بالبحر ولا يختلط بحر الروم وفارس وبحر الروم ملح قال ابن جريج فلم اجد بحرا عذبا الا الانهار
العذاب فان دجلة تقع في البحر فلا تمور فيه يجعل فيه بينهما مثل الخيط الابيض فاذا رجعت
لم يرجع في طريقها من البحر شي والنيل زعموا انصب في البحر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن الكلبي في قوله وجعل بينهما برزخا قال حاجزا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وحجرا محجورا يقول حجر احدهما عن الاخر بامره وقضائه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وحجرا محجورا قال ان الله حجر المالح عن العذب والعذب عن المالح ان يختلط
بلطفه وقدرته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وحجرا محجورا قال لا يختلط العذب البحر بالعذب
قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا الاية اخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن
المغيرة قال سئل عمر بن الخطاب عن نسب وصهر فقال ما اراكم الا وقد عرفتم النسب فاما
الصهر فالاختان والصحابة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله فجعله نسبا وصهرا قال النسب الرضاع والصهر الختونة واخرج عبد بن حميد عن قتادة
فجعله نسبا وصهرا قال ذكر الله الصهر مع النسب وحرم اربع عشرة امراة سبعا من النسب
وسبعا من الصهر فاستوى يحرم الله في النسب والصهر قوله تعالى وكان الكافر على ربه
ظهيرا اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا
يعني ابا الحكم الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل بن هشام واخرج ابن ابي
حاتم عن الشعبي في قوله وكان الكافر قال ابو جهل واخرج ابن المنذر عن عطية في قوله
وكان الكافر على ربه ظهيرا قال هو ابو جهل واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور
والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وكان الكافر على
ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على معاصي الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن والضحاك
مثله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وكان الكافر على ربه ظهيرا قال عونا للشيطان
على ربه بالعداوة والشرك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وكان الكافر
على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على عداوة ربه قوله تعالى وما ارسلناك
الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما ارسلناك
الا مبشرا ونذيرا قال مبشرا بالجنة ونذيرا من النار وفي قوله الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا
قال بطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل ما اسالكم عليه
من اجر قال قل لهم يا محمد لا اسالكم على ما ادعوكم اليه من اجر يقول عوض من عرض الدنيا
قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت اخرج ابن ابي الدنيا في التوكل والبيهقي في

شعب

شعب الايمان عن عقبة بن ابي ثبيت قال مكتوب في التوراة لا توكل على ابن ادم فان ابن ادم
ليس له قوام ولكن توكل على الحي الذي لا يموت قوله تعالى فاسال به خبيرا اخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاسال به خبيرا
قال ما اخبرتك من شي فهو ما اخبرتك به واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن شمر بن عطية في قوله الرحمن فاسال به خبيرا قال هذا القران خبير به واخرج ابن ابي
حاتم عن عطا في قوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قال قالوا ما نعرف الرحمن
الا رحمان اليمامة فانزل الله والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي حاتم
عن حسين الجعفي في قوله قالوا وما الرحمن قال جوابها الرحمن علم القران واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم قال كان الاسود اذا قرا انسجد لما يامرنا سجد فيها قال
وقراها يحيى انسجد لما تامرنا واخرج عبد بن حميد عن سليمان قال قرا ابراهيم في الفرقان
انسجد لما يامرنا بالياء وقرا سليمان كذلك قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء
بروجا الاية اخرج الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله تبارك الذي جعل
في السماء بروجا قال هذه الاثنا عشر برجا اولها الحمل • ثم الثور • ثم الجوزا • ثم
السرطان • ثم الاسد • ثم السنبلة • ثم الميزان • ثم العقرب • ثم القوس •
ثم الجدي • ثم الدلو • ثم الحوت واخرج عبد بن حميد عن قتادة تبارك الذي
جعل في السماء بروجا قال قصورا على ابواب السماء فيها الحرس واخرج هناد وعبد بن حميد
وابن جرير عن يحيى بن رافع جعل في السماء بروجا قال قصورا في السماء واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن عطية جعل في السماء بروجا قال القصور ثم تلا هذه الاية ولو كنتم في
بروج مشيدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
جعل في السماء بروجا قال البروج النجوم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله جعل في السماء بروجا قال النجوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
ابي صالح في قوله جعل في السماء بروجا قال النجوم الكبار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال هي النجوم وقال عكرمة ان اهل السماء يرون نور
مساجد الدنيا كما يرى اهل الدنيا نجوم السماء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة وجعل فيها سراجا قال الشمس واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وجعل فيها سراجا
بكسر السين على معنى الواحد واخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه كان يقرا سراجا
واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا وجعل فيها سرجا وقمرا منيرا
قوله تعالى وهو الذي جعل الليل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال ابيض واسود واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جعل الليل والنهار خلفة قال
هذا يخلف هذا وهذا يخلف هذا من اراد ان يذكر قال يذكر نعمة ربه عليه فيهما واراد

شكورا قال شكر نعمة ربه عليه فيهما واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد قال الليل والنهار خلفة قال اسود وابيض واخرج عبد بن حميد عن قتادة وهو
الذي جعل الليل والنهار خلفة قال يختلفان هذا اسود وهذا ابيض وان المومن قد ينسي
بالليل ويذكر بالنهار وينسي بالنهار ويذكر بالليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس جعل الليل والنهار خلفة يقول من فاته شي من الليل ان يعمله ادركه
بالنهار او من النهار ادركه بالليل واخرج الطيالسي وابن ابي حاتم عن الحسن ان عمر اطال
صلاة الضحي فقيل له صنعت اليوم شيا لم تكن تصنعه فقال انه بقي علي من وردي شي فاحببت
ان اتمه او قال اقضيه وتلا هذه الاية وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير جعل الليل والنهار خلفة يقول جعل
الليل خلفا من النهار والنهار خلفا من الليل لمن فرط في عمل ان يقضيه واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن جعل الليل والنهار خلفة قال ان لم يستطع عمل الليل عمله بالنهار وان
لم يستطع عمل النهار عمله بالليل فهذا خلفة لهذا واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله
جعل الليل والنهار خلفة قال من عجز بالليل كان له في اول النهار مستعتب ومن عجز
بالنهار كان له في الليل مستعتب واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان سلمان جاءه رجل
فقال لا استطيع قيام الليل فقال ان كنت لا تستطيع قيام الليل فلا تعجز بالنهار قال
ذكر لنا ان نبي الله صلي الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ان في كل ليلة ساعة
لا يوافقها رجل مسلم يصلي فيها يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه قال قتادة
فاروا الله من اعمالكم خيرا في هذا الليل والنهار فانهما مطيتان تقحمان الناس
الي اجالهم تقربان كل بعيد وتبليان كل جديد وتجيان بكل موعود الي يوم القيامة
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لمن اراد ان يذكر مشددة واخرج سعيد بن منصور عن
ابراهيم النخعي انه كان يقرا لمن اراد ان يذكر قوله تعالي وعباد الرحمن الايات
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وعباد الرحمن قال هم المومنون الذين يمشون علي الارض هونا قال بالطاعة والعفاف
والتواضع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يمشون علي الارض هونا قال
علما حلما واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله هونا قال
بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله هونا قال حلما بالسريانية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله هونا قال حلما بالعبرانية واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون علي الارض هونا
قال بالوقار والسكينة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال سدادا من القول واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم

في

في قوله يمشون علي الارض هونا قال لا يتشددون واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب بهاء المومن واخرج الخرايطي في
مكارم الاخلاق عن الفضيل بن عياض في قوله الذين يمشون علي الارض هونا قال بالسكينة
والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال ان جهل عليه حلم وان اسي اليه احسن وان
حرم اعطي وان قطع وصل واخرج الامدي في شرح ديوان الاعشي بسنده عن عمر بن الخطاب
انه راي غلاما يتبختر في مشيه فقال له ان البخترية مشية تكره الا في سبيل الله وقد مدح
الله اقواما فقال وعباد الرحمن الذين يمشون علي الارض هونا فاقصد في مشيتك واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يمشون علي الارض هونا قال تواضعا لله لعظمته واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما قال كانوا لا يجاهلون اهل الجهل واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد
ابن علي ابا قوت الرسلاح اللئام قبح الكلام واخرج احمد عن النعمان بن مقرن المزني ان رجلا سب
رجلا عند النبي صلي الله عليه وسلم فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اما ان ملكا بينكما يذب عنك فلما شتمك هذا قال له بل انت وانت احق به واذا قال
له عليك السلام قال لا بل لك انت احق به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا لسفههم قالوا سلاما يعني ردوا معروفا والذين يبيتون لربهم سجدا
وقياما يعني يصلون بالليل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب
الايمان عن الحسن يمشون علي الارض هونا الاية قال يمشون حلماء متواضعين لا يجهلون علي
احد وان جهل عليهم جاهل لم يجهلوا هذا نهارهم اذا انتشروا الي الناس والذين يبيتون لربهم
سجدا وقياما قال هذا ليلهم اذا خلوا بينهم وبين ربهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال
كان يقال ابن ادم عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن
مجاورة من جاورك من الناس تكن مسلما وصاحب الناس بالذي تحب ان يصاحبوك به تكن
عدلا واياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب انه قد كان بين ايديكم اقوام يجمعون
كثيرا ويبنون شديدا ويوملون بعيدا فاين هم اصبح جمعهم بورا واصبح املهم غرورا واصبحت
مساكنهم قبورا ابن ادم انك مرتهن بعملك وات علي اجلك ومعروض علي ربك فخذ مما في يديك
لما بين يديك عند الموت ياتيك الخبر يا ابن ادم طا الارض بقدمك فانها عن قليل قبرك
انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك يا ابن ادم خالط الناس وزايلهم خالطهم
ببدنك وزايلهم بقلبك وعملك يا ابن ادم اتحب ان تذكر بحسناتك وتكره ان تذكر بسيئاتك وتبغض
علي الظن وتقيم علي اليقين وكان يقال ان المومنين لما جاءتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها
وافضي يقينها خشعت لذلك قلوبهم وابدانهم وابصارهم كنت والله اذا رايتهم رايت
قوما كانهم راي عين والله ما كانوا باهل جدل وباطل ولكن جاءهم من الله امر فصدقوا به
فنعتهم الله في القران احسن نعت فقال وعباد الرحمن الذين يمشون علي الارض هونا قال
الحسن والهون في كلام العرب اللين والسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

قال حلما لا يجهلون وان جهل عليهم حلموا يصاحبون عباد الله نهارهم بما يسمعون ثم ذكر ليلهم خير ليل قال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ينتصبون لله على اقدامهم ويفترشون وجوههم لله سجدا لربهم تجري دموعهم على خدودهم خوفا من ربهم قال الحسن لامر ما سهر ليلهم ولامر ما خشع نهارهم والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما قال كل شيء يصيب ابن ادم لم يدم عليه فليس بغرام انما الغرام اللازم له ما دامت السموات والارض قال صدق القوم والله الذي لا اله الا هو فعلوا ولم يتمنوا فاياكم وهذه الاماني يرحمكم الله فان الله لم يعط عبدا بامنيته خيرا قط في الدنيا والاخرة وكان يقول يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان عذابها كان غراما قال الدائم **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ان عذابها كان غراما قال ملازما شديدا كلزوم الغريم الغريم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول بشر بن ابي حازم

• ويوم النسار ويوم الجفار • كانا عذابا وكانا غراما •

واخرج ابن الانباري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله كان غراما ما الغرام قال الولوع قال فيه الشاعر •

• وما اكلة ان نلتها بغنيمة • ولا جوعة ان جعتها بغرام •

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان عذابها كان غراما قال قد علموا ان كل غريم يفارق غريمه الا غريم جهنم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال هم المومنون لا يسرفون فينفقوا في معصية الله ولا يقترون فيمنعوا حقوق الله **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ولم يقتروا بنصب اليا ورفع التا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال الاسراف النفقة في معصية الله والاقتار الامساك عن حق الله قال وان الله قد قات لكم قيلة فانتهوا الى قيلة الله قال في المنطق يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قال قولوا صدقا عدلا وقال قل للمومنين يغضوا من ابصارهم عما لا يحل لهم وقال في الاستماع الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه • واحسنه طاعة الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا قال لا ينفقه في باطل ولا يمنعه من حق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا ياكلون طعاما يريدون به نعيما ولا يلبسون ثوبا يريدون به جمالا كانت قلوبهم على قلب واحد **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله وكان بين ذلك قواما قال عدلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال القوام ان لا تنفق في غير حق •• ولا تمسك من حق هو عليك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه وكان بين

ذلك

ذلك قواما قال الشطر من اموالهم **واخرج** ابن جرير عن يزيد بن مرة الجعفي قال العلم خير من العمل والحسنة بين السيئتين يعني اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وخير الامور اوساطها **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا ان عمر بن الخطاب قال كفى سرفا انه لا يشتهي رجل شيئا الا اشتراه فاكله **واخرج** احمد عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل رفقه في معيشته **قوله تعالى** والذين لا يدعون الاية **اخرج** الفريابي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية ونزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية **واخرج** البخاري وابن المنذر من طريق القاسم ابن ابي بزة انه سال سعيد بن جبير هل لمن قتل مومنا متعمدا من توبة فقرات عليه ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد قراتها على ابن عباس كما قراتها علي فقال هذه مكية نسختها اية مدنية التي في سورة النساء **واخرج** ابن المبارك عن شفي الاصبحي قال ان في جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يرقاه وان في جهنم قصرا يقال له هوى يرمى الكافر من اعلاه فيهوي اربعين خريفا قبل ان يبلغ اصله قال تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب في فقار احداهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة وان في جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوات لمواقيتهن قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال ثم الجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزادني وسالته اي الذنب اعظم عند الله قال الشرك بالله قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك ان يطعم معك فما لبثنا الا يسيرا حتى انزل الله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الاية **واخرج** ابن مردويه عن عون بن عبد الله قال سالت الاسود بن يزيد هل كان ابن مسعود يفضل عملا على عمل قال نعم سالت ابن مسعود فقال سالتني عما سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي الاعمال احبها الى الله واقربها من الله قال الصلاة لوقتها قلت ثم ماذا على اثر ذلك قال ثم بر الوالدين قلت ثم ماذا على اثر ذلك

قال الجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزادني قلت فاي الاعمال ابغض الى الله واجدها
من الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك وان تقتل ولدك ان ياكل معك وان تزني بحليلة جارك
ثم قرا والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي فاختة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لرجل ان الله ينهاك ان تعبد المخلوق وتترك الخالق وينهاك ان تقتل
ولدك وتغذو كلبك وينهاك ان تزني بحليلة جارك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عبد الله بن عمرو في قوله يلق اثاما قال واد في جهنم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يلق اثاما قال واد في جهنم من قيح ودم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اثاما اودية في جهنم فيها الزناة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يلق اثاما قال نكالا وكنا نحدث انه واد
في جهنم وقد ذكر لنا ان لقمان كان يقول يا بني اياك والزنا فان اوله مخافة واخره ندامة
واخرج ابن المبارك في الزهد عن شفي الاصبحي قال ان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات
وعقارب في فقار احداهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة واخرج
ابن الانباري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يلق اثاما ما الاثام قال
الجزاء قال فيه عامر بن الطفيل

وروينا الاسنة من صداء • ولاقت حمير منا اثاما

الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ومن يفعل
ذلك يلق اثاما واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يضاعف بالرفع له العذاب يوم القيامة ويخلد
فيه بنصب الباء ورفع الدال واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ويخلد فيه يعني في
العذاب مهانا يعني يهان فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والذين لا يدعون
مع الله الها اخر الاية اشتد ذلك على المسلمين فقالوا ما منا احد الا اشرك وقتل وزنى فانزل
الله يا عبادي الذين اسرفوا الاية يقول لهؤلاء الذين اصابوا هذا في الشرك ثم نزلت بعد
الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فابدلهم الله بالكفر
الاسلام وبالمعصية الطاعة وبالانكار المعرفة وبالجهالة العلم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال نزلت اية من تبارك بالمدينة في شان
قاتل حمزة وحشي واصحابه كانوا يقولون انا لنعرف الاسلام وفضله فكيف لنا بالتوبة
وقد عبدنا الاوثان وقتلنا اصحاب محمد وشربنا الخمور ونكحنا المشركات فانزلت فيهم والذين
لا يدعون مع الله الها اخر الاية ثم انزلت توبتهم الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات فابدلهم الله بقتال المسلمين قتال المشركين وبنكاح المشركات نكاح
المومنات وعبادة الاوثان عبادة الله واخرج عبد بن حميد عن عامر انه سئل عن هذه
الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية قال هولاء كانوا في الجاهلية فاشركوا وقتلوا وزنوا
فقالوا لن يغفر الله لنا فانزل الله الا من تاب الاية قال فكانت التوبة والايمان والعمل الصالح

وكان الشرك والقتل والزنا كانت ثلاث مكان ثلاث واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك قال لما نزلت
والذين لا يدعون مع الله الاية قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كنا اشركنا في الجاهلية
وقتلنا فنزلت الا من تاب الاية واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
قرانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين والذين لا يدعون مع الله الها اخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ثم نزلت الا من
تاب وامن فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم فرح بشيء قط فرحه بها وفرحه بانا فتحنا لك
فتحا مبينا واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس والذين لا يدعون مع الله الها اخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ثم استثنى الا من
تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
العتمة ثم انصرفت فاذا امراة عند بابي فقالت جئت اسالك عن عمل عملته هل ترى لي منه توبة
قلت وما هو قالت زنيت وولد لي وقتلته قلت لا ولا كرامة فقامت وهي تقول واحسرتاه ايخلق
هذا الجسد للنار فلما صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح من تلك الليلة قصصت عليه امر
المراة قال ما قلت لها قال قلت لا ولا كرامة قال بئس ما قلت اما كنت تقرا هذه الاية والذين لا يدعون
مع الله الها اخر الى قوله الا من تاب الاية قال ابو هريرة فخرجت فما بقيت دار بالمدينة ولا خطة الا
وقفت عليها فقلت ان كان فيكم المراة التي جاءت ابا هريرة فقلت ولتبشر فلما انصرفت من العشي
اذا هي عند بابي فقلت ابشري اني ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ما قلت لي وما قلت لك فقال
بئس ما قلت اما كنت تقرا هذه الاية وقراتها عليها فخرت ساجدة وقالت الحمد لله الذي جعل لي
توبة ومخرجا اشهدك ان هذه الجارية وجاريتها معها وابنيها حران لوجه الله واني قد تبت مما عملت
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات قال هم المومنون كانوا من قبل ايمانهم على السيئات فرغب الله بهم عن ذلك فحولهم الى الحسنات
فابدلهم مكان السيئات الحسنات واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الا من تاب قال من ذنبه
وامن قال بربه وعمل صالحا قال فيما بينه وبين ربه فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال انما
التبديل طاعة الله بعد عصيانه وذكر الله بعد نسيانه والخير يعمله بعد الشر واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن الحسن فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال التبديل في الدنيا يبدل الله
بالعمل السيء العمل الصالح وبالشرك اخلاصا وبالفجور عفافا ونحو ذلك واخرج الفريابي وعبد بن
حميد عن مجاهد يبدل الله سيئاتهم حسنات قال الايمان بعد الشرك واخرج عبد بن حميد
عن مكحول يبدل الله سيئاتهم حسنات قال اذا تابوا جعل الله ما عملوا من سيئات حسنات
واخرج عبد بن حميد عن علي بن الحسين يبدل الله سيئاتهم حسنات قال في الاخرة وقال الحسن
في الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي عثمان النهدي قال ان المومن يعطى كتابه
في ستر من الله فيقرا سيئاته فاذا قرا تغير لها لونه حتى يمر بحسناته فيقروها فيرجع اليه

توبه ثم ينظر فاذا سيئاته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤوا كتابيه واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن سلمان قال يعطى رجل يوم القيامة صحيفة فيقرأ اعلاها فاذا سيئاته فاذا
كاد يسوء ظنه نظر في اسفلها فاذا حسناته ثم ينظر في اعلاها فاذا هي قد بدلت حسنات واخرج
احمد وهناد ومسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه فيعرض عليه
صغارها وينحى عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو مقر ليس ينكر وهو مشفق
من الكبائر ان تجيء فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين ناس يوم القيامة ودوا انهم استكثروا
من السيئات قيل من هم يا رسول الله قال الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات واخرج عبد بن حميد
عن عمرو بن ميمون فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال حتى يتمنى العبد ان سيئاته كانت
اكثر مما هي واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه قيل له ان اناسا يزعمون انهم يتمنون
ان يستكثروا من الذنوب قال ولم ذاك قال يتأولون هذه الآية يبدل الله سيئاتهم حسنات
فقال ابو العالية وكان اذا اخبر بما لا يعلم قال آمنت بما انزل الله من كتاب ثم تلا هذه الآية
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال جاء شيخ كبير فقال يا رسول الله رجل غدر وفجر لم
يدع حاجة ولا داجة الا اقتطعها بيمينه لو قسمت خطيئته بين اهل الارض لاوبقتهم فهل له
من توبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت قال نعم قال فان الله غافر لك ومبدل سيئاتك
حسنات قال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي قال وغدراتك وفجراتك واخرج الطبراني عن
سلمة بن نفيل قال جاء شاب فقال يا رسول الله ارأيت من لم يدع سيئة الا عملها ولا خطيئة الا
ركبها ولا اشرف له سهم فما فوقه الا اقتطعه بيمينه ومن لو قسمت خطاياه على اهل المدينة
لغمرتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت قال اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله قال اذهب فقد بدل الله سيئاتك حسنات قال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي
قال وغدراتك وفجراتك ثلاثا فولى الشاب وهو يقول الله اكبر واخرج البغوي وابن قانع
والطبراني عن ابي طويل شطب الممدود انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت رجلا
عمل الذنوب كلها فذكر نحوه واخرج ابن مردويه عن ابي موسى قال التبديل يوم القيامة اذا
وقف العبد بين يدي الله والكتاب بين يديه ينظر في السيئات والحسنات فيقول قد غفرت
لك ويسجد بين يديه فيقول قد بدلت فيسجد فيقول الخلائق طوبى لهذا العبد الذي لم
يعمل سيئة قط واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا نام ابن ادم قال الملك للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه اياها فما وجد في صحيفته
من حسنة محا بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات فاذا اراد احدكم ان
ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد اربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين

تسبيحة فتلك مائة واخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول في قوله يبدل الله
سيئاتهم حسنات قال يجعل مكان السيئات حسنات قال فقال خالد سبلان يخرجهم من السيئات
الى الحسنات قال فرأيت مكحولا غضب حتى جعل يرتعد **قوله تعالى** والذين لا يشهدون الزور
الآيات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين لا يشهدون الزور قال ان الزور كان
صنما بالمدينة يلعبون حوله كل سبعة ايام وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
مروا به مروا كراما لا ينظرون اليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
والذين لا يشهدون الزور قال اعياد المشركين واذا مروا باللغو قال بالشرك واخرج الفريابي
وابن جرير وعبد بن حميد عن الضحاك والذين لا يشهدون الزور قال الشرك واخرج الخطيب
عن ابن عباس في قوله والذين لا يشهدون الزور قال اعياد المشركين واخرج عبد بن حميد عن قتادة
والذين لا يشهدون الزور قال الكذب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة والذين
لا يشهدون الزور الآية قال لا يساعدون اهل الباطل على باطلهم ولا يمالؤونهم فيه واخرج
ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي والذين لا يشهدون الزور قال مجالس السوء واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة والذين لا يشهدون الزور قال لعب كان في الجاهلية واخرج الفريابي
وعبد بن حميد عن محمد بن الحنفية والذين لا يشهدون الزور قال الغناء واللهو واخرج عبد بن
حميد عن ابي الجحاف والذين لا يشهدون الزور قال الغناء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
والذين لا يشهدون الزور قال الغناء والنياحة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن مجاهد والذين لا يشهدون الزور قال مجالس الغناء واذا مروا باللغو مروا كراما قال
اذا اوذوا صفحوا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا
مروا باللغو مروا كراما قال يعرضون عنهم لا يكلمونهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
السدي واذا مروا باللغو مروا كراما قال هي مكية واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابراهيم
ابن ميسرة قال بلغني ان ابن مسعود مر بلهو معرضا ولم يقف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد اصبح ابن مسعود وامسى كريما ثم تلا ابراهيم واذا مروا باللغو مروا كراما واخرج ابن ابي
شيبة عن الضحاك واذا مروا باللغو مروا كراما قال لم يكن اللغو من حالهم ولا بالهم واخرج
ابن جرير عن الحسن في قوله واذا مروا باللغو قال اللغو كله المعاصي واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا مروا باللغو مروا كراما
قال كانوا اذا اتوا على ذكر النكاح كفوا عنه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال لم يصموا عن الحق ولم يعموا
عنه هم قوم عقلوا عن الله فانتفعوا بما سمعوا من كتاب الله واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لم يخروا عليها صما وعميانا
قال لا يبصرون ولا يسمعون ولا يفقهون حقا واخرج عبد بن حميد عن الحسن والذين اذا

ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال كم من قارئ يقرؤ وما بلسانه يخر عليها اصم اعمي
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين قال يعنون من يعمل بالطاعة فتقر به اعيننا في الدنيا والاخرة واجعلنا للمتقين
اماما قال ايمة هدي يهتدي بنا ولا تجعلنا ايمة ضلالة لانه قال لاهل السعادة وجعلناهم
ايمة يهدون بامرنا ولاهل الشقاوة وجعلناهم ايمة يدعون الي النار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال لم يريد وابذلك صباحة ولا جمالا
ولكن ارادوا ان يكونوا مطيعين واخرج ابن المبارك في البر والصلة وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن انه سيل
عن هذه الاية هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين اهذه القرة اعين في الدنيا ام في
الاخرة قال هي والله بل في الدنيا قيل وما هي قال هي ان يري الرجل المسلم من زوجته من ذريته
من اخيه من حميمه طاعة الله ولا والله ما شي احب الي المرء المسلم من ان يري والدا او ولدا او
حميما او اخا مطيعا الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال يحسنون عبادتك ولا يجرون
علينا الجرائر واجعلنا للمتقين اماما قال اجعلنا مؤتمين بهم مقتدين بهم واخرج احمد والبخاري
في الادب المفرد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن
المقداد بن الاسود قال لقد بعث الله النبي صلي الله عليه وسلم علي اشد حال بعث عليها نبيا
من الانبيا في فترة من جاهلية ما يرون ان دينا افضل من عبادة الاوثان فجا بفرقان فرق به
بين الحق والباطل وفرق به بين الوالد وولده حتي اذا كان الرجل ليري والده او ولده
او اخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه بالايمان ويعلم انه ان هلك دخل النار فلا تقر عينه
وهو يعلم ان حبيبه في النار وانها للتي قال الله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا هب لنا من ازواجنا وذريتنا واحدة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واجعلنا للمتقين اماما يقول قادة في الخير
ودعاة وهداة يؤتم بهم في الخير واخرج الفريابي عن ابي صالح في قوله واجعلنا للمتقين اماما
قال ايمة يقتدي بهدانا قوله تعالي اوليك يجزون الغرفة الايتين اخرج الترمذي الحكيم في
نوادر الاصول عن سهل بن سعد عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله اوليك يجزون الغرفة قال الغرفة
من ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا او درة بيضا ليس فيها فصم ولا وصم واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اوليك يجزون الغرفة قال الجنة واخرج ابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر في قوله اوليك يجزون الغرفة بما صبروا قال علي الفقر في دار
الدنيا واخرج تمام بن طاهر الشحامي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان
في الجنة لغرفا ليس لها معاليق من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله وكيف يدخلها
اهلها قال يدخلونها اشباه الطير قيل يا رسول الله لمن هي قال لاهل الاسقام والاوجاع والبلوي

واخرج احمد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة
يري ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام والان الكلام وتابع الصيام وصلي
والناس نيام واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير اوليك يعني الذين في هولا الايات يجزون يعني في
الاخرة الغرفة الجنة بما صبروا علي امر ربهم ويلقون فيها يعني يتلقاهم الملايكة بالتحية والسلام خالدين
فيها لا يموتون حسنت مستقرا يعني مستقرهم في الجنة ومقاما يعني مقام اهل الجنة واخرج ابن ابي حاتم
عن عاصم قال لقي ابن سيرين رجل فقال حياك الله فقال ان افضل التحية تحية اهل الجنة السلام واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم انه قرا اوليك يجزون الغرفة واحدة بما صبروا ويلقون خفيفة منصوبة اليا قوله تعالي
قل ما يعبا بكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاوكم
يقول لولا ايمانكم فاخبر الله انه لا حاجة له بهم اذ لم يخلقهم مومنين ولو كانت له بهم حاجة لحبب اليهم
الايمان كما حببه الي المومنين فسوف يكون لزاما قال موتا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قل ما يعبا بكم ربي قال ما يفعل لولا دعاوكم قال لدعاوه اياكم
لتعبدوه وتطيعوه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الوليد بن ابي الوليد قال بلغني ان تفسير
هذه الاية قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاوكم ما خلقتكم لي بكم حاجة الا ان تسالوني فاغفر لكم وتسالوني فاعطيكم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن الزبير انه قرا في صلاة الصبح الفرقان
فلما اتي علي هذه الاية قرا فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرؤ وما فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فسوف يكون لزاما قال موتا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فسوف يكون لزاما قال قال ابي بن كعب هو القتل يوم بدر واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي قال اللزام القتل الذي اصابهم يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه
عن ابن مسعود فسوف يكون لزاما قال القتل يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال قد مضي اللزام
كان يوم بدر قتلوا سبعين واسروا سبعين واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال
خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نحدث
ان اللزام يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فسوف يكون لزاما قال يوم بدر واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فسوف يكون لزاما قال
ذلك يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال مضي خمس ايات وبقي خمس منها انشقاق القمر
وقد رايناه ومضي الدخان ومضت البطشة الكبري ومضي اليوم العقيم ومضي اللزام

سورة الشعرا

اخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طسم الشعرا بمكة واخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت سورة الشعرا بمكة واخرج النحاس عن ابن عباس قال سورة

يوم م

الشعرا نزلت بمكة سوى خمس ايات من اخرها نزلت بالمدينة والشعرا يتبعهم الغاوون الى اخرها
واخرج ابو نعيم في الحلية عن معدي كرب قال اتينا عبد الله بن مسعود نساله عن طسم الشعرا فقال ليست
معي ولكن عليكم بمن اخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي عبد الله خباب بن الارت قوله تعالى طسم
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله طسم
قال اسم من اسما القران واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله طسم قال الطا من ذي الطول والسين
من القدوس والميم من الرحمن قوله تعالى لعلك باخع نفسك الايات اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لعلك باخع نفسك قال لعلك قاتل
نفسك ان لا يكونوا مومنين ان نشا ننزل عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال لو شا
الله انزل عليهم من السما اية يذلون بها فلا يلوي احد منهم عنقه الى معصية الله وما ياتيهم من ذكر من
الرحمن محدث الاية يقول ما ياتيهم من شي من كتاب الله الا اعرضوا عنه فسياتيهم يجي يوم القيامة
انبا ما استهزوا به من كتاب الله وفي قوله كم انبتنا فيها من كل زوج كريم قال حسن واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قال العنق الجماعة من الناس
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الحرث بن هشام وهو يقول ويذكر ابا جهل

• يخبرنا المخبر ان عمرا • امام القوم في عنق مخيل •

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قال ذليلين واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الخاضع الذليل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كم انبتنا فيها من كل زوج كريم قال من نبات الارض مما ياكل الناس والانعام
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كم انبتنا فيها من كل
زوج كريم قال من نبات الارض مما ياكل الناس والانعام واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الشعبي كم انبتنا فيها من كل زوج كريم قال الناس من نبات الارض فمن دخل الجنة
فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال كل شي في الشعرا من قوله
عزيز رحيم فهو مما هلك ممن مضى من الامم يقول عزيز حين انتقم من اعدايه رحيم بالمومنين حين
انجاهم مما اهلك به اعداه قوله تعالى واذ نادى ربك موسى الايات اخرج ابن ابي حاتم
عن السدي واذ نادى ربك موسى قال حين نودي من جانب الطور الايمن واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولهم علي ذنب قال قتل
النفس التي قتل منهم وفي قوله وفعلت فعلتك التي فعلت قال قتل النفس ايضا وفي قوله فعلتها
اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ولهم علي ذنب قال قتل النفس وفي قوله الم نربك فينا وليدا قال المتعطه
ان فرعون عرنوه وليدا حتى كان رجلا وفعلت فعلتك التي فعلت قال قتلت النفس التي قتلت
وانت من الكافرين قال فتبرا من ذلك نبي الله فقال فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين
قال وهي في بعض القراة اذا وانا من الجاهلين فانما لم يبق جهله ولم يتعمده واخرج ابن ابي حاتم

عن سعيد

عن سعيد بن جبير في قوله وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال من فرعون على موسى
حين رباه يقول كفرت نعمتي واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرايل قال قهرتهم واستعملتهم واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال للنعمة ان فرعون لم يكن يعلم
ما الكفر وفي قوله قال فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين واخرج ابو عبيد وابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج قال في قراة ابن مسعود فعلتها اذا وانا من الجاهلين واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله فوهب لي ربي حكما قال النبوة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وتلك نعمة تمنها علي قال يقول موسى لفرعون اتمن علي
يا فرعون بان اتخذت بني اسرايل عبيدا وكانوا احرارا فقهرتهم واتخذتهم عبيدا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله قال فرعون وما رب العالمين الى قوله ان كنتم تعقلون قال فلم يرد هالا رغما واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين يقول مبين له خلق حية ونزع
يده يقول واخرج موسى يده من جيبه فاذا هي بيضا تلمع للناظر لمن ينظر اليها ويراها واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال اقبل موسى الى اهله فسار بهم نحو مصر حتى اتاها ليلا فتضيف
على امه وهو لا يعرفهم في ليلة كانوا ياكلون فيها الطفشيل فنزلت في جانب الدار فجا هارون فلما
ابصر ضيفه سال عنه امه فاخبرته انه ضيف فدعاه فاكل معه فلما قعدا تحدثا فساله هارون
من انت قال انا موسى فقام كل واحد منهما الى صاحبه فاعتنقه فلما ان تعارفا قال له موسى يا هارون
انطلق بي الى فرعون فان الله قد ارسلنا اليه قال هارون سمعا وطاعة فقامت امهما فصاحت
وقالت انشدكما بالله ان تذهبا الى فرعون فيقتلكما فابيا فانطلقا اليه ليلا فاتيا الباب فضربا
ففزع فرعون وفزع البواب فقال فرعون من هذا الذي يضرب بابي هذه الساعة فاطلع عليهما البواب
فكلمهما فقال له موسى انا رسول رب العالمين ففزع البواب فاتى فرعون فاخبره فقال ان ههنا
انسانا مجنونا يزعم انه رسول رب العالمين فقال ادخله فدخل فقال اني رسول رب العالمين قال
فرعون وما رب العالمين قال ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى قال ان كنت جيت باية فات
بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين والثعبان الذكر من الحيات فاتحة
فمها واضعة لحيها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتاخذه
فلما راها ذعر منها ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانا امن بك
وارسل معك بني اسرايل فاخذها موسى فصارت عصا فقالت السحرة في نجواهم ان هذان لساحران
يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما فالتقى موسى وامير السحرة فقال له موسى ارايت ان غلبتك
غدا اتومن بي وتشهد ان ما جيت به حق قال الساحر لاتين غدا بسحر لا يغلبه شي فوالله لين
غلبتني لاومنن لك ولاشهدن انك حق وفرعون لا ينظر اليهما واخرج ابن جرير عن ابن زيد في
قوله وقيل للناس هل انتم مجتمعون قال كانوا بالاسكندرية قال ويقال بلغ ذنب الحية من ورا
البحيرة يوميذ قال وهربوا واسلموا فرعون وهمت به فقال خذها يا موسى وكان مما بلي الناس

بمنه انه كان لا يصنع على الارض شيا فى حدث يومئذ بخسته وكان ارسال الحية في لقفته الحضرا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون قال فوجد
الله اعز منه واخرج ابن ابي حاتم عن بشر بن منصور قال بلغني انه لما تكلم بعضهم هذا وقالوا بعزة
فرعون قالت الملايكة فضهم ورب الكعبة فقال الله تالون على قدامهلته اربعين عاما واخرج
ابن جرير عن ابن زيد لا ضير قال يقولون لا يضيرنا الذي تقول وان صنعت بنا وطبعتنا انا الي
ربنا منقلبون يقول انا الى ربنا راجعون وهو مجازينا بصبرنا على عقوبتك ايانا وثباتنا على
توحيده والبراة من الكفر به وفي قوله ان كنا اول المومنين قال كانوا كذلك يومئذ اول
من امن باياته حين راوها **قوله تعالى** واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي الايات اخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال ان الله امر موسى ان يخرج ببني اسرايل فقال اسر بعبادي ليلا
فامر موسى بني اسرايل ان يخرجوا وامرهم ان يستغيروا الحلي من القبط وامر ان لا ينادي احد
منهم صاحبه وان يسرجوا في بيوتهم حتى الصبح وان لا يبادي انسان منهم صاحبه وان من خرج
امام بابه بكف من دم حتى يعلم انه قد خرج وان الله اخرج كل ولد زنا في القبط من بني اسرايل
واخرج كل ولد زنا في بني اسرايل من القبط الى القبط حتى اتوا اباهم ثم خرج موسى ببني اسرايل
ليلا والقبط لا يعلمون والقى على القبط الموت فمات كل بكر رجل منهم فاصبحوا يدفنونهم فشغلوا
عن طلبهم حتى طلعت الشمس وخرج موسى في ستمائة الف وعشرين الفا لا يعدون ابن
عشرين لصغره ولا ابن ستين لكبره وانما عدوا ما بين ذلك سوى الذرية وتبعهم فرعون
على مقدمته هامان في الف الف وسبعماية الف حصان ليس فيها ماذيانه وذلك حين
يقول الله فارسل فرعون في المداين حاشرين ان هولا لشرذمة قليلون فكان موسى على ساقة
بني اسرايل وكان هارون امامهم يقدمهم فقال المومن لموسى يا نبي الله اين امرت قال البحر
فاراد ان يقتحم فمنعه موسى فنظرت بنو اسرايل الى فرعون قد ردفهم قالوا يا موسى انا لمدركون
قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين يقول سيكفيني فتقدم هارون فضرب البحر فابى
البحر ان ينفتح وقال من هذا الجبار الذي يضربني حتى اتاه موسى فكناه ابا خالد وضربه
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم يقول كالجبل العظيم فدخلت بنو اسرايل وكان في البحر
اثنا عشر طريقا في كل طريق سبط وكانت الطرق اذا انفلقت بجدران فقال كل سبط قد
قتل اصحابنا فلما راى موسى ذلك دعا الله فجعلها لهم قناطر كهيئة الطيقان ينظر اخرهم
الى اولهم حتى خرجوا جميعا ثم دنا فرعون واصحابه فلما نظر فرعون الى البحر منفلقا قال الا ترون
الى البحر فرق مني قد تفتح لي حتى ادرك اعدائي فاقتلهم فلما قام فرعون على افواه الطرق
ابت خيله ان تقتحم فنزل جبريل على ماذيانة فشامت الحصن ريح الماذيانة فاقتحمت
في اثرها حتى اذا هم اولهم ان يخرج ودخل اخرهم امر البحران ياخذهم فالتطم عليهم وتفرد
جبريل بفرعون بمقلة من مقل البحر فجعل يدسها في فيه واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله ان هولا لشرذمة قليلون قال ذكر لنا ان بني اسرايل الذين قطع بهم موسى البحر

كانوا

فانفلق ثم

كانوا ستماية الف مقاتل بني عشرين سنة فما عدا واتبعهم فرعون على الف الف حصان ومايتي
الف حصان واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
في قوله ان هولا لشرذمة قليلون قال ستماية الف وسبعون الفا واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن ابي عبيدة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هولا لشرذمة
قليلون قال كانوا ستماية الف واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لشرذمة قال قطعة
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة لشرذمة قال القليل من الناس واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اصحاب موسى الذين جاوزوا البحر
اثني عشر سبطا فكان في كل طريق اثنا عشر الف كلهم ولد يعقوب عليه السلام واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ان هولا لشرذمة قليلون قال هم يومئذ ستماية الف
ولا يحصى عدد اصحاب فرعون واخرج ابن مردويه بسند رواه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فرعون عدو الله حيث غرقه الله هو واصحابه في
سبعين قايد مع كل قايد سبعون الفا وكان موسى مع سبعين الفا حين عبروا البحر واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال اوحى الله الى موسى ان اجمع بني اسرايل كل اربعة ابيات
من بني اسرايل في بيت ثم اذبح اولاد الضان فاضرب بدمايها على كل باب فاني سامر الملايكة
ان لا تدخل بيتا على بابه دم وسامرها الملايكة فتقتل ابكار ال فرعون من انفسهم واهلهم ثم
اخبزوا خبزا فطيرا فانه اسرع لكم ثم سر حتى تاتي البحر ثم تفتحني يابنك امري فلما ان اصبح
فرعون قال هذا عمل موسى وقومه قتلوا ابكارنا من انفسنا واهلينا واخرج ابن اسحاق
وابن المنذر عن يحيى بن عروة بن الزبير قال ان الله امر موسى ان يسير ببني اسرايل وقد
كان موسى وعد بني اسرايل ان يسير بهم اذا طلع القمر فدعا الله ان يوخر طلوعه حتى يفرغ
فلما سار موسى ببني اسرايل اذن فرعون في الناس ان هولاء لشرذمة قليلون واخرج ابن المنذر
عن محمد بن كعب قال خرج موسى من مصر ومعه ستماية الف من بني اسرايل لا يعدون فيهم اقل
من ابن عشرين ولا ابن اكثر من اربعين سنة فقال فرعون ان هولاء لشرذمة قليلون وخرج
فرعون على فرس حصان ادهم ومعه ثمان ماية الف على خيل دهم سوى الوان الخيل وكان
جبريل عليه السلام على فرس انثى يسير بين يدي القوم ويقول ليلحق القوم ما حق بالطريق منكم
وفرعون على فرس ادهم حصان وجبريل على فرس انثى فاتبعها فرس فرعون وكان ميكايل
في اخرى القوم يقول الحقوا الحقوا اصحابكم حتى دخل اخرهم واراد اولهم ان يخرجوا فاطبق
عليهم البحر واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون فلما قال لما اراد موسى ان يخرج ببني
اسرايل من مصر بلغ ذلك فرعون فقال امهلوهم حتى اذا صاح الديك فاتوهم فلم يصح تلك
الليلة الديك فخرج موسى ببني اسرايل وغدا فرعون فلما اصبح فرعون امر بشاة
فاتي بها فامر بها ان تذبح ثم قال لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع عندي خمسماية الف
فارس فاجتمعوا اليه فاتبعهم فلما انتهى موسى الى البحر قال له يوشع يا نبي الله اين امرت

بني

قد هلكنا في البحر. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان طلائع فرعون الذين بعثهم
في أثرهم ستمائة ألف ليس فيهم أحد إلا على بهيم. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
كانت سيما خيل فرعون الخرق البيض في أصداغها وكانت جريدته مائتي ألف حصان. وأخرج
ابن أبي حاتم عن كعب الأحبار قال اجتمع آل يعقوب إلى يوسف وهم ستة وثمانون إنسانا
ذكرهم وأنثاهم فخرج بهم موسى يوم خرج وهم ستمائة ألف ونيف وخرج فرعون في
أثرهم يطلبهم على فرس أدهم على لونه من الدهم ثمانمائة ألف أدهم سوى ألوان الخيل
وجالت الريح الشمال وتحت جبريل فرس ورتق وميكائيل يسوقهم لا يشذ منهم شاذة إلا
ضمه فقال القوم يا رسول الله قد كنا نلقى من فرعون من البغض والعذاب ما نلقى فكيف إذ صبحنا
مصبحنا فأين الملجأ قال البحر. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قرأ وإنا
لجميع حاذرون قال مؤدون ومقوون. وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن الأسود بن يزيد أنه كان يقرؤها وإنا لجميع حاذرون قال مؤدون مقوون.
وأخرج عبد بن حميد عن الأسود أنه كان يقرؤها وإنا لجميع حاذرون يقول دارعون
مستعدون. وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ
وإنا لجميع حاذرون يقول مؤدون في السلاح. وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار قال
قرأ عبيد وإنا لجميع حاذرون. وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك وإنا لجميع
حاذرون يعني شاكين في السلاح. وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود وإنا لجميع حاذرون
قال مؤدون مقوون في السلاح والكراع. وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم أنه كان يقرأ
وإنا لجميع حاذرون. وأخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال
له أخبرني عن قوله وإنا لجميع حاذرون وما الحاذرون قال المؤدون السلاح قال فيه النجاشي

لعمر أبي أنا حبيب أمسي • لقد نادت به أبناء بكر
خفيفة في كتاب حاذرون • يقودهم أبو شبل هزبر

دعيونجم

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام
كريم قال كانوا في ذلك في الدنيا فأخرجهم الله من ذلك وأورثها بني إسرائيل. وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومقام كريم قال المنابر. وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله فأتبعوهم مشرقين قال اتبعهم فرعون وجنوده حين أشرقت الشمس قال
أصحاب موسى إنا لمدركون قال موسى وكان أعلمهم بالله كلا إن معي ربي سيهدين. وأخرج عبد
بن حميد عن عاصم أنه قرأ فأتبعوهم مشرقين مهموزة مقطوعة الألف. وأخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فأتبعوهم مشرقين قال
خرج أصحاب موسى ليلا فكسف القمر ليلا وأظلمت الأرض فقال أصحابه إن يوسف كان
أخبرنا أنا سننجى من فرعون وأخذ علينا العهد لنخرجن بعظامه معنا فخرج موسى من
ليلته يسأل عن قبره فوجد عجوزا بنتها على قبره فأخرجته له بحكمها فقالت فكان حكمها

أن قالت

أن قالت احملني فأخرجني معك فجعل عظام يوسف في كسائه ثم حمل العجوز على كسائه فجعله على رقبته
وخيل فرعون هي ملء أعنتها خضرا في أعينهم ولا تبرح حبست عن موسى وأصحابه حتى برزوا. وأخرج
ابن أبي حاتم عن خليد بن عبد الله العصري أن مؤمن آل فرعون كان أمام القوم قال يا نبي الله أين أمرت
قال أمامك قال وهل أمامي إلا البحر قال والله ما كذبت ولا كذبت ثم سار ساعة فقال مثل ذلك فرد
عليه موسى مثل ذلك قال موسى وكان أعلم القوم بالله كلا إن معي ربي سيهدين. قوله تعالى فأوحينا
إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر الآيات. أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كالطود
قال كالجبل. وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله كالطود قال كالجبل. وأخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال الطود الجبل. وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأزلفنا قال
قربنا. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وأزلفنا ثم الآخرين قال هم
قوم فرعون قربهم الله حتى أغرقهم في البحر. وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك الكلمات التي قالهن موسى حين انفلق البحر
قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وبك المستغاث وأنت المستعان ولا حول
ولا قوة إلا بالله قال ابن مسعود فما تركتهن منذ سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم. وأخرج
ابن أبي حاتم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن موسى لما انتهى إلى البحر قال يا من
كان قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء اجعل لنا مخرجا فأوحى الله إليه أن اضرب
بعصاك البحر. وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان البحر ساكنا لا يتحرك فلما كان
ليلة ضربه موسى بالعصا صار يمد ويجزر. وأخرج ابن أبي حاتم عن قيس بن عباد قال لما انتهى
موسى ببني إسرائيل إلى البحر قالت بنو إسرائيل لموسى أين ما وعدتنا هذا البحر بين أيدينا وهذا
فرعون وجنوده قد دهمنا من خلفنا فقال موسى للبحر انفلق أبا خالد قال لن أنفلق لك يا موسى
أنا أقدم منك وأشد خلقا فنودي أن اضرب بعصاك البحر. وأخرج أبو العباس محمد بن إسحاق السراج
في تاريخه وابن عبد البر في التمهيد من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس قال كتب صاحب الروم
إلى معاوية يسأله عن أفضل الكلام ما هو والثاني والثالث والرابع وعن أكرم الخلق على الله
وأكرم الإماء على الله وعن أربعة من الخلق لم يركضوا في رحم وعن قبر سار بصاحبه وعن المجرة وعن
القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك ولا بعده فلما قرأ معاوية الكتاب
قال أخزاه الله وما علمي بما ههنا فقيل له اكتب إلى ابن عباس فسله فكتب إليه يسأله فكتب
إليه ابن عباس أن أفضل الكلام لا إله إلا الله كلمة الإخلاص لا يقبل عمل إلا بها والتي تليها سبحان
الله وبحمده أحب الكلام إلى الله والتي تليها الحمد لله كلمة الشكر والتي تليها الله أكبر فاتحة
الصلوات والركوع والسجود وأكرم الخلق على الله آدم عليه السلام وأكرم الإماء على الله مريم وأما
الأربعة التي لم يركضوا في رحم فآدم وحواء والكبش الذي فدي به إسماعيل وعصا موسى حيث
ألقاها فصارت ثعبانا مبينا وأما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت حين التقم يونس
وأما المجرة فباب السماء وأما القوس فإنها أمان لأهل الأرض من الغرق بعد قوم نوح وأما

واما المكان الذي طلعت فيه الشمس لم تطلع قبله ولا بعده فالمكان الذي انفرج من البحر لبني اسرايل
فلما قدم عليه الكتاب ارسل به الي صاحب الروم فقال لقد علمت ان معاوية لم يكن له بهذا علم وما
اصاب بهذا الا رجل من اهل بيت النبوة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن عبد الله بن شداد بن
الهاد قال جا موسي الي فرعون وعليه جبة من صوف ومعه عصا فضحك فرعون فالقي عصاه فانطلقت
نحوه كانها عنق بختي فيها امثال الرماح ثم تثنت فجعل فرعون يتاخر وهو علي سريره فقال فرعون
خذها واسلم فعادت كما كانت وعاد فرعون كافرا فامر موسي ان يسيروا الي البحر فسار بهم في ستماية
الف فلما اتي البحر امر البحر اذا ضربه موسي بعصاه ان ينفرج له فضرب موسي بعصاه البحر فانفلق منه
اثنتي عشر طريقا لكل سبط منهم طريق وجعل لهم فيها امثال الكوا ينظر بعضهم الي بعض واقبل فرعون
في ثمانماية الف حتي اشرف علي البحر فلما راه هاله وهو علي حصان له وعرض له ملك وهو علي فرس
له انثي فلم يملك فرعون فرسه حتي اقحمه وخرج اخر بني اسرايل ودخل اصحاب فرعون حتي اذا صاروا
في البحر امر البحر فاطبق عليهم فغرق فرعون باصحابه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال اوحي الله الي موسي ان اسر بعبادي ليلا انكم متبعون فاسري موسي ببني اسرايل ليلا فاتبعهم فرعون
في الف الف حصان سوي الاناث وكان موسي في ستماية الف فلما عاينهم فرعون قال ان هولا لشرذمة
قليلون وانهم لنا لغايظون وانا لجميع حذرون فاسري موسي ببني اسرايل حتي هجموا علي البحر فالتفتوا
فاذا هم برهج دواب فرعون فقالوا يا موسي اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جيتنا هذا البحر
امامنا وهذا فرعون قد رهقنا من مصر قال عسي ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض
فينظر كيف تعملون فاوحي الله الي موسي ان اضرب بعصاك البحر واوحي الي البحر ان اسمع لموسي واطع
اذا ضربك فبات البحر له افكل يعني رعدة لا يدري من اي جوانبه يضرب فقال يوشع لموسي بماذا امر
قال امرت ان اضرب البحر قال فاضربه فضرب موسي البحر بعصاه فانفلق فكان فيه اثنا عشر طريقا كل
طريق كالطود العظيم فكان لكل سبط منهم طريق ياخذون فيه فلما اخذوا في الطريق قال بعضهم
لبعض ما لنا لا نري اصحابنا فقالوا لموسي ان اصحابنا لا نراهم قال سيروا فانهم علي طريق مثل طريقكم
قالوا لا نرضي حتي نراهم قال موسي اللهم اعني علي اخلاقهم السيية فاوحي الله اليه ان قل بعصاك
هكذا واومي بيده يديرها علي البحر قال موسي بعصاه علي الحيطان هكذا فصار فيها كوات ينظر
بعضهم الي بعض فساروا حتي خرجوا من البحر فلما جاز اخر قوم موسي هجم فرعون علي البحر هو واصحابه
وكان فرعون علي فرس ادهم حصان فلما هجم علي البحر هاب الحصان ان يقتحم في البحر فتمثل له جبريل علي
فرس انثي فلما راها الحصان اقتحم خلفها وقيل لموسي اترك البحر رهوا قال طرقا علي حاله ودخل
فرعون وقومه في البحر فلما دخل اخر قوم فرعون وجاز اخر قوم موسي اطبق البحر علي فرعون وقومه
فاغرقوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود ان موسي حين اسري ببني
اسرايل بلغ فرعون فامر بشاة فذبحت ثم قال لا يفرغ من سلخها حتي يجتمع الي ستماية الف من
القبط فانطلق موسي حتي انتهي الي البحر فقال له انفرق فقال له البحر لقد استكبرت يا موسي وهل
انفرقت لاحد من ولد ادم ومع موسي رجل علي حصان له فقال اين امرت يا نبي الله بهولا قال

ما امرت

بيوم

ما امرت الا بهذا الوجه فاقحم فرسه فسبح به ثم خرج فقال اين امرت يا رسول الله قال ما امرت
الا بهذا الوجه قال اما والله ما كذبت ولا كذبت ثم اقتحم الثانية فسبح ثم خرج ثم قال اين امرت
يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا الوجه قال ما كذبت ولا كذبت فاوحي الله الي موسي ان اضرب بعصاك
البحر فضربه موسي بعصاه فانفلق فكان فيه اثني عشر طريقا لكل سبط طريق يتراءون فلما خرج اصحاب
موسي وتتام اصحاب فرعون التقي البحر عليهم فاغرقهم واخرج عبد بن حميد والفريابي وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابي موسي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان موسي لما اراد ان يسير
ببني اسرايل اضل الطريق فقال لبني اسرايل ما هذا فقال له علما بني اسرايل ان يوسف لما حضره
الموت اخذ علينا موثقا ان لا نخرج من مصر حتي ننقل تابوته معنا فقال لهم موسي ايكم يدري
اين قبره فقالوا ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبني اسرايل فارسل اليها موسي فقال دليني علي
قبر يوسف قالت لا والله حتي تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان اكون معك في الجنة فكانه ثقل
عليه ذلك فقيل له اعطها حكمها فاعطاها حكمها فانطلقت بهم الي بحيرة مستنقعة ما
فقالت لهم انضبوا عنها الما ففعلوا قالت احفروا فحفروا فاستخرجوا قبر يوسف فلما احتملوه
اذا الطريق مثل ضوء النهار واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن سماك بن حرب ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لما اسري موسي ببني اسرايل غشيتهم غمامة حالت بينهم وبين الطريق
ان يبصروه وقيل لموسي لن تعبر الا ومعك عظام يوسف قال ومن يدري اين موضعها [illegible]
عجوز كبيرة ذاهبة البصر تركناها في الديار فرجع موسي فلما سمعت حسه قالت موسي قال
موسي قالت ما وراك قال امرت ان احمل عظام يوسف قالت ما كنتم لتعبروا الا وانا معكم قال
دليني علي عظام يوسف قالت لا افعل الا ان تعطيني ما سالتك قال ذلك لك ما سالت قالت خذ
بيدي فاخذ بيدها فانتهت به الي عمود علي شاطي النيل في اصله سكة من حديد موتدة
فيها سلسلة فقالت انا كنا دفناه من ذلك الجانب فاخصب ذلك الجانب واجدب ذا الجانب فحولناه
الي هذا الجانب فاخصب هذا الجانب واجدب ذاك فلما راينا ذلك جمعنا عظامه فجعلناها في
صندوق من حديد والقيناه في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا فحمل الصندوق علي رقبته
واخذ بيدها فالحقها بالعسكر وقال لها سليني ما شيت قالت فاني اسالك ان اكون انا وانت في
درجة واحدة في الجنة ويرد علي بصري وشبابي حتي اكون شابة كما كنت قال فلك ذلك واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال اوصي يوسف ان جاء بي من بعدي فقولوا له يخرج عظامي
من هذه القرية فلما كان من امر موسي ما كان يوم فرعون مر بالقرية التي فيها قبر يوسف فسال
عن قبره فلم يجد احدا يخبره فقيل له ها هنا عجوز بقيت من قوم يوسف فجاها موسي فقال لها
دليني علي قبر يوسف فقالت لا افعل حتي تعطيني ما اشترط عليك فاوحي الله الي موسي ان اعطها
شرطها قال لها وما تريدين قالت اكون زوجتك في الجنة فاعطاها فدلته علي قبره فحفر
موسي القبر فبسط رداه واخرج عظام يوسف فجعله في وسط ثوبه ثم لف الثوب بالعظام
فحمله علي يمينه فقال له الملك الذي علي يمينه الحمل يحمل علي اليمين قال صدقت فحمله علي الشمال

وانما فعلت ذلك كرامة ليوسف **واخرج** ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال كان يوسف عليه السلام قد عهد عند موته ان يخرجوا بعظامه معهم من مصر قال فتجهز القوم
وخرجوا فتحيروا فقال لهم موسى انما تحيركم هذا من اجل عظام يوسف فمن يدلني عليها فقالت
عجوز يقال لها سارح ابنة اشير بن يعقوب انا رايت عمي يوسف حين دفن فما تجعل لي ان دللتك
عليه قال حكمك فدلته عليها فاخذ عظام يوسف ثم قال احتكمي قالت اكون معك حيث كنت في الجنة
واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الله اوحى الى موسى ان اسر بعبادي
وكان بنو اسرائيل استعاروا من قوم فرعون حليا وثيابا ان لنا عيدا نخرج اليه فخرج بهم موسى
ليلا وهم ستمائة الف وثلاثة الاف ونيف فذلك قول فرعون ان هولاء لشرذمة قليلون وخرج
فرعون ومقدمته خمسمائة الف سوى المجنبتين والقلب فلما انتهى موسى الى البحر اقبل يوشع ابن
نون على فرسه فمشى على الماء واقتحم غيره بخيولهم فرسبوا في الماء وخرج فرعون في طلبهم حين اصبح
وبعد ما طلعت الشمس فذلك قوله فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا
لمدركون فدعا موسى ربه فغشيتهم ضبابة حالت بينهم وبينه وقيل له اضرب بعصاك البحر
ففعل فانفلق فكان كل فرقة كالطود العظيم يعني الجبل فانفلق منه اثنا عشر طريقا فقالوا انا
نخاف ان توحل فيه الخيل فدعا موسى ربه فهبت عليهم الصبا فجف فقالوا انا نخاف ان يغرق
منا ولا نشعر فقال بعصاه فنقب الماء فجعل بينهم كوى حتى يرى بعضهم بعضا ثم دخلوا حتى
جاوزوا البحر واقبل فرعون حتى انتهى الى الموضع الذي عبر منه موسى وطرقه على حالها فقال
له ادلاؤه ان موسى قد سحر البحر حتى صار كما ترى وهو قوله واترك البحر رهوا يعني كما هو
فخذ ههنا حتى نلحقهم وهو مسيرة ثلاثة ايام في البر وكان فرعون يومئذ على حصان فاقبل
جبريل على فرس انثى في ثلاثة وثلاثين من الملائكة ففرقوا في الناس وتقدم جبريل فسار
بين يدي فرعون وتبعه فرعون وصاحت الملائكة في الناس الحقوا الملك حتى اذا دخل اخرهم
ولم يخرج اولهم التقى البحر عليهم فغرقوا فسمع بنو اسرائيل وجبة البحر حين التقى فقالوا ما هذا
قال موسى غرق فرعون واصحابه فرجعوا ينظرون فالقاهم البحر على الساحل **واخرج** ابن عبد الحكم
وعبد بن حميد عن مجاهد قال كان جبريل بين الناس وبين بني اسرائيل وبين ال فرعون فجعل يقول
لبني اسرائيل ليلحق اخركم باولكم ويستقبل ال فرعون فيقول رويدكم ليلحقكم اخركم فقالت
بنو اسرائيل ما راينا سائقا احسن سياقا من هذا وقال ال فرعون ما راينا وازعا احسن زعة
من هذا فلما انتهى موسى وبنو اسرائيل الى البحر قال مؤمن ال فرعون يا نبي الله اين امرت هذا البحر
امامك وقد غشينا ال فرعون فقال امرت بالبحر فاقحم مؤمن ال فرعون فرسه فرده التيار
فجعل موسى لا يدري كيف يصنع وكان الله قد اوحى الى البحر ان اطع موسى وآية ذلك اذا ضربك
بعصاه فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضرب فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم
فدخل بنو اسرائيل واتبعهم ال فرعون فلما خرج اخر بني اسرائيل ودخل اخر ال فرعون اطبق الله
عليهم البحر **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال نزل جبريل يوم غرق فرعون وعليه عمامة

سودا

سودا **واخرج** الخطيب في المتفق والمفترق عن ابي الدرداء قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يعني
بيديه ويعجب من بني اسرائيل وتعنتهم لما حضروا البحر وحضرهم عدوهم جاؤا موسى فقالوا قد حضرنا
العدو فماذا امرت قال ان انزل ههنا فاما ان يفتح لي ربي ويهزمهم واما ان يفرق لي هذا البحر فانطلق
فقدم منهم حتى وقعوا في البحر قال ربك تعالى لموسى ان اضرب البحر فضربه فتناطط كما يتناطط العرش
ثم ضرب الثانية فمثل ذلك ثم ضربه الثالثة فانصدع فقالوا هذا عن غير سلطان ربي فاجاز
البحر فلم يسمع بقوم اعظم ذنبا ولا اسرع توبة منهم **قوله تعالى** واتل عليهم نبا ابراهيم الايات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم
اذ تدعون يقول هل يجيبكم المستم اذا دعوتموهم **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة في قوله هل
يسمعونكم اذ تدعون قال هل يسمعون اصواتكم **قوله تعالى** الذي خلقني فهو يهدين الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان يقال ان اول نعم الله على عبده حين خلقه **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اطمع ان يغفر لي
خطيئتي يوم الدين قال قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها اختي حين
اراد فرعون من الفراعنة ان ياخذها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
والحقني بالصالحين يعني باهل الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واجعل لي لسان
صدق في الاخرين قال اجتماع اهل الملل على ابراهيم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال الثناء الحسن **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ليث بن ابي سليم واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال يؤمن بابراهيم
كل ملة **واخرج** ابن ابي الدنيا في الذكر وابن مردويه من طريق الحسن عن سمرة بن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا العبد لصلاة مكتوبة فاسبغ الوضوء ثم خرج من باب
داره يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله للصواب ولفظ
ابن مردويه لصواب الاعمال والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من
شراب الجنة واذا مرضت فهو يشفين شفاه الله وجعل مرضه كفارة لذنوبه والذي يميتني ثم
يحيين احياه الله حياة السعداء وامانه ميتة الشهداء والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
غفر الله له خطاياه كلها ولو كانت اكثر من زبد البحر رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله له
حكما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واجعل لي لسان صدق في الاخرين كتب في ورقة بيضاء ان فلان
ابن فلان من الصادقين ثم وفقه الله بعد ذلك للصدق واجعلني من ورثة جنة النعيم جعل
الله له القصور والمنازل في الجنة وكان الحسن يزيد فيه واغفر لوالدي كما ربياني صغيرا **واخرج**
ابن [illegible] والحاكم وصححه عن عائشة انها قالت يا رسول الله ان ابن جدعان كان يقري الضيف ويصل الرحم
ويفعل ويفعل اينفعه ذلك قال لا انه لم يقل يوما قط رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين **قوله تعالى**
واغفر لابي الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واغفر لابي قال امننه عليه بتوبة
يستحق بها مغفرتك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تخزني

الملزم

يوم يبعثون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ليجيئن رجل يوم القيامة من المؤمنين
آخذا بيد اب له مشرك حتى يقطعه النار ويرجوا ان يدخل الجنة فينادي مناد انه لا يدخل الجنة
مشرك فيقول رب ابي وكنت ان لا تخزيني قال فما يزال متشبثا به حتى يحول الله في صورة سيئة وريح
منتنة في صورة ضبعان فاذا راه كذلك تبرأ منه وقال لست ابي قال فكنا نرى انه يعني ابراهيم
وما سمي به يومئذ واخرج البخاري والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى
ابراهيم اباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك
لا تعصيني فقال ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون
فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت
رجليك فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار واخرج احمد عن رجل من بني كنانة قال
صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح فسمعته يقول اللهم لا تخزني يوم القيامة قوله
تعالى الا من اتى الله بقلب سليم اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن
عباس في قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال كان يقال سليم من الشرك
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
الا من اتى الله بقلب سليم قال من الشرك ليس فيه شك في الحق واخرج عبد بن حميد عن عوف
قال ذكروا الحجاج عند ابن سيرين فقال عني ما تقولون اخوف على الحجاج عندي منه قلت وما هو
قال ان كان لقي الله بقلب سليم فقد اصاب الذنوب خير منه قلت وما القلب السليم قال ان تعلم
ان لا اله الا الله قوله تعالى وازلفت الجنة الايات اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وازلفت
الجنة للمتقين قال قربت لاهلها واخرج ابن ابي شيبة عن تبيع بن امراة كعب قال تزلف الجنة
ثم تزخرف ثم ينظر اليها من خلق الله من مسلم او يهودي او نصراني الا رجلان رجل قتل مؤمنا
متعمدا او رجل قتل معاهدا متعمدا قوله تعالى فكبكبوا فيها الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكبكبوا قال جمعوا فيها هم والغاوون قال مشركوا العرب
والالهة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فكبكبوا قال دهوروا واخرج الفريابي
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي فكبكبوا فيها قال في النار هم قال الالهة والغاوون قال
مشركوا قريش وجنود ابليس قال ذريته ابليس ومن ولد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والغاوون قال الشياطين واخرج ابن
مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يمرون يوم القيامة على الصراط
والصراط دحض مزلة متكفئ باهله والنار تاخذ منهم وان جهنم لتنطف عليهم مثل الثلج اذا وقع
لها زفير وشهيق فبينما هم كذلك اذ جاءهم نداء من الرحمن عبادي من كنتم تعبدون في دار الدنيا
فيقولون رب انت تعلم انا اياك كنا نعبد فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلائق مثله قط عبادي حق
علي ان لا اكلكم اليوم الى احد غيري فقد عفوت عنكم ورضيت عنكم فتقول الملائكة عند ذلك

بالشفاعة

بالشفاعة فينجون من ذلك المكان فيقول الذين تحتهم في النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم
فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال الله فكبكبوا فيها هم والغاوون قال ابن عباس دخروا
فيها الى اخر الدهر واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي
ستحشر يوم القيامة فبينما هم وقوف اذ جاءهم مناد من الله ليعتزل سفاكوا الدماء بغير حقها
فيميزون على حدة فيسيل عليهم سيل من دم ثم يقول لهم الداعي اعيدوا هذه الدماء في اجسا
فيقولون كيف نعيدها في اجسادها فيقول احشروهم الى النار فبينما هم يجرون الى النار اذ نادى
مناد فقال ان القوم قد كانوا يهللون فيوقفون منها مكانا يجدون وهجها حتى يفرغ من حساب
امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يكبكبون في النار هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون واخرج ابو
الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة ان عائشة قالت يا رسول الله يكون يوم لا يغني عنا فيه من الله
شيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم في ثلاث مواطن عند الميزان وعند النور والظلمة وعند
الصراط من شاء الله سلمه واجازه ومن شاء كبكبه في النار قالت يا رسول الله وما الصراط قال طريق
بين الجنة والنار يجوز الناس عليه مثل حد الموسى والملائكة صافين يمينا وشمالا يخطفونهم
بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون سلم سلم وافئدتهم هواء فمن شاء الله سلمه ومن شاء كبكبه
في النار قوله تعالى وما اضلنا الا المجرمون الايات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في
قوله وما اضلنا الا المجرمون يقول الاولون الذين كانوا قبلنا اقتدينا بهم فضللنا واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن عكرمة وما اضلنا الا المجرمون قال ابليس وابن ادم القاتل واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج فما لنا من شافعين قال من اهل السماء ولا صديق حميم قال من اهل الارض
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ولا صديق حميم قال شفيق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فلو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين قال حتى تحل لنا الشفاعة كما حلت
لهؤلاء قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين الايات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس قالوا انؤمن
لك قال انصدقك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واتبعك الارذلون قال الحواكون
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتبعك الارذلون قال سفلة الناس واراذلهم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة واتبعك الارذلون قال الحواكون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
ان حسابهم الا على ربي قال هو اعلم بما في انفسهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله لتكونن من المرجومين قال بالحجارة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن لتكونن
من المرجومين قال توعدوه بالقتل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي لتكونن من المرجومين قال
بالشتيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فافتح بيني وبينهم فتحا قال اقض بيني وبينهم قضاء واخرج ابن المنذر عن ابي صالح مثله
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الفلك
المشحون قال السفينة الموقرة الممتلئة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد
ابن الابرص ∴ شحنا ارضهم بالخيل حتى ∴ تركناهم اذل من الصراط ∴

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
انه قال تدرون ما المشحون قلنا لا قال هو الموقر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله الفلك المشحون قال الممتلئ واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الفلك المشحون قال المملوء المفروغ منه تحويلا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الفلك المشحون قال المحمل واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في الفلك المشحون قال كنا نحدث انه الموقر واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي في الفلك المشحون قال المثقل واخرج ابن
جرير عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في الفلك المشحون قال سفينة نوح
قوله تعالى كذبت عاد المرسلين الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتبنون
بكل ريع اية قال علما تعبثون قال تلعبون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله اتبنون بكل ريع قال شرف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة اتبنون بكل ريع قال طريق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر قال الريع الجبال
والاكمة المرتفعة من الارض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الريع ما يستقبل الطريق
بين الجبال والظراب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اتبنون بكل ريع قال بكل فج بين
جبلين اية قال بنيانا وتتخذون مصانع قال بروج الحمام واخرج ابن جرير عن الضحاك
في قوله تعبثون قال تلعبون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد وتتخذون مصانع قال قصورا مشيدة وبنيانا مخلدا واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وتتخذون مصانع
قال ماخذ للماء قال وكان في بعض القراءة وتتخذون مصانع كانكم خالدون واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعلكم تخلدون قال كانكم تخلدون واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا
بطشتم بطشتم جبارين قال بالسوط والسيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
بطشتم جبارين قال اقوياء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ان هذا الا خلق الاولين قال دين الاولين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال اساطير الاولين واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود انه كان
يقرا ان هذا الا خلق الاولين يقول شيء اختلقوه وفي لفظ يقول اختلاق الاولين واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال كذبهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علقمة
ان هذا الا خلق الاولين قال اختلاقهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان هذا الا خلق

الاولين

الاولين مرفوعة الخاء مثقلة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال قالوا هكذا خلقت الاولون
وهكذا كان الناس يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث عليهم ولا حساب وما نحن بمعذبين
اي انما نحن مثل الاولين نعيش كما عاشوا ثم نموت ولا حساب ولا عذاب علينا ولا بعث قوله
تعالى كذبت ثمود المرسلين الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ونخل طلعها هضيم قال معشب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله طلعها هضيم قال اينع وبلغ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس طلعها هضيم قال اذا رطب
واسترخى واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل طلعها
هضيم قال منضم بعضه الى بعض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس

دار لبيضاء العوارض طفلة * مهضومة الكشحين ريا المعصم

واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن يزيد بن ابي زياد ونخل طلعها هضيم قال هو الرطب وفي لفظ
قال المذنب الذي قد رطب بعضه واخرج عبد بن حميد عن قتادة طلعها هضيم قال لين واخرج
عبد بن حميد عن الحسن طلعها هضيم قال هو الرخو واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
الضحاك قال الهضيم اذا بلغ البسر في عذوقه فعظم فذلك الهضيم واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد طلعها هضيم قال يتهشم تهشما واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد طلعها هضيم قال الطلعة اذا مسستها تناثرت واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن طلعها هضيم قال ليس فيه نوى واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الهضيم الرطب اللين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرا وتنحتون بكسر الحاء من الجبال بيوتا فارهين بالالف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فرهين قال حاذقين واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
صالح في قوله فرهين قال حاذقين بنحتها واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة فرهين قال
حاذقين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فرهين قال حاذقين *
كيسين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فرهين قال اشرين واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فرهين قال شرهين
واخرج عبد بن حميد عن عطية في قوله فارهين قال معجبين واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن عبد الله بن شداد في قوله فارهين قال تتجبرون واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فرهين قال معجبين بصنعكم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فرهين قال امنين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تطيعوا امر المسرفين قال هم المشركون وفي قوله
انما انت من المسحرين قال هم الساحرون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما انت من المسحرين قال المسحورين واخرج عبد بن

حميد وابن جرير وابن المنذر والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس في قوله انما انت من المسحرين
قال من المخلوقين ثم انشد قول لبيد بن ربيعة

ان تسئلينا فيم نحن فاننا ⁕ عصافير من هذا الانام المسحر ⁕

واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابي صالح ومجاهد في قوله من المسحرين قالا من المخدوعين
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انما انت من المسحرين مثقلة وقال المسحر المسوق الذي ليس
بملك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان صالحا بعثه الله الى قومه فامنوا به ثم انه لما مات كفر قومه ورجعوا عن الاسلام فاحيا
الله صالحا وبعثه اليهم فقال انا صالح فقالوا قد مات صالح ان كنت صالحا فات باية ان كنت من
الصادقين فبعث الله الناقة فعقروها وكفروا فاهلكوا وعاقرها رجل نساج يقال له قدار
ابن سالف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم
معلوم قال كانت اذا كان يوم شربها شربت ماءهم كله فاذا كان يوم شربهم كان لانفسهم ومواشيهم
وارضهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان يومها اصدرتهم لبنا ما شاءوا ⁕
قوله تعالى كذبت قوم لوط المرسلين الايات اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم
قال تركتم اقبال النساء الى ادبار الرجال وادبار النساء واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وتذرون
ما خلق لكم ربكم من ازواجكم قال ما اصلح لكم يعني القبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم يقول تركت اقبال النساء الى ادبار الرجال
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بل انتم قوم عادون قال معتدون واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال في قراءة عبد الله وواعدناه ان ننجيه اجمعين الا
عجوزا في الغابرين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة الا عجوزا في الغابرين قال
هي امراة لوط غبرت في عذاب واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله في الغابرين قال في الباقين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول عبيد بن الابرص وهو يقول ⁕

ذهبوا وخلفني المخلف فيهم ⁕ فكانني في الغابرين غريب ⁕

قوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين الايات اخرج عبد بن حميد عن مجاهد
ليكة قال الايكة واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله كذب اصحاب الايكة
المرسلين قال كانوا اصحاب غيضة بين ساحل البحر الى مدين اذ قال لهم شعيب ولم يقل
اخوهم شعيب لانه لم يكن من جنسهم الا تتقون كيف لا تتقون وقد علمتم اني رسول امين
لا تعتبرون من هلاك مدين وقد اهلكوا فيما تاتون وكانوا اصحاب الايكة مع ما كانوا
فيه من الشرك استنوا سنة اصحاب مدين فقال لهم شعيب اني لكم رسول امين فاتقوا
الله واطيعون وما اسالكم عليه ما ادعوكم اليه اجرا في العاجل في اموالكم ان اجري الا على

رب العالمين

رب العالمين واتقوا الذي خلقكم والجبلة يعني وخلق الجبلة الاولين يعني القرون الاولين
الذين اهلكوا بالمعاصي ولا تهلكوا مثلهم قالوا انما انت من المسحرين يعني من المخلوقين وما
انت الا بشر مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا من السما يعني قطعا من
السما فاخذهم عذاب يوم الظلة ارسل الله عليهم سموما من جهنم فاطاف بهم سبعة ايام
حتى انضجهم الحر فحميت بيوتهم وغلت مياههم في الابار والعيون فخرجوا من منازلهم
ومحلتهم هاربين والسموم معهم فسلط الله عليهم الشمس من فوق رؤسهم فتغشتهم
حتى تغلغلت في جماجمهم وسلط الله عليهم الرمضاء من تحت ارجلهم حتى تساقطت لحوم
ارجلهم ثم انشات لهم ظلة كالسحابة السودا فلما راوها ابتدروها يستغيثون بظلها حتى
اذا كانوا تحتها جميعا اطبقت عليهم فهلكوا ونجى الله شعيبا والذين امنوا معه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والجبلة الاولين قال الخلق الاولين
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد والجبلة الاولين قال الخليقة واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاسقط علينا كسفا من
السما قال قطعا من السما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان
اهل مدين عذبوا بثلاثة اصناف من العذاب اخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها
فلما خرجوا منها اصابهم فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا البيوت ان تسقط عليهم فارسل الله
عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رايت كاليوم ظلا اطيب ولا ابرد هلموا ايها الناس
فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعا واخرج ابن المنذر
عن قتادة قال اصحاب الايكة اصحاب شجر وهم قوم شعيب واصحاب الرس اصحاب ابار وهم
قوم شعيب واخرج ابن المنذر عن شكيل السدي قال بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة
والايكة غيضة فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة قال فتح عليهم بابا من ابواب جهنم ⁕
فغشيهم من حره ما لم يطيقوه فتغوثوا بالماء وبما قدروا عليه فبينما هم كذلك اذ رفعت
اليهم سحابة فيها ريح باردة طيبة فلما وجدوا بردها وطيبها تنادوا عليكم الظلة فاتوها
يتغوثون بها فخرجوا من كل شي كانوا فيه فلما تكاملوا تحتها اطبقت عليهم بالعذاب فذلك
قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
قال سلط الله الحر على قوم شعيب سبعة ايام ولياليهن حتى كانوا لا ينتفعون بظل بيت
ولا ببرد ماء ثم رفعت لهم سحابة في البرية فوجدوا تحتها الروح فجعل يدعو بعضهم
بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها اشعلها الله عليهم نارا فذلك قوله فاخذهم عذاب
يوم الظلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن
عباس انه سئل عن قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة فقال انزل الله عليهم وهدة وحرا شديدا
فاخذ بانفاسهم فدخلوا اجواف البيوت فدخل عليهم اجواف البيوت فاخذ بانفاسهم
فخرجوا من البيوت هرابا الى البرية فبعث الله عليهم سحابة فاظلتهم من الشمس فوجدوا

بحثم

لما بردا ولذة فنادي بعضهم بعضا حتي اذا اجتمعوا فيها اسقطها الله عليهم نارا فذلك
عذاب يوم الظلة. واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فاخذهم عذاب يوم
الظلة قال ذكر لنا انه سلط عليهم الحر سبعة ايام لا يظلهم ظل ولا ينفعهم منه شي فبعث
الله عليهم سحابة فلجوا اليها يلتمسون الروح في ظلها فجعلها الله عليهم عذابا فاحرقتهم
بعثت عليهم نارا فاضطرمت فاكلتهم فذلك عذاب يوم الظلة واخرج عبد بن حميد عن
علقمة فاخذهم عذاب يوم الظلة قال اصابهم الحر حتي اقلقهم من بيوتهم فخرجوا ورفعت
لهم سحابة فانطلقوا اليها فلما استظلوا بها ارسلت عليهم فلم ينفلت منهم احد واخرج
الحاكم عن زيد بن اسلم قال كان ينهاهم عن قطع الدراهم فاخذهم عذاب يوم الظلة حتي
اذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة واحمي عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في
المقلي واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن مجاهد
في قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة قال ظلل العذاب اياهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم عن ابن عباس قال من حدثك من العلماء ما عذاب يوم الظلة فكذبه واخرج الفريابي
وابن جرير عن زيد بن معاوية في قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة قال اخذهم حر اقلقهم من
بيوتهم فانشئت لهم سحابة فاتوها فصيح بهم فيها قوله تعالي وانه لتنزيل رب العالمين
الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وانه لتنزيل
رب العالمين قال هذا القران نزل به الروح الامين قال جبريل واخرج ابن جرير عن ابن عباس
نزل به الروح الامين قال جبريل واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي قال الروح الامين
جبريل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا نزل به بثقلها الروح الامين يقول نزل الله جبريل
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا نزل به مثقلة الروح الامين منصوبتان واخرج ابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله نزل به الروح الامين
قال الروح الامين جبريل رايت له ستمائة جناح من لولو قد نشرها فهما مثل ريش الطواويس
واخرج ابن مردويه عن الحسن اظنه عن سعد قال قال النبي صلي الله عليه وسلم الا وان الروح
الامين نفث في روعي انه لن تموت نفس حتي تستكمل رزقها وان ابطا عنها واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايها الناس انه ليس من شي
يقربكم من الجنة ويبعدكم من النار الا قد امرتكم به وانه ليس شي يقربكم من النار ويبعدكم من
الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين نفث في روعي انه ليس من نفس تموت حتي
تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطا الرزق علي ان تطلبوه
بمعاصي الله فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
بلسان عربي مبين قال بلسان قريش واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس في قوله بلسان
عربي مبين قال بلسان قريش ولو كان غير عربي ما فهموه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن بريدة في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم واخرج ابن المنذر وابن

ابي حاتم

ابي حاتم عن ابن بريدة مثله واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن سلام قال كان نفر من كفار قريش
من اهل مكة قدموا علي قوم من يهود من بني قريظة لبعض حوائجهم فسمعوهم يقرؤون التوراة
فقال القرشيون ماذا نلقي ممن يقرا التوراة انكم هذه لمثوا اشد علينا من محمد واصحابه فقال
اليهود نحن من اوليك برآ اولئك يكذبون علي التوراة وما انزل الله من الكتب انما ارادوا عرض
الدنيا فقال القرشيون فاذا لقيتموهم فسودوا وجوههم وقال المنافقون ما يعلمه الا بشر مثله
وانزل الله وانه لتنزيل رب العالمين الي قوله وانه لفي زبر الاولين يعني النبي صلي الله عليه وسلم
وصفته ونعته وامره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد وانه لفي زبر الاولين يقول في الكتب
التي انزلها علي الاولين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وانه لفي زبر الاولين قال كتب الاولين اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما بني اسرائيل
قال يعني بذلك اليهود والنصاري كانوا يعلمون انهم يجدون محمدا مكتوبا عندهم في التوراة
والانجيل انه رسول الله واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا اولم يكن لهم اية بالياء واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما بني اسرائيل قال عبد الله بن سلام وغيره من علمائهم واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان عبد الله بن سلام من علما بني اسرائيل
وكان من خيارهم فامن بكتاب محمد فقال لهم الله اولم تكن لهم اية ان يعلمه علما بني اسرائيل واخرج
ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد القرشي في قوله اولم يكن لهم يقول اولم يكن لهم القران اية واخرج
ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية العوفي في قوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما بني
اسرائيل قال كانوا خمسة اسد واسيد وابن يامين وثعلبة وعبد الله بن سلام واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو نزلناه علي بعض الاعجمين قال يقول لو نزلنا هذا
القران علي بعض الاعجميين لكانت العرب اشر الناس فيه لا يفقهونه ولا يدرون ما هو واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو نزلناه علي بعض الاعجمين قال لو انزله الله
عجميا لكانوا اخس الناس به لانهم لا يعرفون العجمية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ولو نزلناه علي بعض الاعجمين قال الفرس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله
كذلك سلكناه قال الشرك جعلناه في قلوب المجرمين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جهضم قال
رئي النبي صلي الله عليه وسلم كانه متحير فسالوه عن ذلك فقال ولم ورايت عدوي يلون امتي
من بعدي فنزلت افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغني عنهم ما كانوا
يمتعون فطابت نفسه واخرج عبد بن حميد عن سليمان بن عبد الملك انه كان لا يدع ان يقول
في خطبته كل جمعة انما اهل الدنيا فيها علي وجل لم تمض بهم نية ولم تطمئن لهم دار حتي ياتي
امر الله وهم علي ذلك لا يدوم نعيمها ولا يومن فجعاتها ولا يبقي فيها شي ثم يتلو افرايت
ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغني عنهم ما كانوا يمتعون واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال الرسل

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال ما اهلك الله من قرية الا من بعد ما جاءتهم الرسل
والحجة والبيان من الله وبعد الحجة على خلقه ذكرى قال تذكرة لهم وموعظة وحجة لله وما كنا
ظالمين يقول ما كنا لنعذبهم الا من بعد البينة والحجة والعذر حتى نرسل الرسل وننزل الكتب
وفي قوله وما تنزلت به الشياطين يعني القران وما ينبغي لهم ان ينزلوا به وما يستطيعون يقول
لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه انهم عن السمع لمعزولون قال عن سمع السما واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد في قوله وما تنزلت به الشياطين الاية قال زعموا ان الشياطين تنزلت به
على محمد فاخبرهم الله انها لا تقدر على ذلك ولا تستطيعه وما ينبغي لهم ان ينزلوا بهذا وهو
محجوب عليهم قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان وفي الدلايل عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا وعم وخص فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار
فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك
لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني قصي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر
بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذي
نفسك من النار فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا الا ان لكم رحما وسابلها ببلالها واخرج احمد ومسلم
والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عايشة قالت لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة ابنة محمد يا صفية ابنة عبد المطلب يا بني عبد
المطلب لا املك لكم من الله شيا سلوني من مالي ما شيتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
مردويه عن عروة مرسلا مثله واخرج مسدد والنساي ومسلم وابن جرير والبغوي في معجمه
والباوردي والطحاوي وابو عوانة وابن قانع والطبراني وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين انطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رضمة من جبل فصعد اعلاها حجرا ثم قال يا بني عبد مناف
اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يريد اهله فخشي ان يسبقوه الى
اهله فجعل يهتف يا صباحاه يا صباحاه اتيتم اتيتم واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن
جرير وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين وضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه في اذنيه ورفع صوته وقال يا بني عبد مناف يا صباحاه واخرج
ابن مردويه عن انس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم جمع اهله فقال يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم
من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار ثم التفت الى فاطمة فقال يا فاطمة بنت محمد انقذي
نفسك من النار فاني لا اغني عنكم من الله شيا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها واخرج ابن مردويه

عن البرا

عن البرا قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم
رضمة من جبل فنادى يا صباحاه فاجتمعوا فحذرهم وانذرهم ثم قال لا املك لكم من الله شيا يا فاطمة
بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك من الله شيا واخرج ابن مردويه عن الزبير
ابن العوام قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صاح على ابي قبيس يا ال عبد مناف اني نذير
فجاءته قريش فحذرهم وانذرهم واخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر قريشا فقال وانذر عشيرتك الاقربين يعني قومي واخرج عبد بن حميد وابن مردويه
عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل يدعوهم قبايل قبايل واخرج سعيد
ابن منصور والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد على الصفا
فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه فجعل الرجل اذا لم يستطع
ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجا ابو لهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي
تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة وانذر عشيرتك الاقربين قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نادى على
الصفا يا افخاذ عشيرته فخذا فخذا يدعوهم الى الله فقال في ذلك المشركون لقد بات هذا
الرجل يهوت منذ الليلة قال وقال الحسن جمع نبي الله صلى الله عليه وسلم اهل بيته قبل موته
فقال الا ان لي عملي ولكم عملكم الا اني لا اغني عنكم من الله شيا الا ان اوليايي منكم المتقون الا
لا اعرفنكم يوم القيامة تاتون بالدنيا تحملونها على رقابكم ويأتي الناس يحملون الاخرة يا صفية
بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد اعملا فاني لا اغني عنكما من الله شيا واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني هاشم ويا صفية عمة رسول الله
اني لا اغني عنكم من الله شيا اياكم ان ياتي الناس يحملون الاخرة وتاتون وانتم تحملون الدنيا
وانتم تردون على الحوض ذات الشمال وذات اليمين فيقول القايل منكم يا رسول الله انا فلان
ابن فلان فاعرف الحسب وانكر الوصف فاياكم ان ياتي احدكم يوم القيامة وهو يحمل على
ظهره فرسا ذات حمحمة او بعيرا له رغا او شاة لها ثغا او يحمل قشعا من ادم فيتحلحون
من دوني ويقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاطلبوا لنفسي واياكم ان ترجعوا القهقري
من بعدي قال عكرمة انما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول حيث انزل الله
عليه وانذر عشيرتك الاقربين واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم فاجلسهم على
الباب وجمع نساءه واهله فاجلسهم في البيت ثم اطلع عليهم فقال يا بني هاشم اشتروا انفسكم
من النار واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوها بانفسكم من الله فاني لا املك لكم من الله شيا
ثم اقبل على اهل بيته فقال يا عايشة بنت ابي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا ام سلمة ويا فاطمة

بنت محمد ويا ام المومنين عمة رسول الله اشتروا انفسكم من الله واسعوا في فكاك رقابكم فاني لا املك
لكم من الله شيا ولا اغني فبكت عايشة وقالت وهل يكون ذلك يوم لا تغني عنا شيا قال نعم في ثلاثة
مواطن يقول الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الاية فعند ذلك لا اغني عنكم من الله
شيا ولا املك لكم من الله شيا وعند النور من شا الله اتم له نوره ومن شا اكبه في الظلمات بغمه فيها
فلا املك لكم من الله شيا ولا اغني عنكم من الله شيا وعند الصراط من شا الله سلمه ومن شا اجازه
ومن شا كبكبه في النار قالت عايشة قد علمنا الموازين هي الكفتان فتوضع في هذه اليسرى
فترجح احدهما وتخف الاخرى وقد علمنا ما النور وما الظلمة فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار
يجوز الناس عليها وهو مثل حد الموسى والملايكة حافة يمينا وشمالا يختطفونهم بالكلاليب مثل
شوك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وافيدتهم هوا فمن شا الله سلمه ومن شا كبكبه فيها
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية وابو نعيم والبيهقي في الدلايل من
طرق عن علي قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين
دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتك الاقربين فضقت
بذلك ذرعا وعرفت اني مهما اناديهم بهذا الامر اري منهم ما اكره فصمت عليها حتى
جاءني جبريل فقال يا محمد انك ان لم تفعل ما تومر به يعذبك ربك فاصنع لي صاعا من طعام
واجعل عليه رجل شاة واجعل لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغ
ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يوميذ اربعون رجلا يزيدون رجلا
او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعاني
بالطعام الذي صنعته لهم فجيت به فلما وضعته تناول النبي صلى الله عليه وسلم جذبة
من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال كلوا بسم الله فاكل القوم
حتى نهلوا عنه ما نرى الا اثار اصابعهم والله ان كان الرجل الواحد منهم لياكل مثل ما قدمت
لجميعهم ثم قال اسق القوم يا علي فجيتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا وايم الله
ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب
الى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان
الغد قال يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم
فعد لنا بمثل الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم ثم
دعاني بالطعام فقربته ففعل كما فعل بالامس فاكلوا وشربوا حتى نهلوا ثم تكلم النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا في العرب جا قومه بافضل مما جيتكم به اني
قد جيتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرني الله ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على امري هذا
فقلت وانا احدثهم سنا انا فقام القوم يضحكون **واخرج** ابن مردوية عن البرا بن عازب قال
لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد
المطلب وهم يوميذ اربعون رجلا منهم العشرة ياكلون المسنة ويشربون العس وامر

عليا

عليا برجل شاة فصنعها لهم ثم قربها اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ منها بضعة فاكل منها
ثم تتبع بها جوانب القصعة ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا
ثم دعا بقعب من لبن فجرع منها جرعة فناولهم فقال اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم
فقطع كلامهم رجل فقال لهم ما سحركم مثل هذا الرجل فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم يوميذ
فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم بدرهم بالكلام فقال يا بني عبد
المطلب اني انا النذير اليكم من الله والبشير قد جيتكم بما لم يجي به احد جيتكم بالدنيا والاخرة
فاسلموا تسلموا واطيعوا تهتدوا **واخرج** ابن مردوية عن ابن عباس في قوله وانذر عشيرتك
الاقربين قال امر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان ينذر قومه ويبدا باهل بيته وفصيلته
قال وكذب به قومك وهو الحق **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن مرة انه كان يقرا وانذر عشيرتك
الاقربين ورهطك منهم المخلصين **واخرج** ابن مردوية وابن عساكر والديلمي عن عبد
الواحد الدمشقي قال رايت ابا الدردا يحدث الناس ويفتيهم وولده واهل بيته جلوس
في جانب يتحدثون فقيل له يا ابا الدردا ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم واهل
بيتك جلوس لاهين قال اني سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ازهد الناس في الانبيا
واشدهم عليهم الاقربون وذلك فيما انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين الى اخر الاية ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازهد الناس في العالم اهله حتى يفارقهم وانه ليشفع في اهل
داره وجيرانه فاذا مات حفت به من مردة الشياطين اكثر من عدد ربيعة ومضر
قد كانوا مشتغلين به فاكثروا التعوذ بالله منهم **واخرج** ابن عساكر عن محمد بن جحادة
ان كعبا لقي ابا مسلم الخولاني فقال كيف كرامتك على قومك قال اني عليهم لكريم قال اني اجد
في التوراة غير ما تقول قال وما هو قال وجدت في التوراة انه لم يكن حكيم في قوم الا كان
ازهدهم فيه قومه ثم الاقرب فالاقرب وان كان في حسبه شي عيروه به وان كان عمل برهة
من دهره ذنبا عيروه به **واخرج** البيهقي في الدلايل عن كعب انه قال لابي مسلم كيف تجد
قومك لك قال مكرمين مطيعين قال ما صدقتني التوراة اذن ما كان رجل حكيم في
قوم الا بغوا عليه وحسدوه **قوله تعالى** واخفض جناحك الاية **اخرج** ابن جريج
وابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بدا باهل بيته وفصيلته
فشق ذلك على المسلمين فانزل الله واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله واخفض جناحك لمن اتبعك يقول ذلل لهم وفي قوله فان عصوك فقل
اني بري مما تعملون قال امره بهذا ثم نسخ فامره بجهادهم **قوله تعالى** الذي يراك حين
تقوم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذي يراك حين تقوم قال للصلاة
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك الذي يراك حين تقوم قال من فراشك او من مجلسك
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد الذي يراك حين تقوم قال اين ما كنت **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الذي يراك حين تقوم قال في صلاتك

وتقلبك في الساجدين قال كما كانت تقلب الانبيا قبلك واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين
قال قيامه وركوعه وسجوده وجلوسه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
الذي يراك حين تقوم قال يراك قايما وقاعدا وعلي حالاتك وتقلبك في الساجدين قال في الصلاة
يراك وحدك ويراك في الجميع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
وتقلبك في الساجدين قال في المصلين قوله تعالي الفريابي عن مجاهد مثله اخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين يقول قيامك
وركوعك وسجودك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وتقلبك في الساجدين قال
يراك وانت مع الساجدين تقوم وتقعد معهم واخرج سفيان بن عيينة والفريابي
والحميدي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل عن مجاهد في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم يري من خلفه في الصلاة كما يري من بين يديه واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا قام الي الصلاة
راي من خلفه كما يري من بين يديه واخرج مالك وسعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن
مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم هل ترون قبلتي ها هنا فوالله
ما يخفي علي خشوعكم ولا ركوعكم واني لاراكم من وراء ظهري واخرج ابن ابي عمر العدني
في مسنده والبزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن
ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال من نبي الي نبي حتي اخرجت نبيا واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال
ما زال النبي صلي الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب الانبيا حتي ولدته امه واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت بابي انت وامي اين كنت وادم
في الجنة فتبسم حتي بدت نواجذه ثم قال اني كنت في صلبه وهبط الي الارض وانا
في صلبه وركبت السفينة في صلب ابي نوح وقذفت في النار في صلب ابي ابراهيم
لم يلتق ابواي قط علي سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الي الارحام
الطاهرة مصفي مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما قد اخذ الله بالنبوة
ميثاقي وبالاسلام عهداني وبين في التوراة والانجيل ذكري وبين كل شي من صفتي
في شرق الارض وغربها وعلمني كتابه ورقي بي في سمايه وشق لي من اسمايه فذو العرش
محمود وانا محمد ووعدني ان يحبوني بالحوض واعطاني الكوثر وانا اول شافع واول
مشفع ثم اخرجني في خير قرون امتي وامتي الحمادون يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
قوله تعالي هل انبيكم علي من تنزل الشياطين الايات اخرج ابن ابي حاتم وعبد بن حميد
عن سعيد بن وهب قال كنت عند عبد الله بن الزبير فقيل له ان المختار يزعم انه يوحي اليه

فقال

فقال ابن الزبير صدق ثم تلي هل انبيكم علي من تنزل الشياطين تنزل علي كل افاك اثيم واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله علي كل افاك
اثيم قال كذاب من الناس يلقون السمع قال ما سمعه من الشيطان القاه علي كل افاك كذاب من
الناس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
تنزل علي كل افاك اثيم قال الافاك الكذاب وهم الكهنة تسترق الجن السمع ثم ياتون به الي
اوليايهم من الانس وفي قوله يلقون السمع واكثرهم كاذبون قال كانت الشياطين تصعد
الي السما فتستمع ثم تنزل الي الكهنة فتخبرهم فتحدث الكهنة بما انزلت به الشياطين من السمع
وتخلط به الكهنة كذبا كثيرا فيحدثون به الناس فاما ما كان من سمع السما فيكون حقا واما
ما خلطوا به من الكذب فيكون كذبا واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن عايشة قالت
سال اناس النبي صلي الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشي فقالوا يا رسول الله انهم
يحدثوننا احيانا بالشي يكون حقا قال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقذفها في
اذن وليه فيخلطون فيها اكثر من مايه كذبة واخرج البخاري وابن المنذر عن
عايشة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الملايكة تحدث في العنان والعنان الغمام
بالامر في الارض فيسمع الشيطان الكلمة فيقرها في اذن الكاهن كما يقر القارورة
فيزيدون معها ماية كذبة قوله تعالي والشعرا الايات اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال تهاجي رجلان علي عهد رسول الله صلي الله
عليه وسلم احدهما من الانصار والاخر من قوم اخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من
قومه وهم السفهاء فانزل الله والشعرا يتبعهم الغاوون الايات واخرج ابن جرير
عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال تهاجي شاعران في الجاهلية وكان
مع كل واحد منهما فيام من الناس فانزل الله والشعرا يتبعهم الغاوون واخرج ابن سعد
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عروة قال لما نزلت والشعرا الي قوله ما لا
يفعلون قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله قد علم الله اني منهم فانزل الله الا الذين
امنوا الي قوله ينقلبون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي حسن سالم البراد قال لما نزلت
والشعرا الاية جا عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وهم يبكون فقالوا
يا رسول الله لقد انزل الله هذه الاية وهو يعلم انا شعرا هلكنا فانزل الله الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات فدعاهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فتلاها عليهم واخرج عبد بن حميد
والحاكم عن ابي الحسن مولي بني نوفل ان عبد الله بن رواحة وحسان اتيا رسول الله
صلي الله عليه وسلم حين نزلت الشعرا يبكيان وهو يقرا والشعرا يتبعهم الغاوون حتي
بلغ الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال انتم وذكروا الله كثيرا قال انتم وانتصروا من بعد
ما ظلموا قال انتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال الكفار واخرج ابن

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يتبعهم الغاوون قال هم الكفار يتبعون
ضلال الجن والانس في كل واد يهيمون في كل لغو يخوضون وانهم يقولون ما لا يفعلون اكثر قولهم
يكذبون ثم استثنى منهم فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في كلامهم
وانتصروا من بعد ما ظلموا قال ردوا على الكفار الذين كانوا يهجون المومنين واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس والشعرا قال المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبي صلى
الله عليه وسلم يتبعهم الغاوون غواة الجن في كل واد يهيمون في كل فن من الكلام ياخذون
ثم استثنى فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة
وكعب بن مالك كانوا يذبون عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هجا المشركين واخرج
الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس يتبعهم الغاوون قال هم الرواة واخرج
البخاري في الادب وابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال والشعرا يتبعهم الغاوون
فنسخ من ذلك واستثنى فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واخرج ابن
مردويه وابن عساكر عن ابن عباس الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا قال
ابو بكر وعمر وعلي وعبد الله بن رواحة واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى
وابن مردويه عن كعب بن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل
في الشعرا ما انزل فكيف ترى فيه فقال ان المومن يجاهد بسيفه ولسانه والذي
نفسي بيده لكانما ترمونهم به نضح النبل واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي سعيد
قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عرض شاعر ينشد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا واخرج الديلمي
عن ابن مسعود مرفوعا الشعرا الذين يموتون في الاسلام يامرهم الله ان يقولوا شعرا
تتغنى به الحور العين لازواجهن في الجنة والذين ماتوا في الشرك يدعون بالويل
والثبور في النار واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من الشعر حكمة قال واتاه قريظة بن كعب وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت
فقالوا انا نقول الشعر وقد نزلت هذه الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقروا فقروا والشعرا الى قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال انتم هم وذكروا
الله كثيرا قال انتم هم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتم هم واخرج الفريابي وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله والشعرا يتبعهم الغاوون قال كان الشاعران يتقاولان
فيكون لهذا تبع ولهذا تبع واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
عن عكرمة والشعرا يتبعهم الغاوون قال عصاة الجن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والشعرا يتبعهم الغاوون قال الشياطين
الم تر انهم في كل واد يهيمون قال يمدحون قوما بباطل ويشتمون قوما بباطل واخرج
الفريابي وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والشعرا يتبعهم

الغاوون قال الشياطين الم تر انهم في كل واد يهيمون قال في كل فن يفتنون الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات الاية قال عبد الله بن رواحة واصحابه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال هذه ثنية الله من الشعرا ومن
غيرهم وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا قال وفي بعض القراة وانتصروا بمثل ما
ظلموا قال نزلت هذه الاية في رهط من الانصار هاجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وسيعلم الذين ظلموا من الشعرا
وغيرهم اي منقلب ينقلبون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات الاية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وفي شعرا الانصار واخرج ابن سعد وابن
ابي شيبة عن البرا بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت اهج المشركين
فان جبريل معك واخرج ابن سعد عن البرا بن عازب قال قيل يا رسول الله ان ابا سفيان
ابن الحرث بن عبد المطلب يهجوك فقام ابن رواحة فقال يا رسول الله ايذن لي فيه قال
انت الذي تقول ثبت الله قال نعم يا رسول الله قلت •

• ثبت الله ما اعطاك من حسن • تثبيت موسى ونصرا مثل ما نصرا •

قال وانت فعل الله بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ايذن لي فيه فقال
انت تقول همت قال نعم يا رسول الله قلت • •

• همت سخينة ان تغالب ربها • فليغلبن مغالب الغلاب •

قال اما ان الله لا ينسى ذلك لك ثم قام حسان الحسام فقال يا رسول الله ايذن لي فيه
واخرج لسانا له اسود فقال يا رسول الله لو شيت لفريت به المزاد ايذن لي فيه فقال
اذهب الى ابي بكر فليحدثك حديث القوم وايامهم واحسابهم واهجهم وجبريل معك
واخرج ابن سعد عن ابن بريدة ان جبريل اعان حسان بن ثابت على مدحة النبي
صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا واخرج ابن سعد واحمد عن ابي هريرة قال مر عمر
بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير
منك فسكت ثم التفت حسان الى ابي هريرة فقال انشدك بالله هل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس قال نعم واخرج ابن سعد
عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وهم في سفر اين حسان
ابن ثابت فقال لبيك يا رسول الله وسعديك قال احد فجعل ينشده ويصغي اليه حتى
فرغ من نشيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا اشد عليهم من وقع النبل
واخرج ابن عساكر عن حسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن
رواحة ما الشعر قال شي يختلج في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعرا واخرج ابن
سعد عن مدرك بن عمارة قال قال عبد الله بن رواحة قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف تقول الشعر اذا اردت ان تقول كانه يتعجب لذلك قلت انظر في ذلك ثم اقول

قال فعليك بالمشركين واخرج ابن سعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين فقال عبد الله بن رواحة انا وقال كعب بن مالك انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تحسن الشعر وقال حسان بن ثابت انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجهم فان روح القدس سيعينك واخرج ابن سعد عن محمد ابن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نصر القوم بسلاحهم انفسهم فالسنتهم احق فقام رجل فقال يا رسول الله انا قال لست هناك فجلس فقام اخر فقال يا رسول الله انا فقال بيده يعني اجلس فقام حسان فقال يا رسول الله ما يسرني به مقولا بين صنعا وبصرى وانك والله ما سيت قوما فظ بشي هو اشد عليهم من شي يعرفونه فمر بي الى من يعرف ايامهم وبيوتنا ثم حتى اصنع لساني فامر به الى ابي بكر واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثلاثة من كفار قريش ابو سفيان ابن الحرث وعمرو بن العاصي وابن الزبعري فقال قايل لعلي اهج عنا هولا القوم الذين قد هجونا فقال علي ان اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت فقال الرجل يا رسول الله ايذن لعلي كيما يهجو عنا هولاء القوم الذين قد هجونا فقال ليس هناك ثم قال للانصار ما يمنع القوم الذين قد نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم وانفسهم ان ينصروه بالسنتهم فقال حسان بن ثابت انا لها يا رسول الله واخذ بطرف لسانه فقال والله ما يسرني به مقولا بين بصرى وصنعا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف تهجوهم وانا منهم قال اني اسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين كان يهجوهم ثلاثة من الانصار يجيبونهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة فكان حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم بالوقايع والايام والماثر ويعيرونهم بالمثالب وكان ابن رواحة يعيرهم بالكفر وينسبهم الى الكفر ويعلم انه ليس فيهم شي شر من الكفر وكانوا في ذلك الزمان اشد القول عليهم قول حسان وكعب واهون القول عليهم قول ابن رواحة فلما اسلموا وفقهوا الاسلام كان اشد القول عليهم قول عبد الله بن رواحة واخرج ابن ابي شيبة عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان من الشعر حكما واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الشعر حكما وان من البيان سحرا واخرج ابن ابي حاتم عن فضالة بن عبيد في قوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال هولاء الذين يخربون البيت واخرج احمد عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبايع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسال عن هلكة العرب ثم يجي الحبشة فيخربونه

خرابا

خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال من اخر امر الكعبة ان الحبش يغزون البيت فيتوجه المسلمون نحوهم فيبعث الله عليهم ريحا اثرها شرقية فلا يدع الله عبدا في قلبه مثقال ذرة من تقى الا قبضته حتى اذا فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال كاني انظر الى رجل من الحبش اصلع اصمع حمش الساقين جالس عليها وهو يهدمها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال كاني به اصيلع افيدع قايم عليها يهدمها بمسحاته واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة قالت كتب ابي في وصيته سطرين بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر بن ابي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يومن الكافر وينتهي الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان يعدل فذاك ظني به ورجاي فيه وان يجر ويبدل فلا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن رباح قال كان صفوان بن محرز اذا قرا هذه الاية بكى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

سورة النمل

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال انزلت سورة النمل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله قوله تعالى طس الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طس قال هو اسم الله الاعظم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله طس قال هو اسم من اسماء القران وفي قوله ان الذين لا يومنون بالاخرة قال لا يقرون بها ولا يومنون بها فهم يعمهون قال في ضلالتهم وفي قوله وانك لتلقى القران يقول تاخذ القران من لدن حكيم عليم

قوله تعالى اذ قال موسى لاهله الاية اخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بشهاب قبس قال شعلة من نار يقتبسون منه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة

هم عرابي فبت ادفعه • دون سهادي كشعلة القبس

قوله تعالى فلما جاءها نودي الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلما جاءها نودي ان بورك من في النار يعني تبارك وتعالى نفسه كان نور رب العالمين في الشجرة ومن حولها يعني الملايكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نودي ان بورك من في النار قال كان الله في النور ونودي

من في النار ومن حولها قال الملائكة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير وابن مردويه عنه عن ابن عباس نودي ان بورك من في النار
ومن حولها يقول بوركت النار ناداه الله وهو في النور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في الاية قال كانت تلك النار نورا ان بورك من في النار ومن حول النار واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس ان بورك من في النار قال بوركت النار واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة قال هي في مصحف ابي بن كعب بوركت النار ومن حولها اما النار
فيزعمون انها نور رب العالمين ومن حولها الملائكة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
انه كان يقرا ان بوركت النار واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في الاية قال النار نور
الرحمن ومن حولها موسى والملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان بورك
من في النار قال كان في النار ملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بورك
قال قدس واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق ابي عبيدة عن ابي موسى
الاشعري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له
ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل
الليل حجابه النور لو رفع الحجاب لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره
ثم قرا ابو عبيدة ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين قوله
تعالى والق عصاك الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في
قوله فلما راها تهتز كانها جان قال حين تحولت حية تسعى واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ولم يعقب قال لم يرجع وفي قوله الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء قال ثم تاب من بعد
ظلمه واساءته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
في قوله ولى مدبرا قال فارا ولم يعقب قال لم يلتفت وفي قوله لا يخاف لدي قال عندي
وفي قوله الا من ظلم قال ان الله لم يجر ظالما ثم عاد الله بعائدته ورحمته فقال ثم بدل
حسنا بعد سوء اي عمل عملا صالحا بعد عمل سيء عمله فاني غفور رحيم واخرج ابن
المنذر عن ميمون قال ان الله قال لموسى انه لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم وليس
للظالم عندي امان حتى يتوب واخرج سعيد بن منصور عن زيد بن اسلم انه قرا الا من ظلم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت على موسى جبة من صوف لا تبلغ مرفقيه فقال
له ادخل يدك في جيبك فادخلها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مقسم قال انما قيل له
ادخل يدك في جيبك لانه لم يكن لها كم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانت
عليه مدرعة الى بعض يده ولو كان لها كم امره ان يدخل يده في كمه واخرج ابن ابي حاتم

عن

عن السدي في قوله وادخل يدك في جيبك قال جيب القميص واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة وادخل يدك في جيبك قال في جيب قميصك تخرج بيضاء من غير سوء قال من
غير برص في تسع ايات قال يقول هاتان الايتان يد موسى وعصاه في تسع ايات وكان ابن عباس
يقول التسع ايات يد موسى وعصاه والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين في
بواديهم ومواشيهم ونقص من الثمرات في امصارهم وفي قوله فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قال بينة
وجحدوا بها قال كذبت القوم بايات الله بعدما استيقنتها انفسهم انها حق والجحود لا يكون
الا من بعد المعرفة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ظلما وعلوا قال تعظما واستكبارا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا قال تكبروا وقد
استيقنتها انفسهم وهذا من التقديم والتاخير واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرا
ظلما وعليا وقرا عاصم وعلوا برفع العين واللام قوله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان
علما الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان داود اعطي ثلاثا سخرت له الجبال يسبحن معه
والين له الحديد وعلم منطق الطير وسخرت له الجن وكان ذلك مما ورث عنه ولم تسخر له الجبال ولم
تلن له الحديد واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز انه كتب ان الله لم ينعم على عبد نعمة
فحمد الله عليها الا كان حمده افضل من نعمته لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله المنزل قال
الله عز وجل ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين
واي نعمة افضل مما اوتي داود وسليمان قوله تعالى وورث سليمان داود اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وورث سليمان داود قال ورثه نبوته وملكه وعلمه
قوله تعالى وقال يا ايها الناس اخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي قال الناس عندنا اهل العلم قوله تعالى
علمنا منطق الطير اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال كنت عند عمر بن الخطاب فدخل
علينا كعب الحبر فقال يا امير المؤمنين الا اخبرك باغرب شيء قرات في كتب الانبياء ان هامة جاءت
الى سليمان فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال وعليك السلام يا هام اخبريني كيف لا تاكلين الزرع
فقالت يا نبي الله لان ادم عصى ربه في سببه لذلك لا اكله قال فكيف لا تشربين الماء قالت يا نبي
الله لان الله اغرق بالماء قوم نوح من اجل ذلك تركت شربه قال فكيف تركت العمران واسكنت
الخراب قالت لان الخراب ميراث الله وانا اسكن في ميراث الله وقد ذكر الله ذلك في كتابه فقال وكم
اهلكنا من قرية بطرت معيشتها الى قوله وكنا نحن الوارثين واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد وابن ابي حاتم عن ابي الصديق الناجي قال خرج سليمان بن داود يستسقي بالناس فمر على
نملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى
عن رزقك فاما ان تسقينا واما ان تهلكنا فقال سليمان للناس ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم
قوله تعالى واوتينا من كل شيء الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال كان داود
يقضي بين البهائم يوما وبين الناس يوما فجاءت بقرة فوضعت قرنها في حلقة الباب ثم تنغمت
كما تتنغم الوالدة على ولدها وقالت كنت شابة كانوا ينتجوني ويستعملوني ثم اني كبرت فارادوا

انه يعوني ثم قال داود احسنوا اليها ولا تذبحوها ثم قرا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شي
واخرج الحاكم في المستدرك عن جعفر بن محمد قال اعطي سليمان ملك مشارق الارض ومغاربها
فملك سليمان سبعماية سنة وستة اشهر ملك اهل الدنيا كلهم من الجن والانس والدواب
والطير والسباع واعطي كل شي ومنطق كل شي وفي زمانه صنعت الصنايع المعجبة حتى اذا
اراد الله ان يقبضه اليه اوحي اليه ان استودع علم الله وحكمته اخاه وولد داود وكانوا
اربعماية وثمانين رجلا انبيا بلا رسالة قال الذهبي هذا باطل واخرج الحاكم عن محمد
ابن كعب قال بلغنا ان سليمان كان عسكره ماية فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة
وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من
قوارير على الخشب فيها ثلاثماية صريحة وسبعماية سرية فامر الريح العاصف فرفعته
فامر الريح فسارت به فاوحي الله اليه اني زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشي الا جات الريح
فاخبرتك واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر عن وهب بن منبه قال
مر سليمان بن داود وهو في ملكه قد حملته الريح على رجل حراث من بني اسرايل فلما راه
قال سبحان الله لقد اوتي ال داود ملكا فحملتها الريح فوضعتها في اذنه فقال ايتوني
بالرجل فاتي به فقال ماذا قلت فاخبره فقال سليمان اني خشيت عليك الفتنة لثواب تسبيحة
سبحان الله عند الله يوم القيامة اعظم مما رايت ال داود اوتوا فقال الحراث اذهب الله همك
كما اذهبت همي قال وكان سليمان رجلا ابيض جسيما اشعر غزا لا يسمع بملك الا اتاه فقاتله
لدوخه يامر الشياطين فيجعلون له دارا من قوارير فيحمل ما يريد من الة الحرب فيها ثم يامر
العاصف فتحمله من الارض ثم يامر الرخا فتقدمه حيث شا واخرج ابن المنذر عن يحيى ابن
ابي كثير قال قال سليمان بن داود لبني اسرايل الا اريكم بعض ملكي اليوم قالوا بلى يا نبي الله
قال يا ريح ارفعينا فرفعتهم الريح فجعلتهم بين السما والارض ثم قال يا طير اظلينا فاظلتهم
الطير باجنحتها لا يرون الشمس قال يا بني اسرايل اي ملك ترون قالوا نرى ملكا عظيما قال
فوالذي نفس سليمان بيده لقول العبد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شي قدير خير من ملكي هذا ومن الدنيا وما فيها يا بني اسرايل من خشي الله في
السر والعلانية وقصد في الغني والفقر وعدل في الرضى والغضب وذكر الله على كل حال
فقد اعطي مثل ما اعطيت قوله تعالى وحشر لسليمان جنوده الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال كان يوضع لسليمان ثلاثماية الف كرسي فيجلس مومني الانس
مما يليه ومومني الجن من ورايهم ثم يامر الطير فتظله ثم يامر الريح فتحمله فيمرون على
السنبلة فلا يحركونها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فهم يوزعون قال يدفعون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فهم يوزعون قال جعل على
كل صنف منهم وزعة ترد اولاها على اخراها لئلا يتقدموا في المسير كما تصنع الملوك واخرج
الطبراني والطستي في مسايل عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله فهم يوزعون

قال

قال يحبس اولهم على اخرهم حتى تتام الطير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر ٭ وزعت رعيلها باقب نهد ٭ اذا ما القوم شدوا بعد خمس ٭
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وابي رزين
في قوله فهم يوزعون قال يحبس اولهم على اخرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة فهم يوزعون قال يرد اولهم على اخرهم قوله تعالى حتى اذا اتوا على وادي النمل الايتين
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله حتى اذا اتوا على وادي النمل قال ذكر لنا انه واد بارض
الشام واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال النملة التي فقه سليمان كلامها كانت من الطير
ذات جناحين ولولا ذلك لم يعرف سليمان ما تقول واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم كلهم عن قتادة قال النملة من الطير واخرج البخاري في تاريخه وابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نوف قال كان النمل في زمن سليمان بن داود امثال الذباب
وفي لفظ امثال الذباب واخرج عبد بن حميد عن الحكم قال كان النمل في زمان سليمان امثال
الذباب واخرج ابن المنذر عن وهب بن منبه قال امر الله الريح قال لا يتكلم احد من الخلايق
بشي في الارض بينهم الا حملته فوضعته في اذن سليمان فبذلك سمع كلام النملة واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن سيرين انه سيل عن التبسم في الصلاة فقرا هذه الاية فتبسم ضاحكا من قولها
وقال لا اعلم التبسم الا ضحكا واخرج عبد بن حميد عن الحسن اوزعني قال الهمني واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين قال مع
الصالحين الانبيا والمومنين قوله تعالى وتفقد الطير الايات اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس انه سيل كيف تفقد سليمان
الهدهد من بين الطير قال ان سليمان نزل منزلا فلم يدر ما بعد الما وكان الهدهد يدل
سليمان على الما فاراد ان يساله عنه ففقده قيل كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه
التراب ويضع له الصبي الحبالة فيغيبها فيصيده فقال اذا جا القضا ذهب البصر واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن يوسف بن ماهك انه حدث ان نافع بن الازرق صاحب الازارقة
كان ياتي عبد الله بن عباس فاذا افتى ابن عباس يرى انه ليس بمستقيم يقول قف من اين افتيت
بكذا وكذا ومن اين كان فيقول ابن عباس او فات من كذا وكذا حتى ذكر يوما الهدهد فقال
يعرف بعد مسافة الما في الارض فقال له ابن الازرق قف قف يا ابن عباس كيف تزعم ان الهدهد
يرى مسافة الما من تحت الارض وهو ينصب له الفخ فيذر عليه التراب فيصطاد فقال ابن عباس
لولا ان يذهب هذا فيقول كذا وكذا لم اقل له شيا ان البصر ينفع ما لم يات القدر فاذا جا القدر
حال دون البصر فقال ابن الازرق لا اجادلك بعدها في شي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال كان سليمان اذا اراد ان ينزل منزلا دعا الهدهد يخبره عن الما فكان اذا قال هاهنا
شققت الشياطين الصخور وفجرت العيون من قبل ان يضربوا ابنيتهم فاراد ان ينزل منزلا
فتفقد الهدهد فلم يره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين واخرج عبد بن حميد

وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان سليمان اراد ان ياخذ مفازة فدعا بالهدهد
وكان سيد الهداهد ليعلم مسافة الما وكان قد اعطي من البصر بذلك شيئا لم يعطه شي من الطير
لقد ذكر لنا انه كان يبصر الما في الارض كما يبصر احدكم الخيال من ورا الزجاجة واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن قال اسم هدهد سليمان عنبر واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
لاعذبنه عذابا شديدا قال نتف ريشه واخرج الفريابي وابن جرير وعبد بن حميد عن مجاهد
لاعذبنه عذابا شديدا قال نتف ريشه كله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال نتف ريشه
والقاوه للنمل في الشمس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان قال ان عذابه
الذي كان يعذب به الطير نتف ريش جناحه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله او لياتيني بسلطان مبين قال خبر الحق الصدق المبين واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله او لياتيني بسلطان مبين قال بعذر مبين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال قال ابن عباس كل سلطان في القران حجة ونزع الاية
التي في سورة سليمان او لياتيني بسلطان مبين قال واي سلطان كان للهدهد واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد قال انما دفع الله عن الهدهد ببره والديه واخرج الحكيم الترمذي
وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة قال انما صرف الله عذاب سليمان عن الهدهد لانه كان بارا
بابويه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله احطت بما لم تحط به قال اطلعت على ما لم تطلع
عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجئتك من سبا بنبا يقين قال
خبر حق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجئتك من سبا قال
سبا ارض اليمن يقال لها مارب بينها وبين صنعا مسيرة ثلاث ليال بنبا يقين قال بخبر حق واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة قال يقولون ان مارب مدينة بلقيس لم يكن بينها وبين بيت المقدس
الا ميل فلما عصوا الله عليها بعد ما وهي اليوم باليمن وهي التي ذكر الله في القران لقد كان لسبا
في مساكنهم اية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال بعث الي سبا اثنا عشر نبيا منهم تبع
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا من سبا بنبا يقين يجعلها ارضا واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة انه قرا من سبا بنبا قال يجعله رجلا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قوله اني
وجدت امراة تملكهم قال كان اسمها بلقيس بنت ابي شذرة وكانت صلباء شعراء واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله اني وجدت امراة تملكهم قال هي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبا واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال بلغني انها امراة تسمى بلقيس بنت شراحيل
احد ابويها من الجن مؤخر احد قدميها مثل حافر الدابة وكانت في بيت مملكة واخرج ابن ابي
حاتم عن زهير بن محمد قال هي بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن الريان وامها فارعة الجنية واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال بلقيس بنت ابي شرح وامها بلقمة واخرج ابن مردويه عن سفيان

مثله

مثله واخرج ابن عساكر عن الحسن قال كانت ملكة سبا اسمها ليلي وسبا مدينة باليمن وبلقيس
حميرية واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احد ابوي بلقيس كان جنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن عساكر عن قتادة قال ذكر لنا ان ملكة سبا كانت امراة باليمن كانت في بيت مملكة يقال لها بلقيس بنت
شرحبيل هلك اهل بيتها فملكها قومها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال صاحبة
سبا كانت امها جنية واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن عثمان بن حاضر قال كانت ام بلقيس
امراة من الجن يقال لها بلقمة بنت شيصان واخرج ابن عساكر عن الحسن انه سيل عن ملكة سبا
فقال ان احد ابويها جني فقال الحسن لا يتوالد وذاك اي ان المراة من الانس لا تلد من الجن واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لصاحبة سليمان اثنا عشر الف قيل تحت كل قيل مائة الف
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال لما قال اني وجدت امراة تملكهم انكر سليمان ان يكون لاحد
على الارض سلطان غيره واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واوتيت من كل شي قال من كل شي
في ارضها واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله واوتيت من كل شي قال من انواع الدنيا واخرج ابن جرير
عن الحسن واوتيت من كل شي يعني من كل امر الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في
قوله ولها عرش عظيم قال سرير كريم من ذهب وقوايمه من جوهر ولولو حسن الصنعة غالي الثمن
واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله ولها عرش عظيم قال سرير من ذهب وصفحتاه
مرمول بالياقوت والزبرجد طوله ثمانون ذراعا في عرض اربعين ذراعا واخرج ابن ابي حاتم
عن يزيد بن رومان في قوله وجدتها وقومها يسجدون للشمس قال كانت لها كوة في بيتها
اذا طلعت الشمس نظرت اليها فسجدت لها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله يخرج الخبء قال يعلم كل خفية في السما والارض واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يخرج الخبء قال الغيث
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله يخرج الخبء قال السر واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله يخرج الخبء
قال الما واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن حكيم بن جابر في
قوله يخرج الخبء قال المطر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال خبء السموات
والارض ما جعل فيها من الارزاق والمطر من السما والنبات من الارض واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين قال لم يصدقه ولم يكذبه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله اذهب بكتابي هذا قال كتب معه بكتاب فقال اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم
ثم تول عنهم يقول كن قريبا منهم فانظر ماذا يرجعون فانطلق بالكتاب حتى اذا توسط عرشها القى
الكتاب اليها فقري عليها فاذا فيه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت صاحبة سبا اذا رقدت غلقت الابواب
واخذت المفاتيح فوضعتها تحت راسها فلما غلقت الابواب واوت الى فراشها جاءها الهدهد

حتى دخل من كوة بيتها فقذف الصحيفة على بطنها وبين يديها فاخذت الصحيفة فقراتها فقالت
يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم يقول حسن ما فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس اني القي الي
كتاب كريم قال مختوم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كتاب كريم قال مختوم واخرج ابن
ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله كتاب كريم قال حسن بين مختوم وكذلك الملوك تختم كتبها لا يجيز
بينها كتابا الا بختام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
قال لم يزد زعموا على ما قص الله على هذا الكتاب واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان قال
كتب بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن داود الي بلقيس ابنة ذي شرح وقومها واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن مجاهد انه من سليمان ان سليمان كتب الي ملكة سبا بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله سليمان بن داود الي بلقيس ملكة سبا السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا علي
واتوني مسلمين واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لم يكن في كتاب سليمان الي صاحبة سبا الا
ما تقرؤن في القران انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي
يقول لا تخالفوا علي واتوني مسلمين قال وكذلك كانت تكتب الانبيا جملا لا يطيلون واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم من طريق سفيان عن منصور قال كان يقال كان سليمان بن داود ابلغ الناس
في كتاب واقله املا ثم قرا انه من سليمان الاية واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي قال كان اهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فكتب النبي
صلى الله عليه وسلم اول ما كتب باسمك اللهم حتى نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب باسم
الله ثم نزلت ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب باسم الله الرحمن ثم انزلت الاية التي في طس انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد في فضايله
عن الحارث العكلي قال قال لي الشعبي كيف كان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اليكم قلت باسمك
اللهم فقال ذاك الكتاب الاول كتب النبي صلى الله عليه وسلم باسمك اللهم فجرت بذلك ما شا الله ان
تجري ثم نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله فجرت بذلك ما شا الله ان تجري ثم نزلت
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن
مهران ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب باسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال لم يكن الناس
يكتبون الا باسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو داود
في مراسيله عن ابي مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب باسمك اللهم فلما نزلت انه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد في فضايله
وابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي كسرى وقيصر
والنجاشي اما بعد تعالوا الي كلمة سوا بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما اتي كتاب

النبي صلى الله عليه وسلم الي قيصر قراه قال ان هذا الكتاب لم اره بعد سليمان بن داود
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قالت يا ايها الملا الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله قالت يا ايها الملا افتوني في امري قال جمعت رؤوس مملكتها فشاورتهم في امرها فاجتمع
رايهم ورايها على ان يغزوه فسارت حتى اذا كانت قريبة قالت ارسل اليه بهدية فان قبلها
فهو ملك اقاتله وان ردها تابعته فهو نبي فلما دنت رسلها من سليمان علم خبرهم فامر
الشياطين فموهوا له الف قصر من ذهب وفضة فلما رات رسلها قصور ذهب قالوا ما يصنع هذا
بهديتنا وقصوره ذهب وفضة فلما دخلوا بهديتها قال اتمدونني بمال ثم قال سليمان ايكم
ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين فقال كاتب سليمان ارفع بصرك فرفع بصره فلما رجع
اليه طرفه اذا هو بسريرها قال نكروا لها عرشها فنزع عنه فصوصه ومرافقه وما كان
عليها من شي فقيل لها اهكذا عرشك قالت كانه هو وامر الشياطين فجعلوا لها صرحا ممردا
من قوارير وجعل فيها تماثيل السمك فقيل لها ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها فاذا فيها
الشعر فعند ذلك امر بصنعة النورة فصنعت فقيل لها انه صرح ممرد من قوارير قالت
رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين واخرج ابن ابي حاتم عن زهير
بن محمد في قوله افتوني في امري يقول اشيروا علي برايكم ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون
يريد حتى تشيروا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال كان تحت يدي ملكة سبا اثنا عشر الف قيول تحت يد كل قيول ماية الف مقاتل
وهم الذين قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا انه كان اولوا مشورتها ثلثماية واثني عشر رجلا
كل رجل منهم على عشرة الاف من الرجال واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها قال اذا اخذوها
عنوة اخربوها واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله وجعلوا اعزة اهلها اذلة
قال بالسيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قالت بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة قال يقول الرب تبارك وتعالى وكذلك يفعلون واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واني مرسلة اليهم
بهدية قال ارسلت بلبنة من ذهب فلما قدموا اذا حيطان المدينة من ذهب فذلك قوله
اتمدونني بمال الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال قالت اني
باعثة اليهم بهدية فمصانعتهم بها عن ملكي ان كانوا اهل دنيا فبعثت اليهم بلبنة من ذهب
في حرير وديباج فبلغ ذلك سليمان فامر بلبنة من ذهب فصنعت ثم قذفت تحت ارجل الدواب
على طريقهم يبولون عليها ويروثون فلما جا رسلها واللبنة تحت ارجل الدواب صغر في اعينهم
الذي جاوا به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ثابت البناني قال اهدت له صفايح الذهب في اوعية الديباج فلما بلغ ذلك سليمان

امر الجن فهو لهو اله الا جزيا لذهب ثم امر به فالقي في الطريق فلما جاوا وراوه ملقي في
الطريق وفي كل مكان قالوا جينا نحمل شيا نراه ههنا ملقي ما يلتفت اليه فصغر في اعينهم ما جاوا
به واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله واني مرسلة اليهم بهدية قال جواري لباسهن لباس الغلمان وغلمان لباسهن لباس
الجواري واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ارسلت بمايتين بين
وصيف ووصيفة وحلقت روسهم كلهم وقالت ان عرفا الغلمان من الجواري فليس بنبي فدعا
بوضو فقال توضوا فجعل الغلام ياخذ من مرفقيه الي كفيه وجعلت الجارية تاخذ من كفها
الي مرفقها فقال هولاء جواري وهولاء غلمان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
قال كانت هدية بلقيس لسليمان مايتي فرس علي كل فرس غلام وجارية الغلمان والجواري
علي هيئة واحدة لا تعرف الجواري من الغلمان ولا الغلمان من الجواري علي كل فرس لون ليس
علي الاخر وكانت اول هديتها عند سليمان واخرها عندها واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
قال الهدية وصفان ووصايف ولبنة من ذهب واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال كانت الهدية جوهرا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الهدية لما جاءت سليمان
ميز بين الغلمان والجواري امتحنهم بالوضو فغسل الغلمان ظهور السواعد قبل بطونها
وغسلت الجواري بطون السواعد قبل ظهورها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
قالت ان هو قبل الهدية فهو ملك فقاتلوه دون ملككم وان لم يقبل الهدية فهو نبي لا طاقة
لكم بقتاله فبعثت اليه بهدية غلمان في هيئة الجواري وحليتهم وجواري في هيئة الغلمان
ولباسهم وبعثت اليه بلبنات من ذهب وبخرزة مثقوبة مختلفة وبعثت اليه بقدح
وبعثت اليه بكلة فلما جا سليمان الهدهد امر الشياطين فموهوا لبن المدينة وحيطانها
ذهبا وفضة فلما راي ذلك رسلها قالوا اين نذهب باللبنات في ارض هولاء وحيطانها ذهب
وفضة فحبسوا اللبنات ودخلوا عليه ما سوي ذلك قالوا اخرج لنا الغلمان من الجواري
فامرهم فتوضوا فاخرج الغلمان من الجواري اما الجارية فافرغت علي يدها واما الغلام
فاغترف وقالوا ادخل لنا في هذه الخرزة خيطا فدعا بالدساس فربط فيه خيطا فادخله
فيها فجال فيها واضطرب حتي خرج من جانب الاخر وقالوا املا لنا هذا القدح بما ليس
من الارض ولا من السما فامر بالخيل فاجريت حتي اذا ازبدت مسح عرقها فجعلوه
فيه حتي ملاه فلما رجعت رسلها فاخبروها ان سليمان رد الهدية وفدت اليه
وامرت بعرشها فجعل في سبعة ابيات وغلقت عليها فاخذت المفاتيح فلما بلغ سليمان
ما صنعت بعرشها قال يا ايها الملا ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ارجع اليهم قال ما نراه يعني الا الرسل واخرج ابن ابي حاتم
عن زهير بن محمد قال قال للهدهد ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها الجن مع
الانس والجن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله لا قبل لهم بها اي

لاطاقة

لاطاقة لهم بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
قال لما بلغ سليمان انها جائية وكان قد ذكر له عرشها فاعجبه وكان عرشها من ذهب
وقوايمه من لولو وجوهر وكان مستترا بالديباج والحرير وكان عليه سبعة مغاليق
فكره ان ياخذه بعد اسلامهم وقد علم نبي الله سليمان ان القوم متي ما يسلموا تحرم
اموالهم مع دمائهم فاحب ان يوتي به قبل ان يكون ذلك من امرهم فقال ايكم ياتيني بعرشها
قبل ان ياتوني مسلمين واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ايكم ياتيني بعرشها قال سرير في اريكة واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله قبل ان ياتوني مسلمين قال طايعين واخرج الفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قال عفريت من الجن قال مارد قبل ان تقوم من
مقامك قال من مقعدك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح
في قوله قال عفريت قال عظيم كانه جبل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي
قال كان اسم العفريت كوزن واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان كان اسمه كوزي
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قبل ان تقوم من مقامك
قال من مجلسك واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله قبل ان تقوم من مقامك قال
من مجلسك الذي تجلس فيه للقضا وكان سليمان اذا جلس للقضا لم يقم حتي تزول الشمس
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واني عليه لقوي امين قال علي جوهره واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال لما قال انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال
اني اريد اعجل من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
قال فخرج العرش من نفق من الارض واخرج عبد بن حميد عن حماد بن سلمة قال قرات في مصحف
ابي واني عليه لقوي امين قال اريد اعجل من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال اصف كاتب سليمان واخرج ابن ابي حاتم
عن يزيد بن رومان قال هو اصف بن برخيا وكان صديقا يعلم الاسم الاعظم واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد قال كان اسمه اسطوم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة قال
هو الخضر واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال هو رجل من الانس يقال
له ذو النور واخرج ابن عساكر عن الحسن قال هو اصف بن برخيا بن شمعيا بن منكيل
واسم امه باطورا من بني اسرايل واخرج ابن جرير عن قتادة قال الذي عنده علم من الكتاب
قال كان اسمه تمليخا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال الاسم الذي
اذا دعي به اجاب وهو يا ذا الجلال والاكرام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال كان رجلا من بني اسرايل يعلم اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال ادامة النظر حتى
يرتد اليه الطرف خاسيا واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال في قراة ابن مسعود قال الذي عنده علم من الكتاب انا انظر في كتاب ربي ثم اتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك قال فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الارض حتى خرج اليهم واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال قال سليمان انظر
الى السما قال فما اطرق حتى جاه به فوضعه بين يديه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس مثله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري قال دعا الذي عنده علم من الكتاب يا الهنا واله
كل شي الها واحدا لا اله الا انت ايتني بعرشها قال فمثل بين يديه واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال لم يجر عرش صاحبة سبا بين الارض والسما ولكن
انشقت به الارض حتى ظهر بين يدي سليمان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن سابط قال دعا باسمه الاعظم فدخل السرير فصار له نفق في الارض حتى نبع بين
يدي سليمان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال دعا باسم من اسما الله فاذا عرشها يحمل بين
عينيه ولا يدري ذلك الاسم فدخفي ذلك الاسم على سليمان وقد اعطي ما اعطي واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك قال كان رجلا من بني اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل
به اعطي وارتداد الطرف ان يرى ببصره حيث بلغ ثم يرد طرفه فدعاه فلما راه مستقرا
عنده جزع وقال رجل غيري اقدر على ما عند الله مني واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله هذا من فضل ربي ليبلوني ااشكر اذ اتيت بالعرش ام اكفر اذ رايت
من هو ادنى مني في الدنيا اعلم مني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
نكروا لها عرشها قال زيد فيه ونقص لننظر اتهتدي قال لننظر الى عقلها فوجدت
ثابتة العقل واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نكروا لها عرشها قال غيروه ننظر اتهتدي قالت
اتعرفه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
قال نكروا لها عرشها قال تنكيره ان يجعل اعلاه اسفله ومقدمه موخره ويزاد فيه او
ينقص منه فلما جات قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو شبهته به وكانت قد تركته خلفها
فوجدته امامها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما دخلت وقد غير عرشها فجعل كل
شي من حليته او فرشه في غير موضعه ليلبسوا عليها قيل اهكذا عرشك فرهبت ان تقول
نعم هو فيقولون ما هكذا كان حليته ولا كسوته ورهبت ان تقول ليس هو فيقال لها بل
هو هو ولكنا غيرناه فقالت كانه هو واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله
واوتينا العلم من قبلها قال سليمان يقوله اوتينا معرفة الله وتوحيده واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله

واوتينا

واوتينا العلم من قبلها قال سليمان يقوله وفي قوله وصدها ما كانت تعبد من دون الله
قال كفرها بقضا الله غير الوثن ان تهتدي للحق وفي قوله قيل لها ادخلي الصرح قال الصرح
بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير البسها وكانت بلقيس هلبا شعرا قدماها كحافر
الحمار وكانت امها جنية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فلما راته حسبته لجة
قال بحر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان الصرح من زجاج وجعل فيه
تماثيل السمك فلما راته قيل لها ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها وظنت انه ما قال والممرد الطويل
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان قد نعت له خلقها فاحب ان ينظر الى ساقيها فقيل لها
ادخلي الصرح فلما دخلته ظنت انه ما فكشفت عن ساقيها فنظر الى ساقيها عليها شعر كثير
فوقعت من عينه وكرهها فقالت له الشياطين نحن نصنع لك شيا يذهب به فصنعوا له نورة
من اصداف فطلوها فذهب الشعر فنكحها سليمان عليه السلام واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله قالت رب اني ظلمت نفسي قال ظننت انه ما وان سليمان اراد قتلها فقالت اراد
قتلي والله على ذلك لا تفحمني حيه فلما راته انه قوارير عرفت انها ظلمت سليمان لما ظننت فذلك
قولها ظلمت نفسي وانما كانت هذه المكيدة من سليمان لما ان الجن تراجعوا فيما بينهم فقالوا
كنتم تصيبون من سليمان عزة فان نكح هذه المراة اجتمعت فطنة الجن والوحي فلن تصيبوا
له عزة فقدموا اليه فقالوا ان النصيحة لك علينا قدماها قدماها حافر حمار فذلك حين
البس البركة قوارير وارسل نساء من بني اسرائيل ينظرن اذا كشفت عن ساقيها ما قدماها
فاذا احسن الناس ساقا من ساق شعرا واذا قدماها قدما انسان فبشرن سليمان فكره
الشعر فامر الجن فجعلت النورة فذلك اول ما كانت النورة واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان سليمان بن داود عليهما السلام
اذا اراد سفرا قعد على سريره ووضعت الكراسي يمينا وشمالا فيوذن للانس عليه ثم اذن
للجن عليه بعد الانس ثم اذن للشياطين بعد الجن ثم ارسل الى الطير فتظلهم وامر الريح
فحملتهم وهو على سريره والناس على الكراسي والطير تظلهم تسير بهم غدوها شهر
ورواحها شهر رخا حيث اراد ليس بالعاصف ولا باللين وسطا بين ذلك وكان سليمان
يختار من كل طير طيرا فيجعله راس تلك الطير فاذا اراد ان يسايل تلك الطير عن شي سال
راسها فبينما سليمان يسير اذ نزل مفازة فقال كم بعد الما ها هنا فسال الانس فقالوا
لا ندري فسال الشياطين فقالوا لا ندري فغضب سليمان وقال لا ابرح حتى اعلم كم بعد مسافة
الما ها هنا فقالت له الشياطين يا رسول الله لا تغضب فان يك شي يعلمه فالهدهد يعلمه فقال
سليمان علي بالهدهد فلم يوجد فغضب سليمان فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه
او لياتيني بسلطان مبين يقول بعذر مبين غاب عن مسيري هذا قال ومر الهدهد على قصر
بلقيس فراى لها بستانا خلف قصرها فمال الى الخضرة فوقع فيه فاذا هو بهدهد في البستان فقال
له هدهد سليمان اين انت من سليمان وما تصنع ها هنا فقال له هدهد بلقيس ومن سليمان

فقال بعث الله رجلا يقال له سليمان رسولا وسخر له الجن والانس والريح والطير فقال له الهدهد بلقيس
اي شي تقول قال اقول لك ما تسمع قال هذا العجب واعجب من ذلك ان كثرة هولاء القوم تملكهم امراة واوتيت
من كل شي ولها عرش عظيم جعلوا الشكر لله ان يسجد والشمس من دون الله قال وذكر الهدهد سليمان
فنهض عنه فلما انتهي الي العسكر تلقته الطير فقالوا توعدك رسول الله واخبروه بما قال وكان عذاب
سليمان للطيران ينتفه ثم يشمسه فلا يطير ابدا ويسير مع هوام الارض او يذبحه فلا يكون له نسل
ابدا قال الهدهد وما استثني نبي الله قالوا بلي قال لياتيني بعذر مبين فلما اتي سليمان قال وما غيبك
عن مسيري هذا فاعتل له بشي واخبره عن بلقيس وقومها بما اخبرة الهدهد فقال له سليمان
بذا اعتللت سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم وكتب بسم الله
الرحمن الرحيم الي بلقيس ان لا تعلوا علي واتوني مسلمين فلما القي الهدهد الكتاب اليها القي في روعها
انه كتاب كريم وانه من سليمان وان لا تعلوا علي واتوني مسلمين قالوا نحن اولوا قوة قالت ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها واني مرسلة اليهم بهدية فلما جاءت الهدية سليمان قال اتمدونني بمال
ارجع اليهم فلما رجع اليها رسلها خرجت فزعة فاقبل معها الف قيل مع كل قيل مائة الف قال وكان
سليمان رجلا مهيبا لا يبتدا بشي حتي يكون هو الذي يسال عنه فخرج يوما فجلس علي سريره فراي
رهجا قريبا منه قال ما هذا قالوا بلقيس يا رسول الله قال وقد نزلت منا هذا المكان قال ابن عباس
وكان بين سليمان وبين ملكة سبا ومن معها حين نظر الي الغبار كما بين الكوفة والحيرة قال فاقبل
علي جنوده فقال ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال وما بين سليمان وبين عرشها حين نظر الي
الغبار مسيرة شهرين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال وكان لسليمان
مجلس يجلس فيه للناس كما يجلس الامراء ثم يقوم قال سليمان اريد اعجل من ذلك قال الذي عنده علم
من الكتاب انا انظر في كتاب ربي ثم اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فنظر اليه سليمان فلما قطع كلامه
رد سليمان بصره فنبع عرشها من تحت قدم سليمان من تحت كرسي كان يضع عليه رجله ثم يصعد
الي السرير فلما راي سليمان عرشها مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر اذ اتاني
به قبل ان يرتد الي طرفي ام اكفر اذ جعل من هو تحت يدي اقدر علي المجي مني قال نكروا لها عرشها
فلما جاءت تقدمت الي سليمان قيل لها اهكذا عرشك فقالت كانه هو ثم قالت لقد تركته في حصون
وتركت الجنود محيطين به فكيف جي بهذا ثم قالت يا سليمان اني اريد ان اسالك عن شي فاخبرني
به قال سلي قالت اخبرني عن ماء رواء ليس من ارض ولا من سماء قال وكان اذا جاء سليمان شي لا يعلمه
يسال الانس عنه فان كان عند الانس منه علم والا سال الجن فان لم يكن عند الجن علم سال الشياطين
فقالت له الشياطين ما اهون هذا يا رسول الله مر بالخيل فتجري ثم لتملا الانية من عرقها فقال
لها سليمان عرق الخيل قالت صدقت قالت فاخبرني عن لون الرب قال ابن عباس فوثب سليمان عن سريره
فخر ساجدا فقامت عنه وتفرقت عنه جنوده وجاءه الرسول فقال يا سليمان يقول لك ربك
ما شانك قال يارب انت اعلم بما قالت قال فان الله يامرك ان تعود الي سريرك فتقعد عليه وترسل
اليها والي من حضرها من جنودها وترسل الي جميع جنودك الذين حضروك فيدخلوا عليك فتسالها

وتسالهم

وتسالهم عما سالتك عنه قال ففعل سليمان ذلك فلما دخلوا عليه جميعا قال لها عما سالتني قال سالتك عن
ماء رواء لا من الارض ولا من السماء قال قلت لك عرق الخيل قالت صدقت قال وعن اي شي سالتني قالت ما سالت
عن شي الا عن هذا فقال لها سليمان فلاي شي خررت من سريري قالت كان ذلك لشي لا ادري ما هو فسال جنوده
فقالوا مثل قولها فسال جنوده من الجن والانس والطير وكل شي كان حضره من جنوده فقالوا ما سالتك
يا رسول الله عن شي الا عن ما رواء قال وقد كان قال له الرسول يقول الله لك ارجع ثمة الي مكانك فاني
قد كفيتكم فقال سليمان للشياطين ابنوا لي صرحا تدخل علي فيه بلقيس فرجع الشياطين بعضهم الي بعض
فقالوا سليمان رسول الله قد سخر له الله ما سخر وبلقيس ملكة سبا ينكحها فتلد له غلاما فلا ننفك له
من العبودية ابدا قال وكانت امراة شعرا الساقين فقالت الشياطين ابنوا له بنيانا يري ذلك منها
فلا يتزوجها فبنوا له صرحا من قوارير فجعلوا له طوابيق من قوارير كانه الما وجعلوا في باطن الطوابيق كل
شي يكون من الدواب في البحر من السمك وغيره ثم اطبقوه ثم قالوا لسليمان ادخل الصرح فالقي كرسي
في اقصي الصرح فلما دخله اتي الكرسي فصعد عليه ثم قال ادخلوا علي بلقيس فقيل لها ادخلي الصرح فلما
ذهبت تدخله رات صورة السمك وما يكون في الماء من الدواب حسبته لجة فكشفت عن ساقيها لتدخل
وكان شعر ساقيها ملتويا علي ساقيها فلما راه سليمان ناداها وصرف بصره عنها انه صرح ممرد من قوارير
فالقت ثوبها قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فدعا سليمان الانس فقال
ما اقبح هذا ما يذهب هذا قالوا يا رسول الله المواسي فقال المواسي تقطع ساقي المراة ثم دعا الشياطين
فقالوا مثل ذلك فتلكوا عليه ثم جعلوا له النورة قال ابن عباس فانه لاول يوم رويت فيه النورة
قال واستنكحها سليمان عليه السلام قال ابن ابي حاتم قال ابو بكر بن ابي شيبة ما احسنه من حديث
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد
الله بن شداد قال كان سليمان عليه السلام اذا اراد ان يسير وضع كرسيه فياتي من اراد من
الجن والانس ثم يامر الريح فتحملهم ثم يامر الطير فتظلهم فبينا هو يسير اذ عطشوا فقال ما ترون
بعد الما قالوا لا ندري فتفقد الهدهد وكان له منه منزلة ليس بها طير غيره فقال ما لي لا اري
الهدهد ام كان من الغايبين لاعذبنه عذابا شديدا وكان عذابه اذا عذب الطير نتفه ثم
يجففه في الشمس او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين يعني بعذر بين فلما جا الهدهد استقبلته
الطير فقالت له قد اوعدك سليمان فقال لهم الهدهد هل استثني فقالوا نعم قد قال الا ان يجي
بعذر بين فجا بخبر صاحبة سبا فكتب معه اليها بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي واتوني
مسلمين ما قبلت بلقيس فلما كانت علي قدر فرسخ قال سليمان ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين
قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك فقال سليمان اريد اعجل من ذلك فقال الذي
عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فاتي بالعرش في نفق في الارض يعني سرب
في الارض قال سليمان غيروه فلما جاءت قيل لها اهكذا عرشك فاستنكرت السرعة ورات العرش
فقالت كانه هو قيل لها ادخلي الصرح فلما راته حسبته لجة ما وكشفت عن ساقيها فاذا هي امراة
شعرا فقال سليمان ما يذهب هذا فقال بعض الجن انا اذهب به فصنعت له النورة وكان اول ما صنعت

النورة وكان اسمها بلقيس واخرج ابن عساكر عن عكرمة قال لما تزوج سليمان بلقيس قالت
ما مستني حديدة قط فقال للشياطين انظروا اي شي يذهب بالشعر غير الحديد فوضعوا له النورة
فكان اول من وضعها شياطين سليمان واخرج البخاري في تاريخه والعقيلي عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من صنعت له الحمامات سليمان واخرج الطبراني وابن عدي
في الكامل والبيهقي في الشعب عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من دخل
الحمام سليمان فلما وجد حره قال اوه من عذاب الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لما قدمت
ملكة سبا على سليمان رات حطبا جزلا فقالت لغلام سليمان هل يعرف مولاك كم وزن هذا الدخان
فقال انا اعلم فكيف مولاي قالت فكم وزنه فقال الغلام يوزن الحطب ثم يحرق ثم يوزن الرماد فما نقص
فهو دخانه واخرج البيهقي في الزهد عن الاوزاعي قال كسر برج من ابراج تدمر فاصابوا فيه امراة
حسناء دعجاء مدمجة كان اعطافها طي الطوامير عليها عمامة طولها ثمانون ذراعا مكتوب على
طرف العمامة بالذهب بسم الله الرحمن الرحيم انا بلقيس ملكة سبا زوجة سليمان بن داود ملكت
الدنيا كافرة ومؤمنة ما لم يملكه احد قبلي ولا يملكه احد بعدي صار مصيري الى الموت فاقصروا
يا طلاب الدنيا واخرج ابن عساكر عن سلمة بن عبد الله بن ربعي قال لما اسلمت بلقيس تزوجها
سليمان ومهرها باعلبك قوله تعالى ولقد ارسلنا الى ثمود الايات اخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا هم فريقان يختصمون
قال مؤمن وكافر قولهم صالح مرسل من ربه وقولهم ليس بمرسل وفي قوله لم تستعجلون بالسيئة قال العذاب
قبل الحسنة قال الرحمة وفي قوله قالوا اطيرنا بك اي تشاءمنا وفي قوله وكان في المدينة تسعة رهط
قال من قوم صالح وفي قوله تقاسموا بالله قالوا تحالفوا على هلاكه فلم يصلوا اليه حتى هلكوا وقومهم
اجمعين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا هم
فريقان يختصمون قال اذا القوم بين مصدق ومكذب مصدق بالحق ونازل عنده ومكذب بالحق
وتاركه في ذلك كانت خصومة القوم قالوا اطيرنا بك قال قالوا ما اصابنا من شر فانما هو من قبلك ومن
قبل من معك قال طائركم عند الله يقول علم اعمالكم عند الله بل انتم قوم تفتنون قال تبتلون بطاعة
الله ومعصيته وكان في المدينة تسعة رهط قال من قوم صالح قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله قال
تواثقوا على ان ياخذوه ليلا فيقتلوه قال ذكر لنا بينما هم معانيق الى صالح يعني مسرعين
ليقتلوه بعث الله عليهم صخرة فاهمدتهم ثم لنقولن لوليه يعنون رهط صالح ومكروا مكرا قال
مكرهم الذي ارادوا بصالح ومكرنا مكرا قال مكر الله الذي مكر بهم رماهم بصخرة فاهمدتهم فانظر
كيف كان عاقبة مكرهم قال شر والله عاقبة مكرهم ان دمرهم وقومهم اجمعين ثم صيرهم الى النار
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طائركم قال مصائبكم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال كان اسماؤهم زعمي وزعيم
وهرمي وهريم وداب وصواب ورياب ومسطع وقدار بن سالف عاقر الناقة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال هم الذين عقروا الناقة

وقالوا

وقالوا حين عقروها نبيت صالحا واهله فنقتلهم ثم نقول لاولياء صالح ما شهدنا من هذا شيئا
وما لنا به علم فدمرهم الله اجمعين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء بن ابي رباح وكان في
المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قال كانوا يقرضون الدراهم قوله تعالى قل الحمد لله
الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم الله لنبيه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن سفيان الثوري في قوله وسلام على عباده الذين اصطفى قال نزلت في اصحاب
محمد خاصة واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان اذا قرا آلله خير اما يشركون قال بل الله خير وابقى
واجل واكرم قوله تعالى امن خلق الايات اخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله حدائق قال البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول : بلاد سقاها الله اما سهولها : فقضب ودر مغدق وحدائق
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله حدائق قال النخل الحسان ذات
بهجة قال ذات غضارة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله حدائق قال البساتين
عليها الحيطان ذات بهجة قال ذات حسن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حدائق ذات بهجة قال البهجة الفقاح يعني
النوار مما ياكل الناس والانعام واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله أإله مع الله اي ليس مع
الله اله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بل هم قوم يعدلون قال يشركون واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد بل هم قوم يعدلون الالهة التي عبدوها عدلوها بالله ليس لله عدل
ولا ند ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا واخرج عبد بن حميد عن قتادة وجعل لها رواسي قال
رواسيها جبالها وجعل بين البحرين حاجزا من الله لا يبغي احدهما على صاحبه قوله تعالى امن
يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء اخرج احمد وابو داود والطبراني عن رجل من بلهجيم
قال قلت يا رسول الله الى ما تدعو قال ادعو الى الله وحده الذي ان مسك ضر فدعوته كشف
عنك والذي ان ضللت بارض قفر فدعوته رد عليك والذي ان اصابتك سنة فدعوته انزل
لك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويكشف السوء قال الضر واخرج
ابن ابي حاتم عن نجيم بن نوفل قال بينما نحن عند عبد الله اذ جاءت وليدة الى سيدها
فقالت ما يحبسك قد لقع فلان مهرك بعينه فتركته يدور في الدار كانه في فلك ثم فابتغ
راقيا فقال عبد الله لا تبتغ راقيا وانفث في منخره الايمن اربعا وفي الايسر ثلاثا وقل لا باس اذهب
الباس رب الناس اشفه انت الشافي لا يكشف الضر الا انت قال فذهب ثم رجع الينا فقال
فعلت ما امرتني فما جئت حتى راث وبال واكل واخرج الطبراني عن سعد بن عبادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة فهو في النار على وجهه لان الله
تعالى يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فالخلافة
من الله عز وجل فان كان خيرا فهو يذهب به وان كان شرا فهو يبعث به عليك انت

بالطاعة فيما امرك الله تعالى به واخرج البغوي في معجمه عن اياد بن لقيط قال قال جودة
ابن هبيرة لجلسائه اني قد علمت ما لا تعلموا وادركت ما لا تدركوا انه سيجي بعد هذا يعني
معاوية امرا ليس من رجاله ولا من ضربائه ولكبيرهم اصغر وابتر حتى تقوم الساعة هذا السلطان
سلطان الله جعله وليس انتم تجعلونه الا وان للراعي على الرعية حقا وللرعية على الراعي حقا
فادوا اليهم حقهم فان ظلموكم فكلوهم الى الله فانكم واياهم تختصمون يوم القيامة وان الخصم لصاحبه
الذي ادى اليه الحق الذي عليه في الدنيا ثم قرا فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين حتى
بلغ والوزن يومئذ الحق هكذا قرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
وجعلكم خلفا الارض قال خلفا بعد خلف واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ويجعلكم خلفا
الارض قال خلفا لمن قبلكم من الامم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج امن يهديكم
في ظلمات البر والبحر قال ضلالة طرقه وتوجه وما يكون فيه قوله تعالى قل لا يعلم من في
السموات الاية اخرج الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن مسروق قال كنت متكيا عند عايشة فقالت عايشة ثلاث من تكلم بواحدة
منهن فقد اعظم على الله الفرية قلت وما هن قالت من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم على الله
الفرية قال وكنت متكيا فجلست فقلت يا ام المومنين انظريني ولا تعجلي علي الم يقل الله
ولقد راه بالافق المبين ولقد راه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه الامة سال عن هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غيرها تين
المرتين رايته منهبطا من السما سادا اعظم خلقه ما بين السما الى الارض قالت اولم تسمع الله
عز وجل يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير اولم تسمع الله يقول
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله علي
حكيم قالت ومن زعم ان محمدا كتم شيا من كتاب الله فقد اعظم على الله الفرية والله جل
ذكره يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت ومن
زعم انه يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى يقول قل لا يعلم من
في السموات والارض الغيب الا الله قوله تعالى بل ادرك علمهم الايات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بل ادرك علمهم في الاخرة قال حين لم ينفع العلم
واخرج ابو عبيدة في فضايله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس انه قرا بلى ادرك علمهم في الاخرة قال لم يدرك علمهم قال ابو عبيد يعني انه
قراها بالاستفهام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بل ادرك
علمهم في الاخرة يقول غاب علمهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بل ادرك علمهم في الاخرة قال ام ادرك علمهم ام هم
قوم طاغون قال بل هم قوم طاغون واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بل ادرك علمهم

عليهم

منقلة

منقلة مكسورة اللام على معنى تدارك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بل ادرك
علمهم في الاخرة قال تتابع علمهم في الاخرة سفههم وجهلهم بل هم منها عمون قال عموا عن
الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقرا بل ادرك علمهم في الاخرة قال اضمحل
علمهم في الدنيا حين عاينوا الاخرة وفي قوله فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين قال كيف
عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب الله واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عسى ان يكون ردف لكم قال اقترب لكم واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة عسى ان يكون ردف لكم قال اقترب منكم واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد عسى ان يكون ردف لكم قال عجل لكم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ردف لكم قال ازف لكم واخرج ابن جرير عن ابن
جريج ردف لكم بعض الذي تستعجلون قال من العذاب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون قال يعلم ما عملوا بالليل والنهار واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ليعلم ما تكن صدورهم قال السر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما من غايبة في السما والارض الا في كتاب يقول ما من شي في
السما والارض سر ولا علانية الا يعلمه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وما من غايبة
الاية يقول ما من قول ولا عمل في السما والارض الا وهو عنده في كتاب في اللوح المحفوظ
قبل ان يخلق الله السموات والارض قوله تعالى ان هذا القران يقص الاية اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان هذا القران يقص على بني اسرايل
يعني اليهود والنصارى اكثر الذي هم فيه يختلفون يقول هذا القران يبين لهم الذي اختلفوا
فيه واخرج الترمذي وابن مردويه عن علي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان امتك ستفتتن من بعدك فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم او سيل ما المخرج منها
فقال كتاب الله العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد من ابتغى العلم في غيره اضله الله ومن ولي هذا الامر فحكم به عصمه الله وهو الذكر
الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم فيه خبر من قبلكم ونبا من بعدكم وحكم ما بينكم وهو
الفصل ليس بالهزل قوله تعالى انك لا تسمع الموتى الاية اخرج عبد بن حميد وابن
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انك لا تسمع الموتى قال هذا مثل ضربه الله للكافر كما
لا يسمع الميت كذلك لا يسمع الكافر ولا ينتفع به ولا يسمع الصم الدعا اذا ولوا مدبرين يقول
لو ان اصم ولى مدبرا ثم ناديته لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع قوله تعالى
واذا وقع القول عليهم الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والفريابي وابن
ابي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا لم يامروا بالمعروف ولا ينهوا عن المنكر

واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله واذا وقع القول عليهم
قال ذلك حين لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم
دابة من الارض تكلمهم قال اذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجب السخط عليهم ٠
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واذا وقع القول عليهم قال اذا وجب القول عليهم
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال وهي في بعض القراة تحدثهم تقول لهم ان الناس كانوا
باياتنا لا يوقنون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن حفصة بنت سيرين قالت
سالت ابا العالية عن قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
ما وقوع القول عليهم فقال اوحي الي نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن قالت فكانما
كشف عن وجهي شيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اكثروا الطواف بالبيت
قبل ان يرفع وينسي الناس مكانه واكثروا تلاوة القران من قبل ان يرفع قيل وكيف
يرفع ما في صدور الرجال قال يسري عليهم ليلا فيصبحوا منه قفرا وينسون قول لا اله
الا الله ويقعون في قول الجاهلية واشعارهم فذلك حيث يقع القول عليهم واخرج
الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله وقع القول قال حق عليهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله دابة من الارض تكلمهم قال تحدثهم واخرج ابن جرير
عن ابن عباس تكلمهم قال كلاهما تنبيهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي داود نفيع الاعمي قال سالت ابن عباس
عن قوله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم او تكلمهم قال كل ذلك والله تفعل تكلم المومن
وتكلم الكافر تجرحه واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا دابة من الارض تكلمهم مشددة
من الكلام ان الناس نصب الالف واخرج نعيم بن حماد وابن مردويه عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كان الوعد الذي قال الله اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم قال ذلك الحديث ولا كلام ولكن سمة تسم من امرها الله به فيكون خروجها من
الصفا ليلة مني فيصبحون بين راسها وذنبها لا يدحض داحض ولا يخرج خارج حتي
اذا فرغت مما امرها الله فهلك من هلك ونجا من نجا كان اول خطوة تضعها بانطاكية
واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال الدابة ذات زغب وريش واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال الدابة ذات وبر وريش مولفة فيها من كل لون لها اربع
قوايم تخرج بعقب من الحاج واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال ان دابة الارض ربا
ذات وبر تناغي السما واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن ان موسي عليه السلام سال ربه ان يريه الدابة فخرجت ثلاثة ايام ولياليهن
تذهب في السما لا يري واحد من طرفيها قال فرا ي منظرا فظيعا فقال رب ردها فردها
واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لا تقوم الساعة حتي يجتمع اهل

بيت علي الا انا الواحد فيعرفون مومنيهم من كفارهم فالوا كيف ذلك قال ان الدابة تخرج وهي
دامة للناس تمسح كل انسان علي مسجده فاما المومن فتكون نكتة بيضا فتفشوا في وجهه حتي
يبيض لها وجهه واما الكافر فتكون نكتة سودا فتفشو في وجهه حتي انهم ليتبايعون في
اسواقهم فيقولون كيف تبيع هذا يا مومن وكيف تبيع هذا يا كافر فما يرد بعضهم علي بعض واخرج
عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال تخرج الدابة باجياد مما يلي الصفا واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد من طريق سماك عن ابراهيم قال تخرج الدابة من
مكة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال تخرج الدابة فتفزع الناس الي
الصلاة فتاتي الرجل وهو يصلي فتقول طول ما شيت ان تطول فوالله لاخطمنك واخرج ابن
مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال تخرج الدابة يوم تخرج وهي ذات
عصب وريش تكلم الناس فتنقط في وجه المومن نقطة بيضا فيبيض وجهه وتنقط في وجه
الكافر نقطة سودا فتسود وجهه فيتبايعون في الاسواق بعد ذلك بم تبيع هذا يا مومن
وبم تبيع هذا يا كافر ثم يخرج الدجال وهو اعور علي عينه ظفرة غليظة مكتوب بين
عينيه ك ف ر يقروه كل مومن وكافر واخرج احمد وابن مردويه عن ابي امامة
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال تخرج الدابة فتسم الناس علي خراطيمهم ثم يعمرون
فيكم حتي يشتري الرجل الدابة فيقال ممن اشتريت فيقول من الرجل المخطم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تخرج دابة الارض
ولها ثلاث خرجات فاول خرجة منها بارض البادية والثانية في اعظم المساجد واشرفها
واكرمها ولها عنق مشرف يراها من بالمشرق كما يراها من بالمغرب ولها وجه كوجه انسان
ومنقار كمنقار الطير ذات وبر وزغب معها عصا موسي وخاتم سليمان بن داود تنادي
باعلي صوتها ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم بكي رسول الله صلي الله عليه وسلم
قيل يا رسول الله وما بعد قال هنات وهنات ثم خصب وريف حتي الساعة واخرج
ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد اراه رفعه قال تخرج الدابة من اعظم المساجد
حرمة فبينما هم قعود تربو الارض فبينما هم كذلك اذ تصدعت قال ابن عيينة تخرج
حين يسري الامام من جمع وانما جعل سابق الحاج ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه قال الا اريكم المكان الذي قال لي رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان دابة الارض تخرج منه فضرب بعصاه قبل الشق الذي في الصفا واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة
الدجال والدابة وياجوج وماجوج والدخان وطلوع الشمس من مغربها واخرج
ابن ابي شيبة عن عايشة قالت الدابة تخرج من اجياد واخرج ابن جرير عن حذيفة
ابن اليمان قال ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم الدابة فقال حذيفة يا رسول الله
من اين تخرج قال من اعظم المساجد حرمة علي الله بينما عيسي يطوف بالبيت ومعه المسلمون

اذ تضطرب الارض من تحتهم تحرك القنديل وتنشق الصفا مما يلي المسعى وتخرج الدابة
من الصفا اول ما يبدو راسها ملمعة ذات وبر وريش لن يدركها طالب ولن يفوتها هارب
تسم الناس مومن وكافر اما المومن فيرى وجهه كانه كوكب دري وتكتب بين عينيه واما الكافر
فتنكت بين عينيه نكتة سودا كافر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في البعث عن ابن عمرو انه قال وهو يومئذ بمكة لو شئت لاخذت سبتي هاتين ثم مشيت
حتى ادخل الوادي التي تخرج منه دابة الارض فانها تخرج وهي اية للناس فيلقي المومن فتسمه
في وجهه واكمه فيبيض لها وجهه وتسم الكافر واكمه فيسود لها وجهه وهي دابة ذات
زغب وريش فتقول ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس ان دابة الارض تخرج من
بعض اودية تهامة ذات زغب وريش لها اربع قوايم فتنكت بين عيني المومن نكتة بيضى
بها وجهه وتنكت بين عيني الكافر نكتة تسود منها وجهه واخرج احمد والطيالسي
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تخرج دابة الارض ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المومن
بالخاتم وتخطم انف الكافر بالعصا حتى يجتمع الناس على الخوان يعرف المومن من الكافر
واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدابة فقال لها ثلاث خرجات من الدهر فتخرج خرجة باقصى اليمن
فينتشر ذكرها بالبادية من اقصى البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تكمن
زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى دون تلك فيعلو ذكرها في اهل البادية ويدخل
ذكرها القرية يعني مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بينا الناس في اعظم المساجد
على الله حرمة واكرمها المسجد الحرام لم يرعهم الا وهي ترغو بين الركن والمقام تنفض عن
راسها التراب فارفض الناس عنها شتى وثبتت عصابة من المومنين ثم عرفوا انهم لن يعجزوا
الله فبدات بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كانها الكوكب الدري وولت في الارض
لا يدركها طالب ولا ينجو منها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتقول يا فلان
الان تصلي فيقبل عليها فتسمه في وجهه ثم تنطلق وتشترك الناس في الاموال ويصطحبون
في الامصار يعرف المومن من الكافر حتى ان المومن ليقول يا كافر اقضني حقي وحتى ان الكافر
ليقول يا مومن اقضني حقي واخرج البيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيس الشعب جياد مرتين او ثلاثا قالوا وبم ذاك يا رسول الله
قال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين واخرج ابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة

الارض من جياد فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبها بعد قال وهي دابة ذات وبر وقوايم
واخرج البخاري في تاريخه وابن ماجه وابن مردويه عن بريدة قال ذهب بي رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا ارض يابسة حولها رمل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا اشبر في شبر واخرج ابن ابي حاتم عن
النزال بن سبرة قال قيل لعلي بن ابي طالب ان ناسا يزعمون انك دابة الارض فقال والله ان
لدابة الارض ريشا وزغبا وما لي ريش ولا زغب وان لها لحافر وما لي من حافر وانها لتخرج
حضر الفرس الجواد ثلاثا وما خرج ثلثاها واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر
قال تخرج الدابة ليلة جمع والناس يسيرون الى منى فتحملهم بين نحرها وذنبها فلا يبقى منافق
الا خطمته وتمسح المومن فيصبحون وهم لبشر من الدجال واخرج ابن ابي شيبة والخطيب
في تالي التلخيص عن ابن عمر قال تخرج الدابة من جبل جياد في ايام التشريق والناس بمنى قال
فلذلك جاء سابق الحاج بخبر سلامة الناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ان الدابة
فيها من كل لون ما بين قرنيها فرسخ للراكب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة من صدع في الصفا كجري الفرس ثلاثة ايام لم يخرج
ثلثها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر وقال تخرج الدابة من تحت صخرة
بجياد فتستقبل المشرق فتصرخ صرخة تنفذه ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تنفذه
ثم تستقبل المغرب فتصرخ صرخة تنفذه ثم تستقبل اليمن فتصرخ صرخة تنفذه ثم تروح
من مكة فتصبح بعسفان قيل ثم ماذا قال لا اعلم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس الدابة
مولفة ذات زغب وريش فيها من الوان الدواب كلها وفيها من كل امة سيما وسيماها من هذه
الامة انها تكلم بلسان عربي تكلمهم بكلامها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الزبير
انه وصف الدابة فقال راسها راس ثور وعينها عين خنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن
ايل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر
وذنبها ذنب كبش وقوايمها قوايم بعير بين كل مفصلين منها اثنا عشر ذراعا تخرج معها
عصى موسى وخاتم سليمان ولا يبقى مومن الا نكتته في مسجده بعصا موسى نكتة بيضا
فتفشو تلك النكتة حتى يبيض لها وجهه ولا يبقى كافر الا نكتت في وجهه نكتة سودا
بخاتم سليمان فتفشو تلك النكتة حتى يسود لها وجهه حتى ان الناس يتبايعون في الاسواق
بكم ذا يا مومن وبكم ذا يا كافر واخرج ابن ابي حاتم عن صدقة بن يزيد قال تجي الدابة الى
الرجل وهو قايم يصلي في المسجد فتكتب بين عينيه كذاب واخرج ابن ابي شيبة عن
حذيفة قال تخرج الدابة مرتين قبل يوم القيامة حتى تضرب فيها رجال ثم تخرج الثالثة
عند اعظم مساجدكم فتاتي القوم وهم مجتمعون عند رجل فتقول ما يجمعكم عند عدو الله
فيبتدرون فتسم المومن حتى ان الرجلين ليتبايعان فيقول هذا خذ يا مومن ويقول هذا
خذ يا كافر واخرج نعيم بن حماد في الفتن عن عمرو بن العاص قال تخرج الدابة من شعب اجياد

رأسها يمس السحاب وما خرجت رجلاها من الارض فتاتي الرجل وهو يصلي فتقول ما الصلاة
من حاجتك ما هذا الا تعوذا ورياء فتخطمه واخرج نعيم عن وهب بن منبه قال اول الايات الروم
ثم الدجال والثالثة ياجوج وماجوج والرابعة عيسى والخامسة الدخان والسادسة الدابة
قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال زمرة وفي قوله
فهم يوزعون قال يحبس اولهم على اخرهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فهم
يوزعون قال يساقون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ووقع القول
قال وجب القول والقول الغضب وفي قوله والنهار مبصرا قال منيرا قوله تعالى ويوم
ينفخ في الصور الاية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابي هريرة في قوله ففزع من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال هم الشهداء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن عاصم انه قرا وكل اتوه داخرين ممدودة مرفوعة التاء على معنى فاعلون واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه قرا وكل اتوه داخرين خفيفة بغير
الف على معنى جاؤه بغير مد واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال حفظت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النمل وكل اتوه داخرين على معنى جاؤه واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله داخرين قال صاغرين واخرج عبد بن حميد عن
قتادة مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الداخر الصاغر الراغم لان المرء
اذا فزع انما همته الهرب من الامر الذي فزع منه فلما نفخ في الصور فزعوا فلم يكن لهم من
الله منجا قوله تعالى وترى الجبال الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وترى الجبال تحسبها جامدة قال قائمة صنع الله الذي اتقن كل شيء قال
احكم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وترى الجبال تحسبها جامدة اي تحسبها ثابتة في
اصولها لا تتحرك وهي تمر مر السحاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
صنع الله الذي اتقن كل شيء يقول احسن كل شيء خلقه واوثقه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة صنع الله الذي اتقن كل شيء قال احسن كل شيء واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد الذي اتقن كل شيء قال احسن كل شيء واخرج عبد بن حميد
عن الحسن الذي اتقن كل شيء قال الم تر الى كل دابة كيف تتقي على نفسها قوله تعالى من
جاء بالحسنة الايتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم من جاء بالحسنة فله خير منها قال هي لا اله الا الله ومن جاء
بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال هي الشرك واخرج ابن مردويه عن جابر قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين قال من جاء بالحسنة فله خير منها
وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم
تعملون قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقي الله يشرك به دخل النار واخرج

الحاكم في الكنى عن صفوان بن عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
جاء الايمان والشرك يجثوان بين يدي الرب فيقول الله للايمان انطلق انت واهلك
الى الجنة ويقول للشرك انطلق انت واهلك الى النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جاء بالحسنة فله خير منها يعني قول لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة يعني الشرك فكبت
وجوههم في النار واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة وانس بن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يجيء الاخلاص والشرك يوم القيامة يجثوان بين يدي الرب فيقول
الرب للاخلاص انطلق انت واهلك الى الجنة ثم يقول للشرك انطلق انت واهلك الى
النار ثم تلا هذه الاية من جاء بالحسنة بشهادة ان لا اله الا الله فله خير منها يعني
بالخير الجنة ومن جاء بالسيئة بالشرك فكبت وجوههم في النار واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه والديلمي عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله من
جاء بالحسنة فله خير منها يعني بها شهادة ان لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة يعني
بها الشرك قال هذه تنجي وهذه تردي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات والخرائطي في مكارم الاخلاق عن
ابن مسعود من جاء بالحسنة قال بلا اله الا الله ومن جاء بالسيئة قال بالشرك واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي قال كان حذيفة جالسا في حلقة فقال
ما تقول في هذه الاية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار فقالوا نعم يا حذيفة من جاء بالحسنة ضعفت
له عشر امثالها فاخذ كفا من حصى فضرب به الارض وقال تبا لكم وكان حديدا وقال
من جاء بلا اله الا الله وجبت له الجنة ومن جاء بالشرك وجبت له النار واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس من جاء بالحسنة قال بلا اله الا الله فله خير منها
قال فمنها وصل الى الخير ومن جاء بالسيئة قال الشرك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد من جاء بالحسنة قال بلا اله الا الله ومن جاء بالسيئة قال الشرك واخرج عبد بن حميد
عن الحسن وابراهيم وابي صالح وسعيد بن جبير وعطاء وقتادة مثله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس فله خير منها قال له منها خير واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة
ومجاهد مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فله خير منها قال ثواب واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة من جاء بالحسنة قال شهادة ان لا اله الا الله فله خير منها قال يعطي به الجنة واخرج
عبد بن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثمن الجنة لا اله الا الله واخرج ابن
ابي حاتم عن زرعة بن ابراهيم من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله فله خير منها قال لا اله الا الله
خير ليس شيء خيرا من لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وهم من فزع
يومئذ امنون فزع وينصب يومئذ قوله تعالى انما امرت الايات اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ان اعبد رب هذه البلدة قال مكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة

مثله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال زعم الناس انها مكية واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي العالية قال هي مكية واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف ابن مسعود
وان اتل القران على الامر وفي حرف ابي بن كعب وان اعلمهم القران واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وابن ابي حاتم عن مجاهد سيريكم اياته فتعرفونها قال في انفسكم وفي السماء
وفي الارض وفي الرزق واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما كان في القران وما الله بغافل عما تعملون بالتاء وما كان وما ربك بغافل عما يعملون
بالياء

سورة القصص

اخرج النحاس وابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال
نزلت سورة القصص بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت
سورة القصص بمكة واخرج احمد والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن معدي كرب
قال اتينا عبد الله بن مسعود فسالناه ان يقرأ علينا طسم المائتين فقال ما هي معي ولكن عليكم
بمن اخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت فاتيت خبابا فقلت كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ طسم او طس فقال كلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
قوله تعالى نتلو عليك الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان من شان
فرعون انه راى رويا في منامه ان نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اذا اشتملت على بيوت
مصر فاحرقت القبط وتركت بني اسرائيل فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة وهم
العافة الذين يزجرون الطير فسالهم عن رؤياه فقالوا له تخرج من هذا البلد الذي جاء
بنو اسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر فامر بني اسرائيل
ان لا يولد لهم غلام الا ذبحوه ولا تولد لهم جارية الا تركت وقال للقبط انظروا مملوككم
الذين يعملون خارجا فادخلوهم واجعلوا بني اسرائيل يلون تلك الاعمال القذرة فجعل بني
اسرائيل في اعمال غلمانهم وادخلوا غلمانهم فذلك حين يقول الله ان فرعون علا في الارض
يقول تجبر في الارض وجعل اهلها شيعا يعني بني اسرائيل يستضعف طائفة منهم حين جعلهم
في الاعمال القذرة وجعل لا يولد لبني اسرائيل مولود الا ذبح فلا يكبر الصغير وقذف
الله في مشيخة بني اسرائيل الموت فاسرع فيهم فدخل رؤوس القبط على فرعون فكلموه
فقالوا ان هؤلاء القوم قد وقع فيهم الموت فيوشك ان يقع العمل على غلماننا فذبح
ابناءهم فلا يبلغ الصغار ويفنى الكبار فلو انك كنت تبقي من اولادهم فامر ان يذبحوا
سنة ويتركوا سنة فلما كان في السنة التي لا يذبحون فيها ولد هارون فترك فلما كان
في السنة التي يذبحون فيها حملت بموسى فلما ارادت وضعه حزنت من شانه فلما وضعته
ارضعته ثم دعت له نجارا فجعلت له تابوتا وجعلت مفتاح التابوت من داخل وجعلته
فيه والقته في اليم وهو النيل فاقبل الموج بالتابوت يرفعه مرة ويخفضه اخرى حتى

ادخله

ادخله بين اشجار عند بيت فرعون فخرج جواري اسية امراة فرعون يغتسلن فوجدن التابوت
فادخلنه الى اسية وظنن ان فيه مالا فلما تحرك الغلام راته اسية صبيا فلما نظرت اليه
اسية وقعت عليه رحمتها واحبته فلما اخبرت به فرعون اراد ان يذبحه فلم تزل اسية
تكلمه حتى تركه لها وقال اني اخاف ان يكون هذا من بني اسرائيل وان يكون هذا الذي على
يديه هلاكنا فبينما هي ترقصه وتلعب به اذ ناولته فرعون وقالت خذه قرة عين
لي ولك قال فرعون هو قرة عين لك ولي لا قال عبد الله بن عباس ولو انه قال هو لي قرة عين
اذن لامن به ولكنه ابى فلما اخذه اليه اخذ موسى بلحيته فنتفها فقال فرعون علي بالذباحين
وهو ذاك قالت اسية لا تقتله عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا انما هو صبي لا يعقل وانما
صنع هذا من صباه انا اضع له حليا من الياقوت واضع له جمرا فان اخذ الياقوت فهو يعقل
اذبحه وان اخذ الجمر فانما هو صبي فاخرجت له ياقوتا ووضعت له طستا من جمر فجاء
جبريل فطرح في يده جمرة فطرحها موسى في فيه فاحرقت لسانه فارادوا له المرضعات
فلم ياخذ من احد من النساء وجعل النساء يطلبن ذلك لينزلن عند فرعون في الرضاع فابى
ان ياخذ فجاءت اخته فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها
فقالوا انك قد عرفت هذا الغلام فدلينا على اهله فقالت ما اعرفه ولكن انما هم للملك
ناصحون فلما جاءت امه اخذ منها وكادت تقول هو ابني فعصمها الله فذلك قوله ان كادت
لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين قال قد كانت من المؤمنين قال
قد كانت من المؤمنين ولكن يقول انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين قال السدي
وانما سمي موسى لانهم وجدوه في ماء وشجر والماء بالنبطية مو والشجر سا واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله نتلو عليك من نبا موسى وفرعون يقول
في هذا القران نبأهم ان فرعون علا في الارض بغى في الارض وجعل اهلها شيعا اي فرقا
واخرج ابن ابي شيبة والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله وجعل اهلها شيعا قال فرق بينهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وجعل اهلها شيعا قال يستعبد طائفة ويدع
طائفة ويقتل طائفة ويستحيي طائفة قوله تعالى انه كان من المفسدين اخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد قال لقد ذكر لي انه كان ليامر بالقصب فيشق حتى يجعل امثال الشفار
ثم يصف بعضه الى بعض ثم يؤتى بالحبالى من بني اسرائيل فيوقفن عليه فيحز اقدامهن حتى
ان المراة منهن لتضع ولدها فيقع بين رجليها فتظل تطاه وتتقي به حد القصب عن رجليها
لما بلغ من جهدها حتى اسرف في ذلك وكان يفنيهم فقيل له افنيت الناس وقطعت النسل
وانما هم خولك وعمالك فامر بان يقتل الغلمان عاما ويستحيوا عاما فولد هارون في
السنة التي يستحيى فيها الغلمان وولد موسى في السنة التي فيها يقتلون وكان هارون
اكبر منه بسنة ولما اراد الله بموسى ما اراد واستنقاذ بني اسرائيل مما هم فيه من البلاء وحي

الله الى ام موسى حين تقارب ولادها ان ارضعيه **قوله تعالى** ونريد ان نمن الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قال يوسف وولده **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قال هم بنو اسرائيل ونجعلهم ايمة اي ولاة الامر ونجعلهم الوارثين اي يرثون الارض بعد فرعون وقومه ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال ما كان القوم حذروه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ونجعلهم الوارثين قال يرثون الارض بعد فرعون وفي قوله ونري فرعون الاية قد كان حازي يحزي لفرعون فقال انه يولد في هذا العام غلام يذهب بملككم فكان فرعون يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم حذرا لقول الحازي فذلك قوله ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال قال عمر اني استعملت عمارا لقول الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض **قوله تعالى** واوحينا الى ام موسى الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واوحينا الى ام موسى يقول الهمناها الذي صنعت بموسى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله واوحينا الى ام موسى قال قذف في نفسها **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال وحيا جاءها من الله قذف في قلبها وليس بوحي نبوة فاذا خفت عليه فالقيه في اليم قال فجعلته في تابوت فقذفته في البحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال ان الله اوحى الى ام موسى حين ولدته ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم فلما خافت عليه جعلته في التابوت وجعلت المفتاح مع التابوت وطرحته في البحر وخرجت امراة فرعون الى البحر وابنة لفرعون برصا فراوا سوادا في البحر فاخرج التابوت اليهم فبدرت ابنة فرعون وهي برصا الى التابوت ففتحته فوجدت موسى في التابوت وهو مولود فاخذته فبرات من برصها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش قال قال ابن عباس في قوله فاذا خفت عليه قال ان يسمع جيرانك صوته **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال جعلته في بستان فكانت تاتيه في كل يوم مرة فترضعه وتاتيه كل ليلة فترضعه فيكفيه ذلك فاذا خفت عليه قال اذا بلغ اربعة اشهر وصاح وابتغى من الرضاع اكثر من ذلك فذلك قوله فاذا خفت عليه فالقيه في اليم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تخافي قال لا تخافي عليه البحر ولا تحزني يقول لا تحزني لفراقه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا قال في دينهم وحزنا قال لما ياتيهم به **قوله تعالى** وقالت امراة فرعون الاية **اخرج** ابن جرير عن محمد بن قيس قال قالت امراة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون قرة عين لك اما لي فلا قال محمد بن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون قرة عين لي ولك لكان لهما جميعا **واخرج** عبد

ابن حميد

ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالت امراة فرعون قرة عين لي ولك تعني بذلك موسى عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال القيت عليه رحمتها حين ابصرته وهم لا يشعرون ان هلكتهم على يديه وفي زمانه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهم لا يشعرون قال قال فرعون انه عدو لهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وهم لا يشعرون قال ما هو مصيبهم من عاقبة امره **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال لا يشعرون ان هلاكهم على يديه **قوله تعالى** واصبح فؤاد ام موسى فارغا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال فرغ من ذكر كل شيء من امر الدنيا الا من ذكر موسى **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال خاليا من كل شيء غير ذكر موسى وفي قوله ان كادت لتبدي به قال ان تقول يا ابناه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء غير هم موسى **واخرج** الفريابي عن عكرمة واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء من امر الدنيا والاخرة الا من هم موسى **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء الا من ذكر موسى **واخرج** ابن ابي حاتم عن مغيث بن سمي او عن ابي عبيدة في قوله ان كادت لتبدي به قال لتقول انا امه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان كادت لتبدي به اي لتبدي انه ابنها من شدة وجدها لولا ان ربطنا على قلبها قال ربط الله على قلبها بالايمان **قوله تعالى** وقالت لاخته قصيه الاية **اخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وقالت لاخته قصيه اي اتبعي اثره فبصرت به عن جنب قال عن جانب **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالت لاخته قصيه قال اتبعي اثره كيف يصنع به فبصرت به عن جنب قال عن بعد وهم لا يشعرون قال ال فرعون انه عدو لهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقالت لاخته قصيه قال قصي اثره فبصرت به عن جنب يقول بصرت به وهي مجانبة لم تاته وهم لا يشعرون انها اخته قال جعلت تنظر اليه وكانها لا تريده **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال اسم اخت موسى بواخيد وامه غايد **واخرج** ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن ابي رواد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اما علمت ان الله قد زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثم اخت موسى واسية امراة فرعون قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم قالت بالرفا والبنين **واخرج** الطبراني وابن عساكر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما شعرت ان الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى وامراة فرعون فقلت هنيا لك يا رسول الله **قوله تعالى** وحرمنا عليه المراضع الاية

واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وحرمنا عليه
المراضع من قبل قال لا يوتى بمرضع فيقبلها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
وحرمنا عليه المراضع من قبل قال لا يقبل ثدي امراة حتى يرجع الى امه واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج قال حين قالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون قالوا قد عرفتيه
قالت انما اردت الملك وهم للملك ناصحون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وحرمنا عليه المراضع قال جعل لا يوتى بامراة الا لم ياخذ ثديها وفي قوله ولتعلم
ان وعد الله حق قال وعدها انه راده اليها وجاعله من المرسلين ففعل الله بها ذلك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني قال كان فرعون يعطي ام موسى على ارضاع موسى كل يوم
دينارا واخرج ابو داود في المراسيل عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل الذين يغزون من امتي وياخذون الجعل يتقوون على عدوهم مثل ام موسى
ترضع ولدها وتاخذ اجرها قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله
ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال اربعين سنة واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب العمر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ولما بلغ اشده واستوى
قال الاشد ما بين الثماني عشرة الى الثلاثين والاستوا ما بين الثلاثين الى الاربعين فاذا
زاد على الاربعين اخذ في النقصان واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى
قال اربعين سنة آتيناه حكما وعلما قال الفقه والعقل والعلم قبل النبوة واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي قبيصة في الاية قال ربعين الاستواء خرج لحيته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال اربعين سنة
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ولما بلغ اشده قال خمسا وعشرين سنة قوله تعالى
ودخل المدينة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان فرعون ركب مركبا وليس
عنده موسى فلما جاء موسى قيل له ان فرعون قد ركب فركب في اثره فادركه المقيل بارض يقال
لها منف فدخلها نصف النهار وقد تغلقت اسواقها وليس في طرقها احد وهي التي يقول
الله ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس في قوله ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها قال نصف النهار واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ودخل المدينة على حين
غفلة من اهلها قال نصف النهار والناس قائلون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال دخلها عند القايلة بالظهيرة وهم نائمون
وذلك اغفل ما يكون الناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء
الخراساني عن ابن عباس في قوله على حين غفلة قال ما بين المغرب والعشا واخرج ابن المنذر

عن ابن جريج في قوله على حين غفلة قال ما بين المغرب والعشا عن اناس وقال اخرون
نصف النهار وقال ابن عباس احدهما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فوجد فيها
رجلين يقتتلان هذا من شيعته قال اسرائيلي وهذا من عدوه قال قبطي فاستغاثه الذي
من شيعته الاسرائيلي على الذي من عدوه القبطي فوكزه موسى فقضى عليه قال فمات فكبر
ذلك على موسى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فوكزه موسى قال بجمع كفه واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فوكزه موسى قال بعصاه
ولم يتعمد قتله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الذي وكزه موسى كان جبارا
لفرعون واخرج احمد في الزهد عن وهب قال قال الله عز وجل بعزتي يا ابن عمران لو ان هذه
النفس التي وكزت فقتلت اعترفت لي ساعة من ليل او نهار باني لها خالق او رازق لاذقتك
فيها طعم العذاب ولكني عفوت عنك امرها انها لم تعترف لي ساعة من ليل او نهار اني لها
خالق او رازق قوله تعالى قال رب اني ظلمت نفسي الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله اني ظلمت نفسي قال بقتلي من اجل انه لا ينبغي لنبي ان يقتل حتى يومر فقتله
ولم يومر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال رب اني ظلمت نفسي
قال عرف نبي الله من اين المخرج فاراد المخرج فلم يلق ذنبه على ربه قال بعض الناس اي
من جهة المقدور قوله تعالى رب بما انعمت علي الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال معينا للمجرمين واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلن اكون
ظهيرا للمجرمين قال لن اعين بعدها ظالما على فجره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبيد الله بن الوليد الرصافي انه سال عطاء بن ابي رباح عن اخ له كاتب
ليس يلي من امور السلطان شيئا الا انه يكتب لهم بقلم ما يدخل ويخرج فان ترك قلمه صار
عليه دين واحتاج وان اخذ به كان له فيه غنى قال يكتب لمن قال لخالد بن عبد الله القسري
قال الم تسمع الى ما قال العبد الصالح رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين فلا يهتم بشي
وليرم بقلمه فان الله سياتيه برزق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حنظلة الصبي
الكاتب قال قال رجل لعامر يا ابا عمرو اني رجل كاتب اكتب ما يدخل وما يخرج اخذ
رزقا استغني به انا وعيالي قال فلعلك تكتب في دم يسفك قال لا قال فلعلك تكتب في
مال يوخذ قال لا قال فلعلك تكتب في دار تهدم قال لا قال اسمعت بما قال موسى رب بما
انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال ابلغت الي يا ابا عمرو والله لا اخط لهم بقلم ابدا
قال والله لا يدعك الله بغير رزق ابدا واخرج الحاكم عن ابي بردة قال صليت الى جنب
ابن عمر العصر فسمعته يقول في ركوعه رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن سلمة بن نبيط قال بعث عبد الرحمن بن مسلم الى الضحاك فقال اذهب

بعطا امل بجاري فاعطهم فقال اعفني فلم يزل يستعفيه حتى اعفاه فقال له بعض اصحابه
ما عليك ان تذهب فتعطيهم وانت لا تزرا منهم شيا فقال لا احب ان اعين الظلمة علي شي من امرهم
قوله تعالى واصبح في المدينة خايفا يترقب الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
فاصبح في المدينة خايفا قال خايفا ان يوخذ **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يترقب قال يتلفت **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله يترقب قال يتوحش **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذا
الذي استنصره بالامس يستصرخه قال هو صاحب موسى الذي استنصره بالامس **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الذي استنصره هو الذي ه ه
استصرخه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فاذا الذي استنصره
بالامس يستصرخه قال الاستصراخ الاستغاثة والاستنصار والاستصراخ واحد قال
له موسى انك لغوي مبين فاقبل اليه موسى فظن الرجل انه يريد قتله فقال يا موسى اتريد ان
تقتلني كما قتلت نفسا بالامس قال وفطن قريب منهما بسمعهما فافشى عليهما **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله فلما ان اراد ان يبطش قال ظن الذي من شيعته انما يريد بذلك قوله اتريد
ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس انه لم يظهر علي قتله احد غيره فسمع قوله اتريد ان ه
تقتلني كما قتلت نفسا بالامس عدو منهما فاخبر عليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي
قال من قتل رجلين فهو جبار ثم تلا هذه الاية اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان
تريد الا ان تكون جبارا في الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال لا يكون
الرجل جبارا حتى يقتل نفسين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني قال اية الجبابرة القتل
بغير حق **قوله تعالى** وجا رجل الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وجا رجل من اقصى
المدينة يسعى قال مومن ال فرعون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال
كان اسم الذي قال لموسى ان الملا يامرون بك شمعون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
وجا رجل من اقصى المدينة يسعى قال يعجل ليس بالشد اسمه حربيل **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي قال ذهب القبطي فافشى عليه ان موسى هو الذي قتل الرجل فطلبه فرعون
وقال خذوه فانه قتل صاحبنا وقال الذين يطلبونه اطلبوه في بنيات الطريق فان موسى
غلام لا يهتدي الطريق واخذ موسى في بنيات الطريق وقد جاه الرجل فاخبره ان الملا يامرون
بك ليقتلوك فاخرج فخرج منها خايفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين فلما اخذ في
بنيات الطريق جاه ملك علي فرس بيده عنزة فلما راه موسى سجد له من الفرق فقال
لا تسجد لي ولكن اتبعني فاتبعه وهداه نحو مدين فانطلق به الملك حتى انتهى به الي
مدين فلما اتى الشيخ وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين فامر احدى
ابنتيه ان تاتيه بعصا وكانت تلك العصا عصا استودعها اياه ملك في صورة رجل فدفعها
اليه فدخلت الجارية فاخذت العصا فاتته بها فلما راها الشيخ قال لابنته ايتيه بغير

فالقتها

فالقتها واخذت تريد ان تاخذ غيرها فلا يقع في يدها الا هي وجعل يرددها وكل ذلك لا يخرج
في يدها غيرها فلما راي ذلك عمد اليها فاخرجها معه فرعا بها ثم ان الشيخ ندم وقال كانت
وديعة فخرج يتلقى موسى فلما راه قال اعطني العصا فقال موسى هي عصاي فابى ان يعطيه
فاختصما فرضيا ان يجعلا بينهما اول رجل يلقاهما فاتاهما ملك يمشي فقضى بينهما فقال ضعوها
في الارض فمن حملها فهي له فعالجها الشيخ فلم يطقها واخذها موسى بيده فرفعها فتركها
له الشيخ فرعي له عشر سنين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله وجا رجل من اقصى المدينة يسعى قال هو مومن ال فرعون جا يسعى وفي قوله فخرج
منها خايفا يترقب قال ان ياخذه الطلب **قوله تعالى** ولو توجه تلقا مدين الاية **اخرج** ابن
ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولما توجه تلقا مدين قال عرضت لموسى اربعة طرق فلم يدر ايتها
يسلك فقال عسى ربي ان يهديني سوا السبيل فاخذ طريق مدين **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تلقا مدين قال مدين ما كان عليه قوم شعيب **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
عسى ربي ان يهديني سوا السبيل قال الطريق الي مدين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله عسى ربي ان يهديني سوا السبيل قال
قصد السبيل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله عسى ربي ان يهديني سوا السبيل قال
الطريق المستقيم قال فالتقى والله يومئذ خير اهل الارض شعيب وموسى بن عمران **واخرج**
احمد في الزهد عن كعب بن علقمة قال ان موسى عليه السلام لما خرج هاربا من فرعون قال رب
اوصني قال اوصيك ان لا تعدل بي شيا ابدا الا اخترتني عليه فاني لا ارحم ولا ازكي من لم
يكن كذلك قال وبماذا يا رب قال بامك فانها حملتك وهنا علي وهن قال وبماذا يا رب قال
بابيك قال ثم بماذا قال ان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها قال ثم بماذا يا رب قال
ان وليتك شيا من امر عبادي فلا تعنتهم اليك في حوايجهم فانك انما تعني روحي فاني مبصر
ومسمع ومشهد **قوله تعالى** ولما ورد ما مدين الايات **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال خرج موسى خايفا جايعا ليس معه زاد حتى انتهى
الي ماء مدين وعليه امة من الناس يسقون وامراتان جالستان بشياههما فسالهما ما خطبكما قالتا
لا نسقي حتى يصدر الرعا وابونا شيخ كبير قال فهل قربكما ما قالتا لا الا بير عليها صخرة قد غطيت
لا يطيقها نفر قال فانطلقا فارياها فانطلقتا معه فقال بالصخرة بيده فنحاها ثم استقى لهما سجلا
واحدا فسقى الغنم ثم اعاد الصخرة الي مكانها ثم تولى الي الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير
فقير فسمعتا ما قال فرجعتا الي ابيهما فاستنكر سرعة مجيهما فسالهما فاخبرتاه فقال لاحداهما
انطلقي فادعيه فاتته فقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فمشت بين يديه فقال
لها امشي خلفي فاني امرؤ من عنصر ابراهيم لا يحل لي ان ارى منك ما حرم الله علي وارشديني الطريق
فلما جاه وقص عليه القصص قالت احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين

فقال لها ابوها ما رايت من قوته وامانته فاخبرته بالامر الذي كان قالت اما قوته فانه قلب الحجر
فرفعه وكان لا يقله الا النفر واما الامانة فانه قال امشي خلفي وارشديني الطريق لاني امرء
من عنصر ابراهيم لا يحل لي منك ما حرمه الله قيل لابن عباس اي الاجلين قضي موسي قال ابرهما
واوفاهما واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان موسي لما ورد ماء مدين وجد عليه امة
من الناس يسقون فلما فرغوا اعادوا الصخرة علي البير ولا يطيق رفعها الا عشرة رجال فاذا هو
بامراتين قال ما خطبكما فحدثتاه فاتي الحجر فرفعه وحده ثم استقي فلم يستق الا ذنوبا واحدا
حتي رويت الغنم فرجعت المراتان الي ابيهما فحدثتاه وتولي موسي الي الظل فقال رب اني لما انزلت
الي من خير فقير قال فجاءته احداهما تمشي علي استحيا واضعة ثوبها علي وجهها ليست بسلفع
من النساء خراجة ولاجة قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام معها موسي فقال
لها امشي خلفي وانعتي لي الطريق فاني اكره ان يصيب الريح ثيابك فيصف لي جسدك فلما انتهي
الي ابيها قص عليه فقالت احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال
يا بنية ما علمك بامانته وقوته قالت اما قوته فرفعه الحجر ولا تطيقه الا عشرة رجال واما
امانته فقال امشي خلفي وانعتي لي الطريق فاني اكره ان تصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدك
فزاده ذلك رغبة فيه فقال اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين الي قوله ستجدني ان
شاء الله من الصالحين اي في حسن الصحبة والوفا بما قلت قال موسي ذلك بيني وبينك ايما
الاجلين قضيت فلا عدوان علي قال نعم قال الله علي ما نقول وكيل فزوجه واقام معه يكفيه
ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج اليه وزوجه صفورة واختها شرقا وهما اللتان
كانتا تذودان واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولما
ورد ماء مدين قال ورد الماء حيث ورد وانه ليتراءا خضرة البقل في بطنه من الهزال واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال خرج موسي من مصر الي مدين وبينه وبينها ثمان
ليال ولم يكن له طعام الا ورق الشجر وخرج حافيا فما وصل اليها حتي وقع خف قدمه
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ولما ورد ماء مدين قال كان مسيرة خمسة وثلاثين يوما
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله امة من الناس قال ناسا وفي قوله اني لما انزلت الي من خير فقير قال طعام واخرج ابن
المنذر عن مجاهد في قوله ووجد من دونهم امراتين قال اسماهما ليا وصفورا وهما اربع
اخوات لهما صغار يسقين الغنم في الصحاف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في
قوله تذودان قال تحبسان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في
قوله تذودان قال تحبسان غنمهما حتي يفرغ الناس ويخلو لهما البير واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في قوله قالتا لا نسقي حتي يصدر الرعاء قال ينتظران ان يسقيا من فضول ما في
حياضهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا حتي يصدر الرعا برفع اليا وكسر الدال في الرعا واخرج

سعيد

سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة عن
ابن عباس قال لقد قال موسي رب اني لما انزلت الي من خير فقير وهو اكرم خلقه عليه ولقد افتقر
الي شق تمرة ولقد لصق بطنه بظهره من شدة الجوع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لما انزلت الي من خير فقير قال ما سال الا الطعام واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اني لما انزلت الي من خير فقير قال سال
فلقا من الخبز يشد بها صلبه من الجوع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما هرب موسي
من فرعون اصابه جوع كانت تري امعاه من ظاهر الثياب فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير
واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما سقي موسي
للجاريتين ثم تولي الي الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال انه يومئذ فقير الي كف
من تمر واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال شبعة يومئذ واخرج الفريابي
واحمد عن مجاهد قال ما سال الا الطعام بالكله واخرج الفريابي واحمد عن ابراهيم التيمي في
لما انزلت الي من خير فقير قال ما كان معه رغيف ولا درهم واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن ابي الهذيل عن عمر بن الخطاب في قوله تمشي علي
استحيا قال جات مستترة بكم درعها علي وجهها واخرجه ابن المنذر عن ابن ابي الهذيل
موقوفا عليه واخرج احمد عن مطرف بن الشخير قال اما والله لو كان عند نبي الله شيء
ما تبع مذ قتها ولكن حمله علي ذلك الجهد واخرج ابن عساكر عن ابي حازم قال لما دخل موسي
علي شعيب اذا هو بالعشا فقال له شعيب كل قال موسي اعوذ بالله قال ولم الست بجايع قال
بلي ولكني اخاف ان يكون هذا عوضا لما سقيت لهما وانا من اهل بيت لا نبيع شيا من عمل الاخرة
بمل الارض ذهبا قال لا والله ولكنها عادتي وعادة ابائي نقري الضيف ونطعم الطعام
فجلس موسي فاكل واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس انه بلغه ان شعيبا هو الذي قص عليه
موسي القصص واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال يقول ناس انه شعيب وليس
بشعيب ولكنه سيد الما يومئذ واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال كان صاحب موسي اثرون ابن اخي شعيب النبي عليه السلام
واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اسم ختن موسي ترني واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال الذي استاجر موسي يثرب صاحب مدين واخرج سعيد بن منصور
عن ابن عباس انه كان يكره الكنية بابي مرة وكانت كنية فرعون وكانت صاحبة موسي
صفورا ابنة يثرون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله القوي قال قوته فتح لهما عن بير حجرا علي فيها ضيق لها الامين قال
غض طرفه عنهما حين سقي لهما واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال لما قالت صاحبة موسي
يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال وما رايت من قوته قالت جا الي البير

وعليها صخرة لا يقلها كذا وكذا فرفعها قال وما رأيت من امانته قالت كنت امشي امامه
فجعلني خلفه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين
قال بلغني انه نكح الكبيرة التي دعته واسمها صفورا وابوها ابن اخي شعيب واسمه رعاويل
وقد اخبرني من اصدق ان اسمه في الكتاب يثرون كاهن مدين والكاهن حبر واخرج ابن المنذر
عن نوف الشامي قال ولدت المرأة لموسى غلاما فسماه جرشمة واخرج ابن ماجه والبزار وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عتبة بن المنذر السلمي قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقرأ سورة طس حتى اذا بلغ قصة موسى قال ان موسى اجر نفسه ثماني سنين او
عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه فلما وفى الاجل قيل يا رسول الله اي الاجلين قضى موسى قال
ابرهما واوفاهما فلما اراد فراق شعيب امر امرأته ان تسأل اباها ان يعطيها من غنمه ما يعيشون
به فاعطاها ما ولدت من غنمه من قالب لون من ولد ذلك العام وكانت غنمه سودا حسانا فانطلق
موسى الى عصاه فسماها من طرفها ثم وضعها في ادنى الحوض ثم اوردها فسقاها ووقف موسى
بازاء الحوض فلم يصدر منها شاة الا ضرب جنبها شاة شاة قال فاتمت وانثت ووضعت كلها
قوالب الوان الا شاة او شاتين ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا عزوز ولا ثعول ولا كمشة
تفوت الكف قال النبي صلى الله عليه وسلم فلو افتتحتم الشام وجدتم بقايا تلك الغنم وهي السامرية
قال ابن لهيعة الفشوش التي تنفش بلبنها واسعة الشخب والضبوب الطويلة الضرع تجره
والعزوز الضيقة الشخب والثعول التي ليس لها ضرع الا كهيئة حلمتين والكمشة الصغيرة
الضرع لا يدركه الكف واخرج ابن جرير عن انس قال لما دعي موسى صاحبه الى الاجل الذي
كان بينهما قال له صاحبه كل شاة ولدت على لونها فلك ولدها فعمد فرفع خيالا في الماء فلما
رأت الخيال فزعت فجالت جولة فولدت كلهن بلقا الا شاة واحدة فذهب باولادهن ذلك
العام واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس انه سئل اي الاجلين قضى موسى
فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل واخرج البزار وابو
يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سألت جبريل اي الاجلين قضى موسى قال اتمهما واكملهما واخرج ابن
ابي حاتم عن يوسف بن سرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى
فسأل جبريل قال لا علم لي فسأل جبريل ملكا فوقه قال لا علم لي فسأل ذلك الملك ربه فقال الرب
عز وجل ابرهما وانقاهما وازكاهما واخرج ابن مردويه من طريق علي بن عاصم عن ابي هارون
عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سأله اي الاجلين قضى موسى فقال لا ادري حتى اسأل رسول الله
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ادري حتى اسأل جبريل فسأل جبريل فقال لا ادري
حتى اسأل ميكائيل فسأل ميكائيل فقال لا ادري حتى اسأل الرفيع فسأل الرفيع فقال لا ادري
حتى اسأل اسرافيل فسأل اسرافيل فقال لا ادري حتى اسأل ذا العزة فنادى اسرافيل بصوته

الاشد يا ذا العزة اي الاجلين قضى موسى فقال اتم الاجلين واطيبهما عشر سنين قال علي بن
عاصم فكان ابو هارون اذا حدث بهذا الحديث يقول حدثني ابو سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن الرفيع عن اسرافيل عن ذي العزة تبارك وتعالى ان موسى
قضى اتم الاجلين واطيبه عشر سنين واخرج ابن مردويه عن جابر قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال اوفاهما واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد ان سألك اليهود اي الاجلين قضى
موسى فقل اوفاهما وان سألوك ايهما تزوج فقل الصغرى منهما واخرج الخطيب في تاريخه
عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئلت اي الاجلين قضى موسى
فقل خيرهما وابرهما واذا سئلت اي المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت
فقالت يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين فقال ما رأيت من قوته قالت
اخذ حجرا ثقيلا فالقاه على البئر قال وما الذي رأيت من امانته قالت قال لي امشي
خلفي ولا تمشي امامي واخرج البيهقي عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الاجلين قضى موسى قال ابعدهما واطيبهما واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
اي الاجلين قضى موسى قال اوفاهما وابرهما قال وان سئلت اي المرأتين تزوج فقل الصغرى
منهما واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين
قضى موسى قال اوفاهما واتمهما واخرج ابن جرير عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم
سأل جبريل اي الاجلين قضى موسى قال سوف اسأل اسرافيل فسأله فقال سوف اسأل الرب
فسأله فقال ابرهما واوفاهما واخرج ابن مردويه عن مقسم قال لقيت الحسن بن علي
ابن ابي طالب فقلت له اي الاجلين قضى موسى الاول او الاخر قال الاخر واخرج الفريابي
عن مجاهد في قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل قال عشر سنين ثم مكث بعد ذلك عشرة
اخرى واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله والله على ما نقول وكيل قال على قول
موسى وختنه قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل الاية اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلما قضى موسى الاجل قال عشر سنين ثم مكث
بعد ذلك عشرا اخرى واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي قال قال عبد الله بن
عباس لما قضى موسى الاجل سار باهله فضل عن الطريق وكان في الشتاء ورفعت لهم
نار فلما راها ظن انها نار وكانت من نور الله فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها
بخبر قال لعلي اجد من يخبرني آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون من البرد واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله امكثوا في قوله اني آنست قال احسست واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لعلي آتيكم منها بخبر قال لعلي اجد من يدلني على الطريق وكانوا قد اضلوا

الطريق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذوة قال شهاب واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جذوة قال اصل شجرة واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جذوة قال اصل الشجرة في
طرفها النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الجذوة عود من الحطب فيه النار واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا او جذوة بنصب الجيم واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن عساكر
عن المليح قال اتيت ميمون بن مهران لاودعه عند خروجي في تجارة قال لا تياس ان تصيب في
وجهك هذا في امر دينك افضل مما ترجوا ان تصيب في دنياك فان صاحبة سبا خرجت وليس شي احب
اليها من ملكها فاخرجها الله الي ما هو خير من ذلك فهداها الي الاسلام وان موسي خرج يريد
ان يقتبس لاهله نارا فاخرجه الله الي ما هو خير من ذلك فكلمه الله واخرج الخطيب عن عايشة
قالت كن لما ترجوا ارجي منك لما ترجو فان موسي بن عمران خرج يقتبس نارا فرجع بالنبوة قوله
تعالي فلما اتاها الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نودي من شاطي الوادي
الايمن قال كان النداء من السما الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله نودي من شاطي الوادي الايمن قال الايمن عن يمين موسي عند الطور
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح في الاية قال كان النداء من ايمن الشجرة والنداء
من السما وذلك في التقديم والتاخير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال
نودي عن يمين الشجرة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله من الشجرة قال احدث انها عوسجة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الكلبي من الشجرة قال شجرة العوسج واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال ذكرت لي الشجرة التي اوي
اليها موسي فسرت اليها يومي وليلتي حتي صبحتها فاذا هي شجرة خضرا ترف فصليت علي النبي
وسلمت فاهوي اليها بعيري وهو جايع فاخذ منها ملا فمه فلاكه فلم يستطع ان يسيغه
فلفظه فصليت علي النبي وسلمت ثم انصرفت واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي ان موسي
لما نودي من شاطي الوادي الايمن قال ومن انت الذي تنادي قال انا ربك الاعلي واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي بكر الثقفي قال اتي موسي الشجرة ليلا وهي خضرا والنار تتردد فيها فذهب
يتناول النار فمالت عنه فذعر وفزع فنودي من شاطي الوادي الايمن قال عن يمين الشجرة
يا موسي فاستانس بالصوت فقال اين انت اين انت فقيل الصوت قال ابن فوقك قال
رب قال نعم قوله تعالي وان الق عصاك الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في
قوله ولي مدبرا من الرهب قال هذا من مقدم القران واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس في قوله واضمم اليك جناحك قال يدك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واضمم اليك جناحك قال كفه تحت
عضده من الرهب قال من الفرق فذانك برهانان قال العصا واليد وفي قوله ردا قال عونا
وفي قوله ونجعل لكما سلطانا قال الحجة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فلم يصلون

امرم

قال

قال لم يلبثه من العقدة وفي قوله اسلك يدك في جيبك قال جيب قميصك تخرج بيضاء من غير
سوء قال من غير برص واضمم اليك جناحك من الرهب قال من الرعب فذانك برهانان قال
ابيتان من ربك فارسله معي ردا قال عونا لي واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا من الرهب
مخففة مرفوعة الرا فرا فذانك مخففة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن كثير وقبيل انهما
كانا يقران فذانك برهانان مثقلة النون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن
عباس في قوله ردا يصدقني يقول كي يصدقني واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب حدثنا نافع ابن
ابي نعيم قال سالت مسلم بن جندب عن قوله ردا يصدقني قال الردء الزيادة اما سمعت
قول الشاعر • واسمر خطي كان كعوبه • نوى القصب قد اربي ذراعا علي عشر •
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله سنشد عضدك
باخيك قال العضد المعين الناصر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة
• في ذمة من ابي قابوس منقذة • للخايفين ومن ليست له عضد •
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان موسي عليه السلام قد ملي قلبه رعبا من فرعون
فكان اذا راه قال اللهم ادراك في نحره واعوذ بك من شره ففرع الله ما كان في قلب موسي
وجعله في قلب فرعون فكان اذا راه بال كما يبول الحمار واخرج البيهقي في الاسما والصفات
عن الضحاك قال دعا موسي حين توجه الي فرعون ودعا رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم حنين
ودعا كل مكروب كنت وتكون وانت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم وانت حي قيوم
لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم قوله تعالي وقال فرعون يا ايها الملا اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيري قال جبريل عليه
السلام يا رب طغي عبدك فايذن لي في هلاكه قال يا جبريل هو عبدي ولن يسبقني له اجل قد
اجلته يجي ذلك الاجل فلما قال انا ربكم الاعلي قال يا جبريل سبقت دعوتك في عبدي وقد
جا اوان هلاكه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كلمتان
قالهما فرعون ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلي قال كان بينهما اربعون عاما
فاخذه الله نكال الاخرة والاولي قوله تعالي فاوقد لي يا هامان الاية اخرج ابن عبد الحكم
في فتوح مصر في فتوح مصر قال حدثنا اسد عن خالد بن عبد الله عن محدث حدثه قال
كان هامان نبطيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاوقد لي
يا هامان علي الطين قال علي المدر يكون لبنا مطبوخا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال بلغني ان فرعون اول من طبخ الاجر واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان فرعون اول من طبخ الاجر وصنع له الصرح واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج قال فرعون اول من امر بصنعة الاجر وبنايه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن سعيد بن جبير فاوقد لي يا هامان علي الطين قال اوقد علي الطين حتي
يكون اجرا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما بني له الصرح ارتقي فوقه فامر بنشابة

فرمى بها نحو السماء فردت اليك وهي مشلطخة دما فقال قتلت اله موسى **قوله تعالى** فاخذناه
وجنوده الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنبذناهم في اليم قال اليم
بحر يقال له اساف من وراء مصر غرقهم الله فيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلناهم
ائمة يدعون الى النار قال جعلهم الله ائمة يدعون الى المعاصي **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة لعنة اخرى ثم استقبل فقال هم
من المقبوحين **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة
قال لعنوا في الدنيا والاخرة هو كقوله واتبعناهم في الدنيا لعنة ويوم القيامة **قوله تعالى** ولقد
اتينا موسى الكتاب الاية **اخرج** البزار وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهلك الله قوما ولا قرنا ولا امة ولا اهل قرية بعذاب من السماء
منذ انزل التوراة على وجه الارض غير القرية التي مسخت قردة الم تر الى قوله تعالى ولقد اتينا موسى
الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى واخرجه البزار وابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر
عن ابي سعيد موقوفا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بصائر للناس قال بينة **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن زيد قال البصائر الهدى بصائر ما في قلوبهم لدينهم **قوله تعالى** وما كنت بجانب الغربي
الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت
بجانب الغربي قال جانب غربي الجبل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وما كنت ثاويا
في اهل مدين قال الثاوي المقيم **قوله تعالى** وما كنت بجانب الطور الاية **اخرج** الفريابي
والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل
عن ابي هريرة في قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد اعطيتكم قبل
ان تسألوني واستجبت لكم قبل ان تدعوني واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن ابي هريرة
مرفوعا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن ابي هريرة قال ان رب العزة نادى يا امة
محمد ان رحمتي سبقت غضبي ثم انزلت هذه الاية في سورة موسى وفرعون وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والديلمي عن عمرو بن عبسة قال سألت النبي
صلى الله عليه وسلم عن قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك ما كان النداء وما كان
الرحمة قال كتاب كتبه الله قبل ان يخلق خلقه بالفي عام ثم وضعه على عرشه ثم نادى يا امة محمد
سبقت رحمتي غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من لقيني منكم يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي صادقا ادخلته الجنة **واخرج** الختلي في الديباج
عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا مثله **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته قبل ان
يسالني وذلك في قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد ما دعوتمونا اذ
استجبنا لكم ولا سألتمونا اذ اعطيناكم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما قرب الله موسى الى طور سينا نجيا قال اي رب هل احد اكرم عليك مني قربتني نجيا

وكلمني

وكلمني تكليما قال نعم محمد اكرم علي منك قال فان كان محمد اكرم عليك مني فهل احد اكرم عليك من بني
اسرائيل فلقت لهم البحر وانجيتهم من فرعون وعمله واطعمتهم المن والسلوى قال نعم امة محمد اكرم علي
من بني اسرائيل قال الهي اريهم قال انك لن تراهم وان شئت اسمعتك صوتهم قال نعم الهي فنادى ربنا
يا امة محمد اجيبوا ربكم قال فاجابوا وهم في اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم الى يوم القيامة فقالوا
لبيك انت ربنا حقا ونحن عبيدك حقا قال صدقتم انا ربكم حقا وانتم عبيدي حقا قد عفوت
عنكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني فمن لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله دخل
الجنة قال ابن عباس فلما بعث محمدا صلى الله عليه وسلم اراد ان يمن عليه بما اعطاه وبما اعطى
امته فقال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
نصر السجزي في الابانة عن مقاتل وما كنت بجانب الطور الاية يقول وما كنت انت يا محمد بجانب الطور
اذ نادينا امتك وهم في اصلاب ابائهم ان يومنوا بك اذا بعثت **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة وما كنت بجانب الطور اذ نادينا موسى ولكن رحمة من ربك اي مما قصصنا عليك **قوله تعالى**
ولولا ان تصيبهم الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الهالك في الفترة يقول رب لم ياتني كتاب ولا رسول ثم قرا هذه الاية ربنا لولا ارسلت
الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المومنين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا
ساحران تظاهرا وقالوا انا بكل كافرون قال هم اهل الكتاب يقول بالكتابين التوراة والفرقان
فقال الله قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين **واخرج** الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لولا اوتي مثل ما اوتي موسى
قال يهود تامر قريشا ان تسال محمدا مثل ما اوتي موسى من قبل يقول الله لمحمد قل لقريش يقولون
لهم اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا ساحران تظاهرا قال يعنون موسى وهارون
وقالوا انا بكل كافرون قال يهود نكفر ايضا بما اوتي محمد **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة اولم
يكفروا بما اوتي موسى من قبل قال من قبل ان يبعث محمد **واخرج** الطبراني عن ابن الزبير انه كان
يقرا قالوا ساحران تظاهرا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
انه كان يقرا قالوا ساحران تظاهرا قال موسى وهارون **واخرج** عبد بن حميد والبخاري في تاريخه
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا ساحران تظاهرا بالالف وقال
يعني موسى ومحمدا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة انه كان يقرا ساحران تظاهرا
قال هما كتابان **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قالوا ساحران تظاهرا يقول التوراة
والفرقان **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قالوا ساحران تظاهرا قال القرآن والتوراة حين صدق
كل واحد منهما صاحبه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عاصم الجحدري انه كان يقرا ساحران تظاهرا يقول كتابان
التوراة والفرقان الا تراه يقول فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن زيد قال لو كان يريد النبيين لم يقل ائتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه انما اراد

قالوا

الكتابين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي رزين انه كان يقرا سماساحران
تظاهرا يقول كتابان التوراة والانجيل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قالوا
ساحران تظاهرا قال ذلك اعدا الله اليهود للانجيل والقران قال ومن قرا ساحران يقول محمد
وعيسي واخرج عبد بن حميد عن عبد الكريم ابي امية قال سمعت عكرمة يقول ساحران سحران فذكر
لمجاهد فقال كذب العبد قراتها علي ابن عباس ساحران ثم يعيب علي واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن مجاهد قال سالت ابن عباس وهو بين الركن والباب والملتزم وهو متكي علي يدي عكرمة
فقلت اسحران تظاهرا ام ساحران فقلت ذلك مرارا فقال عكرمة ساحران تظاهرا اذهب بها
الرجل واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وقالوا انا بكل كافرون يقول بالتوراة والقران واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد وقالوا انا بكل كافرون قال الذي جا به موسي والذي جا به محمد واخرج
ولقد وصلنا لهم القول الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو القسم البغوي والباوردي وابن قانع الثلاثة في معاجم الصحابة والطبراني وابن مردويه
بسند جيد عن رفاعة القرظي قال نزلت ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الي قوله اوليك
يوتون اجرهم مرتين في عشرة رهط انا احدهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولقد وصلنا قال فصلنا لهم قال لقريش القول
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ولقد وصلنا لهم القول قال بينا واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة ولقد وصلنا لهم القول قال وصل الله لهم القول في هذا القران يخبرهم
كيف صنع بمن مضي وكيف صنعوا وكيف هو صانع واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي بن رفاعة
قال خرج عشرة رهط من اهل الكتاب منهم ابوه رفاعة الي النبي صلي الله عليه وسلم وامنوا فاوذوا
فنزلت الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون واخرج البخاري في تاريخه عن علي بن رفاعة
قال كان ابي من الذين امنوا بالنبي صلي الله عليه وسلم من اهل الكتاب وكانوا عشرة فلما جاوا جعل الناس
يستهزون بهم ويضحكون منهم فانزل الله اوليك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا الاية واخرج
الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد الذين اتيناهم الكتاب من قبله الي قوله لا نبتغي الجاهلين قال
في مسلمة اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون قال كنا نحدث انها انزلت في اناس من اهل الكتاب
كانوا علي شريعة من الحق ياخذون بها وينتهون اليها حتي بعث الله محمدا صلي الله عليه وسلم فامنوا
به وصدقوه فاعطاهم الله اجرهم مرتين بصبرهم علي الكتاب الاول واتباعهم محمدا وصبرهم
علي ذلك قال وذكر لنا ان منهم سلمان وعبد الله بن سلام واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون قال يعني من امن بمحمد صلي الله عليه وسلم من اهل
الكتاب واخرج ابن مردويه عن سلمان الفارسي قال تداولني بضعة عشر من رب الي رب حتي وقعت بيثرب
فلم يكن في الارض قوم احب الي من النصاري ولا دين احب الي من النصرانية لما رايت من
اجتهادهم فبينا انا كذلك اذ قالوا قد بعث في العرب نبي ثم قالوا قدم المدينة فانبيته فجعلت

قوله تعالي

اساله

اساله عن النصاري قال لا خير في النصاري ولا احب النصاري فاخبرته ان صاحبي قال لو ادركته فامرني
ان اقع النار لوقعتها قال وكنت قد اشتهرت بحب النصاري فحدثت نفسي بالهرب وقد جرد رسول
الله صلي الله عليه وسلم السيف فاتاني ات فقال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يدعوك فقلت اذهب
حتي اجي وانا احدث نفسي بالهرب فقال لي لن افارقك حتي اذهب بك اليه فانطلقت معه فلما راني
قال يا سلمان قد انزل عذرك الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون واخرج الطبراني وابن منده
والخطيب في تاريخه عن سلمان الفارسي قال انا رجل من اهل رامهرمز كنا قوما مجوسا فاتانا رجل
نصراني من اهل الجزيرة فنزل فينا واتخذ فينا ديرا وكنت في كتاب الفارسية وكان لا يزال غلام
معي في الكتاب يجي مضروبا يبكي قد ضربه ابواه فقلت له يوما ما يبكيك قال يضربني ابواي قلت ولم
يضربانك قال اني صاحب هذا الدير فاذا علما ذلك ضرباني وانت لو اتيته سمعت منه حديثا عجيبا
قلت فاذهب بي معك فاتيناه فحدثنا عن بدء الخلق وعن بدء خلق السموات والارض وعن الجنة
والنار فحدثنا باحاديث عجب وكنت اختلف اليه معه ففطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يجيون
معنا فلما راي ذلك اهل القرية اتوه فقالوا يا هذا انك قد جاورتنا فلم نر من جوارك الا الحسن
وانا نري غلماننا يختلفون اليك ونحن نخاف ان تفسدهم علينا اخرج عنا قال نعم فقال لذلك الغلام
الذي كان ياتيه اخرج معي قال لا استطيع ذلك قد علمت شدة ابوي علي قلت لكني اخرج معك
وكنت يتيما لا اب لي فخرجت معه فاخذنا جبل رامهرمز فجعلنا نمشي ونتوكل وناكل من ثمر
الشجر حتي قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال لي صاحبي يا سلمان ان ههنا قوما هم عباد
اهل الارض وانا احب ان القاهم فجينا اليهم يوم الاحد وقد جمعوا فسلم عليهم صاحبي فحيوه
وبشوا به وقالوا اين كانت غيبتك عنا قال كنت في اخوان لي من قبل فارس فتحدثنا
ما تحدثنا ثم قال لي صاحبي قم يا سلمان انطلق قلت لا دعني مع هولا قال لا تطيق ما يطيق هولا
يصومون من الاحد الي الاحد ولا ينامون هذا الليل واذا فيهم رجل من ابنا الملوك ترك الملك
ودخل في العبادة فكنت فيهم حتي امسينا فقال ذاك الرجل الذي من ابنا الملوك هذا الغلام
ما تضيعوه ليأخذه رجل منكم فقالوا خذه انت فقال لي هلم يا سلمان فذهب بي معه حتي اتي غاره
الذي يكون فيه فقال لي يا سلمان هذا خبز وهذا ادم فكل اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل
ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم قام في صلاته فلم يكلمني الا ذاك ولم ينظر الي فاخذني الغم تلك
السبعة الايام لا يكلمني احد حتي كان الاحد فانصرف الي فذهبت الي مكانهم الذي كانوا يجتمعون
وهم يجتمعون كل احد يفطرون فيه فيلقي بعضهم بعضا فيسلم بعضهم علي بعض ثم لا يلتقون الي
مثله فرجعت الي منزلنا فقال لي مثل ما قال اول مرة هذا خبز وادم فكل منه اذا غرثت
وصم اذا نشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم دخل في صلاته فلم يلتفت الي ولم يكلمني
الي الاحد الاخر فاخذني غم وحدثت نفسي بالفرار فقلت اصبر احدين او ثلاثة فلما كان الاحد
رجعنا اليهم فافطروا واجتمعوا فقال لهم اني اريد بيت المقدس فقالوا له وما تريد الي ذلك
قال لا عهد لي به قالوا انا نخاف ان يحدث بك حدث فيليك غيرنا وكنا نحب ان نليك قال

ما دلا عبيد لي به فلما سمعت بذكر ذلك فرحت قلت دلنا فرو نلقي الناس فيذهب عني الحزن الذي
كنت اجد فخرجنا انا وهو وكان يصوم من الاحد الى الاحد ويصلي الليل كله ويمشي بالنهار فاذا نزلنا
قام يصلي فلم يزل ذلك دابه حتى انتهينا الى بيت المقدس وعلى الباب رجل مقعد يسال الناس
فقال اعطني فقال ما معي شيء فدخلنا بيت المقدس فلما راه اهل بيت المقدس بشوا به واستبشروا
به فقال لهم غلامي هذا فاستوصوا به فانطلقوا بي فاطعموني خبزا ولحما ودخل في الصلاة
فلم ينصرف الي حتى كان يوم الاحد الاخر ثم انصرف فقال لي يا سلمان اني اريد ان اضع راسي فاذا
بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني فوضع راسه فبلغ الظل الذي قال فلم اوقظه ماواة له
مما رايت من اجتهاده ونصبه فاستيقظ مذعورا فقال يا سلمان الم اكن قلت لك اذا
بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني قلت بلى ولكن انما منعني ماواة لك لما رايت من دابك
قال ويحك يا سلمان اني اكره ان يفوتني شيء من الدهر لم اعمل فيه لله خيرا ثم قال لي يا سلمان اعلم ان
افضل ديننا اليوم النصرانية قلت ويكون بعد اليوم دين افضل من النصرانية كلمة القيت على لساني
قال نعم يوشك ان يبعث نبي ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة فاذا ادركته
فاتبعه وصدقه قلت وان امرني ان ادع النصرانية قال نعم فانه نبي الله لا يامر الا بحق ولا يقول
الا حقا والله لو ادركته ثم امرني ان اقع في النار لوقعتها ثم خرجنا من بيت المقدس فمررنا على
ذلك المقعد فقال له دخلت فلم تعطني وهذا تخرج فاعطني فالتفت فلم ير حوله احدا قال
فاعطني يدك فاخذ بيده فقال قم باذن الله فقام صحيحا سويا فتوجه نحو اهله فاتبعته بصري
تعجبا مما رايت وخرج صاحبي فاسرع المشي وتبعته فتلقاني رفقة من كلب اعراب فسبوني ثم
حملوني على بعير وشدوني وثاقا فتداولني البياع حتى سقطت الى المدينة فاشتراني رجل من
الانصار فجعلني في حائط له من نخل فكنت فيه ومن ثم تعلمت عمل الخوص اشتري خوصا بدرهم
فاعمله فابيعه بدرهمين فارد درهما في الخوص واستنفق درهما احب ان اكل من عمل يدي فبلغنا
ونحن بالمدينة ان رجلا خرج بمكة يزعم ان الله ارسله فمكثنا ما شاء الله ان نمكث فهاجر الينا وقدم
علينا فقلت والله لاجربنه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته فجعلت قصعة
من ثريد فاحتملتها حتى اتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال ما هذه اصدقة ام
هدية فقلت بل صدقة فقال لاصحابه كلوا بسم الله وامسك ولم ياكل فمكثت اياما ثم اشتريت
لحما ايضا بدرهم فاصنع مثلها فاحتملتها حتى اتيته بها فوضعتها بين يديه فقال ما هذه
هدية ام صدقة قلت لا بل هدية فقال لاصحابه كلوا بسم الله واكل معهم قلت هذا والله
ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة فنظرت فرايت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فاسلمت
ثم قلت له ذات يوم يا رسول الله اي قوم النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي
انا والله احبهم قال وذاك حين بعث السرايا وجرد السيف فسرية تدخل وسرية تخرج
والسيف يقطر قلت يحدث بي الان اني احبهم فيبعث الي فيضرب عنقي فقعدت في البيت فجاءني
الرسول ذات يوم فقال يا سلمان اجب رسول الله قلت هذا والله الذي كنت احذر قلت نعم

اذهب حتى الفك قال لا والله حتى تجيء وانا احدث نفسي ان لو ذهب بي ان افر فانطلق بي فانتهيت
اليه فلما راني تبسم وقال لي يا سلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلا علي هؤلاء الايات الذين اتيناهم
الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله لا نبتغي الجاهلين قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد سمعته
يقول لو ادركته فامرني ان اقع في النار لوقعتها انه نبي لا يقول الا حقا ولا يامر الا بالحق واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال نزلت في عبد الله بن سلام لما
اسلم احب ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعظمته في اليهود ومنزلته فيهم وقد ستر بينه وبينهم سترا
فكلمهم ودعاهم فابوا فقال اخبروني عن عبد الله بن سلام كيف هو فيكم قالوا ذاك سيدنا واعلمنا
قال ارايتم ان امن بي وصدقني اتؤمنون بي وتصدقوني قالوا لا نفعل ذلك هو افقه فينا من ان يدع دينه
ويتبعك قال ارايتم ان فعل قالوا لا يفعل قال ارايتم ان فعل قالوا اذن نفعل قال اخرج يا عبد الله بن سلام
فخرج فقال ابسط يدك اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فبايعه فوقعوا به وشتموه وقالوا
والله ما فينا احد اقل علما منه ولا اجهل بكتاب الله منه قال الم تثنوا عليه انفا قالوا انا استحيينا ان
تقول اغتبتم صاحبكم من خلفه فجعلوا يشتمونه فقام اليه امين بن يامين فقال اشهد ان عبد الله
ابن سلام صادق فابسط يدك فبايعه فانزل الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون
واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين يعني ابراهيم واسماعيل وموسى
وتلك الامم كانوا على دين محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله اولئك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال هؤلاء قوم كانوا في زمان الفترة متمسكين بالاسلام مقيمين
عليه صابرين على ما اوذوا حتى ادرك رجال منهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال لما اتى جعفر واصحابه النجاشي انزلهم واحسن اليهم فلما ارادوا ان يرجعوا قال
من امن من اهل مملكته ايذن لنا فلنجذف هؤلاء في البحر ونأتي هذا النبي فنحدث به عهدا فانطلقوا
فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا واقعة احد وحنينا وخيبر ولم يصب احد منهم
فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ايذن لنا فلنات ارضنا فان لنا اموالا فنجيء بها فننفقها على المهاجرين
فانا نرى بهم جهدا فاذن لهم فانطلقوا فجاؤوا باموالهم فانفقوها على المهاجرين فانزلت فيهم الاية
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال ان قوما من المشركين اسلموا فكانوا يؤذونهم فنزلت هذه الاية
فيهم اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد واذا
سمعوا اللغو اعرضوا عنه الاية قال اناس من اهل الكتاب اسلموا فكان اناس من اليهود اذا مروا عليهم سبوهم
فانزل الله هذه الاية فيهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين قال لا يجالسون
اهل الباطل والجهل في باطلهم اتاهم من الله ما وقذهم عن ذلك واخرج احمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب امن بالكتاب الاول والكتاب
الاخر ورجل كانت له امة فادبها واحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها وعبد مملوك احسن عبادة

ربه ونصح سيده واخرج احمد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلم من
اهل الكتابين فله اجره مرتين قوله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية اخرج عبد بن حميد ومسلم
والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال لما حضرت وفاة ابي
طالب اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عماه قل لا اله الا الله اشهد لك بها عند الله يوم
القيامة فقال لولا ان تعيرني قريش يقولون ما حمله عليها الا جزعه من الموت لاقررت بها عينك
فانزل الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين واخرج احمد وابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي عن المسيب نحوه وتقدم في سورة براءة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله انك لا تهدي من احببت قال نزلت هذه الاية في ابي طالب واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابو داود في القدر والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد بن رافع
قال قلت لابن عمر انك لا تهدي من احببت افي ابي طالب نزلت قال نعم واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد
ابن رافع قال سالت ابن عمر انك لا تهدي من احببت افي ابي جهل وابي طالب قال نعم واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انك لا تهدي
من احببت قال قول محمد لابي طالب قل كلمة الاخلاص اجادل بها عنك يوم القيامة قال يا ابن
اخي ملة الاشياخ وهو اعلم بالمهتدين قال بمن قدر له الهدى والضلالة واخرج عبد بن حميد
عن قتادة انك لا تهدي من احببت قال ذكر لنا انها انزلت في ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الاصح عند موته يقول لا اله الا الله كيما تحل له الشفاعة فابى عليه واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة انك لا تهدي من احببت يعني ابا طالب ولكن الله يهدي من يشاء يعني العباس واخرج
ابو محمد السري بن محمد الجند نيسابوري في الخامس من جزئه من طريق عبد القدوس عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال انزلت في ابي طالب
الح النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلم فابى فانزل الله انك لا تهدي من احببت اي لا تقدر تلزمه
الهدى وهو كاره له انما انت نذير ولكن الله يهدي من يشاء للايمان واخرج ايضا من طريق عبد
القدوس عن نافع عن ابن عمر يقول انك لا تهدي من احببت قال نزلت في ابي طالب عند موته
والنبي صلى الله عليه وسلم عند راسه وهو يقول له يا عم قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم
القيامة قال ابو طالب لا تعيرني نساء قريش بعدي اني جزعت عند موتي فانزل الله انك لا تهدي
من احببت يعني لا تقدر ان تلزمه الهدى وهو يهوى الشرك ولا تقدر تدخله الاسلام كرها
حتى يهواه ولكن الله يهدي من يشاء ولكن الله لو شاء ان يقهره على الهدى كرها لفعل وليس
بفاعل حتى يكون ذلك منه فاخبر الله بقدرته وهو يقول لعلك باخع نفسك الا يكونوا
مؤمنين ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فاخبر بقدرته انه
لا يعجزه شي واخرج العقيلي وابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر وابن النجار
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس الي من الهدى

شي وخلق

شي وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شي قوله تعالى وقالوا ان نتبع الهدى الايات
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان اناسا من قريش قالوا للنبي صلى
الله عليه وسلم ان نتبعك تتخطفنا الناس فانزل الله وقالوا ان نتبع الهدى معك الاية واخرج النسائي
وابن المنذر عن ابن عباس ان الحارث بن عامر بن نوفل الذي قال ان نتبع الهدى معك نتخطف من
ارضنا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولم نمكن لهم حرما امنا
قال كان اهل الحرم امنين يذهبون حيث شاؤا واذا خرج احدهم قال انا من اهل الحرم لم يعرض
له احد وكان غيرهم من الناس اذا خرج احدهم قتل وسلب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في
قوله اولم نمكن لهم حرما امنا قال اولم يكونوا امنين في حرمهم لا يغزون فيه ولا يخافون واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله نتخطف من ارضنا قال كان يغير بعضهم على بعض واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس يجبى اليه ثمرات كل شي قال ثمرات الارض
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا قال
في اوائلها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث
في امها رسولا قال ام القرى مكة بعث الله اليهم رسولا محمدا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون قال قال الله لم نهلك قرية بايمان ولكنه
اهلك القرى بظلم اذا ظلم اهلها ولو كانت مكة امنت لم يهلكوا مع من هلك ولكنهم كذبوا وظلموا فبذلك
هلكوا قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا الاية اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وفي
ابي جهل واخرج ابن جرير من وجه اخر عن مجاهد في قوله افمن وعدناه الاية قال نزلت في
حمزة وابي جهل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فهو
لاقيه قال حمزة بن عبد المطلب كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال ابو جهل بن هشام واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال هو المؤمن سمع كتاب
الله فصدق به وامن بما وعد فيه من خير الجنة كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال هو الكافر ليس
كالمؤمن ثم هو يوم القيامة من المحضرين قال من المحضرين في عذاب الله واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي حاتم عن مسروق انه قرا هذه الاية افمن وعدناه منا نعمة فهو لاقيها واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من المحضرين قال
اهل النار احضروها واخرج البخاري في تاريخه عن عطاء بن السائب قال كان ميمون بن مهران
اذا قدم نزل على سالم البراد فقدم قدمة فلم يلقه فقالت له امراته ان اخاك قرا افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه فشغل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال من استطاع
منكم ان يجعل كنزه حيث لا ياكله السوس ولا يناله السرق فليفعل واخرج ابن ابي حاتم عن
كعب قال مكتوب في التوراة ابن ادم ضع كنزك عندي فلا غرق ولا حرق ادفعه اليك افقر ما تكون
اليه يوم القيامة واخرج مسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم تعدني فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب
العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ويقول
يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني فيقول اي رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك
وتعالي اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
قال ويقول يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني فيقول اي رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول
اما علمت ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي **واخرج**
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال يحشر الناس يوم القيامة احوج
ما كانوا واعطش ما كانوا واعرى ما كانوا فمن اطعم لله عز وجل اطعمه ومن كسا لله عز وجل سقاه ومن
كان في رضي الله كان الله علي رضاه اقدر **قوله تعالي** ويوم يناديهم الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ويوم يناديهم فيقول اين شركاي الذين كنتم تزعمون قال هولا
بنو ادم قال الذين حق عليهم القول قال هم الجن ربنا هولا الذين اغوينا اغويناهم الاية وقيل
لبني ادم ادعوا شركاكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم يقول ولم يردوا عليهم خبرا **قوله تعالي** ويوم
يناديهم الايتين **اخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني وابن مردويه
عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما منكم احد الا سيخلو الله به كما يخلو احدكم
بالقمر ليلة البدر فيقول يا ابن ادم ما غرك بي يا ابن ادم ماذا عملت فيما علمت يا ابن ادم
ماذا اجبتم المرسلين **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
فعميت عليهم الانبا قال الحجج يوميذ فهم لا يتساءلون قال بالانساب **قوله تعالي** وربك يخلق
ما يشا ويختار الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ارطاة قال ذكر لي عون الحمصي شيا من قول اهل
القدر فقال اما تقرون كتاب الله وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيرة **واخرج** البخاري وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في امورنا كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم
احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم هذا الامر خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل امري واجله
فاقدره لي ويسره لي وان كنت تعلم هذا الامر شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل
امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ورضني به ويسمي حاجته
باسمها **قوله تعالي** قل ارايتم الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان
جعل الله عليكم الليل سرمدا قال دايما **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله سرمدا قال دايما لا ينقطع **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله سرمدا الي
يوم القيامة قال دايما من اله غير الله ياتيكم بضيا قال بنهار **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه قال في الليل ولتبتغوا من فضله قال في النهار

واخرج

واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونزعنا
من كل امة شهيدا قال رسولا فقلنا هاتوا برهانكم قال هاتوا حجتكم بما كنتم تعبدون وتقولون
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة ونزعنا من كل امة شهيدا قال شهيدها نبيها
يشهد عليها انه قد بلغ رسالات ربه فقلنا هاتوا برهانكم قال بينتكم **قوله تعالي** ان قارون
الايات **اخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس ان قارون كان من قوم موسي قال كان ابن عمه وكان يتبع العلم حتي جمع علما فلم يزل
في امره ذلك حتي بغي علي موسي وحسده فقال له موسي ان الله امرني ان اخذ الزكاة فابي
فقال ان موسي يريد ان ياكل اموالكم جاءكم بالصلاة وجاءكم باشيا فاحتملتموها فتحتملوه ان تعطوه
اموالكم فقالوا لا نحتمل فما تري فقال لهم اري ان ارسل الي بغي من بغايا بني اسرايل فنرسلها اليه
فترميه بانه ارادها علي نفسها فارسلوا اليها فقالوا لها نعطيك حكمك علي ان تشهدي علي
موسي انه فجر بك قالت نعم فجا قارون الي موسي قال اجمع بني اسرايل فاخبرهم بما امرك ربك قال
نعم فجمعهم فقالوا له بما امرك ربك قال امرني ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وان تصلوا الرحم
وكذا وكذا وامرني في الزاني اذا زني وقد احصن ان يرجم قالوا وان كنت انت قال نعم قالوا فانك
قد زنيت قال فارسلوا الي المراة فجات فقالوا ما تشهدين علي موسي فقال لها موسي انشدك
بالله الا ما صدقت قالت اما اذ نشدتني بالله فانهم دعوني وجعلوا لي جعلا علي ان اقذفك
بنفسي وانا اشهد انك بري وانك رسول الله فخر موسي ساجدا يبكي فاوحي الله اليه ما يبكيك
قد سلطناك علي الارض فمرها فتطيعك فرفع راسه فقال خذيهم فاخذتهم الي اعقابهم
فجعلوا يقولون يا موسي يا موسي فقال خذيهم فاخذتهم الي ركبهم فجعلوا يقولون يا موسي
يا موسي فقال خذيهم فاخذتهم الي اعناقهم فجعلوا يقولون يا موسي يا موسي فقال خذيهم فاخذتهم
فغيبتهم فاوحي الله يا موسي سالك عبادي وتضرعوا اليك فلم تجبهم وعزتي لو انهم دعوني لا
جبتهم قال ابن عباس وذلك قوله تعالي فخسفنا به وبداره الارض خسف به الي الارض
السفلي **واخرج** الفريابي عن ابراهيم قال كان قارون ابن عم موسي **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ان قارون كان من قوم موسي قال كان ابن عمه اخي ابيه قارون بن يصهر
ابن قاهث وموسي بن عمرم بن قاهث وعمرم بالعربية عمران **واخرج** عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان قارون ابن عم موسي اخي ابيه وكان قطع البحر مع بني
اسرايل وكان يسمي النور من حسن صوته بالتوراة ولكن عدو الله نافق كما نافق السامري فاهلكه
الله لبغيه وانما بغي لكثرة ماله وولده **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله فبغي عليهم
قال علا عليهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن شهر بن
حوشب في قوله ان قارون كان من قوم موسي فبغي عليهم قال زاد عليهم في طول ثيابه شبرا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عطا في قوله واتيناه من الكنوز قال اصاب كنزا من كنوز يوسف **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الوليد بن زروان في قوله واتيناه من الكنوز قال كان قارون يعمل الكيميا **واخرج** ابن

مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ارض دار قارون من فضة واساسها
من ذهب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن خيثمة قال وجدت في الانجيل ان مفاتيح خزاين
قارون كانت وقر ستين بغلا غرا محجلة ما يزيد منها مفتاح على اصبع لكل مفتاح منها كنز
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن خيثمة قال كانت
مفاتيح كنوز قارون من جلود كل مفتاح مثل الاصبع كل مفتاح على خزانة على حدة فاذا ركب
حملت المفاتيح على سبعين بغلا غرا محجلا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية
قال كانت المفاتيح من جلود الابل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لتنوء بالعصبة
يقول لا يرفعها العصبة من الرجال اولوا القوة واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق ساله عن قوله لتنوء بالعصبة قال لتثقل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول امرئ القيس •

تمشي فتثقلها عجيزتها • مشي الضعيف ينوء بالوسق •

واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال
العصبة ما بين العشرة الى الخمسة عشر اولوا القوة خمسة عشر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن الكلبي قال العصبة ما بين الخمسة عشر الى الاربعين واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
العصبة اربعون رجلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان العصبة ما فوق
العشرة الى الاربعين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح مولى ام هاني قال العصبة سبعون
رجلا قال وكانت خزانته تحمل على اربعين بغلا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
اذ قال له قومه لا تفرح قال هؤلاء المؤمنون منهم قالوا يا قارون لا تفرح بما اوتيت فتبطر
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المتبذخين الاشرين البطرين الذين لا يشكرون ما اعطاهم
واخرج الحاكم وصححه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل
قلب حزين واخرج الحاكم وصححه عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم زر القبور
تذكر بها الاخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على
الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال الفرح ههنا هو البغي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال ان الله لا يحب الفرح بطرا وابتغ فيما اتاك الله الدار
الاخرة قال تصدق وقرب لله تعالى وصل الرحم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المرحين وفي قوله وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة
ولا تنس نصيبك من الدنيا يقول لا تترك ان تعمل لله في الدنيا واخرج الفريابي وابن ابي حاتم
من وجه اخر عن ابن عباس في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ان تعمل فيها لاخرتك واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن

في قوله

في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال قدم الفضل وامسك ما يبلغك وفي لفظ قال احبس
قوت سنة وتصدق بما بقي واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال العمل بطاعة الله نصيبه
من الدنيا الذي يثاب عليه في الاخرة واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا تنس نصيبك
من الدنيا قال ان تاخذ من الدنيا ما احل الله لك فان لك فيه غنى وكفاية واخرج عبد بن احمد
في زوايد الزهد عن منصور في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ليس هو عرض من عرض
الدنيا ولكن نصيبك عمرك ان تقدم فيه لاخرتك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله قال انما اوتيته على علم عندي يقول على خبر عندي
وعلم عندي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انما اوتيته على علم عندي يقول
علم الله اني اهل لذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون قال المشركون لا يسالون عن ذنوبهم ولا
يحاسبون يدخلون النار بغير حساب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون قال كقوله
يعرف المجرمون بسيماهم سود الوجوه زرق الملايكة لا تسال عنهم قد عرفتهم واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فخرج على قومه
في زينته قال خرج على براذين بيض عليها سروج من ارجوان حمر عليهم ثياب
معصفرة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله فخرج على قومه في زينته قال في
ثوبين احمرين واخرج عبد بن حميد عن ابي الزبير قال خرج قارون على قومه في ثوبين احمرين
بغير عصفر كالقرمز واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم
النخعي في قوله فخرج على قومه في زينته قال في ثياب حمر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فخرج على قومه في زينته قال في ثياب صفر وحمر واخرج
ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج في سبعين الفا
عليهم المعصفرات وكان ذلك اول يوم في الارض رويت المعصفرات فيها واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فخرج على قومه في زينته قال في حشمه ذكر لنا انهم خرجوا
على اربعة الاف دابة عليهم ثياب حمر منها الف بغلة بيضاء وعلى دوابهم قطايف الارجوان
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج
على بغلة شهباء عليها الارجوان ومعه ثلاث مائة جارية على بغال شهب عليهن ثياب
حمر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج في جواري
بيض على سروج من ذهب عليهن ثياب حمر وحلي ذهب واخرج ابن مردويه عن اوس بن
اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم فخرج على قومه في زينته قال في اربعة الاف بغل
عليها البزيون واخرج ابن ابي حاتم عن عبدة بن ابي لبابة قال اول من صبغ بالسواد قارون

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين يريدون الحياة
الدنيا قال اناس من اهل التوحيد قالوا ياليت لنا مثل ما اوتي قارون وفي قوله ولا يلقاها الا الصابرون
يقول لا يلقى ثواب الله والصواب من القول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انه لذو حظ
عظيم قال لجد واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي قال
بلغنا ان قارون اوتي الكنوز والمال حتى جعل باب داره من ذهب وجعل داره كلها من صفائح
الذهب وكان الملا من بني اسرائيل يغدون اليه ويروحون يطعمهم الطعام ويتحدثون عنده
وكان موذيا لموسى فلم تدعه القسوة والبلا حتى ارسل الى امراة من بني اسرائيل مذكورة بالجمال
كانت تذكر بريبة فقال لها هل لك ان امولك واعطيك واخلطك بنسائي على ان تاتيني
والملا من بني اسرائيل عندي فتقولين يا قارون الا تنهى موسى عني فقالت بلى فلما جا
اصحابه واجتمعوا عنده دعا بها فقامت على روسهم فقلب الله قلبها ورزقها التوبة فقالت
ما احدث اليوم توبة افضل من ان اكذب عدو الله وابرى رسول الله فقالت ان قارون بعث
الي فقال هل لك ان امولك واعطيك واخلطك بنسائي على ان تاتيني والملا من بني اسرائيل
عندي وتقولين يا قارون الا تنهى موسى عني فاني لم احدث اليوم توبة افضل من ان اكذب
عدو الله وابرى رسول الله فنكس قارون راسه وعرف انه قد هلك وفشا الحديث في الناس
حتى بلغ موسى عليه السلام وكان موسى شديد الغضب فلما بلغه ذلك توضا ثم صلى وسجد
وبكى وقال يا رب عدوك قارون كان لي موذيا فذكر اشياء ثم لم يتناهى حتى اراد فضيحتي يارب
سلطني عليه فاوحى الله اليه ان مر الارض بما شئت تطعك فجا موسى الى قارون فلما راه قارون
عرف الغضب في وجهه فقال يا موسى ارحمني فقال موسى يا ارض خذيهم فاضطربت داره
وخسف به وباصحابه حتى تغيبت اقدامهم وساخت دارهم على قدر ذلك وجعل يقول
يا موسى ارحمني ويقول موسى يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى
ركبهم وساخت داره على قدر ذلك وجعل يقول يا موسى ارحمني ويقول موسى يا ارض خذيهم
فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى سررهم وساخت داره على قدر ذلك وجعل يقول
يا موسى ارحمني ويقول موسى يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى حلوقهم
وساخت داره على قدر ذلك وقال يا موسى ارحمني فقال يا ارض خذيهم فخسف به وباصحابه
وبداره فلما خسف قيل له يا موسى ما اغلظك اما وعزتي لو اياي دعا لرحمته وقال ابو عمران
الجوني فقيل لموسى لا اعبد الارض بعدك احدا ابدا واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله
فخسفنا به وبداره الارض قال خسف به الى الارض السفلى واخرج ابن ابي حاتم من طريق
قتادة عن ابي ميمون عن سمرة بن جندب قال يخسف بقارون وقومه في كل يوم قدر قامة
فلا يبلغ الارض السفلى الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال
ذكر لنا انه يخسف به كل يوم قامة وانه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها الى يوم القيامة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال اذا الله امر الارض ان تطيعه

ساعة واخرج عبد بن حميد عن مالك بن دينار ان قارون يخسف به كل يوم مائة قامة واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة قال لما خسف بقارون فهو يتذبذب وموسى قريب منه قال يا موسى ادع ربك
يرحمني فلم يجبه موسى حتى ذهب فاوحى الله اليه استغاث بك فلم تغثه وعزتي وجلالي لو قال
يا رب لرحمته واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن عوف القاري عامل عمر بن عبد العزيز على
فلسطين انه بلغه ان الله عز وجل امر الارض ان تطيع موسى عليه السلام في قارون فلما لقيه موسى
قال للارض اطيعيني فاخذته الى الركبتين ثم قال اطيعيني فاخذته الى الحقوين وهو في ذلك يستغيث
بموسى ثم قال اطيعيني فوارته في جوفها فاوحى الله اليه يا موسى ما اشد قلبك وعزتي وجلالي لو
بي استغاث لاغثته قال يا رب غضبا لك فعلت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله قال جند ينصرونه وما كان من
المنتصرين قال ما كانت عنده منعة يمتنع بها من الله تعالى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويكان الله يقول اولا يعلم ان الله يبسط الرزق وفي
قوله ويكانه لا يفلح الكافرون يقول اولا يعلم انه لا يفلح الكافرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ويكان الله قال اولا ترى ان الله وفي قوله ويكانه لا يفلح قال اولا ترى انه
لا يفلح الكافرون قوله تعالى تلك الدار الاخرة الاية اخرج المحاملي والديلمي في مسند الفردوس عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا قال التجبر في الارض والاخذ بغير الحق واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مسلم البطين في قوله الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال العلو التكبر في الارض بغير
الحق والفساد الاخذ بغير الحق واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله لا يريدون علوا في الارض قال بغيا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله للذين لا يريدون
علوا في الارض قال تعظما وتجبرا ولا فسادا قال بالمعاصي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله تلك الدار الاخرة الاية قال تجعل الدار الاخرة للذين لا يريدون علوا في الارض قال التكبر
او طلب الشرف والمنزلة عند سلاطينها وملوكها ولا فسادا قال لا يعملون بمعاصي الله ولا ياخذون
المال بغير حقه والعاقبة للمتقين قال الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لا يريدون علوا
في الارض قال الشرف والعز عند ذوي سلطانهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي معاوية الاسود في قوله
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال لم ينازعوا اهلها في عزها ولم يجزعوا من ذلها واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال ان الرجل ليعجبه ان يكون شسع نعله
افضل من شسع صاحبه فيدخل في هذه الاية تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب انه كان يمشي في الاسواق وحده
وهو وال يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبقال والبيع فيفتح عليه القران ويقرا تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا انزلت هذه الاية في اهل العدل والتواضع
من الولاة واهل القدرة من سائر الناس واخرج ابن مردويه عن ابن عباس نحوه واخرج ابن مردويه

عن عدي بن حاتم قال لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم القى اليه وسادة فجلس على الارض فقال اشهد
انك لا تبغي علوا في الارض ولا فسادا فاسلم **قوله تعالى** ان الذي فرض عليك القران لرادك الى
معاد **اخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة
اشتاق الى مكة فانزل الله ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد الى مكة **واخرج** ابن مردويه عن علي بن الحسين
ابن واقد قال كل القران مكي او مدني غير قوله ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد فانها انزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين خرج مهاجرا الى المدينة فلا هي مكية ولا مدنية
وكل اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة فهي مكية نزلت بمكة او بغيرها من
من البلدان وكل اية نزلت بالمدينة بعد الهجرة فانها مدنية نزلت بالمدينة او بغيرها من البلدان
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل من طرق عن ابن عباس في قوله لرادك الى معاد قال الى مكة زاد ابن مردويه كما اخرجك منها
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد لرادك الى معاد قال الى مولدك الى مكة **واخرج** عبد بن حميد
عن الضحاك مثله **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
لرادك الى معاد قال الموت **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري لرادك الى
معاد قال الاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس لرادك الى معاد قال الى يوم القيامة **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة مثله **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
ان الذي فرض عليك القران قال اعطاكه لرادك الى معاد قال يحييك يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد
عن الحسن لرادك الى معاد قال ان له معادا يبعثه الله يوم القيامة ثم يدخله الجنة **واخرج** الحاكم
في التاريخ والديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم لرادك الى معاد قال الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة
والبخاري في تاريخه وابو يعلى وابن المنذر عن ابي سعيد الخدري في قوله لرادك الى معاد قال معاده
الجنة وفي لفظ معاده اخرته **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس لرادك الى معاد قال الى معدنك من الجنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قال لرادك الى الجنة ثم سائلك
عن القران **واخرج** الفريابي عن ابي صالح في قوله لرادك الى معاد قال لرادك الى الجنة **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لرادك الى معاد قال هذه مما كان يكتم
ابن عباس **واخرج** ابن ابي حاتم عن نعيم القاري لرادك الى معاد قال الى بيت المقدس **قوله تعالى** كل
شيء هالك الا وجهه **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت كل من عليها فان قالت الملائكة
هلك اهل الارض فلما نزلت كل نفس ذائقة الموت قالت الملائكة هلك كل نفس فلما نزلت كل شيء هالك الا
الا وجهه قالت الملائكة هلك اهل السماء واهل الارض **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت
كل نفس ذائقة الموت قيل يا رسول الله فما بال الملائكة فنزلت كل شيء هالك الا وجهه فبين في هذه
الاية فناء الملائكة والثقلين من الانس والجن وسائر عالم الله وبريته من الطير والوحوش والسباع
والانعام وكل ذي روح انه هالك ميت **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل كل شيء هالك الا وجهه

يعني الحيوان خاصة من اهل السموات والملائكة ومن الارض وجميع الحيوان ثم يهلك السماء والارض
بعد ذلك لا يهلك الجنة والنار وما فيهما ولا العرش ولا الكرسي **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس
كل شيء هالك الا وجهه قال الا ما اريد به وجهه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد كل شيء هالك الا وجهه
قال الا ما اريد به وجهه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن سفيان كل شيء هالك الا وجهه قال
الا ما اريد به وجهه من الاعمال الصالحة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب التفكر عن ابن عمر انه كان اذا اراد
ان يتعاهد قلبه ياتي الخربة فيقف على بابها فينادي بصوت حزين اين اهلك ثم يرجع الى نفسه
فيقول كل شيء هالك الا وجهه **واخرج** احمد في الزهد عن ثابت قال لما مات موسى بن عمران جالت الملائكة
في السموات يقولون مات موسى فاي نفس لا تموت

سورة العنكبوت

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة العنكبوت
بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة العنكبوت بمكة **واخرج** الدارقطني
في السنن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في كسوف الشمس والقمر اربع ركعات
واربع سجدات يقرأ في الركعة الاولى بالعنكبوت او الروم وفي الثانية بيس **قوله تعالى** الم
احسب الناس الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في
قوله الم احسب الناس ان يتركوا الاية قال انزلت في اناس كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام فكتب
اليهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لما نزلت اية الهجرة انه لا يقبل منكم اقرار
ولا اسلام حتى تهاجروا قال فخرجوا عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم فنزلت فيهم هذه
الاية فكتبوا اليهم انه قد انزل فيكم اية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا
فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد
ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله الم احسب الناس الاية قال نزلت في اناس من اهل مكة خرجوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم
فعرض لهم المشركون فرجعوا فكتب اليهم اخوانهم بما نزل فيهم من القران فخرجوا فقتل من قتل وخلص
من خلص فنزل القران والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قال انزلت هذه الايات في القوم الذين ردهم المشركون الى مكة وهؤلاء الايات
العشر مدنيات وسائرها مكي **واخرج** ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عبد
الله بن عبيد بن عمير قال نزلت في عمار بن ياسر اذ كان يعذب في الله احسب الناس ان يتركوا
الاية ابن المنذر عن ابن جريج قال سمعت ابن عمير وغيره يقولون كان ابو جهل يعذب عمار بن ياسر
وامه ويجعل على عمار درعا من حديد في اليوم الصائف وطعن في حيا امه برمح ففي ذلك نزلت
احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهم لا يفتنون قال

لا يبتلون في اموالهم وانفسهم ولقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتلينا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال لا يبتلون ولقد
فتنا الذين من قبلهم قال ابتلينا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا قال ليعلم الصادق من الكاذب
والسامع من العاصي وقد كان يقال ان المومن ليضرب بالبلاء كما يفتن الذهب بالنار وكان يقال ان
مثل الفتنة كمثل الدرهم الزيف ياخذه الاعمى ويراه البصير واخرج ابن ابي حاتم عن علي
انه كان يقرا فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال يعلمهم الناس واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس في الاية قال كان الله يبعث النبي الى امته فيلبث فيهم الى انقضاء اجله في الدنيا ثم يقبضه
الله اليه فيقول الامة من بعده او من شاء الله منهم انا على منهاج النبي وسبيله فينزل
الله بهم البلاء فمن ثبت منهم على ما كان عليه فهو الصادق ومن خالف الى غير ذلك فهو الكاذب واخرج
ابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود قال اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله وابو بكر وسمية
ام عمار وعمار وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابي طالب
واما ابو بكر فمنعه الله بقومه واما سايرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم
في الشمس فما منهم احد الا وقد واتاهم على ما ارادوا الا بلال فانه هانت عليه نفسه في الله وهان
على قومه فاخذوه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول احد احد قوله
تعالى ام حسب الذين يعملون الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ام حسب الذين
يعملون السيات قال الشرك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله ان يسبقونا قال ان يعجزونا قوله تعالى من كان يرجو لقا الله الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير من كان يرجو لقا الله قال من كان يخشى البعث في الاخرة قوله
تعالى ووصينا الانسان بوالديه اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعد
ابن ابي وقاص قال قالت امي لا اكل طعاما ولا اشرب شرابا حتى تكفر بمحمد فامتنعت من الطعام والشراب
حتى جعلوا يشجرون فاها بالعصا فنزلت هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك
لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال
انزلت في سعد بن مالك لما هاجر قالت امه والله ليظلني ظل بيت حتى يرجع فانزل الله في ذلك
ان يحسن اليهما ولا يطيعهما في الشرك قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله الايتين
اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله الى قوله وليعلمن المنافقين قال
اناس يومنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلاء من الناس او مصيبة في انفسهم او اموالهم افتتنوا
فجعلوا ذلك في الدنيا كعذاب الله في الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الناس
من يقول امنا بالله الاية قال كان ناس من المومنين امنوا وهاجروا فلحقهم ابو سفيان فرد منهم
بعضهم الى مكة فعذبهم فافتتنوا فانزل الله فيهم هذا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني

في قوله

في قوله فاذا اوذي في الله الاية قال فاذا اصابه بلا في الله عدل عذاب الناس بعذاب الله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جعل فتنة الناس الاية قال يرتد عن دين الله اذا اوذي في الله واخرج
احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجه وابو يعلى وابن حبان عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد اوذيت في الله وما يوذى احد ولقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اتت علي
ثالثة ومالي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا ما وارى ابط بلال واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله
ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال ناس من المنافقين بمكة كانوا يومنون فاذا اوذوا واصابهم بلا
من المشركين رجعوا الى الكفر والشرك مخافة من يوذيهم وجعلوا اذى الناس في الدنيا كعذاب الله
واخرج ابن جرير عن قتادة ومن الناس من يقول امنا بالله الى قوله وليعلمن المنافقين قال هذه
الايات نزلت في القوم الذين ردهم المشركون الى مكة وهذه الايات بالعشر مدنية قوله تعالى
وقال الذين كفروا للذين امنوا الايتين اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل
خطاياكم قال قول كفار قريش بمكة لمن امن منهم قالوا لا نبعث نحن ولا انتم فاتبعونا فان كان عليكم
شي فهو علينا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك وقال الذين كفروا هم القادة من الكفار
للذين امنوا لمن امن من الاتباع اتبعوا سبيلنا ديننا واتركوا دين محمد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وما هم بحاملين قال ما هم بفاعلين وليحملن اثقالهم قال اوزارهم
واثقالا مع اثقالهم قال اوزار من اضلوا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن الحنفية
قال كان ابو جهل وصناديد قريش يتلقون الناس اذا جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يسلمون
يقولون انه يحرم الخمر ويحرم الزنا ويحرم ما كانت تصنع العرب فارجعوا فنحن نحمل اوزاركم
فنزلت هذه الاية وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن
مجاهد وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم قال هي مثل الذي في النحل ليحملوا اوزارهم كاملة يوم
القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد وليحملن اثقالهم واثقالا مع
اثقالهم قال حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف ذلك عمن اطاعهم من الذنوب شيا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما داع دعا الى
هدى فاتبع عليه وعمل به فله مثل اجور الذين اتبعوه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا وايما داع دعى
الى ضلالة فاتبع عليها وعمل بها فعليه مثل اوزار الذين اتبعوه لا ينقص ذلك من اوزارهم شيا قال
عوف وكان الحسن مما يقرا عليها وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الى اخر الاية واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الله يقول يوم القيامة
وعزتي لا يجوزني اليوم ظلم ثم ينادي مناد فيقول اين فلان بن فلان فياتي يتبعه من الحسنات امثال
الجبال فيشخص الناس اليها ابصارهم حتى يقوم بين يدي الرحمن ثم يامر المنادي ينادي من كانت
له تباعة او ظلامة عند فلان بن فلان فهلم فيقبلون حتى يجتمعوا قياما بين يدي الرحمن
فيقول الرحمن اقضوا عن عبدي فيقولون كيف نقضي عنه فيقول خذوا لهم من حسناته ولا يزالون

ياخذون منها حتى لا تبقى له حسنة وقد بقي من اصحاب الظلامات فيقول اقضوا عن عبدي
فيقولون لم يبق له حسنة فيقول خذوا من سيئاتهم فاحملوها عليه ثم نزع النبي صلى الله عليه
وسلم بهذه الاية وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم واخرج احمد عن حذيفة قال سال رجل على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك القوم ثم ان رجلا اعطاه فاعطى القوم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له اجره ومن اجور من يتبعهم غير منتقص من اجورهم شيا
ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن اوزار من يتبعه غير منتقص من اوزارهم شيا واخرج الترمذي
وحسنه وابن مردويه عن ابي هريرة وابي الدرداء قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا
سيروا سبق المفردون قيل يا رسول الله ومن المفردون قال الذين يهترون في ذكر الله يضع الذكر
عنهم اثقالهم فياتون يوم القيامة خفافا قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الايتين اخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن
ابن عباس قال بعث الله نوحا وهو ابن اربعين سنة ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
يدعوهم الى الله وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قال لي ابن عمر كم لبث نوح في قومه قلت
الف سنة الا خمسين عاما قال كان من كان قبلكم كانوا اطول اعمارا ثم لم يزل الناس ينقصون في
الاخلاق والاجال والاحلام والاجسام الى يومهم هذا واخرج ابن جرير عن عون بن ابي شداد
قال ان الله ارسل نوحا الى قومه وهو ابن خمسين وثلاثمائة سنة فلبث فيهم الف سنة الا
خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلاثمائة سنة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال
كان عمر نوح قبل ان يبعث الى قومه وبعد ما بعث الفا وسبعمائة سنة واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب ذم الدنيا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء ملك الموت الى نوح فقال يا اطول
النبيين عمرا كيف وجدت الدنيا ولذتها قال كرجل دخل بيتا له بابان فقام وسط البيت
هنيهة ثم خرج من الباب الاخر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله فاخذهم الطوفان قال الماء الذي ارسل عليهم واخرج ابن جرير عن الضحاك
قال الطوفان الغرق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد في قوله فانجيناه واصحاب
السفينة قال نوح وبنوه ونساء بنيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلناها اية للعالمين قال ابقاها الله اية فهي على الجودي
قوله تعالى وابراهيم اذ قال لقومه الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله انما تعبدون من دون الله اوثانا قال اصناما وتخلقون افكا قال تصنعون اصناما
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله وتخلقون افكا قال تنحتون واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتخلقون افكا قال تصنعون كذبا
واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كيف يبدي الله الخلق ثم يعيده قال بعثه وفي قوله

فانظروا

فانظروا كيف بدا الخلق قال خلق السموات والارض ثم الله ينشئ النشاة الاخرة قال البعث بعد
الموت وفي قوله فما كان جواب قومه قال قوم ابراهيم وفي قوله فانجاه الله من النار قال قال كعب
ما احرقت النار منه الا وثاقه وفي قوله وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في
الحياة الدنيا قال اتخذوها لتواصلهم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن
بعضكم بعضا قال صارت كل خلة في الدنيا عداوة على اهلها يوم القيامة الا خلة المتقين وفي
قوله فامن له لوط قال فصدقه لوط وقال اني مهاجر الى ربي قال هاجر جميعا من كوثى وهي
من سواد الكوفة الى الشام وفي قوله واتيناه اجره في الدنيا قال عافية وعملا صالحا وثناء
حسنا فلست تلقى احدا من الملل الا يرضى ابراهيم ويتولاه واخرج عبد بن حميد عن عاصم
ابن ابي النجود انه قرا وتخلقون افكا خفيفة وقرا اوثانا مودة منصوبة منونة بينكم
نصب واخرج ابن ابي شيبة عن جبلة بن سحيم قال سالت ابن عمر عن صلاة المريض على العود
قال لا امركم ان تتخذوا من دون الله اوثانا ان استطعت ان تصلي قائما والا فقاعدا والا
فمضطجعا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله النشاة الاخرة قال هي الحياة بعد الموت
وهو النشور واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فامن له لوط
قال صدق لوط ابراهيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وقال اني مهاجر
الى ربي قال هو ابراهيم القائل اني مهاجر الى ربي واخرج ابن ابي حاتم عن كعب في قوله وقال
اني مهاجر الى ربي قال الى حران واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج
ابن عساكر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تهاجر خيار اهل الارض هجرة بعد هجرة
الى مهاجر ابراهيم عليه السلام واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس قال اول من هاجر
من المسلمين الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان
لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط واخرج ابن منده وابن عساكر عن اسماء بنت ابي بكر قالت
هاجر عثمان الى الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لاول من هاجر بعد ابراهيم ولوط
واخرج ابن عساكر عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان بين عثمان
ورقية وبين لوط من مهاجر واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال اول من هاجر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان كما هاجر لوط الى ابراهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب قال هما ولدا ابراهيم وفي
قوله واتيناه اجره في الدنيا قال ان الله رضي اهل الاديان يدينون به فليس من اهل دين الا
وهم يقولون ابراهيم ويرضون به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله واتيناه اجره في الدنيا قال الذكر الحسن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله واتيناه اجره في الدنيا قال الثناء واخرج ابن جرير عن ابن عباس واتيناه اجره في
الدنيا قال الولد الصالح والثناء قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه الايات اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وتقطعون السبيل قال الطريق اذا مر بهم المسافر وهو ابن

السبيل فقطعوا به وعملوا به ذلك العمل الخبيث واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال مجلسكم واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والشاشي في مسنده والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر
عن ام هاني بنت ابي طالب قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى
وتاتون في ناديكم المنكر قال كانوا يجلسون بالطريق فيخذفون ابناء السبيل ويسخرون منهم
واخرج ابن مردويه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحذف وهو قول الله وتاتون
في ناديكم المنكر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال الحذف فقال
رجل وما لو قلت هكذا فاخذ ابن عمر كفا من حصبا فضرب به وجهه قال في حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم تاخذ بالمعاريض واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله وتاتون
في ناديكم المنكر قال الحذف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة وتاتون في ناديكم المنكر
قال كانوا يخذفون الناس واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرايطي في مساوي الاخلاق عن مجاهد في قوله وتاتون
في ناديكم المنكر قال كان يجامع بعضهم بعضا في المجالس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة وتاتون في ناديكم المنكر قال كانوا يعملون الفاحشة في مجالسهم واخرج البخاري في تاريخه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة في قوله وتاتون في ناديكم
المنكر قالت الضراط واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
انه سيل عن قول الله وتاتون في ناديكم المنكر ما ذا كان المنكر الذي كانوا ياتون قال كانوا
يتضارطون في مجالسهم يضرط بعضهم على بعض والنادي هو المجلس واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد وتاتون في ناديكم المنكر قال الصفر ولعب الحمام والجلاهق وحل ازرار القبا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة في قوله
قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها قال لا يلقى المومن الا يرحم المومن ويحوطه حيث ما كان
وفي قوله الا امراته كانت من الغابرين قال من الباقين في عذاب الله وفي قوله ولما جاءت رسلنا
لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال ساء بقومه ظنا يتخوفهم على اضيافه وضاق ذرعا بضيفه
مخافة عليهم مما يعلم من شر قومه وفي قوله انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السما قال
عذابا من السما وفي قوله ولقد تركنا منها اية بينة قال هي الحجارة التي امطرت عليهم ابقاها
الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله ولقد تركنا منها اية بينة قال عبرة قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الايات اخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله فاخذتهم الرجفة قال الصيحة وفي قوله وكانوا مستبصرين قال في الضلالة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاصبحوا

في دارهم

في دارهم جاثمين قال ميتين وفي قوله وكانوا مستبصرين قال معجبين بضلالتهم وفي قوله فمنهم من
ارسلنا عليه حاصبا قال هم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة قال قوم صالح وقوم شعيب ومنهم
من خسفنا به الارض قال قارون ومنهم من اغرقنا قال قوم نوح وفرعون وقومه واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا قال قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة
قال ثمود ومنهم من خسفنا به الارض قارون ومنهم من اغرقنا قوم نوح واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله ارسلنا عليه حاصبا قال حجارة قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله
الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اوليا كمثل العنكبوت قال هذا مثل ضربه الله للمشركين
انه لن يغني عنه الهه شيئا من ضعفه وقلة اجزائه مثل ضعف بيت العنكبوت واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اوليا الاية قال ذلك مثل ضربه الله لمن
عبد غيره ان مثله كمثل بيت العنكبوت واخرج ابو داود في مراسيله عن يزيد بن مرثد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العنكبوت شيطان مسخها الله فمن وجدها فليقتلها
واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ميسرة قال العنكبوت شيطان واخرج ابن ابي حاتم عن
عطا قال نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود والثانية على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
الخطيب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت انا وابو بكر الغار فاجتمعت
العنكبوت فنسجت بالباب فلا تقتلوهن قوله تعالى وتلك الامثال نضربها الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت باية في كتاب الله لا اعرفها الا احزنتني لاني سمعت
الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قوله تعالى ان الصلاة
تنهى عن الفحشا والمنكر اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر يقول في الصلاة منتهى ومزدجر عن معاصي الله واخرج
عبد بن حميد عن ابي العالية في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر قال الصلاة فيها
ثلاث خلال الاخلاص والخشية وذكر الله فكل صلاة ليس فيها من هذه الخلال فليست
بصلاة فالاخلاص يامره بالمعروف والخشية تنهاه عن المنكر وذكر الله القران يامره
وينهاه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس انه كان يقول ما لك الصلاة تامر
بالمعروف وتنهى عن الفحشا والمنكر واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عمران بن حصين قال
سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر قال من لم تنهه صلاته
عن الفحشا والمنكر فلا صلاة له واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر لم يزدد بها من
الله الا بعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر فلا صلاة له واخرج
الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة

لم تامره بالمعروف وتنهه عن المنكر لم تزده صلاته من الله الا بعدا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا صلاة
لمن لا يطيع الصلاة وطاعة الصلاة ان تنهى عن الفحشاء والمنكر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود انه قيل له ان فلانا يطيل
الصلاة قال ان الصلاة لا تنفع الا من اطاعها ثم قرا ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر **واخرج** سعيد
ابن منصور واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال
من لم تامره الصلاة بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا **واخرج** احمد وابن حبان
والبيهقي عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا
اصبح سرق قال انه سينهاه ما يقول **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال يا ابن ادم انما الصلاة
التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فاذا لم تنهك صلاتك عن فحشاء ولا منكر فانك لست تصلي **واخرج** ابن
جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم تنهه عن الفحشاء
والمنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عون الانصاري
في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الاية قال اذا كنت في صلاة فانت في معروف وقد
حجزتك الصلاة عن الفحشاء والمنكر والذي انت فيه من ذكر الله اكبر **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حماد بن ابي سليمان في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
قال ما دمت فيها **واخرج** ابن جرير عن ابن عمران الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال القران
الذي يقرا في المساجد **قوله تعالى** ولذكر الله اكبر **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ولذكر الله اكبر يقول ولذكر الله لعباده اذا ذكروه اكبر من ذكرهم اياه
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن ربيعة قال سالني ابن عباس عن قوله ولذكر الله اكبر
فقلت ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير قال لذكر الله اياكم اكثر من ذكركم اياه ثم قرا
اذكروني اذكركم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن
جرير عن ابن مسعود ولذكر الله اكبر قال ذكر الله العبد اكبر من ذكر العبد لله **واخرج** ابن
السني وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولذكر الله
اكبر قال ذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عطية في قوله
ولذكر الله اكبر قال هو قوله فاذكروني اذكركم فذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولذكر الله اكبر قال
لذكر الله عبده اكبر من ذكر العبد ربه في الصلاة وغيرها **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
ولذكر الله اكبر يقول لذكر الله اياكم اذا ذكرتموه اكبر من ذكركم اياه **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد قال سالت ابا قرة عن قوله ولذكر الله اكبر قال ذكر الله اكبر من
ذكركم اياه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولذكر

الله

الله اكبر قال لها وجهان ذكر الله اكبر مما سواه وفي لفظ ذكر الله عندما تحرم منه
وذكر الله اياكم اعظم من ذكركم اياه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك ولذكر الله
اكبر قال ذكر الله العبد في الصلاة اكبر من الصلاة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله ولذكر الله اكبر قال لا شيء اكبر من ذكر الله **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر
عن معاذ بن جبل قال ما عمل ادمي عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل
الله قال ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع لان الله يقول في كتابه ولذكر الله اكبر **واخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى والبيهقي
في شعب الايمان عن عنترة قال قلت لابن عباس اي العمل افضل قال ذكر الله اكبر وما قعد
قوم في بيت من بيوت الله يدرسون فيه كتاب الله ويتعاطونه بينهم الا اظلتهم الملائكة
باجنحتها وكانوا اضياف الله ما داموا فيه حتى يخوضوا في حديث غيره وما سلك رجل
طريقا يلتمس فيه العلم الا سهل الله له طريقا الى الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
عن ابي الدرداء قال الا اخبركم بخير اعمالكم احبها الى مليككم وانماها في درجاتكم وخير من ان
تغزوا عدوكم فيضربوا رقابكم وتضربوا رقابهم وخير من اعطاء الدنانير والدراهم قالوا وما هو
يا ابا الدرداء قال ذكر الله ولذكر الله اكبر **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن ام الدرداء قالت
ولذكر الله اكبر وان صليت فهو من ذكر الله وان صمت فهو من ذكر الله وكل خير تعمله فهو من
ذكر الله وافضل من ذلك تسبيح الله **واخرج** ابن جرير عن سلمان انه سئل اي العمل افضل
قال اما تقرا القران ولذكر الله اكبر لا شيء افضل من ذكر الله **قوله تعالى** ولا تجادلوا اهل الكتاب
الاية **اخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي
احسن الا الذين ظلموا منهم قال الذين قالوا مع الله اله او له ولد او له شريك او يد الله مغلولة
او الله فقير او عن اغنياء او اذى محمدا وهم اهل الكتاب وفي قوله وقولوا امنا بالذي انزل
الينا وانزل اليكم قال لمن يقول هذا منهم يعني من لم يقل مع الله اله او له ولد او له شريك
او يد الله مغلولة او الله فقير او اذى محمدا **واخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد في
قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قال ان قالوا شرا فقولوا خيرا الا الذين
ظلموا منهم فانتصروا منهم **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم قال الا ان قاتلوا الا
من قاتل ولم يعط الجزية ومن ادى منهم الجزية فلا تقولوا لهم الا حسنا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قال بلا اله الا الله
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن حسين في الاية قال التي هي احسن قولوا امنا
بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذه مجادلتهم
بالتي هي احسن ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في المصاحف عن قتادة ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قال نهى عن مجادلتهم

رى

في هذه الاية ثم نسخ ذلك فقال قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر الاية
ولا مجادلة اشد من السيف واخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية
ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب
ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير عن عطا بن يسار قال كانت اليهود يحدثون اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فيسبحون كانهم يتعجبون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد
ونحن له مسلمون واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن سعد واحمد والبيهقي في سننه
عن ابي نملة الانصاري ان رجلا من اليهود قال لجنازة انا اشهد انها تتكلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا
بالله وكتبه ورسله فان كان حقا لم تكذبوهم وان كان باطلا لم تصدقوهم واخرج
البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالوا
اهل الكتاب عن شي فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسالوا اهل الكتاب عن شي فانهم لم
يهدوكم وقد اضلوا انفسهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن مسعود قال
لا تسالوا اهل الكتاب عن شي فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا فتكذبوا بحق وتصدقوا بباطل
فان كنتم سائليهم لا محالة فانظروا ما واطا كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله
فدعوه قوله تعالى وما كنت تتلوا من قبله الايتين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه
بيمينك قال كان اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان محمدا لا يخط بيمينه ولا يقرا كتابا
فنزلت وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون قريش
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والاسماعيلي في معجمه عن ابن عباس
في قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال لم يكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا ولا يكتب كان اميا وفي قوله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا
العلم قال كان الله انزل شان محمد في التوراة والانجيل لاهل العلم وعلمه لهم وجعله
لهم اية فقال لهم ان اية نبوته ان يخرج حين يخرج لا يعلم كتابا ولا يخطه بيمينه
وهي الايات البينات التي قال الله تعالى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه
بيمينك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرا كتابا قبله ولا يخطه بيمينه وكان اميا
لا يكتب وفي قوله بل هو ايات بينات قال النبي انه بينة في صدور الذين اوتوا العلم

من اهل

من اهل الكتاب قال وقال الحسن القران ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم من المؤمنين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرا
ولا يكتب وكذلك جعل الله نعته في التوراة والانجيل انه نبي امي لا يقرا ولا يكتب وهي الاية
البينة وفي قوله وما يجحد باياتنا الا الظالمون قال يعني صفته النبي وصفت لاهل الكتاب
يعرفونه بالصفة واخرج البيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله وما كنت تتلوا من قبله من
كتاب الاية قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا ولا يكتب قوله تعالى اولم يكفهم
الاية اخرج الفريابي والدارمي وابو داود في مراسيله وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن يحيى بن جعدة قال جاء ناس من المسلمين بكتب قد كتبوها فيها بعض ما سمعوه من
اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بقوم حمقا او ضلالة ان يرغبوا عما جاء به نبيهم اليهم
الى ما جاء به غيره الى غيرهم فنزلت اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الاية
واخرج الاسماعيلي في معجمه وابن مردويه من طريق يحيى بن جعدة عن ابي هريرة
قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون من التوراة فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان احمق الحمق واضل الضلالة قوم رغبوا عما جاء
به نبيهم صلى الله عليه وسلم الى نبي غير نبيهم والى امة غير امتهم ثم انزل الله اولم يكفهم
انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي
في شعب الايمان عن الزهري ان حفصة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب من قصص
يوسف في كتف فجعلت تقروه عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يتلون وجهه فقال والذي
نفسي بيده لو اتاكم يوسف في كتف فجعلت تقروه عليه والنبي صلى الله عليه وسلم
وانا بينكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن الضريس
والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن ثابت بن الحارث الانصاري
قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال
هذه اصبتها مع رجل من اهل الكتاب اعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم تغيرا شديدا لم ار مثله قط فقال عبد الله بن الحارث لعمر اما ترى وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسري
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم انا حظكم
من النبيين وانتم حظي من الامم واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابي قلابة ان عمر بن الخطاب
مر برجل يقرا كتابا فاستمعه ساعة فاستحسنه فقال للرجل اتكتب من هذا الكتاب
قال نعم فاشترى اديما فهياه ثم جاء به اليه فنسخ له في ظهره وبطنه ثم اتى به النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل يقروه عليه وجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلون
فضرب رجل من الانصار بيده الكتاب وقال ثكلتك امك يا ابن الخطاب الا ترى وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم وانت تقرا عليه هذا الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم

بعده ذلك انا بعثت فاتحا وخاتما واعطيت جوامع الكلم وفواتحه واختصر لي الحديث اختصارا
فلا يهلكنكم المتهوكون **واخرج** البيهقي وضعفه عن عمر بن الخطاب قال سالت رسول الله صلي
الله عليه وسلم عن تعليم التوراة فقال لا تتعلمها وامن بها وتعلموا ما انزل اليكم وامنوا به
واخرج ابن الضريس عن الحسن ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله ان اهل الكتاب يحدثونا
باحاديث قد اخذت بقلوبنا وقد هممنا ان نكتبها فقال يا ابن الخطاب امتهوكون انتم كما تهوكت
اليهود والنصارى اما والذي نفس محمد بيده لقد جيئتكم بها بيضا نقية ولكني اعطيت
جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا **واخرج** ابن عساكر عن ابن ابي مليكة قال
اهدى عبد الله بن عامر بن كريز الى عايشة هدية فظنت انه عبد الله بن عمرو فردتها وقالت
يتتبع الكتب وقد قال الله اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فقيل لها انه عبد
الله بن عامر فقبلتها **قوله تعالى** ويستعجلونك بالعذاب الايات **اخرج** ابن جرير عن
قتادة ويستعجلونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ويستعجلونك بالعذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون قال يوم بدر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال جهنم هو هذا البحر
الاخضر تنتثر الكواكب فيه ويكون فيه الشمس والقمر ثم يستوقد فيكون هو جهنم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وان جهنم لمحيطة قال البحر **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يوم يغشاهم العذاب قال في النار
قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة **اخرج** الفريابي والبيهقي في شعب
الايمان عن سعيد بن جبير في قوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة قال اذا عمل
في الارض بالمعاصي فاخرج منها **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله ان ارضي
واسعة قال من امر بمعصية فليهرب **واخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله يا عبادي
الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون قال فهاجروا وجاهدوا **واخرج** ابن جرير
عن عطا في الاية قال اذا امرتم بالمعاصي فاهربوا فان ارضي واسعة **واخرج** احمد عن الزبير
ابن العوام قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم البلاد بلاد الله والعباد عباد الله
فحيثما اصبت خيرا فاقم **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
سافروا تصحوا وتغنموا **قوله تعالى** كل نفس ذائقة الموت الاية **اخرج** ابن مردويه عن
علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم
ميتون قلت يا رب ايموت الخلايق كلهم ويبقى الانبيا فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا
ترجعون **قوله تعالى** وكاين من دابة الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عمر قال خرجت مع رسول الله صلي الله عليه
وسلم حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر وياكل فقال لي يا ابن عمر ما لك

لاناكل

لا تاكل قلت لا اشتهيه يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم اذق
طعاما ولم اجده ولو شيت لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن
عمر اذا بقيت في قوم يخبون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى
نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان الله لم يامرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات الا واني لا اكنز دينارا
ولا درهما ولا اخبا رزقا لغد **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها قال الطير والبهايم **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن الاقمر في قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها
قال لا تدخر شيا لغد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز في الاية قال من الدواب
من لا يستطيع ان يدخر لغد يوفق لرزقه كل يوم حتى يموت **واخرج** ابن جرير عن قتادة
فاني يوفكون اي يعدلون **قوله تعالى** وان الدار الاخرة لهي الحيوان **اخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان قال باقية **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لهي الحيوان
قال لا موت فيها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لهي الحيوان قال الحياة الدايمة
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الحيوان وهو يسعى لدار الغرور **قوله تعالى** فاذا
ركبوا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فاذا ركبوا في الفلك الاية قال الخلق كلهم مقرون لله انه ربهم ثم يشركون بعد ذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فتمتعوا فسوف تعلمون قال ما كان في الدنيا
فسوف ترونه وما كان في الاخرة فسوف يبدو لكم **قوله تعالى** اولم يروا انا جعلنا
الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
اولم يروا انا جعلنا حرما امنا الاية قال قد كان لهم في ذلك اية ان الناس يغزون ويتخطفون
وهم امنون افبالباطل يومنون اي بالشرك وبنعمة الله يكفرون اي يجحدون **واخرج** جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس انهم قالوا يا محمد ما يمنعنا ان ندخل في دينك الا مخافة ان يتخطفنا الناس
لقلتنا والعرب اكثر منا فمتى بلغهم انا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكنا اكلة راس فانزل
الله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا الاية

سورة الروم

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس قال
نزلت سورة الروم بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **واخرج** عبد الرزاق
واحمد بسند حسن عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم صلي بهم

الصبح فقرا فيها بسورة الروم **واخرج** البزار عن الاغر المزني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرا في صلاة الصبح بسورة الروم **واخرج** عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك
ابن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الفجر يوم الجمعة بسورة الروم **واخرج** ابن ابي
شيبة في المصنف واحمد وابن قانع من طريق عبد الله بن ابي روح قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم باصحابه الظهر فقرا بسورة الروم فتردد فيها فلما انصرف قال انما
يلبس علينا صلاتنا قوم يحضرون الصلاة بغير طهور من شهد الصلاة فليحسن الطهور
قوله تعالى الم غلبت الروم **اخرج** احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الم
غلبت الروم قال غلبت وغلبت قال كان المشركون يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم
اهل كتاب فذكروه لابي بكر فذكره ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انهم سيغلبون فذكره ابو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا فان
ظهرنا كان لنا كذا وكذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل اجل خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك
ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلته اراه قال دون العشر فظهرت الروم بعد
ذلك فذلك قوله الم غلبت الروم فغلبت ثم غلبت بعد يقول الله لله الامر من قبل ومن بعد
ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله قال سفيان سمعت انهم ظهروا عليهم يوم بدر
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كان فارس ظاهرا على الروم وكان المشركون يحبون
ان تظهر فارس على الروم وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم اهل
كتاب وهم اقرب الى دينهم فلما نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون في بضع سنين قالوا يا ابا بكر ان صاحبك يقول ان الروم تظهر على فارس في بضع سنين قال صدق قالوا هل لك ان نقامرك فبايعوه على اربع
قلايص الى سبع سنين فمضت السبع ولم يكن شي ففرح المشركون بذلك وشق على
المسلمين وذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كم بضع سنين عندكم قالوا دون
العشر قال اذهب فزايدهم وازدد سنتين في الاجل قال فما مضت السنتان حتى جات
الركبان بظهور الروم على فارس ففرح المومنون بذلك فانزل الم غلبت الروم الى قوله
وعد الله لا يخلف الله وعده **واخرج** ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابن عساكر عن البرا بن عازب قال لما نزلت الم غلبت الروم الاية قال المشركون لابي
بكر الا ترى الى ما يقول صاحبك يزعم ان الروم تغلب فارس قال صدق صاحبي قالوا
هل لك ان نخاطرك فجعل بينه وبينهم اجلا فحل الاجل قبل ان تغلب الروم فارس
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فساه وكرهه وقال لابي بكر ما دعاك الى هذا
قال تصديقا لله ورسوله فقال تعرض لهم واعظم الخطر واجعله الى بضع سنين فاتاهم ابو بكر
فقال هل لكم في العود فان العود احمد قالوا نعم فلم تمض تلك السنون حتى غلبت الروم فارس
وربطوا خيولهم بالمداين وبنوا الرومية فجا ابو بكر بخطاه يحمله الى النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم فقال رسول الله هذا السحت تصدق به **واخرج** الترمذي وصححه والدارقطني في
الافراد والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل والبيهقي في الاسما والصفات عن
نيار بن مكرم الاسلمي قال لما نزلت الم غلبت الروم الاية كانت فارس يوم نزلت هذه الاية
قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لانهم واياهم اهل كتاب وفي ذلك
يقول الله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله وكانت قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم
ليسوا اهل كتاب ولا ايمان ببعث فلما انزل الله هذه الاية خرج ابو بكر يصيح في نواحي مكة
الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فقال ناس
من قريش لابي بكر فذاك بيننا وبينكم يزعم صاحبك ان الروم ستغلب فارس في بضع سنين
افلا نراهنك على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن ابو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لابي بكر لم تجعل البضع ثلاث سنين الى تسع سنين فسم بيننا
وبينك وسطا ننتهي اليه قال فسموا بينهم ست سنين فمضت الست قبل ان يظهروا
فاخذ المشركون رهن ابي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب
المسلمون على ابي بكر تسميته ست سنين قال لان الله قال في بضع سنين فاسلم عند ذلك
ناس كثير **واخرج** البخاري في تاريخه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي
بكر لما نزلت الم غلبت الروم الا احتطت فان البضع دون العشر **واخرج** الترمذي وحسنه
وابن جرير وابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر في مناحبة
الم غلبت الروم الا احتطت يا ابا بكر فان البضع ما بين الثلاث الى التسع **واخرج** ابن ابي
حاتم وابن عبد الحكم في فتوح مصر والبيهقي في الدلايل وابن مردويه وابن عساكر عن ابن
شهاب قال بلغنا ان المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون الروم اهل
كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون انكم ستغلبونا بالكتاب الذي انزل على نبيكم
فسنغلبكم كما غلبت فارس الروم فانزل الله الم غلبت الروم قال ابن شهاب فاخبرني عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه لما نزلت هاتان الايتان ناحب ابو بكر بعض
المشركين قبل ان يحرم القمار على شي ان لم تغلب الروم فارس في سبع سنين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم فعلت فكل ما دون العشر بضع فكان ظهور فارس على الروم
في تسع سنين ثم اظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور
اهل الكتاب **واخرج** الفريابي والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب
ذلك المومنين فنزلت الم غلبت الروم قراها بالنصب الى قوله يفرح المومنون بنصر الله
قال تفرح المومنون بظهور الروم على فارس **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الدلايل
وابن عساكر من طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله الم غلبت الروم قال قد مضى
كان ذلك في اهل فارس والروم وكانت فارس قد غلبتهم ثم غلبت الروم بعد ذلك

ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركي العرب والتقت الروم وفارس فنصر الله النبي
صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين على مشركي العرب ونصر اهل الكتاب على مشركي العجم ففرح
المومنون بنصر الله اياهم ونصر اهل الكتاب على العجم قال عطية وسالت ابا سعيد الخدري عن
ذلك فقال التقينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركوا العرب والتقت الروم وفارس
فنصرنا على مشركي العرب ونصر اهل الكتاب على المجوس ففرحنا بنصر الله ايانا على المشركين
وفرحنا بنصر الله اهل الكتاب على المجوس فذلك قوله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن قتادة الم غلبت الروم في ادنى الارض قال غلبهم
اهل فارس على ادنى ارض الشام وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال لما انزل الله هولا الايات
صدق المسلمون ربهم وعرفوا ان الروم ستظهر على اهل فارس فاقتمروا هم والمشركون خمس
قلايص خمس قلايص واصابوا بينهم خمس سنين فولي قمار المسلمين ابو بكر وولي قمار المشركين
ابي بن خلف وذلك قبل ان ينهى عن القمار فجا الاجل ولم تظهر الروم على فارس فسال المشركون
قمارهم فذكر ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الم تكونوا
احقاء ان توجلوا اجلا دون عشر فان البضع ما بين الثلاث الى العشر فزايدوهم ومادوهم
في الاجل ففعلوا فاظهر الله الروم على فارس عند راس السبع من قمارهم الاول فكان ذلك
مرجعهم من الحديبية وكان مما شد الله به الاسلام قوله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن الزبير الكلابي قال رايت غلبت فارس الروم
ثم رايت غلبة الروم فارسا ثم رايت غلبة المسلمين فارسا والروم وظهورهم على الشام والعراق
كل ذلك في خمس عشرة سنة واخرج الحاكم وصححه عن ابي الدردا قال سيجي اقوام يقرون
الم غلبت الروم وانما هي غلبت واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن غنم قال سالت معاذ بن
جبل عن قول الله الم غلبت الروم او غلبت فقال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم الم غلبت
الروم واخرج ابن ابي حاتم وابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله الم غلبت الروم قال غلبتهم فارس ثم غلبت الروم فارس وفي قوله في ادنى الارض الشام
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
البضع ما بين السبع الى العشر واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن نيار بن
مكرم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البضع ما بين الثلاث الى التسع واخرج ابن عبد
الحكم في فتوح مصر من طريق ابراهيم بن سعد عن ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال البضع سنين ما بين خمس الى سبع واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
البضع سبع سنين واخرج ابن جرير عن مجاهد الم غلبت الروم الى قوله اكثر الناس
لا يعلمون قال ذكر غلبت فارس اياهم وادالة الروم على فارس وفرح المومنين بنصر الروم
اهل الكتاب على فارس من اهل الاوثان واخرج ابن جرير عن عكرمة ان الروم وفارس اقتتلوا
في ادنى الارض قال وادنى الارض يومئذ اذرعات بها التقوا فهزمت الروم فبلغ ذلك

النبي

فروم

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يكره ان تظهر الاميون من المجوس على اهل الكتاب من الروم وفرح الكفار بمكة
وشمتوا فلقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم اهل الكتاب والنصارى اهل كتاب
ونحن اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من اهل الكتاب وانكم ان
قاتلتمونا لنظهرن عليكم فانزل الله الم غلبت الروم الايات فخرج ابو بكر الصديق الى الكفار
فقال افرحتم بظهور اخوانكم على اخواننا فلا تفرحوا ولا يقر الله اعينكم فوالله لتظهرن
الروم على فارس اخبرنا بذلك نبينا فقام اليه ابي بن خلف فقال كذبت فقال له
ابو بكر انت اكذب يا عدو الله قال اناحبك عشر قلايص مني وعشر قلايص منك فان ظهرت
الروم على فارس غرمت وان ظهرت فارس غرمت الى ثلاث سنين ثم جا ابو بكر الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ما هكذا ذكرت انما البضع ما بين الثلاث الى التسع
فزايده في الخطر وماده في الاجل فخرج ابو بكر فلقي ابيا فقال لعلك ندمت قال لا قال
تعال ازايدك في الخطر واما دك في الاجل فاجعلها ماية قلوص بماية قلوص الى تسع سنين
قال قد فعلت واخرج ابن جرير عن سليط قال سمعت ابن عمر يقرا الم غلبت الروم
فقيل له يا ابا عبد الرحمن على اي شي غلبوا قال على ريف الشام واخرج ابن جرير
عن ابن جريج هذا الامر من قبل دولة فارس على الروم وبعد دولة الروم على فارس
قوله تعالى يعلمون ظاهرا الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعني معايشهم متى يغرسون ومتى يزرعون ومتى
يحصدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس يعلمون ظاهرا
من الحياة الدنيا يعني الكفار يعرفون عمران الدنيا وهم في امر الدين جهال واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يعلمون ظاهرا من الحياة
الدنيا قال يعلمون تجارتها وحرفتها وبيعها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال معايشهم
وما يصلحهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن في الاية قال
ليبلغ من حذق احدهم بامر دنياه انه يقلب الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه وما
يحسن يصلي واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو في قوله كانوا اشد منهم
قوة قال كان الرجل ممن كان قبلكم بين منكبيه ميل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واثاروا الارض قال حرثوا الارض واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله واثاروا الارض يقول جنانها وانهارها وزروعها
وعمروها اكثر مما عمروها يقول عاشوا فيها اكثر من عيشكم فيها واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم كان عاقبة الذين اساوا السوأى
قال الذين كفروا جزاوهم العذاب واخرج الفريابي وابن المنذر عن مجاهد في الاية

قال السوابي الاساة جزا المسيئين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يبلس قال
ييأس واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يبلس قال
يكتئب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الابلاس
الفضيحة قوله تعالى ويوم تقوم الساعة الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون قال فرقة لا اجتماع بعدها
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يومئذ يتفرقون قال هولا في عليين وهولا في اسفل
سافلين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله في روضة يعني بساتين الجنة واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله في روضة يحبرون قال في جنة يكرمون واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يحبرون قال يكرمون واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحبرون قال ينعمون
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والخطيب في تاريخه عن يحيى بن ابي كثير
في قوله روضة يحبرون قال لذة السماع في الجنة واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن ابي
كثير في قوله يحبرون قال قيل يا رسول الله ما الحبر قال اللذة والسماع واخرج ابن
عساكر عن الاوزاعي في قوله في روضة يحبرون قال هو السماع اذا اراد اهل الجنة ان
يطربوا اوحى الله الى رياح يقال لها المفافة فدخلت في اجام قصب اللولو الرطب فحركته
فضرب بعضه بعضا فتطربت الجنة فاذا طربت لم يبق في الجنة شجرة الا وردت واخرج ابن
ابي شيبة وهناد وابن جرير والبيهقي في البعث عن مجاهد انه سئل هل في الجنة
سماع فقال ان فيها لشجرة يقال لها العيص لها سماع لا يسمع السامعون الى مثله
واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن المنكدر قال
اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين كانوا ينزهون انفسهم عن اللهو ومزامير
الشيطان اسكنوهم رياض المسك ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدي وثنائي واعلموهم ان
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج الدينوري في المجالسة عن مجاهد قال ينادي
مناد يوم القيامة اين الذين كانوا ينزهون اصواتهم واسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان
فيحلهم الله في رياض الجنة من مسك فيقول للملائكة اسمعوا عبادي تحميدي وتمجيدي
واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج الديلمي عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قال الله اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم
عن مزامير الشيطان ميزوهم فيميزون في كثب المسك والعنبر ثم يقول للملائكة
اسمعوهم من تسبيحي وتحميدي وتهليلي قال فيسبحون باصوات لم يسمع السامعون
بمثلها قط واخرج ابن ابي الدنيا والضيا المقدسي كلاهما في صفة الجنة بسند صحيح
عن ابن عباس قال في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها

مائة عام

مائة عام فيخرج اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر
لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن سابط قال ان في الجنة لشجرة لم يخلق الله من صوت حسن الا وهو في جرمها
يلذذهم وينعمهم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله
اني رجل حبب الي الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن قال اي والذي نفسي بيده ان الله يوحي
الى شجرة في الجنة ان اسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكري عن عزف البرابط والمزامير
فترفع بصوت لم يسمع الخلائق بمثله من تسبيح الرب وتقديسه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي
موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى صوت غنا لم يؤذن له ان
يسمع الروحانيين في الجنة فقيل ومن الروحانيون يا رسول الله قال قرا اهل الجنة واخرج الخطيب
في المتفق والمفترق عن سعيد بن ابي سعيد الحارثي قال ان في الجنة اجاما من قصب من ذهب حملها
اللولو اذا اشتهى اهل الجنة صوتا بعث الله ريحا على تلك الاجام فاتتهم بكل صوت حسن يشتهونه
قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون الايات اخرج الفريابي وابن مردويه عن ابن عباس
قال كل تسبيح في القران فهو صلاة واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ادنى ما يكون
من الحين بكرة وعشيا ثم قرا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واخرج عبد الرزاق
والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابي رزين قال جاء نافع بن
الازرق الى ابن عباس فقال هل تجد الصلوات الخمس في القران قال نعم فقرا فسبحان الله حين تمسون
صلاة المغرب وحين تصبحون صلاة الصبح وعشيا صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر
وقرا ومن بعد صلاة العشا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال
جمعت هذه الاية مواقيت الصلاة فسبحان الله حين تمسون قال المغرب والعشا وحين تصبحون
الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد مثله واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدعوات عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا اخبركم لم سمى الله ابراهيم خليله الذي وفى لانه كان يقول كلما اصبح وامسى فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون
واخرج ابو داود والطبراني وابن السني وابن مردويه عن ابن عباس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد
في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي
الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي ادرك
ما فاته في ليلته واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان اخر
يومه عتيقا من النار واخرج ابن ماجة في تفسيره وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس

عباس قال فقال عمر اما الحمد فقد عرفناه نقد يحمد الخلائق بعضهم بعضا واما لا اله الا الله فقد
عرفناها فقد عبدت الالهة من دون الله واما الله اكبر فقد يكبر المصلي واما سبحان الله
فما هو فقال رجل من القوم الله اعلم فقال عمر قد شقي عمر ان لم يكن يعلم ان الله اعلم فقال علي
يا امير المومنين اسم ممنوع ان ينتحله احد من الخلائق واليه مفزع الخلق واحب ان يقال له فقال
عمر هو كذلك واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون خطيئة سيئة ومن قال
الله اكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه
كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون خطيئة واخرج ابن عساكر عن الحسن البصري قال
من قرا الايات فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى اخرها لم يفته شي كان في يومه
وليلته وادرك ما فاته في يومه وليلته قوله تعالى ومن اياته ان خلقكم الايات
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن اياته قال كل شي في القران ايات بذلك تعرفون
الله انكم لم تروه فتعرفونه على روية ولكن تعرفونه باياته وخلقه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن اياته ان خلقكم من تراب قال
خلق ادم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون يعني ذريته ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا قال حوا خلقها الله من ضلع من اضلاع ادم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله وجعل بينكم مودة قال الجماع ورحمة قال الولد واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن اياته ان تقوم السما والارض بامره
قال قامتا بامره بغير عمد ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون قال دعاهم من
السما فخرجوا من الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اذا انتم تخرجون قال من
قبوركم واخرج ابن ابي حاتم عن الازهر بن عبد الله الحرازي قال يقرا على المصاب اذا اخذ
ومن اياته ان تقوم السما والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله كل له قانتون يقول مطيعون يعني الحياة والنشور والموت
وهم عاصون له فيما سوى ذلك من العبادة قوله تعالى وهو الذي يبدا الخلق الاية اخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عكرمة
قال تعجب الكفار من احيا الله الموتى فنزلت وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه
قال اعادة الخلق اهون عليه من ابتدائه واخرج ادم بن ابي اياس والفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد
في قوله وهو اهون عليه قال الاعادة اهون عليه من البداة والبداة عليه هين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو اهون عليه قال ايسر واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال في عقولكم اعادة شي الى شي كان اهون من ابتدائه الى شي

لم يكن

لم يكن واخرج ابن الانباري عن ابن عباس في قوله وهو اهون عليه قال الاعادة اهون على المخلوق
لانه يقول له يوم القيامة كن فيكون وابتدا الخلقة من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة واخرج ابن
المنذر عن الحسن في الاية قال كل عليه هين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وله المثل الاعلى يقول ليس كمثله شي واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن
قتادة وله المثل الاعلى قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
وله المثل الاعلى قال مثله انه لا اله الا هو ولا معبود غيره قوله تعالى ضرب لكم مثلا الاية
اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان يلبي اهل الشرك لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك فانزل الله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركا
الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم الاية قال هي في الالهة وفيه
يقول تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ضرب لكم مثلا الاية قال هذا مثل ضربه الله لمن عدل به شيا من
خلقه يقول اكان احد منكم مشاركا مملوكه في ماله ونفسه وفراشه وزوجته فكذلك الله لا يرضى
ان يعدل به احد من خلقه قوله تعالى فاقم وجهك الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الدين الاسلام
لا تبديل لخلق الله قال لدين الله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في
قوله فطرة الله التي فطر الناس قال الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فطرة الله
التي فطر الناس عليها قال دين الله الذي فطر خلقه عليها عليه واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول عن مكحول ان الفطرة معرفة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تبديل
لخلق الله قال دين الله ذلك الدين القيم قال القضا القيم واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود
يولد الا على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعا هل تحسون
فيها من جدعا ثم يقول ابو هريرة اقروا ان شيتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله ذلك الدين القيم واخرج مالك وابو داود وابن مردوية عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تناتج الابل
من بهيمة جمعا هل تحس من جدعا قالوا يا رسول الله ارايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم
بما كانوا عاملين واخرج ابن مردوية عن حماد بن عمر الصفار قال سالت قتادة عن قوله فطرة
الله التي فطر الناس عليها فقال حدثني انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطرة الله التي فطر الناس عليها قال دين الله واخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل ان عمر
قال له ما قوام هذه الاية قال ثلاثة وهي المنجيات الاخلاص وهي الفطرة فطرة الله التي
فطر الناس عليها والصلاة وهي الملة والطاعة وهي العصمة فقال عمر صدقت واخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير لا تبديل لخلق الله قال لدين الله واخرج ابن جرير عن عكرمة وقتادة والضحاك

وابراهيم وابن زيد مثله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والنسائي والحاكم وصححه وابن
مردويه عن الاسود بن سريع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى خيبر فقاتلوا المشركين
فانتهى بهم القتل الى الذرية فلما جاؤا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملكم على قتل الذرية قالوا يا رسول
الله انما كانوا اولاد المشركين قال وهل خياركم الا اولاد المشركين والذي نفسي بيده ما من نسمة
تولد الا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها قوله تعالى منيبين اليه الايات اخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله منيبين اليه قال تائبين اليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله من الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود والنصارى وفي قوله ام انزلنا عليهم سلطانا قال يامرهم
بذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا
به يشركون يقول ام انزلنا عليهم كتابا فهو ينطق بشركهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك مثله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل
قال الضيف ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون قال هذا الذي يتقبله الله
ويضاعفه لهم عشر امثالها واكثر من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما آتيتم من
ربا الاية قال الربا رباان ربا لا باس به وربا لا يصلح فاما الربا الذي لا باس به فهدية الرجل الى الرجل
يريد فضلها واضعافها واخرج ابن جرير عن ابن عباس وما آتيتم من ربا الاية قال هو ما يعطي الناس
بينهم بعضهم بعضا يعطي الرجل الرجل العطية يريد ان يعطي اكثر منها واخرج الفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس قال هي الهدايا
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما آتيتم من ربا ليربو
في اموال الناس قال يعطي ماله يبتغي افضل منه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن
جبير وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله قال ما اعطيتم من عطية لتثابوا
عليها في الدنيا فليس فيها اجر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الضحاك في قوله وما آتيتم من ربا الاية قال هذا هو الربا الحلال ان تهدي تريد
اكثر منه وليس له اجر ولا وزر ونهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فقال ولا تمنن
تستكثر واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
القرظي وما آتيتم من ربا الاية قال الرجل يعطي الشيء ليكافيه به ويزداد عليه فلا يربو عند الله
والاخر الذي يعطي الشيء لوجه الله لا يريد من صاحبه جزاء ولا مكافاة فذلك الذي يضعف عند
الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما آتيتم من زكاة قال
هي الصدقة قوله تعالى ظهر الفساد الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ظهر
الفساد في البر والبحر قال البر البرية التي ليس عندها نهر والبحر ما كان من المدائن والقرى على
شط نهر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ظهر الفساد في البر والبحر
بما كسبت ايدي الناس الاية قال نقصان البركة باعمال العباد كي يتوبوا واخرج ابن المنذر عن
عكرمة ظهر الفساد في البر والبحر قال قحوط المطر قيل له قحوط المطر يضر البحر قال انه اذا قل

المطر

المطر قل الغوص واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطية في الاية انه قيل له هذا البر والبحر اي فساد
فيه قال اذا قل المطر قل الغوص واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن رفيع في قوله ظهر الفساد في البر
والبحر قال انقطاع المطر قيل فالبحر قال اذا لم تمطر عميت دواب البحر واخرج الفريابي عن عكرمة
في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر الفيافي التي ليس فيها شيء والبحر القرى واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة انه سئل عن قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر قد عرفنا
فما بال البحر قال ان العرب تسمي الامصار البحر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر قال فساد البر قتل ابن ادم اخاه والبحر
اخذ الملك السفن غصبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ظهر الفساد في البر
والبحر قال هذا قبل ان يبعث الله محمدا امتلأت الارض ظلما وضلالة فلما بعث الله نبيه محمدا
رجع راجعون من الناس واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ظهر الفساد في البر والبحر
قال البر كل قرية نائية عن البحر مثل مكة والمدينة والبحر كل قرية على البحر مثل الكوفة والبصرة
والشام وفي قوله بما كسبت ايدي الناس قال بما عملوا من المعاصي واخرج ابن ابي حاتم عن
عطاء في الاية قال البحر الجزائر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله لعلهم يرجعون قال لعلهم يتوبون واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لعلهم
يرجعون قال من الذنوب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ظهر الفساد في البر
والبحر بما كسبت ايدي الناس قال افسدهم الله بذنوبهم في بر الارض وبحرها باعمالهم
الخبيثة لعلهم يرجعون قال يرجع من بعدهم قوله تعالى فاقم وجهك الايات اخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاقم وجهك للدين
القيم قال الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله قال يوم القيامة يومئذ يصدعون
قال فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله يومئذ يصدعون قال يتفرقون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله يومئذ يصدعون قال يتفرقون وقرا فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة
يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب محضرون قال
هذا حين يصدعون يتفرقون الى الجنة والى النار واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في عذاب القبر عن
مجاهد في قوله فلانفسهم يمهدون قال يسوون المضاجع في القبر واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات
قال بالمطر وليذيقكم من رحمته قال المطر ولتجري الفلك بامره قال السفن في البحار
ولتبتغوا من فضله قال التجارة في السفن قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اخرج
ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من امرئ مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم

يوم القيامة ثم شلا وكان حقا علينا نصر المؤمنين **قوله تعالى** الله الذي يرسل الرياح الايات
اخرج ابو الشيخ في العظمة عن السدي قال يرسل الله الريح فتاتي بالسحاب من بين الخافقين
طرف السما حين يلتقيان فتخرجه ثم تنشره فيبسطه في السما كيف يشا فيسيل الما على السحاب
ثم يمطر السحاب بعد ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يرسل الله الريح فتحمل الما من
السحاب فتمر به السحاب فيدر كما تدر اللقحة ثم تمج مثل العزالي غير انه متفرق **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فيبسطه في السما قال يجمعه ويجعله كسفا قال قطعا **واخرج** ابو
يعلى وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فيجعله كسفا قال قطعا يجعل بعضها فوق بعض فترى الودق
قال المطر يخرج من خلاله قال من بينه **واخرج** الفريابي عن مجاهد في قوله فترى الودق قال
القطر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فيجعله كسفا قال سما دون سما وفي قوله لمبلسين
قال ايسين قنطين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لمبلسين
قال القنطين **قوله تعالى** انك لا تسمع الموتى الاية **اخرج** مسلم وابن مردويه عن انس
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلاثة ايام حتى جيفوا ثم اتاهم
فقام ينادي بهم فقال يا امية بن خلف يا ابا جهل بن هشام يا عتبة بن ربيعة هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فسمع عمر صوته فجا فقال يا رسول الله تناديهم بعد ثلاث وهل يسمعون يقول الله
انك لا تسمع الموتى فقال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع منهم ولكنهم لا يطيقون ان يجيبوا
واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال وقف النبي
صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الان يسمعون
ما اقول فذكر لعايشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذي
كنت اقول لهم هو الحق ثم قرات انك لا تسمع الموتى حتى قرات الاية **واخرج** احمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي من طريق قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في
طوي من اطوا بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان
ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه قالوا ما نرى ينطلق
الا لبعض حاجته ثم قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمايهم واسما ابايهم يا فلان بن فلان
ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل
وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال له عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم
الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما **واخرج** ابن مردويه
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في دعا النبي صلى الله
عليه وسلم لاهل بدر انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعا اذا ولوا مدبرين **قوله تعالى**
الله الذي خلقكم من ضعف الاية **اخرج** سعيد بن منصور واحمد وابو داود والترمذي

وحسنه

وحسنه وابن المنذر والطبراني والشيرازي في الالقاب والدارقطني في الافراد وابن عدي والحاكم
وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر قال قرات على النبي صلى الله عليه
وسلم الله الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف يا بني **واخرج** الخطيب عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرا الله الذي خلقكم من ضعف بالضم **واخرج** ابن مردويه والخطيب عن علي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرا الله الذي خلقكم من ضعف **واخرج** ابن مردويه عن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرا هذا الحرف في الروم خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد قوة ثم جعل من بعد
ضعفهم
قوة ضعفا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الله الذي خلقكم من ضعف قال
من نطفة ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهرم وشيبة قال الشمط **قوله تعالى** ويوم تقوم
الساعة الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قال يعنون في الدنيا استقل القوم اجل
الدنيا لما عاينوا الاخرة كذلك كانوا يوفكون قال كذلك كانوا يكذبون في الدنيا وقال الذين اوتوا
العلم الاية قال هذا من مقاديم الكلام وتاويلها وقال الذين اوتوا الايمان والعلم في كتاب الله
لقد لبثتم الى يوم البعث **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله لقد لبثتم في كتاب
الله الاية قال لبثوا في علم الله في البرزخ الى يوم القيامة لانه لا يعلم متى وقت الساعة
الا الله وفي ذلك انزل الله واجل مسمى عنده **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي ان رجلا من الخوارج ناداه وهو في صلاة
الفجر فقال ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لين اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
فاجابه علي وهو في الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون

سورة لقمان

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال انزلت سورة لقمان
بمكة **واخرج** النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال سورة لقمان نزلت بمكة سوى ثلاث ايات
منها نزلت بالمدينة ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى تمام الايات الثلاث **واخرج** النسائي
وابن ماجه عن البرا قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ونسمع منه الاية بعد
الاية من سورة لقمان والذاريات **قوله تعالى** ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية
اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث
يعني باطل الحديث وهو النضر بن الحارث بن علقمة اشترى احاديث الاعاجم وصنيعهم في دهرهم
وكان يكتب الكتب من الحيرة والشام ويكذب بالقران فاعرض عنه فلم يومن به **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال شراوه استحبابه
وبحسب المرء من الضلالة ان يختار حديث الباطل على حديث الحق وفي قوله ويتخذها هزوا
قال يستهزي بها ويكذب بها **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن مجاهد في قوله ويتخذها هزوا قال سبيل الله يتخذ السبيل هزوا واخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال باطل الحديث وهو الغنا ونحوه ليضل عن سبيل الله قال قراءة القران وذكر الله نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية واخرج جويبر عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال انزلت في النضر بن الحارث اشترى قينة فكان لا يسمع باحد يريد الاسلام الا انطلق به الى قينته فيقول اطعميه واسقيه وغنيه هذا خير مما يدعوك اليه محمد من الصلاة والصيام وان تقاتل بين يديه فنزلت واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام في مثل هذا انزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث الى اخر الاية واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها والاستماع اليها ثم قرا ومن الناس من يشتري لهو الحديث واخرج البخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغنا واشباهه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو شرا القينة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي الصهبا قال سالت عبد الله بن مسعود عن قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو والله الغنا واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير عن شعيب بن يسار قال سالت عكرمة عن لهو الحديث قال هو الغنا واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغنا وكل لعب ولهو واخرج ابن ابي الدنيا من طريق حبيب بن ابي ثابت عن ابراهيم ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغنا وقال مجاهد هو لهو الحديث واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغنا والباطل واخرج ابن عساكر عن مكحول في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الجواري الضاربات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال انزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث في الغنا والمزامير واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الما الزرع والذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الما الزرع واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم قال كانوا يقولون الغنا ينبت النفاق في القلب واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الما البقل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود

قال اذا

قال اذا ركب الرجل الدابة ولم يسم ردفه شيطان فقال تغنه فان كان لا يحسن قال له تمنه واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رفع احد صوته بغنا الا بعث الله اليه شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك واخرج ابن ابي الدنيا عن القاسم بن محمد انه سيل عن الغنا فقال انهاك عنه واكرهه لك قال السايل احرام هو قال انظر يا ابن اخي اذا ميز الله الحق من الباطل في ايهما يجعل الغنا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الشعبي قال لعن المغني والمغنى له واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن فضيل بن عياض قال الغنا رقية الزنا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي عثمان الليثي قال قال يزيد بن الوليد الناقص يا بني امية اياكم والغنا فانه ينقص الحيا ويزيد في الشهوة ويهدم المروة وانه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل السكر فان كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النسا فان الغنا داعية الزنا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حفص الاموي عمر بن عبد الله قال كتب عمر بن عبد العزيز الى مودب ولده من عبد الله عمر امير المومنين الى سهل مولاه اما بعد فاني اخترتك على علم مني بك لتاديب ولدي وصرفتهم اليك عن غيرك من موالي وذوي الخاصة بي فخذهم بالجفا فهو امعن لاقدامهم وترك الصبحة فان عادتها تكسب الغفلة وقلة الضحك فان كثرته تميت القلب وليكن اول ما يعتقدون من ادبك بغض الملاهي التي بدوها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن فانه بلغني عن الثقات من حملة العلم ان حضور المعازف واستماع الاغاني واللهج بهما ينبت النفاق في القلب كما ينبت العشب الما ولعمري لتوقي ذلك بترك حضور تلك المواطن ايسر على ذي الذهن من الثبوت على النفاق في قلبه وهو حين يفارقها لا يعتقد مما سمعت اذناه على شي ينتفع به وليفتتح كل غلام منهم بجزء من القران يتثبت في قراته فاذا فرغ منه تناول قوسه وكنانته وخرج الى الغرض حافيا فرمى سبعة ارشاق ثم انصرف الى القايلة فان ابن مسعود كان يقول يا بني قيلوا فان الشياطين لا تقيل والسلام واخرج ابن ابي الدنيا عن رافع بن حفص المدني قال اربع لا ينظر الله اليهن يوم القيامة الساحرة والنايحة والمغنية والمراة مع المراة وقال من ادرك ذلك الزمان فاولى به طول الحزن واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن حسين قال ما قدست امة فيها البربط واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت نغمة لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال صوتان ملعونان مزمار عند نغمة ورنة عند مصيبة واخرج ابن ابي الدنيا عن انس بن مالك قال اخبث الكسب كسب الزمارة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن نافع قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر في طريق فسمع زمارة راع فوضع اصبعيه في اذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يا نافع اتسمع قلت لا فاخرج اصبعيه من اذنيه وقال هكذا رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث انما ذلك شرا
الرجل اللعب والباطل واخرج الحاكم في الكنى عن عطا الخراساني قال نزلت هذه الاية ومن
الناس من يشتري لهو الحديث في الغنا والطبل والمزامير واخرج ادم وابن جرير والبيهقي
في سننه عن مجاهد في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو اشتراؤه المغني والمغنية
بالمال الكثير والاستماع اليه والى مثله من الباطل واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود
في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال رجل يشتري جارية تغنيه ليلا ونهارا
قوله تعالى واذا تتلى عليه اياتنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا قال مكذبا بها واخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله وقرا قال ثقلا قوله تعالى لهم جنات النعيم اخرج ابن ابي حاتم عن مالك
ابن دينار قال جنات النعيم بين جنات الفردوس وبين جنات عدن وفيها جواري
خلقن من ورد الجنة قيل ومن يسكنها قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي
راقبوني والذين انثنت اصلابهم من خشيتي قوله تعالى هذا خلق الله الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هذا خلق الله اي ما ذكر من
خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة وما انبتت من كل زوج فاروني
ماذا خلق الذين من دونه يعني الاصنام قوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة
اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتدرون ما كان لقمان قالوا الله ورسوله اعلم قال كان حبشيا واخرج ابن ابي
شيبة واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب المملوكين وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لقمان عبدا حبشيا نجارا واخرج ابن ابي
حاتم عن عبد الله بن الزبير قلت لجابر بن عبد الله ما انتهى اليكم من شان لقمان
قال كان قصيرا افطس من النوبة واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم سادات اهل الجنة
لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن قال الطبراني اراد الحبشة واخرج ابن عساكر
عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سادة السودان
اربعة لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومهجع واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب ان لقمان كان اسود من سودان مصر ذا مشافر اعطاه الله الحكمة
ومنعه النبوة واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن حرملة قال جا اسود الى سعيد بن المسيب
فساله فقال له سعيد لا تحزن من اجل انك اسود فانه كان من اخير الناس ثلاثة من السودان
بلال ومهجع مولى عمر بن الخطاب ولقمان الحكيم كان اسود نوبيا ذا مشافر واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال كان لقمان عبدا اسود واخرج ابن ابي شيبة واحمد في

الزهد

الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان لقمان عبدا حبشيا غليظ الشفتين
مصفح القدمين قاضيا لبني اسرائيل واخرج احمد في الزهد وابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد
ابن المسيب ان لقمان كان خياطا واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان لقمان من اهون مملوكيه على
سيده واول ما روي من حكمته انه بينما هو مع مولاه اذ دخل المخرج فاطال فيه الجلوس فقال
لقمان ان طول الجلوس على الحاجة يفجع منه الكبد ويكون منه الباسور ويصعد الحر الى الراس فاجلس
هوينا واخرج فخرج فكتب حكمته على باب الحش قال وسكر مولاه فخاطر قوما على ان يشرب ماء بحيرة
فلما افاق عرف ما وقع فيه فدعا لقمان فقال لمثل هذا كنت اخبيك قال اجمعهم فلما اجتمعوا قال على
اي شي خاطرتموه قالوا على ان يشرب ماء هذه البحيرة قال فان لها موادا فاحبسوا موادها عنه
قالوا وكيف نستطيع ان نحبس موادها قال وكيف يستطيع ان يشربها ولها مواد واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال يعني العقل والفهم والفطنة في
نبوة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي مسلم الخولاني قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لقمان كان عبدا كثير التفكر حسن الظن كثير الصمت احب الله فاحبه الله فمن
عليه بالحكمة نودي بالخلافة قبل داود فقيل له يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض
تحكم بين الناس بالحق قال لقمان ان اجبرني ربي قبلت فاني اعلم انه ان فعل ذلك بي اعانني وعلمني
وعصمني وان خيرني ربي قبلت العافية ولم اسال البلا فقالت الملائكة يا لقمان لم قال لان الحاكم
باشد المنازل واكدرها يغشاه الظلم من كل مكان فيخذل او يعان فان اصاب فبالحري ان ينجو وان
اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلا خير من ان يكون شريفا ضايعا ومن يختار
الدنيا على الاخرة فاتته الدنيا ولا يصير الى ملك الاخرة فعجبت الملائكة من حسن منطقه
فنام نومة فغط بالحكمة غطا فانتبه فتكلم بها ثم نودي داود بعده بالخلافة فقبلها ولم يشترط
شرط لقمان فاهوى في الخطيئة فصفح الله عنه وتجاوز وكان لقمان يوازره بعلمه وحكمته فقال داود
طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة فصرفت عنك البلية واوتي داود الخلافة فابتلي بالذنب والفتنة
واخرج الفريابي واحمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة
قال العقل والفقه والاصابة في القول في غير نبوة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ولقد اتينا لقمان الحكمة قال الفقه في الاسلام ولم يكن نبيا ولم يوح اليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
قال خير لقمان بين الحكمة والنبوة فاختار الحكمة على النبوة فاتاه جبريل وهو نائم فذر عليه الحكمة
فاصبح ينطق بها فقيل له كيف اخترت الحكمة على النبوة وقد خيرك ربك فقال انه لو ارسل الي بالنبوة
عزمة لرجوت فيها الفوز منه ولكنت ارجو ان اقوم بها ولكنه خيرني فخفت ان اضعف عن النبوة
فكانت الحكمة احب الي واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل اكان لقمان نبيا قال لا لم
يوح اليه وكان رجلا حكيما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان لقمان نبيا واخرج
ابن ابي حاتم عن ليث قال كانت حكمة لقمان نبوة واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان لقمان رجلا
صالحا ولم يكن نبيا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان

قال لابنه يا بني عليك بمجالس العلما واستمع كلام الحكما فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي
الارض الميتة بوابل المطر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الدردا انه ذكر لقمان الحكيم فقال ما اوتي
ما اوتي عن اهل ولا مال ولا حسب ولا خصال ولكنه كان رجلا صمصامة سكيتا طويل التفكر عميق
النظر لا ينم نهارا قط ولم يره احد يبزق ولا يتنحنح ولا يبول ولا يتغوط ولا يغتسل ولا يعبث ولا
يضحك وكان لا يعيد منطقا نطقه الا ان يقول حكمة يستعيده ما اياه وكان قد تزوج وولد له
اولاد فماتوا فلم يبك عليهم وكان يغشى السلطان ويأتي الحكام لينظر ويتفكر ويعتبر فبذلك اوتي
ما اوتي **واخرج** ابن ابي الدنيا في الصمت وابن جرير عن عمرو بن قيس قال مر رجل بلقمان والناس
عنده فقال الست عبد بني فلان قال بلي قال الست الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا قال بلي قال
فما الذي بلغ بك ما ارى قال صدق الحديث واداء الامانة وطول السكوت عما لا يعنيني **واخرج** احمد
عن محمد بن جحادة مثله **واخرج** احمد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لقمان الحكيم كان
يقول ان الله اذا استودع شيا حفظه **واخرج** ابن ابي الدنيا في نعت الخائفين عن الفضل
الرقاشي قال ما زال لقمان يعظ ابنه حتى انشقت مرارته فمات **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن ابي
حاتم عن حفص بن عمر الكندي قال وضع لقمان جرابا من خردل الى جنبه وجعل يعظ ابنه موعظة
ويخرج خردلة فنفد الخردل فقال يا بني لقد وعظتك موعظة لو وعظتها جبلا لتفطر
فتفطر ابنه **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني اياك والتقنع فانها مخوفة بالليل مذلة بالنهار
واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل
يفتله هكذا بيده فجعل لقمان يتعجب ويريد ان يساله ويمنعه حكمه ان يساله فلما فرغ منها صبها
على نفسه وقال نعم درع الحرب هذه فقال لقمان الصمت من الحكمة وقليل فاعله كنت اردت ان
اسالك فسكت حتى كفيتني **واخرج** احمد والبيهقي في شعب الايمان عن عون بن عبد الله قال قال
لقمان لابنه يا بني ارج الله رجا لا تامن فيه مكره وخف الله مخافة لا تيأس بها من رحمته قال
يا ابتاه وكيف استطيع ذلك وانما لي قلب واحد قال المومن انما له قلبان قلب يرجو به وقلب يخاف
به **واخرج** احمد عن سليمان التيمي قال قال لقمان لابنه يا بني اكثر من قول رب اغفر لي فان لله ساعات
لا يرد فيها سايل **واخرج** البيهقي والصابوني في المايتين عن عمران بن سليم قال بلغني ان لقمان
قال لابنه يا بني حملت الحجارة والحديد والحمل الثقيل فلم احمل شيا اثقل من جار السو ويا بني
اني قد ذقت المر كله فلم اجد شيا قط امر من الفقر **واخرج** ابن ابي الدنيا في اليقين عن الحسن
قال قال لقمان لابنه يا بني العمل لا يستطاع الا باليقين ومن يضعف يقينه يضعف عمله يا بني اذا
جاءك الشيطان من قبل الشك والريبة فاغلبه باليقين والنصيحة واذا جاءك من قبل الكسل •
والسامة فاغلبه بذكر القبر والقيامة واذا جاءك من قبل الرغبة والرهبة فاخبره ان الدنيا
مفارقة ومتروكة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن وهب قال قال لقمان لابنه
يا بني اتخذ تقوى الله تجارة ياتك الربح من غير بضاعة **واخرج** ابن ابي الدنيا في الرضى عن سعيد

ابن المسيب

ابن المسيب قال لقمان لابنه يا بني لا ينزلن بك امر رضيته او كرهته الا جعلت في الضمير منك
ان ذلك خير لك قال اما هذه فلا اقدر ان اعطيكها دون ان اعلم ما قلت كما قلت قال يا بني فان الله
قد بعث نبيا هلم حتى ناتيه نصدقه قال اذهب يا ابة فخرج على حمار وابنه على حمار وتزودا
ثم سارا اياما وليالي حتى لقيتهما مفازة فاخذا اهبتهما لها فدخلاها فسارا ما شا الله حتى
ظهرا وقد تعالى النهار واشتد الحر ونفد الما والزاد واستبطا حماريهما فنزلا فجعلا
يشتدان على سوقهما فبينما هما كذلك اذ نظر لقمان امامه فاذا هو بسواد ودخان فقال في
نفسه السواد الشجر والدخان العمران والناس فبينما هما كذلك يشتدان اذ وطي ابن لقمان
على عظم ناتي على الطريق فخر مغشيا عليه فوثب اليه لقمان فضمه الى صدره واستخرج العظم
باسنانه ثم نظر اليه قد ذرفت عيناه فقال يا ابت انت تبكي وانت تقول هذا خير لي كيف يكون
هذا خيرا لي وقد نفد الطعام والما وبقيت انا وانت في هذا المكان فان ذهبت وتركتني على حالي
ذهبت بهم وغم ما بقيت وان اقمت معي متنا جميعا فقال يا بني اما بكائي فرقة الوالدين واما
ما قلت كيف يكون هذا خيرا لي فلعل ما صرف عنك اعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به ايسر مما
صرف عنك ثم نظر لقمان امامه فلم ير ذلك الدخان والسواد واذا بشخص اقبل على فرس ابلق عليه
ثياب بياض وعمامة بيضا يمسح الهوا مسحا فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان منه قريبا فتوارى عنه
ثم صاح به انت لقمان قال نعم قال انت الحكيم قال كذلك يقال قال ما قال لك ابنك قال يا عبد الله من
انت اسمع كلامك ولا ارى وجهك قال انا جبريل امرني ربي بخسف هذه المدينة ومن فيها فاخبرت
انكما تريدانها فدعوت ربي ان يحبسكما عني بما شا فحبسكما بما ابتلي به ابنك ولولا ذلك لخسفت
بكما مع من خسف ثم مسح جبريل يده على قدم الغلام فاستوى قايما ومسح يده على الذي كان فيه
الطعام فامتلا طعاما وعلى الذي كان فيه الما فامتلا ما ثم حملهما وحماريهما فزحل بهما كما
يرحل الطير فاذا هما في الدار الذي خرجا بعد ايام وليالي **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي بن رباح
اللخمي انه لما وعظ لقمان ابنه فقال انها ان تك الاية اخذ حبة من خردل فاتى بها الى اليرموك
فالقاها في عرصة ثم مكث ما شا الله ثم ذكرها وبسط يده فاقبل بها ذباب حتى وضعها
في راحته **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن مالك قال بلغني ان لقمان قال لابنه ليس غنى كصحة
ولا نعيم كطيب نفس **واخرج** البيهقي في الشعب عن وهب بن منبه قال قال لقمان لابنه
من كذب ذهب ما وجهه ومن ساء خلقه كثر غمه ونقل الصخور من مواضعها ايسر من افهام
من لا يفهم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن الحسن ان لقمان قال
لابنه يا بني حملت الجندل والحديد وكل شي ثقيل فلم احمل شيا هو اثقل من جار السو وذقت المرار
فلم اذق شيا هو امر من الفقر يا بني لا ترسل رسولك جاهلا فان لم تجد حكيما فكن رسول نفسك
يا بني اياك والكذب فانه شهي كلحم العصفور وعما قليل يقلي صاحبه يا بني احضر الجنايز ولا تحضر
العرس فان الجنايز تذكرك الاخرة والعرس تشهيك الدنيا يا بني لا تاكل شيا على شبع فانك ان تلقيه
للكلب خير من ان تاكله يا بني لا تكن حلوا فتبلع ولا تكن مرا فتلفظ **واخرج** البيهقي عن الحسن

ان لقمان قال لابنه يا بني لا تكونن اعجز من هذا الديك الذي يصوت بالاسحار وانت نايم على
فراشك واخرج عبد الله في زوائده والبيهقي عن عثمان بن زائدة قال قال لقمان لابنه يا بني
لا تؤخر التوبة فان الموت ياتي بغتة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن سيار ابي الحكم
قال قيل للقمان ما حكمتك قال لا اسال عما قد كفيت ولا اتكلف ما لا يعنيني واخرج احمد في الزهد
عن ابي عثمان الجعد رجل من اهل البصرة قال قال لقمان لابنه يا بني لا ترغب في ود الجاهل فيرى
انك ترضى عمله ولا تتهاون بمقت الحكيم فيزهد فيك واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة
ان لقمان قال لا تنكح امة غيرك فتورث بنيك حزنا طويلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في
الزهد عن محمد بن واسع قال كان لقمان يقول لابنه يا بني اتق الله ولا تري الناس انك تخشى الله
ليكرموك بذلك وقلبك فاجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير عن خالد الربعي قال
كان لقمان عبدا حبشيا نجارا فقال له سيده اذبح لي شاة فذبح له شاة فقال له ائتني باطيب
مضغتين فيها فاتاه باللسان والقلب فقال اما كان شي اطيب من هذين قال لا فسكت عنه ما سكت
ثم قال اذبح لي شاة فذبح شاة فقال له الق اخبثها مضغتين فرمى باللسان والقلب فقال امرتك
ان تاتيني باطيبها مضغتين فاتيتني باللسان والقلب وامرتك ان تلقي اخبثها مضغتين فالقيت
اللسان والقلب فقال انه ليس شي باطيب منهما اذا طابا ولا باخبث منهما اذا خبثا واخرج عبد
الله في زوائده عن عبد الله بن زيد قال قال لقمان الا ان يد الله على افواه الحكما لا يتكلم احدهم الا
ما هيا الله له واخرج عبد الله عن سفيان قال قال لقمان لابنه يا بني ما ندمت على الصمت قط
وان كان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب واخرج احمد عن قتادة ان لقمان قال لابنه يا بني
اعتزل الشر كما يعتزلك فان الشر للشر خلق واخرج احمد عن هشام بن عروة عن ابيه قال مكتوب
في الحكمة يعني حكمة لقمان يا بني اياك والرغب فان الرغب كل الرغب يبعد القريب من القريب ويزيل
الحلم مثل الطرب يا بني اياك وشدة الغضب فان شدة الغضب ممحقة لفؤاد الحكيم واخرج ابن ابي
شيبة واحمد عن عبيد بن عمير قال قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني اختر المجالس على عينك فاذا
رايت المجلس يذكر فيه الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك وان تك غبيا
يعلموك وان يطلع الله عز وجل اليهم برحمة يصبك معهم يا بني لا تجلس في المجلس الذي لا يذكر
فيه الله فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك غبيا يزيدوك غيا وان يطلع الله اليهم بعد
ذلك بسخط يصبك معهم يا بني لا يغبطنك امرؤ رحب الذراعين يسفك دما المومنين فان
له عند الله قاتلا لا يموت واخرج عبد الله في زوائده عن ابي سعيد قال قال لقمان لابنه
يا بني لا ياكل طعامك الا الاتقيا وشاور في امرك العلما واخرج احمد عن هشام بن عروة عن ابيه
قال مكتوب في الحكمة يعني حكمة لقمان لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسيطا تكن احب الى الناس ممن
يعطيهم العطا وقال مكتوب في الحكمة او في التوراة الرفق راس الحكمة وقال مكتوب في التوراة كما ترحمون
ترحمون وقال مكتوب في الحكمة كما تزرعون تحصدون وقال مكتوب في الحكمة احب خليلك وخليل
ابيك واخرج احمد عن ابي قلابة قال قيل للقمان اي الناس اصبر قال صبر لا يتبعه اذى قيل فاي الناس

اعلم

اعلم قال من ازداد من علم الناس الى علمه قيل فاي الناس خير قال الغني قيل الغني من المال
قال لا ولكن الغني الذي اذا التمس عنده خير وجد والا اغنى نفسه عن الناس واخرج احمد
عن سفيان قال قيل للقمان اي الناس شر قال الذي لا يبالي ان يراه الناس مسيئا واخرج احمد عن
مالك بن دينار قال وجدت في بعض الحكمة يبدد الله عظام الذين يتكلمون باهوا الناس ووجدت
في الحكمة لا خير لك في ان تتعلم ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت فان مثل ذلك مثل رجل احتطب
حطبا فحزم حزمة ذهب يحملها فعجز عنها فضم اليها اخرى واخرج احمد عن محمد بن جحادة قال
قال لقمان ياتي على الناس زمان لا يقر فيه عين حليم واخرج احمد عن سفيان عمن اخبره ان لقمان
قال لابنه اي بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى الله
وحشوها الايمان بالله وشراعها التوكل على الله لعلك ان تنجو ولا اراك ناجيا واخرج عبد
الله في زوائده عن عون بن عبد الله قال قال لقمان لابنه يا بني اني حملت الجندل والحديد فلم احمل
شيا اثقل من جار السوء وذقت المرار كلها فلم اذق اشد من الفقر واخرج احمد عن شرحبيل بن
مسلم ان لقمان قال افر من اللجاجة ولا انطق فيما لا يعنيني ولا اكون مضحاكا من غير عجب ولا
مشاء الى غير ارب واخرج احمد عن ابي الجلد قال قرات في الحكمة من كان له من نفسه واعظ كان
له من الله حافظ ومن انصف الناس من نفسه زاده الله بذلك عزا والذل في طاعة الله اقرب
من التعزز بالمعصية واخرج احمد عن عبد الله بن دينار ان لقمان قال لابنه يا بني اتخذ نفسك
منزلة من لا حاجة له بك ولا بد لك منه يا بني كن كمن لا يبتغي محمدة الناس ولا يكتسب ذمهم
فنفسه منه في عنا والناس منه في راحة واخرج احمد عن السري بن يحيى قال قال لقمان
لابنه اي بني ان الحكمة اجلست المساكين مجالس الملوك واخرج احمد عن معاوية بن قرة قال
قال لقمان لابنه يا بني جالس الصالحين من عباد الله فانك تصيب بمجالستهم خيرا ولعله ان يكون اخر
ذلك ان تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم يا بني لا تجالس الاشرار فانك لا يصيبك من مجالستهم
خير ولعله ان يكون في اخر ذلك ان تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم واخرج احمد عن ابي نجيح
قال قال لقمان الصمت حكمة وقليل فاعله فقال طاوس اي ابا نجيح من قال واتقى الله خير ممن
صمت واتقى الله واخرج احمد عن عون قال قال لقمان لابنه يا بني اذا اتيت نادي قوم
فارمهم بسهم الاسلام ثم اجلس في ناحيتهم فان افاضوا في ذكر الله فاجلس معهم وان افاضوا
في غير ذلك فتحول عنهم واخرج عبد الله في زوائده عن عبد الله بن دينار ان لقمان قدم من
سفر فلقيه غلامه في الطريق فقال ما فعل ابي قال مات قال الحمد لله ملكت امري قال ما فعلت
امي قال ماتت قال ذهب همي قال ما فعلت امراتي قال ماتت قال جدد فراشي قال ما فعلت
اختي قال ماتت قال سترت عورتي قال فما فعل اخي قال مات قال انقطع ظهري واخرج
عبد الله في زوائده عن عبد الوهاب بن بخت المكي قال قال لقمان لابنه يا بني جالس العلما وزاحمهم
بركبتيك فان الله ليحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل السما واخرج عبد
الله عن قيس قال قال لقمان لابنه يا بني امتنع مما يخرج من فيك فانك ما سكت سالم وانما ينبغي

لك من القول ما ينفعك **واخرج** احمد عن محمد بن واسع قال قال لقمان لابنه يا بني لا تتعلم
ما لم تعلم حتى تعمل بما تعلم **واخرج** احمد عن بكر المزني قال قال لقمان ضرب الوالد لولده
كالسماد للزرع **واخرج** القالي في اماليه عن العتبي قال بلغني ان لقمان الحكيم كان يقول ثلاثة
لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الحليم عند الغضب والشجاع عند الحرب واخوك عند حاجتك اليه
واخرج وكيع في الغرر عن الحنظلي قال قال لقمان لابنه يا بني اذا اردت ان تواخي رجلا فاغضبه قبل
ذلك فان انصفك عند غضبه والا فاحذره **واخرج** الدارقطني عن مالك بن انس قال بلغني
ان لقمان قال لابنه يا بني انك منذ نزلت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الاخرة فدار انت
اليها تسير اقرب من دار انت عنها متباعد **واخرج** ابن المبارك عن ابن ابي مليكة ان لقمان
كان يقول اللهم لا تجعل اصحابي الغافلين الذين اذا ذكرتك لم يعينوني واذا نسيتك لم
يذكروني واذا امرت لم يطيعوني وان صمت احزنوني **واخرج** الحكيم الترمذي عن معتمر
عن ابيه ان لقمان قال لابنه يا بني عود لسانك ان يقول اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا ترد
واخرج الخطيب عن الحسن قال قال لقمان لابنه يا بني اياك والدين فانه ذل النهار وهم الليل
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه قال قال لقمان لابنه يا بني
ارج الله تعالى رجاء لا يجرئك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته **واخرج** عبد
الرزاق عن عمر بن عبد العزيز قال قال لقمان اذا جاءك الرجل وقد سقطت عيناه فلا تقض
له حتى ياتي خصمه فلعله اذ ياتي وقد نزع اربعة اعين **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن الحسن قال قال الله عز وجل يا بني ادم خلقتك وتعبد غيري وتدعو الي وتفر مني
وتذكرني وتنساني هذا اظلم ظلم في الارض ثم تلا الحسن ان الشرك لظلم عظيم **قوله تعالى**
ووصينا الانسان بوالديه الايات **الايات** ابو يعلى والطبراني وابن مردويه وابن عساكر
عن ابي عثمان النهدي ان سعد بن ابي وقاص قال انزلت في هذه الاية وان جاهداك على
ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا كنت رجلا برا بامي فلما
اسلمت قالت يا سعد ما هذا الذي اراك قد احدثت لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب
حتى اموت فتعير بي فيقال يا قاتل امه قلت لا تفعلي يا امه فاني لا ادع ديني هذا
لشيء فمكثت يوما وليلة لا تاكل فاصبحت قد جهدت فمكثت يوما اخر وليلة لا تاكل فاصبحت
قد اشتد جهدها فلما رايت ذلك قلت يا امه تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت
نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء فان شئت فكلي وان شئت فلا تاكلي فلما رات ذلك
اكلت فنزلت هذه الاية **واخرج** ابن عساكر عن سعد قال نزلت في اربع ايات الانفال
وصاحبهما في الدنيا معروفا والوصية والخمر **واخرج** ابن جرير عن ابي هريرة قال
نزلت هذه الاية في سعد بن ابي وقاص وان جاهداك على ان تشرك بي الاية **واخرج**
ابن سعد عن سعد بن ابي وقاص قال جئت من الرمي فاذا الناس مجتمعون على امي
حمنة بنت سفيان بن امية بن عبد شمس وعلى اخي عامر حين اسلم فقلت ما شان الناس

قالوا

قالوا هذه امك قد اخذت اخاك عامرا تعطي الله عهدا ان لا يظلها ظل ولا تاكل طعاما
ولا تشرب شرابا حتى تدع الصباوة فاقبل سعد حتى تخلص اليها فقال علي يا امه فاحلفي
قالت لم قال لان لا تستظلي في ظل ولا تاكلي طعاما ولا تشربي شرابا حتى تري مقعدك
من النار فقالت انما احلف على ابني البر فانزل الله وان جاهداك على ان تشرك بي
ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا الى اخر الاية **واخرج** ابن
جرير عن ابن عباس في قوله وهنا على وهن قال شدة بعد شدة وخلقا بعد خلق
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وهنا على وهن قال ضعفا على ضعف **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهنا على وهن
قال مشقة وهن الولد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهنا قال وهن
الولد على وهن الوالدة وضعفها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وصاحبهما في الدنيا معروفا قال تعودهما اذا مرضا وتشيعهما اذا ماتا وتواسيهما مما اعطاك
الله واتبع سبيل من اناب الي قال من اقبل الي **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واتبع
سبيل من اناب الي قال محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله انها ان تك مثقال حبة من خردل قال من خير او شر فتكن في صخرة قال في جبل **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس قال الارض على نون والنون على بحر والبحر على صخرة خضراء خضر
الماء من تلك الصخرة فذلك قول لقمان لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة
قال والصخرة على قرن ثور وذلك الثور على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله فذلك قول الله
ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فجميع ما في السموات وما في الارض وما
بينهما في حرام الرحمن فاذا كان يوم القيامة لم يبق شيء من خلقه قال لمن الملك اليوم فيهن ما في
السموات والارض فيجيب هو نفسه فيقول لله الواحد القهار **واخرج** الفريابي وابن جرير
عن ابي مالك في قوله يات بها الله قال يعلمه الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ان الله لطيف قال باستخراجها خبير قال بمستقرها **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله وامر بالمعروف يعني بالتوحيد وانه عن المنكر يعني عن الشرك
واصبر على ما اصابك في امرهما يقول اذا امرت بمعروف او نهيت عن منكر واصابك في ذلك
اذى وشدة فاصبر عليه ان ذلك يعني هذا الصبر على الاذى في الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر من عزم الامور يعني من حق الامور التي امر الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
ابن جريج في قوله واصبر على ما اصابك من الاذى في ذلك ان ذلك من عزم الامور يقول
مما عزم الله عليه من الامور مما امر الله به من الامور **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص عن ابي جعفر الخطمي ان جده عمير بن حبيب
وكانت له صحبة اوصى بنيه قال يا بني اياكم ومجالسة السفهاء فان مجالستهم داء انه من
يحلم عن السفيه يسر بحلمه ومن يجبه يندم ومن لا يقر بقليل ما ياتي به السفيه يقر بالكثير

ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب واذا اراد احدكم ان يامر الناس بالمعروف وينهاهم عن
المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الاذى وليثق بالثواب من الله فانه من يثق بالثواب
من الله لا يجد مس الاذى واخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله ولا تصعر خدك للناس قال لي الشدق
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تصعر خدك للناس
يقول لا تتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تصعر خدك للناس قال هو الذي اذا سلم عليه
لوى عنقه كالمستكبر واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تصعر خدك
للناس قال الصدود والاعراض بالوجه عن الناس واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله ولا تصعر خدك للناس يقول لا تعرض وجهك عن فقرا الناس تكبرا واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الربيع بن انس في قوله ولا تصعر خدك للناس
قال ليكن الفقير والغني عندك في العلم سوا وقد عوتب النبي صلى الله عليه وسلم عبس وتولى
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واقصد في مشيك قال تواضع واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن يزيد
ابن ابي حبيب في قوله واقصد في مشيك قال في السرعة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله واقصد في مشيك يقول لا تختال واغضض من صوتك قال اخفض من صوتك
عند الملا ان انكر الاصوات قال اقبح الاصوات لصوت الحمير واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واقصد في مشيك قال نهاه عن الخيلا واغضض
من صوتك قال امره بالاقتصاد في صوته ان انكر الاصوات قال اقبح الاصوات لصوت
الحمير قال اوله زفير واخره شهيق واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال انكرها على السمع واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان الثوري قال صياح كل شي تسبيحه الا الحمار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد قال لو كان رفع الصوت خيرا ما جعله الله للحمير قوله تعالى واسبغ عليكم
نعمه ظاهرة وباطنة اخرج البيهقي في شعب الايمان عن عطا قال سالت ابن عباس
في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هذه من كنوز علمي سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اما الظاهر فما سوى من خلقك واما الباطنة فما ستر من عورتك
ولو ابداها لقلاك اهلك فمن سواهم واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
والديلمي وابن النجار عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله واسبغ
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما الظاهرة فالاسلام وما سوى من خلقك وما اسبغ
عليكم من رزقه فما ستر من مساوي عملك يا ابن عباس ان الله عز وجل يقول ثلاث جعلتهن
للمومن صلاة المومنين عليه من بعده وجعلت له ثلث ماله اكفر عنه من خطاياه وسترت

عليه من مساوي عمله فلم افضحه بشي منها ولو ابديتها لنبذه اهله فمن سواهم واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة
الاسلام والنعمة الباطنة كل ما ستر عليكم من الذنوب والعيوب والحدود واخرج ابن ابي الدنيا
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا واسبغ عليكم
نعمه ظاهرة وباطنة قال هي لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقروها واسبغ عليكم نعمه قال ولو كانت نعمة كانت نعمة
دون نعمة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد في قوله واسبغ عليكم نعمه قال لا اله الا الله ظاهرة قال على اللسان وباطنة
قال في القلب واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن مقاتل في قوله نعمه ظاهرة قال الاسلام
وباطنة قال ستره عليكم المعاصي واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن الضحاك في قوله
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما الظاهرة فالاسلام والقران واما الباطنة فما
ستر من العيوب قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان احبار يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة يا محمد ارايت قولك وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا تريد ام قومك فقال
كلا فقالوا الست تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة وفيها تبيان كل شي فقال انها في
علم الله قليل فانزل الله في ذلك ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال اجتمعت اليهود في بيت فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ائتنا فجا
فدخل عليهم فسالوه عن الرجم فقال اخبروني باعلمكم فاشاروا الى ابن صوريا الاعور قال
انت اعلمهم قال انهم ليزعمون ذلك قال فانشدك بالمواثيق التي اخذت عليكم وبالتوراة
التي انزلت على موسى ما تجدون في التوراة قال لولا انك نشدتني بما نشدتني به ما اخبرتك اجد
فيها الرجم فقضى عليهم بالرجم قال فنزلت عليه وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله فكانوا
قبل ذلك لا يظفرون من النبي صلى الله عليه وسلم بشي قال فنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وما اوتيتم
من العلم الا قليلا فاجتمعوا في ذلك البيت فقال لهم ربيهم يا معشر اليهود لقد ظفرتم بمحمد فارسلوا
اليه فجا فدخل عليهم فقالوا يا محمد الست انت اخبرتنا انه انزل عليك وكيف يحكمونك وعندهم التوراة
فيها حكم الله ثم تخبرنا انه نزل عليك وما اوتيتم من العلم الا قليلا فهذا مختلف فسكت النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يرد عليهم قليلا ولا كثيرا قال ونزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام وجميع خلق الله كتاب وهذا البحر يمده سبعة ابحر مثله فمات هولا الكتاب
كلهم وكسرت هذه الاقلام كلها ويبست هذه البحور الثمانية وكلام الله كما هو لا ينقص ولكنكم اوتيتم
التوراة فيها شي من حكم الله وذلك في حكم الله قليل فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاتوه فقرا عليهم
هذه الاية قال فرجعوا مخصومين بشر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شا الله ان يقول فقال رجل يا محمد تزعم انك اوتيت الحكمة واوتيت القران واوتينا

التوراة فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله وفيه يقول علم الله اكثر من ذلك وما اوتيتم من العلم فهو كثير لكم قليل عندي ه
واخرج ابن جرير عن عكرمة قال سأل اهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل
الله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقالوا تزعم انا لم
نؤت من العلم الا قليلا وقد اوتينا التوراة وهي الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة وابو نصر السجزي في الابانة عن قتادة قال قال المشركون انما هذا كلام يوشك
ان ينفد فنزلت ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية فيقول لو كان شجر الارض اقلاما ومع
البحر سبعة ابحر مدادا لتكسرت الاقلام ونفد ماء البحور قبل ان تنفد عجائب ربي وحكمته وعلمه
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قال حيي بن اخطب يا محمد تزعم انك اوتيت الحكمة ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وتزعم انا لم نؤت من العلم الا قليلا فكيف يجتمع هذا فنزلت هذه
الاية ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ونزلت التي في الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
الاية واخرج عبد الرزاق وابو نصر السجزي في الابانة عن ابي الجوزاء في الاية قال يقول لو كان كل
شجرة في الارض اقلاما والبحار مدادا لنفد الماء وتكسرت الاقلام قبل ان تنفد كلمات ربي واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرا والبحر يمده رفع قوله تعالى ما خلقكم
ولا بعثكم الايات اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة قال يقول له كن فيكون للقليل والكثير واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس
واحدة يقول انما خلق الله الناس كلهم وبعثهم كخلق نفس واحدة وبعثها وفي قوله الم تر ان
الله يولج الليل في النهار قال نقصان الليل زيادة النهار ويولج النهار في الليل نقصان النهار
في زيادة الليل كل يجري الى اجل مسمى يقول لذلك كله وقت وحد معلوم لا يعدوه ولا يقصر
دونه وفي قوله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور قال ان احب عباد الله اليه الصبار الشكور
الذي اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر وفي قوله واذا غشيهم موج كالظلل قال كالسحاب
وفي قوله وما يجحد باياتنا الا كل ختار قال غدار بذمته كفور بربه واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فمنهم مقتصد قال في القول
وهو كافر وما يجحد باياتنا الا كل ختار قال غدار كفور قال كافر واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله ختار قال جحاد واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله كل ختار كفور قال الختار الغدار الظلوم الغشوم الكفور الذي يجحد النعمة قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

لقد علمت واستيقنت ذات نفسها ۞ بان لا تخاف الدهر صرمي ولا ختري

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن قتادة في قوله ختار قال الذي يغدر بعهده كفور قال

بربه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يغرنكم بالله الغرور قال هو الشيطان
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ولا يغرنكم بالله الغرور قال
الشيطان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا يغرنكم بالله الغرور قال
الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير ولا يغرنكم بالله الغرور قال ان تعمل بالمعصية
وتتمنى المغفرة قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية اخرج الفريابي وابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال جاء رجل من اهل البادية فقال ان امراتي حبلى فاخبرني ما تلد وبلادنا
مجدبة فاخبرني متى ينزل الغيث وقد علمت متى ولدت فاخبرني متى اموت فانزل الله ان الله عنده
علم الساعة الاية واخرج ابن المنذر عن عكرمة ان رجلا يقال له الوارث من بني مازن بن حفصة ابن
قيس عيلان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد متى قيام الساعة وقد اجدبت بلادنا فمتى
تخصب وقد تركت امراتي حبلى فمتى تلد وقد علمت ما كسبت اليوم فماذا اكسب غدا وقد علمت باي
ارض ولدت فباي ارض اموت فنزلت هذه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ان الله عنده علم الساعة الاية قال خمس من الغيب استأثر الله بهن فلم يطلع عليهن ملكا مقربا
ولا نبيا مرسلا ان الله عنده علم الساعة ولا يدري احد من الناس متى تقوم الساعة في اي سنة
ولا في اي شهر اليلا ام نهارا وينزل الغيث فلا يعلم احد متى ينزل الغيث اليلا ام نهارا ويعلم
ما في الارحام فلا يعلم احد ما في الارحام اذكر ام انثى احمر ام اسود وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا اخير ام شر وما تدري نفس باي ارض تموت ليس احد من الناس يدري اين مضجعه من الارض
افي بحر ام في بر في سهل ام في جبل واخرج الفريابي والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح
الغيب خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا متى تقوم الساعة الا الله ولا ما في الارحام
الا الله ولا متى ينزل الغيث الا الله وما تدري نفس باي ارض تموت الا الله واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة ان رجلا قال
يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثكم عن اشراطها
اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها واذا كانت الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من
اشراطها واذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من اشراطها في خمس من الغيب لا يعلمهن
الا الله ثم تلا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى اخر الاية واخرج احمد والبزار
وابن مردويه بسند صحيح عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس لا يعلمهن
الا الله ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج ابن جرير من حديث ابي هريرة مثله
واخرج ابن مردويه عن ابي امامة ان اعرابيا وقف على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
على ناقة له عشراء فقال يا محمد ما في بطن ناقتي هذه فقال له رجل من الانصار دع عنك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهلم الي حتى اخبرك وقعت انت عليها وفي بطنها ولد منك فاعرض

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله يحب كل حيي كريم متنكره ويبغض كل فاحش لئيم متفحش ثم اقبل على الاعرابي فقال خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة الاية

واخرج ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء اذ جاء رجل على فرس فقال له من انت قال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال متى الساعة قال غيب وما يعلم الغيب الا الله قال فما في بطن فرسي قال غيب وما يعلم الغيب الا الله قال فمتى تمطر قال غيب وما يعلم الغيب الا الله

واخرج احمد والطبراني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية

واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن مسعود قال اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير خمس ان الله عنده علم الساعة الاية

واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال لم يعم على نبيكم صلى الله عليه وسلم شيء الا الخمس من سرائر الغيب هذه الاية في اخر لقمان ان الله عنده علم الساعة الى اخر السورة

واخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري في الادب عن ربعي بن حراش قال حدثني رجل من بني عامر انه قال يا رسول الله هل بقي من العلم شيء لا تعلمه فقال لقد علمني الله خيرا وان من العلم ما لا يعلمه الا الله ان الله عنده علم الساعة الاية

واخرج ابن ماجه عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عرسي وعندي جاريتان تغنيان وتقولان فيما تقولان وفينا نبي يعلم ما في غد فقال اما هذا فلا تقولاه ما يعلم ما في غد الا الله

واخرج الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي عزة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله قبض عبد بارض جعل له اليها حاجة فلم ينته حتى يقدمها ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تدري نفس باي ارض تموت

واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لرجل ان يموت بارض جعل الله له اليها حاجة

واخرج احمد عن عامر او ابي عامر او ابي مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في مجلس فيه اصحابه جاء جبريل في غير صورته يحسبه رجلا من المسلمين فسلم فرد عليه السلام ثم وضع ركبته يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله ما الاسلام قال ان تسلم وجهك لله وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال نعم ثم قال ما الايمان قال ان تومن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال نعم ثم قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فهو يراك قال فاذا فعلت ذلك فقد احسنت قال نعم قال فمتى الساعة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير

قالوا

سورة

سورة السجدة

اخرج الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت الم تنزيل الكتاب السجدة بمكة

واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله

واخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة السجدة بمكة سوى ثلاث ايات افمن كان مومنا الى تمام الايات الثلاث

واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان

واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل وهل اتى على الانسان

واخرج ابن ماجه والبيهقي في سننه من حديث ابن مسعود مثله

واخرج العقيلي من حديث علي مثله

واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والحاكم وصححه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسجد فظننا انه قرا الم تنزيل السجدة

واخرج ابو يعلى عن البراء قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر فظننا انه قرا تنزيل السجدة

واخرج ابو عبيد في فضائله واحمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك

واخرج ابن نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى اربع ركعات خلف العشاء الاخرة يقرا في الركعتين الاوليين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي الركعتين الاخريين تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة كتبن له كاربع ركعات من ليلة القدر

واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة بين المغرب والعشاء الاخرة فكانما قام ليلة القدر

واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة الم تنزيل السجدة ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من الشيطان ورفع في الدرجات الى يوم القيامة

واخرج ابن الضريس عن المسيب بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تنزيل تجيء لها جناحان يوم القيامة تظل صاحبها وتقول لا سبيل عليه لا سبيل عليه

واخرج الدارمي عن خالد بن معدان قال اقرءوا المنجية وهي الم تنزيل فانه بلغني ان رجلا كان يقرؤها ما يقرا شيئا غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه وقالت رب اغفر له فانه كان يكثر قراءتي فشفعها الرب فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة

واخرج الدارمي عن خالد بن معدان قال ان الم تنزيل تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني منه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وفي تبارك مثله فكان خالد لا يبيت حتى يقراهما

واخرج الدارمي وابن الضريس عن كعب قال من قرا في ليلة الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتب له سبعون حسنة وحط

بتمام

عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة واخرج الدارمي والترمذي وابن مردويه
عن طاوس قال الم تنزيل وتبارك الملك يفضلان على كل سورة من القران بسبعين حسنة واخرج
ابن مردويه عن طاوس انه كان يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في صلاة العشاء
وصلاة الفجر كل يوم وليلة في السفر وفي الحضر ويقول من قراها كتب له بكل اية سبعون حسنة
فضلا على ساير القران ومحيت عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة واخرج ابن الضريس عن
يحيى بن ابي كثير قال كان طاوس لا ينام حتى يقراهاتين السورتين تنزيل وتبارك وكان يقول ان كل اية منها
تشفع ستين اية يعني تعدل ستين اية واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق من طريق حاتم بن محمد عن
طاوس قال ما على الارض رجل يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في ليلة الا كتب الله
له مثل اجر ليلة القدر قال حاتم فذكرت ذلك لعطا فقال صدق طاوس والله ما تركتهن منذ سمعت
بهن الا ان اكون مريضا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن علي قال عزايم سجود القران الم
تنزيل السجدة وحم تنزيل السجدة والنجم واقرا باسم ربك الذي خلق واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قال عزايم السجود الم تنزيل والنجم واقرا باسم ربك الذي خلق واخرج احمد ومسلم وابو يعلى
عن ابي سعيد الخدري قال حزرنا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر في الركعتين الاوليين
قدر ثلاثين اية قراة تنزيل السجدة واخرج عبد الرزاق عن ابي العالية قال كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم رمقوه في الظهر فحزروا قراته في الركعة الاولى من الظهر بتنزيل السجدة
قوله تعالى الم تنزيل الايتين اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لتنذر قوما قال قريش ما اتاهم
من نذير من قبلك قال لم ياتهم ولا اتاهم لم يات العرب رسول الله قبل محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتنذر قوما الاية قال كانوا امة امية
لم ياتهم نذير قبل محمد قوله تعالى يدبر الامر الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يدبر الامر قال ينحدر الامر من السما الى الارض ويصعد من الارض
الى السما في يوم واحد مقداره الف سنة في السير خمسماية حين ينزل وخمسماية حين يعرج
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يدبر الامر الاية قال ينزل الامر من السما الدنيا الى
الارض العليا ثم يرجع الى مقدار يوم لو ساره الناس ذاهبين وجايين لساروا الف سنة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله يدبر الامر الاية قال هذا في الدنيا تعرج الملايكة
في يوم مقداره الف سنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك في قوله يدبر الامر
قال تعرج الملايكة وتهبط في يوم مقداره الف سنة واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره
الف سنة قال من الايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه عن عبد
الله بن ابي مليكة قال دخلت على ابن عباس انا وعبد الله بن فيروز مولى عثمان بن عفان فقال
له فيروز يا ابا عباس قوله يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره

الف سنة فكان ابن عباس اتهمه فقال ما يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال انما سالتك
لتخبرني فقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما واكره ان اقول في كتاب الله
ما لا اعلم فضرب الدهر من ضرباته حتى جلست الى ابن المسيب فسال عنهما انسان فلم يخبره
ولم يدر فقلت الا اخبرك بما حضرت من ابن عباس قال بلى فاخبرته فقال للسايل هذا ابن عباس
قد ابى ان يقول فيهما وهو اعلم مني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في يوم كان مقداره
الف سنة قال لا ينتصف النهار في مقدار يوم من ايام الدنيا في ذلك اليوم حتى يقضي بين
العباد فينزل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ولو كان الى غيره لم يفرغ من ذلك في خمسين
الف سنة واخرج ابن جرير عن مجاهد في يوم كان مقداره الف سنة يعني بذلك نزول
الامر من السما الى الارض ومن الارض الى السما في يوم واحد وذلك مقدار الف سنة لان ما بين
السما الى الارض مسيرة خمسماية عام واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية يقول مقدار
مسيره في ذلك اليوم الف سنة مما تعدون من ايامكم من ايام الدنيا خمسماية سنة نزوله
وخمسماية صعوده فذلك الف سنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس ثم يعرج اليه في يوم
من ايامكم هذه ومسيره ما بين السما والارض خمسماية عام واخرج ابن جرير عن عكرمة
الف سنة مما تعدون قال من ايام الدنيا قوله تعالى الذي احسن كل شي خلقه الايات اخرج
ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه
كان يقروها الذي احسن كل شي خلقه قال اما ان است القردة ليست بحسنة ولكنه
احكم خلقها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله احسن
كل شي خلقه قال اما ان است القردة ليست بحسنة ولكنه احكم خلقها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله احسن كل شي خلقه قال صورته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
احسن كل شي خلقه فجعل الكلب في خلقه حسنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
احسن كل شي خلقه قال احسن خلق كل شي القبيح والحسن والعقارب والحيات وكل شي
مما خلق وغيره لا يحسن شيا من ذلك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله احسن كل شي خلقه قال اتقنه لم يركب الانسان في صورة
الحمار ولا الحمار في صورة الانسان واخرج الطبراني عن ابي امامة قال بينا نحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ لحقنا عمرو بن زرارة الانصاري في حلة قد اسبل فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم بناحية ثوبه فقال يا رسول الله اني احمش الساقين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عمرو بن زرارة ان الله عز وجل قد احسن كل شي خلقه يا عمرو بن زرارة
ان الله لا يحب المسبلين واخرج احمد والطبراني عن الشريد بن سويد قال ابصر النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا قد اسبل ازاره فقال له ارفع ازارك فقال يا رسول الله اني احنف
تصطك ركبتاي قال ارفع ازارك كل خلق الله حسن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وبدا خلق الانسان من طين قال ادم ثم جعل

نسله قال ولده من سلالة من بني ادم من ماء مهين قال ضعيف نطفة الرجل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وبدأ خلق الانسان وهو خلق ادم ثم
جعل نسله قال ذريته من سلالة من الماء ثم سواه يعني ذريته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله من سلالة قال صفو الماء واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
قتادة في قوله من سلالة قال ما يسل من الانسان من ماء مهين قال ضعيف واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا ائذا ضللنا قال
هلكنا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح انه سمع ابن عباس يقول اذا ضللنا
لا ولكن ضللنا ائنا لفي خلق جديد كيف نعاد ونرجع كما كنا واخبرت ان الذي قال اذا ضللنا
ابي بن خلف قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الاية اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس انه سئل عن نفسين اتفق موتهما في طرفة عين واحد
في المشرق واخر في المغرب كيف قدرة ملك الموت عليهما قال ما قدرة ملك الموت على اهل
المشارق والمغارب والظلمات والهوي والبحور الا كرجل بين يديه مائدة يتناول من ايها
شاء واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول الله ملك الموت واحد والزحفان
يلتقيان من المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط والهلاك فقال ان الله حوى الدنيا
لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي احدكم فهل يفوته منها شيء واخرج جويبر عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس كلها وقد سلط على ما في
الارض كما سلط احدكم على ما في راحته ومعه ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فاذا توفي نفسا طيبة دفعها الى ملائكة الرحمة واذا توفي نفسا خبيثة دفعها الى ملائكة
العذاب واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابن مسعود وابن عباس قالا لما اتخذ الله
ابراهيم خليلا سأل ملك الموت ربه ان يأذن له فيبشر ابراهيم بذلك فأذن له فأتاه فقال
له ابراهيم يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى
قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم نظر اليه فاذا برجل اسود تنال راسه السما يخرج من فيه
لهب النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار
فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم
يلق الكافر من البلا والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف تقبض انفاس المومنين قال اعرض
فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبه ريحا في ثياب بياض
فقال يا ملك الموت لو لم ير المومن عند موته من قرة العين والكرامة الا صورتك هذه لكان
يكفيه واخرج الطبراني وابو نعيم وابن منده كلاهما في الصحابة عن الخزرج سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت
ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ملك الموت طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مومن رفيق
واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن ادم فاذا صرخ صارخ قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا

الصارخ

الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب
فان ترضوا بما صنع الله تؤجروا وان تسخطوا تأثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد
عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر بر ولا فاجر سهل ولا جبل الا انا اتصفحهم
في كل يوم وليلة حتى لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح
بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو ياذن بقبضها واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في
العظمة عن اشعث بن اسلم قال سأل ابراهيم ملك الموت واسمه عزرائيل وله عينان في وجهه
وعين في قفاه فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا
بارض والتقى الزحفان كيف تصنع قال ادعو الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن شهر بن حوشب قال ملك الموت
جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي فيه اجال بني ادم في يديه وبين يديه ملائكة
قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا اتى على اجل عبد قال اقبضوا هذا واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن خيثمة قال اتى ملك الموت سليمان بن داود وكان له صديقا فقال له
سليمان ما لك تاتي اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم
احدا قال لا اعلم بما اقبض منها انما اكون تحت العرش فيلقى الي صكاك فيها اسما واخرج ابن
ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت كذا
في يوم كذا واخرج سعيد بن منصور واحمد في الزهد عن عطاء بن يسار قال ما من اهل بيت
الا يتصفحهم ملك الموت في كل يوم خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه واخرج جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس قال وكل ملك الموت بقبض ارواح الادميين فهو الذي يلي قبض
ارواحهم وملك في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع والحيتان
والنمل فهم اربعة املاك والملائكة يموتون في الصعقة الاولى وان ملك الموت يلي
قبض ارواحهم ثم يموت فاما الشهدا في البحر فان الله يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى
ملك الموت لكرامتهم عليه واخرج ابن ماجه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهدا البحر فان الله يتولى
قبض ارواحهم واخرج ابن ابي الدنيا والمروزي في الجنائز وابو الشيخ عن ابي
الشعثاء جابر بن زيد ان ملك الموت كان يقبض الارواح بغير وجع فسبه الناس ولعنوه
فشكى الى ربه فوضع الله الاوجاع ونسي ملك الموت واخرج ابو نعيم في الحلية عن الاعمش
قال كان ملك الموت يظهر للناس فيأتي الرجل فيقول اقض حاجتك فاني اريد ان اقبض روحك
فشكى فانزل الداء وجعل الموت خفية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال خطوة ملك الموت
ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد بن علي قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار يعوده فاذا ملك الموت عليه السلام عند
راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ابشر

يا محمد فاني بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد اني لا اقبض روح ابن ادم فيصرخ اهله فاقوم في جانب
الدار فاقول والله ما لي من ذنب وان لي لعودة وعودة الحذر الحذر وما خلق الله من اهل
بيت ولا مدر ولا شعر ولا وبر في بر ولا بحر الا وانا اتصفحهم فيه في كل يوم وليلة خمس مرات
حتى اني لاعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله يا محمد اني لا اقدر ان اقبض روح بعوضة
حتى يكون الله تبارك وتعالى الذي يامر بقبضه واخرج ابن جرير عن قتادة قل يتوفاكم ملك
الموت قال ملك الموت يتوفاهم ومعه اعوان من الملائكة واخرج ابن جرير عن مجاهد قل
يتوفاكم ملك الموت قال حويت له الارض فجعلت له مثل طست يتناول منها حيث يشاء قوله
تعالى ولو ترى اذ المجرمون الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا قال ابصروا
حين لم ينفعهم البصر وسمعوا حين لم ينفعهم السمع وفي قوله ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها قال
لو شاء الله لهدى الناس جميعا ولو شاء انزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين ٥
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله يعتذر الى ادم يوم القيامة بثلاث معاذير يقول يا ادم لولا اني لعنت الكذابين وابغض
الكذب والحلف واعذب عليه لرحمت اليوم ذريتك اجمعين من شدة ما اعددت لهم من العذاب
ولكن حق القول مني لمن كذب رسلي وعصى امري لاملان جهنم منهم اجمعين ويقول الله
يا ادم اني لا ادخل احدا من ذريتك النار ولا اعذب احدا منهم بالنار الا من قد علمت في سابق
علمي اني لو رددته الى الدنيا لعاد الى شر مما كان فيه لم يراجع ولم يعتب ويقول له يا ادم قد
جعلتك اليوم حكما بيني وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح
منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى يعلم اني لا ادخل النار اليوم منهم الا ظالما
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا قال تركتم ان تعملوا
للقاء يومكم هذا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك فذوقوا بما نسيتم الاية قال اليوم نترككم في النار
كما تركتم امري واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا نسيناكم قال
تركناكم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في شان الصلوات
الخمس انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا اي اتوها وسبحوا اي صلوا بامر
ربهم وهم لا يستكبرون عن اتيان الصلوات في الجماعات قوله تعالى تتجافى جنوبهم الاية
اخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب
الصلاة عن انس بن مالك ان هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار
الصلاة التي تدعى العتمة واخرج الفريابي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس بن مالك
في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا لا ينامون حتى يصلوا العشا واخرج
البخاري في تاريخه وابن مردويه عن انس قال نزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع في صلاة
العشا واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال كنا نجتنب الفرش قبل صلاة العشا واخرج

محمد

محمد بن نصر وابن جرير عن ابي سلمة في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال هي صلاة العتمة
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن مردويه عن انس قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
راقدا قط قبل العشا ولا متحدثا بعدها وان هذه الاية نزلت في ذلك تتجافى جنوبهم عن
المضاجع واخرج ابن مردويه عن انس قال نزلت فينا معاشر الانصار كنا نصلي المغرب فلا نرجع
الى رحالنا حتى نصلي العشا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فينا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تتجافى جنوبهم عن
المضاجع قال هم الذين لا ينامون قبل العشا فاثنى عليهم فلما ذكر ذلك جعل الرجل يعتزل فراشه
مخافة ان تغلبه عينه فوقتها قبل ان ينام الصغير ويكسل الكبير واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال نزلت في صلاة العشا الاخرة كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينامون حتى يصلوها واخرج ابن ابي شيبة وابو داود ومحمد
ابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس في قوله
تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا يتطوعون ما بين المغرب والعشا يصلون واخرج عبد الله
ابن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن عدي وابن مردويه عن مالك بن دينار قال سالت
انس بن مالك عن هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كان قوم من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين يصلون المغرب ويصلون بعدها الى عشا الاخرة
فنزلت هذه الاية فيهم واخرج البزار وابن مردويه عن بلال قال كنا نجلس في المجلس
وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب الى العشا فنزلت تتجافى
جنوبهم عن المضاجع واخرج محمد بن نصر والبيهقي في سننه عن ابن المنكدر وابي حازم
في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قالا هي ما بين المغرب والعشا صلاة الاوابين واخرج
محمد بن نصر عن عبد الله بن عيسى قال كان ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشاء
فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج احمد وابن جرير وابن مردويه عن معاذ
ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام العبد من
الليل واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن نصر في كتاب الصلاة
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
معاذ بن جبل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا
منه ونحن نسير فقلت يا نبي الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار
قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك
به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على
ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة وصلاة الرجل في جوف الليل ثم
قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده
وذروة سنامه فقلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده

الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله
فاخذ بلسانه فقال كف عليك هذا فقلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به
فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل ففاضت
عيناه حتى تحادرت دموعه فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل اهل الجنة فقال قد سالت
عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتؤدي الصلاة
المكتوبة ولا ادري ذكر الزكاة ام لا وان شئت انبأتك براس هذا الامر وعموده وذروة
سنامه راسه الاسلام من اسلم سلم وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل
الله والصيام جنة والصدقة تمحو الخطيئة وصلاة المرء في جوف الليل ثم تلا
هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج ابن مردويه عن انس في قوله
تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانت لا تمر عليهم ليلة الا اخذوا منها بحظ واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر عن مجاهد في قوله
تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال يقومون فيصلون بالليل واخرج ابن نصر وابن
جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام
الليل واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد من طريق ابي عبد الله الجدلي
عن عبادة بن الصامت عن كعب قال اذا حشر الناس نادى مناد هذا يوم الفصل
اين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع اين الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ثم يخرج
عنق من النار فيقول امرت بثلاثة بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبكل معتد
لانا اعرف بالرجل من الوالد بولده والمولود بوالده ويؤمر بفقراء المسلمين الى الجنة فيحبسون
فيقولون تحبسونا ما كان لنا اموال وما كنا امراء واخرج ابن جرير ومحمد بن نصر عن الضحاك في
قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا قال هم قوم لا يزالون يذكرون الله اما في
الصلاة واما قياما واما قعودا واما اذا استيقظوا من منامهم هم قوم لا يزالون يذكرون الله تعالى
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ربيعة الجرشي قال يجمع الله الخلائق يوم القيامة بصعيد واحد
فيكونون ما شاء الله ان يكونوا فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم
عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا فيقومون وفيهم قلة ثم يلبث ما شاء الله ان يلبث ثم يعود
فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز والكرم ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون
وهم اكثر من الاولين ثم يلبث ما شاء الله ان يلبث ثم يعود فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم
والكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون وهم اكثر من الاولين واخرج ابن جرير عن ابن
عباس تتجافى جنوبهم عن المضاجع يقول تتجافى لذكر الله كلما استيقظوا ذكروا الله اما في
الصلاة واما في قيام او قعود او على جنوبهم فهم لا يزالون يذكرون الله قوله تعالى

فلا

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الاية واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرات اعين واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد
ابن منصور وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابي هريرة انه قراها فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرات اعين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال كان
عرش الله على الماء فاتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ دونها اخرى ثم اطبقها بلؤلؤة واحدة ثم قال
ومن دونهما جنتان لم يعلم الخلق ما فيهما وهي التي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
تاتيهم منها كل يوم تحفة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال انه لمكتوب في التوراة لقد اعد الله للذين
تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلم ملك مقرب
ولا نبي مرسل وانه لفي القران فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وهناد في الزهد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه وابن الانباري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الواحد قال بلغني ان
الرجل من اهل الجنة يمكث في مكانه سبعين سنة ثم يلتفت فاذا هو بامراة احسن مما كان فيه فتقول
له قد انى لك ان يكون لنا منك نصيب فيقول من انت فتقول انا مزيد فيمكث معها سبعين سنة
ويلتفت فاذا هو بامراة احسن مما كان فيه فتقول قد انى لك ان يكون لنا منك نصيب فيقول من انت
فتقول انا الذي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
عمر قال ان الرجل من اهل الجنة ليجيء فتشرف عليه النساء فيقلن يا فلان بن فلان ما انت حين خرجت
من عندنا باولى بك منا فيقول ومن انتن فيقلن نحن من اللاتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم
من ايام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله من جنات عدن ما ليس في جناتهم وذلك قوله فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ساصف لكم منزل رجل من اهل
الجنة كان يطلب في الدنيا حلالا ويأكل حلالا حتى لقي الله على ذلك فانه يعطى يوم القيامة قصرا
من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون الف غرفة واسفل الغرف سبعون الف
بيت كل بيت سقفه صفائح الذهب والفضة ليس بموصول ولولا ان الله سخر له النظر اليه لذهب بصره
من نوره غلظ الحائط خمسة عشر ميلا وطوله في السماء سبعون ميلا في كل بيت سبعون الف باب
يدخل عليه في كل بيت من كل باب سبعون الف خادم لا يراهم من في هذا البيت ولا يراهم من في هذا
البيت فاذا خرج من قصره سار في ملكه مثل عمر الدنيا يسير في ملكه عن يمينه وعن يساره ومن
ورائه وازواجه معه وليس معه ذكر غيره ومن بين يديه ملائكة قد سخروا له بينه وبين

ازواجه سنة وبين يديه سنة ووصفا ووصايف فدا فيها وما يشتهي وما تشتهي ازواجه ولا يموت منه ولا ازواجه ولا خدامه ابدا النعيم يزداد كل يوم من عيوان يبلى الاول وقرة عين لا تنقطع ابدا لا يدخل عليه فيه روعة ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو ان اخر اهل الجنة رجلا اضاف ادم فمن دونه لوضع لهم طعاما وشرابا حتى يخرجوا من عنده لا ينقصه ذلك شيا مما اعطاه الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والطبراني وابن جرير والحاكم وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة من طريق ابي صخر عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف الجنة حتى انتهى ثم قال فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الايتين قال ابو صخر فذكرته للقرظي فقال انهم اخفوا لله عملا واخفى لهم ثوابا فقدموا على الله فقرت تلك الاعين واخرج ابن جرير عن ابي اليمان الهوزني قال الجنة مائة درجة اولها درجة فضة وارضها فضة ومساكنها فضة وانيتها فضة وترابها المسك والثانية ذهب وارضها ذهب ومساكنها ذهب وانيتها ذهب وترابها المسك والثالثة لولو وارضها لولو ومساكنها لولو وانيتها لولو وترابها المسك وسبع وتسعون بعد ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وتلا هذه الاية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الاية واخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق الحكم ابن ابان عن الغطريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال يوتى بحسنات العبد وسياته فيقتص بعضها ببعض فان بقيت حسنة واحدة ادخله الله الجنة قال فدخلت على يزداد فحدث بمثل هذا فقلت فان ذهبت الحسنة قال اولئك الذين يتقبل احسن ما عملوا ويتجاوز عن سياتهم الاية قلت افرايت قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال هو العبد يعمل سرا اسره الى الله لم يعلم به الناس فاسره الله له يوم القيامة قرة اعين واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة حظا قوم يخرجهم الله من النار برحمته بعدما يعذبهم فيبعث ابن ياح لهم الرب انهم كانوا لا يشركون بالله شيا فينبذون بالعرا فينبتون كما ينبت البقل حتى اذا رجعت الارواح الى اجسادها قالوا ربنا كالذي اخرجتنا من النار ورجعت الارواح الى اجسادها فاصرف وجوهنا عن النار فيصرف وجوههم عن النار ويغرس لهم شجرة ذات ظل وفي فيقولون ربنا كالذي اخرجتنا من النار فانقلنا الى ظل هذه الشجرة فينقلهم اليها فيرون ابواب الجنة فيقولون ربنا كالذي اخرجتنا من النار فانقلنا الى ابواب الجنة فيفعل فاذا نظروا الى ما فيها من الخيرات والبركات قال وقرا ابو هريرة هذه الاية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قالوا ربنا كالذي اخرجتنا من النار فادخلنا الجنة قال فيدخلون الجنة ثم يقال لهم تمنوا فيقولون يا رب اعطنا حتى اذا قالوا يا رب حسبنا قال هذا لكم وعشرة امثاله واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن جرير والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن المغيرة بن شعبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى

سال ربه فقال اي رب اي اهل الجنة ادنى منزلة فقال رجل يجي بعدما دخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم اي رب قد رضيت فيقال له ان لك هذا وعشرة امثاله معه فيقول رضيت اي رب فيقال له فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك فقال موسى اي رب فاي اهل الجنة ارفع منزلة قال اياها اردت وساحدثك عنهم اني غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ومصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الاية قوله تعالى افمن كان مومنا الايات اخرج ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الايمان والواحدي وابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة لعلي بن ابي طالب انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملا للكتيبة منك فقال له علي اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون يعني بالمومن عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن عطا بن يسار قال نزلت بالمدينة في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة بن ابي معيط كان بين الوليد وبين علي كلام فقال الوليد بن عقبة انا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا وارد منك للكتيبة فقال علي اسكت فانك فاسق فانزل الله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون الايات كلها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة واخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا قال اما المومن فعلي بن ابي طالب واما الفاسق فعقبة بن ابي معيط وذلك لسباب كان بينهما فانزل الله ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال لا في الدنيا ولا عند الموت ولا في الاخرة وفي قوله واما الذين فسقوا قال هم الذين اشركوا وفي قوله كنتم به تكذبون قال هم يكذبون كما ترون قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى الاية اخرج الفريابي وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال يوم بدر دون العذاب الاكبر قال يوم القيامة لعلهم يرجعون قال لعل من بقي منهم ان يتوب فيرجع واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال سنون اصابتهم لعلهم يرجعون قال يتوبون واخرج مسلم وعبد الله بن احمد في زوايد المسند وابو عوانة في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال مصايب الدنيا والروم والبطشة والدخان واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال يوم بدر واخرج ابن مردويه عن ابي ادريس الخولاني قال سالت عبادة بن الصامت عن قول الله

ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي المصائب والاسقام والاوصاب عذاب للمسرف في الدنيا دون عذاب الاخرة قلت يا رسول الله فما هي لنا قال زكاة وطهور واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال مصائب الدنيا واسقامها وبلاياها مما يبتلي الله بها العباد كي يتوبوا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال اشياء يصابون بها في الدنيا لعلهم يرجعون قال يتوبون واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال الحدود لعلهم يرجعون قال يتوبون واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال عذاب الدنيا وعذاب القبر واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال القتل والجوع لقريش في الدنيا والعذاب الاكبر يوم القيامة في الاخرة واخرج هناد عن ابي عبيدة في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال عذاب القبر قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر الاية اخرج ابن منيع وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من فعلهن فقد اجرم من عقد لواء في غير حق او عق والديه او مشى مع ظالم لينصره فقد اجرم يقول الله انا من المجرمين منتقمون قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب الاية اخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى بن عمران رجلا طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن النار والدجال في ايات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه فكان قتادة يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعل الله موسى هدى لبني اسرائيل واخرج الطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تكن في مرية من لقائه قال من لقاء موسى ربه وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعل موسى هدى لبني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فلا تكن في مرية من لقائه قال من لقاء موسى قيل او لقي موسى قال نعم الا ترى الى قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فلا تكن في مرية من لقائه قال من ان يلقى موسى واخرج الحاكم عن مالك انه تلا وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا فقال حدثني الزهري ان عطاء بن يزيد حدثه عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رزق عبد خيرا له ولا اوسع من الصبر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا منهم ائمة قال رؤسا في الخير سوى الانبياء يهدون بامرنا لما صبروا قال على ترك الدنيا قوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الاية

اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز قال الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا الا ما ياتيها من السيول واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الى الارض الجرز قال ارض باليمن واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الى الارض الجرز قال هي التي لا تنبت هي ابين ونحوها من الارض واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة الى الارض الجرز قال الظما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي الى الارض الجرز قال الارض الميتة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن الى الارض الجرز قال قرى فيما بين اليمن والشام واخرج ابو بكر بن حيان في كتاب العزر عن الربيع بن مرة قال الامثال اقرب الى العقول من المعاني الم تسمع الى قوله اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز الم تر الم يروا قوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال الصحابة ان لنا يوما يوشك ان نستريح فيه وننعم فيه فقالت المشركون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فنزلت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قال يوم بدر فتح للنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينفع الذين كفروا ايمانهم بعد الموت واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل يوم الفتح قال يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل يوم الفتح قال يوم القضاء وفي قوله وانتظر انهم منتظرون يعني يوم القيامة

سورة الاحزاب

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة الاحزاب بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج عبد الرزاق في المصنف والطيالسي وسعيد بن منصور وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن منيع والنسائي وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن زر قال قال لي ابي بن كعب كاين تقرا سورة الاحزاب او كاين تعدها قلت ثلاثا وسبعين اية فقال اني لقد رايتها وانها لتعادل سورة البقرة او اكثر من سورة البقرة ولقد قرانا فيها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فرفع فيما رفع واخرج عبد الرزاق عن الثوري قال بلغنا ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون القران اصيبوا يوم مسيلمة فذهبت حروف من القران واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس قال امر عمر بن الخطاب مناديا فنادى ان الصلاة جامعة ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس لا تجزعن عن اية الرجم فانها انزلت في كتاب الله وقراناها ولكنها ذهبت في قران كثير ذهب مع محمد واية ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رجم وان ابا بكر قد رجم ورجمت بعدهما وانه سيجيء قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم واخرج مالك

والبخاري ومسلم وابن الضريس عن ابن عباس ان عمر قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
ايها الناس ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه اية الرجم فقراناها
ووعيناها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجمنا بعده فاخشى ان يطول بالناس زمان ان يقول قايل لا نجد اية الرجم في كتاب الله فيضلوا
بترك فريضة انزلها الله واخرج احمد والنسايي عن عبد الرحمن بن عوف ان عمر خطب الناس فسمعه
يقول الا وان ناسا يقولون ما بال الرجم وفي كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجمنا بعده ولولا ان يقول قايلون ويتكلم متكلمون ان عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه لاثبتها
كما نزلت واخرج النسايي وابو يعلى عن كثير بن الصلت قال كنا عند مروان وفينا زيد بن ثابت
فقال زيد كنا نقرا الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فقال مروان الا كتبتها في المصحف
قال ذكرنا ذلك وفينا عمر بن الخطاب فقال اشفيكم من ذلك قلنا فكيف قال جا رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اكتبني اية الرجم قال لا استطيع الان واخرج ابن مردويه
عن حذيفة قال قال لي عمر بن الخطاب كم تعدون سورة الاحزاب قلت ثنتين او ثلاثا وسبعين
قال ان كانت لتقارب سورة البقرة وان كان فيها لاية الرجم واخرج ابن الضريس عن عكرمة قال
كانت سورة الاحزاب مثل البقرة او اطول وكانت فيها اية الرجم واخرج ابن سعد عن سعيد
ابن المسيب ان عمر قال اياكم ان تهلكوا عن اية الرجم وان يقول قايل لا نجد حدين في كتاب الله فقد
رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فوالله لولا ان يقول الناس احدث عمر في كتاب
الله لكتبتها في المصحف لقد قراناها والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة قال
سعيد فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن واخرج ابن الضريس عن ابي امامة بن سهل بن حنيف
ان خالته اخبرته قالت لقد اقراناها رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الرجم الشيخ والشيخة
فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة واخرج ابن الضريس عن عمر قال قلت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لما نزلت اية الرجم اكتبها يا رسول الله قال لا استطيع ذلك واخرج ابن الضريس
عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب خطب الناس فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق قد رجم رسول الله
ورجم ابو بكر ورجمت ولقد هممت ان اكتبه في المصحف فسالت ابي بن كعب عن اية الرجم فقال
ابي اليس اتيتني وانا استقريها رسول الله فدفعت في صدري وقلت استقريه اية الرجم
وهم يتسافدون تسافد الحمر واخرج البخاري في تاريخه عن حذيفة قال قرات سورة الاحزاب
على النبي صلى الله عليه وسلم فنسيت منها سبعين اية ما وجدتها واخرج ابو عبيد في
الفضايل وابن الانباري وابن مردويه عن عايشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرا في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم ماتي اية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو الان قوله تعالى
يا ايها النبي اتق الله الاية اخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال ان اهل مكة منهم الوليد
ابن المغيرة وشيبة بن ربيعة دعوا النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يرجع عن قوله على ان يعطوه
شطر اموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة ان لم يرجع قتلوه فانزل الله يا ايها النبي

اتق

اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ولا تطع الكافرين ابي بن خلف
والمنافقين ابو عامر الراهب وعبد الله بن ابي بن سلول والجد بن قيس قوله تعالى ما جعل الله
لرجل من قلبين اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم
يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه الا ترون له قلبين قلبا معكم
وقلبا معهم فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه واخرج ابن ابي حاتم من طريق
خصيف عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قال كان رجل يدعى ذا القلبين فانزل الله
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان
رجل من قريش يسمى من دهايه ذا القلبين فانزل الله هذا في شانه واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى ذا القلبين كان
يقول نفس تامرني ونفس تنهاني فانزل الله فيه ما تسمعون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ان رجلا من بني فهر قال ان في جوفي
قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن السدي انها
نزلت في رجل من قريش من بني جمح يقال له جميل بن معمر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فسهى فيها فخطرت منه كلمة فسمعها المنافقون
فاكثروا فقالوا ان له قلبين الم تسمعوا الى قوله وكلامه في الصلاة ان له قلبا معكم وقلبا
مع اصحابه فنزلت يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الى قوله ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في
جوفه قال بلغنا ان ذلك كان في زيد بن حارثة ضرب له مثلا يقول ليس ابن رجل اخر ابنك قوله
تعالى وما جعل ازواجكم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان الرجل يقول لامراته
انت علي كظهر امي فقال الله وما جعل ازواجكم اللايي تظهرون منهن امهاتكم وكان يقال زيد
ابن محمد فقال الله وما جعل ادعياكم ابناكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وما جعل ازواجكم اللايي تظهرون منهن امهاتكم اي ما جعلها امك واذا ظاهر
الرجل من امراته فان الله لم يجعلها امه ولكن جعل فيها الكفارة ادعياكم ابناكم يقول ما جعل
دعيك ابنك يقول اذا ادعى رجل رجلا فليس بابنه ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
من ادعي الى غير ابيه متعمدا حرم الله عليه الجنة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما جعل ادعياكم ابناكم قال نزلت في زيد بن حارثة قوله
تعالى ادعوهم لابايهم الاية اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر ان زيد بن حارثة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القران ادعوهم لابايهم
هو اقسط عند الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت زيد بن حارثة بن شراحيل واخرج عبد

الرزاق وابن المنذر وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن عائشة ان ابا حذيفة بن عتبة بن
ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة
بن ربيعة وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا
في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله في ذلك ادعوهم لابائهم هو
اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فردوا الى ابائهم فمن لم يعلم له
اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
ان سالما كان يدعى لابي حذيفة وان الله قد انزل في كتابه ادعوهم لابائهم وكان يدخل علي وانا
فضل ونحن في منزل ضيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعي سالما تحرمي عليه واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس قال كان من امر زيد بن حارثة انه كان في اخواله بني معن من بني ثعل
من طي فاصيب في غلمة من طي فقدم به سوق عكاظ وانطلق حكيم بن حزام بن خويلد الى
عكاظ يتسوق بها فاوصته عمته خديجة ان يبتاع لها غلاما ظريفا عربيا ان قدر عليه
فلما قدم وجد زيدا يباع فيها فاعجبه ظرفه فابتاعه فقدم به عليها وقال لها اني قد
ابتعت لك غلاما ظريفا عربيا فان اعجبك فخذيه والا فدعيه فانه قد اعجبني فلما
رأته خديجة اعجبها فاخذته فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندها فاعجب
النبي صلى الله عليه وسلم ظرفه فاستوهبه منها فقالت اهبه لك فان اردت عتقه
فالولاء لي فابى عليها فوهبته له ان شاء اعتق وان شاء امسك قال فشب عند نبي الله صلى
الله عليه وسلم ثم انه خرج في ابل لابي طالب الى الشام فمر بارض قومه فعرفه عمه فقام اليه
فقال من انت يا غلام قال غلام من اهل مكة قال من انفسهم قال لا قال فحر انت ام مملوك قال
بل مملوك قال لمن قال لمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال له اعربي انت ام اعجمي قال بل
عربي قال ممن اهلك قال من كلب قال من اي كلب قال من بني عبد ود قال ويحك ابن من انت
قال ابن حارثة بن شراحيل قال واين اصبت قال في اخوالي قال ومن اخوالك قال
طي قال ما اسم امك قال سعدى فالتزمه وقال ابن حارثة ودعا اباه فقال يا حارثة
هذا ابنك فاتاه حارثة فلما نظر اليه عرفه قال كيف صنع مولاك اليك قال يؤثرني على
اهله وولده ورزقت منه حبا فلا اصنع الا ما شئت فركب معه ابوه وعمه واخوه حتى
قدموا مكة فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له حارثة يا محمد انتم اهل حرم الله
وجيرانه وعند بيته تفكون العاني وتطعمون الاسير ابني عندك فامنن علينا واحسن
الينا في فدائه فانك ابن سيد قومه فانا سنرفع لك في الفداء ما احببت فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم خيرا من ذلك قالوا وما هو قال اخيره فان اختاركم فخذوه
بغير فداء وان اختارني فكفوا عنه قالوا جزاك الله خيرا فقد احسنت فدعاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا زيد اتعرف هؤلاء قال نعم هذا ابي وعمي واخي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانا من قد عرفته فان اخترتهم فاذهب معهم وان اخترتني فانا من تعلم

قال له

قال له زيد ما انا بمختار عليك احدا ابدا انت مني بمكان الوالد والعم قال له ابوه وعمه ايا زيد
اتختار العبودية على الربوبية قال ما انا بمفارق هذا الرجل فلما راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرصه عليه قال اشهدوا انه حر وانه ابني يرثني وارثه فطابت نفس ابيه وعمه لما راوا من
كرامته عليه فلم يزل زيد في الجاهلية يدعى زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لابائهم فدعي زيد
ابن حارثة واخرج ابن عساكر من طريق يعقوب بن شيبة عن الحسن بن عثمان قال حدثني عدة
من الفقهاء واهل العلم قالوا كان عامر بن ربيعة يقال له عامر بن الخطاب واليه كان ينسب فانزل الله فيه
وفي زيد بن حارثة وسالم مولى ابي حذيفة والمقداد بن عمرو ادعوهم لابائهم الاية واخرج ابن
جرير عن ابي بكرة انه قال قال الله ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم
في الدين ومواليكم فانا ممن لا يعرف ابوه وانا من اخوانكم في الدين واخرج ابن جرير عن قتادة
ادعوهم لابائهم هو اقسط اي اعدل عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم
فاذا لم تعلم من ابوه فانما هو اخوك ومولاك واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم قال ان لم تعرف اباه فاخوك في الدين ومولاك
مولى فلان واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في الاية يقول ان لم تعلموا اباه تدعونه اليه فانسبوهم
اخوانكم في الدين اذ تقول عبد الله وعبد الرحمن وعبيد الله واشباههم من الاسماء وان يدعى
الى اسم مولاه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم
يقول اخوك في الدين ومولاك مولى بني فلان واخرج ابن ابي حاتم عن سالم بن ابي الجعد قال
لما نزلت ادعوهم لابائهم لم يعرف لسالم اب ولم يكن مولى ابي حذيفة انما كان حليفا لهم واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وليس عليكم
جناح فيما اخطاتم به قال هذا من قبل النهي في هذا وغيره ولكن ما تعمدت قلوبكم بعد ما امرتم
وبعد النهي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وليس عليكم جناح
فيما اخطاتم به الاية قال لو دعوت رجلا لغير ابيه وانت ترى انه ابوه لم يكن عليك باس ولكن
ما اردت به العمد واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة يرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال والله ما اخشى عليكم الخطا ولكن اخشى عليكم العمد واخرج ابن مردويه عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لست اخاف عليكم الخطا ولكن اخاف عليكم
العمد قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اخرج البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس
به في الدنيا والاخرة اقرؤوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن ترك مالا
فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه واخرج الطيالسي وابن
مردويه عن ابي هريرة قال كان المؤمن اذا توفي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي
به النبي صلى الله عليه وسلم سال هل عليه دين فان قالوا نعم قال هل ترك وفاء لدينه فان
قالوا نعم صلى عليه وان قالوا لا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله علينا الفتوح قال انا

اولي بالمومنين من انفسهم فمن ترك دينا فالي ومن ترك مالا فللوارث واخرج احمد
وابوداود وابن مردويه عن جابر عن النبي صلي الله عليه وسلم انه كان يقول انا اولي
بكل مومن من نفسه فايما رجل مات وترك دينا فالي ومن ترك مالا فهو لورثته واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والنسايي عن بريدة قال غزوت مع علي اليمن فرايت منه جفوة فلما قدمت علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكرت عليا فتنقصته فرايت وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم
تغير وقال يا بريدة الست اولي بالمومنين من انفسهم قلت بلي يا رسول الله قال من كنت مولاه
فعلي مولاه قوله تعالي وازواجه امهاتهم اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وازواجه امهاتهم قال يعظم بذلك حقهن واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله وازوا
جه امهاتهم يقول امهاتهم في الحرمة لا يحل لمومن ان ينكح امراة من نسا النبي صلي الله عليه وسلم في حياته
ان طلق ولا بعد موته هي حرام علي كل مومن بحرمة الله واخرج ابن سعد وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن عايشة ان امراة قالت لها يا امه فقالت انا ام رجالكم ولست ام نسايكم واخرج ابن
سعد عن ام سلمة قالت انا ام الرجال منكم والنسا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
واسحاق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي عن بجالة قال مر عمر بن الخطاب بغلام وهو يقرا في المصحف
النبي اولي بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فقال يا غلام حكها فقال
هذا مصحف ابي فذهب اليه فساله فقال انه كان يلهيني القران ويلهيك الصفق بالاسواق
واخرج الفريابي والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يقرا
هذه الاية النبي اولي بالمومنين من انفسهم وهو اب لهم وازواجه امهاتهم واخرج الفر
يابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرا النبي اولي بالمومنين
من انفسهم وهو اب لهم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان في الحرف الاول النبي اولي
بالمومنين من انفسهم وهو ابوهم واخرج ابن جرير عن الحسن قال في القراة الاولي اولي
بالمومنين من انفسهم وهو اب لهم قوله تعالي واولوا الارحام الاية اخرج ابن جرير عن
قتادة واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض من المومنين والمهاجرين قال لبث المسلمون زمانا
يتوارثون بالهجرة والاعرابي لا يرث من المهاجر شيا فانزل الله هذه الاية فخلط المومنين
بعضهم ببعض فصارت المواريث بالملل واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله الا ان تفعلوا الي اوليايكم معروفا قال توصون لحلفايكم الذين والي
بينهم النبي صلي الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن محمد بن علي بن الحنفية في قوله الا ان تفعلوا الي اوليايكم معروفا قال نزلت
هذه في جواز وصية المسلم لليهودي والنصراني واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله الا ان تفعلوا الي اوليايكم قال للقرابة من اهل الشرك معروفا قال
وصية ولا ميراث لهم كان ذلك في الكتاب مسطورا قال وفي بعض القراة كان ذلك عند الله
مكتوبا ان لا يرث المشرك المومن واخرج عبد الرزاق عن قتادة والحسن في قوله الا ان

تفعلوا

تفعلوا الي اوليايكم معروفا قال الا ان يكون لك ذو قرابة ليس علي دينك فتوصي له بالشي هو وليك
في النسب وليس وليك في الدين قوله تعالي واذ اخذنا من النبيين الاية اخرج الفريابي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم قال في ظهر ادم
واخذنا منهم ميثاقا غليظا قال الغلظ ما اخذه من الناس ليسال الصادقين قال المبلغين المودين
من الرسل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ اخذنا من النبيين الاية قال
اخذ الله علي النبيين خصوصا ان يصدق بعضهم بعضا وان يتبع بعضهم بعضا واخرج الطبراني وابن
مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابي مريم الغساني ان اعرابيا قال يا رسول الله اي شي كان اول نبوتك
قال اذ اخذ الله مني الميثاق كما اخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح وابراهيم وموسي وعيسي بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ودعوة ابي ابراهيم
قال وابعث فيهم رسولا منهم وبشري المسيح عيسي بن مريم ورات ام رسول الله صلي الله عليه
وسلم في منامها انه خرج من بين رجليها سراج اضات له قصور الشام واخرج الطيالسي
والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خلق الله الخلق
وقضي القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه علي الما فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها
فقال قايل فما العمل اذن فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يعمل كل قوم لمنزلتهم فقال عمر بن
الخطاب اذن نجتهد يا رسول الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متي
اخذ ميثاقك قال وادم بين الروح والجسد واخرج ابن سعد عن عامر قال قال رجل للنبي
صلي الله عليه وسلم متي استنبيت قال وادم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق واخرج البزار
والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متي كنت نبيا قال
وادم بين الروح والجسد واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلايل عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متي كنت نبيا قال وادم بين الروح
والجسد واخرج الحاكم وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلي الله عليه وسلم متي وجبت
لك النبوة قال بين خلق ادم ونفخ الروح فيه واخرج ابو نعيم عن الصنابحي قال قال عمر متي جعلت
نبيا قال وادم منجدل في الطين واخرج ابن سعد عن ابي الجدعا قال قلت يا رسول الله متي كنت نبيا
قال اذ ادم بين الروح والجسد واخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ان رجلا سال
رسول الله صلي الله عليه وسلم متي كنت نبيا قال بين الروح والطين من ادم واخرج ابن ابي شيبة
عن قتادة قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا قرا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح
قال بدي بي في الخير وكنت اخرهم في البعث واخرج ابن جرير عن قتادة واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح قال ذكر لنا ان نبي الله صلي الله عليه وسلم كان يقول كنت اول الانبيا
في الخلق واخرهم في البعث واخرج ابن ابي عاصم والضيا في المختارة عن ابي بن كعب في قوله تعالي
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اولهم نوح
ثم الاول فالاول واخرج الحسن بن سفيان وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل والديلمي

وابن عساكر من طريق قتادة عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم الاية قال كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث فبدا به قبلهم **واخرج** البزار
عن ابي هريرة قال خيار ولد ادم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد صلى الله
عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس ميثاقا غليظا قال عهدهم **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
قال انما اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم **واخرج** ابو نعيم والديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس من عالم الا وقد اخذ الله ميثاقه يوم اخذ ميثاق النبيين يدفع
عنه مساوي عمله لمحاسن عمله الا انه لا يوحى اليه **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله الايات
اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طرق عن
حذيفة قال لقد رايتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون قعود ابو سفيان ومن معه من الاحزاب فوقنا وقريظة
اليهود اسفل منا نخافهم على ذرارينا وما اتت علينا ليلة قط اشد ظلمة ولا اشد ريحا في اصوات
ريحها امثال الصواعق وهي ظلمة ما يرى احدنا اصبعه فجعل المنافقون يستاذنون النبي صلى الله
عليه وسلم ويقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستاذنه احد منهم الا اذن له فيتسللون
ونحن ثلاثمائة او نحو ذلك اذ استقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا حتى مر علي
وما علي جنة من العدو ولا من البرد الا مرط لامراتي ما يجاوز ركبتي فاتاني وانا جاث على ركبتي
فقال من هذا قلت حذيفة قال حذيفة فتقاصرت الى الارض فقلت بلى يا رسول الله كراهية ان اقوم
قال قم فقمت فقال انه كان في القوم خبر فاتني بخبر القوم قال وانا من اشد الناس فزعا واشدهم
قرا فخرجت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال فوالله ما خلق الله فزعا ولا قرا في جوفي الا خرج من جوفي
فما اجد منه شيئا فلما وليت قال يا حذيفة لا تحدثن في القوم شيئا حتى تاتيني فخرجت حتى اذا دنوت
من عسكر القوم نظرت في ضوء نار لهم توقد واذا برجل ادهم ضخم يقول بيده على النار ويمسح
خاصرته ويقول الرحيل الرحيل ثم دخل العسكر فاذا في الناس من بني عامر يقولون يا ال
عامر الرحيل الرحيل لا مقام لكم واذا الرحال في عسكرهم ما يجاوز عسكرهم شبرا فوالله اني
لاسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم بها ثم خرجت نحو النبي صلى الله عليه وسلم
فلما انتصفت في الطريق او نحو ذلك اذا انا بنحو من عشرين فارسا معتمين فقالوا اخبر صاحبك ان الله
كفاه القوم فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل في شملة يصلي وكان اذا حزبه
امر صلى فاخبرته خبر القوم اني تركتهم يترحلون وانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله
عليكم اذ جاءتكم جنود الاية **واخرج** الروياني وابن عساكر عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال رجل
لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لخدمته ولفعلت فقال حذيفة لقد رايتني ليلة
الاحزاب ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
في ليلة باردة لم ير قبلها ولا بعدها بردا كان اشد منه فحانت مني التفاتة فقال الا رجل يذهب

الي

الي هولا فياتينا بخبرهم جعله الله معي يوم القيامة قال فما قام منا انسان قال فسكتوا ثم عاد فسكتوا
ثم قال يا ابا بكر ثم قال قال استغفر الله ورسوله ثم قال ان شئت ذهبت فقال يا عمر فقال استغفر
الله ورسوله فقال يا حذيفة فقلت لبيك فقمت حتى اتيت وان جنبي ليضربان من البرد فمسح راسي
ووجهي فقال ثم قال ائت هؤلاء القوم حتى تاتينا بخبرهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع ثم قال اللهم
احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع قال فلان يكون
ارسلها كان احب الي من الدنيا وما فيها قال فانطلقت فاخذت امشي نحوهم كاني امشي في حمام قال
فوجدتهم قد ارسل الله عليهم ريحا فقطعت اطنابهم وابنيتهم وذهبت بخيولهم ولم تدع لهم
شيئا الا اهلكته قال وابو سفيان قاعد يصطلي عند نار له فنظرت اليه فاخذت سهما فوضعته
في كبد قوسي قال وكان حذيفة راميا فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن حدثا حتى
ترجع قال فرددت سهمي في كنانتي قال فقال رجل من القوم الا ان فيكم عينا للقوم قال فاخذ كل بيده
جليسه فاخذت بيد جليسي فقلت من انت قال سبحان الله اما تعرفني انا فلان بن فلان فاذا
رجل من هوازن فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر وكاني امشي في حمام قال فلما اخبرته
ضحك حتى بدت انيابه في سواد الليل وذهب عني الدفا قال فادناني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانامني عند رجليه والقى علي طرف ثوبه فان كنت لالزق بطني وصدري ببطن قدميه
فلما اصبحوا هزم الله الاحزاب وهو قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها **واخرج** ابن ابي
حاتم وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة
الله عليكم اذ جاءتكم جنود قال كان يوم ابي سفيان يوم الاحزاب **واخرج** احمد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله
فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم قولوا اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا قال فضرب وجوه
اعدائه بالريح فهزمهم الله بالريح **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن مجاهد في قوله اذ جاءتكم جنود قال الاحزاب
عيينة بن بدر وابو سفيان وقريظة فارسلنا عليهم ريحا قال يعني ريح الصبا ارسلت على الاحزاب
يوم الخندق حتى كفات قدورهم على افواهها ونزعت فساطيطهم حتى اظعنتهم وجنودا لم
تروها يعني الملائكة قال ولم تقاتل الملائكة يومئذ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
في الكنى وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لما كان ليلة
الاحزاب جاءت الشمال الى الجنوب فقالت انطلقي فانصري الله ورسوله فقالت الجنوب ان الحرة
لا تسري بالليل فغضب الله عليها وجعلها عقيما فارسل الله عليهم الصبا فاطفات نيرانهم
وقطعت اطنابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
فذلك قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي وابن
مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد
بالدبور **واخرج** الحاكم وصححه عن النعمان بن مقرن قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح **واخرج** ابن ابي شيبة
والبخاري والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة في قوله
اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم الاية قالت كان ذلك يوم الخندق **واخرج** ابن سعد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف
المزني عن ابيه عن جده قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الاحزاب فخرجت لنا من الخندق
صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا فشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول
من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة اضاء ما بين لابتي المدينة حتى لكان مصباحا
في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر المسلمون ثم ضربها الثانية فصدعها وبرق منها
برقة اضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون فسالناه فقال اضاء لي الاولى قصور الحيرة ومدائن
كسرى كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاء لي الثانية قصور الحمر
من ارض الروم كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاء لي في الثالثة
قصور صنعاء كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا بالنصر فاستبشر
المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صادق بان وعدنا النصر بعد الحصر فطلعت الاحزاب فقال المسلمون
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال المنافقون
الا تعجبون يحدثكم ويعدكم ويمنيكم الباطل يخبر انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانها
تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون ان تبرزوا وانزل القران واذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا **واخرج** ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس
قال انزل الله في شان الخندق وذكر نعمته عليهم وكفايته اياهم ‌بعد سوء الظن ومقالة
من تكلم من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا
لم تروها وكانت الجنود التي اتت المؤمنين قريشا واسدا وغطفان وسليما وكانت الجنود التي بعث
الله عليهم من الريح الملائكة فقال اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم فكان الذين جاؤهم من فوقهم
بني قريظة والذين جاؤهم من اسفل منهم قريشا واسدا وغطفان فقال هنالك ابتلي المؤمنون
وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا يقول معتب بن قشير ومن كان معه على رايه واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب
لا مقام لكم فارجعوا ويستاذن فريق منهم النبي يقول اوس بن قيظي ومن كان معه على مثل رايه ولو
دخلت عليهم من اقطارها الى واذا لا تمتعون الا قليلا ثم ذكر يقين اهل الايمان حين اتاهم الاحزاب
فحصروهم وظاهرتهم بنو قريظة فاشتد عليهم البلاء فقال ولما راى المؤمنون الاحزاب الى ان الله
كان غفورا رحيما قال وذكر الله هزيمة المشركين وكفايته المؤمنين فقال ورد الله الذين كفروا
بغيظهم الاية **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عروة بن الزبير
ومحمد بن كعب القرظي قالا قال معتب بن قشير كان محمد يرى ان ياكل من كنوز كسرى وقيصر واحدنا
لا يامن ان يذهب الى الغائط وقال اوس بن قيظي في ملاء من قومه من بني حارثة ان بيوتنا

عورة وهي خارجة من المدينة ايذن لنا فنرجع الى نسائنا وذرارينا فانزل الله على رسوله
حين فرغ منهم ما كانوا فيه من البلاء يذكرهم نعمته عليهم وكفايته اياهم بعد سوء الظن منهم
ومقالة من قال من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها فكانت الجنود قريشا وغطفان وبني قريظة وكانت الجنود التي ارسل
عليهم مع الريح الملائكة اذ جاؤكم من فوقكم بنو قريظة ومن اسفل منكم قريش وغطفان الى قوله
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يقول معتب بن قشير واصحابه واذ قالت طائفة منهم يا اهل
يثرب يقول اوس بن قيظي ومن كان معه على ذلك من قومه **واخرج** ابن ابي شيبة عن البراء بن
عازب قال لما كان حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحفر الخندق عرض لنا في بعض
الجبل صخرة عظيمة شديدة لا يدخل فيها المعاول فشكينا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها اخذ المعول والقى ثوبه وقال بسم الله ثم
ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمر
الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا اخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني
لابصر قصر المدائن الابيض ثم ضرب الثالثة فقال بسم الله فقطع بقية الحجر وقال الله اكبر
اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعاء **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في
قوله اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة بن حصن ومن اسفل منكم قال ابو سفيان بن حرب **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عائشة في قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم قال كان ذلك يوم
الخندق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل
منكم قال نزلت هذه الاية يوم الاحزاب وقد حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
فخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل ابو سفيان بقريش ومن معه من الناس حتى نزلوا
بعقوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عيينة بن حصن اخو بني بدر بغطفان ومن
تبعه حتى نزلوا بعقوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتبت اليهود ابا سفيان فظاهروه
فبعث الله عليهم الرعب والريح فذكر انهم كانوا كلما بنوا بناء قطع الله اطنابه وكلما ربطوا دابة
قطع الله رباطها وكلما اوقدوا نارا اطفاها الله حتى لقد ذكر لنا ان سيد كل حي يقول
يا بني فلان هلم الي حتى اذا اجتمعوا عنده قال النجاة النجاة اتيتم لما بعث الله عليهم من
الرعب **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة بن بدر في اهل نجد ومن اسفل منكم قال ابو
سفيان بن حرب في اهل تهامة ومواجهتهم قريظة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله واذ زاغت الابصار قال شخصت الابصار **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال شخصت من مكانها فلولا انه ضاق الحلقوم
عنها ان تخرج لخرجت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله
وبلغت القلوب الحناجر قال فزعها ولفظ ابن ابي شيبة قال ان القلوب لو تحركت او زالت خرجت

ونفسه ولكن انما هو القذع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وتظنون
بالله الظنونا قال ظنون مختلفة ظن المنافقون ان محمدا واصحابه يستأصلون وايقن
المومنون ان ما وعدهم الله ورسوله حق انه سيظهره على الدين كله واخرج الفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتظنون بالله الظنونا قال هم المنافقون يظنون
بالله ظنونا مختلفة وفي قوله هنالك ابتلي المومنون قال محصوا وفي قوله واذ يقول
المنافقون قال تكلموا بما في انفسهم من النفاق وتكلم المومنون بالحق والايمان قالوا هذا
ما وعدنا الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله
قال لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الخندق اصاب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين
جهد شديد فمكثوا ثلاثا لا يجدون طعاما حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه
حجرا من الجوع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال المنافقون يوم الاحزاب
حين راوا الاحزاب قد اكتنفوهم من كل جانب فكانوا في شك وريبة من امر الله قالوا ان محمدا
كان يعدنا فتح فارس والروم وقد حصرنا ههنا حتى ما ان يستطيع احدنا يبرز لحاجته
فانزل الله واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق واجتمعت
قريش وكنانة وغطفان فاستاجرهم ابو سفيان بلطيمة قريش فاقبلوا حتى نزلوا بفنايه
فنزلت قريش اسفل الوادي ونزلت غطفان عن يمين ذلك وطليحة الاسدي في بني
اسد في يسار ذلك فظاهرهم بنو قريظة من اليهود على قتال النبي صلى الله عليه وسلم
فلما نزلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم تحصن بالمدينة وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق فبينما
هو يضرب فيه بمعوله اذ وقع المعول في صفا فطارت منه كهيئة الشهاب من نار في السماء
فضرب الثاني فخرج مثل ذلك فراى ذلك سلمان فقال يا رسول الله قد رايت خرج من
كل ضربة ضربتها كهيئة الشهاب فسطع الى السما فقال قد رايت ذلك فقال نعم يا رسول
الله قال يفتح لكم ابيض المداين وقصور الروم ومداين اليمن قال ففشى ذلك في اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فتحدثوا به فقال رجل من الانصار يدعى قشير بن معتب
ايعدنا محمد ان يفتح لنا مداين اليمن وبيض المداين وقصور الروم واحدنا لا يستطيع
ان يقضي حاجته الا قتل هذا والله الغرور فانزل الله في هذا واذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا قوله تعالى واذ قالت طايفة
منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ قالت
طايفة منهم قال من المنافقين واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن المبارك عن هارون بن موسى
قال امرت رجلا فسال الحسن لا مقام لكم او لا مقام لكم قال كلتاهما عربية قال ابن المبارك
المقام المنزل ومقامه حيث هو قايم والمقام الاقامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله لا مقام لكم قال لا مقاتل لكم ههنا فعودوا ودعوا هذا الرجل واخرج ابن المنذر عن

ابن جريج

ابن جريج في قوله لا مقام لكم فارجعوا قال فروا ودعوا محمدا واخرج مالك والبخاري
ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث
الحديد واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طابة هي طابة
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوها
يثرب فانها طيبة يعني المدينة ومن قال يثرب فليستغفر ثلاث مرات هي طيبة
هي طيبة هي طيبة قوله تعالى ويستاذن فريق الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله واذ قالت طايفة منهم قال هو عبد الله بن ابي واصحابه من المنافقين يا اهل
يثرب لا مقام لكم فارجعوا قال الى المدينة عن قتال ابي سفيان ويستاذن فريق منهم النبي
قال جاءه رجلان من الانصار من بني حارثة احدهما يدعى ابا عرابة بن اوس والاخر
يدعى اوس بن قيظي فقالا يا رسول الله ان بيوتنا عورة يعنون انها ذليلة الحيطان
وهي في اقصى المدينة ونحن نخاف السرق فايذن لنا فقال الله وما هي بعورة ان
يريدون الا فرارا واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في
قوله ويستاذن فريق منهم النبي قال هم بنو حارثة قالوا بيوتنا مخلية نخشى عليها
السرق واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال ان الذين قالوا بيوتنا عورة
يوم الخندق بنو حارثة بن الحارث واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يقولون ان بيوتنا عورة قال نخاف عليها
السرق قوله تعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها الايات اخرج البيهقي في الدلايل
عن ابن عباس قال جا تاويل هذه الاية على راس ستين سنة ولو دخلت عليهم من
اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها قال لاعطوها يعني ادخال بني حارثة اهل الشام
على المدينة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولو
دخلت عليهم من اقطارها قال من نواحيها ثم سئلوا الفتنة لاتوها قال لو دعوا الى
الشرك لاجابوا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو دخلت عليهم من اقطار
اي لو دخل عليهم من نواحي المدينة ثم سئلوا الفتنة قال الشرك لاتوها وما تلبثوا
بها الا يسيرا يقول لاعطوه طيبة به انفسهم وما يحتبسونه ولقد كانوا عاهدوا
الله من قبل قال كان ناس غابوا عن وقعة بدر وراوا ما اعطى الله اصحاب بدر من
الفضيلة والكرامة فقالوا لئن اشهدنا الله قتالا لنقاتلن فساق الله اليهم ذلك
حتى كان في ناحية المدينة فصنعوا ما قص الله عليكم وفي قوله قل لن ينفعكم الفرار ان
فررتم الاية قال لن تزدادوا على اجالكم الذي اجلكم الله وذلك قليل وانما الدنيا
كلها قليل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع بن خثيم

في قوله واذا لا تمتعون الا قليلا قال ما بينهم وبين الاجل واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال المنافقون يعوقون الناس عن محمد واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم الاية قال هذا يوم الاحزاب انطلق
رجل من عند النبي صلي الله عليه وسلم فوجد اخاه بين يديه شوي ورغيف فقال انت
ها هنا في الشواء والرغيف والنبيذ ورسول الله صلي الله عليه وسلم بين الرماح والسيوف
فقال هلم الي لقد تبع بك وصاحبك والذي يحلف به لا يستقل لها محمد ابدا قال كذبت
والذي يحلف به وكان اخوه من ابيه وامه اما والله لاخبرن النبي صلي الله عليه وسلم
بامرك وذهب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يخبره فوجده قد نزل جبريل بخبره قد
يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون الباس الا قليلا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال هولاء اناس من المنافقين
كانوا يقولون لاخوانهم ما محمد واصحابه الا اكلة راس ولو كانوا لحما لالتهمهم ابو سفيان
واصحابه دعوا هذا الرجل فانه هالك والقائلين لاخوانهم اي من المومنين هلم الينا اي
دعوا محمدا فانه هالك ومقتول ولا ياتون الباس الا قليلا قال لا يحضرون القتال الا
كارهين وان حضروه كانت ايديهم مع المسلمين وقلوبهم مع المشركين قوله تعالي اشحة عليكم
الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اشحة
عليكم بالخير المنافقون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اشحة عليكم قال في الغنائم
اذا اصابها المسلمون شاحوهم عليها قالوا بالسنتهم لستم باحق بها منا قد شهدنا
وقاتلنا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك
احسن قوم واخذله للحق تدور اعينهم قال من الخوف واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله تدور اعينهم قال من الخوف واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تدور اعينهم
قال فرقا من الموت واخرج ابن جريج وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سلقوكم
قال استقبلوكم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل سلقوكم بالسنة حداد قال الطعن باللسان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الاعشي وهو يقول

فيهم الخصب والسماحة والنجدة • فيهم والخاطب المسلاق •

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة
حداد قال اما عند الغنيمة فاشح قوم واسوءه مقاسمة اعطونا اعطونا انا قد شهدنا معكم
واما عند الباس فاجبن قوم واخذله للحق واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اشحة
علي الخير قال علي المال واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان ذلك علي الله يسيرا
يعني هينا قوله تعالي يحسبون الاحزاب الاية اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا قال يحسبونهم قريبا لم

يبعدوا

يبعدوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا قال كانوا
يتخوفون يجي ابي سفيان واصحابه وانما سموا الاحزاب لانهم حزبوا من قبايل العرب
علي قتال النبي صلي الله عليه وسلم وان يات الاحزاب قال ابو سفيان واصحابه يودوا لو انهم
بادون يقول ود المنافقون واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان يات الاحزاب يودوا
لو انهم بادون قال هم المنافقون بناحية المدينة كانوا يتحدثون بنبي الله صلي الله عليه وسلم
واصحابه ويقولون اما هلكوا بعد ولم يعلموا بذهاب الاحزاب وسرهم ان جاءهم الاحزاب
انهم بادون في الاعراب مخافة القتال واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله يسالون عن انبايكم قال عن اخباركم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله يسالون عن انبايكم قال عن اخبار النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه ما فعلوا واخرج ابن
الانباري في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص عن اسيد بن يزيد ان في مصحف عثمان بن عفان
يتسالون عن انبايكم السوال بعد الالف قوله تعالي لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال مواساة عند القتال
واخرج ابن مردويه والخطيب في رواية مالك وابن عساكر عن وابن النجار عن ابن عمر في قوله لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال في جوع رسول الله واخرج مالك والبخاري ومسلم
والترمذي والنسايي وابن ماجه عن سعيد بن يسار قال كنت مع ابن عمر بطريق مكة فلما خشيت
الصبح نزلت فاوترت فقال ابن عمر اليس لك في رسول الله صلي الله عليه وسلم اسوة قلت بلي
قال فانه كان يوتر علي البعير واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم عن حفص بن عاصم قال قلت لعبد
الله بن عمر رايتك في السفر لا تصلي قبل الصلاة ولا بعدها فقال يا ابن اخي صحبت رسول
الله صلي الله عليه وسلم كذا وكذا فلم اره يصلي قبل الصلاة ولا بعدها ويقول الله لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج البخاري ومسلم والنسايي وابن ماجه وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر انه سيل عن رجل معتمر طاف بالبيت ايقع علي امراته قبل ان
يطوف بين الصفا والمروة فقال قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلي خلف المقام
ركعتين وسعي بين الصفا والمروة ثم قرا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج ابن ابي
حاتم عن عطا ان رجلا اتي ابن عباس فقال اني نذرت ان انحر نفسي فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة وفديناه بذبح عظيم فامره بكبش واخرج الطيالسي وابن ماجه والبخاري
ومسلم وعبد الرزاق وابن مردويه عن ابن عباس قال اذا حرم الرجل عليه امراته فهو يمين يكفرها
وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه اهل وقال
ان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل النبي صلي الله عليه وسلم وانا معه ثم تلا لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة قال هم عمر بن الخطاب ان ينهي
عن الحبرة من صباغ البول فقال له رجل اليس قد رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يلبسها قال عمر بلي قال الرجل الم يقل الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتركها عمر

واخرج احمد عن ابن عباس ان عمر اكب على الركن فقال اني لاعلم انك حجر ولو لم ار حبيبي صلى الله
عليه وسلم قبلك واستلمك ما استلمتك ولا قبلتك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج
احمد عن يعلى بن امية قال طفت مع عمر فلما كنت عند الركن الذي يلي الباب مما يلي الحجر اخذت بيده
ليستلم فقال ما طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فهل رايته يستلمه قلت لا قال
فابعد عنك فان لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة واخرج عبد الرزاق عن
عيسى بن عاصم عن ابيه قال صلى ابن عمر صلاة من صلاة النهار في السفر فراى بعضهم يسبح فقال ابن عمر
لو كنت مسبحا لاتممت الصلاة صحبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسبح بالنهار وصحبت
مع ابي بكر فكان لا يسبح بالنهار وصحبت مع عمر فكان لا يسبح بالنهار وصحبت مع عثمان فكان لا يسبح
بالنهار ثم قال ابن عمر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قوله تعالى ولما راى المومنون
الاحزاب الاية اخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ولما راى
المومنون الاحزاب الى اخر الاية قال ان الله قال لهم في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما
ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء فلما مسهم البلاء حيث رابطوا الاحزاب في الخندق
قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله فتاول المومنون ذلك ولم يزدهم الا ايمانا وتسليما واخرج جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية قبل هذه بحول ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وصدق الله رسوله فيما اخبر به من الوحي قبل ان يكون واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن قتادة قال انزل الله في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة الاية فلما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله يعني قوله ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما زادهم الا ايمانا
وتسليما قال ما زادهم البلاء الا ايمانا بالرب وتسليما للقضاء قوله تعالى من المومنين رجال اخرج
احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي داود في المصاحف والبغوي وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة بن ثابت الانصاري الذي جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فالحقتها في سورتها في المصحف واخرج البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في
المعرفة عن انس قال نرى هذه الاية نزلت في انس بن النضر من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه واخرج ابن سعد واحمد والترمذي والنسائي والبغوي في معجمه وابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن انس قال غاب عمي انس بن النضر
عن بدر فشق عليه وقال اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه لئن اراني الله
مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد ليرين الله ما اصنع فشهد يوم احد فاستقبل
سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو اين قال واها لريح الجنة اجدها دون احد فقاتل حتى قتل فوجد
في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية ونزلت هذه الاية رجال صدقوا ما عاهدوا

الله

الله عليه فكانوا يرون انها نزلت فيه وفي اصحابه واخرج الطيالسي وابن سعد وابن ابي شيبة والحارث
والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن
انس ان عمه غاب عن قتال بدر فقال غبت عن اول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لئن
اشهدني الله قتالا للمشركين ليرين الله كيف اصنع فلما كان يوم احد انكشف المشركون فقال اللهم اني
ابرا اليك مما جاء به هولاء يعني المشركين واعتذر اليك مما صنع هولاء يعني اصحابي ثم تقدم فلقيه سعد
فقال يا اخي ما فعلت فانا معك فلم استطع ان اصنع ما صنع فوجد فيه بضعا وثمانين من ضربة بسيف
وطعنة برمح ورمية بسهم فكنا نقول فيه وفي اصحابه نزلت فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
واخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي وابن جرير وابو يعلى وابن ابي عاصم والبيهقي في الدلائل
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من احد مر على مصعب بن عمير وهو
مقتول فوقف عليه ودعا له ثم قرا من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية ثم
قال اشهد انهم لا شهداء عند الله فاتوهم وزوروهم والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد
الى يوم القيامة الا ردوا عليه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابي ذر قال لما فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مر على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه فقرا من المومنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية واخرج ابن مردويه من حديث خباب مثله واخرج الترمذي
وحسنه وابن مردويه والطبراني عن طلحة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
لاعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترئون على مسالته يوقرونه ويهابونه
فساله الاعرابي فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم اني اطلعت من باب المسجد فقال اين السائل عمن
قضى نحبه قال الاعرابي انا قال هذا ممن قضى نحبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن طلحة قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قرا هذه الاية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية كلها فقام اليه رجل فقال يا رسول
الله من هولاء فاقبلت فقال ايها السائل هذا منهم واخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه واخرج
الحاكم عن عائشة قالت دخل طلحة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت يا طلحة ممن قضى نحبه
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من سره ان ينظر الى رجل يمشي على الارض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحة واخرج ابن مردويه من حديث
جابر بن عبد الله مثله واخرج ابن منده وابن عساكر عن اسماء بنت ابي بكر قالت دخل طلحة ابن
عبيد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة انت ممن قضى نحبه واخرج ابو الشيخ وابن عساكر
عن علي بن ابي طالب انهم قالوا له حدثنا عن طلحة قال ذاك امرؤ نزلت فيه اية من كتاب الله فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لا حساب عليه فيما يستقبل واخرج سعيد بن منصور
وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر واخرون
بدلوا تبديلا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن

ابن عباس فمنهم من قضى نحبه قال الموت على ما عاهد الله عليه ومنهم من ينتظر الموت على ذلك
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله قضى نحبه قال اجله الذي
قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد •
• الا تسالان المرء ماذا يحاول • اانحب فيقضى ام ضلال وباطل •
واخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فمنهم من قضى
نحبه قال عهده ومنهم من ينتظر يوما فيه جهاد فيقضي نحبه يعني عهده فيقتل او يصدق في لقائه واخرج
احمد والبخاري وابن مردويه عن سليمان بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
الان نغزوهم ولا يغزونا واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن ابي سعيد الخدري قال حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشا حتى كان
بعد العشا بهوي وكفينا ذلك فانزل الله وكفى الله المومنين القتال وكان الله قويا عزيزا فامر
بلالا فاقام ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك
ثم اقام العشا فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك وذلك قبل ان تنزل صلاة الخوف فان خفتم فرجالا
او ركبانا واخرج الحاكم وصححه عن عيسى بن طلحة قال دخلت على ام المومنين وعايشة بنت طلحة
وهي تقول لامها اسما انا خير منك وابي خير من ابيك فجعلت اسما تشتمها وتقول انت خير مني •
فقالت عايشة الا اقضي بينكما قالت بلى قالت فان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له انت عتيق الله من النار قالت فمن يوميذ سمي عتيقا ثم دخل طلحة فقال انت يا طلحة ممن
قضى نحبه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن الكهف
عن ابيه في قوله فمنهم من قضى نحبه قال نذره وقال الشاعر •
• قضت من يثرب نحبها فاستمرت • ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فمنهم
من قضى نحبه قال مات على ما هو عليه من التصديق والايمان ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوا تبديلا
لم يغيروا كما غير المنافقون واخرج ابن المنذر عن ابي نضرة قال سمعت ابن عباس يقرا على المنبر رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومنهم من بدل تبديلا واخرج ابن
جرير عن قتادة من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه على الصدق
والوفا ومنهم من ينتظر من نفسه الصدق والوفا وما بدلوا تبديلا يقول ما شكوا ولا ترددوا في دينهم
ولا استبدلوا به غيره ويعذب المنافقين ان شا او يتوب عليهم ان شا اخرجهم من النفاق الى الايمان
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويعذب المنافقين ان شا قال يميتهم على نفاقهم فيوجب لهم
العذاب او يتوب عليهم قال يخرجهم من النفاق بالتوبة حتى يموتوا وهم تايبون من النفاق فيغفر
لهم قوله تعالى ورد الله الذين كفروا الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ورد الله الذين كفروا بغيظهم قال ابو سفيان واصحابه لم ينالوا خيرا قال لم يصيبوا
من محمد واصحابه ظفرا وكفى الله المومنين القتال قال انهزموا بالريح من غير قتال واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكفى الله المومنين القتال قال بالجنود من عنده والريح التي

الذين

بعث عليهم وكان الله قويا في امره عزيزا في نقمته واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال لما كان
يوم الاحزاب حصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلص الى كل امري منهم الكرب
وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم انك ان تشا لا تعبد فبينا هم
على ذلك اذ جا نعيم بن مسعود الاشجعي وكان يامنه الفريقان جميعا فخذل بين الناس فانطلق الاحزاب
منهزمين من غير قتال فذلك قوله وكفى الله المومنين القتال واخرج ابن مردويه عن جابر قال
لما كان يوم الاحزاب ردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين
فقال كعب انا يا رسول الله وقال ابن رواحة انا يا رسول الله فقال انك تحسن الشعر وقال حسان انا
يا رسول الله فقال نعم اهجهم انت فانه سيعينك عليهم روح القدس واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
وابن عساكر عن ابن مسعود انه كان يقرا هذا الحرف وكفى الله المومنين القتال بعلي بن ابي طالب قوله
تعالى وانزل الذين ظاهروهم الاية اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب قال قريظة من صياصيهم قال
قصورهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من صياصيهم قال حصونهم واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله من صياصيهم قال الحصون واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب قال هم بنو قريظة ظاهروا
ابا سفيان وراسلوه ونكثوا العهد الذي بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند زينب بنت جحش تغسل راسه وقد غسلت شقه اذ اتاه جبريل فقال عفا
الله عنك ما وضعت الملايكة سلاحها منذ اربعين ليلة فانهض الى بني قريظة فاني قد قطعت اوتادهم
وفتحت ابوابهم وتركتهم في زلزال وبلبال فاستلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلك سكة
بني غنم فاتبعه الناس وقد عصب حاجبه التراب فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم
وناداهم يا اخوة القردة فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان
بينهم وبين قومه حلف فرجوا ان ياخذهم مودة فاوما اليهم ابو لبابة فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وان تسبى ذراريهم وان عقارهم
للمهاجرين دون الانصار فقال قومه وعشيرته اثرت المهاجرين بالعقار علينا فقال انكم كنتم
ذوي عقار وان المهاجرين كانوا لا عقار لهم فذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر
وقال قضى فيهم بحكم الله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقذف في قلوبهم الرعب قال
بعثهم جبريل فريقا تقتلون قال الذين ضربت اعناقهم وكانوا اربعماية مقاتل فقتلوا حتى اتوا
على اخرهم وتاسرون فريقا قال الذين سبوا وكانوا فيها سبعماية سبي واخرج ابن ابي حاتم
ابن زيد في قوله واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم قال قريظة والنضير اهل الكتاب وارضا لم
تطوها قال خيبر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وارضا لم تطوها قال خيبر فتحت
بعد بني قريظة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وارضا لم تطوها قال كنا نحدث انها مكة وقال الحسن هي ارض الروم وفارس وما فتح عليهم

واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وارضا لم تطوها قال مما ظهر عليها عليه المسلمون الي يوم القيامة واخرج البيهقي في الدلايل عن عروة وارضا لم تطوها قال خيبر عموا انها خيبر ولا احسبها الا كل ارض فتحها الله علي المسلمين او هو فاتحها الي يوم القيامة واخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير قال كان يوم الخندق بالمدينة فجا ابو سفيان ابن حرب ومن تبعه من قريش ومن تبعه من كنانة وعيينة بن حصن ومن تبعه من غطفان وطليحة ومن تبعه من بني اسد وابو الاعور ومن تبعه من بني سليم وقريظة كان بينهم وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم عهد فنقضوا ذلك فظاهروا المشركين فانزل الله فيهم وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم فاتي جبريل ومن معه الريح فقال حين راي جبريل الا ابشروا ثلاثا فارسل الله عليهم فهتكت القباب وكفات القدور ودفنت الرحال وقطعت الاوتاد فانطلقوا لا يلوي احد علي احد فانزل الله اذ جاتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن عايشة قالت خرجت يوم الخندق اقفو الناس فاذا انا بسعد ابن معاذ ورماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة بسهم فاصاب اكحله فقطعه فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمتني حتي تقر عيني من قريظة وبعث الله الريح علي المشركين وكفي الله المومنين القتال ولحق ابو سفيان ومن معه بتهامة ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم ورجع رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المدينة وامر بقبة من ادم فضربت علي سعد في المسجد قال فجا جبريل وان علي ثناياه لنقع الغبار فقال اوقد وضعت السلاح لا والله ما وضعت الملايكة بعد السلاح اخرج الي بني قريظة فقاتلهم فلبس رسول الله صلي الله عليه وسلم لامته واذن في الناس بالرحيل ان يخرجوا فاتاهم فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما اشتد حصرهم واشتد البلا عليهم قيل لهم انزلوا علي حكم رسول الله صلي الله عليه وسلم قالوا ننزل علي حكم سعد بن معاذ فنزلوا وبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم الي سعد بن معاذ فاتي به علي حمار فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم احكم فيهم قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم وتقسم اموالهم فقال لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله واخرج البيهقي عن موسي بن عقبة قال انزل الله في قصة الخندق وبني قريظة ستا وعشرين اية فاتحتها يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاتكم جنود قوله تعالي يا ايها النبي قل لازواجك اخرج احمد ومسلم والنسايي وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن جابر قال اقبل ابو بكر يستاذن علي رسول الله صلي الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس والنبي صلي الله عليه وسلم جالس فلم يوذن له ثم اقبل عمر فاستاذن فلم يوذن له ثم اذن لابي بكر وعمر فدخلا والنبي صلي الله عليه وسلم جالس وحوله نساوه وهو ساكت فقال عمر لاكلمن النبي صلي الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رايت ابنة زيد امراة عمر سالتني النفقة انفا فوجات عنقها فضحك النبي صلي الله عليه وسلم حتي بدت نواجذه وقال هن حولي يسالنني النفقة فقام ابو بكر الي عايشة ليضربها وقام عمر الي حفصة كلاهما يقولان تسالان النبي صلي الله عليه وسلم ما ليس عنده فنهاهما

رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلن نساوه والله لا نسال رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده وانزل الله الخيار فبدا بعايشة فقال اني ذاكر لك امرا ما احب ان تعجلي حتي تستامري ابويك قالت ما هو فتلا عليها يا ايها النبي قل لازواجك الاية قالت عايشة افيك استامر ابوي بل اختار الله ورسوله واسالك ان لا تذكر لامراة من نسايك ما اخترت فقال ان الله لم يبعثني متعنتا ولكن بعثني معلما مبشرا لا تسالني امراة منهن عما اخترت الا اخبرتها واخرج ابن سعد عن ابي سلمة الحضرمي قال جلست مع ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وهما يتحدثان وقد ذهب بصر جابر فجا رجل فسلم ثم جلس فقال يا ابا عبد الله ارسلني اليك عروة ابن الزبير اسالك فيم هجر رسول الله صلي الله عليه وسلم نساه فقال جابر تركنا رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما وليلة لم يخرج الي الصلاة فاخذنا ما تقدم وما تاخر فاجتمعنا ببابه نتكلم ليسمع كلامنا ويعلم مكاننا فاطلنا الوقوف فلم ياذن لنا ولم يخرج الينا فقلنا قد علم رسول الله صلي الله عليه وسلم مكانكم ولو اراد ان ياذن لكم لاذن فتفرقوا لا توذوه فتفرق الناس غير عمر بن الخطاب يتنحنح ويتكلم ويستاذن حتي اذن له رسول الله صلي الله عليه وسلم قال عمر فدخلت عليه وهو واضع يده علي خده اعرف به الكابة فقلت اي نبي الله بابي انت وامي ما الذي رابك وما لقي الناس بعدك من فقدهم لرويتك فقال يا عمر يسالنني اولاء ما ليس عندي يعني نساه فذلك الذي بلغ بي ما تري فقلت يا نبي الله قد صككت جميلة بنت ثابت صكة الصقت خدها منها بالارض لانها سالتني ما ليس عندي فانت يا رسول الله علي موعد من ربك وهو جاعل بعد العسر يسرا قال فلم ازل اكلمه حتي رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم قد تحلل عنه بعض ذلك فخرجت فلقيت ابا بكر الصديق فحدثته الحديث فدخل ابو بكر علي عايشة فقال قد علمت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يدخر عنك شيا فلا تساليه ما لا يجد انظري حاجتك فاطلبيها الي وانطلق عمر الي حفصة فذكر لها مثل ذلك ثم اتبع امهات المومنين فجعلا يذكران لهن مثل ذلك فانزل الله في ذلك يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا يعني متعة الطلاق ويعني بتسريحهن تطليقهن طلاقا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فانطلق رسول الله صلي الله عليه وسلم فبدا بعايشة فقال ان الله قد امرني ان اخيركن بين ان تخترن الله ورسوله والدار الاخرة وبين ان تخترن الدنيا وزينتها وقد بدات بك وانا اخيرك قالت وهل بدات باحد منهن قال لا قالت فاني اختار الله ورسوله والدار الاخرة فاكتم علي ولا تخبر بذلك نساءك قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بل اخبرهن به فاخبرهن رسول الله صلي الله عليه وسلم جميعا فاخترن الله ورسوله والدار الاخرة فكان خياره بين الدنيا والاخرة اختاري الاخرة او الدنيا قال وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فاخترن ان لا يتزوجن بعده ثم قال يا نساء النبي من يات منكن

بفاحشة مبينة يعني الزنا يضاعف لها العذاب ضعفين يعني في الاخرة وكان ذلك على الله يسيرا
ومن يقنت منكن لله ورسوله يعني تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين مضاعفا
لها في الاخرة واعتدنا لها رزقا كريما يا نسا النبي لستن كاحد من النسا ان اتقيتن فلا تخضعن
بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض يقول فجور وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن
يعني القا القناع فعل اهل الجاهلية الاولى ثم قال جابر لابي سعيد الم يكن الحديث هكذا قال بلي
واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاها حين امره الله
ان يخير ازواجه قالت فبدا بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تستعجلي حتى تستامري
ابويك وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه فقال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك ان
كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى تمام الايتين فقلت له ففي اي هذا استامر ابوي فاني
اريد الله ورسوله والدار الاخرة وفعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت **واخرج**
ابن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه
بدا بعايشة قال ان الله خيرك فقالت اخترت الله ورسوله ثم خير حفصة فقلن جميعا فاخترن
الله ورسوله غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد تقول انا الشقية وكانت تلقط البعر
وتبيعه وتستاذن على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتسالهن وتقول انا الشقية **واخرج**
ابن سعد عن ابي جعفر قال قال نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنساء اغلا مهورا منا فغار
الله لنبيه فامره ان يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين يوما ثم امره ان يخيرهن فخيرهن
واخرج ابن سعد عن ابي ساج قال اخترنه صلى الله عليه وسلم غير العامرية فكانت ذاهبة
العقل حتى ماتت **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة قالت حلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهجرنا شهرا فدخل علي صبيحة تسعة وعشرين فقلت يا رسول
الله الم تكن حلفت لتهجرنا شهرا قال ان الشهر هكذا وهكذا وضرب بيديه جميعا وقبض
اصبعا في الثالثة ثم قال يا عايشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستشيري
ابويك وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة سني قلت وما ذاك يا رسول الله
قال اني امرت ان اخيركن ثم تلا هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة
الدنيا وزينتها الى قوله اجرا عظيما قالت قلت فيم استشير ابوي يا رسول الله بل اختار الله
ورسوله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وسمع نساوه بذلك فتواترن عليه •
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه
بين الدنيا والاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن
قالا امره الله ان يخيرهن بين الدنيا والاخرة والجنة والنار قال الحسن في شي كن اردنه
من الدنيا وقال قتادة في غيرة كانت غارتها عايشة وكان تحته يوميذ تسع نسوة خمس
من قريش عايشة وحفصة وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت

ابي امية وكانت تحته صفية ابنة حيي الخيبرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش
الاسدية وجويرية بنت الحارث من بني المصطلق وبدا بعايشة فلما اختارت الله ورسوله
والدار الاخرة رئي الفرح في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتتابعن كلهن على ذلك
فلما خيرهن واخترن الله ورسوله والدار الاخرة شكرهن الله على ذلك ان قال لا تحل لك
النسا من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن فقصره الله عليهن وهن
التسع اللاتي اخترن الله ورسوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
يا ايها النبي قل لازواجك الاية قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخير نساه في
هذه الاية فلم تختر واحدة منهن نفسها غير الحميرية **واخرج** البيهقي في السنن
عن مقاتل بن سليمان في قوله يا نسا النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يعني العصيان
للنبي صلى الله عليه وسلم يضعف لها العذاب ضعفين في الاخرة وكان ذلك على الله
يسيرا يقول وكان عذابها على الله هينا ومن يقنت منكن يعني ومن تطع منكن
لله ورسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين في الاخرة بكل صلاة او صيام او صدقة
او تكبيرة او تسبيحة باللسان مكان كل حسنة تكتب عشرين حسنة واعتدنا لها
رزقا كريما يعني حسنا وهي الجنة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله يضعف لها العذاب ضعفين قال عذاب الدنيا وعذاب الاخرة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يضعف لها العذاب ضعفين قال يجعل
عذابهن ضعفين ويجعل على من قذفهن الحد ضعفين **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الربيع بن انس في قوله يا نسا النبي الايتين قال ان الحجة على الانبيا اشد منها على الاتباع
في الخطيئة وان الحجة على العلما اشد منها على غيرهم وان الحجة على نسا النبي صلى الله
عليه وسلم اشد منها على غيرهن فقال انه من عصى منكن فانه يكون العذاب عليها
اضعف منه على ساير نسا المومنين ومن تعمل صالحا فان الاجر لها الضعف على ساير
نسا المسلمين **واخرج** ابن سعد عن عطا بن يسار في قوله ومن يقنت منكن يعني تطيع
الله ورسوله وتعمل صالحا تصوم وتصلي **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس في قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا قال يقول من تطع الله
منكن وتعمل منكن لله ورسوله بطاعته **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يوتون اجرهم مرتين ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابايه في قوله يا نسا النبي من يات
منكن بفاحشة مبينة الى قوله نوتها اجرها مرتين وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت قال جعفر بن محمد يجري ازواجه مجرانا في العقاب والثواب **قوله تعالى**
يا نسا النبي لستن كاحد من النسا الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله لستن كاحد من النسا قال كاحد من نسا هذه الامة **واخرج**

رسول الله

ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله يا نسا النبي لستن كاحد من النسا الاية يقول انتن ازواج
النبي صلي الله عليه وسلم ومعه وتنظرن الي النبي صلي الله عليه وسلم والي الوحي الذي ياتيه
من السما وانتن احق بالتقوي من ساير النسا فلا تخضعن بالقول يعني الرفث من الكلام
امرهن ان لا يرفثن بالكلام فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس في قوله فلا تخضعن بالقول قال مقاربة الرجل في القول حتي يطمع الذي في قلبه
مرض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فلا تخضعن بالقول لا ترفقن بالقول واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فيطمع الذي في قلبه مرض قال شهوة الزنا
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس فلا تخضعن بالقول يقول لا ترخصن بالقول
ولا تخضعن بالكلام واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله فيطمع الذي في قلبه قال الفجور والزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الاعشي وهو يقول

حافظ للفرج راض بالتقي • ليس ممن قلبه فيه مرض

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن علي قال المرض مرضان فمرض زنا ومرض نفاق
واخرج ابن سعد عن عطا بن يسار في قوله فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا وقلن
قولا معروفا يعني كلاما ظاهرا ليس فيه طمع لاحد واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب
في قوله وقلن قولا معروفا يعني كلاما ليس فيه طمع لاحد واخرج وقرن في بيوتكن
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين قال نبئت انه قيل لسودة زوج
النبي صلي الله عليه وسلم ما لك لا تحجين ولا تعتمرين كما تفعل اخواتك فقالت قد حججت
واعتمرت وامرني الله ان اقر في بيتي فوالله لا اخرج من بيتي حتي اموت قال فوالله
ما خرجت من باب حجرتها حتي اخرجت بجنازتها واخرج ابن ابي شيبة وابن سعد
وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر عن مسروق قال كانت عايشة اذا
قرات وقرن في بيوتكن بكت حتي تبل خمارها واخرج احمد عن ابي هريرة ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال لنسايه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكان كلهن يحججن الا زينب
بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان والله لا تحركنا دابة بعد ان سمعنا ذلك
من رسول الله واخرج ابن ابي حاتم عن ام نايلة قالت جا ابو برزة فلم يجد ام ولده في البيت
وقالوا ذهبت الي المسجد فلما جات صاح بها فقال لها ان الله نهي النسا ان يخرجن
وامرهن ان يقرن في بيوتهن ولا يتبعن جنازة ولا ياتين مسجدا ولا يشهدن جمعة
واخرج الترمذي والبزار عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان المراة
عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان واقرب ما تكون من رحمة ربها وهي في
قعر بيتها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال احبسوا النسا في البيوت فان النسا
عورة وان المراة اذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان وقال لها انك لا تمرين باحد

الا اعجب

الا اعجبك واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال استعينوا علي النسا بالعري ان احداهن اذا كثرت
ثيابها وحسنت زينتها اعجبها الخروج واخرج البزار عن انس قال جين النسا الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله
فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله فقال من قعد منكن في بيتها فانها تدرك عمل
المجاهدين في سبيل الله قوله تعالي ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال كانت الجاهلية الاولي فيما بين نوح وادريس وكانت الف سنة وان بطنين من ولد
ادم كان احدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحا وفي النسا دمامة
وكان نسا السهل صباحا وفي الرجال دمامة وان ابليس اتي رجلا من اهل السهل في صورة
غلام فاجر نفسه فكان يخدمه واتخذ ابليس شبابة مثل الذي يزمر فيه الرعا فجا بصوت
لم يسمع الناس بمثله فبلغ ذلك من حوله فانتابوهم يسمعون اليه واتخذوا عيدا يجتمعون اليه
في السنة فتتبرج النسا للرجال وتتبرج الرجال لهن وان رجلا من اهل الجبل هجم عليهم في عيدهم
ذلك فراي النسا وصباحتهن فاتي اصحابه فاخبرهم بذلك فتحولوا اليهن فنزلوا معهن وظهرت
الفاحشة فيهن فهو قول الله تعالي ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي واخرج ابن جرير
عن الحكم ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي قال كان بين ادم ونوح ثمانماية سنة فكان
نساوهم من اقبح ما يكون من النسا ورجالهم حسان وكانت المراة تريد الرجل علي نفسه
فانزلت هذه الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
ان عمر بن الخطاب ساله فقال ارايت قول الله لازواج النبي صلي الله عليه وسلم ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولي هل كانت جاهلية غير واحدة فقال ابن عباس ما سمعت باولي
الا ولها اخرة فقال له عمر فانبيني من كتاب الله ما يصدق ذلك فقال ان الله تعالي يقول
وجاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم اول مرة فقال عمر من امرنا ان نجاهد فقال
مخزوم وعبد شمس واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس في قوله ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولي قال تكون جاهلية اخري واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة انها
تلت هذه الاية فقالت الجاهلية الاولي كانت علي عهد ابراهيم واخرج ابن سعد
عن عكرمة قال الجاهلية الاولي التي ولد فيها ابراهيم والجاهلية الاخرة التي ولد فيها محمد
صلي الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال الجاهلية الاولي ما بين عيسي
ومحمد واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب قال الجاهلية الاولي بين عيسي ومحمد صلي الله
عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الشعبي مثله واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن
مجاهد قال كانت المراة تخرج فتمشي بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية الاولي واخرج
البيهقي في سننه عن ابن ابي اذينة الصدفي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال شر نسايكم
المتبرجات ومن المنافقات لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم واخرج ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي يقول
اذا خرجتنّ من بيوتكن وكانت لهن مشية فيها تكسير وتغنج فنهاهن الله عن ذلك واخرج ابن
سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي نجيح في قوله ولا تبرجن
تبرج الجاهلية قال التبختر واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في الاية قال التبرج انها تلقي الخمار
علي راسها ولا تشده فيواري قلايدها وقرطيها وعنقها ويبدو ذلك كله منها وذلك
التبرج ثم عمت نسا المومنين في التبرج واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال لما بايع النسا لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي قالت امراة يا رسول الله
اراك تشترط علينا ان لا نتبرج وان فلانة قد اسعدتني وقد مات اخوها فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذهبي فاسعديها ثم تعالي فبايعيني قوله تعالي انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس
في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال نزلت في نسا النبي خاصة
وقال عكرمة من شا باهلته انها نزلت في ازواج النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت في نسا النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن عكرمة في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال ليس بالذي
تذهبون اليه انما هو نسا النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن عروة ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت قال يعني ازواج النبي صلي الله عليه وسلم نزلت في بيت عايشة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة زوج النبي
صلي الله عليه وسلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان في بيتها علي منامة له عليه كسا خيبري
فجات فاطمة ببرمة فيها خزيرة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ادعي زوجك وابنيك
حسنا وحسينا فدعتهم فبينما هم ياكلون اذ نزلت علي النبي صلي الله عليه وسلم انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ النبي صلي الله عليه وسلم بفضلة
كسا فغشاهم اياها ثم اخرج يده من الكسا والوي بها الي السما ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي
وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات قالت ام سلمة
فادخلت راسي في الستر فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الي خير مرتين واخرج
الطبراني عن ام سلمة قالت جات فاطمة غدية بثريدة لها تحملها في طبق لها حتي
وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وايتيني
بابنيه فجات تقود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلي يمشي في اثرهما حتي دخلوا علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاجلسهما في حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة
عن يساره قالت ام سلمة فاخذت من تحتي كسا كان بساطنا علي المنامة في البيت واخرج
الطبراني عن ام سلمة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لفاطمة ايتيني بزوجك وابنيه
فجات بهم فالقي رسول الله صلي الله عليه وسلم عليهم كسا فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال

اللهم

اللهم ان هولاء اهل محمد وفي لفظ ال محمد فاجعل صلواتك وبركاتك علي ال محمد كما جعلتها علي
ال ابراهيم انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكسا لادخل معهم فجبذه من يدي وقال
انك علي خير واخرج ابن مردويه عن ام سلمة قالت نزلت هذه الاية في بيتي انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعة جبريل وميكايل وعلي
وفاطمة والحسن والحسين وانا علي باب البيت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال
انك الي خير انك من ازواج النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد
الخدري قال كان يوم ام سلمة ام المومنين فنزل جبريل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
بهذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فدعا رسول
الله صلي الله عليه وسلم بحسن وحسين وفاطمة وعلي فضمهم اليه ونشر عليهم الثوب والحجاب
علي ام سلمة مضروب ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فقالت ام سلمة فانا معهم يا نبي الله قال انت علي مكانك وانك علي خير واخرج الترمذي وابن جرير والطبراني
وابن مردويه عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلي الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الاية علي
النبي صلي الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت في بيت ام سلمة فدعا فاطمة
وحسنا وحسينا فجللهم بكسا وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت علي مكانك وانك علي خير واخرج
الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من
طرق عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وفي البيت فاطمة
وعلي والحسن والحسين فجللهم رسول الله صلي الله عليه وسلم بكسا كان عليه ثم قال هولاء
اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نزلت هذه الاية
في خمسة فيّ وفي علي وفاطمة وحسن وحسين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم عن عايشة قالت خرج النبي صلي الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر
اسود فجا الحسن والحسين فادخلهما معه ثم جات فاطمة فادخلها معه ثم جا علي فادخله
معهم ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن جرير
والحاكم وابن مردويه عن سعد قال نزل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم الوحي فادخل
عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هولاء اهلي واهل بيتي واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن واثلة بن الاسقع قال جا رسول الله صلي الله عليه وسلم الي فاطمة ومعه علي وحسن
وحسين حتي دخل فادني عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا
كل واحد منهما علي فخذه ثم لف عليهم ثوبه وانا مستدبرهم ثم تلا هذه الاية انما

يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وقال اللهم هولاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس ٥ وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله وانا من اهلك قال وانت من اهلي قال واثلة انه لارجى ٥ ما ارجوه واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن علي قال نحن اهل البيت الذي قال الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر يقول الصلاة يا اهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج مسلم عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي فقيل لزيد ومن اهل بيته اليس نساوه من اهل بيته قال ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرها قسما فذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله واصحاب الميمنة واصحاب المشامة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبايل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبايل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال هم اهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته قال وحدث الضحاك بن مزاحم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول نحن اهل بيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملايكة وبيت الرحمة ومعدن العلم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال لما دخل علي بفاطمة جاء النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي الحمراء قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية اشهر بالمدينة ليس من مرة يخرج الى صلاة الغداة الا اتى باب علي فوضع يده على جنبتي الباب ثم قال الصلاة الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن ٥ مردويه عن ابن عباس قال شهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر ياتي كل يوم باب علي بن ابي طالب عند وقت كل صلاة فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الصلاة رحمكم

الله كل يوم خمس مرات واخرج الطبراني عن ابي الحمراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي باب علي وفاطمة ستة اشهر فيقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ٥ ويطهركم تطهيرا قوله تعالى واذكرن الاية اخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة قال القران والسنة يمتن عليهن بذلك واخرج ابن سعد عن ابي امامة بن سهل في قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيوت ازواجه النوافل بالليل والنهار قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية اخرج احمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والطبراني عن ام سلمة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لنا لا نذكر في القران كما يذكر الرجال فلم يرعني منه ذات يوم الا نداوه على المنبر وهو يقول يا ايها الناس ان الله يقول ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية واخرج الفريابي وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لي اسمع الرجال يذكرون في القران والنساء لا يذكرن فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن مردويه والطبراني عن ام عمارة الانصارية انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما ارى كل شيء الا للرجال وما ارى النساء يذكرن بشيء فنزلت هذه الاية ان المسلمين والمسلمات واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس قال قالت النساء يا رسول الله ما باله يذكر المومنين ولا يذكر المومنات فنزلت ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج ابن جرير عن قتادة قال دخل نساء على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلن قد ذكركن الله في القران ولم يذكرنا اما فينا ما يذكر فانزل الله ان ٥ المسلمين والمسلمات الاية واخرج ابن سعد من وجه اخر عن قتادة قال لما ذكر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال النساء لو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج ابن سعد عن عكرمة قال قال النساء للرجال اسلمنا كما اسلمتم وفعلنا كما فعلتم فتذكرون في القران ولا نذكر وكان الناس يسمون المسلمين فلما هاجروا سموا المومنين فانزل الله ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والصايمين والصايمات شهر رمضان والحافظين فروجهم ٥ والحافظات يعني من النساء والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يعني ذكر آلاء الله ونعمه اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ان المسلمين والمسلمات يعني المخلصين لله من الرجال والمخلصات من النساء والمومنين والمومنات يعني المصدقين والمصدقات والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات ٥ والصادقين والصادقات يعني الصادقين في ايمانهم والصابرين والصابرات يعني على امر الله والخاشعين يعني المتواضعين لله في الصلاة من لا يعرف من عن يمينه ولا من عن

بصاره ولا يلتفت من الخشوع لله والخاشعات يعني المتواضعات من النسا والصايمين
والصايمات قال من صام شهر رمضان وثلاثة ايام من كل شهر فهو من اهل هذه الاية
والحافظين فروجهم والحافظات قال يعني فروجهم عن الفواحش ثم اخبر بثوابهم فقال اعد
الله لهم يعني لمن ذكر في هذه الاية مغفرة يعني لذنوبهم واجرا عظيما يعني جزا وافرا في الجنة
واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسايي وابن ماجه وابو يعلي وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا ايقظ الرجل امراته من الليل فصليا ركعتين كانا تلك
الليلة من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لا يكتب الرجل من الذاكرين الله كثيرا حتي يذكر
الله قايما وقاعدا ومضطجعا قوله تعالي وما كان لمومن الاية اخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس قال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم انطلق ليخطب علي فتاه زيد بن حارثة فدخل
علي زينب بنت جحش الاسدية فخطبها قالت لست بناكحته قال بلي فانكحيه قالت يا رسول
الله او امر في نفسي فبينما هما يتحدثان انزل الله هذه الاية علي رسوله وما كان لمومن ولا
مومنة اذا قضي الله ورسوله الاية قالت قد رضيته لي يا رسول الله منكحا قال نعم قالت
اذا لا اعصي رسول الله قد انكحته نفسي واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال خطب رسول
الله صلي الله عليه وسلم زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه وقالت انا خير
منه حسبا وكانت امراة فيها حدة فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة الاية كلها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن قتادة قال
خطب النبي صلي الله عليه وسلم زينب وهو يريدها لزيد فظنت انه يريدها لنفسه
فلما علمت انه يريدها لزيد ابت فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة الاية فرضيت
وسلمت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال نزلت في ام كلثوم بنت عقبة
ابن ابي معيط وكانت اول امراة هاجرت من النسا فوهبت نفسها للنبي صلي الله
عليه وسلم فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي واخوها وقالا انما اردنا رسول
الله فزوجنا عبده فنزلت واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن طاوس انه سال ابن عباس عن ركعتين بعد العصر فنهاه وقال ابن عباس وما
كان لمومن ولا مومنة اذا قضي الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضي الله ورسوله امرا
الاية قال زينب بنت جحش وكراهتها زيد بن حارثة حين امرها به محمد صلي الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لزينب اني اريد
ان ازوجك زيد بن حارثة واني قد رضيته لك قالت يا رسول الله لكني لا ارضاه لنفسي
وانا ايم قومي وبنت عمك فلم اكن لافعل فنزلت هذه الاية وما كان لمومن يعني زيدا ولا مومنة

يعني زينب اذا قضي الله ورسوله امرا يعني النكاح في هذا الموضع ان تكون لهم الخيرة من
امرهم خلاف ما امر الله به ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا قالت قد
اطعتك فاصنع ما شيت فزوجها زيدا ودخل عليها قوله تعالي واذ تقول للذي انعم
الله عليه الاية اخرج البزار وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن اسامة بن زيد قال
جا العباس وعلي بن ابي طالب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله جيناك لتخبرنا اي
اهلك احب اليك قال احب اهلي فاطمة قالا ما نسالك عن فاطمة قال فاسامة بن زيد الذي انعم الله عليه
وانعمت عليه قال علي ثم من يا رسول الله قال ثم انت ثم العباس فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك
اخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة واخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسايي وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن انس ان هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان
زينب بنت جحش وزيد بن حارثة واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال جا زيد بن حارثة يشكو زينب الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك
زوجك فنزلت وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال انس فلو كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم كاتما شيا لكتم هذه الاية فتزوجها رسول الله صلي الله عليه وسلم فما اولم علي امراة
من نسايه ما اولم عليها ذبح شاة فلما قضي زيد منها وطرا زوجناكها فكانت تفخر علي
ازواج النبي صلي الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات
واخرج ابن سعد واحمد ومسلم والنسايي وابو يعلي وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني
عن انس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها
علي فانطلق قال فلما رايتها عظمت في صدري فقلت يا زينب ابشري ارسلني رسول الله صلي
الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيا حتي اوامر ربي فقامت الي مسجدها
ونزل القران وجا رسول الله صلي الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن ولقد رايتنا حين
دخلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم اطعمنا عليه الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال
يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتتبع حجر
نسايه يسلم عليهن ويقولون يا رسول الله كيف وجدت اهلك فما ادري انا اخبرته ان
القوم قد خرجوا او اخبر فانطلق حتي دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقي الستر بيني
وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الاية
واخرج ابن سعد والحاكم عن محمد بن يحيي بن حبان قال جا رسول الله صلي الله عليه وسلم
بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد انما يقال له زيد بن محمد فربما فقده رسول
الله صلي الله عليه وسلم الساعة فيقول اين زيد فجا منزله يطلبه فلم يجده
وتقدم اليه زينب بنت جحش زوجته فضلا فاعرض رسول الله صلي الله عليه وسلم
عنها فقالت ليس هو هاهنا يا رسول الله فادخل فابي ان يدخل واعجبت رسول الله

صلي الله عليه وسلم فولي وهو يهمهم بشي لا يكاد يفهم منه الا ربما اعلن سبحان الله
العظيم سبحان مصرف القلوب فجا زيد الي منزله فاخبرته امراته ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم اتي منزله فقال زيد الا قلت له ان يدخل قالت قد عرضت ذلك عليه فابي قال فسمعت
شيا قالت سمعته حين ولي تكلم بكلام ولا افهمه وسمعته يقول سبحان الله العظيم سبحان مصرف
القلوب فجا زيد حتي اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغني انك جيت
منزلي فهلا دخلت يا رسول الله لعل زينب اعجبتك فافارقها فيقول رسول الله صلي الله عليه
وسلم امسك عليك زوجك فما استطاع زيد اليها سبيلا بعد ذلك اليوم وياتي رسول الله صلي
الله عليه وسلم فيخبره فيقول امسك عليك زوجك ففارقها زيد واعتزلها وانقضت عدتها
فبينا رسول الله صلي الله عليه وسلم جالس يتحدث مع عايشة اذ اخذته غشية فسري عنه
وهو يتبسم ويقول من يذهب الي زينب فيبشرها ان الله زوجنيها من السما وتلا رسول
الله صلي الله عليه وسلم واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك
القصة كلها قالت عايشة فاخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها واخري هي اعظم
الامور واشرفها زوجها الله في السما وقلت هي تفتخر علينا بهذا واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني
عن عايشة قالت لو كان النبي صلي الله عليه وسلم كاتما شيا من الوحي لكتم هذه الاية واذ تقول
للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك الي قوله وكان امر
الله مفعولا وان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل
الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلي
الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتي صار رجلا يقال له زيد بن محمد فانزل الله
ادعوهم لابايهم هو اقسط عند الله يعني اعدل عند الله واخرج الحاكم عن الشعبي قال
كانت زينب تقول للنبي صلي الله عليه وسلم انا اعظم نسايك عليك حقا انا خيرهن منكحا
واكرمهن سترا واقربهن رحما وزوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل هو
السفير بذلك وانا بنت عمتك ليس لك من نسايك قريبة غيري واخرج ابن جرير عن
الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلي الله عليه وسلم اني لادل عليك بثلاث ما من نسايك
امراة تدل بهن ان جدي وجدك واحد واني انكحنيك الله من السما وان السفير لجبريل
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ام سلمة عن زينب قالت اني والله ما انا كاحد من نسا رسول
الله صلي الله عليه وسلم انهن زوجن بالمهور وزوجهن الاوليا وزوجني الله ورسوله
وانزل في الكتاب يقراه المسلمون لا يبدل ولا يغير واذ تقول للذي انعم الله عليه الاية
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عايشة قالت رحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه
الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف ان الله زوجها نبيه في الدنيا ونطق به القران واخرج
ابن سعد عن عاصم الاحول ان رجلا من بني اسد فاخر رجلا فقال الاسدي هل منكم امراة

زوجها

زوجها الله من فوق سبع سموات يعني زينب بنت جحش واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن قتادة في قوله واذ تقول للذي
انعم الله عليه قال زيد بن حارثة انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه اعتقه رسول
الله صلي الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله قال جا زيد بن حارثة فقال يا نبي الله
ان زينب اشتد علي لسانها وانا اريد ان اطلقها فقال له النبي صلي الله عليه وسلم اتق الله
وامسك عليك زوجك قال والنبي يحب ان يطلقها ويخشي قالة الناس ان امره بطلاقها فانزل
الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال كان يخفي في نفسه وده انه طلقها قال قال الحسن
ما انزل الله عليه اية كانت اشد عليه منها ولو كان كاتما شيا من الوحي لكتمها وتخشي الناس
قال خشي النبي صلي الله عليه وسلم قالة الناس فلما قضي زيد منها وطرا فلما طلقها زيد زوجها
فكانت تفخر علي نسا النبي صلي الله عليه وسلم تقول اما انتن فزوجكن اباوكن واما انا فزوجني
ذو العرش لكيلا يكون علي المومنين حرج في ازواج ادعيايهم اذا قضوا منهن وطرا اي
اذا طلقوهن وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم تبني زيد بن حارثة ما كان علي النبي من
حرج فيما فرض الله له احل الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول كما هوي داود
النبي المراة التي نظر اليها فهويها فتزوجها كذلك قضي الله لمحمد تزوج زينب كما كان سنة
الله في داود ان يزوجه تلك المراة وكان امر الله قدرا مقدورا في امر زينب واخرج الحكيم
الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن علي بن زيد بن جدعان
قال قال لي علي بن الحسين ما يقول الحسن في قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقلت
له فقال لا ولكن الله اعلم نبيه ان زينب ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها فلما اتاه
زيد ليشكوها اليه قال اتق الله وامسك عليك زوجك فقال قد اخبرتك اني مزوجكها وتخفي
في نفسك ما الله مبديه واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله ما كان علي النبي
من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النسا
ما شا هذا فريضة وكان من كان من الانبيا هذا سنتهم قد كان لسليمان بن داود الف امراة
وكان لداود ماية امراة واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن جريج في قوله سنة
الله في الذين خلوا من قبل قال داود والمراة التي نكح وزوجها واسمها اليسعة فذلك
سنة في محمد وزينب وكان امر الله قدرا مقدورا كذلك من سنته في داود والمراة والنبي
صلي الله عليه وسلم وزينب واخرج البيهقي في سننه عن ابي سعيد قال لا نكاح الا
بولي وشهود ومهر الا ما كان للنبي صلي الله عليه وسلم واخرج الطبراني والبيهقي
في سننه وابن عساكر من طريق الكميت ابن زيد الاسدي قال حدثني مذكور مولي زينب
بنت جحش عن زينب بنت جحش قالت خطبني عدة من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
فارسلت اليه اختي تشاوره في ذلك قال فاين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها
قالت من قال زيد بن حارثة فغضبت وقالت تزوج بنت عمتك مولاك ثم اتتني فاخبرتني

كها

يذم

بذلك فقلت اشد من قولها وغضبت اشد من غضبها فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة
اذا قضي الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم فارسلت اليه زوجني ممن شيت
فزوجني منه فاخذته بلساني فشكاني الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال له النبي صلي
الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله ثم اخذته بلساني فشكاني الي النبي صلي الله
عليه وسلم فقال له امسك عليك زوجك واتق الله ثم اخذته بلساني فشكاني الي النبي
صلي الله عليه وسلم فقال اذن طلقها فطلقني فبت طلاقي فلما انقضت عدتي لم اشعر
الا والنبي صلي الله عليه وسلم وانا مكشوفة الشعر فقلت هذا امر من السما وقلت يا رسول
الله بلا خطبة ولا شهادة قال الله المزوج وجبريل الشاهد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله واذ تقول للذي انعم الله عليه الاية قال بلغنا ان هذه الاية انزلت في زينب بنت جحش
وكانت امها امية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلي الله عليه وسلم فاراد ان يزوجها زيد
ابن حارثة فكرهت ذلك ثم انها رضيت بما صنع رسول الله صلي الله عليه وسلم فزوجها اياه
ثم اعلم الله نبيه بعد انها من ازواجه فكان يستحي ان يامر زيد بن حارثة بطلاقها فكان لا يزال
يكون بين زيد وزينب بعض ما يكون بين الناس فيامره رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان يمسك عليه زوجه وان يتقي الله وكان يخشي الناس ان يعيبوا عليه ان يقول تزوج
امراة ابنه وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد تبني زيدا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة ان النبي صلي الله عليه وسلم اشتري زيد بن حارثة في الجاهلية من عكاظ
علي امراته خديجة واتخذه ولدا فلما بعث الله نبيه مكث ما شا الله ان يمكث اراد ان
يزوجه زينب بنت جحش فكرهت ذلك فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضي الله
ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم الاية فقيل لها ان شيت الله ورسوله
وان شيت ضلالا مبينا قالت بل الله ورسوله فزوجه رسول الله صلي الله عليه وسلم
منها فمكثت ما شا الله ان تمكث ثم ان النبي صلي الله عليه وسلم دخل يوما بيت زيد فراها
وهي بنت عمته فكانها وقعت في نفسه قال عكرمة فانزل الله واذ تقول للذي انعم الله
عليه قال عكرمة انعم الله علي زيد بالاسلام وانعمت عليه يا محمد بالعتق امسك عليك زوجك
واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشي الناس والله احق ان تخشاه قال عكرمة
فكان الناس يقولون من شدة ما يرون من حب النبي صلي الله عليه وسلم لزيد انه ابنه فاراد
زيد
الله امرا قال الله فلما قضي زيد منها وطرا زوجناكها يا محمد لكيلا يكون علي المومنين حرج في
ازواج ادعيايهم وانزل الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
فلما طلقها زيد تزوجها النبي صلي الله عليه وسلم بعدها قالوا لو كان زيد ابن رسول الله
ما تزوج امراة ابنه واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش
قال تفاخرت زينب وعايشة فقالت زينب انا الذي نزل تزويجي من السما وقالت عايشة انا
الذي نزل عذري من السما في كتابه حين حملني ابن المعطل علي الراحلة فقالت

لما

لها زينب ما قلت حين ركبتيها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المومنين واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت في زيد بن حارثة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن علي بن الحسين في قوله ما كان محمد ابا احد
من رجالكم قال نزلت في زيد بن حارثة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت في زيد انه لم يكن بابنه ولعمري لقد
ولد له ذكور انه لابو القاسم وابراهيم والطيب والمطهر واخرج الترمذي عن الشعبي في قوله
ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال ما كان ليعيش له فيكم ولد ذكر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين قال اخر نبي واخرج
عبد بن حميد عن الحسن في قوله وخاتم النبيين قال ختم الله النبيين بمحمد وكان اخر من بعث واخرج
احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين
كمثل رجل بني دارا فاتمها الا لبنة واحدة فجيت انا فاتممت تلك اللبنة واخرج البخاري ومسلم
والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
مثلي ومثل الانبيا كمثل رجل ابتني دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فكان من دخلها
فنظر اليها قال ما احسنها الا موضع اللبنة فانا موضع اللبنة ختم بي الانبيا واخرج البخاري
ومسلم والنسايي وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال مثلي
ومثل الانبيا من قبلي كمثل رجل بني بنا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من
زواياه فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا
اللبنة وانا خاتم النبيين واخرج احمد والترمذي وصححه عن ابي بن كعب عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل رجل بني دارا فاحسنها واكملها وترك فيها موضع لبنة
لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع هذه اللبنة
فانا في النبيين موضع تلك اللبنة واخرج ابن مردويه عن ثوبان قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم انه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي
بعدي واخرج احمد عن حذيفة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال في امتي كذابون ودجالون
لو
سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي واخرج ابن ابي شيبة
عن عايشة قالت قولوا خاتم النبيين ولا تقولوا لا نبي بعده واخرج ابن ابي شيبة عن
الشعبي قال قال رجل عند المغيرة بن شعبة صلي الله علي محمد خاتم الانبيا لا نبي بعده
فقال المغيرة حسبك اذا قلت خاتم الانبيا فانا كنا نحدث ان عيسي خارج فان هو خرج
فقد كان قبله وبعده واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي عبد الرحمن السلمي
قال كنت اقري الحسن والحسين فمر بي علي بن ابي طالب وانا اقريهما وخاتم النبيين
فقال لي اقريهما وخاتم النبيين بفتح التا قوله تعالي يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذكروا الله

الله ذكرا كثيرا يقول لا يفرض علي عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر اهلها
في حال عذر غير الذكر فان الله لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا
علي عقله فقال اذكروا الله قياما وقعودا وعلي جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر في السفر
والحضر في الغني والفقر والصحة والسقم والسر والعلانية وعلي كل حال وقال سبحوه بكرة واصيلا
فاذا فعلتم ذلك صلي عليكم هو وملايكته قال الله تعالي هو الذي يصلي عليكم وملايكته **واخرج** ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا قال باللسان بالتسبيح والتكبير والتهليل
والتحميد واذكروه علي كل حال وسبحوه بكرة واصيلا يقول صلوا لله بكرة بالغداة واصيلا
بالعشي **واخرج** احمد والترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم سيل اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا
قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتي
ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله افضل منه درجة **واخرج** احمد ومسلم والترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون
يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا **واخرج** احمد والطبراني عن معاذ عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان رجلا ساله فقال اي المجاهدين اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا قال فاي
الصايمين اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك
ورسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اكثرهم لله ذكرا فقال ابو بكر لعمر يا ابا حفص ذهب
الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اجل **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
بالدف بين جمدان قال يا معاذ اين السابقون قلت مضي ناس وتخلف ناس فقال اين السابقون
الذين يستهترون بذكر الله من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله **واخرج** الطبراني
عن ام انس انها قالت يا رسول الله اوصني قال اهجري المعاصي فانها افضل الهجرة
وحافظي علي الفرايض فانها افضل الجهاد واكثري من ذكر الله فانها لا تاتين الله بشي
احب اليه من كثرة ذكره **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من لم يكثر ذكر الله فقد بري من الايمان **واخرج** احمد وابو يعلي
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال اكثروا ذكر الله حتي يقولوا مجنون **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذكروا الله ذكرا حتي يقول المنافقون انكم مراوون
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي الجوزا قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اكثروا ذكر الله حتي يقول المنافقون انكم مراوون **قوله تعالي** وسبحوه بكرة
واصيلا **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وسبحوه بكرة واصيلا قال صلاة الصبح وصلاة العصر **واخرج** سعيد ابن

منصور

منصور وابن المنذر عن ابي العالية في قوله واصيلا قال صلاة العصر **واخرج** احمد عن ابي
هريرة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما يذكر عن ربه تبارك وتعالي ابن ادم اذكرني بعد
الفجر وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما **واخرج** احمد عن ابي امامة ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال لان اقعد اذكر الله واكبره واحمده واسبحه واهلله حتي تطلع الشمس
احب الي من ان اعتق رقبتين او اكثر من ولد اسماعيل ومن بعد العصر حتي تغرب الشمس احب
الي من ان اعتق اربع رقاب من ولد اسماعيل **واخرج** احمد عن ابي الدردا ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال لا يدع رجل منكم ان يعمل لله الف حسنة حين يصبح يقول سبحان الله
وبحمده ماية مرة فانها الف حسنة فانه لن يعمل ان شا الله مثل ذلك في يومه من الذنوب
ويكون ما عمل من خير سوي ذلك وافرا **واخرج** احمد عن معاذ بن انس عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة **واخرج** ابن
مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عليكم بقول سبحان الله وبحمده
انهما القرينتان **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من قال سبحان الله العظيم غرس له نخلة او شجرة في الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال في يوم ماية مرة سبحان الله وبحمده حطت
خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن يسار قال كانت
امراة من همدان تسبح وتحصيه بالحصا والنوي فقال لها عبد الله الا ادلك علي خير من
ذلك تقولين الله اكبر كبيرا وسبحان الله بكرة واصيلا **واخرج** ابن ابي شيبة عن
سعد قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب في اليوم
الف حسنة فقال رجل كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح الله ماية تسبيحة
فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطية **قوله تعالي** هو الذي يصلي عليكم الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ان الله وملايكته يصلون
علي النبي قال ابو بكر يا رسول الله ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت هو الذي
يصلي عليكم وملايكته **واخرج** الحاكم والبيهقي في الدلايل عن سليم بن عامر قال جا
رجل الي ابي امامة فقال اني رايت في منامي ان الملايكة تصلي عليك كلما دخلت وكلما
خرجت وكلما قمت وكلما جلست قال وانتم لو شيتم صلت عليكم الملايكة ثم قرا يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله هو
الذي يصلي عليكم وملايكته قال صلاة الله ثناوه وصلاة الملايكة الدعا **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال صلاة الرب الرحمة وصلاة الملايكة الاستغفار
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله هو الذي يصلي عليكم وملايكته
قال الله يغفر لكم وتستغفر لكم ملايكته **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان انه سيل
عن قوله اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد كما صليت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم قال

اكرم الله امة محمد فصلى عليهم كما صلى على الانبيا فقال هو الذي يصلي عليكم وملايكته
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله هو الذي يصلي عليكم
قال ان بني اسرايل سالوا موسى هل يصلي ربك فكان ذلك كبر في صدر موسى فاوحى الله اليه
اخبرهم اني اصلي وان صلاتي ان رحمتي سبقت غضبي واخرج عبد بن حميد عن شهر
ابن حوشب في الاية قال قال بنو اسرايل يا موسى سل لنا ربك هل يصلي فتعاظم ذلك عليه
فقال يا موسى ما سالك قومك فاخبره قال نعم اخبرهم اني اصلي وان صلاتي ان رحمتي
سبقت غضبي ولولا ذلك هلكوا واخرج ابن مردويه عن عطا بن ابي رباح في قوله
هو يصلي عليكم وملايكته قال صلاته على عباده سبوح قدوس تغلب رحمتي غضبي
واخرج ابن مردويه من طريق عطا بن ابي رباح عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل هل يصلي ربك قال نعم قلت وما صلاته قال سبوح
قدوس تغلب رحمتي غضبي واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به قال له جبريل ان ربك يصلي قال يا جبريل كيف يصلي
قال يقول سبوح قدوس رب الملايكة والروح سبقت رحمتي غضبي واخرج ابن
ابي شيبة عن مصعب بن سعد قال اذا قال العبد سبحان الله قالت الملايكة وبحمده
واذا قال سبحان الله وبحمده صلوا عليه قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام
الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام الاية قال تحية اهل الجنة السلام واعد لهم اجرا
كريما اي الجنة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في
ذكر الموت وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن البرا بن عازب في قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام
قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مومن تقبض روحه الا سلم عليه واخرج المروزي
في الجنايز وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن مسعود قال اذا جا ملك الموت ليقبض
روح المومن قال ربك يقريك السلام قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك الاية
اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس
قال لما نزلت يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقد كان امر عليا
ومعاذا ان يسيرا الى اليمن فقال انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فانه
قد انزلت علي يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال شاهدا
على امتك ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى شهادة ان لا اله الا الله
باذنه وسراجا منيرا بالقران واخرج احمد والبخاري وابن ابي حاتم والبيهقي في
الدلايل عن عطا بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصي فقلت اخبرني عن
صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة

ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين
انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي
بالسيية السيية ولكن يعفو ويصفح واخرج الحاكم والبيهقي في الدلايل عن العرباض
ابن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله وخاتم النبيين وابي
منجدل في طينته وساخبركم عن ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ورويا
امي التي رات وكذلك امهات النبيين يرين وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رات
حين وضعته نورا اضات له قصور الشام ثم تلا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا الى قوله منيرا واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالا
لما نزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال رجال من المومنين هنيا لك
يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فما ذا يفعل بنا فانزل الله ليدخل المومنين والمومنات
الاية وانزل في سورة الاحزاب وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا واخرج البيهقي
في الدلايل عن الربيع بن انس قال لما نزلت وما ادري ما يفعل بي ولا بكم نزل بعدها
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل
بك فما ذا يفعل بنا فانزل الله وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا قال الفضل
الكبير الجنة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال اجتمع عتبة وشيبة وابو جهل
وغيرهم فقالوا ا يسقط السما علينا كسفا او ايتنا بعذاب او امطر علينا حجارة من
السما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذاك الى انما بعثت اليكم داعيا ومبشرا
ونذيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة ونذيرا من
النار وداعيا الى الله الى شهادة ان لا اله الا الله باذنه قال بامره وسراجا
منيرا قال كتاب الله يدعوهم اليه وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا
وهي الجنة ولا تطع الكافرين والمنافقين قال امر الله نبيه ان لا يطيع كافرا
ولا منافقا ودع اذاهم قال اصبر على اذاهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ودع اذاهم قال اعرض
عنهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا نكحتم المومنات الاية قال هذا في الرجل يتزوج المراة
ثم يطلقها من قبل ان يمسها فاذا طلقها واحدة بانت منه ولا عدة عليها تتزوج من شات
ثم قال فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا يقول ان كان سمى لها صداقا فليس لها الا النصف وان
لم يكن سمى لها صداقا فامتعها على قدر عسره ويسره وهو السراح الجميل واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة في الاية قال التي نكحت ولم يبن بها ولم يفرض لها فليس لها صداق وليس
عليها عدة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن

الاية قال هي منسوخة نسختها التي في البقرة فنصف ما فرضتم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن المسيب يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات الي قوله فمتعوهن قال هي منسوخة نسختها الاية التي في البقرة وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم فصار لها نصف الصداق ولا متاع لها **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن وابي العالية قالا ليست بمنسوخة لها نصف الصداق ولها المتاع **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال لكل مطلقة متاع دخل بها او لم يدخل بها فرض لها او لم يفرض لها **واخرج** عبد بن حميد عن حسين بن ثابت قال جاء رجل الي علي بن حسين فسأله عن رجل قال ان تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشي بدا الله بالنكاح قبل الطلاق فقال يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس عن الرجل يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشي انما الطلاق لمن يملك قال فان ابن مسعود كان يقول اذا وقت وقتا فهو كما قال فقال رحم الله ابا عبد الرحمن لو كان كما قال لقال الله يا ايها الذين امنوا اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن ولكن انما قال اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال بلغ ابن عباس ان ابن مسعود يقول ان طلق ما لم ينكح فهو جائز فقال ابن عباس اخطا في هذا ان الله يقول اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولم يقل اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق طاوس عن ابن عباس انه تلا يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن قال فلا يكون طلاق حتي يكون نكاح **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس اذا قال كل امراة اتزوجها فهي طالق فليس بشي من اجل ان الله يقول اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن **واخرج** البيهقي في السنن من طريق عكرمة عن ابن عباس قال ما قالها ابن مسعود وان يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال الله يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن ولم يقل اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن **واخرج** الحاكم وابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك **واخرج** عبد الرزاق والحاكم والبيهقي في السنن عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك **واخرج** عبد الرزاق وابو داود والنسائي وعبد بن حميد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا طلاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا وفا بنذر فيما لا يملك **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا طلاق فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك **واخرج** ابن ماجه وابن مردويه عن المسور بن مخرمة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك **قوله تعالي** يا ايها النبي انا احللنا الاية **اخرج** ابن سعد وابن راهويه وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن ام هاني بنت ابي طالب

قالت خطبني رسول الله صلي الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرني ثم انزل الله يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الي قوله اللاتي هاجرن معك قالت فلم اكن احل له لاني لم اهاجر معه كنت من الطلقا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه من وجه اخر عن ام هاني قالت نزلت في هذه الاية وبنات عمك اللاتي هاجرن معك اراد النبي صلي الله عليه وسلم ان يتزوجني فنهي عني اذ لم اهاجر **واخرج** ابن سعد عن ابي صالح مولي ام هاني قال خطب رسول الله صلي الله عليه وسلم ام هاني بنت ابي طالب فقالت يا رسول الله اني مويمة وبني صغار فلما ادرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال اما الان فلا لان الله انزل علي انا احللنا لك ازواجك الي قوله اللاتي هاجرن معك ولم تكن من المهاجرين **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قوله يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الي قوله خالصة لك من دون المومنين قال فحرم الله عليه سوي ذلك من النسا وكان قبل ذلك ينكح في اي النسا شا لم يحرم ذلك عليه وكان نساوه يجدن من ذلك وجدا شديدا ان ينكح في اي الناس احب فلما انزل الله اني قد حرمت عليك النسا سوي ما قصصت عليك اعجب ذلك نساوه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انا احللنا لك ازواجك قال من ازواجه الاول اللاتي كن قبل ان تنزل هذه الاية وفي قوله اللاتي اتيت اجورهن قال صدقاتهن وما ملكت يمينك قال هي الاما التي افا الله عليه **واخرج** ابن المنذر عن الشعبي في الاية قال رخص له في بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته اللاتي هاجرن معه ان يتزوج منهن ولا يتزوج من غيرهن ورخص له في امراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان وهبت نفسها للنبي قال بغير صداق احل له ذلك ولم يكن احل الا له خالصة لك من دون المومنين قال خاصة للنبي صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عايشة قالت التي وهبت نفسها للنبي صلي الله عليه وسلم خولة بنت حكيم **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن عروة ان خولة بنت حكيم بن الاوقص كانت من اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن عكرمة في قوله وامراة مومنة الاية قال نزلت في ام شريك الدوسية **واخرج** ابن سعد عن منير بن عبد الله الدوسي ان ام شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها علي النبي صلي الله عليه وسلم وكانت جميلة فقبلها فقالت عايشة ما في امراة حين تهب نفسها لرجل خير قالت ام شريك فانا تلك فسماها الله مومنة فقال وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي لما نزلت هذه الاية قالت عايشة ان الله ليسرع لك في هواك **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة عن محمد ابن كعب وعمر بن الحكم وعبد الله بن عبيدة قالوا تزوج رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث عشرة امراة ست من قريش خديجة وعايشة وحفصة وام حبيبة وسودة

وام سلمة وثلاث من بني عامر بن صعصعة وامراتين من بني هلال بن عامر ميمونة بنت
الحارث وهي التي وهبت نفسها للنبي صلي الله عليه وسلم وزينب ام المساكين وهي التي اختارت
الدنيا وامراة من بني الجون وهي التي استعاذت منه وزينب بنت جحش الاسدية ٥
والسبيتين صفية بنت حيي وجويرية بنت الحارث الخزاعية واخرج ابن سعد وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن علي بن الحسين في قوله
وامراة مومنة ان ام شريك الازدية التي وهبت نفسها للنبي صلي الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد عن ابن ابي عون ان ليلي بنت الحطيم وهبت نفسها للنبي صلي الله
عليه وسلم ووهبن نسا انفسهن فلم نسمع ان النبي صلي الله عليه وسلم قبل منهن احدا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الشعبي انها امراة من الانصار وهبت نفسها
للنبي وهي ممن ارجا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في السنن عن ابن عباس قال لم يكن عند رسول الله صلي الله عليه وسلم امراة وهبت نفسها
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في السنن
عن سعيد بن المسيب قال لا تحل الهبة لاحد بعد النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن سعد
وعبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وابراهيم النخعي في قوله خالصة
لك من دون المومنين قالا لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي شيبة عن طاوس قال لا يحل لاحد ان يهب ابنته بغير مهر الا للنبي واخرج ابن
ابي شيبة عن مكحول والزهري قالا لم تحل الموهوبة لاحد بعد رسول الله صلي الله عليه
وسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن شهاب قال لا يحل للرجل ان يهب ابنته
بغير صداق قد جعل الله ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم خاصة دون المومنين واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطا في امراة وهبت نفسها لرجل قال لا يصلح
الا بصداق لم يكن ذلك الا للنبي صلي الله عليه وسلم واخرج البخاري وابن مردويه عن
انس قال جاءت امراة الي النبي صلي الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله هل لك في حاجة فقالت
ابنة انس ما كان اقل حياها فقال هي خير منك رغبت في النبي صلي الله عليه وسلم فعرضت
نفسها عليه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عروة قال كنا نتحدث ان ام شريك كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلي الله عليه وسلم
وكانت امراة صالحة واخرج ابن جرير عن ابن عباس وامراة مومنة ان وهبت نفسها
للنبي قال هي ميمونة بنت الحرث واخرج عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة قال وهبت ميمونة بنت الحارث نفسها للنبي صلي الله عليه وسلم واخرج
مالك وعبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي ان امراة جاءت النبي صلي الله عليه
وسلم فوهبت نفسها له فصمت فقال رجل يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها

حاجة

حاجة قال ما عندك تعطيها فقال ما عندي الا ازاري قال ان اعطيتها اياه جلست ٥
لا ازار لك فالتمس شيا قال ما اجد شيا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال
هل معك من القران شي فقال نعم سورة كذا وسورة كذا السورة سماها فقال قد زوجتكها
بما معك من القران واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ان وهبت نفسها للنبي قال فعلت ولم يفعل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله خالصة لك من دون المومنين قال لا تحل الموهوبة لغيرك ولو ان امراة وهبت ٥
نفسها لرجل لم تحل له حتي يعطيها شيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله خالصة لك من دون المومنين يقول ليس لامراة ان تهب نفسها لرجل بغير امر ولي ولا
مهر الا للنبي صلي الله عليه وسلم كانت خالصة له صلي الله عليه وسلم من دون الناس يزعمون
انها نزلت في ميمونة بنت الحارث انها هي التي وهبت نفسها للنبي صلي الله عليه وسلم
قوله تعالي قد علمنا ما فرضنا الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم الاية قال فرض الله ان لا تنكح
امراة الا بولي وصداق وشهدا ولا ينكح الرجل الا اربعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال لا يجاوز
الرجل اربع نسوة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في
ازواجهم قال فرض عليهم انه لا نكاح الا بولي وشاهدين واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال فرض عليهم ان لا نكاح الا بولي وشا
وشاهدين ومهر واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله لكيلا يكون عليك حرج قال
جعله الله في حل من ذلك وكان نبي الله صلي الله عليه وسلم يقسم واخرج ابن ابي شيبة
عن الشعبي انه قيل له ان ابا موسي نهي حين فتح تستر ان لا توطا الحبالي ولا يشارك
المشركين في اولادهم فان الما يزيد في الولد اشي قاله برايه او شي رواه عن النبي صلي
الله عليه وسلم فقال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم اوطاس ان لا توطا حامل
حتي تضع او حايل حتي تستبرا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال ليس منا من وطي حبلي واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسي مولي
تجيب قال غزونا مع رويفع بن ثابت الانصاري نحو المغرب ففتحنا قرية يقال لها
جربة فقام فينا خطيبا فقال اني لا اقول فيكم الا ما سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم قام فينا يوم خيبر قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يسقين ماه
زرع غيره واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال لما فتحت تستر اصاب ابو موسي
سبايا فكتب اليه عمر ان لا يقع احد علي امراة حبلي حتي تضع ولا تشاركوا المشركين
في اولادهم فان الما تمام الولد واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال نهي رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان توطا الحامل حتي تضع او الحايل حتي تستبرا بحيضة واخرج ابن

ابي شيبة عن طاوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر مناديا ينادي في غزوة غزاها
ان لا توطا لا يطا الرجال حاملا حتى تضع ولا حايلا حتى تحيض واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر ان توطا الحبالى
حتى يضعن قوله تعالى ترجي من تشا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس ترجي من
تشا يقول تؤخر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ترجي من تشاء
منهن قال امهات المومنين وتووي يعني نسا النبي صلى الله عليه وسلم ويعني بالارجا
يقول من شيت خليت سبيله منهن ويعني بالايوا يقول من احببت امسكت منهن وقوله
ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين
بما اتيتهن كلهن يعني بذلك النسا اللاتي احلهن الله له من بنات العم والعمة والخال
والخالة وقوله اللاتي هاجرن معك يقول ان مات من نسايك اللاتي عندك احدا وخليت
سبيلها فقد احللت لك ان تستبدل من اللاتي احللت لك مكان من مات من نسايك
اللاتي كن عندك او من خليت سبيلها منهن ولا يصلح لك ان تزداد على عدة نسايك
اللاتي عندك شيا واخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان للنبي صلى الله عليه
وسلم تسع نسوة فخشين ان يطلقهن فقلن يا رسول الله اقسم لنا من نفسك ومالك
ما شيت ولا تطلقنا فنزلت ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا الى اخر الاية
قال فكان المؤويات خمسة عايشة • وحفصة • وام سلمة • وزينب • وام حبيبة
والمرجيات اربعة • جويرية • وميمونة • وسودة • وصفية واخرج ابن
مردويه عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت حكيم قال وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تزوجها فارجاها فيمن ارجا من نسايه واخرج ابن سعد عن ابن كعب
القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسع عليه في قسم ازواجه يقسم بينهن
كيف شا وذلك قول الله ذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه في قسم ازواجه ان يقسم بينهن كيف يشا
فلذلك قال الله ذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله واخرج عبد بن حميد
عن الشعبي ان امراة من الانصار وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت فيمن ارجى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
امراة لم يكن لرجل ان يخطبها حتى يتزوجها او يتركها واخرج احمد والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة قالت كنت اغار من اللاتي
وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب المراة نفسها فلما انزل
الله ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك
قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن

ماجه

ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه عن عايشة انها كانت تقول
اما تستحي المراة ان تهب نفسها للرجل فانزل الله في نسا النبي صلى الله عليه وسلم
ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا فقالت عايشة ارى ربك يسارع لك في هواك
واخرج ابن سعد عن عايشة قالت لما نزلت ترجي من تشا منهن قلت ان الله يسارع لك
فيما تريد واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن الشعبي
قال كن نسا وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وارجا
بعضهن فلم يقربن حتى توفي ولم ينكحن بعده منهن ام شريك فذلك قوله ترجي من
تشا منهن وتووي اليك من تشا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين قال هم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يطلق من نسايه فلما راين ذلك اتينه فقلن لا تخل سبيلنا وانت في حل فيما
بيننا وبينك افرض لنا من نفسك ومالك ما شيت فانزل الله ترجي من تشا منهن يقول
تعزل من تشا فارجا منهن نسوة واوى نسوة وكان ممن ارجا ميمونة وجويرية وام
حبيبة وصفية وسودة وكان يقسم بينهن من نفسه وماله ما شا وكان ممن اوى
عايشة وحفصة وام سلمة وزينب فكانت قسمته من نفسه وماله بينهن سوا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله ترجي من تشا قال هذا امر جعله الله الى نبيه
في تاويله نساه ذلك اقر لاعينهن وارضى لهن لتوليهن وعيشتهن ولم يعلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارجى منهن شيا ولا عزله بعد ان خيرهن فاخترنه واخرج ابن
سعد عن ثعلبة بن ابي مالك قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق بعض نسايه
فجعلنه في حل فنزلت ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا واخرج ابن سعد
والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ترجي
من تشا منهن قال تعتزل من تشا منهن لا تاتهن بغير طلاق وتووي اليك من تشا قال
ترده اليك ومن ابتغيت ممن عزلت ان تووي اليك ان شيت واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ترجي قال تؤخر واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يطلق كان يعتزل واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والنسايي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاذن في يوم المراة منا اذ انزلت
هذه الاية ترجي من تشا منهن فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان
ذلك الي فاني لا اريد ان اوثر عليك احدا قوله تعالى لا يحل لك النسا من بعد
اخرج ابن سعد وعبد الله بن احمد في زوايد المسند والدارمي والروياني
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة عن زياد رجل
من الانصار قال قلت لابي بن كعب ارايت لو ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم متن اما

بعدم

كان يحل له ان يتزوج قال وما يمنعه ان يتزوج قلت قوله لا يحل لك النسا من بعد فقال
انما احل له ضربا من النسا ووصف له صفة فقال يايها النبي انا احللنا لك ازواجك الي قوله
وامراة مومنة ثم قال لا يحل لك النسا من بعد هذه الصفة **واخرج** عبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال نهي
رسول الله صلي الله عليه وسلم عن اصناف النسا الا ما كان من المومنات المهاجرات قال
لا يحل لك النسا من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت
يمينك فاحل له الفتيات المومنات وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل
ذات دين غير الاسلام وقال يايها النبي انا احللنا لك ازواجك الي قوله خالصة لك من
دون المومنين وحرم ما سوي ذلك من اصناف النسا **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن
جرير عن قتادة قال كان عكرمة يقول لا يحل لك النسا من بعد هولا التي سمي الله الا
بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك **واخرج** الفريابي وابن جرير
وابو داود عن مجاهد لا يحل لك النسا من بعد قال نسا اهل الكتاب **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن سعد وابن المنذر عن مجاهد لا يحل لك النسا من بعد ما بينت لك من
هذه الاصناف بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك وامراة مومنة
ان وهبت نفسها للنبي فاحل له من هذه الاصناف ان ينكح ما شا **واخرج** سعيد بن منصور
والفريابي وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد لا يحل لك النسا من بعد يهوديات ولا نصرانيات لا ينبغي ان يكن امهات المومنين
الا ما ملكت يمينك قال سبي اليهوديات والنصرانيات لا باس ان يشتريهما **واخرج** عبد
ابن حميد عن سعيد بن جبير في قوله لا يحل لك النسا من بعد قال يهودية ولا نصرانية
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يحل لك النسا من بعد الاية قال نهي رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان يتزوج بعد نسايه الاول شيا **واخرج** ابن مردويه عن
ابن عباس في قوله لا يحل لك النسا من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج قال حبسه
الله عليهن كما حبسهن عليه **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن انس قال لما خيرهن فاخترن الله ورسوله قصره عليهن فقال لا يحل
لك النسا من بعد **واخرج** ابن سعد عن عكرمة قال لما خير رسول الله صلي الله عليه
وسلم ازواجه اخترن الله ورسوله فانزل الله لا يحل لك النسا من بعد قال من بعد
هولا التسع اللاتي اخترنك فقد حرم عليك تزويج غيرهن **واخرج** ابن سعد وابن
ابي حاتم عن ام سلمة قالت لم يمت رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي احل الله له
ان يتزوج من النسا ما شا الا ذات محرم وذلك قول الله ترجي من تشا منهن وتووي
اليك من تشا **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد
واحمد وابو داود في ناسخه والترمذي وصححه والنسايي وابن جرير وابن المنذر والحاكم

وصححه

وصححه وابن مردويه والبيهقي من طريق عطا عن عايشة قالت لم يمت رسول الله صلي الله عليه
وسلم حتي احل الله له ان يتزوج من النسا ما شا الا ذات محرم لقوله ترجي من تشا منهن وتووي
اليك من تشا **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس مثله **واخرج** ابن سعد عن ابي بكر بن عبد
الرحمن بن الحرث بن هشام في قوله لا يحل لك النسا من بعد قال حبس رسول الله صلي الله عليه
وسلم علي نسايه فلم يتزوج بعدهن **واخرج** ابن سعد عن سليمان بن يسار قال لما تزوج
رسول الله صلي الله عليه وسلم الكندية وبعث في العامريات ووهبت له ام شريك
نفسها قال ازواجه لان تزوج رسول الله صلي الله عليه وسلم الغرايب ما له فينا من حاجة
فانزل الله حبس النبي صلي الله عليه وسلم علي ازواجه واحل له من بنات العم والعمة
والخال والخالة ممن هاجر ما شا وحرم عليه ما سوي ذلك الا ما ملكت اليمين غير المراة
المومنة التي وهبت نفسها للنبي صلي الله عليه وسلم وهي ام شريك **واخرج** سعيد بن
منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي رزين لا يحل لك النسا من بعد قال من المشركات الا ما سبيت فملكته يمينك **قوله تعالي**
ولا ان تبدل بهن من ازواج **اخرج** البزار وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان البدل
في الجاهلية ان يقول الرجل للرجل بادلني امراتك وابادلك امراتي اي تنزل لي عن امراتك
وانزل لك عن امراتي فانزل الله ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن قال
فدخل عيينة بن حصن الفزاري علي النبي صلي الله عليه وسلم وعنده عايشة ودخل
بغير اذن فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم اين الاستيذان قال يا رسول الله
ما استاذنت علي رجل من الانصار منذ ادركت ثم قال من هذه الحميرا الي جنبك
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه عايشة ام المومنين قال افلا انزل لك
عن احسن الخلق قال يا عيينة ان الله حرم ذلك فلما ان خرج قالت عايشة من هذا
قال احمق مطاع وانه علي ما ترين لسيد في قومه **واخرج** ابن المنذر عن زيد بن اسلم
في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال كانوا في الجاهلية يقول الرجل للاخر وله
امراة جميلة تبادل امراتي بامراتك وازيدك اي ما ملكت يمينك **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد في قوله
ولا ان تبدل بهن من ازواج قال ذلك لو طلقهن لم يحل له ان يستبدل وقد كان ينكح
بعد ما نزلت هذه الاية ما شا قال ونزلت وتحته تسع نسوة ثم تزوج بعد ام حبيبة
بنت ابي سفيان وجويرية بنت الحارث **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق علي بن زيد عن الحسن في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال قصره
الله علي نسايه التسع اللاتي مات عنهن قال علي فاخبرت بذلك علي بن الحسين
فقال لو شا تزوج غيرهن ولفظ عبد بن حميد فقال بل كان له ايضا ان يتزوج غيرهن **واخرج**
عبد بن حميد عن ابي مالك قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم نزلت هذه الاية

ولا ان تبدل بهن من ازواج قال كان يوميذ يتزوج ما شا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وكان الله على كل شي رقيبا اي حفيظا **قوله تعالى** يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي **اخرج** البخاري وابن سعد وابن مردويه عن انس قال قال عمر بن الخطاب يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والنسائي والبيهقي في سننه من طرق عن انس قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعى القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجا النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجيت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجا حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية **واخرج** الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتى باب امراة عرس بها فاذا عندها قوم فانطلق فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا فدخل وقد ارخى بيني وبينه سترا فذكرته لابي طلحة فقال لان كان كما تقول لينزلن في هذا شي فنزلت اية الحجاب **واخرج** عبد بن حميد وابن سعد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن فجيت يوما لادخل فقال على مكانك يا بني انه قد حدث بعدك امر لا تدخل علينا الا باذن **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني عن ابن حرد ولية عباس قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فاطال الجلوس فقام النبي صلى الله عليه وسلم مرارا كي يتبعه ويقوم فلم يفعل فدخل عمر فراى الرجل وعرف الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمقعده فقال لعلك اذيت النبي صلى الله عليه وسلم ففطن الرجل فقام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قمت مرارا كي يتبعني فلم يفعل فقال عمر لو اتخذت حجابا فان نساك لسن كساير النسا وهو اطهر لقلوبهن فانزل الله يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية فارسل الى عمر فاخبره بذلك **واخرج** النسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني بسند صحيح عن عايشة قالت اكل معي النبي صلى الله عليه وسلم في قعب فمر عمر فدعاه فاكل فاصاب اصبعه اصبعي فقال حس او اوه لو اطاع فيكن ما راتكن عين فنزلت اية الحجاب **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس قال نزل حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما فاصاب يده بعض ايدي نسا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالحجاب **واخرج** ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن انس قال ما بقي احد اعلم بالحجاب مني ولقد سالني ابي بن كعب عنه فقلت نزلت في زينب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله غير ناظرين اناه قال غير متحينين طعامه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا قال كان هذا في بيت ام سلمة اكلوا ثم اطالوا الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يدخل ويخرج ويستحي منهم والله لا يستحي من الحق واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من ورا حجاب قال بلغنا انهن امرن بالحجاب

عند

عند ذلك لا جناح عليهن في ابايهن حتى قال وما ملكت ايمانهن قال فرخص لهن ان لا يحتجبن من هولا **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع بن انس قال كانوا يجيون فيدخلون بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيجلسون ويتحدثون ليدرك الطعام فانزل الله يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ليدرك الطعام ولا مستانسين لحديث قال لا تجلسوا فتحدثوا **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله غير ناظرين اناه قال الاناة النضج يعني اذا ادرك الطعام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

بنعم ذاك لا انا العنبيط كما ... بنعم غزبه المحالة الجمل

واخرج ابن جرير عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض اصحابه فاصابت يد رجل منهم يد عايشة فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت اية الحجاب **واخرج** ابن جرير عن عايشة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا ابرزن الى المناصع وهو صعيد افيح وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة ليلة من الليالي عشا وكانت امراة طويلة فناداها عمر بصوته الاعلى قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب فانزل الله الحجاب قال الله تعالى يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله غير ناظرين اناه قال غير متحينين نضجه ولا مستانسين لحديث بعد ان تاكلوا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اناه قال نضجه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سليمان بن ارقم في قوله ولا مستانسين لحديث قال نزلت في الثقلا **واخرج** الخطيب عن انس قال كانوا اذا طعموا جلسوا عند النبي صلى الله عليه وسلم رجا ان يجي شي فنزلت فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا سالتموهن متاعا قال ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عليهن الحجاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا سالتموهن متاعا قال حاجة **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال فضل الناس عمر بن الخطاب باربع بذكره الاسارى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الاية وبذكره الحجاب امر نسا النبي ان يحتجبن فقالت زينب وانك لتغار علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من ورا حجاب وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرايه في ابي بكر كان اول الناس بايعه **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود قال امر عمر نسا النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب فقالت زينب يا ابن الخطاب انك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سالتموهن الاية **واخرج** ابن سعد عن محمد بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض الى بيته بادروه فاخذوا المجالس فلا يعرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبسط يده الى الطعام استحيا منهم فعوتبوا في ذلك فانزل الله يايها الذين امنوا

نسي

لا تدخلوا بيوت النبي الاية **واخرج** ابن سعد عن انس قال نزل الحجاب مبتنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بزينب بنت جحش وذلك سنة خمس من الهجرة وحجب نساه منى يوميذ وانا
ابن خمس عشرة **واخرج** ابن سعد عن صالح بن كيسان قال نزل حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على نسايه في ذى القعدة سنة خمس من الهجرة **قوله تعالى** وما كان لكم الاية **اخرج** ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية قال نزلت
في رجل هم ان يتزوج بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعده قال سفيان ذكروا انها عايشة
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل لين مات محمد لاتزوجن عايشة فنزلت وما
كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول لو توفي النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت فلانة من
بعده فكان ذلك يوذي النبي صلى الله عليه وسلم فنزل القران وما كان لكم ان تؤذوا رسول
الله الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال بلغنا ان طلحة بن عبيد الله قال ايحجبنا محمد
عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا من بعدنا لين حدث به حدث لنتزوجن نساه من بعده
فانزلت هذه الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال قال
طلحة بن عبيد الله لو قبض النبي تزوجت عايشة فنزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
الاية **واخرج** ابن سعد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول
الله قال نزلت في طلحة بن عبيد الله لانه قال اذا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت
عايشة **واخرج** البيهقي في السنن عن ابن عباس قال قال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم لو قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت عايشة او ام سلمة فانزل الله وما
كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية **واخرج** جويبر عن ابن عباس ان رجلا اتى بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم فكلمها وهو ابن عمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقومن هذا المقام
بعد يومك هذا فقال يا رسول الله انها ابنة عمي والله ما قلت لها منكرا ولا قالت لي قال
النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك انه ليس احد اغير من الله وانه ليس احد اغير
مني فمضى ثم قال يمنعني من كلام ابنة عمي لاتزوجنها من بعده فانزل الله هذه الاية فاعتق
ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة ابعرة في سبيل الله وحج ماشيا توبة من كلمته **واخرج** ابن
مردويه عن اسما بنت عميس قالت خطبني علي فبلغ ذلك فاطمة فاتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت ان اسما متزوجة عليا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لها ان تؤذي الله ورسوله
واخرج البيهقي في السنن عن حذيفة انه قال لامراته ان سرك ان تكوني زوجتي في الجنة
فلا تزوجي بعدي فان المراة في الجنة لاخر ازواجها في الدنيا فلذلك حرم على ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ان ينكحن بعده لانهن ازواجه في الجنة صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد
عن ابي امامة بن سهل بن حنيف في قوله ان تبدوا شيا او تخفوه قال ان تكلموا به فتقولون
نتزوج فلانة لبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم او تخفوا ذلك في انفسكم فلا تنطقوا به

بعلمه الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن شهاب قال ان
العالية بنت ظبيان طلقها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم الله نساءه على الناس فنكحت ابن عم
لها وولدت فيهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ان تبدوا شيا قال مما يكرهه النبي صلى
الله عليه وسلم او تخفوه في انفسكم فان الله كان بكل شيء عليما يقول فان الله يعلمه **قوله تعالى** لا جناح
عليهن في ابائهن الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا جناح عليهن في ابائهن حتى
بلغ ولا نسائهن قال نزلت هذه الاية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقوله نسائهن
يعني نساء المسلمات وما ملكت ايمانهن من المماليك والاماء ورخص لهن ان يروهم بعد ما ضرب عليهن
الحجاب **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا جناح عليهن في ابائهن ومن ذكر معهن ان يروهن يعني ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن الزهري انه قيل له من كان يدخل على ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي رحم محرم من نسب او رضاع قال فسائر الناس قال كن يحتجبن
منه حتى انهن ليكلمنه من وراء حجاب وربما كان سترا واحدا الا المملوكين والمكاتبين فانهن
كن لا يحتجبن منهم **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه عن ابي جعفر
محمد بن علي ان الحسن والحسين كانا لا يريان امهات المومنين فقال ابن عباس ان رويتهما
لهن لحل **واخرج** ابن سعد عن عكرمة قال بلغ ابن عباس ان عايشة احتجبت عن الحسن
فقال ان رويته لها لحل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله لا جناح عليهن
الاية قال لم يذكر العم والخال لانهما ينعتانها لابنائهما **قوله تعالى** ان الله وملايكته الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يصلون يبركون **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال صلاة الله عليه ثناوه عليه عند الملايكة وصلاة
الملايكة عليه الدعاء له **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس
ان بني اسرايل قالوا لموسى هل يصلي ربك فناداه ربه يا موسى سالوك هل يصلي ربك فقل
نعم انا اصلي وملايكتي على انبيايي ورسلي فانزل الله على نبيه ان الله وملايكته يصلون على
النبي الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله الاية قال لما نزلت جعل الناس
يهنونه بهذه الاية وقال ابي بن كعب ما انزل الله فيك خيرا يا رسول الله الا خلطنا به معك
الا هذه الاية فنزلت وذكر المومنين الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال
ان صلوات الله على النبي هو مغفرته ان الله لا يصلي ولكن يغفر واما صلاة الناس على النبي
صلى الله عليه وسلم فهي الاستغفار له **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود انه قرا صلوا كما
صلى الله عليه وسلموا تسليما **واخرج** عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن
كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى

ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن جرير عن طلحة قال اتى رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت الله يقول ان الله وملايكته يصلون على النبي يايها الذين
فكيف الصلاة عليك فقال قل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن جرير عن كعب بن عجرة
قال لما نزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية جيت اليه فقلت السلام عليك قد عرفناه
فكيف الصلاة يا رسول الله قال قل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج**
ابن جرير عن يونس بن خباب قال خطبنا بفارس فقال ان الله وملايكته الاية فقال انباني من سمع ابن
عباس يقول هكذا انزل فقالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقال اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وارحم محمدا وال محمد كما
رحمت ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
واخرج ابن جرير عن ابراهيم في قوله ان الله وملايكته الاية قالوا يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه
فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد واهل بيته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن جرير
عن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الانصاري قال لما نزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي
الاية قالوا يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على ال ابراهيم
واخرج عبد الرزاق من طريق ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه
وذريته كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى اهل بيته وعلى
ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي
وابن ماجه وابن مردويه عن كعب بن عجرة قال قال رجل يا رسول الله اما السلام عليك فقد
علمناه فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك
حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابو داود
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان
يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه واهل
بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنساي
وابن ابي عاصم والهيثم بن كليب الشاشي وابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله قال قلت يا رسول
الله كيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

واخرج ابن ابي

واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والنساي وابن ماجه وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمناه فكيف الصلاة قال
قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما
باركت على ال ابراهيم **واخرج** عبد بن حميد والنساي وابن مردويه عن ابي هريرة انهم سالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام
كما قد علمتم **واخرج** مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم وابو داود
والترمذي والنساي وابن مردويه عن ابي مسعود الانصاري ان بشير بن سعد قال يا رسول
الله امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك فسكت حتى تمنينا انا لم نساله قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم **واخرج** مالك واحمد وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنساي وابن ماجه وابن مردويه عن ابي حميد
الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه
وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن مردويه عن علي قال قلت يا رسول
الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف
السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على ال محمد كما جعلتها
على ال ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال اذا قال الرجل في
الصلاة ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية فليصل عليه **واخرج** ابن خزيمة والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود عقبة بن عمرو ان رجلا قال يا رسول الله اما السلام
عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا فصمت النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال اذا انتم صليتم علي فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال يتشهد الرجل
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لنفسه **واخرج** البخاري في الادب المفرد عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل
في دعايه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات فانها له زكاة **واخرج** البخاري في الادب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم وترحم على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت

علي ابراهيم وال ابراهيم شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت فيه **واخرج** البخاري في الادب عن انس ومالك بن اوس بن الحدثان ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان جبريل جاءني فقال من صلي عليك واحدة صلي الله عليه عشرا ورفع له عشر درجات **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب عن انس بن مالك عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من صلي علي صلاة واحدة صلي الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيات **واخرج** البخاري في الادب عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من صلي علي صلاة واحدة صلي الله عليه عشرا **واخرج** البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله ان النبي صلي الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة الاولي قال امين ثم رقي الثانية فقال امين ثم رقي الثالثة فقال امين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول امين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الاولي جاءني جبريل فقال شقي عبد ادرك رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت امين ثم قال شقي عبد ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده ولم يصل عليك فقلت امين **واخرج** البخاري في الادب عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم رقي المنبر فقال امين امين امين قيل له يا رسول الله ما كنت تصنع هذا فقال قال لي جبريل رغم انف عبد ادرك ابويه او احدهما لم يدخلاه الجنة قلت امين ثم قال رغم انف عبد دخل عليه رمضان لم يغفر له فقلت امين ثم قال رغم انف امرء ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت امين **واخرج** ابن سعد واحمد والنسائي وابن مردويه عن زيد ابن خارجة قال قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال صلوا علي واجتهدوا ثم قولوا اللهم بارك علي محمد وعلي ال محمد كما باركت علي ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن مردويه عن انس ان رهطا من الانصار قالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل علي محمد وال محمد كما صليت علي ابراهيم وال ابراهيم فقال فتي من الانصار يا رسول الله من ال محمد قال كل مومن **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن بريدة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك علي محمد وعلي ال محمد كما جعلتها علي ال ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انكم تعرضون علي باسمائكم وسيماكم فاحسنوا الصلاة علي **واخرج** عبد الرزاق عن ابي طلحة قال دخلت علي النبي صلي الله عليه وسلم يوما فوجدته مسرورا فقلت يا رسول الله ما ادري متي رايتك احسن بشرا واطيب نفسا من اليوم قال وما يمنعني وجبريل خرج من عندي الساعة وبشرني ان لكل عبد صلي علي صلاة يكتب له بها عشر حسنات ويمحي عنه عشر سيات ويرفع له عشر درجات وتعرض علي كما قالها ويرد عليه بمثل ما دعا **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عيينة قال اخبرني يعقوب ابن زيد التيمي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتاني ات من ربي فقال لا يصلي عليك عبد صلاة الا صلي الله عليه عشرا فقال رجل يا رسول الله الا اجعل نصف دعاي لك قال ان شئت قال الا اجعل كل دعاي لك قال اذن يكفيك الله هم الدنيا والاخرة **واخرج** ابن عدي عن علي

عن النبي

عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفي فاذا صلي علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك ورحمتك علي محمد وازواجه وذريته وامهات المومنين كما صليت علي ال ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** الدارقطني في الافراد وابن النجار في تاريخه عن ابي بكر الصديق قال كنت عند النبي صلي الله عليه وسلم فجاء رجل مسلم فرد النبي صلي الله عليه وسلم واطلق وجهه واجلسه الي جنبه فلما قضي الرجل حاجته نهض فقال النبي صلي الله عليه وسلم يا ابا بكر هذا رجل يرفع له كل يوم كعمل اهل الارض قلت ولم ذاك قال انه كلما اصبح صلي علي عشر مرات كصلاة الخلق اجمعين قلت وما ذاك قال يقول اللهم صل علي محمد النبي عدد من صلي عليه من خلقك وصل علي محمد النبي كما ينبغي لنا ان نصلي عليه وصل علي محمد النبي كما امرتنا ان نصلي عليه وصل علي محمد النبي كما امرتنا ان نصلي عليه **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن الحسن بن علي قال قالوا يا رسول الله ارايت قول الله ان الله وملايكته يصلون علي النبي قال ان هذا من المكتوم ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم ان الله وكل بي ملكين لا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملايكته جوابا لذينك الملكين امين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذانك الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملايكته لذانك الملكين امين **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلي علي واحدة صلي الله عليه عشرا **واخرج** الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اولي الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة **واخرج** احمد والترمذي عن الحسين بن علي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي **واخرج** ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطي طريق الجنة **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا علي نبيهم الا كان عليهم ترة فان شا عذبهم وان شا غفر لهم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم الا قاموا عن انتن جيفة **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه علي رسول الله صلي الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب **واخرج** عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال رغم انف امرء ذكرت عنده فلم يصل عليك **واخرج** القاضي اسماعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كفي به شحا ان يذكرني قوم فلا يصلون علي **واخرج** الاصبهاني في الترغيب والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي في دار الدنيا صلاة انه قد كان في الله وملايكته كفاية ولكن خص المومنين بذلك ليثيبهم عليه

واخرج الخطيب في تاريخه والاصبهاني عن ابي بكر الصديق قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
امحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله واخرج ابن عدي
عن ابن عمر وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن
كعب قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذن يكفيك الله ما اهمك من
دنياك وآخرتك واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي طلحة الانصاري قال اصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب النفس
يرى في وجهك البشر فقال اتاني آت من ربي فقال من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله
له بها عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفي لفظ
فقال اتاني الملك فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك يقول انه لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه
عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا قال بلى واخرج البيهقي والمنذري في
تاريخه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في
كل موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله
له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا
يدخله في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي
في صحيفة بيضاء واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي عند قبري وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه وآخرته وكنت له شهيدا
وشفيعا يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا علي فان صلاة علي زكاة لكم واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانها معروضة علي
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه فاكثروا او اقلوا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن ابن عباس انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم تقبل شفاعة
محمد الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الآخرة والاولى كما آتيت ابراهيم وموسى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود قال اذا صليتم
على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه
قالوا فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام
المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم
ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود

قال قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك
امام الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل
على محمد وابلغه درجة الوسيلة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين
مودته وفي عليين ذكره وداره والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل
محمد واخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج الشيرازي في الالقاب عن زيد بن وهب قال قال ابن مسعود يا زيد
ابن وهب لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول
اللهم صل على النبي محمد واخرج عبد الرزاق والقاضي اسماعيل وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله
فان الله بعثهم كما بعثني واخرج ابن ابي شيبة والقاضي اسماعيل والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين
والمسلمات بالاستغفار واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن حميدة قالت اوصت لنا
عائشة بمتاعها فكان في مصحفها ان الله وملائكته يصلون على النبي والذين يصلون الصفوف
الاول قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية قال نزلت في الذين طعنوا على
النبي صلى الله عليه وسلم حين اتخذ صفية بنت حيي واخرج جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس قال انزلت في عبد الله بن ابي وناس معه قذفوا عائشة فخطب النبي صلى الله عليه وسلم
وقال من يعذرني من رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني فنزلت واخرج الحاكم عن ابي مليكة
قال جاء رجل من اهل الشام فسب عليا عند ابن عباس فحصبه ابن عباس وقال يا عدو الله آذيت
رسول الله ان الذين يؤذون رسول الله لعنهم الله في الدنيا والآخرة لو كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيا لآذيته واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الذين يؤذون الله
ورسوله قال آذوا الله فيما يدعون معه وآذوا رسول الله قالوا انه شاعر ساحر مجنون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله قال
اصحاب التصاوير واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول فيما يروي عن ربه يشتمني ابن آدم ولم ينبغ له ان يشتمني ويكذبني ولم ينبغ
له ان يكذبني فاما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد واما تكذيبه اياي
فقوله لن يعيدني كما بدأني قال قتادة ان كعبا يقول يخرج يوم القيامة عنق من النار فيقول
يا ايها الناس اني وكلت منكم بثلاثة بكل عزيز كريم وبكل جبار عنيد وبمن دعا مع الله الها
آخر فيلتقطهم كما يلتقط الطير الحب من الارض فتنطوي عليهم فتدخلهم النار فتخرج عنق اخرى

فتقول يا ايها الناس اني وكلت منكم بثلاثة من كذب الله وكذب على الله واذى الله فاما
من كذب الله فمن زعم ان الله لا يبعثه من بعد الموت واما من كذب على الله فمن زعم ان الله اتخذ
ولدا واما من اذى الله فالذين يصورون ولا يحيون فتلفظهم كما يلفظ الطير الحب من الارض
فتنطوي عليهم فتدخلهم النار **قوله تعالى** والذين يوذون المومنين الاية **اخرج** الفريابي وابن
سعد في الطبقات وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله والذين يوذون المومنين والمومنات قال يقعون بغير ما اكتسبوا يقول
بغير ما عملوا فقد احتملوا بهتانا قال اثما **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال
يلقى الجرب على اهل النار فيحكون حتى تبدو العظام فيقولون ربنا بما اصابنا هذا فيقال
باذاكم المسلمين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اياكم
واذى المومنين فان الله يحوطه ويغضب له وقد زعموا ان عمر بن الخطاب قراها ذات
يوم فافزعه ذلك حتى ذهب الى ابي بن كعب فدخل عليه فقال يا ابا المنذر اني قرات اية
من كتاب الله فوقعت مني كل موقع والذين يوذون المومنين والمومنات والله اني
لاعاقبهم واضربهم فقال له انك لست منهم انما انت مودب انما انت معلم **واخرج** ابن المنذر
عن الشعبي ان عمر بن الخطاب قال اني لابغض فلانا فقيل للرجل ما شان عمر يبغضك فلما كثر
القوم في الدار جا فقال يا عمر افتقت في الاسلام فتقا قال لا قال فجنيت جناية قال
لا قال احدثت حدثا قال لا قال فعلام تبغضني وقد قال الله ان الذين يوذون المومنين
والمومنات الى قوله واثما مبينا فقد اذيتني فلا غفرها الله لك فقال عمر صدق والله
ما فتقت فتقا ولا ولا فاغفرها لي فلم يزل به حتى غفر له **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن ابن عمر والذين يوذون المومنين والمومنات الى قوله واثما مبينا قال فكيف بمن احسن
اليهم يضاعف لهم العذاب **واخرج** الطبراني وابن مردوية وابن عساكر عن عبد الله بن بسر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا حيانة ولا انا منه ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية والذين يوذون المومنين والمومنات الاية **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان والحاكم في الكنى عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اي الربا اربى عند الله قالوا الله ورسوله
اعلم قال اربى الربا عند الله استحلال عرض امر مسلم ثم قرا والذين يوذون المومنين
والمومنات بغير ما اكتسبوا الاية **قوله تعالى** يا ايها النبي قل لازواجك الاية **اخرج** ابن سعد
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عايشة قالت خرجت سودة
بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر فقال
يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفات راجعة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقلت يا رسول الله اني
خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه

ايم

فقال

فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كان نساء النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن بالليل
لحاجتهن فكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيوذين فقيل ذلك للمنافقين فقالوا انما نفعله بالاما
فنزلت هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن
ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين فامر وابذلك حتى يعرفوا من الاما **واخرج** ابن جرير عن ابي صالح
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على غير منزل فكان نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن
اذا كان الليل خرجن يقضين حوايجهن وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل فانزل الله يا ايها
النبي قل لازواجك وبناتك الاية يعني بالجلباب حتى تعرف الامة من الحرة **واخرج** ابن سعد عن
محمد بن كعب القرظي قال كان رجل من المنافقين يتعرض لنساء المومنين يوذيهن فاذا قيل له قال
كنت احسبها امة فامرهن الله ان يخالفن زي الاما ويدنين عليهن من جلابيبهن تخمر وجهها
الا احدى عينيها ذلك ادنى ان يعرفن يقول ذلك احرى ان يعرفن **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردوية عن ابن عباس في هذه الاية قال امر الله نساء المومنات اذا خرجن من بيوتهن
في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق روسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ام سلمة
قالت لما نزلت هذه الاية يدنين عليهن من جلابيبهن خرج نساء الانصار كان على روسهن
الغربان من السكينة وعليهن اكسية سود يلبسنها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي قلابة
قال كان عمر بن الخطاب لا يدع في خلافته امة تتقنع ويقول انما القناع للحراير لكيلا يوذين
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن انس قال راى عمر جارية متقنعة فضربها بدرته
وقال القي القناع لا تتشبهين بالحراير **واخرج** ابن مردوية عن عايشة قالت رحم الله نساء
الانصار لما نزلت يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الاية شققن مروطهن فاعتجرن
بها فصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما على روسهن الغربان **واخرج** عبد
بن حميد عن ابن شهاب انه قيل له الامة تزوج فتختمر قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازوا
جك
وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن فنهى الله الاما ان يتشبهن بالحراير
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وعبد بن حميد عن ابن سيرين قال
سالت عبيدة السلماني عن هذه الاية يدنين عليهن من جلابيبهن فرفع ملحفة كانت
عليه فتقنع بها وغطى راسه كله حتى بلغ الحاجبين وغطى وجهه واخرج عينه اليسرى
من شق وجهه الايسر مما يلي العين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها
النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن قال اخذ الله عليهن
اذا خرجن ان يقنعن على الحواجب ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين قال وقد كانت المملوكة
فنهى الله الحراير ان يتشبهن بالاما **واخرج** عبد بن حميد عن الكلبي في الاية قال كن النساء
يخرجن الى الجبابين لقضا حوايجهن فكان الفساق يتعرضون لهن فيوذونهن فامرهن

ان يدنين عليهن من جلابيبهن حتى تعلم الحرة من الامة واخرج عبد بن حميد عن معاوية
ابن قرة ان دعار اهل المدينة كانوا يخرجون بالليل فينظرون النساء ويغمزونهن وكانوا لا يفعلون
ذلك بالحرائر انما يفعلون ذلك بالاما فانزل الله هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
ونساء المومنين الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال كانت
الحرة تلبس لباس الامة فامر الله نساء المومنين ان يدنين عليهن من جلابيبهن وادنا الجلباب
ان تقنع وتشده على جبينها واخرج ابن سعد عن الحسن في قوله يا ايها النبي قل لازواجك
وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين قال
اماء كن بالمدينة يتعرض لهن السفهاء فيوذين فكانت الحرة تخرج فتحسب انها امة فتوذى فامرهن
الله ان يدنين عليهن من جلابيبهن واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس
من فساق اهل المدينة يخرجون بالليل حين يختلط الظلام الى طرق المدينة يتعرضون للنساء
وكانت مساكن اهل المدينة ضيقة فاذا كان الليل خرج النساء الى الطرق فيقضين حاجتهن
فكان اولئك الفساق يبتغون ذلك منهن فاذا راوا امراة عليها جلباب قالوا هذه حرة
فكفوا عنها واذا راوا المراة ليس عليها جلباب قالوا هذه امة فوثبوا عليها واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يدنين عليهن قال يسدلن عليهن من جلابيبهن وهو
القناع فوق الخمار ولا يحل لمسلمة ان يراها غريب الا ان يكون عليها القناع فوق الخمار
وقد شدت به راسها ونحرها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة في الاية قال تدني الجلباب حتى لا يرى ثغرة نحرها واخرج ابن المنذر عن عبد الله
ابن مسعود في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن قال هو الرداء واخرج ابن ابي شيبة والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يدنين عليهن من
جلابيبهن قال يتجلببن بها فيعلم انهن حرائر فلا يعرض لهن فاسق باذى من قول ولا ريبة
قوله تعالى لئن لم ينته المنافقون الايات اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال
ان اناسا من المنافقين ارادوا ان يظهروا نفاقهم فنزلت فيهم لئن لم ينته المنافقون والذين
في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم لنحرشنك بهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال الارجاف الكذب الذي
كان يذيعه اهل النفاق ويقولون قد اتاكم عدد وعدة وذكر لنا ان المنافقين ارادوا
ان يظهروا ما في قلوبهم من النفاق فاوعدهم الله بهذه الاية لئن لم ينته المنافقون
والذين في قلوبهم مرض الى قوله لنغرينك بهم اي لنحملنك عليهم ولنحرشنك بهم فلما اوعدهم
الله بهذه الاية كتموا ذلك واسروه ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا اي بالمدينة
ملعونين قال على كل حال اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا قال اذا هم اظهروا النفاق
سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول هكذا سنة الله فيهم اذا اظهروا النفاق واخرج ابن
سعد عن محمد بن كعب في قوله لئن لم ينته المنافقون يعني المنافقين باعيانهم والذين في قلوبهم

مرض

مرض شك يعني المنافقين ايضا واخرج ابن سعد عن عبيد بن حنين في قوله لئن
لم ينته المنافقون باعيانهم والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة هم المنافقون جميعا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس في الاية قال نزلت في بعض امور
النساء واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مالك بن دينار قال سالت عكرمة عن قول الله لئن لم ينته المنافقون والذين
في قلوبهم مرض قال هم الزناة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سلمة بن كهيل في قوله لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال اصحاب
الفواحش واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله والذين في قلوبهم مرض قال كانوا مومنين
وكان في انفسهم ان يزنوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لئن لم ينته المنافقون
قال كان النفاق على ثلاثة وجوه نفاق مثل نفاق عبد الله بن ابي بن سلول ومثل
نفاق عبد الله بن نبتل ومالك بن داعس فكانوا هولاء وجوها من وجوه الانصار فكانوا
يستحيون ان ياتوا الزنا يصونون بذلك انفسهم والذين في قلوبهم مرض قال الزنا ان وجدوه
عملوه وان لم يجدوه لم يبتغوه ونفاق يكابرون النساء مكابرة وهم هولاء الذين كانوا يجلسون
على الطرق والمرجفون في المدينة وهم هولاء الذين يكابرون النساء لنغرينك بهم يقول
لنعلمنك بهم ثم قال ملعونين ثم فصلت الاية اينما ثقفوا يعملون هذا العمل مكابرة النساء اخذوا
وقتلوا تقتيلا قال السدي هذا حكم في القران ليس يعمل به لو ان رجلا او اكثر من ذلك اقتصوا
اثر امراة فغلبوها على نفسها ففجروا بها كان الحكم فيهم غير الجلد والرجم ان يوخذوا وتضرب
اعناقهم سنة الله في الذين خلوا من قبل كذلك كان يفعل بمن مضى من الامم ولن تجد لسنة
الله تبديلا قال فمن كابر امراة على نفسها فغلبها فقتل فليس على قاتله دية لانه
مكابر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لنغرينك بهم قال
لنسلطنك عليهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص عن محمد بن سيرين
في قوله لئن لم ينته المنافقون الاية قال لا اعلم اغرى بهم حتى مات واخرج ابن الانباري
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لنغرينك بهم قال لنولعنك قال
فيه الحارث بن حلزة

لا تخلنا على غرائك انا • قبل ما قد وشى بنا الاعداء

قوله تعالى وما يدريك اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال كل شيء في
القران وما يدريك فلم يخبر به وما كان وما ادراك فقد اخبره قوله تعالى وقالوا ربنا
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ربنا
انا اطعنا سادتنا وكبراءنا اي رووسنا في الشر والشرك ربنا اتهم ضعفين من العذاب يعني
عذاب جهنم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سادتنا وكبراءنا قال منهم ابو جهل
ابن هشام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا الاية اخرج عبد الرزاق واحمد

وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من
طرق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى
من جلده شي استحياء منه فاذاه من اذاه من بني اسرايل فقالوا ما يستتر هذا التستر
الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما افة وان الله اراد ان يبريه مما قالوا وان موسى
خلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه لياخذها وان الحجر
عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملا
من بني اسرايل فراوه عريانا احسن ما خلق الله وابراه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه
فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا واربعا او خمسا
فذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا **واخرج** البزار
وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى
رجلا حييا وانه اتى الما ليغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكان لا يكاد تبدو عورته فقالت
بنو اسرايل ان موسى ادر او به افة يعنون انه لا يضع ثيابه فاحتملت الصخرة ثيابه حتى
صارت عند مجالس بني اسرايل فنظروا الى موسى كاحسن الرجال فنزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها **واخرج** احمد عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بن عمران كان اذا اراد ان يدخل الما لم يلق ثوبه
حتى يواري عورته في الما **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى قال قال له قومه
انه ادر فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشتد بثيابه
فخرج موسى يتبعها عريانا حتى انتهت به الى مجالس بني اسرايل فراوه وليس بادر فذلك
قوله فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها **واخرج** ابن منيع وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب في قوله لا تكونوا
كالذين اذوا موسى قال صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون فقالت بنو اسرايل
لموسى انت قتلته كان اشد حبا لنا منك والين فاذوه من ذلك فامر الله الملايكة فحملته
فمروا به على مجالس بني اسرايل وتكلمت الملايكة بموته حتى علموا بموته فبراه الله من ذلك
فانطلقوا به فدفنوه ولم يعرف قبره الا الرخم وان الله جعله اصم ابكم **واخرج** الحاكم وصححه
من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة ان
الله اوحى الى موسى اني متوف هارون فات به جبل كذا وكذا فانطلقا نحو الجبل فاذا هو
بشجرة وبيت فيه سرير عليه فرش وريح طيب فلما نظر هارون الى ذلك الجبل والبيت
اعجبه قال يا موسى اني احب ان انام على هذا السرير قال نم عليه قال قم معي فلما ناما اخذ
هارون الموت فلما قبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة ورفع السرير الى السما فلما
رجع موسى الى بني اسرايل قالوا قتل هارون وحسده لحب بني اسرايل له وكان هارون احب

اليهم والين لهم وكان في موسى بعض الغلظ عليهم فلما بلغه ذلك قال ويحكم انه كان اخي افترون
اني اقتله فلما اكثروا عليه قام فصلى ركعتين ثم دعا الله فنزل بالسرير حتى نظروا اليه بين السما
والارض فصدقوه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل الله يا ايها الذين امنوا لا توذوا
نبيكم كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا قال لا توذوا محمدا كما اذي قوم موسى موسى **واخرج**
البخاري ومسلم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فاحمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله وكان عند الله وجيها قال مستجاب الدعوة **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابي سنان عمن حدثه في قوله وكان عند الله وجيها قال ما سال موسى ربه شيا قط الا اعطاه
الا النظر **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الايتين **اخرج** احمد وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر
ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم اتى الرجال فقال ان الله امرني ان امركم ان تتقوا الله وان تقولوا قولا
سديدا ثم اتى النسا فقال ان الله امرني ان امركم ان تتقين الله وان تقلن قولا سديدا **واخرج** احمد
في الزهد وابو داود في المراسيل عن عروة قال اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المنبر يقول اتقوا الله وقولوا قولا سديدا **واخرج** ابن ابي الدنيا في التقوى عن عروة عن
عايشة قالت ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر الا سمعته يقول يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا **واخرج** سمويه في فوايده عن سهل بن سعد قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس او علمهم لا يدع هذه الاية ان يتلوها
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الى قوله فقد فاز فوزا عظيما **واخرج** ابن المنذر
وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا
المنبر قط الا تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا **واخرج** الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وقولوا قولا سديدا قال قولا عدلا
حقا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب
امين على ما استودع الله قلبه • فان قال قولا كان فيه مسددا •
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن الحسن في قوله وقولوا قولا سديدا قال صدقا **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قولا سديدا قال عدلا **واخرج** الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قولا سديدا
قال سدادا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا اله الا الله **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله وقولوا قولا سديدا قال قول لا اله الا الله **قوله تعالى** انا عرضنا
الامانة الايتين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد

عن ابن عباس في قوله انا عرضنا الامانة الاية قال الامانة الفرايض عرضها الله على السموات والارض والجبال ان ادوها اثابهم وان ضيعوها عذبهم فكرهوا ذلك واشفقوا من غير معصية ولكن تعظيما لدين الله ان لا يقوموا بها ثم عرضها على ادم فقبلها بما فيها وهو قوله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعني غرا بامر الله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال الامانة ما امروا به ونهوا عنه وفي قوله وحملها الانسان قال ادم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حازم قال ان الله تعالى عرض الامانة على السما الدنيا فابت ثم التي تليها حتى فرغ منها ثم الارضين ثم الجبال ثم عرضها على ادم فقال نعم بين اذني وعاتقي قال الله تعالى فثلاث امرك بهن فانهن لك عون اني جعلت لك بصرا وجعلت لك شفرين فغضهما عن كل شي نهيتك عنه وجعلت لك لسانا بين لحيين فكفه عن كل شي نهيتك عنه وجعلت لك فرجا وواريته فلا تكشفه الى ما حرمت عليك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن ابن جريج في الاية قال بلغني ان الله تعالى لما خلق السموات والارض والجبال قال اني فارض فريضة وخالق جنة ونارا وثوابا لمن اطاعني وعقابا لمن عصاني فقالت السما خلقتني فسخرت في الشمس والقمر والنجوم والسحاب والريح والغيوث فانا مسخرة على ما خلقتني لا اتحمل فريضة ولا ابغي ثوابا ولا عقابا وقالت الارض خلقتني وسخرتني فجرت في الانهار فاخرجت مني الثمار وخلقتني لما شئت وانا مسخرة على ما خلقتني لا اتحمل فريضة ولا ابغي ثوابا ولا عقابا وقالت الجبال خلقتني رواسي الارض فانا على ما خلقتني لا اتحمل فريضة ولا ابغي ثوابا ولا عقابا فلما خلق الله ادم عرض عليه فحمله انه كان ظلوما ظلمه نفسه في خطيئته جهولا بعاقبة ما تحمل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال لما خلق الله السموات والارض والجبال عرض الامانة عليهن فلم يقبلنها فلما خلق ادم عرضها عليه قال رب وما هي قال هي ان احسنت اجرتك وان اسات عذبتك قال فقد تحملت يا رب فما كان بين ان تحملها الى ان اخرج الا قدر ما بين الظهر والعصر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله انا عرضنا الامانة قال عرضت على ادم فقيل خذها بما فيها فان اطعت غفرت لك وان عصيت عذبتك قال قد قبلتها بما فيها فما كان الا قدر ما بين العصر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله انا عرضنا الامانة قال عرضت على ادم فقيل خذها بما فيها فان اطعت غفرت لك وان عصيت عذبتك قال قد قبلتها بما فيها فما كان الا قدر ما بين العصر الى الليل من ذلك اليوم حتى اصاب الذنب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن اشوع في الاية قال عرض عليهن العمل وجعل لهن الثواب فضججن الى الله

200

ثلاثة ايام ولياليهن يقلن ربنا لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد الثواب واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الاوزاعي ان عمر بن عبد العزيز عرض العمل على محمد بن كعب فابى فقال له عمر اتعصي فقال يا امير المومنين اخبرني عن الله تعالى حين عرض الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها هل كان ذلك منها معصية قال لا قال فتركه واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس قال ان الله قال لادم اني عرضت الامانة على السموات والارض والجبال فلم تطقها فهل انت حاملها بما فيها قال اي رب وما فيها قال ان حملتها اجرت وان ضيعتها عذبت قال قد حملتها بما فيها قال فما غبر في الجنة الا قدر ما بين الاولى والعصر حتى اخرجه ابليس من الجنة قيل للضحاك وما الامانة قال هي الفرايض وحق على كل مومن ان لا يغش مومنا ولا معاهدا في شي قليل ولا كثير فمن فعل فقد خان امانته ومن انتقص من الفرايض شيا فقد خان امانته واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال قال يعني به الدين والفرايض والحدود فابين ان يحملنها واشفقن منها قيل لهن احملنها وتودين حقها فقلن لا نطيق ذلك وحملها الانسان قيل له اتحملها قال نعم قيل اتودي حقها قال نعم قال الله انه كان ظلوما جهولا اي ظلوما لها جهولا عن حقها ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات قال هذان اللذان خاناها ويتوب الله على المومنين والمومنات قال هذان اللذان اديا ها وكان الله غفورا رحيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير انا عرضنا الامانة قال الفرايض واخرج الفريابي عن الضحاك في قوله انا عرضنا الامانة قال الدين واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة ثلاثة الصلاة والصيام والغسل من الجنابة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي بن كعب قال من الامانة ان ايتمنت المراة على فرجها واخرج ابن ابي الدنيا في الورع والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال ان اول ما خلق الله من الانسان فرجه ثم قال هذه امانتي عندك فلا تضيعها تضعها الا في حقها فالفرج امانة والسمع امانة والبصر امانة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال من تضييع الامانة النظر في الحجرات والدور واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الامانة ان من الخيانة ان يحدث الرجل اخاه بالحديث فيقول اكتم عني فيفشيه واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها واخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله

ليعذب الله المنافقين الاية قال هما اللذان ظلماها وهما اللذان خاناها المنافق والمشرك

ابن جرير بسند ضعيف عن الحكم بن عمير وكان من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم

قال قال النبي صلي الله عليه وسلم ان الامانة والوفا نزلا علي ابن ادم مع الانبيا فارسلوا به

فمنهم رسول الله ومنهم نبي ومنهم نبي رسول ونزل القران وهو كلام الله ونزلت العربية

والعجمية فعلموا امر القران وعلموا امر السنن بالسنتهم ولم يدع الله شيا من امره

مما ياتون ومما يجتنبون وهي الحجج عليهم الا بينه لهم فليس اهل لسان الا وهم يعرفون

الحسن من القبيح ثم الامانة اول شي يرفع ويبقي اثرها في جذور قلوب الناس ثم

يرفع الوفا والعهد والذمم وتبقي الكتب فعالم يعمل وجاهل يعرفها وينكرها ولا يحملها حتي

وصل الي والي امتي فلا يهلك علي الله الا هالك ولا يغفله الا تارك والحذر ايها الناس

واياكم والوسواس الخناس فانما يبلوكم ايكم احسن عملا

سورة سبا

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت

سورة سبا بمكة واخرج ابن المنذر عن قتادة قال سبا مكية قوله تعالي الحمد لله الايات

اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهو الحكيم

الخبير قال حكيم في امره خبير بخلقه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يعلم

ما يلج في الارض قال من المطر وما يخرج منها قال من النبات وما ينزل من السما قال الملايكة

وما يعرج فيها قال الملايكة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن

قتادة في قوله قل بلي وربي لتاتينكم عالم الغيب قال يقول بلي وربي عالم الغيب لتاتينكم

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اوليك

لهم مغفرة ورزق كريم قال مغفرة لذنوبهم ورزق كريم قال الجنة والذين سعوا في

اياتنا معجزين قال اي لا يعجزون وفي قوله اوليك لهم عذاب من رجز اليم قال الرجز هو العذاب

والاليم الموجع وفي قوله ويري الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق قال اصحاب

محمد واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ويري الذين اوتوا العلم قال الذين اوتوا الحكمة

من قبل يعني المومنين من اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقال الذين كفروا هل ندلكم علي رجل ينبيكم قال قال

ذلك مشركو مكة قريش اذا مزقتم كل ممزق يقول اذا اكلتكم الارض وصرتم رفاتا وعظاما

وتقطعتكم السباع والطير انكم لفي خلق جديد انكم ستحيون وتبعثون قالوا ذلك تكذيبا به

افتري علي الله كذبا ام به جنة قال قالوا اما ان يكون يكذب علي الله واما ان يكون مجنونا

افلم يروا الي ما بين ايديهم وما خلفهم من السما والارض قال انك ان نظرت عن يمينك وعن شمالك

ومن بين يديك ومن خلفك رايت السما والارض ان نشا نخسف بهم الارض كما خسفنا بمن كان

قبلهم

قبلهم او نسقط عليهم كسفا من السما اي قطعا من السما ان شا اذا يعذب بسمايه فعل وان شا ان

يعذب بارضه فعل وكل خلقه له جند قال قتادة وكان الحسن يقول ان الزبد من جنود الله ان في

ذلك لاية لكل عبد منيب قال قتادة تايب مقبل الي الله قوله تعالي ولقد اتينا داود منا فضلا

الاية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

اوبي معه قال سبحي معه واخرج ابن جرير عن ابي ميسرة اوبي معه قال سبحي معه بلسان

الحبشة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد اوبي معه قال سبحي معه

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وابي عبد الرحمن مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا جبال اوبي معه قال سبحي معه اذا سبح

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يا جبال اوبي معه والطير قال تسبحي

معه والطير ايضا يعني يسبح معه الطير تسبح مع داود اذا سبح وعلمه صنعة الحديد والانة

وانزل عليه الزبور فكان اذا قرا الزبور تدنو له الوحش حتي يوخذ باعناقها وانها لمصغية

تستمع لصوته واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن ابي اسحاق انه قرا والطير نصب بحمله علي سخرنا

له الطير واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والنا له الحديد قال كالعجين واخرج عبد

الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله والنا له الحديد قال لينه الله له

يعمله بغير نار ان اعمل سابغات قال الدروع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن

ابي حاتم عن قتادة في قوله والنا له الحديد قال سخر الله له الحديد فكان يسرده حلقا بيده

ويعمل به كما يعمل بالطين من غير ان يدخله النار ولا يضربه بمطرقة وكان داود اول من صنعها

وانما كانت قبل ذلك صفايح من حديد يجتنون بها من عدوهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن

في قوله والنا له الحديد قال كان ياخذ الحديد فيصير في يده مثل العجين فيصنع منه

الدروع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وقدر في

السرد قال الحلق الحديد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقدر في السرد

قال السرد هي المسامير التي في الحلق واخرج عبد الرزاق والحاكم عن ابن عباس في قوله

وقدر في السرد قال لا تدق المسامير وتوسع الحلق فتسلس ولا تغلظ المسامير وتضيق

الحلق فتنفصم واجعله قدرا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقدر

في السرد قال قدر المسامير قال قدر المسامير والحلق فتسلس ولا تجلها تنفصم واخرج الحكيم

الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن شوذب قال كان داود يرفع كل يوم درعا من

فيبيعها بستة الاف درهم الفين له ولاهله واربعة الاف يطعم بها بني اسرايل الخبز الحواري

قوله تعالي ولسليمان الريح الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ولسليمان الريح

برفع الحا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولسليمان الريح غدوها شهر

ورواحها شهر قال تغدو مسيرة شهر وتروح مسيرة شهر مسيرة شهرين في

يوم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الريح مسيرها شهران في يوم واخرج عبد الرزاق

وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان سليمان عليه الصلاة
والسلام لما شغلته الخيل حتى فاتته صلاة العصر غضب لله فعقر الخيل فابدله الله مكانها خيرا منها
واسرع الريح تجري بامره كيف شا فكان غدوها شهرا ورواحها شهرا وكان يغدو من ايليا فيقيل
بقزبرا ويروح من قزبرا فيبيت بكابل واخرج الخطيب في رواة مالك عن سعيد بن المسيب قال كان سليمان
عليه الصلاة والسلام يركب الريح من اصطخر فيتغدى ببيت المقدس ثم يعود فيتعشى باصطخر واخرج احمد
في الزهد عن الحسن في قوله غدوها شهر ورواحها شهر قال كان سليمان يغدو من بيت المقدس
فيقيل باصطخر ثم يروح من اصطخر فيبيت بقلعة خراسان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله واسلنا له عين القطر قال النحاس
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله واسلنا له عين القطر
قال اعطاه الله عينا من صفر تسيل كما تسيل الما قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول

فالقى في مراجل من حديد ... قدور القطر ليس من البرام

واخرج عبد الرزاق وابن جرير وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة واسلنا له عين القطر قال
عين النحاس كانت باليمن وانما يصنع الناس اليوم مما اخرج الله لسليمان واخرج ابن المنذر عن عكرمة
في قوله واسلنا له عين القطر قال اسال الله له القطر ثلاثة ايام من صنعا يسيل كما يسيل الما قيل
الى اين قال لا ادري واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال سيلت له عين من نحاس ثلاثة ايام واخرج
ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال القطر النحاس لم يقدر عليها احد بعد سليمان وانما
يعمل الناس بعد بما كان اعطي سليمان واخرج عبد بن حميد عن مجاهد عين القطر قال الصفر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ليس كل الجن سخر له كما تسمعون ومن الجن من يعمل
بين يديه ومن يزغ منهم عن امرنا قال يعدل عما يامره سليمان واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن مجاهد ومن يزغ منهم عن امرنا قال من الجن قوله تعالى يعملون له ما يشا الاية اخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله يعملون له ما يشا من محاريب وتماثيل قال من شبه ورخام واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من محاريب قال بنيان دون
القصور وتماثيل قال من نحاس وجفان قال صحاف كالجوابي قال الجفنة مثل الجوبة من الارض وقدور
راسيات قال عظام واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في الاية قال المحاريب القصور والتماثيل الصور
وجفان كالجوابي قال كالجوبة من الارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من محاريب قال قصور ومساجد وتماثيل قال من رخام
وشبه وجفان كالجوابي قال كالحياض وقدور راسيات قال ثابتات لا يزلن عن مكانهن كن
يرين بارض اليمن واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس في قوله وتماثيل قال
اتخذ سليمان تماثيل من نحاس فقال يا رب انفخ فيها الروح فانها اقوى على الخدمة فنفخ الله
فيها الروح فكانت تخدمه وكان اسفنديار من بقاياهم فقيل لداود وسليمان اعملوا آل
داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن

الضحاك

الضحاك في قوله من محاريب قال المساجد وتماثيل قال الصور وجفان كالجوابي قال كحياض الابل
العظام وقدور راسيات قال قدور عظام كانوا ينحتونها من الجبال واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجفان كالجوابي قال كالجوبة من الارض وقدور راسيات قال
اثافيها منها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
وجفان كالجوابي قال كالحياض الواسعة تسع الجفنة الجزور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت طرفة بن العبد وهو يقول

كالجوابي لا تني مترعة ... لقرى الاضياف او للمحتضر

وقال ايضا

يجبر المحروب فينا ماله ... بقباب وجفان وخدم

واخرج عبد بن حميد عن الحسن وجفان كالجوابي قال كالحياض وقدور راسيات قال القدور
العظام التي لا تحرك من مكانها واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير وقدور
راسيات قال عظام تفرغ افراغا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعملوا آل داود
شكرا قال اعملوا اشكروا الله على ما انعم عليكم واخرج البيهقي في الشعب عن ابن شهاب في قوله اعملوا
آل داود شكرا قال قولوا الحمد لله واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي في الشعب
عن ثابت البناني قال بلغنا ان داود عليه السلام جزا الصلاة على بيوته على نسائه وولده
فلم يكن تاتي ساعة من الليل والنهار الا وانسان قائم من آل داود يصلي فعمتهم هذه الاية
اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال قال داود لسليمان قد ذكر الله الشكر فاكفني قيام النهار اكفك قيام الليل قال
لا استطيع قال فاكفني الى صلاة الظهر فكفاه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في هذه الاية قال الشكر تقوى الله والعمل بطاعته واخرج
ابن ابي حاتم عن الفضيل قال قال داود يا رب كيف اشكرك والشكر نعمة منك قال الان شكرتني
حين علمت ان النعم مني واخرج احمد بن حنبل في الزهد وابن المنذر والبيهقي في الشعب
عن المغيرة بن عتيبة قال قال داود يا رب هل بات احد من خلقك الليلة اطول ذكرا لك مني
فاوحى الله اليه نعم الضفدع وانزل الله على داود اعملوا آل داود شكرا فقال داود يا رب
كيف اطيق شكرك وانت الذي تنعم علي ثم ترزقني على النعمة الشكر فالنعمة منك والشكر
منك فكيف اطيق شكرك قال يا داود الان عرفتني حق معرفتي واخرج احمد في الزهد
وابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والبيهقي في الشعب عن ابي الجلد قال قرات في مسالة داود
انه قال اي رب كيف لي ان اشكرك وانا لا اصل الى شكرك الا بنعمتك قال فاتاه الوحي ان
يا داود اليس تعلم ان الذي بك من النعم مني قال بلى يا رب قال فاني ارضى بذلك منك شكرا
واخرج احمد وابن ابي شيبة عن الحسن قال قال داود الهي لو ان لكل شعرة مني لسانين
يسبحانك الليل والنهار والدهر كله ما قضيت حق نعمة واحدة من نعمك علي واخرج ابن

المنذر عن السدي في قوله اعملوا آل داود شكرا قال لم ينفك منهم مصل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
في البعث عن مسعر قال لما قيل لهم اعملوا آل داود شكرا لم يات على القوم ساعة الا ومنهم مصل واخرج
ابن المنذر عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر وقرا هذه
الاية اعملوا آل داود شكرا قال ثلاث من اوتيهن فقد اوتي مثل ما اوتي آل داود قيل وما هن يا رسول الله قال العدل
في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى وذكر الله في السر والعلانية واخرج ابن مردويه من طريق
عطاء بن يسار عن حفصة مرفوعا به واخرجه الحكيم الترمذي من طريق عطاء بن يسار عن ابي ذر مرفوعا
به وقال خشية الله في السر والعلانية قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقليل من عبادي الشكور يقول قليل من عبادي
الموحدون توحيدهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي قال قال رجل
عند عمر اللهم اجعلني من القليل فقال عمر ما هذا الدعاء الذي تدعو به قال اني سمعت الله يقول
وقليل من عبادي الشكور فانا ادعو الله ان يجعلني من اولئك القليل فقال عمر كل الناس اعلم من عمر
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن مسعر قال سمع عمر رجلا يقول اللهم اجعلني من القليل
فقال يا عبد الله ما هذا قال سمعت الله يقول وما آمن معه الا قليل وقليل من عبادي الشكور وذكر
آية اخرى فقال عمر كل احد افقه من عمر قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن السدي قال كان سليمان يتحرر في بيت المقدس السنة والسنتين والشهر والشهرين واقل من
ذلك واكثر ويدخل طعامه وشرابه فادخله في المرة التي مات فيها وكان بدء ذلك انه لم يكن يوما
يصبح فيه الا نبتت في بيت المقدس شجرة فياتيها فيسالها ما اسمك فتقول الشجرة اسمي كذا وكذا
فيقول لها لاي شيء نبت فتقول نبت لكذا وكذا فيامر بها فتقطع فان كانت نبتت لغرس غرسها
وان كانت نبتت لدواء قالت نبت دواء لكذا وكذا فيجعلها كذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الخروبة قال
لاي شيء نبت قالت نبت لخراب هذا المسجد فقال سليمان ما كان الله ليخربه وانا حي انت الذي على وجهك
هلاكي وخراب بيت المقدس فنزعها فغرسها في حائط له ثم دخل المحراب فقام يصلي متكئا على عصاه فمات
ولا تعلم به الشياطين في ذلك وهم يعملون له يخافون ان يخرج فيعاقبهم وكانت الشياطين تجتمع
حول المحراب له كوى من بين يديه ومن خلفه وكان الشيطان المريد الذي يريد ان يخلع يقول الست
جليدا ان دخلت فخرجت من ذلك الجانب فيدخل حتى يخرج من الجانب الآخر فدخل شيطان من
اولئك فمر ولم يكن شيطان ينظر الى سليمان في المحراب الا احترق فمر ولم يسمع صوت سليمان ثم
رجع فلم يسمع صوته ثم عاد فلم يسمع صوته ثم رجع فوقع في البيت ولم يحترق ونظر الى سليمان وقد
سقط ميتا فخرج فاخبر الناس ان سليمان قد مات ففتحوا عنه فاخرجوه فوجدوا منساته وهي
العصا بلسان الحبشة قد اكلتها الارضة ولم يعلموا منذ كم مات فوضعوا الارضة على العصا
فاكلت منها يوما وليلة ثم حسبوا على ذلك النحو فوجدوه قد مات منذ سنة وهي في قراءة ابن
مسعود فمكثوا يدابون له من بعد موته حولا كاملا فايقن الناس عند ذلك ان الجن كانوا يكذبون
ولو انهم علموا الغيب لعلموا بموت سليمان ولما لبثوا في العذاب سنة يعملون له ثم ان الشياطين قالوا

للارضة

للارضة لو كنت تاكلين الطعام اتيناك باطيب الطعام ولو كنت تشربين سقيناك باطيب الشراب
ولكنا سننقل اليك الطين والماء فهن ينقلن اليها ذلك حيث كانت الم تر الى الطين الذي يكون في جوف
الخشب فهو مما ياتيها الشياطين شكرا لها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس دابة الارض الارضة منساته عصاه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال لبث سليمان على عصاه حولا بعد ما مات ثم خر على راس الحول فاخذت
الانس عصا مثل عصاه ودابة مثل دابته فارسلوها عليها فاكلتها في سنة وكان ابن عباس يقرا
فلما خر تبينت الجن الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين سنة قال سفيان
وفي قراءة ابن مسعود وهم يدابون له حولا كاملا واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابن السني في الطب النبوي وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان سليمان اذا صلى راى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا وكذا
فيقول لاي شيء انت فتقول لكذا وكذا فان كانت لغرس غرست وان كانت لدواء كتبت فصلى ذات يوم
فاذا شجرة نابتة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخروب قال لاي شيء انت قالت لخراب هذا البيت
فقال سليمان اللهم عم على الجن موتي حتى تعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب فهيا عصا فتوكا عليها
وقبضه الله وهو متكئ فمكث حولا ميتا والجن تعمل فاكلتها الارضة فسقطت فعلموا عند ذلك
بموته فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين وكان ابن عباس
يقراها كذلك فشكرت الجن الارضة فاينما كانت ياتونها بالماء واخرجه البزار والحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابن عباس موقوفا واخرج الديلمي عن زيد بن ارقم مرفوعا يقول الله اني تفضلت
على عبادي بثلاث القيت الدابة على الحبة ولولا ذلك لكنزها الملوك كما يكنزون الذهب والفضة
والقيت النتن على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حبيب حبيبه واسليت الحزين ولولا ذلك لذهب
النسل واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشياء
وانهم يعلمون ما في غد فابتلوا بموت سليمان فمات فلبث سنة على عصاه وهم لا يشعرون بموته
وهم مسخرون تلك السنة ويعملون دائبين فلما خر تبينت وفي بعض القراءة فلما خر تبينت الانس
ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وقد لبثوا يدابون ويعملون له حولا بعد
موته واخرج عبد بن حميد من طريق قيس بن سعد عن ابن عباس قال كانت الانس تقول في زمان
سليمان ان الجن تعلم الغيب فلما مات سليمان مكث قائما على عصاه ميتا حولا والجن تعمل بقيامه
فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين كان ابن عباس يقرؤها
كذلك قال قيس بن سعد وهي في قراءة ابي بن كعب كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال
قال سليمان لملك الموت اذا امرت بي فاعلمني فاتاه فقال يا سليمان قد امرت بك قد بقيت
لك سويعة فدعا الشياطين فبنوا عليه صرحا من قوارير ليس له باب فقام يصلي فاتكا على
عصاه فدخل عليه ملك فقبض روحه وهو متكئ على عصاه ولم يصنع ذلك فرارا من ملك
الموت قال والجن تعمل بين يديه وينظرون اليه يحسبون انه حي فبعث الله دابة الارض والدابة

تاكل العيدان يقال لها القادح فدخلت فيها فاكلتها حتى اذا اكلت جوف العصا ضعفت وثقل
عليها فخر ميتا فلما رات ذلك الجن انفضوا وذهبوا فذلك قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل
منساته **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما رد الله الخاتم اليه لم يصل
صلاة الصبح يوما الا نظر وراءه فاذا هو بشجرة خضراء تهتز فيقول يا شجرة اما ياكلك جن ولا انس
ولا طير ولا هوام ولا بهائم فتقول اني لم اجعل رزقا لشيء ولكن دواء من كذا ودواء من كذا
فقام الجن والانس يقطعونها ويجعلونها في الدواء فصلى الصبح ذات يوم والتفت فاذا هو بشجرة وراءه
قال من انت يا شجرة قالت انا الخرنوبة قال والله ما الخرنوبة الا خراب بيت المقدس والله لا يخربه ما كنت
حيا ولكني اموت فدعا بحنوط فتحنط وتكفن ثم جلس على كرسيه ثم جمع كفيه على طرف عصاه
ثم جعلها تحت ذقنه ومات فمكث الجن يعملون سنة يحسبون انه حي وكانت لا ترتفع ابصارها اليه
وبعث الله الارضة فاكلت طرف العصا فخر منكبا على وجهه فعلمت الجن ان قد مات فذلك قوله تبينت
الجن ولقد كانت الجن تعلم انها لا تعلم الغيب ولكن في القراءة الاولى تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال بلغت نصف
العصا فتركوها في النصف الباقي فاكلتها في حول فقالوا مات عام اول **واخرج** عبد بن حميد عن ابن
مسعود قال مكث سليمان بن داود حولا على عصاه متكيا حتى اكلته الارضة فخر **واخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الا دابة الارض قال الارضة تاكل منساته قال عصاه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الارضة اكلت عصاه حتى خر **واخرج**
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير تاكل منساته قال العصا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
انه سئل عن المنساة فقال هي العصا وانشد فيها شعرا قاله عبد المطلب •

• امن اجل حبل لا اباك صدمته • بمنساة قد جر حبلك احبله •

واخرج ابن جرير عن السدي قال المنساة العصا بلسان الحبشة **قوله تعالى** لقد كان لسبا الايات
اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه عن فروة بن مسيك المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم فاذن لي في قتالهم وامرني فلما خرجت من عنده ارسل
في اثري فردني فقال ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث اليك
وانزل في سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا ارض ام امراة قال ليس بارض ولا امراة ولكنه
رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تشاءموا فلخم
وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وانمار
فقال رجل يا رسول الله وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة **واخرج** احمد وعبد بن حميد
والطبراني وابن عدي وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رجلا سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن سبا رجل هو ام امراة ام ارض قال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة
وبالشام منهم اربعة فاما اليمانيون فمذحج وكندة والازد والاشعريون وانمار وحمير واما ا

الشاميون فلخم وجذام وعاملة وغسان **واخرج** الطبراني وابو القاسم البغوي وابن مردويه وابن
عساكر عن يزيد بن حصين السلمي ان رجلا قال يا رسول الله ما سبا قال كان رجلا من العرب ولد عشرة سكن
اليمن ستة والشام اربعة فالذين باليمن كندة ومذحج والازد والاشعريون وانمار وحمير وبا
وبالشام لخم وجذام وعاملة وغسان **واخرج** الحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا لقد كان لسبا في مساكنهم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لقد كان لسبا بالخفض منونة مهموزة
في مساكنهم على الجماع بالف **واخرج** الفريابي عن يحيى بن وثاب انه كان يقروها لقد كان لسبا في مسكنهم
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان لسبا جنتان بين جبلين فكانت المراة تمر ومكتلها على راسها فتمشي
بين جبلين فيمتلئ مكتلها من الفاكهة وما مسته بيدها فلما طغوا بعث الله عليهم دابة يقال لها الجرذ
فنقب عليهم فغرقهم فما بقي الا اثل وشيء من سدر قليل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لقد
كان لسبا في مساكنهم الاية قال لم يكن يرى في قريتهم بعوضة قط ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية
وان الركب لياتون وفي ثيابهم القمل والدواب فما هو الا ان ينظروا الى بيوتها فتموت تلك الدواب وان
كان الانسان ليدخل الجنتين فيمسك القفة على راسه ويخرج حين يخرج وقد امتلات تلك القفة
من انواع الفاكهة ولم يتناول منها شيئا بيده **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله بلدة طيبة ورب غفور قال هذه البلدة طيبة وربكم غفور لذنوبكم
وفي قوله فاعرضوا قال بطر القوم امر الله وكفروا انعمه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال
كان اهل سبا اعطوا ما لم يعطه احد من اهل زمانهم فكانت المراة تخرج على راسها المكتل فتريد حاجتها
فلا تبلغ مكانها الذي تريد حتى يمتلئ مكتلها من انواع الفاكهة فاجمعوا ذلك فكذبوا رسلهم وقد
كان السيل ياتيهم من مسيرة عشرة ايام حتى يستقر في واديهم فيجتمع الماء من تلك السيول
والجبال في ذلك الوادي وكانوا قد حصروه بمسناة وهم يسمون المسناة العرم وكانوا يفتحون اذا
شاءوا من ذلك الماء فيسقون جناتهم اذا شاءوا ويسدونه اذا شاءوا فلما غضب الله عليهم واذن في
هلاكهم دخل رجل الى بيته وهو عمرو بن عامر فيما بلغنا وكان كاهنا فنظر الى جرذة تنقل اولادها
من بطن الوادي الى اعلى الجبل فقال ما نقلت هذه اولادها من هاهنا الا وقد حضر اهل هذه
البلاد عذاب الله وبعد رايها خرقت ذلك العرم فنقبت نقبا فسال ذلك الماء من ذلك النقب الى
جنته فامر بذلك النقب فسد فاصبح وقد انفجر باعظم ما كان فامر به ايضا فسد ثم انفجر باعظم ما كان فلما
راى ذلك دعا ابن اخيه فقال اذا انا جلست العشية في نادي قومي فائتني فقل علي ما تحبس
علي مالي فاني ساقول ليس لك عندي مال ولا ترك ابوك شيئا وانك لكاذب فاذا انا كذبتك فكذبني
واردد علي مثل ما قلت لك فاذا فعلت ذلك فاني ساشتمك فاذا انت شتمتني لطمتك فاذا انا
لطمتك فقم فالطمني قال ما كنت لاستقبلك بذلك يا عم قال بلى فافعل فاني اريد بها هلاكك
وصلاح اهل بيتك فقال الفتى نعم حيث عرف هوى عمه فجاء فقال ما امر به حتى لطمه فتناوله
الفتى فلطمه فقال الشيخ يا معشر بني فلان الطم فيكم لا سكنت في بلد لطمني فيه فلان ابدا من يبتاع
مني فلما عرف القوم منه الجد اعطوه فنظر الى افضلهم عطية فوجب له البيع فدعا بالمال فنقده

ويحمل هو وبنوه من ليلته فتفرقوا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان في سبا كهنة وكانت الشياطين يسترقون السمع فاخبروا الكهنة بشي من اخبار السما وكان فيهم رجل كاهن شريف كثير المال وانه خبر ان زوال امرهم قد دنا وان العذاب قد اظلهم فلم يدر كيف يصنع لانه كان له مال كثير من عقر فقال لرجل من بنيه وهو اعزهم اخوالا اذا كان غدا وامرتك بامر فلا تفعله فاذا انتهرتك فانتهرني فاذا تناولتك فالطمني قال يا ابة لا تفعل ان هذا امر عظيم واشديد قال يا بني قد حدث امر لا بد منه فلم يزل حتى هياه على ذلك فلما اصبحوا واجتمع الناس قال يا بني افعل كذا وكذا فابى فانتهره ابوه فاجابه فلم يزل ذلك بينهما حتى تناوله ابوه فوثب على ابيه فلطمه فقال ابني يلطمني علي بالشفرة قالوا وما تصنع بالشفرة قال اذبحه قالوا تريد ان تذبح ابنك الطمه او اصنع ما بدا لك فابى فارسلوا الى اخواله فاعلموهم ذلك فجا اخواله فقالوا خذ منا ما بدا لك فابى الا ان يذبحه قالوا فلتموتن قبل ان تذبحه قال فاذا كان الحديث هكذا فاني لا اري ان اقيم ببلد يحال بيني وبين ابني فيه اشتروا مني دوري اشتروا مني ارضي فلم يزل حتى باع دوره وارضه وعقاره فلما صار الثمن في يده واحرزه قال اي قوم ان العذاب قد اظلكم وزوال امركم قد دنا فمن اراد منكم دارا جديدا او جملا شديدا او سفرا بعيدا فليلحق بعمان ومن اراد منكم الخمر والخمير والعصير فليلحق ببصرى ومن اراد الراسخات في الوحل المطعمات في المحل المقيمات في الضحل فليلحق بيثرب ذات نخل فاطاعه قومه فخرج اهل عمان الى عمان وخرجت غسان الى بصرى وخرجت الاوس والخزرج وبنو كعب بن عمرو الى يثرب فلما كانوا ببطن مر قال بنو كعب هذا مكان صالح لا نبغي به بدلا فاقاموا فلذلك سموا خزاعة لانهم تخزعوا عن اصحابهم واقبلت الاوس والخزرج حتى نزلوا يثرب **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة في قوله لقد كان لسبا الاية قال كان لهم مجلس مشيد بالمرمر فاتاهم ناس من النصارى فقال اشكروا الله الذي اعطاكم هذا قالوا ومن اعطاناه انما كان هذا لابائنا فورثناه فسمع ذلك ذو يزن فعرف انه سيكون لكلامهم تلك غير فقال لابنه كلامك علي حرام ان لم تاتني غدا وانا في مجلس قومي فتصك وجهي ففعل ذلك فقال لا اقيم بارض فعل هذا ابني بي فيها الا من يبتاع مني مالي فابتدره الناس فتباعوه وبعث الله جرذا اعمى يقال له الخلد من جرذان عمي فلم يزل يحفر السد حتى خرقه فانهدم وذهب الما بالجنتين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال لقد بعث الله الى سبا ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم وكان لهم سد قد كانوا بنوه بنيانا ابدا وهو الذي كان يرد عنهم السيل اذا جاء يغشي اموالهم وكان فيما يزعمون في علمهم من كهانتهم انه انما يخرب سدهم ذلك فارة فلم يتركوا فرجة بين حجرين الا ربطوا عندها هرة فلما جا زمانه وما اراد الله بهم من التفريق اقبلت فيما يذكرون فارة حمرا الى هرة من تلك الهرر فساورتها حتى استاخرت عنها الهرة فدخلت في الفرجة التي كانت عندها فتغلغلت بالسد فحفرت فيه حتى وهنته للسيل وهم لا يدرون فلما جا السيل وجد خللا فدخل فيه حتى قلع السد وفاض على الاموال فاحتملها فلم يبق منها الا ما ذكر الله تبارك وتعالى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الاية قال كانت اودية اليمن تسيل في وادي سبا وهو واد بين جبلين

فعمد

فعمد اهل سبا فسدوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة وتركوا ما شاوا الجنات تحتهم فعاشوا بذلك زمانا من الدهر ثم انهم عتوا وعملوا بالمعاصي فبعث الله على ذلك السد جرذا فنقبه عليهم فغرق الله مساكنهم وجناتهم وبدلهم مكان جنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط والخمط الاراك واثل والاثل القصير من الشجر الذي يصنعون منه الاقداح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سيل العرم قال الشديد **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل سيل العرم قال المسناة بلحن اليمن **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سيل العرم قال العرم بالحبشية وهي المسناة التي يجتمع فيها الما ثم ينبثق **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا قال العرم اسم الوادي **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس سيل العرم قال واد كان باليمن كان يسيل الى مكة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال وادي سبا يدعى العرم **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سيل العرم قال العرم السد ما احمر ارسله الله في السد فبثقه وهدمه وحفر الوادي عن الجنتين فارتفعتا وغار عنهما الما فيبستا ولم يكن الما الاحمر من السد كان شيئا ارسله الله عليهم وفي قوله اكل خمط قال الخمط الاراك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اكل خمط قال الاراك واثل قال الطرفا **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله اكل خمط قال الاراك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ما مغول قرد ترعى بعينيها ... اغن غضيض الطرف من خلل الخمط

واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن شرحبيل في قوله واثل قال الاثل شجرة لا يأكلها شي وانما هي حطب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال الخمط الاراك والاثل النضار والسدر النبق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان لسبا في مساكنهم اية قال قوم اعطاهم الله نعمة وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته قال الله فاعرضوا قال ترك القوم امر الله فارسلنا عليهم سيل العرم قال ذكر لنا العرم وادي سبا كانت تجتمع اليه مسايل من اودية شتى فعمدوا فسدوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة وجعلوا عليه ابوابا فكانوا ياخذون من مائه ما احتاجوا اليه ويسدون عنهم ما لم يحتاجوا به شيا من مائه فلما ترك القوم امر الله بعث الله عليهم جرذا فنقبه من اسفله فاتسع حتى غرق الله به حروثهم وخرب به ارضيهم عقوبة باعمالهم قال الله وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط والخمط الاراك واكله بريره واثل وشي من سدر قليل بينا شجر القوم من خير الشجر اذ صيره الله من شر الشجر عقوبة باعمالهم قال الله ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازى الا الكفور وان الله اذا اراد بعبد كرامة او خيرا تقبل حسناته واذا اراد بعبد هوانا امسك عليه بذنبه **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال الخمط هو الاراك **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن وابي مالك مثله **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وهل يجازى

الا الكفور قال تلك المناقشة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن طاوس وهل يجازي الا الكفور قال هو المناقشة في الحساب ومن نوقش الحساب
عذب وهو الكافر لا يغفر له واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
وهل يجازي قال هل يعاقب الا الكفور واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حيرة وكان من اصحاب علي
قال جزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والتعسر في اللذة قيل وما التعسر في
اللذة قال لا يصادف لذة حلال الا جاءه من ينغصه اياها واخرج ابن جرير عن مجاهد القرى
التي باركنا فيها قال الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجعلنا بينهم
وبين القرى التي باركنا فيها قال بين قرى الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال فيما بين اليمن الى الشام قرى
متواصلة والقرى التي باركنا فيها الشام كان الرجل يغدو فيقيل في القرية ثم يروح
فيبيت في القرية الاخرى وكانت المراة تخرج ومكتلها على راسها فما تبلغ حتى يمتلئ من كل
الثمار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك
في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال كانت قراهم متصلة
ينظر بعضهم الى بعض وثمرهم متدلي فتبطروا واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وقدرنا
فيها السير قال دانينا فيها السير واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس
في قوله وجعلنا بينهم يعني بين مساكنهم وبين القرى التي باركنا فيها يعني الارض المقدسة
قرى ظاهرة يعني منازلهم والارض المقدسة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سيروا فيها ليالي واياما امنين قال لا تخافون
جوعا ولا ظمأ انما تغدون فتقيلون في قرية وتروحون فتبيتون في قرية اهل جنة ونهر
حتى لقد ذكر لنا ان المراة كانت تضع مكتلها على راسها فيمتلئ قبل ان ترجع الى اهلها
وكان الرجل يسافر لا يحمل معه زادا فبطروا النعمة فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا فمزقوا
كل ممزق وجعلوا احاديث واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا
قال قالوا يا ليت هذه القرى يبعد بعضها من بعض فنسير على نجائبنا واخرج ابن ابي حاتم
عن يحيى بن يعمر انه قرا قالوا ربنا بعد بين اسفارنا مثقلة وقال لم يدعوا على انفسهم ولكن
شكوا ما اصابهم واخرج عبد بن حميد عن الكلبي انه قرا قالوا ربنا رفع بعد مثقلة على معنى
نعد واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن ابي الحسن انه قرا بعد بين اسفارنا بنصب الباء ورفع
العين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ربنا بالنصب باعد بنصب الباء وكسر العين على الدعاء
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله ومزقناهم كل ممزق قال
اما غسان فلحقوا بالشام واما الانصار فلحقوا بيثرب واما خزاعة فلحقوا بتهامة واما
الازد فلحقوا بعمان فمزقهم الله كل ممزق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن

قتادة

قتادة في قوله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور قال قال مطرف نعم العبد الصبار الشكور الذي اذا اعطي
شكر واذا ابتلي صبر واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله لكل صبار شكور قال صبار في الكريهة
شكور عند الحسنة واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي في الشعب عن عامر الشعبي قال الشكر
نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله واخرج البيهقي في الشعب عن ابي الدرداء
سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال يا عيسى بن مريم اني باعث بعدك امة ان اصابهم
ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف
يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من علمي وحلمي واخرج مسلم والبيهقي في الشعب عن صهيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المومن ان امر المومن كله خير ان اصابته سراء شكر
كان خيرا وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا واخرج احمد والبيهقي في الشعب عن سعد بن ابي وقاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمومن ان اعطي قال الحمد لله فشكر وان ابتلي قال الحمد لله
فصبر فالمومن يوجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها الى فيه واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر في الدين الى من فوقه وفي الدنيا الى من تحته كتبه الله صابرا
شاكرا ومن نظر في الدين الى من تحته ونظر في الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا
قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال ابليس ان ادم خلق من تراب ومن طين ومن حما مسنون
خلقا ضعيفا واني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء لاحتنكن ذريته الا قليلا قال فصدق ظنه
عليهم فاتبعوه الا فريقا من المومنين قال هم المومنون كلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقروها ولقد صدق عليهم ابليس ظنه مشددة وقال
ظن بهم ظنا فصدقه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه قال على الناس الا من اطاع ربه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال ظن ظنا بهم فوافق
ظنه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما اهبط ادم من الجنة ومعه حواء هبط ابليس فرحا
بما اصاب منهما وقال اذا اصبت من الابوين ما اصبت فالذرية اضعف واضعف وكان ذلك ظنا
من ابليس فانزل الله على نبيه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال ابليس عند ذلك لا افارق ابن ادم
ما دامت فيه الروح اعده وامنيه واخدعه فقال الله وعزتي لا احجب عنه التوبة ما لم يغرغر
بالموت ولا يدعوني الا اجبته ولا يسالني الا اعطيته ولا يستغفرني الا غفرت له واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما كان له عليهم
من سلطان قال والله ما ضربهم بعصا ولا سيف ولا سوط ولا اكرههم على شيء وما كان الا غرورا
واماني دعاهم اليها فاجابوه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا لنعلم
الا لنعلم الاية قال انما كان بلاء ليعلم الله الكافر من المومن قوله تعالى قل ادعوا الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وما لهم فيهما من شرك

يقول ما لله من شريك في السموات ولا في الارض وماله منهم قال من الذين دعوا من دونه من
ظهير يقول من عون يعني واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وماله منهم من ظهير
يقول من عون من الملايكة قوله تعالى ولا تنفع الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فزع عن قلوبهم قال جلي واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال
لما اوحي الجبار الي محمد صلي الله عليه وسلم دعا الرسول من الملايكة ليبعثه بالوحي فسمعت الملايكة
صوت الجبار يتكلم بالوحي فلما كشف عن قلوبهم سيلوا عما قال الله تعالى الحق وعلموا ان الله لا يقول
الا حقا قال ابن عباس وصوت الوحي كصوت الحديد علي الصفا فلما سمعوه خروا سجدا فلما
رفعوا روسهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال كان اذا نزل الوحي كان صوته كوقع الحديد علي الصفوان فيصعق اهل السما حتي
اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالت الرسل الحق وهو العلي الكبير واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ينزل الامر الي السما الدنيا له وقعة
كوقعة السلسلة علي الصخرة فيفزع له جميع اهل السموات فيقولون ماذا قال ربكم ثم
يرجعون الي انفسهم فيقولون الحق وهو العلي الكبير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد واحمد
ومسلم والترمذي والنسايي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في
الدلايل من طريق معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس قال كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم جالسا في نفر من اصحابه فرمي بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذا كان مثل
هذا في الجاهلية قالوا كنا نقول يولد عظيم او يموت عظيم قال فانها لا يرمي بها لموت
احد ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضي امرا سبح حملة العرش ثم تسبح اهل السما الذين يلون
حملة العرش فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ويخبر اهل
كل سما سما حتي ينتهي الخبر الي هذه السما ويخطف الجن السمع فيرمون فما جاوا به علي وجهه
فهو حق ولكنهم يحرفونه ويزيدون فيه قال معمر قلت للزهري اكان يرمي بها في الجاهلية
قال نعم قال ارايت وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا قال
غلظت وشدد امرها حين بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال اذا قضي الله الامر في السما ضربت الملايكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة
علي صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو
العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق اخر ووصفه سفيان
بيده وفرج بين اصابعه يصفها بعضا فوق بعض فيسمع الكلمة فيلقيها الي من تحته ثم يلقيها
الاخر الي من تحته حتي يلقيها علي لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها
وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مايه كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا

وكذا

وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن خزيمة
وابو الشيخ في العظمة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات وابو نعيم السجزي
في الابانة عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بامر
ويتكلم بالوحي فاذا تكلم بالوحي اخذت السموات رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع بذلك
اهل السموات صعقوا وخروا سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله من وحيه
بما اراد فيمضي به جبريل علي الملايكة كلما مر بسما سما ساله الملايكة ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول
قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره
الله من السما والارض واخرج البخاري والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلي الله
عليه وسلم قرا فزع عن قلوبهم يعني بالرا والعين المعجمة واخرج البيهقي وابن مردويه وابو نعيم
في الدلايل عن ابن عباس في قوله عز وجل حتي اذا فزع عن قلوبهم قال كان لكل قبيل من الجن
مقعد من السما يستمعون منه الوحي وكان اذا نزل الوحي سمع له صوت كامرار السلسلة علي
الصفوان فلا ينزل علي اهل سما الا صعقوا حتي اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا
الحق وهو العلي الكبير وان كان مما يكون في الارض من امر الغيب او موت او شي مما يكون في
الارض تكلموا به فقالوا يكون كذا وكذا فسمعته الشياطين فنزلوا به علي اوليايهم يقولون
يكون العام كذا ويكون كذا فيسمعه الجن فيخبرون الكهنة به والكهنة الناس يكون كذا وكذا
فيجدونه كذلك فلما بعث الله محمدا صلي الله عليه وسلم دحروا بالنجوم فقالت العرب حين لم
تخبرهم الجن بذلك هلك من في السما فجعل صاحب الابل ينحر كل يوم بعيرا وصاحب البقر ينحر
كل يوم بقرة وصاحب الغنم شاة حتي اسرعوا في اموالهم فقالت ثقيف وكانت اعقل العرب ايها الناس
امسكوا عليكم اموالكم فانه لم يمت من في السما وان هذا ليس بانتثار الستم ترون معالمكم من النجوم
كما هي والشمس والقمر والليل والنهار قال فقال ابليس لقد حدث اليوم في الارض حدث فاتوني
من تربة كل ارض فاتوه بها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة قال من هاهنا جا الحدث فنصتوا فاذا
رسول الله صلي الله عليه وسلم قد بعث واخرج ابو داود والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السما الدنيا صلصلة
كجر السلسلة علي الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتي ياتيهم جبريل حتي اذا جاءهم جبريل فزع
عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق فيقولون الحق الحق واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي من
وجه اخر عن ابن مسعود قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات صلصلة كجر السلسلة علي
الصفوان فيصعقون فلا يزالون كذلك حتي ياتيهم جبريل فاذا اتاهم جبريل فزع عن قلوبهم قالوا
يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق فينادون الحق الحق واخرج ابن مردويه عن بهز بن حكيم عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لما نزل جبريل بالوحي علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فزع اهل السموات لانحطاطه وسمعوا صوت الوحي كاشد ما يكون من صوت الحديد علي

الصفا فكلما امر بامر سمعا فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل بما امرت فيقول نور العزة العظيم
كلام الله بلسان عربي **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال يوحي الله الى جبريل فتفزع
الملائكة من مخافة ان يكون شي من امر الساعة فاذا جلي عن قلوبهم وعلموا ان ذلك ليس من امر الساعة
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق **واخرج** ابو نصر السجزي في الابانة عن عايشة قالت قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم رايت جبريل عليه السلام وزعم ان اسرافيل يحمل العرش وان قدمه في الارض
السابعة والالواح بين عينيه فاذا اراد ذو العرش امرا سمعت الملايكة كجر السلسلة علي الصفا
فيغشي عليهم فاذا قاموا قالوا ماذا قال ربكم قال من شا الله الحق وهو العلي الكبير **واخرج** عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والكلبي في قوله حتي اذا فزع عن قلوبهم قال لما كانت
الفترة بين عيسي ومحمد صلي الله عليهما وسلم فنزل الوحي مثل صوت الحديد ففزع الملايكة لذلك
حتي اذا فزع عن قلوبهم يقول حتي اذا جلي عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال زعم ابن مسعود ان الملايكة المعقبات
الذين يختلفون الي اهل الارض يكتبون اعمالهم اذا ارسلهم الرب تبارك وتعالي فانحدروا سمع
لهم صوت شديد فيحسب الذين هم اسفل منهم من الملايكة انه من امر الساعة فيخرون سجدا وهكذا
كلما مروا عليهم فيفعلون ذلك من خوف ربهم تبارك وتعالي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال
اذا قضي الله امرا تكلم تبارك وتعالي رجفت السموات والارض والجبال وخرت الملايكة كلهم سجدا
حسبت الجن ان امرا يقضي فاسترقت فلما قضي الامر رفعت الملايكة روسهم وهي هذه الاية
حتي اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **واخرج** ابن الانباري
عن الحسن انه قرا حتي اذا فزع عن قلوبهم بالتخفيف والرا والعين **واخرج** ابن الانباري عن قتادة
انه قرا فزع عن قلوبهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه كان يقرا حتي اذا فزع عن
قلوبهم ثم يفسره حتي اذا اجلي عن قلوبهم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق اخر عن الحسن انه كان
يقرا فزع عن قلوبهم قال ما فيها من الشك والتكذيب **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
في قوله حتي اذا فزع عن قلوبهم قال فزع الشيطان عن قلوبهم ففارقهم وامانيهم وما كان يضلهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال وهذا في بني ادم هذا عند الموت اقروا حين لا ينفعهم
الاقرار **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
حتي اذا فزع عن قلوبهم قال كشف الغطا عنها يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم والضحاك
انهما كانا يقران حتي اذا فزع عن قلوبهم يقولان جلي عن قلوبهم **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن سيرين
انه سيل كيف تقرا هذه الاية حتي اذا فزع عن قلوبهم او فرغ عن قلوبهم قال اذا فزع عن قلوبهم
قال فان الحسن يقرا فرغ عن قلوبهم قال ان الحسن يقول برايه اشيا اهاب ان اقولها **واخرج** عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا حتي اذا فزع عن قلوبهم بالعين مثقلة الزاي **واخرج** عبد بن حميد عن ابي رجا انه كان
يقرا فرغ عن قلوبهم **قوله تعالي** قل من يرزقكم الايات **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
قال ثم امر الله ان يسال الناس فقال قل من يرزقكم من السموات والارض **واخرج** سعيد بن منصور

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وانا او اياكم لعلي هدي او في
ضلال مبين قال انا لنحن علي هدي وانكم لفي ضلال مبين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وانا او اياكم الاية قال قد قال ذلك اصحاب محمد للمشركين والله ما نحن وانتم علي
امر واحد ان احد الفريقين لمهتد وفي قوله قل يجمع بيننا ربنا قال يوم القيامة ثم يفتح بيننا
اي يقضي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
في قوله الفتاح قال القاضي **قوله تعالي** وما ارسلناك الا كافة للناس الاية **اخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما ارسلناك الا كافة للناس قال الي الناس جميعا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب في قوله كافة للناس قال للناس عامة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وما ارسلناك الا كافة للناس قال ارسل الله محمدا الي العرب والعجم فاكرمهم
علي الله اطوعهم له **واخرج** ابن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعطيت
خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت الي الناس كافة الي كل ابيض واحمر واطعمت امتي المغنم لم تطعم
امة قبل امتي ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر وجعلت لي الارض مساجد وطهورا واعطيت
الشفاعة فاخرتها لامتي يوم القيامة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت الي الناس كافة الاحمر والاسود وانما كان النبي يبعث
الي قومه ونصرت بالرعب يرعب مني عدوي علي مسيرة شهر واطعمت المغنم وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا واعطيت الشفاعة فادخرتها لامتي الي يوم القيامة وهي ان شا الله نايلة
من لا يشرك بالله شيا **قوله تعالي** وقال الذين كفروا الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقال الذين كفروا لن نومن بهذا القران قال هذا قول مشركي
العرب كفروا بالقران ولا بالذي بين يديه من الكتب والانبيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ولا بالذي بين يديه قال التوراة والانجيل وفي قوله يقول الذين استضعفوا قال هم الاتباع للذين
استكبروا قال هم القادة وفي قوله بل مكر الليل والنهار يقول غركم اختلاف الليل والنهار **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله بل مكر الليل والنهار
قال مر الليل والنهار **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل مكر الليل والنهار
قال بل مكركم بالليل والنهار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله بل مكر الليل والنهار
قال بل مكركم بنا في الليل والنهار ايها العظما الروسا حتي ازلتمونا عن عبادة الله **قوله تعالي**
وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا **اخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن بن يحيي الخشني قال ما في
جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة الا اسم صاحبها عليه مكتوب فحدث به ابو سليمان
الداراني فبكي ثم قال فكيف به لو جمع هذا كله عليه فجعل القيد في رجليه والغل في يديه والسلسلة
في عنقه ثم ادخل الدار وادخل الغار **قوله تعالي** وما ارسلنا في قرية الاية **اخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي رزين قال كان رجلان شريكين خرج احدهما الي الساحل وبقي الاخر فلما بعث
النبي صلي الله عليه وسلم كتب الي صاحبه يساله ما فعل فكتب اليه انه لم يتبعه احد من قريش الا رذالة

الناس ومساكينهم فترك تجارته ثم اتي صاحبه فقال دلني عليه وكان يقرا الكتب فاتيا النبي صلي
الله عليه وسلم فقال الي ما تدعو فقال الي كذا وكذا فقال له اشهد انك رسول الله قال ما علمك بذلك قال
انه لم يبعث نبي الا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم فنزلت هذه الايات وما ارسلنا في قرية من
نذير الا قال مترفوها الايات فارسل اليه النبي صلي الله عليه وسلم ان الله قد انزل تصديق ما قلت
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا قال مترفوها
قال هم جبابرتهم ورؤسهم واشرافهم وقادتهم في الشر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
الا قال مترفوها قال جبابرتها قوله تعالي وما اموالكم ولا اولادكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله عندنا زلفي قال قربي واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال لا تعتبروا الناس بكثرة المال والولد وان الكافر قد
يعطي المال وربما حبسه عن المومن واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس انه كان يقول اللهم ارزقني
الايمان والعمل وجنبني المال والولد فاني سمعت فيما اوحيت وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم
عندنا زلفي واخرج احمد ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان الله لا ينظر الي صوركم واموالكم ولكن ينظر الي قلوبكم واعمالكم قوله تعالي فاولئك
لهم جزاء الضعف اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله جزاء الضعف قال تضعيف الحسنة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال باعمالهم بالواحد عشرا وفي
سبيل الله بالواحد سبعماية واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
محمد بن كعب قال اذا كان المومن غنيا تقيا اتاه الله اجره مرتين وتلي هذه الاية وما اموالكم الي قوله
فاولئك لهم جزاء الضعف قال تضعيف الحسنة قوله تعالي وهم في الغرفات امنون اخرج ابن ابي
شيبة والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان في الجنة لغرفا يري ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها قالوا لمن هي قال لمن اطاب الكلام
واطعم الطعام وادام الصيام وصلي بالليل والناس نيام قوله تعالي وما انفقتم من شيء فهو
يخلفه اخرج ابن المنذر عن الضحاك انه سيل عن قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه النفقة
في سبيل الله قال لا ولكن نفقة الرجل علي نفسه واهله فالله يخلفه واخرج سعيد بن منصور
والبخاري في الادب وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله وما
انفقتم من شيء فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا تقتير واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال ما كان في غير اسراف وكان
ولا تقتير واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انفقتم علي اهليكم
في غير اسراف ولا تقتير فهو في سبيل الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال اذا كان لاحدكم شيء فليقتصد ولا يتاول هذه الاية وما انفقتم من شيء فهو
يخلفه فان الرزق مقسوم يقول لعل رزقه قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال ما كان من خلف فهو

منه وربما انفق الانسان ماله كله في الخير ولم يخلف حتي يموت ومثلها وما من دابة في الارض الا
علي الله رزقها يقول ما اتاك من رزق فمنه وربما لم يرزقها حتي تموت واخرج البيهقي في الشعب عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال كل ما انفق العبد من نفقة فعلي الله خلفها ضامنا الا
نفقة في بنيان او معصية واخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب من وجه اخر عن محمد
ابن المنكدر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل معروف صدقة وما انفق علي نفسه واهله
كتب له به صدقة وما وقي به عرضه كتب له به صدقة وكل نفقة انفقها مومن فعلي الله خلفها
ضامنا الا نفقة في معصية او بنيان قيل لابن المنكدر ما اراد بما وقي المرء عرضه كتب له به صدقة
قال ما اعطي الشاعر وذا اللسان المتقي واخرج ابو يعلي وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند
ضعيف عن حذيفة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا ان بعد زمانكم هذا زمانا عضوضا
يعض الموسر علي ما في يديه حذار الانفاق قال الله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه واخرج البخاري
وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انفق يا ابن ادم
انفق عليك واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ان لكل يوم نحسا فادفعوا نحس ذلك اليوم بالصدقة ثم اقرءوا مواضع الخلف فاني سمعت الله
يقول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه اذا لم تنفقوا كيف يخلف واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابي هريرة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان المعونة تنزل من السما علي قدر
المونة واخرج الحكيم الترمذي عن الزبير بن العوام قال جيت حتي جلست بين يدي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاخذ بطرف عمامتي من ورائي ثم قال يا زبير اني رسول الله اليكم خاصة
والي الناس عامة اتدرون ماذا قال ربكم قلت الله ورسوله اعلم قال قال ربكم حين استوي علي
عرشه ونظر الي خلقه عبادي انتم خلقي وانا ربكم ارزاقكم بيدي فلا تتعبوا فيما تكفلت
لكم فاطلبوا مني ارزاقكم والي فارفعوا حوايجكم انصبوا الي انفسكم اصب عليكم ارزاقكم اتدرون ماذا
قال ربكم قال الله تبارك وتعالي عبدي انفق انفق عليك واوسع اوسع عليك ولا تضيق اضيق
عليك ولا تصر فاصر عليك ولا تخزن فاخزن عليك ان باب الرزق مفتوح من فوق سبع سموات
متواصل الي العرش لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله منه الرزق علي كل امري بقدر نيته وعطيته
وصدقته ونفقته من اكثر اكثر له ومن اقل اقل له ومن امسك امسك عليه يا زبير فكل واطعم
ولا توكي فيوكي عليك ولا تحصي فيحصي عليك ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك
يا زبير ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان السخا من اليقين والبخل من الشك فلا يدخل
النار من ايقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان الله يحب السخاوة ولو بفلق تمرة والشجاعة
ولو بقتل عقرب او حية يا زبير ان الله يحب الصبر عند زلزلة الزلازل واليقين النافذ عند
مجي الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشبهات والورع الصادق عند الحرام والخبيثات
يا زبير عظم الاخوان وجلل الابرار ووقر الاخيار وصل الجار ولا تماشي الفجار تدخل الجنة
بلا حساب ولا عذاب هذه وصية الله الي ووصيتي اليك قوله تعالي ويوم يحشرهم الايات

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قال استفهام كقوله لعيسى أأنت قلت للناس الاية واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله بل كانوا يعبدون الجن قال الشياطين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما اتيناهم من كتب يدرسونها يقول لم يكن عندهم كتاب يدرسونه فيعلمون ان ما جئت به حق او باطل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما اتيناهم من كتب يدرسونها اي يقرؤونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير قال ما انزل الله على العرب كتابا قبل القران وما بعث اليهم نبيا قبل محمد واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير وقال وان من امة الا خلا فيها نذير ولا ينقض هذا هذا ولكن كلما ذهب نبي فمن بعده في نذارته حتى يخرج النبي الاخر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما بلغوا معشار ما اتيناهم يقول من القوة في الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكذب الذين من قبلهم قال القرون الاولى وما بلغوا اي الذين كذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم معشار ما اتيناهم من القوة والاجال والدنيا والاموال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكذب الذين من قبلهم قال كذب الذين من قبل هؤلاء وما بلغوا معشار ما اتيناهم قال يخبركم انه اعطى القوم ما لم يعطكم من القوة وغير ذلك فكيف كان نكير يقول فقد اهلك الله اولئك وهم اقوى واجلد قوله تعالى قل انما اعظكم الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قل انما اعظكم بواحدة قال بطاعة الله ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال واحد واثنين واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد انما اعظكم بواحدة قال بلا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قل انما اعظكم بواحدة قال بلا اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انما اعظكم بواحدة قال لا اله الا الله وفي قوله ان تقوموا قال ليس بالقيام على الارض كقوله كونوا قوامين بالقسط واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال يقوم الرجل مع الرجل او وحده فيتفكر ما بصاحبهم من جنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما بصاحبكم قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما بصاحبكم من جنة يقول انه ليس بمجنون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعطيت ثلاثا لم يعطهن من قبلي ولا فخر احلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي كانوا يجمعون غنائمهم فيحرقونها وبعثت الى كل احمر واسود وكان كل نبي يبعث الى قومه وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اتيمم بالصعيد واصلي فيها حيث ادركتني الصلاة قال الله تعالى ان تقوموا لله مثنى وفرادى واعنت بالرعب مسيرة شهر بين يدي قوله تعالى قل ما سالتكم من اجر الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل ما سالتكم من اجر اي من جعل فهو لكم يقول لم اسالكم على الاسلام جعلا وفي قوله قل ان ربي يقذف بالحق قال بالوحي وفي قوله وما يبدئ

الباطل قال الشيطان لا يبدئ ولا يعيد اذا هلك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يقذف بالحق قال ينزل بالوحي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جاء الحق قال القران وما يبدئ الباطل وما يعيد قال ما يخلق ابليس شيئا وما يبعثه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن مسعدة قال ان ضللت فانما اضل على نفسي قال اوخذ بجنايتي قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو ترى اذ فزعوا قال يوم القيامة فلا فوت قال لم يفوتوا ربك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال في القبور من الصيحة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو ترى اذ فزعوا قال في الدنيا عند الموت حين عاينوا الملائكة وراوا باس الله وقالوا امنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال لا سبيل لهم الى الايمان كقوله فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وقد كفروا به من قبل قال قد كانوا يدعون اليه وهم في دعة ورخاء فلم يؤمنوا به ويقذفون بالغيب يرجمون بالظن يقولون انه لا جنة ولا نار ولا بعث وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال اشتهوا طاعة الله لو انهم عملوا بها فحيل بينهم وبين ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولو ترى اذ فزعوا الاية قال هذا يوم بدر حين ضربت اعناقهم فعاينوا العذاب فلم يستطيعوا فرارا من العذاب ولا رجوعا الى التوبة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هي يوم بدر واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم قتلى المشركين من اهل بدر نزلت فيهم هذه الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا فوت قال فلا نجاة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب قال هو جيش السفياني قيل من اين اخذ قال من تحت اقدامهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية في قوله ولو ترى اذ فزعوا الاية قال قوم خسف بهم اخذوا من تحت اقدامهم واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث ناس الى المدينة حتى اذا كانوا ببيداء بعث الله عليهم جبريل فضربهم برجله ضربة فيخسف الله بهم فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم الجيش الذين يخسف بهم بالبيداء يبقى منهم رجل يخبر الناس بما لقي اصحابه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن معقل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال اخذوا فلم يفوتوا واخرج احمد عن بقيرة امراة القعقاع بن ابي حدرد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم بجيش قد خسف به فقد اظلت الساعة واخرج احمد ومسلم والحاكم عن حفصة ام المؤمنين

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا
بالبيدا خسف باوسطهم فينادي اولهم اخرهم فيخسف بهم جميعا فلا ينجو الا الشريد الذي
يخبر عنهم واخرج احمد عن حفصة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي جيش
من قبل المشرق يريدون رجلا من اهل مكة حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم فيرجع من
كان امامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما اصابهم قلت يا رسول الله فكيف بمن كان
مستكرها قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله كل امرئ على نيته واخرج ابن ابي شيبة
واحمد عن حفصة ام المومنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتهي الناس عن
غزو هذا البيت حتى يغزوه جيش حتى اذا كانوا بالبيدا خسف باولهم واخرهم ولم ينج
اوسطهم قلت يا رسول الله ارايت المكره منهم قال يبعثهم على ما في انفسهم واخرج ابن ابي
شيبة والحاكم وصححه عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعوذ عائذ
بالحرم فيبعث اليه بعث فاذا كانوا ببيدا من الارض خسف بهم قلت يا رسول الله فكيف
بمن يخرج كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث على نيته يوم القيامة واخرج ابن ابي
شيبة والحاكم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل من امتي
بين الركن والمقام كعدة اهل بدر فياتيه عصب العراق وابدال الشام فياتيهم جيش من
الشام حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم ثم يسير اليه رجل من قريش اخواله كلب فيهزمهم
الله قال وكان يقال ان الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب واخرج الحاكم وصححه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحروم من حرم غنيمة كلب ولو عقال والذي
نفسي بيده لتباعن نساؤهم على درج دمشق حتى ترد المراة من كسر يوجد بساقها
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتهي البعوث عن
غزو بيت الله حتى يخسف بجيش منهم واخرج الحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب القبايل وعامئذ ينهب الحاج
فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره يبايعه مثل عدة اهل
بدر يرضى عنه ساكن السما وساكن الارض واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب
فيقتل حتى يبقر بطون النسا ويقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة
ويخرج رجل من اهل بيتي فيبلغ السفياني فيبعث اليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني
بمن معه حتى اذا صار ببيدا من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم واخرج الحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذركم سبع فتن فتنة تقبل من المدينة
وفتنة بمكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل
من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي السفياني فقال ابن مسعود منكم من يدرك اولها ومن هذه
الامة من يدرك اخرها قال الوليد بن عياش فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة

مكة فتنة ابن الزبير وفتنة الشام من قبل بني امية وفتنة المشرق من قبل هولاء واخرج ابن جرير
عن حذيفة بن اليمان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة تكون بين اهل المشرق والمغرب
قال فبينما هم كذلك اذ خرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فوره ذلك حتى ينزل دمشق
فيبعث جيشين جيشا الى المشرق وجيشا الى المدينة حتى ينزلوا بارض بابل في المدينة الملعونة
والبقعة الخبيثة فيقتلون اكثر من ثلاثة الاف ويبقرون بها اكثر من مائة امراة ويقتلون بها
ثلاثمائة كبش من بني العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى
الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش منها على ليلتين فيقتلونهم لا يفلت
منهم مخبر ويستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنايم ويحل جيشه الثاني بالمدينة فينتهبونها
ثلاثة ايام بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيدا بعث الله جبريل فيقول
يا جبريل اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم فذلك قوله عز وجل في سورة
سبا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت الاية ولا يفلت منهم الا رجلان احدهما بشير والاخر نذير
وهما من جهينة فلذلك جاء القول وعند جهينة الخبر اليقين قوله تعالى وقالوا امنا به
الايتين اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله وقالوا امنا به قال بالله وانى لهم التناوش قال التناول ذلك من مكان بعيد
قال ما كان بين الاخرة والدنيا وقد كفروا به من قبل قال كفروا بالله في الدنيا ويقذفون بالغيب
من مكان بعيد قال في الدنيا قولهم هو ساحر بل هو كاهن بل هو شاعر بل هو كذاب واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد وانى لهم التناوش قال الرد
من مكان بعيد قال من الاخرة الى الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وانى لهم التناوش قال كيف لهم الرد من
مكان بعيد قال يسالون الرد وليس بحين رد واخرج ابن المنذر عن التميمي قال اتيت
ابن عباس قلت ما التناوش قال تناول ما ليس بحين ذاك واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة وانى لهم التناوش قال التوبة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك
مثله واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا التناوش ممدودة مهموزة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويقذفون بالغيب قال يرجمون بالظن وذلك انهم كانوا في الدنيا
يكذبون بالاخرة ويقولون لا بعث ولا جنة ولا نار قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون
اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في
قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال حيل بينهم وبين الايمان واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون
قال من مال او ولد او زهرة او اهل كما فعل باشياعهم من قبل قال الكفار من قبلهم واخرج
البيهقي في الشعب عن السدي في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال التوبة واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال كان رجل من بني اسرائيل

فما لبثا ان فتح الله له مالا فمات فورثه ابن له نافر اي فاسد فكان يعمل في مال ابيه بمعاصي الله فلما
راي ذلك اخوان ابيه اتوا الفتي فعذلوه ولاموه فضجر الفتي فباع عقاره بصامت ثم رحل فاتي له
عينا ثجاجة فسرح فيها ماله وابتني قصرا فبينا هو ذات يوم جالس اذ شملت عليه ريح بامراة من
احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فقالت من انت يا عبد الله فقال انا امرء من بني اسرائيل قالت
فلك هذا القصر وهذا المال قال نعم قالت فهل لك من زوجة قال لا قالت فكيف يهنيك العيش
ولا زوجة لك قال قد كان ذلك فهل لك من بعل قالت لا قال فهل لك ان اتزوجك قالت اني امراة
منك علي مسيرة ميل فاذا كان غدا فتزود زاد يوم وائتني وان رايت في طريقك هولا فلا يهولنك
فلما كان من الغد تزود زاد يوم وانطلق فانتهي الي قصر فقرع رتاجه فخرج اليه شاب من احسن
الناس وجها واطيبهم ارجا فقال من انت يا عبد الله قال انا الاسرائيلي قال فما حاجتك قال دعتني
صاحبة هذا القصر الي نفسها قال صدقت فهل رايت في طريقك هولا قال نعم ولولا انها اخبرتني
ان لا باس علي لهالني الذي رايت اقبلت حتي اذا انفرج بي السبيل اذا انا بكلبة فاتحة فاها
ففزعت فوثبت فاذا انا من ورايها واذا جراوها ينبحن علي صدرها قال لست تدرك هذا هذا
يكون في اخر الزمان تقاعد الغلام المشيخة فيغلبهم علي مجلسهم ويبتزهم حديثهم ثم اقبلت
حتي اذا انفرج بي السبيل واذا بمائة اعنز حفل واذا فيها جدي يمصها فاذا اتي عليها
فظن انه لم يترك شيا فتح فاه يلتمس الزيادة قال لست تدرك هذا هذا يكون في اخر الزمان
ملك يجمع صامت الناس كلهم حتي اذا ظن انه لم يترك شيا فتح فاه يلتمس الزيادة قال ثم اقبلت
حتي اذا انفرج بي السبيل اذا انا بشجر فاعجبني غصن من شجرة منها ناضر فاردت قطعه
فنادتني شجرة اخري يا عبد الله مني فخذ حتي ناداني الشجر اجمع يا عبد الله منا فخذ قال لست
تدرك هذا هذا يكون في اخر الزمان يقل الرجال ويكثر النساء حتي ان الرجل ليخطب المراة فتدعوه
العشرة والعشرون الي انفسهن قال ثم اقبلت حتي اذا انفرج بي السبيل فاذا انا برجل قايم
علي عين يغرف لكل انسان من الما فاذا تصدعوا عنه صب في جرته فلم تعلق جرته من الما بشي
قال لست تدرك هذا هذا يكون في اخر الزمان القاص يعلم الناس العلم ثم يخالفهم الي معاصي الله
ثم اقبلت حتي اذا انفرج بي السبيل اذا انا بعنز واذا بقوم قد اخذوا بقوايمها واذا رجل قد
اخذ بقرنيها واذا راكب قد ركبها واذا رجل يحلبها فقال اما العنز فهي الدنيا والذين قد
اخذوا بقوايمها فهم يتساقطون من عيشها والذي واما الذي قد اخذ بقرنيها فهو يعالج من
عيشها ضيقا والذي قد اخذ بذنبها فقد ادبرت عنه واما الذي ركبها فقد تركها واما الذي
يحلبها فبخ بخ ذهب ذاك بها قال ثم اقبلت حتي اذا انفرج بي السبيل اذا انا برجل يمتح علي
قليب كلما اخرج دلوه صبه في الحوض فانساب الما راجعا الي القليب قال هذا رجل رد الله عليه
صالح عمله فلم يقبله قال ثم اقبلت حتي اذا انفرج بي السبيل اذا انا برجل يبذر بذرا فيستحصد
فاذا حنطة طيبة قال هذا رجل قبل الله صالح عمله وازكاه له قال ثم اقبلت حتي انفرج بي
السبيل اذا انا برجل مستلق علي قفاه فقال يا عبد الله ادن مني فخذ بيدي واقعدني فوالله

امام

ما قعدت

ما قعدت منذ خلقني الله فاخذت بيده فقام يسعي حتي ما اراه فقال له الفتي من انت فقد
وانا ملك الموت وانا المراة التي اتتك امرني الله بقبض روحك في هذا المكان ثم اصيرك الي نار جهنم
قال ففيه نزلت هذه الاية وحيل بينهم وبين ما يشتهون واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات
بسند ضعيف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لا تهتكوا سترا فانه كان رجل في بني اسرائيل وكانت
له امراة وكانت اذا قدمت اليه الطعام قامت علي راسه ثم تقول هتك الله ستر امراة تخون زوجها
بالغيب فبعث اليها يوما بسمكة ثم قامت علي راسه فقالت هتك الله ستر امراة تخون زوجها
بالغيب فتقهقهت السمكة حتي سقطت من الصحفة ثم قال لها اعيدي مقالتك فاعادت فتقهقهت
السمكة حتي سقطت من الصحفة ففعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك تقهقه السمكة وتضطرب حتي
تسقط من الخوان فاتي عالم بني اسرائيل فاخبره فقال انطلق فاذكر ربك وكل طعامك واخسا الشيطان
عنك فقال لما اخفا الناس انطلق الي ابنه فانه اعلم منه فانطلق فاخبره فقال ابنتي تجلس في دارك
ممن لم تر عورته فاتاه فنظر في وجوههم ثم قال اكشف عن هذه الحبشية فاذا مثل ذراع
السمكة فقال من هذا اتيت فمات ابو الفتي العالم وهتك بهتكه ذلك الستر واحتاج اليه الناس
فاتاه بنو اسرائيل فقالوا ويحك انت كنت اعلمنا وامثلنا فلما اكثروا عليه هرب منهم الي بعض
موضع بني اسرائيل من ارض البلقا فانبح له امراة جميلة تستفتيه فقال لها هل لك ان
تمكنيني من نفسك واهب لك ستمائة دينار قالت او خير من ذلك تجي الي اهلي تتزوجني واكون
لك حلالا ابدا قال فاين منزلك فوصفت له فطالت عليه تلك الليلة فمضي فاذا هو بكلبة ينبح
في بطنها جراوها قال فالعجب هذا فقيل له امض لا تكونن متكلفا فسوف ياتيك خبر هذا فمضي فاذا
هو برجل يحمل حجارة كلما ثقلت عليه وسقطت منه زاد عليها فقال له انت لا تستطيع حمل
هذا تزيد عليه قال امض لا تكونن متكلفا سوف ياتيك خبر هذا فمضي فاذا هو برجل يستقي من
بير ويصبه في حوض الي جنب البير وفي الحوض ثقب فلما يرجع الي البير قال له لو سددت
الثقب استمسك لك الما قال امض لا تكونن متكلفا سوف ياتيك خبر هذا فمضي فاذا هو بعلبة
ورجل راكب عليها واخر يحلبها واخر ممسك بقرنيها واخرين يمسكون بقوايمها قال ما اعجب
هذا قال له امض لا تكونن متكلفا سوف ياتيك خبر هذا فمضي فاذا هو برجل يبذر بذرا فيه يقطع
في الارض حتي ينبت ثم مضي فاذا هو برجل معه منجل يحصد ما بلغ وما لم يبلغ قال لو حصدت
ما بلغ وتركت ما لم يبلغ قال له امض لا تكونن متكلفا سوف ياتيك خبر هذا فمضي فاذا هو بالقصر
الذي وعدته واذا دونه نهر واذا رجل جالس علي سرير فقال له كيف الطريق الي هذا القصر ولقد
رايت في سبيلي اعاجيب قال ما هي فذكر الكلبة قال ياتي علي الناس زمان يثب الصغير علي الكبير والوضيع
علي الشريف والسفيه علي الحليم وذكر له الذي يحمل الحجارة قال ياتي علي الناس زمان يكون عند الرجل
الامانة فلا يقدر يوديها ويزيد عليها وذكر له الذي يستقي قال ياتي علي الناس زمان يتزوج
الرجل المراة لا يتزوجها لدين ولا حسب ولا جمال انما يريد مالها وتكون لا تلد فيكون كل شي منه
يرجع فيها وذكر له الظبية قال هي الدنيا اما الراكب عليها فالملك واما الذي يحلبها فهم اطيب

الناس عيشا واما الذي يمسك بذنبها فالذي لا ياتيه رزقه الا قوتا والذين يمسكون بذنوابيها فسفلة
الناس وذكر لنا المنذر قال ياتي علي الناس زمان لا يدري متى يتزوج الرجل ومتى يولد المولود ومتى
قد بلغ وذكر له الذي يجهد قال ذاك ملك الموت يحصد الصغير والكبير وانا لو بعثني الله اليك
لا قبض روحك علي اسوا حالك واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال ما قرات هذه الاية الا ذكرت
برد الشراب وحيل بينهم وبين ما يشتهون واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه شرب ما باردا
فبكي فقيل ما يبكيك قال ذكرت اية في كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون فعرفت ان اهل النار
لا يشتهون الا الما البارد وقد قال الله افيضوا علينا من الما قوله تعالي انهم كانوا في شك مريب اخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انهم كانوا في شك مريب قال اياكم والشك والريبة فانه من
مات علي شك بعث عليه ومن مات علي يقين بعث اليه

سورة فاطر

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال انزلت سورة
فاطر بمكة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال سورة الملايكة مكية واخرج ابن سعد
عن ابن ابي مليكة قال كنت اقوم بسورة الملايكة في ركعة قوله تعالي الحمد لله فاطر السموات
الاية اخرج ابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض حتي اتاني اعرابيان يختصمان في بير فقال
احدهما انا فطرتها يقول انا ابتداتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاطر السموات
والارض قال بديع السموات واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال كل شي في القران فاطر السموات
والارض فهو خالق السموات والارض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جاعل الملايكة رسلا
قال الي العباد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاطر السموات
والارض قال خالق السموات والارض جاعل الملايكة رسلا اولي اجنحة مثني وثلاث ورباع قال
بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة اجنحة وبعضهم له اربعة اجنحة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله اولي اجنحة قال الملايكة الاجنحة من اثنين الي ثلاثة الي اثني عشر وفي ذلك وتر الثلاثة
الاجنحة والخمسة والذي علي الموازين خطران واصحاب الموازين اجنحتهم عشرة عشرة واجنحة
الملايكة زغبة ولجبريل ستة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناحان علي عينيه وجناحان
منهم من يقول علي ظهره ومنهم من يقول منتشر ولا يهما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
يزيد في الخلق ما يشا يقول يزيد في اجنحتهم وخلقهم ما يشا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس يزيد
في الخلق ما يشا قال الصوت الحسن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن الزهري في قوله يزيد في الخلق ما يشا قال حسن الصوت واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن حذيفة انه سمع ابن النباح يوذن فقال من يرد الله ان يجعل رزقه في صوته فعل واخرج البيهقي
وابن النجار في تاريخه عن قتادة في قوله يزيد في الخلق ما يشا قال الملاحة في العينين قوله تعالي ما يفتح

الله

الله للناس الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يفتح الله للناس من باب
توبة فلا ممسك لها هم يتوبون ان شاوا وان ابوا وما امسك من باب توبة فلا مرسل له من بعده وهم
لا يتوبون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده يقول ليس لك من الامر شي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة اي من خير فلا ممسك لها قال فلا يستطيع احد
حبسها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة قال المطر واخرج ابن ابي حاتم
من طريق ابن وهب قال سمعت مالكا يحدث ان ابا هريرة كان اذا اصبح في الليلة التي يمطرون فيها
وتحدث مع اصحابه قال مطرنا الليلة بنوء الفتح ثم يتلو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها واخرج ابن المنذر عن عامر بن عبد قيس قال اربع ايات من كتاب الله اذا قراتهن فلا ابالي ما اصبح
عليه وامسي ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وان
يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله وسيجعل الله بعد
عسر يسرا وما من دابة في الارض الا علي الله رزقها واخرج ابن المنذر عن محمد بن جعفر
ابن الزبير قال كان عروة يقول في ركوب المحامل هي والله رحمة فتحت للناس ثم يقول ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يرزقكم من
السما والارض قال الرزق من السما المطر ومن الارض النبات قوله تعالي يا ايها الناس الايات
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الغرة في الحياة الدنيا ان يغتر
بها وتشغله عن الاخرة ان يمهد لها ويعمل لها كقول العبد اذا افضي الي الاخرة يا ليتني قدمت
لحياتي والغرة بالله ان يكون العبد في معصية الله ويتمني علي الله المغفرة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا قال
عادوه وانه يحق علي كل مسلم عداوته وعداوته ان تعاديه بطاعة الله وفي قوله انما يدعو
حزبه قال اولياه ليكونوا من اصحاب السعير اي ليسوقهم الي النار فهذا عداوته واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله انما يدعو حزبه الاية قال يدعو حزبه الي معاصي الله
واهل معاصي الله اصحاب السعير وهولا حزبه من الانس الا تراه يقول اوليك حزب الشيطان
قال والحزب ولاته الذين يتولاهم ويتولونه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لهم مغفرة
واجر كبير قال كل شي في القران لهم مغفرة واجر كبير ورزق كريم فهو في الجنة قوله تعالي افمن
زين له سوء عمله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي قلابة انه سيل عن هذه الاية افمن
زين له سوء عمله فراه حسنا اهم مما لنا هولاء الذين يصنعون قال ليس هم انما هولا ليس احد منهم
ياتي شيا مما لا يحل له الا قد عرف ان ذلك حرام عليه ان اتي الزنا فهو حرام وقتل النفس انما
اوليك اهل الملل اليهود والنصاري والمجوس واظن الخوارج منهم لان الخارجي يخرج بسيفه
علي جميع اهل البصرة وقد عرف انه ليس ينال حاجته منهم وانهم سوف يقتلونه ولولا
الدمن دينه ما فعل ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن

في قوله افمن زين له سوء عمله قال الشيطان زين لهم هي والله الضلالات فلا تذهب نفسك
عليهم حسرات اي لا تحزن عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله افمن زين له سوء
عمله فراه حسنا قال هذا المشرك فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كقوله لعلك باخع نفسك واخرج
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية افمن زين له سوء عمله فراه حسنا حيث
قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز دينك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فهدى الله
عمر واضل ابا جهل ففيهما انزلت قوله تعالى كذلك النشور اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور قال كما
احيا الله هذه الارض الميتة بهذا الماء كذلك تبعث الناس يوم القيامة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال يقوم ملك بالصور بين السماء والارض
فينفخ فيه فلا يبقى خلق الله في السموات والارض الا من شاء الله الايات ثم يرسل الله من تحت
العرش منيا كمني الرجال فتنبت اجسامهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الارض من الثرى ثم
قرا عبد الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض
بعد موتها كذلك النشور ويكون بين النفختين ما شاء الله ثم يقوم ملك فينفخ فيه
فتنطلق كل نفس الى جسدها واخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي رزين العقيلي
قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى قال اما مررت بارض مجدبة ثم مررت بها
مخصبة تهتز خضرا قلت بلى قال كذلك يحيي الله الموتى وكذلك النشور قوله تعالى من كان
يريد العزة فلله العزة جميعا اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من كان يريد العزة قال بعبادة الاوثان فلله العزة جميعا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من كان يريد العزة فلله العزة
جميعا قال فليتعزز بطاعة الله قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن مسعود قال اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله
ان العبد المسلم اذا قال سبحان الله وبحمده والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك
الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه ثم صعد بهن الى السماء فلا يمر بهن على جمع من
الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن ثم قرا اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال هو قول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واذا قالهن العبد صعد بهن ملك تحت جناحه حتى يجيء
بهن وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال ذكر الله والعمل الصالح يرفعه قال اداء الفرائض

فمن

فمن ذكر الله في اداء فرائضه حمل عمله ذكر الله فصعد به الى الله ومن ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد
كلامه على عمله وكان عمله اولى به واخرج ادم ابن ابي اياس والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح
هو الذي يرفع الكلام الطيب واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن ابي حاتم عن
شهر بن حوشب في قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال القران واخرج ابن ابي حاتم عن مطر في قوله اليه
يصعد الكلم الطيب قال الدعاء واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب الى الله ويعرض القول
على العمل فان وافقه رفع والا رد واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الضحاك في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال
العمل الصالح يرفع الكلام الطيب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن شهر في الاية قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب واخرج ابن المنذر عن بلال بن سعد
قال ان الرجل ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد اضاع ما سواها فما يزال الشيطان يمنيه
فيها ويزين له حتى ما يرى شيئا دون الجنة فقبل ان تعملوا اعمالكم فانظروا ما تريدون بها فان كانت
صالحة لله فامضوها وان كانت لغير الله فلا تشقوا على انفسكم ولا شيء فان الله لا يقبل من العمل
الا ما كان له خالصا فانه قال تبارك وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال لا يقبل قول الا بعمل وقال الحسن بالعمل قبل الله واخرج
ابن المبارك عن قتادة والعمل الصالح يرفعه قال يرفع الله العمل الصالح لصاحبه واخرج عبد بن حميد
والبيهقي في الشعب عن الحسن قال ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلوب وصدقته
الاعمال من قال حسنا وعمل غير صالح رده الله على قوله ومن قال حسنا وعمل صالحا رفعه
العمل ذلك بان الله قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واخرج عبد الرزاق وابن
ابي شيبة والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل انقطع المراة والكلب والحمار الصلاة
فقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فما يقطع هذا ولكنه مكروه قوله تعالى
والذين يمكرون السيئات اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في
شعب الايمان عن مجاهد في قوله والذين يمكرون السيئات قال هم اصحاب الرياء وفي قوله
ومكر اولئك هو يبور قال الرياء واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين
يمكرون السيئات قال الذين يعملون الرياء واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب في قوله والذين يمكرون السيئات قال يراؤون ومكر اولئك هو
يبور قال هم اصحاب الرياء عملهم لا يصعد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله والذين
يمكرون السيئات قال هؤلاء المشركون ومكر اولئك هو يبور قال بار فلم ينفعهم ولم ينتفعوا به
وضرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله والذين يمكرون السيئات قال يعملون السيئات ومكر اولئك هو يبور قال هو يفسد

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومكر اولئك هو يبور قال يهلك فليس له ثواب في الاخرة
الا النار **قوله تعالى** والله خلقكم من تراب **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله والله خلقكم من تراب يعني خلق ادم ثم من نطفة يعني ذريته ثم جعلكم ازواجا
قال زوج بعضكم بعضا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ثم جعلكم ازواجا قال ذكرانا
واناثا **قوله تعالى** وما يعمر من معمر الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وما يعمر من معمر الاية يقول ليس احد قضيت له طول العمر والحياة الا وهو بالغ ما قدرت له
من العمر وقد قضيت له ذلك فانما ينتهي الى الكتاب الذي قدرت له لا يزاد عليه وليس احد قضيت
له انه قصير العمر والحياة ببالغ العمر ولكن ينتهي الى الكتاب الذي كتب له فذلك قوله ولا ينقص من
عمره الا في كتاب يقول كل ذلك في كتاب عنده **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وما يعمر من
معمر ولا ينقص من عمره الا كتب له اجله في بطن امه ولا ينقص من عمره يقول لم يخلق الناس كلهم
على عمر واحد لهذا عمر ولهذا عمر هو انقص من عمره وكل ذلك مكتوب لصاحبه بالغ ما بلغ **واخرج** عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال ما من يوم يمر في
الدنيا الا ينتقص من اجله **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وما يعمر من معمر قال ايام حياته ولا ينقص من عمره قال كل يوم في
نقصان **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك الغفاري في قوله وما يعمر من معمر
ولا ينقص من عمره قال ليس من يوم يسلب من عمره الا في كتاب ولا يبقى من عمره الا في كتاب **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير في قوله وما يعمر
من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال مكتوب في اول الصحيفة عمره كذا وكذا ثم يكتب في
اسفل ذلك ذهب يوم ذهب يومان حتى يأتي على اخر عمره **واخرج** ابن ابي حاتم عن حسان بن عطية
في قوله ولا ينقص من عمره قال كل ما ذهب من يوم او ليلة فهو نقصان من عمره **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر الا كتب الله له اجله في بطن امه
ولا ينقص من عمره يوم تضعه امه بالغا ما بلغ يقول لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لهذا عمر ولهذا
عمر هو انقص من عمر هذا وكل ذلك مكتوب لصاحبه بالغا ما بلغ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد في الاية قال الا ترى الناس يعيش الانسان مائة سنة واخر يموت حين يولد فهذا
هذا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال ليس من مخلوق الا كتب الله عمره جملة فكل يوم
يمر به او ليلة يكتب نقص من عمر فلان كذا وكذا حتى يستكمل بالنقصان عدة ما كان له من الاجل
المكتوب فعمره جميعا في كتاب ونقصانه في كتاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي مسلم الخراساني
في الاية قال لا يذهب من عمر انسان يوم ولا شهر ولا ساعة الا ذلك مكتوب محفوظ معلوم
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اما المعمر فمن بلغ ستين سنة واما الذي
ينقص من عمره فالذي يموت قبل ان يبلغ ستين سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وما يعمر من معمر قال في بطن امه **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله

ولا ينقص من عمره قال ما لفظت الارحام من الاولاد من غير تمام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الملك على النطفة
بعد ما تستقر في الرحم باربعين او بخمسة واربعين ليلة فيقول اي رب اشقي ام سعيد اذكر ام انثى
فيقول الله فيكتبان ثم يكتب عمله ورزقه واجله واثره ومصيبته ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها
ولا ينقص منها **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابو الشيخ عن عبد الله بن مسعود قال
قالت ام حبيبة اللهم امتعني بزوجي النبي صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك سالت الله لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة
ولن يعجل شيئا قبل اجله او يؤخر شيئا عن اجله ولو كنت سالت الله ان يعيذك من عذاب في النار او
عذاب في القبر كان خيرا وافضل **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان في بني اسرائيل ملكان اخوان على مدينتين وكان احدهما بارا برحمه عادلا على رعيته
وكان الاخر عاقا لرحمه جائرا على رعيته وكان في عصرهما نبي فاوحى الله الى ذلك النبي انه قد
بقي من عمر هذا البار ثلاث سنين وبقي من عمر هذا العاق ثلاثون سنة فاخبر النبي رعية
هذا ورعية هذا فاحزن ذلك رعية العادل واحزن ذلك رعية الجائر ففرقوا بين الاطفال
والامهات وتركوا الطعام والشراب وخرجوا الى الصحراء يدعون الله ان يمتعهم بالعادل ويزيل
عنهم الجائر فاقاموا ثلاثا فاوحى الله الى ذلك النبي ان اخبر عبادي اني قد رحمتهم واجبت دعاءهم
فجعلت ما بقي من عمر هذا البار لذلك الجائر وما بقي من عمر الجائر لهذا البار فرجعوا الى بيوتهم
ومات العاق لتمام ثلاث سنين وبقي العادل فيهم ثلاثين سنة ثم تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير **قوله تعالى**
وما يستوي البحران الايتين **اخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في البعث عن ابي جعفر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله
ملحا اجاجا بذنوبنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما يستوي
البحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج قال الاجاج المر ومن كل تاكلون لحما طريا اي منهما جميعا
وتستخرجون حلية تلبسونها هذا اللؤلؤ وترى الفلك فيه مواخر قال السفن مقبلة
ومدبرة تجري بريح واحدة بريح الليل في النهار وبريح النهار في الليل فان نقصان الليل
في زيادة النهار ونقصان النهار في زيادة الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى
قال اجل معلوم وحد لا يتعداه ولا يقصر دونه ذلكم الله ربكم يقول هو الذي سخر هذا
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن سنان بن سلمة انه سال ابن عباس عن ماء
البحر فقال بحران لا يضرك من ايهما توضات ماء البحر وماء الفرات **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ومن كل تاكلون لحما طريا قال السمك وتستخرجون حلية تلبسونها قال اللؤلؤ من البحر
الاجاج **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ما يملكون من قطمير قال القطمير القشر وفي لفظ الجلد الذي يكون على ظهر النواة

واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله من قطمير قال الجلدة البيضا التي على النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن الصلت وهو يقول

لم انل منهم فسيطا ولا زبدا ولا فوفة ولا قطميرا

واخرج عبد بن حميد عن عطا قال القطمير الذي بين النواة والتمرة القشر الابيض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال القطمير القشرة على راس النواة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قطمير قال لفافة النواة كسحاة البيضة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله من قطمير قال راس التمرة بين القمع قوله تعالى ان تدعوهم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم قال ما قبلوا ذلك منكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم قال لا يرضون به ولا يقرون به ولا ينبيك مثل خبير والله هو الخبير بخبر انه سيكون هذا منهم يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاكم قال هي الالهة لا تسمع دعا من دعاها وعبدها من دون الله ولو سمعوا ما استجابوا لكم قال ولو سمعت الالهة دعاكم ما استجابوا لكم بشي من الخير ويوم القيامة يكفرون بشرككم قال يجحدون ايامهم واخرج ولا تزر وازرة وزر اخرى الاية واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع الا لا يجني جان الا على نفسه لا يجني والد على ولده ولا مولود على والده واخرج سعيد بن منصور وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رايته قال لابي ابنك هذا قال اي ورب الكعبة قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزر وازرة وزر اخرى واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله وان تدع مثقلة الى حملها قال ان تدع نفس مثقلة من الخطايا ذا قرابة او غير ذي قرابة لا يحمل عنها من خطاياها شي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شي يقول يكون عليه وزر لا يجد احدا يحمل عنه من وزره شيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان تدع مثقلة ذنوبا الى حملها لا يحمل منه شي كنحو لا تزر وازرة وزر اخرى واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ان الجار يتعلق بجاره يوم القيامة فيقول يا رب سل هذا لم كان يغلق بابه دوني وان الكافر ليتعلق بالمومن يوم القيامة فيقول له يا مومن ان لي عندك يدا قد عرفت كيف كنت لك في الدنيا وقد احتجت اليك اليوم فلا يزال المومن يشفع له الى ربه حتى يرده الى منزلة دون منزلته وهو في النار وان الوالد ليتعلق بولده يوم القيامة فيقول يا بني اي والد كنت لك فيثني خيرا فيقول له يا بني اني احتجت الى مثقال ذرة من حسناتك انجو بها مما ترى فيقول له ولده يا ابت ما ايسر ما طلبت ولكني اتخوف مثل ما تخوفت فلا استطيع ان اعطيك شيا ثم يتعلق بزوجته فيقول يا فلانة اي زوج كنت لك فتثني خيرا فيقول لها فاني اطلب اليك حسنة واحدة

تهبيها

تهبيها لي لعلي انجو مما ترين قالت ما ايسر ما طلبت ولكني لا اطيق ان اعطيك شيا اتخوف مثل الذي تخوفت يقول الله وان تدع مثقلة الى حملها الاية ويقول الله واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ويوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان تدع مثقلة الى حملها اي الى ذنوبها لا يحمل منه شي قال ولو كان ذا قربى قرابة قريبة لا يحمل من ذنوبه شيا ولا يحمل على غيرها من ذنوبها شي انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب اي يخشون النار والحساب وفي قوله ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه اي يعمل عملا صالحا فانما يعمله لنفسه وفي قوله وما يستوي الاية قال خلق فضل بعضه على بعض فاما المومن فعبد حي الاثر حي البصر حي النية حي العمل والكافر عبد ميت ميت البصر ميت القلب ميت العمل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما يستوي الاعمى والبصير الاية قال هذا مثل ضربه الله للكافر والمومن يقول كما لا يستوي هذا وهذا كذلك لا يستوي الكافر والمومن واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما يستوي الاعمى والبصير قال الكافر والمومن ولا الظلمات قال الكفر ولا النور قال الايمان ولا الظل قال الجنة ولا الحرور قال النار وما يستوي الاحيا ولا الاموات قال المومن والكافر ان الله يسمع من يشا قال يهدي من يشا واخرج ابو سهل السري بن سهل الجنديسابوري في الخامس من حديثه من طريق عبد القدوس بن ابي صالح عن ابن عباس في قوله انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف على القتلى يوم بدر ويقول هل وجدتم ما وعد ربكم حقا يا فلان يا فلان الم تكذب بربك الم تكذب بنبيك الم تقطع رحمك فقالوا يا رسول الله ايسمعون ما تقول قال ما انتم باسمع منهم لما اقول فانزل الله انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور مثل ضربه الله للكافر انهم لا يسمعون لقوله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما انت بمسمع من في القبور يقول كما لا تسمع من في القبور كذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع وفي قوله وان من امة الا خلا فيها نذير يقول كل امة قد كان لها رسول جاءها من الله وفي قوله وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم الى قوله يعزي نبيه جاءتهم رسلهم بالبينات والزبر والكتاب ثم اخذت الكافرين الذين كفروا فكيف كان نكير قال شديد والله ان عجل لهم عقوبة الدنيا ثم صيرهم الى النار قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السما ما الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الم تر ان الله انزل من السما ما فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها قال احمر واصفر ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها اي جبال حمر وغرابيب سود والغربيب الاسود يعني لونه كما اختلف الوان هذه الجبال والوان الناس والدواب والانعام كذلك انما يخشى الله من عباده العلما قال كان يقال كفى بالرهبة علما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثمرات مختلفا الوانها قال الابيض والاحمر والاسود وفي قوله ومن الجبال جدد قال طرائق بيض يعني

الالوان واخرج البزار عن ابن عباس قال جاء رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ايصبغ ربك قال نعم صبغا لا ينفض احمر واصفر وابيض واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله جدد قال طرائق طريقة بيضا وطريقة خضرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

قد غادر النسع في صفحاتها جددا • كانها طرق لاحت علي اكم •

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرائق بيض وغرابيب سود قال جبال سود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الغرابيب الاسود الشديد السواد واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ثمرات مختلفا الوانها قال منها الاحمر والابيض والاخضر والاسود وكذلك الوان الناس منهم الاحمر والاسود والابيض وكذلك الدواب والانعام واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ومن الجبال جدد قال طرائق تكون في الجبل بيض وحمر فتلك الجدد وغرابيب سود قال جبال سود ومن الناس والدواب والانعام الاية قال كذلك اختلاف الناس والدواب والانعام كاختلاف الجبال ثم قال انما يخشي الله من عباده العلما قال فصل لما قبلها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرائق مختلفة كذلك اختلاف ما ذكر من اختلاف الوان الناس والدواب والانعام كذلك كما اختلف هذه الالوان تختلف الناس في خشية الله كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الخشية ان يخشي حتي تحول خشيته بينك وبين معصيته فتلك خشية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الخشية والا يماد والطاعة والنشدة في الالوان واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انما يخشي الله من عباده العلما قال العلما بالله الذين يخافونه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما يخشي الله من عباده العلما قال الذين يعلمون ان الله علي كل شي قدير واخرج ابن ابي حاتم وابن عدي والطبراني عن ابن مسعود قال ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من الخشية واخرج ابن المنذر عن يحيي بن ابي كثير قال العالم من خشي الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن صالح ابي الخليل في قوله انما يخشي الله من عباده العلما قال اعلمهم بالله اشدهم له خشية واخرج ابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي حيان التيمي عن رجل قال كان يقال العلما ثلاثة عالم بالله عالم بامر الله وعالم بالله ليس بعالم بامر الله وعالم بامر الله ليس بعالم بالله فالعالم بالله وبامر الله الذي يخشي الله ويعلم الحدود والفرايض • والعالم بالله ليس بعالم بامر الله الذي يخشي الله ولا يعلم الحدود ولا الفرايض والعالم بامر الله ليس بعالم بالله الذي يعلم الحدود والفرايض ولا يخشي الله واخرج ابن ابي حاتم وابن عدي عن مالك بن انس قال ان العلم ليس بكثرة الرواية انما العلم نور يجعله الله في القلب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن قال الايمان من خشي الله بالغيب ورغب فيما رغب الله فيه وزهد فيما اسخط الله ثم تلا انما يخشي الله من عباده العلما واخرج عبد

ابن

عنه م

ابن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن قال الايمان من خشي الله بالغيب ورغب فيما رغب الله فيه وزهد فيما اسخط الله ثم تلا انما يخشي الله من عباده العلما عن مسروق قال كفي بالمرء علما ان يخشي الله وكفي بالمرء جهلا ان يعجب بعمله واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد والطبراني عن ابن مسعود قال كفي بخشية الله علما وكفي بالاغترار بالله جهلا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد قال مجاهد قال الفقيه من يخاف الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن العباس العمي قال بلغني ان داود عليه السلام قال سبحانك تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيتك علي من في السموات والارض فاقرب خلقك اليك اشدهم لك خشية وما علم من لم يخشك ام ما حكمة من لم يطع امرك واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود قال ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم العلم علمان علم في القلب فذاك العلم النافع وعلم علي اللسان فذلك حجة الله علي عباده واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال بحسب المومن من العلم ان يخشي الله واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال ينبغي لحامل القران ان يعرف بليله اذا الناس نايمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكايه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخلطون وبخشوعه اذا الناس يختالون وينبغي لحامل القران ان يكون باكيا محزونا حليما حكيما مسكينا ولا ينبغي لحامل القران ان يكون صخابا ولا صياحا ولا حديدا واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن وهب بن منبه قال اقبلت مع عكرمة اقود ابن عباس بعد ما ذهب بصره حتي دخل المسجد الحرام فاذا قوم يمترون في حلقة لهم عند باب بني شيبة فقال اميلوا بي الي حلقة المرا فانطلقنا به حتي اتاهم فسلم عليهم فارادوه علي الجلوس فابي عليهم وقال انتسبوا الي اعرفكم فانتسبوا اليه فقال اما علمتم ان لله عبادا اسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم انهم لهم الفصحا النطقا النبلا العلما بايام الله غير انهم اذا ذكروا عظمة الله طاشت من ذلك عقولهم وانكسرت قلوبهم وانقطعت السنتهم حتي اذا استقاموا من ذلك سارعوا الي الله بالاعمال الزاكية فاين انتم منهم ثم تولي عنهم فلم ير فيها بعد ذلك رجلان واخرج الخطيب فيه ايضا عن سعيد بن المسيب قال وضع عمر بن الخطاب للناس ثماني عشرة كلمة حكم كلها قال ما عاقبت من عصي الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وضع امر اخيك علي احسنه حتي يجيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اسا به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وعليك باخوان الصدق تعيش في اكنافهم فانهم زينة في الرخا وعدة في البلا وعليك بالصدق وان قتلك ولا تعرض فيما لا يعنيك ولا تسال عما لم يكن فان فيما كان شغلا عما لم يكن ولا تطلبن حاجتك الي من لا يحب نجاحها لك ولا تهاون بالحلف الكاذب فيهلكك الله ولا تصحب الفجار لتعلم من فجورهم واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين الا من خشي الله وتخشع عند القبور وذل عند الطاعة واعتصم عند المعصية واستشر في امرك الذين يخشون الله فان الله يقول انما يخشي الله من عباده العلما واخرج عبد بن حميد عن مكحول قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن

العالم والعابد فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية انما يخشى الله من عباده العلما ثم قال ان الله وملايكته واهل السما واهل الارض والنون في البحر ليصلون على معلمي الخير قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله الايات اخرج عبد الغني ابن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس ان حصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي نزلت فيه ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يرجون تجارة قال الجنة لن تبور قال لا تبيد ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله قال هو كقوله ولدينا مزيد انه غفور قال لذنوبهم شكور قال لحسناتهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يرجون تجارة لن تبور قال لن تهلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة الاية قال كان مطرف بن عبد الله يقول هذه اية القرا واخرج الحكيم الترمذي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القران عرفا اهل الجنة قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزله فظالمهم مغفور له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب واخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال هولا كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردوية والبيهقي في البعث عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا فاوليك الذين يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاوليك يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاوليك الذين يحبسون في طول المحشر ثم الذين تلافاهم الله برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال البيهقي اذا كثرت الروايات في حديث ظهران للحديث اصلا واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردوية والحاكم عن عقبة بن صهبان قال قلت لعايشة ارايت قول الله ثم اورثنا الكتاب الاية قالت اما السابق فمن مضى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد له بالجنة واما المقتصد فمن اتبع اثارهم فعمل بمثل اعمالهم ثم يلحق بهم واما الظالم لنفسه فمثلي ومثلكم ومن اتبعنا وكل في الجنة واخرج الطبراني وابن مردوية والبيهقي في البعث عن اسامة بن زيد فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلهم

كلهم من هذه الامة وكلهم في الجنة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امتي ثلاثة اثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يمحصون ويكشفون ثم تاتي الملايكة فيقولون وجدناهم يقولون لا اله الا الله وحده فيقول الله ادخلوهم الجنة بقولهم لا اله الا الله وحده واحملوا خطاياهم على اهل التكذيب وهي التي قال الله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وتصديقها في التي ذكر في الملايكة قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فجعلهم ثلاثة افواج فمنهم ظالم لنفسه فهذا الذي يكشف ويمحص ومنهم مقتصد وهو الذي يحاسب حسابا يسيرا ومنهم سابق بالخيرات فهو الذي يلج الجنة بغير حساب ولا عذاب باذن الله يدخلونها جميعا لم يفرق بينهم يحلون فيها من اساور من ذهب الى قوله لغوب واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال هذه الامة ثلاثة اثلاث يوم القيامة ثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يجيون بذنوب عظام الا انهم لم يشركوا فيقول الرب ادخلوا هولا في سعة رحمتي ثم قرا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب انه كان اذا نزع بهذه الاية ثم اورثنا الكتاب كذا قال الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرج العقيلي وابن لال وابن مردوية والبيهقي في البعث من وجه اخر عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وقرا عمر فمنهم ظالم لنفسه الاية واخرج ابن النجار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرج الطبراني عن ابن عباس قال السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله والظالم لنفسه واصحاب الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن عثمان بن عفان انه نزع بهذه الاية ثم قال الا ان سابقنا اهل جهادنا الا وان مقتصدنا اهل حضرنا الا وان ظالمنا اهل بدونا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في البعث عن البرا بن عازب في قوله فمنهم ظالم لنفسه الاية قال اشهد على الله انه يدخلهم جميعا الجنة واخرج الفريابي وابن مردوية عن البرا قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال كلهم ناج وهي هذه الامة واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ثم اورثنا الكتاب الاية قال هي مثل التي في الواقعة اصحاب الميمنة واصحاب المشامة والسابقون صنفان ناجيان وصنف هالك واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمنهم ظالم لنفسه الاية قال الظالم لنفسه هو الكافر والمقتصد اصحاب اليمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن كعب الاحبار انه تلا هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله لغوب قال دخلوها ورب الكعبة وفي لفظ قال كلهم في الجنة الا ترى على اثره والذين كفروا لهم نار جهنم فهولا اهل النار فذكر ذلك للحسن فقال ابت عليهم الواقعة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة فقال حسو ولد

بالذهب والفضة مكللة بالدر وعليهم الاكاليل من در وياقوت متواصلة وعليهم تاج كتاج الملوك
شباب جرد مرد مكحلون **واخرج** ابن مردويه والديلمي عن حذيفة سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول يبعث الله الناس علي ثلاثة اصناف وذلك في قول الله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فالسابق بالخيرات يدخل الجنة بلا حساب والمقتصد يحاسب حسابا
يسيرا والظالم لنفسه يدخل الجنة برحمة الله **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ثم اورثنا الكتاب الاية قال جعل الله اهل الايمان علي ثلاث منازل لقوله اصحاب الشمال ما اصحاب
الشمال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين والسابقون السابقون اولئك المقربون فهم علي هذا المثال
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله فمنهم ظالم لنفسه قال الكافر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فمنهم ظالم لنفسه قال هذا المنافق ومنهم مقتصد
قال هذا صاحب اليمين ومنهم سابق بالخيرات قال هذا المقرب قال قتادة كان الناس ثلاث منازل
عند الموت وثلاث منازل في الدنيا وثلاث منازل في الاخرة فاما الدنيا فكانوا مومن ومنافق
ومشرك واما عند الموت فان الله قال فاما ان كان من المقربين الاية واما ان كان من اصحاب
اليمين الاية واما ان كان من المكذبين الضالين الاية واما الاخرة فكانوا ازواجا ثلاثة فاصحاب
الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون اولئك
المقربون **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن فمنهم ظالم لنفسه قال هو المنافق سقط
والمقتصد والسابق بالخيرات في الجنة **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن
عبيد بن عمير في الاية قال كلهم صالح **واخرج** عبد بن حميد عن صالح ابي الخليل قال قال كعب يلومني
احبار بني اسرائيل اني دخلت في امة فرقهم الله ثم جمعهم ثم ادخلهم الجنة جميعا ثم تلا هذه
الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال بلغ جنات عدن يدخلونها قال قال
فادخلهم الله الجنة جميعا **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال العلما ثلاثة منهم عالم لنفسه
ولغيره فذلك افضلهم وخيرهم ومنهم عالم لنفسه محسن ومنهم عالم لا لنفسه ولا لغيره
فذلك شرهم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مسلم الخولاني قال قرات في كتاب الله ان هذه
الامة تصنف يوم القيامة علي ثلاثة اصناف فصنف منهم يدخلون الجنة بغير حساب
وصنف يحاسبهم الله حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف يوقفون ويوخذ منهم ما شاء الله
ثم يدركهم عفو الله ومجاوزه **واخرج** عبد بن حميد عن كعب في قوله ثم اورثنا الكتاب الي قوله
جنات عدن يدخلونها قال دخلوها ورب الكعبة فاخبر الحسن بذلك فقال ابت والله ذلك
عليهم الواقعة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن
الحارث ان ابن عباس سال كعبا عن قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية
قال نجوا كلهم ثم قال تحاكت مناكبهم ورب كعب ثم اعطوا الفضل باعمالهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن الحنفية قال اعطيت هذه الامة ثلاثة لم يعطها امة كانت قبلها منهم ظالم لنفسه
مغفور له ومقتصد في الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير

منهم م

عن

عن مجاهد ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه قال هم اصحاب المشامة
ومنهم مقتصد قال هم اصحاب الميمنة ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال هم السابقون من الناس
كلهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذلك هو الفضل الكبير قال ذلك من نعمة الله **واخرج**
الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد ان النبي صلي الله عليه وسلم تلا قول الله
تعالي جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولولوا فقال ان عليهم التيجان ان
ادني لولوة منها لتضي ما بين المشرق والمغرب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قول اهل الجنة حين دخلوا الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال هم قوم كانوا
في الدنيا يخافون الله ويجتهدون له في العبادة سرا وعلانية وفي قلوبهم حزن من ذنوب قد
سلفت منهم فهم خايفون ان لا يتقبل منهم هذا الاجتهاد من الذنوب التي قد سلفت فعندها
قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور غفر لنا العظيم وشكر لنا القليل
من اعمالنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزن النار **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال كانوا يعملون في الدنيا ويحزنون وينصبون **واخرج**
الحاكم وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن صهيب سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
في المهاجرين هم السابقون الشافعون المدلون علي ربهم والذي نفس محمد بيده انهم لياتون
يوم القيامة وعلي عواتقهم السلاح فيقرعون باب الجنة فتقول لهم الخزنة من انتم فيقولون
نحن المهاجرون فتقول لهم الخزنة هل حوسبتم فيجثون علي ركبهم ويرفعون ايديهم الي السماء
فيقولون اي رب ابهذه نحاسب قد خرجنا وتركنا الاهل والمال والولد فيمثل الله لهم اجنحة
من ذهب مخوصة بالزبرجد والياقوت فيطيرون حتي يدخلوا الجنة فذلك قولهم وقالوا
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الي قوله ولا يمسنا فيها لغوب قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
فلهم بمنازلهم في الجنة اعرف منهم بمنازلهم في الدنيا **واخرج** ابن المنذر عن شمر بن عطية قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حيث دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال
كان حزنهم هم الخبز **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن شمر بن عطية في قوله الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن قال الجوع **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن قال طلب الخبز في الدنيا فلا يهتمون له كاهتمامنا له في الدنيا طلب الغدا والعشا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي قال ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة
لانهم قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة
لانهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن شمر بن عطية في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن قال حزن الطعام ان ربنا لغفور شكور قال غفر لهم الذنوب التي عملوها وشكر لهم الخير
الذي دلهم عليه فعملوا به فاثابهم الله عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي رافع قال يوم في يوم

القيامة العبد دواوين ثلاثة ديوان فيه النعم وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه حسناته
فيقال لاصغر نعمة الله عليه قومي فاستوفي ثمنك من حسناته فتقوم فتستوعب تلك النعمة
حسناته كلها وتبقى بقية النعم عليه وذنوبه كاملة فمن ثم يقول العبد اذا ادخله الله الجنة
ان ربنا لغفور شكور واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ان ربنا لغفور شكور يقول غفور لذنوبهم شكور لحسناتهم الذي احلنا دار المقامة من فضله
قال اقاموا فلا يتحولون ولا يحولون لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال قد كان القوم
ينصبون في الدنيا في طاعة الله وهم قوم حمدهم الله قليلا ثم اراحهم طويلا فهنيئا لهم واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رجل يا رسول
الله ان النوم مما يقر الله به اعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم قال لا ان النوم شريك الموت
وليس في الجنة موت قال يا رسول الله فما راحتهم فاعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس
فيها لغوب كل امرهم راحة فنزلت لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب واخرج ابن جرير عن
قتادة لا يمسنا فيها نصب اي وجع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لغوب
قال اعيا قوله تعالى وهم يصطرخون الايات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وهم يصطرخون فيها قال يستغيثون فيها واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن ابن عباس في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال ستين سنة واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والرامهرمزي في الامثال والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم القيامة قيل اين ابناء الستين وهو العمر الذي قال الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى
امرء اخر عمره حتى بلغ ستين سنة واخرج عبد بن حميد والطبراني والروياني والحاكم
وابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ العبد
ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر واخرج ابن جرير عن علي في الاية قال العمر الذي
عيرهم الله به ستون سنة واخرج الرامهرمزي في الامثال عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه في العمر يريد اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر واخرج الترمذي وابن المنذر والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قال العمر ستون سنة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر قال هو ست واربعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال اعلموا ان طول العمر حجة فنعوذ بالله ان نعير بطول العمر قال نزلت وان

فيهم

فيهم لابن ثماني عشرة سنة وفي قوله وجاءكم النذير قال احتج عليهم بالعمر والرسل واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله وجاءكم النذير قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وجاءكم النذير قال النبي صلى الله عليه وسلم وقرا هذا نذير من النذر
الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وجاءكم النذير
قال الشيب واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس وجاءكم النذير قال الشيب
قوله تعالى هو الذي جعلكم الايتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله هو الذي جعلكم خلائف في الارض قال امة بعد امة وقرنا بعد قرن وفي قوله اروني ماذا
خلقوا من الارض قال لا شيء والله ما خلقوا منها وفي قوله ام لهم شرك في السموات قال لا والله ما لهم
فيهما من شرك ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه يقول ام اتيناهم كتابا فهو يامرهم ان يشركوا
بي هؤلاء قوله تعالى ان الله يمسك السماء والارض الاية اخرج ابو يعلى وابن جرير وابن
ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات والخطيب في تاريخه
عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قال وقع في نفس موسى عليه السلام هل
ينام الله عز وجل فارسل الله اليه ملكا فارقه ثلاثا ثم اعطاه قارورتين في كل يد قارورة
وامره ان يحتفظ بهما فجعل ينام وتكاد يداه يلتقيان ثم يستيقظ فيحبس احداهما على الاخرى
حتى نام نومة فاصطفقت يداه وانكسرت القارورتان قال ضرب له مثلا ان الله تبارك وتعالى
لو كان ينام لم تستمسك السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم عن خرشة بن الحر قال حدثني عبد
الله بن سلام ان موسى قال يا جبريل هل ينام ربك فقال جبريل يا رب ان عبدك موسى يسالك هل
تنام فقال الله يا جبريل قل له فلياخذ بيده قارورتين وليقم على الجبل من اول الليل حتى يصبح
فقام على الجبل واخذ قارورتين فصبر فلما كان اخر الليل غلبته عيناه فسقطتا فانكسرتا فقال
يا جبريل انكسرت القارورتان فقال الله يا جبريل قل لعبدي اني لو نمت لزالت السموات والارض
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة قال سال موسى الملائكة هل ينام رب العزة
قال فسهر موسى اربعة ايام ولياليهن ثم قام على المنبر يخطب ودفع اليه قارورتين في كل يد
قارورة وارسل الله عليه النعاس وهو يخطب اذا دنى يده الى الاخرى وهم يضرب القارورة
على الاخرى ففزع ورد يده ثم خطب ثم ادنى يده فضرب بها على الاخرى ففزع ثم قال
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم قال عكرمة السنة التي يضرب براسه
وهو جالس والنوم الذي يرقد واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن سعيد بن ابي
بردة عن ابيه ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم مومنين فاوحى
الله الى موسى ان خذ قارورتين واملاهما ماء ففعل فنعس فنام فسقطتا من يده وانكسرتا فاوحى
الله الى موسى اني امسك السموات والارض ان تزولا ولو نمت لزالتا قال البيهقي هذا اشبه
ان يكون هو المحفوظ واخرج الطبراني في كتاب السنة عن سعيد بن جبير ان بني اسرائيل
قالوا لموسى هل ينام ربنا واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس

تعالى اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو عليك فقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات **واخرج** ابن السني في عمل يوم وليلة عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا دخل بيته واوى الى فراشه ابتدره ملكه وشيطانه يقول شيطانه اختم بشر ويقول الملك اختم بخير فان ذكر الله وحمده طرد الملك الشيطان وظل يكلاه وان هو انتبه من منامه ابتدره ملكه وشيطانه يقول له الشيطان افتح بشر ويقول الملك افتح بخير فان هو قال الحمد لله الذي رد الي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السماء والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا وقال الحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرءوف رحيم فان خر من فراشه مات شهيدا وان قام يصلي صلى **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابي وائل عن ابن عباس قال الارض على حوت والسلسلة في اذن الحوت والحوت في يد الله تعالى فذلك قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا قال من مكانهما **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ان كعبا كان يقول ان السماء تدور على نصب مثل نصب الرحا فقال حذيفة بن اليمان كذب كعب ان الله يقول ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن شقيق قال قيل لابن مسعود ان كعبا يقول ان السماء تدور في قطبة مثل قطبة الرحا في عمود على منكب ملك فقال كذب كعب ان الله يقول ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وكفى بها زوالا ان تدور **قوله تعالى** واقسموا بالله الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن ابي هلال انه بلغه ان قريشا كانت تقول لو ان الله بعث منا نبيا ما كانت امة من الامم اطوع لخالقها ولا اسمع لنبيها ولا اشد تمسكا بكتابها منا فانزل الله تعالى وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين ولو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم وكانت اليهود تستفتح به على الانصار فيقولون انا نجد نبيا يخرج **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فلما جاءهم نذير قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض ومكر السيء وهو الشرك ولا يحيق المكر السيء الا باهله اي الشرك فهل ينظرون الا سنة الاولين قال عقوبة الاولين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم قال قريش ليكونن اهدى من احدى الامم قال اهل الكتاب وفي قوله ومكر السيء قال الشرك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ثلاث من فعلهن لم ينج حتى ينزل به من مكر او بغى او نكث ثم قرا

ولايحيق

ولا يحيق المكر السيء الا باهله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي زكريا الكوفي عن رجل حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والمكر السيء فانه لا يحيق المكر السيء الا باهله ولهم من الله طالب **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فهل ينظرون الا سنة الاولين قال هل ينظرون الا ان يصيبهم من العذاب مثل الذي اصاب الاولين من العذاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كان الله ليعجزه قال لن يفوته **قوله تعالى** ولو يؤاخذ الله الاية **اخرج** الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ان كاد الجعل ليعذب في جحره من ذنب ابن ادم ثم قرا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الاية

سورة يس

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة يس بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة يس بمكة **واخرج** الدارمي ومحمد ابن نصر والترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القران يس ومن قرا يس كتب الله له بقراءتها قراءة القران عشر مرات **واخرج** البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القران يس **واخرج** الدارمي وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر الله له في تلك الليلة **واخرج** ابن حبان عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له **واخرج** الدارمي عن الحسن قال من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له وقال بلغني انها تعدل القران كله **واخرج** احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يس قلب القران لا يقرؤها عبد يريد الله والدار الاخرة الا غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرؤوها على موتاكم **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي عن حسان ابن عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا يس فكانما قرا القران عشر مرات **واخرج** البيهقي عن ابن الضريس وابن مردويه عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس تدعى في التوراة المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا والاخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا والاخرة وتدفع عنه اهاويل الاخرة وتدعى المدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة من قراها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له الف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف دواء والف نور والف يقين والف بركة والف رحمة ونزعت منه كل غل وداء قال البيهقي تفرد به محمد بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الجدعاني عن سليمان بن مرقاع الجندعي وهو منكر **واخرج** الخطيب من حديث انس

مثله الخطيب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سورة يس عدلت له عشرين
دينارا في سبيل الله ومن قراها عدلت له عشرين حجة ومن كتبها وشربها ادخلت جوفه الف
يقين والف نور والف بركة والف رحمة والف رزق ونزعت منه كل غل وداء واخرج ابن مردويه
والبيهقي عن عثمان النهدي قال قال ابو هريرة من قرا يس مرة فكانما قرا القران عشر مرات وقال ابو
سعيد من قرا يس مرة فكانما قرا القران مرتين قال ابو هريرة حدث انت بما سمعت واحدث
انا بما سمعت واخرج البزار عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لوددت انها في قلب كل
انسان من امتي يعني يس واخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه والخطيب بسند ضعيف
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دام على قراءة يس كل ليلة ثم مات مات شهيدا
واخرج الدارمي عن عطا بن ابي رباح قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا
يس في صدر النهار قضيت حوائجه واخرج الدارمي عن ابن عباس قال من قرا يس حين يصبح
اعطي يسر يومه حتى يمسي ومن قراها في صدر ليلة اعطي يسر ليلته حتى يصبح واخرج
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت والديلمي وابن مردويه عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من ميت يقرا عنده يس الا هون الله عليه واخرج ابو الشيخ في فضائل القران والديلمي
من حديث ابي ذر مثله واخرج سعيد واحمد في مسنده عن صفوان بن عمرو قال كانت
المشيخة يقولون اذا قرئت يس عند الميت خفف عنه بها واخرج البيهقي في الشعب عن ابي قلابة
قال من قرا يس غفر له ومن قراها وهو جائع شبع ومن قراها وهو ضال هدي ومن قراها
وله ضالة وجدها ومن قراها عند طعام خاف قلته كفاه ومن قرا عند ميت هون عليه ومن
قراها عند امراة عسر عليها ولدها يسر عليها ومن قراها فكانما قرا القران احدى عشرة مرة
ولكل شيء قلب وقلب القران يس قال البيهقي هكذا نقل الينا عن ابي قلابة وهو من كبار التابعين
ولا يقول ذلك ان صح عنه الا بلاغا واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي جعفر بن محمد بن علي قال
من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس والقران الحكيم في جام بزعفران ثم يشربه واخرج سعيد
ابن منصور من طريق سماك بن حرب عن رجل من اهل المدينة عمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغداة فقرا بق والقران المجيد ويس والقران الحكيم واخرج ابن مردويه عن عقبة بن
عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا يس فكانما قرا القران عشر مرات واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء قلب وقلب القران يس ومن قرا
يس فكانما قرا القران عشر مرات واخرج ابن مردويه من حديث ابي هريرة وانس مثله واخرج
ابن سعد عن عمار بن ياسر انه كان يقرا كل يوم جمعة على المنبر بيس واخرج ابن الضريس عن
يحيى بن كثير قال من قرا يس اذا اصبح لم يزل في فرح حتى يمسي ومن قراها اذا امسى لم يزل
في فرح حتى يصبح اخبرنا من جرب ذلك قال هي قلب القران واخرج ابن الضريس عن جعفر
قال قرا سعيد بن جبير على رجل مجنون سورة يس فبرا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عبيد
الله بن محمد بن عمر والدباغ عن ابيه قال سلكت طريقا فيه غول فاذا امراة عليها ثياب

معصفرة

معصفرة على سرير وقناديل وهي تدعوني فلما رايت ذلك اخذت في قراءة يس فطفئت قناديلها
وهي تقول يا عبد الله ما صنعت بي يا عبد الله ما صنعت بي فسلمت منها قال المقري فلا يصيبكم
شيء من خوف او مطالبة من سلطان او عدو الا قراتم يس فانه يدفع عنكم بها واخرج محمد بن عثمان
ابن ابي شيبة في تاريخه والطبراني وابن عساكر عن خريم بن فاتك قال خرجت في طلب ابل لي وكنا
اذا نزلنا بواد قلنا نعوذ بعزيز هذا الوادي فتوسدت ناقة وقلت اعوذ بعزيز هذا الوادي
فاذا هاتف يهتف بي وهو يقول

ويحك عذ بالله ذي الجلال ... منزل الحرام والحلال
ووحد الله ولا تبالي ... ما كيد ذي الجن من الاهوال
اذ يذكر الله على الاميال ... وفي سهول الارض والجبال
وصار كيد الجن في سفال ... الا التقى وصالح الاعمال

فقلت له يا ايها القائل ما ذا تقول ارشد عندك ام تضليل فقال

هذا رسول الله ذو الخيرات ... جاء بياسين وحاميمات
وسور بعد مفصلات ... يامر بالصلاة والزكاة
ويزجر الاقوام عن هنات ... قد كن في الانام منكرات

قلت له من انت قال انا مالك بن مالك الجن بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن نجد
قلت اما لو كان لي من يؤدي ابلي هذه الى اهلي لاتيته حتى اسلم قال فانا اوديها فركبت بعيرا
منها ثم قدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما راني قال ما فعل الرجل الذي ضمن
لك ان يؤدي ابلك اما انه قد اداها سالمة واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن سمرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الصبح بياسين واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابي بكر
الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر والديه او احدهما في كل جمعة فقرا
عندهما يس غفر الله له بعدد كل حرف منها واخرج ابو النصر السجزي في الابانة وحسنه عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في القران لسورة تدعى العظيمة عند الله
ويدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم القيامة في اكثر من ربيعة ومضر وهي سورة
يس واخرج الترمذي والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب يا رسول
الله القران يتفلت من صدري فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن
وينفع من علمته قال نعم بابي انت وامي قال صل ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بفاتحة
الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وحم تنزيل
السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثن
عليه وصل على النبيين واستغفر للمؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني
وارحمني من ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات
والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك

ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني واسالك ان
تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني
وتقوني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفق له الا انت ففعل ذلك
ثلاث جمع او خمسا او سبعا تحفظه باذن الله وما اخطا مومنا قط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك بسبع جمع فاخبره بحفظه القران والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم مومن ورب الكعبة
علم ابا حسن علم ابا حسن **قوله تعالى** يس والقران الحكيم الاية **اخرج** ابن مردويه من طرق عن ابن عباس
قال يس محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ قال يس يا محمد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في
الدلائل عن محمد بن الحنفية في قوله يس قال محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود
في قوله يس قال يا محمد **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طرق عن ابن عباس في قوله يس قال يا انسان **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن وعكرمة والضحاك مثله ٥
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يس قال يا انسان بالحبشية **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يس قال يا رجل بلغة الحبشة **واخرج** ابن ابي حاتم عن اشهب
قال سالت مالك بن انس اينبغي لاحد ان يتسمى بيس فقال ما اراه ينبغي يقول الله يس والقران الحكيم
يقول هذا اسمي تسميت به **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يس والقران الحكيم قال يقسم الله
بما يشاء ثم نزع هذه الاية سلام على ال ياسين كانه يرى انه سلم على رسوله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن يحيى بن ابي كثير في قوله يس والقران الحكيم قال يقسم بالف عالم انك لمن المرسلين **واخرج** ابن مردويه
عن كعب الاحبار في قوله يس قال هذا قسم اقسم به ربك قال يا محمد انك لمن المرسلين قبل ان اخلق الخلق بالفي عام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين قال قسم كما تسمعون
انه لمن المرسلين على صراط مستقيم اي على الاسلام تنزيل العزيز الرحيم قال هو القران لتنذر قوما
ما انذر اباوهم اي ما انذر الناس قبلهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله لتنذر قوما ما انذر
اباوهم قال قريش لم يات العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم لم ياتهم ولا اباهم رسول قبله ٥
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لقد حق القول على اكثرهم قال سبق في علمه **واخرج** ابن جرير
عن عكرمة لتنذر قوما ما انذر اباوهم قال قد انذر اباوهم **واخرج** ابن جرير عن قتادة لتنذر قوما
ما انذر اباوهم قال قال بعضهم لتنذر قوما ما انذر اباوهم ما انذر الناس قبلهم وقال بعضهم لتنذر
قوما ما انذر اباوهم اي هذه الامة لم ياتهم نذير حتى جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن
مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المسجد فيجهر
بالقراءة حتى تاذى به ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم
واذا هم عمي لا يبصرون فجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم يا محمد
قال ولم يكن بطن من بطون قريش الا وللنبي صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس والقران الحكيم الى قوله ام لم تنذرهم لا يومنون
قال فلم يومن من ذلك النفر احد **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا

لافعلن

لافعلن ولافعلن فانزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله لا يبصرون فكانوا يقولون هذا محمد
فيقول اين هو اين هو لا يبصره **واخرج** البيهقي في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا قال كفار قريش غطاء فاغشيناهم يقول البسنا ٥
ابصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم فيوذونه وذلك ان ناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي
صلى الله عليه وسلم ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة فبينا النبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي
سمعوا قراءته فارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى انتهى الى المكان الذي يصلي فيه فجعل يسمع قراءته
ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك فاتوه فلما انتهوا الى المكان الذي يصلي به سمعوا قراءته فيذهبون الى
الصوت فاذا الصوت من خلفهم فيذهبون اليه فيسمعونه ايضا من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا اليه
سبيلا فذلك قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا الاية **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي قال اجتمع قريش وفيهم ابو جهل على باب
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا على بابه ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب
والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم لكم جنان كجنان الاردن وان لم تفعلوا كان لكم منه ذبح ثم بعثتم من بعد
موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة من تراب
في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك وانت احدهم واخذ الله على ابصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك
التراب على رووسهم وهو يتلو هذه الايات يس والقران الحكيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون
حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هولاء الايات فلم يبق رجل الا وضع على راسه ترابا
ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم ات ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون قالوا محمدا قال
خيبكم الله قد خرج والله عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع على راسه ترابا وانطلق لحاجته
فما ترون ما بكم فوضع كل رجل منهم يده على راسه واذا عليه تراب فقالوا لقد كان صدقنا الذي
حدثنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الاغلال ما بين الصدر الى الذقن فهم مقمحون كما تقمح
الدابة باللجام **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا انا جعلنا
في ايمانهم اغلالا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مقمحون قال مجموعة ايديهم الى اعناقهم
تحت الذقن **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله مقمحون
قال المقمح الشامخ بانفه المنكس راسه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ٥

٥ ونحن على جوانبها قعود ٥ نغض الطرف كالابل القماح ٥

واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن الضحاك في قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال البخل
امسك الله ايديهم عن النفقة في سبيل الله فهم لا يبصرون الهدى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال في بعض القراءة
انا جعلنا في ايمانهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون قال مغلولون عن كل خير **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فهم مقمحون قال رافعوا رووسهم وايديهم موضوعة على افواههم
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا برفع السين فيهما

فاغشيناهم بالعمى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا الاية
قال كانوا يمرون على النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرونه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال اجتمعت قريش بباب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون خروجه ليؤذوه فشق ذلك عليه فاتاه
جبريل بسورة يس وامره بالخروج عليهم فاخذ كفا من تراب وخرج وهو يقرؤها ويذر التراب
على رؤوسهم فما راوه حتى جاز فجعل احدهم يلمس راسه فيجد التراب وجاء بعضهم فقال ما يجلسكم
قالوا ننتظر محمدا فقال لقد رايته داخلا المسجد قال قوموا فقد سحركم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
قال اجتمعت قريش فبعثوا عتبة بن ربيعة فقالوا ائت هذا الرجل فقل له ان قومك يقولون انك
جئت بامر عظيم ولم يكن عليه اباؤنا ولا يتبعك عليه احد منا وانك انما صنعت هذا انك ذو حاجة
فان كنت تريد المال فان قومك سيجمعون لك ويعطونك فدع ما تركي وعليك بما كان عليه اباؤك
فانطلق اليه عتبة فقال له الذي امروه فلما فرغ من قوله وسكت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم فقرا عليه منها حتى بلغ فان اعرضوا فقل
انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فرجع عتبة فاخبرهم الخبر وقال لقد كلمني بكلام
ما هو بشعر ولا بسحر وانه لكلام عجيب ما هو بكلام الناس فوقعوا به وقالوا نذهب اليه باجمعنا
فلما ارادوا ذلك طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمد لهم حتى قام على رؤوسهم وقال
بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم حتى بلغ جعلنا في اعناقهم اغلالا فضرب الله بايديهم
الى اعناقهم فجعل من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاخذ ترابا فجعله على رؤوسهم حتى انصرف
عنهم ولا يدرون ما صنع بهم فلما انصرف عنهم راوا الذي صنع بهم فعجبوا وقالوا ما راينا احدا قط
اسحر منه انظروا ما صنع بنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال ان ناسا من قريش بالنبي
صلى الله عليه وسلم ليبسطوا عليه فجاءوا يريدون ذلك فجعل الله من بين ايديهم سدا قال الظلمة ومن
خلفهم سدا قال الظلمة فاغشيناهم فهم لا يبصرون قال فلم يبصروا النبي واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال كان ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم لو قد رايت محمدا
لفعلت به كذا وكذا ويقول بعضهم لو قد رايته لفعلت به كذا وكذا فاتاهم النبي صلى الله عليه
وسلم وهم في حلقة في المسجد فوقف عليهم فقرا عليهم يس والقرآن الحكيم حتى بلغ فهم لا يبصرون
ثم اخذ ترابا فجعل يذره على رؤوسهم فما يرفع رجل منهم اليه طرفه ولا يتكلم كلمة حتى جاوز
النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ولحاهم والله ما سمعنا والله ما ابصرنا
والله ما عقلنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلنا من
بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال عن الحق فهم يترددون فاغشيناهم فهم لا يبصرون قال
سكرت ابصارهم فهم لا يبصرون الحق من بين ايديهم ومن خلفهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال ضلالات
فاغشيناهم فهم لا يبصرون هدى ولا ينتفعون به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن زيد في الاية قال جعل هذا السد بينهم وبين الاسلام والايمان فهم لا يخلصون اليه وقرا وسواء

عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي انه كان يقرا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بنصب السين سدا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه قرا فاغشيناهم
واخرج ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما تنذر من اتبع الذكر
قال اتبع الذكر اتباع القرآن وخشي الرحمن بالغيب قال خشي عذاب الله وناره فبشره بمغفرة
واجر كريم قال الجنة قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى الاية اخرج عبد الرزاق والترمذي وحسنه
والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي سعيد الخدري قال كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد
فانزل الله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم فدعاهم رسول الله فقال انه يكتب اثاركم
ثم قرا عليهم الاية فتركوا واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري انا نحن نحيي الموتى ونكتب
ما قدموا واثارهم قال الخطا واخرج الفريابي واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ماجه وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت الانصار منازلهم بعيدة من
المسجد فارادوا ان ينتقلوا فيكونوا قريبا من المسجد فنزلت ونكتب ما قدموا واثارهم فقالوا
بل نمكث مكاننا واخرج مسلم وابن جرير وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال ان بني سلمة
ارادوا ان يبيعوا ديارهم ويتحولوا قريبا من المسجد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني
سلمة دياركم تكتب اثاركم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن انس قال ارادوا
بنو سلمة ان يبيعوا دورهم ويتحولوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكره ان تعرى
المدينة فقال يا بني سلمة اما تحتسبون اثاركم الى المسجد قالوا بلى فاقاموا واخرج ابن ابي حاتم
عن انس في قوله ونكتب ما قدموا واثارهم قال هذا في الخطو يوم الجمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن مردويه عن ابي بن كعب قال كان رجل ما اعلم
من اهل المدينة ممن يصلي القبلة ابعد منزلا من المسجد منه فكان يشهد الصلاة مع النبي صلى
الله عليه وسلم فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء والظلماء فقال والله ما يسرني ان منزلي
يلصق المسجد فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن ذلك فقال يا رسول الله
كيما يكتب اثري وخطاي ورجوعي الى اهلي واقبالي وادباري فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انطاك الله ذلك كله واعطاك ما احتسبت اجمع واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج احدكم من منزله الى مسجده فرجل تكتب له
حسنة وتحط عنه سيئة واخرج عبد بن حميد عن مسروق قال ما خطا رجل خطوة الا كتبت حسنة
او سيئة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابعد فالابعد من المسجد اعظم اجرا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونكتب ما قدموا واثارهم قال خطاهم
بارجلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال لو كان الله مغفلا
شيئا من شان ابن ادم لاغفل هذه الاثار التي تعفيها الرياح ولكن احصى على ابن ادم اثره وعمله

كلها حتى احصى هذا الاثر فيما هو في طاعة الله او في معصيته فمن استطاع منكم ان يكتب اثره في طاعة
الله فليفعل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ونكتب ما قدموا
واثارهم قال ما سنوا من سنة فعمل بها من بعد موتهم **واخرج** ابن ابي حاتم شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونكتب ما قدموا قال ما قدموا من خير واثارهم قال ما اورثوا
من الضلالة **واخرج** ابن ابي حاتم عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيا
ومن سن سنة سية كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص من اوزارهم شيا
ثم تلا هذه الاية ونكتب ما قدموا واثارهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس
في فضايل القران وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكل شي احصيناه في امام
مبين قال ام الكتاب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكل شي
احصيناه في امام مبين قال كل شي في امام عند الله محفوظ يعني في كتاب **واخرج** عبد بن حميد
عن ابراهيم وكل شي احصيناه في امام قال كتاب **قوله تعالى** واضرب لهم مثلا الايات **اخرج**
الفريابي عن ابن عباس في قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قال هي انطاكية **واخرج** ابن ابي
حاتم عن بريدة اصحاب القرية قال انطاكية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
عكرمة في قوله اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون قال انطاكية **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون قال ذكر لنا انها قرية من قرى الروم بعث عيسى بن مريم
عليه السلام اليها رجلين فكذبوهما **واخرج** ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال كان بين موسى بن عمران وبين عيسى بن مريم الف سنة وتسعماية سنة ولم يكن
بينهما فترة وانه ارسل بينهما الف نبي من بني اسرايل سوى من ارسل من غيرهم وكان ميلاد عيسى
والنبي صلى الله عليه وسلم خمسماية سنة وتسع وستون سنة بعث في اولها ثلاثة انبيا وهو قوله
اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والذي عزز به شمعون وكان من الحواريين وكان
الفترة التي لم يبعث الله فيها رسولا اربعماية سنة واربعة وثلاثين سنة **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين قال
بلغني ان عيسى بن مريم بعث الى اهل القرية وهي انطاكية رجلين من الحواريين واتبعهم بثالث
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث
قال لتكون عليهم الحجة اشد فاتوا اهل القرية فدعوهم الى الله وحده وعبادته لا شريك له
فكذبوهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال اسم الرسولين اللذين قال اذ ارسلنا اليهم اثنين
شمعون ويوحنا واسم الثالث بولص **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله فعززنا قال شددنا **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فعززنا
بثالث مخففة **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين الاية قال
اسم الثالث الذي عزز به شمعون بن يوحنا والثالث بولص فزعموا ان الثلاثة قتلوا جميعا وجا

حبيب وهو يكتم ايمانه فقال يا قوم اتبعوا المرسلين فلما راوه اعلن بايمانه فقال اني امنت
بربكم فاسمعون وكان نجارا القوه في بير وهي الرس وهم اصحاب الرس **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قالوا انا تطيرنا بكم قال يقولون
ان اصابنا شر فانما هو من اجلكم لين لم تنتهوا لنرجمنكم بالحجارة قالوا طايركم معكم اين اعمالكم معكم
اين ذكرتم يقول ابن ذكرناكم بالله تطيرتم بنا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لنرجمنكم قال
لنشتمنكم والرجم في القران كله الشتم وفي قوله طايركم معكم قال ما كتب عليكم واقع بكم **واخرج** ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله طايركم معكم قال شومكم معكم **واخرج** عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب
انه قراها اين ذكرتم بالخفض فقرا هارون بن حبيش اين ذكرتم بالنصب **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجا رجل من اقصى المدينة رجل يسعى قال هو حبيب النجار **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد مثله **واخرج** ابن جرير عن ابي مجلز قال كان اسم صاحب يس حبيب بن
موسى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اسم صاحب يس حبيب وكان الجذام قد
اسرع فيه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وجا من اقصى المدينة رجل يسعى قال بلغني انه رجل كان يعبد الله في غار واسمه حبيب فسمع
بهولا النفر الذين ارسلهم عيسى الى اهل انطاكية فجاءهم فقال اتسالون اجرا فقالوا لا فقال يا قوم
يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون حتى بلغ فاسمعون قال فرجموه
بالحجارة فجعل يقول رب اهد قومي فانهم لا يعلمون فلم يزالوا يرجموه حتى قتلوه فدخل الجنة فقال
يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي حتى بلغ ان كانت الا صيحة واحدة قال فما نوظروا بعد
قتلهم اياه حتى اخذتهم صيحة واحدة فاذا هم خامدون **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمر بن الحكم
في قوله وجا من اقصى المدينة رجل يسعى قال كان اسكافا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله وجا من اقصى المدينة رجل قال بلغنا انه كان قصارا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله وجا من اقصى المدينة رجل قال كان حراثا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
عن كعب ان ابن عباس ساله عن اصحاب الرس فقال انكم معشر العرب تدعون البير رسا وتدعون
القبر رسا وتدعون الخد رسا فخد واخدودا في الارض واوقد فيها النيران للرسل الذي
ذكر الله في يس اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث وكان الله تعالى اذا جمع لعبد
النبوة والرسالة منعه من الناس وكانت الانبيا تقتل فلما سمع بذلك رجل من اقصى المدينة
وما يراد بالرسل اقبل يسعى ليذكرهم فيشهد لهم على ايمانه فاقبل على قومه فقال يا قوم
اتبعوا المرسلين الى قوله لفي ضلال مبين ثم اقبل على الرسل فقال اني امنت بربكم فاسمعون
ليشهد لهم على ايمانه فاخذ فقذف في النار فقال الله تعالى ادخل الجنة فقال يا ليت قومي
يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود قال لما
قال صاحب يس يا قوم اتبعوا المرسلين خنقوه ليموت فالتفت الى الانبيا فقال اني امنت
بربكم فاسمعون قال فاشهدوا لي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم عن مجاهد في قوله قيل ادخل الجنة قال وجبت له الجنة قال يا ليت قومي يعلمون قال هذا
حين راي الثواب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله وما انزلنا على قومه
الاية يقول ما كابدناهم بالجموع اي الامر ايسر علينا من ذلك واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن الضحاك في قوله وما انزلنا على قومه الاية قال ما استعنت عليهم جندا من السما
ولا من الارض واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سيرين قال
في قراة ابن مسعود ان كانت الا زقية واحدة وفي قراتنا ان كانت الا صيحة واحدة واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاذا هم خامدون قال ميتون واخرج الطبراني وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلاثة فالسابق الى موسى
يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب واخرج ابن
عساكر من طريق صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق
خير اهل الارض الا ان يكون نبي الا مومن ال يس والا مومن ال فرعون واخرج ابن عدي وابن
عساكر عن جابر مرفوعا ثلاثة ما كفروا بالله قط مومن ال يس وعلي بن ابي طالب واسية امراة
فرعون واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصديقون ثلاثة حزقيل مومن ال فرعون وحبيب النجار صاحب ال يس وعلي بن ابي
طالب واخرج ابو نعيم وابن عساكر والديلمي عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حبيب النجار مومن ال يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين
وحزقيل مومن ال فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب
وهو افضلهم واخرج الحاكم والبيهقي في الدلايل عن عروة قال قدم عروة بن مسعود
الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم استاذن ليرجع الى قومه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك قال لو وجدوني نايما ما ايقظوني فرجع اليهم فدعاهم
الى الاسلام فعصوه واسمعوه من الاذى فلما طلع الفجر قام على غرفة له فاذن بالصلاة
وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله
مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه واخرج ابن مردويه من حديث
المغيرة بن سعيد موصولا نحوه واخرج عبد بن حميد والطبراني عن مقسم الخزرجي
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عروة بن مسعود الى الطايف الى قومه ثقيف
فدعاهم الى الاسلام فرماه رجل بسهم فقتله فقال ما اشبهه بصاحب يس واخرج ابن ابي
شيبة عن عامر الشعبي قال شبه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر من امته قال دحية
الكلبي يشبه جبريل وعروة بن مسعود الثقفي يشبه عيسى بن مريم وعبد العزى يشبه
الدجال قوله تعالى يا حسرة على العباد الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله يا حسرة على العباد يقول يا ويلا للعباد واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه قرا يا حسرة العباد واخرج الفريابي

وعبد

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يا حسرة على العباد قال كان
حسرة عليهم استهزاوهم بالرسل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله يا حسرة على العباد اي يا حسرة العباد على انفسها على ما ضيعت من امر الله
وفرطت في جنب الله قال وفي بعض القراة يا حسرة العباد على انفسها ما ياتيهم من
رسول الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا حسرة على العباد قال الندامة على
العباد الذين ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون تنزل الندامة عليهم يوم القيامة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا حسرة على العباد قال يا حسرة
لهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف ابي بن كعب يا حسرة العباد ما ياتيهم
من رسول الا كانوا به يستهزءون قوله تعالى الم يروا الاية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم
اليهم لا يرجعون قال عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا وان كل لما جميع لدينا محضرون قال
يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم من طريق هارون عن الاعرج وابي عمرو في قوله انهم
اليهم لا يرجعون قال ليس في هذه اختلاف هذا من رجوع الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي اسحاق قال قيل لابن عباس ان اناسا يزعمون ان عليا مبعوث قبل يوم القيامة
فسكت ساعة ثم قال بيس القوم نحن اذن ان كنا نكحنا نساه واقتسمنا ميراثه اما تقرون
اولم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون قوله تعالى وما عملته ايديهم اخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا وما عملته ايديهم واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس وما عملته ايديهم قال وجدوه محمولا لم تعمله ايديهم يعني الفرات ودجلة ونهر
بلخ واشباهها افلا يشكرون لهذا قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج الاية اخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله سبحان الذي خلق الازواج كلها قال الاصناف كلها الملايكة زوج
والانس زوج والجن زوج وما تنبت الارض زوج وكل صنف من الطير زوج ثم فسر فقال
مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون الروح لا تعلمه الملايكة ولا خلق الله تعالى لا يطلع
على الروح احد وقوله ومما لا يعلمون لا تعلمه الملايكة ولا غيرها الروح قوله تعالى واية لهم
الليل الاية اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله واية لهم الليل نسلخ منه النهار قال يخرج
احدهما من الاخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واية لهم الليل
نسلخ منه النهار قال لقومه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل قوله تعالى والشمس
تجري الاية اخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو الشيخ
في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد
عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب
حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابو الشيخ عن ابي ذر قال سالت

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي وابن جرير عن ابي ذر قال دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها فتستاذن في الرجوع فيوذن لها وكانها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرا وذلك مستقر لها قال وذلك قراة عبد الله

واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمر في الاية قال مستقرها ان تطلع فيردها ذنوب بني ادم فاذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت فيوذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فلا يوذن لها فتقول ان السير بعيد واني ان لا يوذن لي لا ابلغ فتحبس ما شا الله ان تحبس ثم يقال اطلعي من حيث غربت قال فمن يومئذ الى يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانها

واخرج ابو عبيد في فضايله واحمد في الزهد وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا والشمس تجري لا مستقر لها

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمرو قال لو ان الشمس تجري مجرا واحدا ما انتفع احد من اهل الارض بشي منها ولكنها تحلق في الصيف وتعترض في الشتا فلو انها طلعت مطلعها في الشتا في الصيف لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف في الشتا لقطعهم البرد

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي راشد في قوله والشمس تجري لمستقر لها قال موضع سجودها

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن قتادة في قوله والشمس تجري لمستقر لها قال لوقتها ولاجل لا تعدوه

قوله تعالى والقمر قدرناه الاية

اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله والقمر قدرناه منازل الاية قال قدره الله منازل فجعل ينقص حتى كان مثل عذق النخلة شبهه لذلك

واخرج الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم قال هي ثمانية وعشرين منزلا ينزلها القمر في كل شهر اربعة عشر منها شامية واربعة عشر يمانية فاولها • الشرطين • والبطين • والثريا • والدبران • والهقعة • والهنعة • والذراع • والنثرة • والطرف • والجبهة • والدبرة • والصرفة • والعوا • والسماك • وهو اخر الشامية • والغفر • والزبانيين • والاكليل • والقلب • والشولة • والنعايم • والبلدة • وسعد الذابح • وسعد بلع • وسعد السعود • وسعد الاخبية • ومقدم الدلو • وموخر الدلو • والحوت • وهو اخر اليمانية فاذا سار هذه الثمانية وعشرين منزلا عاد كالعرجون القديم كما كان في اول الشهر

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالعرجون القديم يعني اصل العذق العتيق

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله كالعرجون القديم قال عرجون النخل اليابس

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله كالعرجون القديم قال هو عذق النخلة اليابس المنحني

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن

الحسن

الحسن في قوله كالعرجون القديم قال كعذق النخلة اذا قدم فانحنى

واخرج ابن المنذر عن الحسين بن الوليد قال اعتق رجل كل غلام له قديم فسالت يعقوب فقال من كان لسنة فهو حر قال الله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم وكان لسنة

قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها الاية

اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قال لا يشبه ضوء احدهما ضوء الاخر ولا ينبغي لهما ذلك ولا الليل سابق النهار قال يتطالبان حثيثين لا يبلغ احدهما من الاخر

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل حد وعلم لا يعدوه ولا يقصر دونه اذا جا سلطان هذا ذهب سلطان هذا واذا جا سلطان هذا ذهب سلطان هذا

واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قال ذاك ليلة الهلال

واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل واحد منهما سلطان للقمر سلطان بالليل وللشمس سلطان بالنهار فلا ينبغي للشمس ان تطلع بالليل وقوله ولا الليل سابق النهار يقول لا ينبغي اذا كان ليل ان يكون ليل اخر حتى يكون النهار

واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولا الليل سابق النهار قال لا يذهب الليل من ها هنا حتى يجي النهار من ها هنا واومى بيده الى المشرق

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا الليل سابق النهار قال في قضا الله وعلمه ان لا يفوت الليل النهار حتى يدركه فيذهب ظلمته وفي قضا الله وعلمه لا يفوت النهار الليل حتى يدركه فيذهب بضوئه

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لا يدرك هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال لا يسبق هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في الاية قال لا يعلو ضوء هذا على هذا ولا هذا على هذا

قوله تعالى واية لهم انا حملنا ذريتهم الايات

اخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال سفينة نوح حمل فيها من كل زوجين اثنين وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال السفن التي في البحر والانهار التي يركب الناس فيها

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح في قوله حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال سفينة نوح وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال هذه السفن مثل خشبها وصنعها

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال هي السفن جعلت من بعده على مثالها

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وخلقنا لهم من مثله ما يركبون يعني السفن الصغار وقال الحسن هي الابل

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وخلقنا لهم من مثله ما يركبون يعني الابل خلقها الله كما رايت فهي سفن البر يحملون عليها ويركبونها

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال هي الابل

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن عبد الله بن شداد في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال الابل **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال الانعام
وفي قوله وان نشا نغرقهم فلا صريخ لهم قال منعيث يستغيثون به **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلا صريخ لهم قال لا مغيث لهم وفي قوله
ومتاعا الى حين قال الى الموت وفي قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم قال من الوقايع
التي قد خلت فيمن كان قبلكم والعقوبات التي اصابت عادا وثمودا والامم وما خلفكم قال من امر
الساعة وفي قوله واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله الاية قال نزلت في الزنادقة كانوا لا يطعمون
فقيرا فعاب الله ذلك عليهم وعيرهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم قال ما مضى وما بقي من الذنوب
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله انطعم من لو يشا الله اطعمه قال اليهود تقوله **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن اسماعيل بن ابي خالد في قوله انطعم من لو يشا الله اطعمه قال يهود تقوله
قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة الايتين **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول تهيج الساعة بالساعة والرجل يسقي ماشيته والرجل يصلح حوضه
والرجل يقيم سلعته في سوقه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه فيهيجهم وهم كذلك فلا يستطيعون
توصية اي لما في ايديهم ولا الى اهلهم يرجعون قال اعجلوا عن ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال هذا مبتدا
يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وهم يخصمون قال يتكلمون **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال لينفخن في الصور والناس في طرقهم واسواقهم ومجالسهم
حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فما يرسله احدهما من يده حتى ينفخ في الصور
فيصعق به وهي التي قال الله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون
توصية ولا الى اهلهم يرجعون **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
عن ابي هريرة في هذه الاية قال تقوم الساعة والناس في اسواقهم يتبايعون ويذرعون الثياب
ويحلبون اللقاح وفي حوايجهم فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون **واخرج** عبد بن حميد
وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر عن الزبير بن العوام قال ان الساعة تقوم والرجل
يذرع الثوب والرجل يحلب الناقة ثم قرا فلا يستطيعون توصية الاية **واخرج** سعيد بن منصور
والبخاري ومسلم وابو الشيخ وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة
وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته
فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها **واخرج** سعيد بن منصور وابن
المنذر عن الضحاك في قوله تاخذهم وهم يخصمون قال يذرهم في اسواقهم وطرقهم فلا يستطيعون

توصية قال لا يوصي بعضهم الى بعض **قوله تعالى** ونفخ في الصور الايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث قال النفخة الاخيرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس فاذا هم من الاجداث يعني من القبور الى ربهم ينسلون قال يخرجون **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة مثله **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله
عن قوله من الاجداث قال القبور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابن رواحة

حينا يقولون اذ مروا على جدثي ... ارشده يا رب من غاو وقد رشدا

قال فاخبرني عن قوله الى ربهم ينسلون قال ينسلون المشي الخبب قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت نابغة بني جعدة وهو يقول

عسلان الذيب امسى قاربا ... برد الليل عليه فنسل

واخرج ابن الانباري في المصاحف عن علي انه قرا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا **واخرج** ابن الانباري
عن ابي بن كعب قال ينامون نومة قبل البعث فيجدون لذلك راحة فيقولون يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب
في قوله من بعثنا من مرقدنا قال ينامون قبل البعث نومة **واخرج** هناد في الزهد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن مجاهد قال للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم
قبل يوم القيامة فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول
المومن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال يقول المشركون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا فيقول المومنون هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قال اولها للكفار واخرها للمسلمين قال الكفار يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا وقال المسلمون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابي صالح في الاية قال كانوا يرون ان العذاب يخفف عنهم ما بين النفختين فلما كانت
النفخة الثانية قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية
قال ينامون قبل البعث نومة فاذا بعثوا قال الكفار يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قال فتجيبهم
الملايكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا هم جميع لدينا محضرون قال عند الحساب **قوله تعالى** ان
اصحاب الجنة الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال معجبون **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم النعيم
عما فيه اهل النار من العذاب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي الدنيا في صفة الجنة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية من طرق عن ابن عباس في قوله في شغل فاكهون
قال في افتضاض الابكار **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وعبد بن احمد في زوايد الزهد

وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال
شغلهم افتضاض العذارى واخرج عبد بن حميد وعكرمة عن قتادة مثله واخرج عبد الله
في زوائد الزهد عن ابن عمر قال ان المؤمن كلما اراد زوجته وجدها عذراء واخرج البزار والطبراني
في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا واخرج الضياء المقدسي في صفة الجنة عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل انطأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحما دحما
فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في شغل فاكهون قال
ضرب الاوتار قال ابو حاتم هذا خطا من السمع انما هو افتضاض الابكار واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فاكهون قال فرحون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وازواجهم قال حلائلهم قوله تعالى
ولهم ما يدعون اخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة بسند جيد عن ابي امامة قال ان الرجل
من اهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجي الابريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود الى
مكانه قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم اخرج ابن ماجه وابن ابي الدنيا في صفة الجنة
والبزار وابن ابي حاتم والاجري في الرؤية وابن مردويه عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله سلام قولا من رب رحيم قال كان الله هو يسلم عليهم واخرج ابن جرير عن البراء في قوله
سلام قولا من رب رحيم قال يسلم عليه عند الموت واخرج ابن جرير وابو نصر السجزي في الابانة
عن محمد بن كعب القرظي في قوله سلام قولا من رب رحيم قال ياتيهم تبارك وتعالى في درجاتهم
فيسلم عليهم فيردون عليه السلام فيقول سلوني فيقولون ما نسالك وعزتك وجلالك
لو انك قسمت علينا رزق الثقلين الانس والجن لاطعمناهم ولالبسناهم ولا اخدمناهم
ولا ينقصنا ذلك شيئا فيقول ان لدي مزيدا فيفعل ذلك بكل اهل درجة حتى ينتهي ثم
تاتيهم التحف من الله تحملها اليهم الملائكة قوله تعالى وامتازوا اليوم الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الناس على تل رفيع ثم نادى مناد امتازوا
اليوم ايها المجرمون واخرج ابن ابي حاتم عن داود بن الجراح في الاية قال اذا كان يوم
القيامة نادى مناد ان ميزوا المسلمين من المجرمين الا اصحاب الاهواء فيجي يترك صاحب
الهوى مع المجرمين واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون انه قرا هذه الاية وامتازوا اليوم
ايها المجرمون فرق وبكى وقال ما سمع الناس قط نعتا اشد منه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون قال عزلوا عن
كل خير قوله تعالى الم اعهد اليكم الايات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
الم اعهد اليكم يقول الم انهكم واخرج ابن المنذر عن مكحول في قوله ان لا تعبدوا
الشيطان قال انما عبادته طاعته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي

وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جبلا كثيرا قال خلقا كثيرا واخرج عبد بن حميد عن
عاصم انه قرا جبلا كثيرا بكسر الجيم مثقلة اللام افلم تكونوا تعقلون بالياء واخرج عبد
ابن حميد عن هذيل انه قرا جبلا كثيرا مخففة واخرج الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قرا ولقد اضل منكم جبلا مخففة قوله تعالى اليوم نختم على افواههم اخرج
احمد ومسلم والنسائي وابن ابي الدنيا في التوبة والبزار واللفظ له وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس في قوله اليوم نختم على افواههم
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه قال هل تدرون مم ضحكت قلنا
لا يا رسول الله قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول اني
لا اجيز علي الا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم
على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا
فعنكن كنت اناضل واخرج مسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي سعيد والبيهقي عن ابي هريرة
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى العبد ربه فيقول الله اي عبدي الم اكرمك واسودك
وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك تراس وتربع فيقول بلى اي رب فيقول افظننت
انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول مثل ذلك ثم
يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول امنت بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت
وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول الا نبعث شاهدنا عليك فيفكر في نفسه من
الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله
ما كان ذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه واخرج احمد
وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عقبة بن عامر انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه فخذه من
الرجل الشمال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال يدعى المؤمن للحساب
يوم القيامة فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه وبينه فيعترف فيقول نعم اي رب عملت
عملت عملت فيغفر الله له ذنوبه ويستره منها قال فما على الارض خليقة ترى من تلك
الذنوب شيئا وتبدو حسناته فود ان الناس كلهم يرونها ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض
عليه ربه عمله فيجحد ويقول اي رب وعزتك لقد كتب علي هذا الملك ما لم اعمل فيقول
له الملك اما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا فيقول لا وعزتك اي رب ما عملته فاذا
فعل ذلك يختم على فيه فاني احسب اول ما ينطق منه لفخذه اليمنى ثم تلا اليوم
نختم على افواههم الاية واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن
بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن واعقدن بالانامل فانهن مسئولات ومستنطقات
واخرج ابن جرير عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما عملت

فيختم على فيه وتنطق جوارحه فيقول لجوارحه ابعدكن الله ما خاصمت الا فيكم واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن اسما بنت عبيد قال يؤتى بابن ادم يوم القيامة ومعه جبل من صحف لكل
ساعة صحيفة فيقول الفاجر وعزتك لقد كتبوا على ما لم اعمل فعند ذلك يختم على افواههم
ويؤذن لجوارحهم في الكلام فيكون اول ما يتكلم من جوارح ابن ادم فخذه اليسرى واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله اليوم نختم على افواههم قال فلا يتكلمون واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كانت خصومات وكلام فكان هذا اخره ان ختم
على افواههم واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال اول ما ينطق من الانسان فخذه
اليمنى قوله تعالى ولو نشا الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ولو نشا لطمسنا على اعينهم قال اعميناهم واضللناهم
عن الهدى فانى يبصرون فكيف يهتدون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاستبقوا الصراط قال الطريق فانى يبصرون وقد طمسنا على
اعينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو نشا لمسخناهم قال اهلكناهم
على مكانتهم قال في مساكنهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ولو
نشا لمسخناهم يقول لجعلناهم حجارة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله ولو نشا لطمسنا على اعينهم الاية قال لو شا الله لتركهم عميا يترددون
ولو نشا لمسخناهم على مكانتهم قال لو نشا لاقعدهم على ارجلهم واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولو نشا لطمسنا على اعينهم الاية قال
لو نشا جعلناهم عميا يترددون ولو نشا لمسخناهم على مكانتهم قال لو نشا لجعلناهم كسحا
لا يقومون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا
مضيا ولا يرجعون قال فلم يستطيعوا ان يتقدموا ولا يتاخروا قوله تعالى ومن نعمره الاية اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن نعمره ننكسه في
الخلق قال هو الهرم يتغير سمعه وبصره وقوته كما رايت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق قال يرده الى ارذل العمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سفيان في قوله ومن نعمره ننكسه قال ثمانين سنة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن نعمره يقول من نمد له في العمر ننكسه في الخلق لكيلا يعلم
من بعد علم شيا يعني الهرم قوله تعالى وما علمناه الشعر الايتين اخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله وما علمناه الشعر قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال محمد عصمه الله
من ذلك ان هو الا ذكر قال هذا القران لينذر من كان حيا قال حي القلب حي البصر ويحق
القول على الكافرين باعمالهم اعمال السوء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال بلغني انه قيل لعايشة هل كان رسول الله صلى

الله

230

الله عليه وسلم يتمثل بشي من الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه غير انه كان يتمثل ببيت اخي
بني قيس فيجعل اوله اخره واخره اوله فقال ويأتيك من لم تزود بالاخبار فقال له
ابو بكر ليس هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ما انا بشاعر ولا ينبغي لي واخرج
ابن ابي شيبة واحمد عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر
تمثل ببيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الاشعار ويأتيك بالاخبار من لم تزود واخرج ابن
سعد وابن ابي حاتم والمرزباني في معجم الشعرا عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمثل
بهذا البيت كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا فقال ابو بكر يا رسول الله انما قال الشاعر
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فاعاده كالاول فقال ابو بكر يا رسول الله اشهد انك
رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن ابي الزناد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس ارايت قولك اصبح نهبي ونهب العبيد
بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما انت بشاعر ولا راويه
ولا ينبغي لك انما قال بين عيينة والاقرع واخرج البيهقي في سننه بسند فيه
من يجهل حاله عن عايشة قالت ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط الا
بيتا واحدا فقال بما تهوى يكن فلقلما يقال لشي كان الا يحقق قالت عايشة ولم يقل تحققا
لئلا يعربه فيصير شعرا واخرج ابو داود عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي
واخرج ابن ابي شيبة عن نوفل بن ابي عقرب قال سيلت عايشة هل كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتسامع عنده الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه واخرج ابن جرير والبيهقي
في شعب الايمان عن الضحاك في قوله لينذر من كان حيا قال عاقلا قوله تعالى اولم يروا الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مما عملت ايدينا قال من صنعتنا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فهم لها مالكون اي ضابطون وذللناها
لهم فمنها ركوبهم يركبونها ويسافرون عليها ومنها ياكلون لحومها ولهم فيها منافع قال يلبسون
اصوافها ومشارب يشربون البانها افلا يشكرون واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عروة قال
في مصحف عايشة فمنها ركوبتهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف ابي بن كعب
فمنها ركوبتهم واخرج ابن ابي حاتم عن هارون قال قراة الحسن والاعرج وابي عمرو والعامة
فمنها ركوبهم يعني ركوبتهم حمولتهم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتخذوا من دون الله
الهة قال هي الاصنام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لعلهم ينصرون قال يمنعون واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا يستطيعون نصرهم قال نصر الالهة ولا تستطيع الالهة نصرهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا يستطيعون
نصرهم وهم لهم جند محضرون قال المشركون يغضبون للالهة في الدنيا وهي لا تسوق اليهم خيرا

ولا تدفع عنهم شرا انما هي اصنام واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وهم لهم جند محضرون
قال هم لهم جند في الدنيا وهم محضرون في النار واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله وهم لهم جند محضرون قال يحضرون لالهتهم التي يعبدون يدفعون
عنهم ويمنعونهم قوله تعالى اولم ير الانسان اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والاسماعيلي في معجمه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب وابن مردويه والضياء في المختارة
عن ابن عباس قال جاء العاصي بن وايل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حايل ففته بيده
فقال يا محمد ايحيي الله هذا بعد ما ارى قال نعم يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك
نار جهنم فنزلت الايات من اخر يس اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة الى اخر السورة واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء عبد الله بن ابي وفي يده عظم حايل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعث الله هذا وهو رميم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هذا ويميتك ثم يدخلك جهنم قال الله تعالى قل يحييها الذي
انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال جاء ابي بن
خلف الجمحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم نخر فقال اتعدنا يا محمد اذا بليت عظامنا
فكانت رميما ان الله باعثنا خلقا جديدا ثم جعل يفت العظم ويذره في الريح فيقول يا محمد
من يحيي هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يميتك الله ويحييك ويجعلك في جهنم ونزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الايتين واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابي مالك قال جاء ابي بن خلف بعظم نخرة يحمله
يفته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحيي العظام وهي رميم فانزل الله اولم ير
الانسان انا خلقناه من نطفة الى قوله وهو بكل خلق عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية في ابي جهل بن هشام جاء بعظم حايل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذراه ثم
فقال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله يا محمد قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل
خلق عليم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وضرب
لنا مثلا قال ابي بن خلف جاء بعظم فقال يا محمد اتعدنا اذا متنا فكنا مثل هذا العظم والعظم البالي
في يده ففته وقال من يحيينا اذا كنا مثل هذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله وضرب لنا مثلا الاية قال نزلت في ابي بن خلف جاء بعظم نخر
فجعل يذروه في الريح فقال اني يحيي هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يحيي الله هذا ويدخلك
النار واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة قال
نزلت في ابي بن خلف جاء بعظم نخر الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عظم قد نخر فجعل يفته
بين اصابعه ويقول يا محمد انت الذي تحدث ان هذا سيحيى بعد ما قد بلي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم ليميتن الله هذا ثم ليحيينه ثم ليدخلنك النار واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال جاء ابي بن خلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم حايل

فقال

فقال يا محمد اني يحيي الله هذا فانزل الله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلقتها قبل ان تكون اعجب من احيايها وقد كانت واخرج ابن ابي حاتم عن عروة
ابن الزبير قال لما انزل الله على رسوله ان الناس محاسبون باعمالهم ومبعوثون يوم القيامة
انكروا ذلك انكارا شديدا فعمد ابي بن خلف الى عظم حايل قد نخر وبلي ففتته ثم ذراه في الريح ثم
قال يا محمد اذا بليت عظامنا انا لمبعوثون خلقا جديدا فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استقباله اياه بالتكذيب والاذى في وجهه وجدا شديدا فانزل الله على رسوله قل
يحييها الذي انشاها اول مرة الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا يقول الذي اخرج هذه النار
من هذه الشجرة قادر ان يبعثه وفي قوله اوليس الذي خلق السموات والارض الاية قال
هذا مثل قوله انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون قال ليس من كلام العرب اهون
ولا اخف من ذلك فامر الله كذلك

سورة الصافات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت سورة
الصافات بمكة واخرج النسايي والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامرنا بالتخفيف ويومنا بالصافات واخرج ابن النجار في تاريخه من طريق
نهشل بن سعيد الترمذي عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا يس والصافات يوم الجمعة ثم سال اعطاه سوله واخرج ابو نعيم في الدلايل
والسلفي في الطيوريات عن ابن عباس قال قدم ملوك حضرموت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنو وليعة حمده ومخوس ومشرح وابضعة واختهم العمردة وفيهم الاشعث
ابن قيس وهو اصغرهم فقالوا ابيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست ملكا
انا محمد بن عبد الله قالوا لا نسميك باسمك قال لكن الله سماني وانا ابو القاسم قالوا يا ابا
القاسم انا خبانا لك خبيا فما هو وكانوا خبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم جرادة في
خف سمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يفعل ذلك بالكاهن
وان الكاهن والكهانة والمتكهن في النار فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصا فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبح الحصا في يده
فقالوا نشهد انك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بالحق وانزل
كتابا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اثقل في الميزان من الجبل العظيم وفي الليلة الظلماء
مثل نور الشهاب قالوا انا سمعنا منه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصافات
صفا حتى بلغ رب المشارق ثم سكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن روحه فما
يتحرك منه شي ودموعه تجري على لحيته فقالوا انا نراك تبكي افمن مخافة من ارسلك

تبكي قال ان خشيتي منه ابكتني بعثني علي صراط مستقيم في مثل حد السيف ان زغت عنه هلكت
ثم تلى ولين شينا لنذهبن بالذي اوحينا اليك الي اخر الاية قوله تعالي والصافات صفا
الايات اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود في قوله والصافات صفا قال الملايكة
فالزاجرات زجرا قال الملايكة فالتاليات ذكرا قال الملايكة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
وعكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مسروق قال كان يقال في الصافات
والمرسلات والنازعات هي الملايكة واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
في قوله والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا قال الملايكة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله والصافات قال هم الملايكة والزاجرات زجرا قال الملايكة تزجر السحاب
فالتاليات ذكرا قال هم الملايكة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله فالزاجرات
زجرا قال ما زجر الله عنه في القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله فالتاليات
ذكرا قال الملايكة يجيون بالكتاب والقران من الله الي الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والصافات صفا قال الملايكة صفوف في السما فالزاجرات
زجرا قال ما زجر الله عنه في القران فالتاليات ذكرا قال ما يتلى في القران من اخبار الامم السالفة
ان الهكم لواحد قال وقع القسم علي هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله
ورب المشارق قال المشارق ثلثماية وستون مشرقا والمغارب ثلثماية وستون مغربا
في السنة قال والمشرقان مشرق الشتا ومشرق الصيف والمغربان مغرب الشتا ومغرب
الصيف والمشرق والمغرب الشرق والغرب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والسدي قال
المشارق ثلثماية وستون مشرقا والمغارب مثل ذلك تطلع الشمس كل يوم من مشرق وتغرب
في مغرب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ورب المشارق قال عدد ايام
السنة لها كل يوم مطلع ومغرب قوله تعالي انا زينا السما الايات اخرج عبد بن حميد عن
ابن مسعود انه كان يقرا بزينة الكواكب منونة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي بكر
ابن عياش قال قال عاصم من قرا بزينة الكواكب ولم ينون فلم يجعلها زينة السما وانما جعل
الزينة للكواكب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وحفظا
قال جعلناها حفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الي الملا الاعلي قال منعوا بها يعني
بالنجوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه
كان يقرا لا يسمعون الي الملا الاعلي مخففة وقال انهم كانوا يتسمعون ولكن لا يسمعون واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا يسمعون الي الملا الاعلي قال الملايكة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويقذفون من كل جانب قال
يرمون من كل مكان دحورا قال مطرودين ولهم عذاب واصب قال دايم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويقذفون من كل جانب دحورا قال قذفا بالشهب

ولهم

ولهم واصب قال دايم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
عكرمة في قوله عذاب واصب قال دايم واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله ولهم عذاب واصب قال موجع واخرج ابن جرير عن ابي صالح
مثله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا من خطف الخطفة يقول الا من
استرق السمع من اصوات الملايكة فاتبعه شهاب يعني الكوكب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس قال اذا رمي الشهاب لم يخط من رمي به وتلا فاتبعه شهاب ثاقب واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاتبعه شهاب ثاقب قال لا يقتلون بالشهاب ولا يموتون
ولكنها تحرق وتخبل وتجرح في غير قتل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم في قوله
فاتبعه شهاب ثاقب قال ان الجني يجي فيسترق فاذا سرق السمع فرمي بالشهاب كان للذي يليه
كان كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يزيد الرقاشي
في قوله شهاب ثاقب قال يثقب الشيطان حتي يخرج من الجانب الاخر فذكر ذلك لابي مجلز
فقال ليس ذاك ولكن ثقوبه ضوه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
شهاب ثاقب قال ضوه اذا انقض عليه فاصاب الشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
قال الثاقب المستوقد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة والحسن في قوله ثاقب قال المضي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الثاقب
المحرق قوله تعالي فاستفتهم الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اهم اشد خلقا ام من خلقنا قال السموات والارض والجبال
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام من خلقنا
قال ام من عددنا عليك من خلق السموات والارض قال الله لخلق السموات والارض اكبر
من خلق الناس واخرج ابن جرير عن الضحاك انه قرا اهم اشد خلقا ام من عددنا واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ام من خلقنا قال من الاموات والملايكة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من طين لازب قال الملتصق
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله من طين
لازب قال الملتزق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت النابغة وهو يقول

فلا تحسبون الخير لا شر بعده • ولا تحسبون الشر ضربة لازب •

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله من طين لازب قال
اللزج الجيد واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة من طين لازب قال لازج
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من طين لازب قال اللازب والحما والطين واحد
كان اوله ترابا ثم صار حما منتنا ثم صار طينا لازبا فخلق منه ادم واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن مسعود قال اللازب الذي يلزق بعضه الي بعض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال اللازب الذي يلزق باليد واخرج عبد بن حميد

وابن المنذر عن مجاهد في قوله طين لازب قال لازم منتن واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه كان يقرا بل عجبت ويسخرون
بالرفع واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات من طريق
الاعمش عن شقيق بن سلمة عن شريح انه كان يقرا هذه الاية بل عجبت ويسخرون بالنصب ويقول
ان الله لا يعجب من الشي انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم النخعي فقال ان شريحا
كان معجبا برايه وعبد الله بن مسعود كان اعلم منه كان يقرؤها بل عجبت واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن ابن عباس انه قراها بل عجبت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
بل عجبت ويسخرون قال عجبت من كتاب الله ووحيه ويسخرون مما جيت به واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله بل عجبت قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من القران حين انزل ويسخرون منه
ضلال بني ادم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل عجبت قال عجب محمد
صلى الله عليه وسلم من هذا القران حين اعطيه ويسخر منه اهل الضلالة ويسخرون يعني اهل مكة
واذا ذكروا لا يذكرون اي لا ينتفعون ولا يبصرون واذا راوا اية يستسخرون اي يسخرون منها ويستهزؤن
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يستسخرون اي يستهزؤن
يسخرون وفي قوله فانما هي زجرة قال صيحة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
فانما هي زجرة واحدة قال نفخة واحدة وهي النفخة الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هذا يوم الدين قال يدين الله فيه العباد باعمالهم
هذا يوم الفصل يعني يوم القيامة قوله تعالى احشروا الذين ظلموا الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال تقول الملايكة للزبانية احشروا الذين
ظلموا وازواجهم واخرج عبد الرزاق عن الفريابي وابن ابي شيبة وابن منيع في مسنده وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في البعث
من طريق النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال امثالهم
الذين هم مثلهم يجي اصحاب الربا واصحاب الزنا مع اصحاب الزنا واصحاب الخمر مع اصحاب الخمر
ازواج في الجنة وازواج في النار واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله احشروا
الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم وفي لفظ نظراءهم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
وعكرمة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم
قال ازواجهم في الاعمال وقرا وكنتم ازواجا ثلاثة الاية قال واصحاب الميمنة زوج واصحاب المشامة
زوج والسابقون زوج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله احشروا
الذين ظلموا وازواجهم قال امثالهم القتلة مع القتلة والزناة مع الزناة واكلة الربا مع اكلة
الربا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله احشروا والذين
ظلموا وازواجهم قال اشباههم من الكفار مع الكفار وما كانوا يعبدون من دون الله قال الاصنام

واخرج

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاهدوهم الى صراط الجحيم
قال وجهوهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن فاهدوهم الى صراط الجحيم قال سوقوهم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فاهدوهم قال دلوهم الى صراط الجحيم قال طريق النار قوله تعالى وقفوهم
انهم مسولون اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انهم مسولون قال احبسوهم انهم محاسبون
واخرج البخاري في تاريخه والدارمي والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع دعا الى شي الا كان موقوفا
يوم القيامة لازما به لا يفارقه وان دعا رجل رجلا ثم قرا وقفوهم انهم مسولون واخرج ابن
المنذر عن عطية في قوله وقفوهم انهم مسولون قال يوقفون يوم القيامة حتى يسالوا عن اعمالهم
واخرج ابن ابي حاتم عن عثمان بن زايدة قال كان يقال ان اول ما يسال عنه العبد يوم القيامة عن
جلسايه قوله تعالى ما لكم لا تناصرون الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم
لا تناصرون قال لا تمانعون منا بل هم اليوم مستسلمون مستخذون واقبل بعضهم على بعض
يتسالون اقبل بعضهم يلوم بعضا قالوا للضعفا للذين استكبروا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين
تقهروننا بالقدرة منكم علينا قالوا بل لم تكونوا مومنين في علم الله وما كان لنا عليكم من سلطان
بل كنتم قوما طاغين مشركين في علم الله فحق علينا قول ربنا لانا كنا اذلا وكنتم اعزا فانهم يوميذ
قال مشتركون انا كذلك نفعل بالمجرمين يقول انا هكذا نصنع بالمشركين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما لكم لا تناصرون قال لا يدفع بعضكم
عن بعض بل هم اليوم مستسلمون يعني في عذاب الله واقبل بعضهم على بعض يتسالون قال الانس على
الجن قالت الانس للجن انكم كنتم تاتوننا عن اليمين قال من قبل الخير فتنهوننا عنه وتبطونا عنه قالت
الجن للانس بل لم تكونوا مومنين فحق علينا قول ربنا قال هذا قول الجن فاغويناكم انا كنا غاوين
هذا قول الشياطين لضلال بني ادم ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون يعنون محمدا صلى
الله عليه وسلم بل جا بالحق بالقران وصدق المرسلين اي صدق من كان قبله من المرسلين انكم لذايقوا
العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين قال هذه ثنية اوليك لهم
رزق معلوم قال الجنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واقبل بعضهم على
بعض يتسالون قال ذلك اذا بعثوا في النفخة الثانية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله كنتم تاتوننا عن اليمين قال كانوا ياتونهم عند كل خير ليصدوهم عنه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تاتوننا عن اليمين قال عن الحق الكفار
تقوله للشياطين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله بل لم
تكونوا مومنين قال لو كنتم مومنين لمنعتمونا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاغويناكم
قال الشياطين تقول اغويناكم في الدنيا انا كنا غاوين فانهم يوميذ هم ومن اغووا في الدنيا
في العذاب مشتركون واخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عباس انهم كانوا اذا قيل لهم
لا اله الا الله يستكبرون قال كانوا اذا لم يشرك بالله يستنكفون ويقولون اينا لتاركوا الهتنا

لشاعر مجنون لا تعقل قال فحكى الله صدقه فقال بل جاء بالحق وصدق المرسلين **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني
ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله وانزل الله في كتابه وذكر قوما استكبروا فقال انهم كانوا
اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها
وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قضية المدة **واخرج** البخاري في تاريخه والبيهقي عن وهب بن منبه
انه قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن اتى باسنانها
فتح له ومن لا لم يفتح له **واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرأ الا عباد الله المخلصين
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله اولئك لهم رزق معلوم قال في الجنة **قوله تعالى** يطاف
عليهم الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الضحاك قال كل كاس ذكره الله في القرآن انما عني به الخمر **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بكاس من معين قال كاس من خمر لم
يعصر والمعين الجارية لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم ولا
تصدع رؤسهم ولا توجع بطونهم **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك بكاس من معين قال هو
الجاري **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله بيضاء قال في قراءة عبد الله صفراء **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يطاف عليهم
بكاس من معين قال الخمر لا فيها غول قال ليس صداع ولا هم عنها ينزفون لا تذهب عقولهم
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال في الخمر اربع خصال السكر والصداع
والقيء والبول فنزه خمر الجنة عنها لا فيها غول قال لا تغول عقولهم من السكر ولا هم عنها
ينزفون لا يقيئون عنها كما يقيء صاحب خمر الدنيا عنها قال والقيء مستنكره **واخرج** الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا فيها غول قال ليس فيها نتن ولا
كراهية كخمر الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امرأ القيس وهو يقول

● رب كاس شربت لا غول فيها ● وسقيت النديم منها مزاجا ●

قال فاخبرني عن قوله ولا هم عنها ينزفون قال لا يسكرون قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت عبد الله بن رواحة وهو يقول

● ثم لا ينزفون عنها ولكن ● يذهب الهم عنهم والغليل ●

واخرج ابن جرير عن ابن عباس لا فيها غول قال هي الخمر ليس فيها وجع بطن **واخرج** هناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا فيها غول قال وجع بطن
ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم

عن سعيد

عن سعيد بن جبير في قوله بكاس من معين قال المعين الخمر لا فيها غول قال لا مكروه فيها ولا
اذى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله
وعندهم قاصرات الطرف يقول عن غير ازواجهن كانهن بيض مكنون قال اللؤلؤ المكنون **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعندهم قاصرات الطرف قال قصرن طرفهن على ازواجهن
عين قال حسان العيون **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله قاصرات الطرف
يعني قاصرات على ازواجهن لا يبغين غيرهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله عين
قال العين العظام الاعين **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانهن بيض مكنون قال
بياض البيضة ينزع عنها قرفها وغشاوها الذي يكون في القرف **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كانهن بيض مكنون قال
كانهن بطن البيض **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله كانهن بيض مكنون
قال بياض البيض حين ينزع قشره **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني
في قوله كانهن بيض مكنون قال هو السحا الذي يكون بين قشرة العليا ولباب البيضة **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله كانهن بيض مكنون قال
البيض في عشه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
قوله وعندهم قاصرات الطرف قال قصرن طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم كانهن
بيض مكنون قال البيض الذي لم تكنه الايدي **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله كانهن
بيض مكنون قال المصون لم تمسه الايدي **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله كانهن
بيض مكنون قال البيض الذي يكنه الريش مثل بيض النعام الذي قد اكنه الريش من الريح
فهو ابيض الى الصفرة فكانت تبرق فذلك المكنون **قوله تعالى** فاقبل بعضهم الايات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قال اهل الجنة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله اني كان لي قرين قال شيطان **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء الخراساني قال
كان رجلان شريكين وكان لهما ثمانية الاف دينار فاقتسماها فعمد احدهما فاشترى بالف
دينار ارضا فقال صاحبه اللهم ان فلانا اشترى بالف دينار ارضا واني اشتريت منك
بالف دينار ارضا في الجنة فتصدق بالف دينار ثم ابتنى صاحبه دارا بالف دينار فقال
هذا اللهم ان فلانا قد ابتنى دارا بالف دينار واني اشتريت منك في الجنة دارا بالف دينار
فتصدق بالف دينار ثم تزوج امرأة فانفق عليها الف دينار فقال اللهم ان فلانا تزوج
امرأة فانفق عليها الف دينار واني اخطب اليك من نساء الجنة بالف دينار فتصدق بالف
دينار ثم اشترى خدما ومتاعا بالف دينار فقال اللهم ان فلانا اشترى خدما ومتاعا بالف
دينار واني اشتريت اليك خدما ومتاعا في الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم
اصابته حاجة شديدة فقال لو اتيت صاحبي هذا لعله ينالني منه معروف فجلس على طريقه

حتى مر به في حشمه واهله فقام اليه فنظر الاخر فعرفه فقال فلان فقال نعم فقال ما شانك
قال اصابتني بعدك حاجة فاتيتك لتصيبني بخير قال فما فعل مالك فقد اقتسمنا مالا واحدا
فاخذت شطره وانا شطره فقال اشتريت دارا بالف دينار ففعلت انا كذا وفعلت انت
كذا وفعلت انا كذا فقص عليه القصة قال انك لمن المصدقين بهذا اذهب فوالله لا اعطيك
شيا فرده فقضي لهما ان توفيا فنزلت فيهما فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون حتى بلغ ائنا لمدينون
قال لمحاسبون واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن فرات بن ثعلبة البهراني في قوله اني كان لي
قرين قال ذكر ان رجلين كانا شريكين فاجتمع لهما ثمانية الاف دينار فكان احدهما ليس له حرفة
والاخر له حرفة فقال انه ليس لك حرفة فما اراني الا مفارقك ومقاسمك فقاسمه ثم فارقه
ثم ان احد الرجلين اشترى دارا كانت لملك بالف دينار فدعا صاحبه فقال كيف ترى هذه
الدار ابتعتها بالف دينار فقال ما احسنها فلما خرج قال اللهم ان صاحبي هذا قد ابتاع هذه
الدار واني اسالك دارا من الجنة فتصدق بالف دينار ثم مكث ما شاء الله ان يمكث ثم تزوج امراة
بالف دينار فدعاه وصنع له طعاما فلما اتاه قال اني تزوجت هذه المراة بالف دينار قال
ما احسن هذا فلما خرج قال اللهم ان صاحبي تزوج امراة بالف دينار واني اسالك امراة من
الحور العين فتصدق بالف دينار ثم انه مكث ما شاء الله ان يمكث ثم اشترى بستانين بالفي دينار
ثم دعاه فاراه وقال اني قد ابتعت هذين البستانين بالفي دينار فقال ما احسن هذا فلما
خرج قال يا رب ان صاحبي قد اشترى بستانين بالفي دينار واني اسالك بستانين من الجنة
فتصدق بالفي دينار ثم ان الملك اتاهما فتوفاهما فانطلق بهذا المتصدق فادخله دارا تعجبه
فاذا امراة يضيء ما تحتها من حسنها ثم ادخله البستانين وشيا الله به عليم فقال عند ذلك
ما اشبه هذا برجل كان من امره كذا وكذا قال فانه ذلك ولك هذا المنزل والبستانان
والمراة فقال انه كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين قيل له فانه في الجحيم قال هل انتم مطلعون
فاطلع فراه في سواء الجحيم فقال عند ذلك تالله ان كدت لتردين واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في الاية قال كان شريكان في بني اسرائيل احدهما مومن والاخر كافر فافترقا على ستة
الاف دينار كل واحد منهما ثلاثة الاف دينار ثم افترقا فمكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم التقيا
فقال الكافر للمومن ما صنعت في مالك اضربت به شيا اتجرت به في شي قال له المومن لا فما صنعت
انت قال اشتريت به ارضا ونخلا وثمارا وانهارا بالف دينار فقال له المومن او فعلت قال
نعم فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الف دينار
فوضعها بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا يعني شريكه الكافر اشترى ارضا ونخلا وثمارا بالف
دينار ثم يموت غدا ويتركها اللهم واني اشتريت منك بهذه الالف دينار ارضا ونخلا وثمارا
وانهارا في الجنة ثم اصبح فقسمها في المساكين ثم مكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر
للمومن ما صنعت في مالك اضربت به في شي اتجرت به في شي قال لا فما صنعت انت قال كانت
ضيعتي قد اشتد علي مونتها فاشتريت رقيقا بالف دينار يقومون لي فيها ويعملون لي فيها

فقال

فقال المومن او فعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف
اخذ الف دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا اشترى رقيقا من رقيق الدنيا بالف دينار
يموت غدا فيتركهم او يموتون فيتركونه اللهم واني اشتريت منك بهذه الالف الدينار رقيقا
في الجنة ثم اصبح فقسمها في المساكين ثم مكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمومن
ما صنعت في مالك اضربت به في شي اتجرت به في شي قال لا فما صنعت انت قال كان امري كله قد
تم الا شيا واحدا فلانة مات عنها زوجها فاصدقتها الف دينار فجاءتني بها ومثلها معها
فقال له المومن او فعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما
انصرف اخذ الالف الدينار الباقية فوضعها بين يديه وقال اللهم ان فلانا تزوج زوجة من ازواج
الدنيا بالف دينار فيموت غدا فيتركها او تموت فتتركه اللهم واني اخطب اليك بهذه الالف
الدينار حورا عينا في الجنة ثم اصبح فقسمها بين المساكين فبقي المومن ليس عنده شي فلبس
قميصا من قطن وكساء من صوف ثم حجل يعمل ويحفر بقوته فجاءه رجل فقال يا عبد الله اتواجرني
نفسك مشاهرة شهرا بشهر تقوم على دواب لي فكان صاحب الدواب يغدو كل يوم ينظر
الى دوابه فاذا راى منها دابة ضامرة اخذ براسه فوجا عنقه ثم يقول له سرقت
شعير هذه البارحة فلما راى المومن الشدة قال لاتين شريكي الكافر فلاعملن في ارضه
يطعمني هذه الكسرة يوما بيوم ويكسوني هذين الثوبين اذا بليا فانطلق يريده فانتهى
الى بابه وهو ممسي فاذا قصر مشيد في السماء واذا حوله البوابون فقال لهم استاذنوا لي على
صاحب هذا القصر فانكم ان فعلتم ذلك سره فقالوا له انطلق فان كنت صادقا فنم في ناحية
فاذا اصبحت فتعرض له فانطلق المومن فالقى نصف كسائه تحته ونصفه فوقه ثم نام فلما
اصبح اتى شريكه فتعرض له فخرج شريكه وهو راكب فلما راه عرفه فوقف فسلم عليه
وصافحه فقال له الم تاخذ من المال مثل ما اخذت فاين مالك قال لا تسالني عنه
قال فما جاء بك قال جئت اعمل في ارضك هذه تطعمني هذه الكسرة يوما بيوم وتكسوني هذين
الثوبين اذا بليا قال لا ترى مني خيرا حتى تخبرني ما صنعت في مالك قال اقرضته قال من قال
المليء الوفي قال من قال الله ربي وهو مصافحه فانتزع يده ثم قال اينك لمن المصدقين ائذا
متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون وتركه فلما راه المومن لا يلوي عليه رجع وتركه يعيش
المومن في شدة من الزمان ويعيش الكافر في رخاء من الزمان فاذا كان يوم القيامة وادخل
الله المومن الجنة يمر فاذا هو بارض ونخل وثمار وانهار فيقول لمن هذا فيقال هذا لك فيقول
او بلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يمر فاذا هو برقيق لا تحصى عدتهم فيقول
لمن هولاء فيقال هولاء لك فيقول او بلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يمر فاذا هو بقبة
من ياقوتة حمراء مجوفة فيها حورا عينا فيقول لمن هذه فيقال هذه لك فيقول او بلغ من فضل عملي
ان اثاب بمثل هذا ثم تذكر شريكه الكافر فيقول اني كان لي قرين يقول اينك لمن المصدقين قال
فالجنة عالية والنار هاوية فيريه الله شريكه في وسط الجحيم من بين اهل النار فاذا راه المومن

عرفه فيقول تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين افما نحن بميتين الا موتتنا
الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون لمثل ما قدمن
عليه قال فيتذكر المومن ما مر عليه في الدنيا من الشدة فيذكر ما اشتد عليه من الموت واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ائنا لمدينون قال لمحاسبون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال هل انتم مطلعون يقول
مطلعون اليه حتى انظر اليه في النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله في سوا الجحيم قال وسط الجحيم واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن
الازرق ساله عن قوله تعالى في سوا الجحيم قال وسط الجحيم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الشاعر

رماها بسهم فاستوى في سوائها • وكان قبولا للهوادي الطوارق

واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فاطلع فراه في سوا الجحيم
قال اطلع ثم التفت الى اصحابه فقال لقد رايت جماجم القوم تغلي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
قال ذكر لنا ان كعب الاحبار قال في الجنة كوى فاذا اراد احد من اهلها ان ينظر الى عدوه في النار
اطلع فيها فازداد شكرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله قال هل انتم مطلعون قال سال ربه ان يطلعه فاطلع فراه في
سوا الجحيم يقول في وسطها فراى جماجمهم تغلي فقال فلان ولولا ان الله عرفه اياه لما عرفه
لقد تغير حبره وسبره فعند ذلك قال تالله ان كدت لتردين يقول لتهلكني لو اطعتك
ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين قال في النار افما نحن بميتين الى قوله الفوز العظيم قال
هذا قول اهل الجنة يقول الله لمثل هذا فليعمل العاملون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في الاية قال علموا ان كل نعيم بعده الموت يقطعه فقالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى
وما نحن بمعذبين قيل لا قالوا ان هذا لهو الفوز العظيم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال قول الله لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون قال قوله هنيا اي لا تموتون
فيها فعندها قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز
العظيم قال هذا قول اهل الجنة يقول الله لمثل هذا فليعمل العاملون واخرج ابن مردويه
عن البرا بن عازب قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده في يدي فراى
جنازة فاسرع المشي حتى اتى القبر ثم جثا على ركبتيه فجعل يبكي حتى بل الثرى ثم قال
لمثل هذا فليعمل العاملون واخرج ابن مردويه عن انس قال دخلت مع النبي صلى الله
عليه وسلم على مريض وهو يجود بنفسه فقال لمثل هذا فليعمل العاملون قوله تعالى
اذلك خير نزلا الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما
ذكر الله شجرة الزقوم افتتن بها الظلمة فقال ابو جهل زعم صاحبكم هذا ان في النار
شجرة والنار تاكل الشجر وانا والله ما نعلم الزقوم الا التمر والزبد تزقموا فانزل الله حين

عجبوا

عجبوا ان يكون في النار شجرة تخرج في اصل الجحيم اي غذيت بالنار ومنها خلقت طلعها
كانه رءوس الشياطين قال يشبهها بذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في
قوله انا جعلناها فتنة للظالمين قال قول ابي جهل انما الزقوم التمر والزبد اتزقمه واخرج
ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه في قوله طلعها كانه رءوس الشياطين قال شعور الشياطين
قايمة الى السما واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوايد الزهد وابن
المنذر عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان ابن ادم لا ينهش من شجرة الزقوم نهشة الا نهشت
منه مثلها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال مر ابو جهل برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو جالس فلما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى
فسمع ابو جهل فقال من توعد يا محمد فقال اياك قال بم توعدني فقال اوعدك بالعزيز
الكريم فقال ابو جهل اليس انا العزيز الكريم فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
الى قوله ذق انك انت العزيز الكريم فلما بلغ ابا جهل ما نزل فيه جمع اصحابه فاخرج اليهم
زبدا وتمرا فقال تزقموا من هذا فوالله ما يتوعدكم محمد الا بهذا فانزل الله انها شجرة
تخرج في اصل الجحيم الى قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم فقال في الشوب انها تخلط
باللبن فتشوبه به فان لهم على ما ياكلون لشوبا من حميم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عباس قال لو ان قطرة من زقوم جهنم انزلت على الارض لافسدت على الناس معايشهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ثم ان لهم عليها لشوبا قال لمزجا واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لشوبا من حميم قال
الخلط الحميم والغساق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

تلك المكارم لا قعبان من لبن • شيبا بما فعادا بعد ابوالا

واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لشوبا من حميم قال يخلط طعامهم ويشاب بالحميم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل هولا
ويقيل هولا اهل الجنة واهل النار وقرا ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج ابو عبيد وابن
المنذر عن ابن جريج قال في قراة ابن مسعود ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم
قال مزاجا ثم ان مرجعهم لالى الجحيم قال فهم في عنا وعذاب بين نار وحميم وتلا هذه الاية
يطوفون بينها وبين حميم ان قوله تعالى انهم الفوا الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انهم الفوا اباءهم قال وجدوا اباءهم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انهم الفوا قال وجدوا اباءهم ضالين فهم على اثارهم
يهرعون اي مسرعين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
الفوا اباءهم ضالين قال جاهلين فهم على اثارهم يهرعون قال كهيئة الهرولة واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن في قوله فانظر كيف كان عاقبة المنذرين قال كيف عذب الله قوم نوح

وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله الا عباد الله المخلصين قال الذين استخلصهم الله واخرج ولقد نادانا نوح •
الايات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد
نادانا نوح فلنعم المجيبون قال اجابه الله واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت
كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا صلي في بيتي فمر بهذه الاية ولقد نادانا نوح فلنعم
المجيبون قال صدقت ربنا انت خير من دعي واقرب من سعي فنعم المدعي ونعم المعطي ونعم المسول
ونعم المولي انت ربنا ونعم النصير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ونجيناه واهله من الكرب العظيم قال من غرق الطوفان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال
فالناس كلهم من ذرية نوح وتركنا عليه في الاخرين قال ابقي الله عليه الثنا الحسن في
الاخرين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين
يقول لم يبق الا ذرية نوح وتركنا عليه في الاخرين يقول يذكر بخير واخرج الترمذي
وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سمرة بن جندب عن النبي صلي الله
عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال حام وسام ويافث واخرج ابن سعد
واحمد والترمذي وابو يعلي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن
سمرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم
واخرج البزار وابن ابي حاتم والخطيب في تالي التلخيص عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ولد نوح ثلاثة سام وحام ابو الحبش ويافث فولد سام العرب
وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة
ولا خير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال ولد نوح ثلاثة
فسام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرج الحاكم عن ابن مسعود ان نوحا
اغتسل فراي ابنه ينظر اليه فقال تنظر الي وانا اغتسل حار الله لونك فاسود فهو ابو السودان
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وتركنا عليه في الاخرين قال لسان
صدق للانبيا كلهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وتركنا عليه في الاخرين قال سلام
كما قال سلام علي نوح في العالمين واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن الحسن
وتركنا عليه في الاخرين قال الثنا الحسن واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وتركنا
عليه في الاخرين قال الثنا الحسن قوله تعالي وان من شيعته لابراهيم الايات اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من شيعته قال من اهل دينه •
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان من شيعته
لابراهيم قال من شيعة نوح ابراهيم علي منهاجه وسنته اذ جاء ربه بقلب سليم قال ليس

فيه شك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان
من شيعته لابراهيم قال علي دينه اذ جاء ربه بقلب سليم قال سليم من الشرك ائفكا الهة قال
اكذبا الهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين اذا لقيتموه وقد عبدتم غيره واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في
قوله فنظر نظرة في النجوم قال راي نجما طالعا فقال اني سقيم قال كايد نبي الله عن دينه واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنظر نظرة في النجوم قال كلمة من كلام العرب يقول اذا تفكر
نظر في النجوم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله فنظر نظرة
في النجوم قال في السما فقال اني سقيم قال مطعون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله
اني سقيم قال مريض واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني سقيم يقول مطعون واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله اني سقيم قال مطعون واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
في قوله اني سقيم قال طعين وكانوا يفرون من المطعون واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
قال ارسل اليه ملكهم ان غدا عيدنا فاخرج قال فنظر الي نجم فقال ان ذا النجم لم يطلع قط الا
طلع بسقمي فتولوا عنه مدبرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فتولوا عنه مدبرين قال فنكصوا عنه منطلقين فراغ قال فمال الي الهتهم فقال
الا تاكلون ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين اي فاقبل عليهن يكسرهن
فاقبلوا اليه يزفون قال يسعون قال اتعبدون ما تنحتون من الاصنام والله خلقكم وما تعملون
قال خلقكم وخلق ما تعملون بايديكم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين قال فما ناظرهم الله
بعد ذلك حتي اهلكهم وقال اني ذاهب الي ربي قال ذاهب بعمله وقلبه ونيته واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال خرج قوم ابراهيم الي عيد لهم •
وارادوا ابراهيم علي الخروج فاضطجع علي ظهره وقال اني سقيم لا استطيع الخروج وجعل
ينظر الي السما فلما خرجوا اقبل علي الهتهم فكسرها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فاقبلوا اليه يزفون قال يخرجون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاقبلوا اليه يزفون قال ينسلون والوزيف النسلان واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في قوله يزفون قال يسعون واخرج البخاري
في خلق افعال العباد والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن حذيفة قال قال النبي صلي
الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك والله خلقكم
وما تعملون واخرج ابن جرير عن السدي قال قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم قال
فحبسوه في بيت وجمعوا له حطبا حتي ان كانت المراة لتمرض فتقول لين عافاني الله لاجمعن
حطبا لابراهيم فلما جمعوا له واكثروا من الحطب حتي ان كانت الطير لتمر بها فتحترق من شدة
وهجها فعمدوا اليه فرفعوه الي راس البنيان فرفع ابراهيم راسه الي السماء
فقالت السما والارض والجبال والملايكة ربنا ابراهيم يحرق فيك فقال انا اعلم به

فانا دعاكم فاعينوه وقال ابراهيم حين رفع راسه الى السماء اللهم انت الواحد في السماء
وانا الواحد في الارض ليس في الارض احد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل فناداها
يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وقال اني ذاهب
الى ربي سيهدين قال حين هاجر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله رب هب لي من
الصالحين قال ولدا صالحا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فبشرناه
بغلام حليم قال بولادة اسحاق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فبشرناه بغلام حليم قال بشر باسحاق ولم يثن
الله بالحلم على احد الا على ابراهيم واسحاق عليهما السلام واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي
في قوله وبشرناه بغلام حليم قال هو اسماعيل قال وبشره الله بنبوة اسحاق بعد ذلك واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الزهري عن القاسم في قوله فبشرناه بغلام حليم قال
قال ابن عباس هو اسماعيل وكان ذلك بمنى وقال كعب هو اسحاق وكان ببيت المقدس واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله فبشرناه بغلام حليم قال اسماعيل
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير في قوله فبشرناه بغلام حليم قال
هو اسحاق واخرج ابن جرير عن عكرمة فبشرناه بغلام حليم قال هو اسحاق قوله
تعالى فلما بلغ معه السعي الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله فلما بلغ معه السعي قال العمل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله فلما بلغ معه السعي قال لما مشى مع ابيه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
الضحاك فلما بلغ معه السعي قال العمل فاسر في نفسه حزنا في قراءة عبد الله قال يا بني
اني ارى في المنام اني اذبحك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد فلما بلغ معه السعي قال لما شب حتى ادركه سعيه سعي ابراهيم في العمل
قال فلما اسلما قال سلما ما امرا به وتله للجبين قال وضع وجهه للارض فقال لا تذبحني
وانت تنظر الى وجهي عسى ان ترحمني فلا تجهز علي اربط يدي الى رقبتي ثم ضع وجهي
للارض ففعل فلما ادخل يده ليذبحه نودي ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فامسك
يده ورفع راسه فراى الكبش ينحط عليه حتى وقع عليه فذبحه واخرج الطبراني
عن ابن عباس قال لما اراد ابراهيم ان يذبح اسحاق قال لابيه اذا ذبحتني فاعتزل
لا اضطرب فينتضح عليك دمي فتشده فلما اخذ الشفرة واراد ان يذبحه نودي من خلفه
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا واخرج احمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان جبريل ذهب بابراهيم الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه
بسبع حصيات فساخ ثم اتى به الجمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات
فساخ ثم اتى به الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ فلما
اراد ابراهيم ان يذبح اسحاق قال لابيه يا ابت اوثقني لا اضطرب فينتضح عليك دمي

اذا ذبحتني فشده فلما اخذ الشفرة واراد ان يذبحه نودي من خلفه ان يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس وان
من شيعته لابراهيم قال من شيعة نوح واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق
مجاهد عن ابن عباس وان من شيعته لابراهيم قال من شيعة نوح على منهاجه وسنته
بلغ معه السعي شب حتى بلغ سعيه سعي ابراهيم في العمل فلما اسلما سلما ما امرا به وتله
وضع وجهه الى الارض فقال لا تذبحني وانت تنظر في وجهي عسى ان ترحمني فلا تجهز
علي وانا اجزع فانكص فامتنع منك ولكن اربط يدي الى رقبتي ثم ضع وجهي على
الارض فلما ادخل يده ليذبحه فلم يحك المدية حتى نودي ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا
فامسك يده ورفع قوله وفديناه بذبح عظيم بكبش عظيم متقبل وزعم ابن عباس ان الذبيح
اسماعيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رؤيا الانبياء وحي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبخاري وابن المنذر
والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبيد بن عمير قال رؤيا الانبياء وحي ثم تلا هذه الاية
اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال رؤيا
الانبياء حق اذا راوا شيئا فعلوه واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى
فسابقه فسبقه ابراهيم ثم ذهب به جبريل الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه
بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات حتى ذهب
ثم تله للجبين وعلى اسماعيل قميص ابيض فقال له يا ابت ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره
فاخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا
فالتفت فاذا بكبش ابيض اعين اقرن فذبحه واخرج ابن جرير والحاكم من طريق عطاء
ابن ابي رباح عن ابن عباس قال المفدي اسماعيل وزعمت اليهود انه اسحق وكذبت اليهود
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من طريق الشعبي
عن ابن عباس قال الذبيح اسماعيل واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق مجاهد ويوسف بن ماهك عن ابن عباس قال الذبيح اسماعيل واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير من طريق يوسف بن مهران وابي الطفيل عن ابن عباس قال الذبيح
اسماعيل واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير قالا الذي اراد
ابراهيم ذبحه اسماعيل واخرج ابن جرير عن الشعبي ومجاهد والحسن ويوسف بن مهران
ومحمد بن كعب القرظي مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
عن ابن عمر في قوله وفديناه بذبح عظيم قال اسماعيل ذبح عنه ابراهيم الكبش
واخرج ابن جرير والاموي في مغازيه والخلعي في فوائده والحاكم وابن المنذر
بسند ضعيف عن عبد الله بن سعيد الصنابحي قال حضرنا مجلس معاوية بن ابي سفيان

تذاكر القوم اسماعيل واسحاق ايهما الذبيح فقال معاوية سقطتم على الخبير كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه اعرابي فقال يا رسول الله خلفت الكلا يابسا
والماء عابسا هلك العيال وضاع المال فعد علي مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان يا امير المومنين
قال ان عبد المطلب لما حفر زمزم نذر لله ان سهل له امرها ان ينحر بعض ولده فلما
فرغ اسهم بينهم وكانوا عشرة فخرج السهم على عبد الله فاراد ذبحه فمنعه اخواله
من بني مخزوم وقال له ارض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح واسماعيل
الثاني **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والحاكم عن محمد بن كعب القرظي قال ان الذي امر
الله ابراهيم بذبحه من ابنيه اسماعيل وانا لنجد ذلك في كتاب الله وذلك ان الله يقول
حين فرغ من قصة المذبوح وبشرناه باسحاق وقال فبشرناها باسحاق ومن وراء
اسحاق يعقوب يقول بابن وابن ابن فلم يكن يامره بذبح اسحاق وله فيه من الله موعود
بما وعده وما الذي امر بذبحه الا اسماعيل **واخرج** الحاكم بسند فيه الواقدي عن
عطاء بن يسار قال سالت خوات بن جبير عن ذبيح الله تعالى اسماعيل لما بلغ سبع
سنين راى ابراهيم في النوم في منزله بالشام ان يذبحه فركب اليه على البراق حتى
جاءه فوجده عند امه فاخذ بيده ومضى به لما امر فجاء الشيطان في صورة رجل
يعرفه فذ يجز في حلقه فاذا هو يجز في نحاس فتشحذ الشفرة مرتين او ثلاثا
بالحجر ولا تحز قال ابراهيم ان هذا الامر من الله فرفع راسه فاذا هو بوعل واقف بين
يديه فقال ابراهيم قم يا بني قد نزل فداءك فذبحه هناك بمنى **واخرج** الحاكم بسند فيه
الواقدي من طريق عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام قال الذبيح اسماعيل **واخرج** عبد
ابن حميد عن مجاهد والحسن قالا الذبيح اسماعيل **واخرج** عبد بن حميد من طريق الف
رزدق الشاعر قال رايت ابا هريرة يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقول ان الذي امر بذبحه اسماعيل **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن محمد بن كعب ان عمر
ابن عبد العزيز ارسل الى رجل كان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه وكان من علمائهم فساله
اي بني ابراهيم امر بذبحه فقال اسماعيل والله يا امير المومنين وان يهود لتعلم
بذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب **واخرج** البزار وابن ابي حاتم وابن جرير
والحاكم وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نبي الله داود يا رب اسمع الناس يقولون رب ابراهيم واسحاق ويعقوب
فاجعلني رابعا قال ان ابراهيم القي في النار فصبر من اجلي وان اسحاق جاد لي بنفسه
وان يعقوب غاب عنه يوسف تلك ثلاثة لم تنلك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن عمير قال قال موسى يا رب ابراهيم واسحاق
ويعقوب لاي شيء قال ان ابراهيم لم يعدل بي شيئا الا اختارني عليه وان اسحاق جاد لي

ض الاصل

بنفسه

بنفسه فهو على ما سواه اجود واما يعقوب فما ابتليته ببلاء الا ازداد بي حسن الظن
واخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
داود سال ربه مسالة فقال اجعلني مثل ابراهيم واسحاق ويعقوب فاوحى الله اليه
اني ابتليت ابراهيم بالنار فصبر وابتليت اسحاق بالذبح فصبر وابتليت يعقوب فصبر
واخرج الدارقطني في الافراد والديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذبيح اسحاق **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن العباس بن عبد
المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحاق **واخرج** ابن مردويه عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحاق **واخرج** ابن مردويه
عن بهار وكانت له صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسحاق ذبيح الله **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير والطبراني عن ابي الاحوص قال فاخر اسماء بن خارجة رجلا عند ابن
مسعود فقال انا ابن الاشياخ الكرام فقال ابن مسعود ذاك يوسف بن يعقوب ابن
اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود
قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق
ذبيح الله **واخرج** ابن ابي حاتم بسند ضعيف والطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خيرني بين ان يغفر
لنصف امتي او شفاعتي فاخترت شفاعتي ورجوت ان تكون اعم لامتي
ولولا الذي سبقني اليه العبد الصالح لتعجلت دعوتي ان الله لما فرج عن
اسحاق كرب الذبح قيل له يا اسحاق سل تعطه قال اما والله لاتعجلنها قبل
نزغات الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئا قد احسن فاغفر له **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن كعب انه قال لابي هريرة الا اخبرك عن اسحاق قال بلى قال لما
اري ابراهيم ان يذبح اسحاق قال الشيطان والله لئن لم افتن عند هذه آل ابراهيم
لا افتن احدا منهم ابدا فتمثل الشيطان لهم رجلا يعرفونه فاقبل حتى اذا خرج
ابراهيم باسحاق ليذبحه دخل على سارة فقال لها اين اصبح ابراهيم غاديا باسحاق
قالت لبعض حاجته قال لا والله قالت فلم غدا قال ليذبحه قالت لم يكن ليذبح
ابنه قال بلى والله قالت سارة فلم يذبحه قال زعم ان ربه امره بذلك قالت قد
احسن ان يطيع ربه ان كان امره بذلك فخرج الشيطان فادرك اسحاق وهو
يمشي على اثر ابيه فقال اين اصبح ابوك غاديا قال لبعض حاجته قال لا والله
بل غدا ليذبحك قال ما كان ابي ليذبحني قال بلى قال لم قال زعم ان الله امره
بذلك قال اسحاق فوالله لئن امره ليطيعنه فتركه الشيطان واسرع الى
ابراهيم فقال اين اصبحت غاديا بابنك قال لبعض حاجتي قال لا والله ما غدوت

من الا تذبحه قال ولم اذبحه قال زعمت ان الله امرك بذلك قال فوالله لئن كان الله
امرني لافعلن قال فتركه ويئس ان يطاع فلما اخذ ابراهيم اسحاق ليذبحه وسلم اسحاق
عافاه الله وفداه بذبح عظيم فقال قم اي بني فان الله قد اعفاك فاوحى الله الى
اسحاق اني قد اعطيتك دعوة استجبت لك فيها قال فاني ادعوك ان تستجيب لي ايما
عبد لقيك من الاولين والاخرين لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن المنذر عن علي قال الذبيح اسحاق واخرج عبد الرزاق والحاكم
وصححه عن ابن مسعود قال الذبيح اسحاق واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال الذبيح
اسحاق واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال الذبيح اسحاق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال الذبيح اسحاق واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن سعيد بن جبير قال لما اري ابراهيم في المنام ذبح اسحاق سار به من منزله الى
المنحر بمنى مسيرة شهر في غداة واحدة فلما صرف عنه الذبح وامر بذبح الكبش
ذبحه ثم راح به رواحا الى منزله في عشية واحدة مسيرة شهر طويت له الاودية
والجبال واخرج الحاكم بسند فيه الواقدي عن جابر بن عبد الله قال اري ابراهيم
في المنام ان يذبح اسحاق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق قال الذبيح
اسحاق واخرج ابن عساكر عن نوح بن حبيب قال سمعت الشافعي يقول كلاما ما سمعت
قط احسن منه سمعته يقول قال ابراهيم خليل الله لولده في وقت ما قضي عليه
ما راى ماذا ترى اي ما تشير به ليستخرج عبده اللفظة منه ذكر التفويض والصبر
والتسليم والانقياد لامر الله لا لمؤامرته له في امر الله تعالى يا ابت افعل ما تؤمر
ستجدني ان شاء الله من الصابرين قال الشافعي والتفويض هو الصبر والتسليم هو الصبر
والانقياد هو ملاك الصبر فجمع له الذبيح جميع ما ابتغاه في هذه اللفظة اليسيرة واخرج
الخطيب في تالي التلخيص عن فضيل بن عياض قال اضجعه ووضع الشفرة فاقلب جبريل
الشفرة فقال يا ابت شد يدي فاني اخاف ان ينتضح عليك من دمي ثم قال يا ابت حلني فاني
اخاف ان تشهد علي الملائكة اني جزعت من الله تعالى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال اتي ابراهيم في النوم فقيل له اوف بنذرك الذي نذرت ان الله
رزقك غلاما من سارة ان تذبحه فقال يا اسحاق انطلق نقرب قربانا الى الله فاخذ
سكينا وحبلا ثم انطلق معه حتى اذا ذهب به بين الجبال قال الغلام يا ابت
افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فقال له اسحاق يا ابت اشدد
رباطي حتى لا اضطرب واكفف عني ثيابك حتى لا ينتضح عليها من دمي شيء فتراه
سارة فتحزن واسرع مر السكين على حلقي ليكون الموت اهون علي فاذا اتيت سارة

فاقرأ

امرم

فاقرأ عليها السلام مني فاقبل عليه ابراهيم يقبله وقد ربطه وهو يبكي واسحاق
يبكي ثم انه جر السكين على حلقه فلم تحز وضرب الله على حلق اسحاق صفيحة من
نحاس فلما راى ذلك ضرب به على جبينه وحز من قفاه وذلك قوله فلما اسلما
يقول سلما لله الامر وتله للجبين فنودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا بالحق فالتفت
فاذا هو بكبش فاخذه وحل عن ابنه واكب عليه يقبله وجعل يقول اليوم يا بني
وهبت لي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الله لما امر ابراهيم بذبح ولده
قال له يا بني خذ الشفرة فقال الشيطان هذا ان اصبت حاجتي من آل ابراهيم فتنتهم بعد قتله
فقال له يا ابراهيم اين تعمد قال لحاجة قال والله ما تذهب الا لتذبح ابنك من اجل رؤيا رايتها والرؤيا
تخطئ وتصيب وليس في رؤيا رايتها ما يذبح اسحاق فلما راى انه لم يستقل من ابراهيم شيئا لقي اسحاق
فقال اين تعمد يا اسحاق قال لحاجة ابراهيم قال انما ابراهيم انما يذهب بك ليذبحك فقال اسحاق وما
شانه يذبحني وهل رايت احدا يذبح ابنه قال يذبحك لله قال فان يذبحني الله اصبر والله
له لذلك اهل فلما راى انه لم يستقل من اسحاق شيئا جاء الى سارة فقال اين يذهب اسحاق قالت
ذهب مع ابراهيم لحاجته فقال انما ذهب ليذبحه فقالت وهل رايت احدا يذبح ابنه قال يذبحه
لله قالت فان ذبحه لله فان ابراهيم واسحاق لله والله كذلك فلما راى انه لم يستقل منها شيئا
اتى الجمرة فانتفخ حتى سد الوادي ومع ابراهيم الملك فقال الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات
يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق حتى الى الجمرة الثانية فانتفخ حتى سد الوادي
فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق
ثم انطلق حتى اتى الجمرة الثالثة فانتفخ حتى سد الوادي عليه فقال له الملك ارم يا ابراهيم
فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق فمضى الى المنحر واخرج البيهقي
في الشعب من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال انما سميت ترويه وعرفة لان ابراهيم
عليه السلام اتاه الوحي في منامه ان يذبح ابنه فروى في نفسه امن الله هذا ام من الشيطان
صائما فلما كان ليلة عرفة اتاه الوحي فعرف انه الحق من ربه فسميت عرفة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما اسلما قال اسلم هذا نفسه لله واسلم هذا
ابنه لله وتله للجبين اي كبه لفيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي صالح في قوله فلما اسلما قال اتفقا على امر واحد وتله للجبين قال اكبه للجبين
واخرج ابن جرير عن ابن عباس وتله للجبين قال اكبه على جبهته واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتله للجبين قال صرعه للذبح واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد قال لما اراد ابراهيم ان يذبح ابنه قال يا ابتاه خذ بناصيتي واجلس بين
كتفي حتى لا اوذيك اذا اصابني حر السكين ففعل فانقلبت السكين فقال ما لك يا ابتاه قال
انقلبت السكين قال فاطعن بها طعنا قال فنثلت فقال ما لك يا ابتاه قال نثلت قال
فعرف الصدق ففداه الله تعالى بذبح عظيم وهو اسحاق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد

اعلم

في قوله وتله للجبين قال ساجدا واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال لما ان وضع السكين علي
حلقه انقلبت فصارت نحاسا واخرج عبد بن حميد عن عثمان عن عثمان بن حاصر قال لما اراد ابراهيم ان
يذبح ابنه اسحاق ترك امه سارة في مسجد الخيف وذهب باسحاق معه فلما بلغ حيث اراد ان يذبحه
قال ابراهيم لمن كان معه استاخروا مني واخذ بيد ابنه اسحق فعزله فقال له يا بني اني ارى في المنام
اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال له اسحاق يا ابتاه رب امرك قال ابراهيم نعم قال اسحاق افعل ما
تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما لامر الله وتله قال اسحاق لابيه يا ابتاه اوثقني
لا يطشن بك تؤذيني يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وهبط عليه الكبش من ثبير وقد قيل انه ارتعى في
الجنة اربعين سنة فلما كشف عن اسحاق دعا ربه ورغب اليه وحمده واوحى اليه ان ادع فان دعاك
مستجاب فقال اللهم من خرج من الدنيا لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة قال ابن حاصر ان ابراهيم
كان قال لربه يا رب ابي وولدي يا ذبيح فاوحى الله اليه احبهما اليك واخرج عبد بن حميد عن الحسن
ان داود قال يا رب ان الناس يقولون يا رب ابراهيم واسحاق ويعقوب فاجعلني لهم رابعا
فاوحى الله اليه ان ثلاثة لم نصلهم اليك بعد ان ابراهيم لم يعدل بي شيئا الا اختارني وان
يجمع ما امرته به وان اسحاق جاد لي بنفسه وان يعقوب اخذت حاسته فمنعته عنه طول
الدهر فلم ييأس من روحي واخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء بن يسار قال خرج
ابراهيم بابنه اسماعيل او اسحاق فتمثل له الشيطان في صورة رجل فقال له اين تذهب
فقال ابراهيم ما لك وذلك اذهب في حاجتي قال فانك تزعم ان الله امرك ان تذهب بابنك
تذبحه قال والله ان كان الله امرني بذلك اني لحقيق ان اطيع ربي ثم ذهب الى ابنه وهو
وراءه فمشى قال له اين تذهب قال اذهب مع ابي فقال ان اباك يزعم ان الله امره ان يذبحك
فقال له مثل ما قال لابراهيم ثم اتى امه فقال اين ذهب ابنك قالت ذهب مع ابيه قال انه يزعم
ان الله امره ان يذبحه فقالت له مثل ما قال ابراهيم ثم انطلق ابراهيم حتى اذا كانوا على
جبل قال لابنه يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابتاه افعل ما تؤمر
ستجدني ان شاء الله من الصابرين ويا ابتاه اوثقني رباطا لا ينتضح عليك من دمي فقام ابراهيم
بالشفرة فبرك عليه فجعلها بين لبته الى منحره نحاسا لا تحك فيه الشفرة ثم ان ابراهيم
التفت وراءه فاذا هو بالكبش فقال له اي بني قم فان الله فداك فذبح ابراهيم الكبش وترك
ابنه ثم ان ابراهيم قال يا بني ان الله قد اعطاك بصبرك اليوم فسل ما شئت تعط قال فاني
اسال الله ان لا يلقاه عبد له مؤمن به يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا غفر
له وادخله الجنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي في قوله وفديناه
بذبح عظيم قال كبش ابيض اعين اقرن قد ربط بسمرة في اصل ثبير واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش
قد رعى في الجنة اربعين خريفا واخرج البخاري في تاريخه عن علي بن ابي طالب قال
هبط الكبش الذي فدي ابراهيم من هذه الجنبة عن يسار الجمرة الوسطى واخرج عبد بن

حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال الصخرة التي بمنى باصل ثبير هي التي
ذبح عليها ابراهيم فدا ابنه اسحاق هبط عليه من ثبير كبش اعين اقرن له ثغاء وهو الكبش
الذي قربه ابن ادم فتقبل منه فكان مخزونا في الجنة حتى فدي به اسحاق واخرج سعيد بن
منصور واحمد والبيهقي في سننه عن امراة من بني سليم قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى عثمان بن طلحة فسالت عثمان لم دعاك النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اني كنت رايت
قرني الكبش حين دخلت البيت فنسيت ان امرك ان تخمرهما فخمرهما فانه لا ينبغي ان يكون في البيت
شيء يشغل المصلين واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال فدي اسماعيل بكبشين املحين
اقرنين اعينين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وفديناه بذبح عظيم قال بكبش
متقبل واخرج البغوي عن عطاء بن السايب قال كنت قاعدا بالمخيم مع رجل من قريش فحدثني
القرشي قال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكبش نزل على ابراهيم
عليه السلام في هذا المكان واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وفديناه بذبح عظيم قال
خرج عليه كبش من الجنة وقد رعاها قبل ذلك اربعين خريفا فارسل ابراهيم ابنه واتبع
الكبش فاخرجه الى الجمرة الاولى فرماه بسبع حصيات فافلته عنده فجاء الجمرة الوسطى فاخرجه
عندها فرماه بسبع حصيات ثم افلته فادركه عند الجمرة الكبرى فرماه بسبع حصيات فاخرجه
عندها ثم اخذه فاتى به المنحر من منى فذبحه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال كان
اسم كبش ابراهيم جرير واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والطبراني عن ابن عباس ان رجلا قال له نذرت لانحرن نفسي فقال ابن عباس لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة ثم تلا وفديناه بذبح عظيم فامره بكبش فذبحه واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال من نذر ان ينحر نفسه او ولده فليذبح كبشا ثم تلا لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما فدا الله اسحاق
من الذبح اتاه جبريل فقال له يا اسحاق انه لم يبصر احد من الاولين والاخرين مثل ما صبرت
وان لك عند الله دعوة مستجابة ادع بها فقال اللهم ايما عبد لقيك من الاولين
والاخرين يشهد ان لا اله الا الله فاغفر له فسبقني اسحاق الى الدعوة قوله تعالى
وبشرناه باسحاق الايات واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وبشرناه باسحاق نبيا
من الصالحين قال انما بشر به نبيا حين فداه الله من الذبح ولم تكن البشارة بالنبوة
عند مولده واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله وبشرناه باسحاق قال بشر بنبوته بشر به مرتين حين ولد وحين
نبي واخرج عبد بن حميد عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال كنت عند سعيد بن المسيب وفديناه
بذبح عظيم هو اسحاق قال معاذ الله ولكنه اسماعيل فنزله بصبره اسحاق واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وبشرناه باسحاق نبيا قال
بشر به بعد ذلك نبيا بعد ما كان من امره لما جاد معه بنفسه وباركنا عليه وعلى اسحاق

ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين اي مومن وكافر في قوله ولقد مننا على موسى
وهارون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم اي من آل فرعون وآتيناهما الكتاب المستبين
قال التوراة وهديناهما الصراط المستقيم قال الاسلام وتركنا عليهما في الآخرين قال ابقى
الله عليهما الثناء الحسن في الآخرين واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
في قوله وان الياس لمن المرسلين الآيات قال ان نبيا سمي بعلبك لعبادتهم البعل وكان موضعهم
ايك فسمي بعلبك واخرج ابن عساكر عن الحسن قال ان الله بعث الياس الى بعلبك وكانوا قوما
يعبدون الاصنام وكانت ملوك بني اسرائيل متفرقة على العامة كل ملك على ناحية ياكلها
وكان الملك الذي على الياس معه يقوم له امره ويقتدي برايه وهو على هدي من بين اصحابه
اصحابه حتى وقع اليهم قوم من عبدة الاصنام فقالوا له ما يدعوك الياس الا الى الضلالة
والباطل وجعلوا يقولون له اعبد هذه الاوثان التي تعبدها الملوك وهم على ما نحن
عليه ياكلون ويشربون وهم في ملكهم يتقلبون وما ينقص دنياهم من امرهم الذي يزعم انه
باطل وما لنا عليهم من فضل فاسترجع الياس فقام شعر راسه وجلده فخرج عليه الياس
قال الحسن وان الذي زين لذلك الملك امراته وكانت قبله تحت ملك جبار وكان من
الكنعانيين في طول وجسم وحسن فمات زوجها فاتخذت تمثالا على صورة بعلها من
الذهب وجعلت له حدقتين من ياقوتتين وتوجته بتاج مكلل بالدر والجوهر ثم اقعدته
على سرير تدخل عليه فتدخنه وتطيبه وتسجد له ثم تخرج عنه فتزوجت بعد ذلك
هذا الملك الذي كان الياس معه وكانت فاجرة قد قهرت زوجها ووضعت البعل في
ذلك البيت وجعلت له سبعين سادنا تعبد والبعل فدعاهم الياس الى الله فلم يزدهم
ذلك الا بعدا فقال الياس اللهم ان بني اسرائيل قد ابوا الا الكفر بك وعبادة غيرك
فغير ما بهم من نعمتك فاوحى الله اليه اني قد جعلت ارزاقهم بيدك فقال اللهم امسك
عنهم القطر ثلاث سنين فامسك الله عنهم القطر وارسل الياس الى الملك فتاه
اليسع فقال قل له ان الياس يقول لك انك اخترت عبادة البعل على عبادة الله واتبعت
هوى امراتك فاستعد للعذاب والبلاء فانطلق اليسع فبلغ رسالته الملك فعصمه
الله من شر الملك وامسك الله عنهم القطر حتى هلكت الماشية والدواب وجهد الناس
جهدا شديدا وخرج الياس الى ذروة جبل فكان الله ياتيه برزقه وفجر له عينا
معينا لشرابه وطهوره حتى اصاب الناس الجهد فارسل الملك الى السبعين فقال لهم سلوا
البعل ان يفرج ما بنا فاخرجوا اصنامهم فقربوا لها الذبائح وعطفوا عليها وجعلوا
يدعون حتى طال ذلك بهم فقال لهم الملك ان الياس كان اسرع اجابة من هولاء فبعثوا
في طلب الياس فاتي فقال اتحبون ان يفرج عنكم قالوا نعم قال فاخرجوا اربابكم فدعا
الياس ربه ان يفرج عنهم فارتفعت سحابة مثل الترس وهم ينظرون ثم ارسل الله
عليهم المطر فاتاهم فتابوا ورجعوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم

وابن

وابن عساكر عن ابن مسعود قال ان الياس هو ادريس واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كان يقال
ان الياس هو ادريس واخرج ابن عساكر عن كعب قال اربعة انبياء اليوم احياء اثنان في الدنيا الياس
والخضر واثنان في السماء عيسى وادريس واخرج ابن عساكر عن ابي شوذب قال الخضر من ولد فارس
والياس من بني اسرائيل يلتقيان كل عام بالموسم واخرج ابن عساكر عن وهب قال دعا الياس ربه
ان يريحه من قومه فقيل له انظر يوم كذا وكذا فاذا رايت دابة لونها مثل لون النار فاركبها فجعل
يتوقع ذلك اليوم فاذا هو بشيء قد اقبل على صورة فرس لونه كلون النار حتى وقف بين يديه
فوثب عليه فانطلق به فكان آخر العهد به فكساه الله الريش والبسه النور وقطع عنه لذة
المطعم والمشرب فصار في الملائكة واخرج ابن عساكر عن الحسن قال الياس موكل بالفيافي والخضر
بالبحار وقد اعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى وانهما يجتمعان في كل عام بالموسم واخرج ابن
عساكر واخرج الحاكم عن كعب قال كان الياس نبي الله صاحب جبال وبرية يخلو فيها يعبد
ربه وكان ضخم الراس خميص البطن دقيق الساقين في راسه شامة حمراء وانما رفعه الله الى
ارض الشام لم يصعد به الى السماء وهو الذي سماه الله ذا النون واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضر هو الياس واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في الدلائل وضعفه عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فنزلنا منزلا فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفورة المثاب
لها فاشرفت على الوادي فاذا رجل طوله ثلاثمائة ذراع واكثر فقال من انت قلت انس
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين هو قلت هو ذا يسمع كلامك قال فاته واقرئه
مني السلام وقل له اخوك الياس يقريك السلام فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فجاء حتى عانقه وقعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله اني انما آكل في كل سنة يوما وهذا
يوم فطري فكل انا وانت فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس
فاكلا واطعماني وصليا العصر ثم ودعه ثم رايته مر على السحاب نحو السماء قال الحاكم
هذا حديث صحيح الاسناد وقال الذهبي بل هو موضوع قبح الله من وضعه قال
وما كنت احسب ولا اجوز ان الجهل يبلغ بالحاكم الى ان يصحح هذا واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتدعون بعلا قال صنما واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد اتدعون بعلا قال ربا واخرج ابن ابي حاتم وابراهيم الحربي في غريب الحديث
عن ابن عباس انه ابصر رجلا يسوق بقرة فقال من بعل هذه فدعاه فقال ممن انت
قال من اهل اليمن فقال هي لغة اتدعون بعلا اي ربا واخرج ابن الانباري عن مجاهد
ان ابن عباس استام بناقة رجل من حمير فقال له انت صاحبها قال انا بعلها قال
ابن عباس اتدعون بعلا اتدعون ربا ممن انت قال من حمير واخرجه ابن ابي حاتم عن
الضحاك قال مر رجل يقول من يعرف البقرة فقال رجل انا بعلها فقال له ابن عباس
تزعم انك زوج البقرة قال الرجل اما سمعت قول الله اتدعون بعلا وتذرون احسن

الخالقين قال ادعون بعلا وانا ربكم فقال له ابن عباس صدقت **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اتدعون بعلا قال ربا بلغة ازد شنوءة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن زيد بن اسلم في قوله اتدعون بعلا قال صنما لهم كانوا في بعلبك وهو وراء دمشق وكان بها البعل
الذي يعبدونه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله اتدعون بعلا قال ربا باليمانية
يقول الرجل للرجل من بعل هذا الثوب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن سعد
قال سال رجل ابن عباس عن قوله اتدعون بعلا فسكت عنه ابن عباس ثم ساله فسكت عنه فسمع رجلا
ينشد ضالة فسمع اخر يقول انا بعلها فقال ابن عباس اين السايل اسمع ما يقول القايل انا بعلها انا
ربها اتدعون بعلا اتدعون ربا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله سلام على ال ياسين قال
هو الياس **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرا سلام على ادراسين وقال هو مثل الياس مثل
عيسى والمسيح ومحمد واحمد واسرائيل ويعقوب **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله سلام على ال ياسين قال نحن ال محمد ال ياسين **قوله تعالى** وان لوطا الايات
اخرج ابن جرير عن الضحاك الا عجوزا في الغابرين يقول الا امراته تخلفت فمسخت حجرا وكانت
تسمى هلسفع **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا عجوزا في الغابرين قال الهالكين
وانكم لتمرون عليهم قال في اسفاركم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قال نعم والله صباحا ومساء من اخذ من المدينة
الى الشام اخذ على سدوم قرية قوم لوط **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قال تمرون عليهم مصبحين وبالليل ايضا **واخرج** ابن
ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين قال على قرية قوم لوط افلا تعقلون
قال افلا تتفكرون ان يصيبكم ما اصابهم **قوله تعالى** وان يونس الايات **اخرج** عبد الرزاق
واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس في قوله وان يونس لمن المرسلين اذ ابق
الى الفلك المشحون قال قيل ليونس ان قومك ياتيهم العذاب يوم كذا وكذا فلما كان يومئذ خرج
يونس ففقده قومه فخرجوا وخرجوا بالصغير والكبير والدواب وكل شيء ثم عزلوا الوالدة عن
ولدها والشاة عن ولدها والناقة والبقرة عن ولدهما فسمعت لهم عجيجا فاتاهم العذاب
حتى نظروا اليه ثم صرف عنهم فلما لم يصبهم العذاب ذهب يونس مغاضبا فركب في البحر في سفينة
مع اناس حتى اذا كانوا حيث شاء الله ركدت السفينة فلم تسر فقال صاحب السفينة ما يمنعها
ان تسير الا ان فيكم رجلا مشوما قال فاقترعوا ليلقوا احدهم فخرجت القرعة على يونس فقالوا
ما كنا لنفعل بك هذا ثم اقترعوا ايضا فخرجت القرعة على يونس ثلاثا فرمى بنفسه فالتقمه
الحوت قال طاوس بلغني انه لما نبذه الحوت بالعراء وهو سقيم نبتت عليه شجرة من
يقطين واليقطين الدبا فمكث حتى اذا رجعت اليه نفسه يبست الشجرة فبكى يونس حزنا
عليها فاوحى الله اليه اتبكي على هلاك شجرة ولا تبكي على هلاك مائة الف **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث الله يونس الى اهل قريته فردوا عليه ما جاءهم به وامتنعوا

منه

منه فلما فعلوا ذلك اوحى الله اليه اني مرسل عليهم العذاب في يوم كذا وكذا واخرج من بين اظهرهم
فاعلم قومه الذي وعده الله من عذابه اياهم فقالوا ارمقوه فان هو خرج من بين اظهركم فهو والله
كائن ما وعدكم فلما كانت الليلة التي وعدوا العذاب في صبيحتها ادلج فرآه القوم فحذروا فخرجوا من
القرية الى براز من ارضهم وفرقوا بين كل دابة وولدها ثم عجوا الى الله وانابوا واستقالوا فاقالهم
وبقي يونس ينتظر الخبر عن القرية واهلها حتى مر به مار فقال ما فعل اهل القرية قال فعلوا ان
نبيهم لما خرج من بين اظهرهم عرفوا انه قد صدقهم ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم الى
براز من الارض ثم فرقوا بين كل ذات ولد وولدها ثم عجوا الى الله وتابوا اليه فقبل منهم واخر
عنهم العذاب فقال يونس عند ذلك لا ارجع اليهم كذابا ابدا ومضى على وجهه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عبد الله بن الحارث قال لما خرج يونس مغاضبا الى السفينة فركبها فامتنعت ان تجري فقال
اصحاب السفينة ما هذا الا لحدث احدثتموه فقال بعضهم لبعض فقالوا حتى نقترع فمن وقعت
عليه القرعة فالقوه في الماء فاقترعوا فوقعت القرعة على يونس ثم اعادوا فوقعت عليه ثم اعادوا
فوقعت عليه في الثالثة فلما راى يونس ذلك قال انا هو فخرج فطرح نفسه في الماء فاذا حوت
قد رفع راسه من الماء قدر ثلاثة اذرع فذهب ليطرح نفسه فاستقبله الحوت فاهوى اليه
لياخذه فتحول الى الجانب الاخر فاذا الحوت قد استقبله فلما راى يونس ذلك عرف انه امر من الله فطرح
نفسه فاخذه الحوت قبل ان يمس الماء فاوحى الله الى الحوت ان لا تهشمن له عظما ولا تاكلن له لحما
حتى امرك بامري سيدان كذا وكذا حتى الرقه بالطين فسمع تسبيح الارض فذلك حين نادى
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما التقم يونس نفسه في البحر التقمه الحوت فهوى به حتى انتهى الى مستقر من الارض
او كلمة نشبهها فسمع تسبيح الارض فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فاقبلت الدعوة تحف حول العرش فقالت الملائكة يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا
من بلاد غريبة قال وما تدرون من ذاكم قالوا لا يا ربنا قال ذاكم عبدي يونس قالوا الذي كنا
لا نزال نرفع له عملا متقبلا ودعوة مجابة قال نعم قالوا يا ربنا الا ترحم ما كان يصنع في
الرخاء وتنجيه عند البلاء قال بلى فامر الحوت فلفظه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة انه لفظه حتى لفظه في اصل يقطينة وهي الدبا فلفظه
وهو كهيئة الصبي فكان يستظل بظلها وهيا الله له اروية من الوحش كانت تروح عليه
بكرة وعشية فتفشج عليه فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه **واخرج** ابن ابي اسحاق والبزار
وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله حبس يونس
في بطن الحوت اوحى الله الى الحوت ان خذه ولا تخدش له لحما ولا تكسر له عظما فاخذه
ثم هوى به الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس حسا فقال في نفسه
ما هذا فاوحى الله اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب البحر فسبح وهو في بطن
الحوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا فسبح

الحوت بارض غربة قال ذاك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر قالوا العبد
الصالح الذي كان يصعد اليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح . قال فشفعوا له عند ذلك
فامر الحوت فقذفه في الساحل كما قال الله وهو سقيم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في المصنف عن ابن مسعود قال كان يونس
وعد قومه العذاب واخبرهم انه ياتيهم الي ثلاثة ايام ففرقوا بين كل والدة وولدها
ثم خرجوا فجاروا الي الله واستغفروه فكف عنهم العذاب وغدا يونس ينتظر العذاب فلم ير
شيا وكان من كذب ولم يكن له بينة قتل فانطلق مغاضبا حتي اتي قوما في سفينة فحملوه وعرفوه
فلما دخل السفينة ركدت والسفن تسير يمينا وشمالا فقال ما لسفينتكم قالوا ما ندري
قال ولكني ادري ان فيها عبدا ابق من ربه وانها والله لا تسير حتي تلقوه . قالوا اما انت
يا نبي الله فوالله لا نلقيك فقال لهم يونس اقترعوا فمن قرع فليقع فاقترعوا فقرعهم يونس ثلاث
مرات فوقع وقد وكل به الحوت فلما وقع ابتلعه فاهوي به الي قرار الارض فسمع يونس تسبيح
الحصا فنادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال ظلمة بطن
الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل قال فنبذناه بالعراء وهو سقيم قال كهيئة الفرخ الممعوط
الذي ليس عليه ريش وانبت الله عليه شجرة من يقطين فكان يستظل بها ويصيب منها
فيبست فبكي عليها حين يبست فاوحي الله اليه ان تبكي علي شجرة ان يبست ولا تبكي
علي مائة الف او يزيدون اردت ان تهلكهم فخرج فاذا هو بغلام يرعي غنما فقال ممن انت
يا غلام قال من قوم يونس قال فاذا رجعت اليهم فاقرهم السلام واخبرهم انك لقيت يونس
فقال له الغلام ان تكن يونس فقد تعلم انه من كذب ولم تكن له بينة قتل فمن يشهد لي قال تشهد
لك هذه الشجرة وهذه البقعة فقال الغلام ليونس مرهما فقال لهما يونس اذا جاءكما هذا الغلام
فاشهدا له قالتا نعم فرجع الغلام الي قومه وكان له اخوة فكان في منعة فاتي الملك فقال اني
لقيت يونس وهو يقرا عليكم السلام فامر به الملك ان يقتل قالوا ان له بينة فارسل معه فانتهوا
الي الشجرة والبقعة فقال لهما الغلام نشدتكما بالله هل اشهدكما يونس قالتا نعم فرجع القوم
مذعورين يقولون تشهد له الشجرة والارض فاتوا الملك فحدثوه بما راوا فتناول الملك
يد الغلام فاجلسه في مجلسه وقال انت احق بهذا المكان مني فاقام لهم امرهم ذلك الغلام
اربعين سنة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال ان يونس بن متي كان عبدا
صالحا وكان في خلقه ضيق فلما حملت عليه اثقال النبوة ولها اثقال لا يحملها الا القليل تفسخ
تحتها تفسخ الربع تحت الحمل فقذفها من يده وخرج هاربا منها يقول الله لنبيه .
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تكن كصاحب الحوت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فساهم قال فاقرع فكان من المدحضين قال
من المقروعين **واخرج** ادم وابن جرير والبيهقي في سننه وعبد بن حميد عن مجاهد
في قوله فساهم فكان من المدحضين قال من المسهومين **واخرج** احمد في الزهد وابن جرير

وعبد

وعبد بن حميد والبيهقي عن قتادة فساهم فكان من المدحضين قال احتبست السفينة فعلم
القوم انها احتبست من حدث احدثوه فتساهموا فقرع يونس فرمي بنفسه فالتقمه
الحوت وهو مليم اي مسي فيما صنع فلولا انه كان من المسبحين قال كان كثير الصلاة في
الرخاء فنجا وكان يقال في الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا عثر واذا ما صرع وجد
متكئا للبث في بطنه الي يوم يبعثون يقول لصارت له قبرا الي يوم القيامة **واخرج** ابن ابي
شيبة عن وهب بن منبه انه جلس هو وطاوس وغيرهم من اهل ذلك الزمان فذكروا اي
امر الله اسرع فقال بعضهم قول الله كلمح البصر وقال بعضهم السرير حين اتي به سليمان
فقال ابن منبه اسرع امر الله ان يونس علي حافة السفينة اذ اوحي الله الي نون في
نيل مصر فما خر من حافتها الا في جوفها **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال التقمه حوت
يقال له نجم فجري به في بحر الروم ثم النيل ثم بحر فارس ثم في دجلة **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو مليم قال مسي **واخرج** ابن الانباري
والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وهو مليم قال المليم المسي
المذنب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول

• تري من الافات ليس لها اهل • ولكن المسي هو المليم •

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وهو مليم قال مذنب **واخرج** احمد في الزهد
وابن المنذر عن الربيع بن انس في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال لولا انه كان له
عمل صالح للبث في بطنه الي يوم يبعثون قال وفي الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه **واخرج**
عبد بن حميد واحمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لولا انه
كان من المسبحين قال من المصلين قبل ان يدخل بطن الحوت **واخرج** احمد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال ما كانت الا صلاة احدثها في
بطن الحوت فذكر ذلك لعبادة فقال لا انما كان يعمل في الرخاء **واخرج** عبد الرزاق والفريابي
واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
فلولا انه كان من المسبحين قال من المصلين **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد فلولا انه
كان من المسبحين قال العابدين الله قبل ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد
ابن ابي الحسن فلولا انه كان من المسبحين قال لولا ان كان له سلف من عبادة وتسبيح
تداركه الله به حين اصابه ما اصابه فغمه في بطن الحوت اربعين من بين يوم وليلة ثم اخرجه
وتاب عليه **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن فلولا انه كان من المسبحين قال نعم والله ان
التضرع في الرخاء ستعد اذا نزل البلاء ويجد صاحبه متكئا اذا نزل به وان سالف السيئة
تلحق صاحبها وان قدمت **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك بن قيس قال اذكروا الله
في الرخاء يذكركم في الشدة فان يونس كان عبدا صالحا ذاكرا لله فلما وقع في بطن الحوت قال
الله لولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الي يوم يبعثون وان فرعون كان عبدا طاغيا

ناسيا لذكر الله فلما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرايل وانا من المسلمين فقيل له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال كان يكثر الصلاة في الرخا فلما حصل في بطن الحوت ظن انه الموت فحرك رجليه فاذا هي تتحرك فسجد وقال يا رب اتخذت لك مسجدا في موضع لم يسجد فيه احد **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن الشعبي قال التقمه الحوت ضحى ولفظه عشية ما بات في بطنه **واخرج** الحاكم عن ابن عباس قال مكث يونس في بطن الحوت اربعين يوما **واخرج** عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن جريج قال لبث يونس في بطن الحوت اربعين **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك قال لبث يونس في بطن الحوت اربعين يوما **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لبث يونس في بطن الحوت سبعة ايام فطاف البحار كلها ثم نبذه على شاطي دجلة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال التقمه حوت يقال له نجم وانه لبث ثلاثا في جوفه وفي قوله فلولا انه كان من المسبحين قال كان كثير الصلاة في الرخا فنجاه الله في بطنه قال لصار له بطن الحوت قبرا الى يوم يبعثون قال الى يوم القيامة وفي قوله فنبذناه بالعرا قال بارض ليس فيها شي ولا نبات **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فنبذناه بالعرا قال شط دجلة ونبذوا على شط دجلة مكث في بطنه اربعين يوما يتردد به في دجلة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فنبذناه بالعرا قال القيناه بالساحل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن شهر بن حوشب قال انطلق يونس مغضبا فركب مع قوم في سفينة فوقفت السفينة لم تسر فساهمهم فتدلى في البحر فجا الحوت يبصبص بذنبه فنودي الحوت انا لم نجعل يونس لك رزقا انما جعلناك له حرزا ومسجدا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما ذهب يونس مغاضبا فكان في بطن الحوت قال من بطن الحوت الهي من البيوت اخرجتني ومن روس الجبال انزلتني وفي البلاد سيرتني وفي البحر قذفتني وفي بطن الحوت سجنتني فما تعرف مني عملا صالحا تروح به عني قالت الملايكة ربنا صوت معروف من مكان غريب فقال لهم الرب ذاك عبدي يونس قال الله فلولا انه كان من المسبحين يعني من الداعين المصلين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وكان في بطن الحوت اربعين يوما فنبذه الله بالعرا وهو سقيم وانبت عليه شجرة من يقطين واليقطين الدبا فاستظل بظلها واكل من فرعها وشرب من اصلها ما شا الله ثم ان الله ايبسها وذهب ما كان فيها فحزن يونس فاوحى الله اليه حزنت على شجرة انبتها ثم ايبستها ولم تحزن على قومك حين جاءهم العذاب فصرف عنهم فذهبت مغاضبا **واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد وابو الشيخ عن حميد بن هلال قال كان يونس يدعو قومه فيابون عليه فاذا خلا دعا الله لهم بالخير وقد بعثوا عليه عينا فلما اعيوه دعا الله عليهم فاتاهم عينه

فقال ما كنتم من شي فاصنعوا فقد اتاكم العذاب فقد دعا عليكم فانطلق ولا يشك انه سيانيهم العذاب فخرجوا فقد ولهوا البهايم عن اولادها فخرجوا تائبين يعجون فرحمهم الله وجا يونس ينظر باي شي اهلكها فاذا الارض مسودة منهم يدبون وذلك حين ذهب مغاضبا فركب مع قوم في سفينة فجعلت السفينة لا تنفذ ولا ترجع فقال بعضهم لبعض ما ذا الا بذنب بعضكم فاقترعوا ايكم نلقه في الما ويخلي وجهنا قال فاقترعوا فسبق منهم يونس في الشمال فقالوا لا نفتدي من شي اصابنا الليلة بنبي الله فاعاد والقاع فسبق سهمه في الشمال فقالوا لا نفتدي من شي اصابنا بنبي الله فقال يونس ما يراد غيري فانبذوني ولا تنكسوني على راسي ولكن صبوني على رجلي صبا ففعلوا وجا الحوت شاحبا فاه فالتقمه فاتبعه حوت اكبر من ذلك الحوت يبلعه فسبقه فكان يونس في بطن الحوت حتى رق العظم وذهب اللحم والبشر والشعر وكان سقيما قد غاب عنه دعاوه فنبذ بالعرا وهو سقيم فانبت الله عليه شجرة من يقطين فكان فيها غذاوه حتى اشتد العظم وانبت اللحم والشعر والبشر فعاد كما كان فبعث الله عليها فيبست فبكى عليها فاوحى الله اليه يا يونس اتبكي على شجرة جعلها الله لك فيها غذا ولا تبكي على قومك ان يهلكوا **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما بعث الله يونس الى قومه يدعوهم الى الله وعبادته وان يتركوا ما هم فيه اتاهم فدعاهم فابوا عليه فرجع الى ربه فقال رب ان قومي قد ابوا علي وكذبوني فقال ارجع اليهم فان هم امنوا وصدقوك والا فاخبرهم ان العذاب مصبحهم غدوة فاتاهم فدعاهم فابوا عليه قال فان العذاب مصبحكم غدوة ثم تولى عنهم فقال القوم بعضهم لبعض والله ما جربنا عليه من كذب منذ كان فينا فانظروا صاحبكم فان بات فيكم الليلة ولم يخرج من قريتكم فاعلموا ان ما قال باطل وان هو خرج من قريتكم ولم يبت فيها فاعلموا ان العذاب مصبحكم حتى اذا كان في جوف الليل اخذ مخلاة فجعل فيها طعاما له ثم خرج فلما راوه فرقوا بين كل والدة وولدها من بهيمة او انسان ثم عجوا الى الله مومنين به ومصدقين بيونس وبما جابه فلما راى الله ذلك منهم بعد ما كان قد غشيهم العذاب كما يغشى القبر بالثوب كشفه عنهم ومكث ينتظر ما اصابهم من العذاب فلما اصبح راى القوم يخرجون لم يصبهم شي من العذاب قال والله لا اتيهم وقد جربوا علي كذبة فخرج فذهب مغاضبا لربه فوجد قوما يركبون في سفينة فركب معهم فلما لججت السفينة تكفت ووقفت فقال القوم ان فيكم لرجلا عظيم الذنب فاستهموا لا نغرق جميعا فاستهم القوم فسهمهم يونس قال القوم لا نلقي فيه نبي الله اختلطت سهامكم فاعيدوها فاستهموا فسهمهم يونس فقال القوم لا نلقي فيه نبي الله اختلطت سهامكم استهموا الثالثة فاستهموا فسهمهم يونس فلما راى يونس ذلك قال للقوم فالقوني لا تغرقوا جميعا فالقوه فوكل الله به حوتا فالتقمه لا يكسر له عظما ولا ياكل له لحما فهبط به الحوت الى اسفل البحر فلما جنه الليل نادى في ظلمات ثلاث في بطن الحوت وفي ظلمة الليل وفي ظلمة البحر لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاوحى الله الى الحوت ان القيه الى البر فارتفع به الحوت فالقاه في البر لا شعر له ولا جلد ولا ظفر

فلما طلعت عليه الشمس اذاه حرها فدعا الله فانبتت عليه شجرة من يقطين وهي الدبا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال لما التقى يونس في بطن
الحوت جرى به الحوت في البحار كلها سبعة ايام ثم انتهى به الى شط دجلة فقذفه على شط دجلة
فانبت الله عليه شجرة من يقطين قال من نبات البرية فارسله الى مائة الف او يزيدون قال
يزيدون سبعين الفا وقد كانوا اظلهم العذاب ففرقوا بين كل ذات رحم وولدها من الناس
والبهائم ثم عجوا الى الله فصرف عنهم العذاب وتمطر السماء دما واخرج عبد الرزاق واحمد
في الزهد وعبد بن حميد عن وهب قال امر الحوت ان لا يضره ولا يكلمه قال الله فلولا انه كان من
المسبحين قال من العابدين قبل ذلك فذكر بعبادته فلما خرج من البحر نام نومة فانبت
الله عليه شجرة من يقطين وهي الدبا فاظلته فبلغته في نومه فرآها قد اظلته ورأى
خضرتها فاعجبته ثم نام نومة فاستيقظ فاذا هي قد يبست فجعل يحزن عليها فقيل
انت الذي لم تخلق ولا تسق ولا ولم تنبت تحزن عليها وانا الذي خلقت مائة الف من الناس
او يزيدون ثم رحمتهم فشق عليك واخرج ابن جرير من طريق ابن قسيط انه سمع ابا هريرة يقول
طرح بالعرا فانبت الله عليه يقطينة فقلنا يا ابا هريرة وما اليقطينة قال شجرة الدبا
هيا الله له اروية وحشية تاكل من خشاش الارض او هشاش الارض فتفسخ عليه
فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت وقال ابن ابي الصلت قبل الاسلام في ذلك بيتا
من شعر

فانبت يقطينا عليه برحمة • من الله لولا الله الفي ضاحيا

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانبتنا عليه شجرة من يقطين
قال القرع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود في قوله شجرة من يقطين قال القرع واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة قال كنا نحدث انها الدبا هذا القرع الذي رايتم انبتها الله عليه ياكل منها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله شجرة من يقطين قال القرع واخرج عبد
بن حميد عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله شجرة من يقطين قال هي الدبا واخرج الديلمي
عن الحسن بن علي رفعه كلوا اليقطين فلو علم الله عز وجل ان شجرة اخف منها لانبتها على يونس
وان اتخذ احدكم مرقا فليكثر فيه من الدبا فانه يزيد في الدماغ وفي العقل واخرج ابن جرير
عن ابن زيد قال انبت الله عليه شجرة من يقطين وكان لا يتناول منها ورقة فياخذها الا
اروته لبنا او قال شرب منها ما شاء حتى نبت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال غير ذات اصل من الدبا او غيره من شجرة ليس لها ساق واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال الحياد والقثا والبطيخ واخرج
ابن جرير عن ابن عباس شجرة من يقطين قال كل شيء ينبت ثم يموت من عامه واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال هما بالبطيخ من القرع لمو

كل شي

كل شيء يذهب على وجه الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال كل شجرة لا ساق لها فهي من اليقطين والذي يكون على وجه الارض من البطيخ والقثاء
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه سيل عن
اليقطين اهو القرع قال لا ولكنها شجرة سماها الله اليقطين اظلته واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وارسلناه قال قبل ان يلتقمه الحوت واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله وارسلناه قالا بعثه الله قبل
ان يصيبه ما اصابه ارسله الى اهل نينوى من ارض الموصل واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال انما كانت رسالة يونس بعدما نبذه الحوت ثم تلا
فنبذناه بالعرا الى قوله وارسلناه الى مائة الف واخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابي بن كعب قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون عشرين الفا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او يزيدون قال بل يزيدون ثلاثين الفا واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او يزيدون
قال بضعة وثلاثين الفا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الى مائة الف او يزيدون
قال كانوا مائة الف وبضعة واربعين الفا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
مائة الف او يزيدون قال يزيدون سبعين الفا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن نوف
في قوله مائة الف او يزيدون قال كانت زيادتهم سبعين الفا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فآمنوا فمتعناهم الى حين قال الموت قوله تعالى فاستفتهم
الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاستفتهم
قال فسلهم يعني مشركي قريش الربك البنات ولهم البنون قال لانهم قالوا لله البنات ولهم البنون
وقالوا ان الملائكة اناث فقال ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون وذلك الا انهم من
افكهم اي من كذبهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطفى البنات على البنين فكيف يجعل
لكم البنين وله البنات ما لكم كيف تحكمون ان هذا الحكم جائر افلا تذكرون ام لكم سلطان مبين
اي عذر مبين فاتوا بكتابكم اي بعذركم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال
قد قالت اليهود ان الله صاهر الجن فخرجت من بينهما الملائكة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال زعم اعداء الله انه تبارك وتعالى هو وابليس اخوان
واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان عن مجاهد في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قال كفار قريش الملائكة بنات
الله فقال لهم ابو بكر الصديق فمن امهاتهم فقالوا بنات سروات الجن فقال الله ولقد علمت الجنة
انهم لمحضرون يقولون انها ستحضر الحساب قال والجنة الملائكة واخرج جويبر عن ابن عباس قال انزلت
هذه الاية في ثلاثة احيا من قريش سليم وخزاعة وجهينة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا الاية واخرج

عبد بن حميد عن عكرمة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا الملايكة بنات الله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عطية وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا صاهر الى كرام الجن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابي صالح قال الجنة الملايكة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي مالك قال انما سموا الجنة لانهم كانوا على الجنان والملايكة كلهم الجنة **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون قال في النار سبحان
الله عما يصفون قال عما يكذبون الا عباد الله المخلصين قال هذه ثنيا الله من الجن والانس **واخرج**

قوله فتنام

فانكم وما تعبدون الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس فانكم يا معشر المشركين وما تعبدون من
دون الالهة ما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين الا من هو صالي الجحيم يقول الا من سبق في علمي انه سيصلى
الجحيم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس في قوله ما انتم عليه بفاتنين
الا من هو صال الجحيم يقول لا تضلون انتم ولا اضل منكم الا من قضيت عليه انه صال الجحيم **واخرج** عبد
ابن حميد عن مجاهد في قوله ما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين الا من هو صال الجحيم قال من كتب عليه انه يصلى
الجحيم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن ما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين الا من هو صال
الجحيم الا من قدر له انه يصلى الجحيم **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي وعمر بن عبد العزيز والضحاك
مثله **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال لا يفتنون الا من يصلى الجحيم ولا يفتنون المومن
ولا يسلطون عليه **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي في الاسما والصفات عن عمر بن عبد العزيز
قال لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس وقد بين ذلك في آية من كتاب الله علمها من علمها
وجهلها من جهلها ثم قرا ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
في الآية قال يا بني ابليس انكم لن تقدروا ان تفتنوا احدا من عبادي الا من سيصلى الجحيم **واخرج** عبد
ابن حميد عن الحسن انه سيل عن الآية قال الشياطين لا يفتنون بضلالتهم الا من اوجب الله له انه
يصلى الجحيم **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال لا يفتنون الا من
هو صال الجحيم **قوله تعالى** وما منا الا له مقام الآيات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن ابن عباس في قوله وما منا الا له مقام معلوم قال الملايكة وانا لنحن الصافون وانا
لنحن المسبحون قال الملايكة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال ذاك قول جبريل عليه السلام **واخرج** ابو الشيخ في
العظمة عن سعيد بن جبير وما منا الا له مقام معلوم قال الملايكة ما في السما موضع الا عليه
ملك اما ساجد واما قايم حتى تقوم الساعة **واخرج** محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما في السما موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قايم وذلك قول الملايكة وما منا
الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون **واخرج** محمد بن نصر وابن عساكر عن العلاء بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لجلسايه اطت السما وحق لها ان تيط ليس منها
موضع قدم الا عليه ملك راكع او ساجد ثم قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **واخرج**

عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال ان من السموات لسما ما فيها موضع شبر
الا وعليه جبهة ملك او قدماه قايما او ساجدا ثم قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قال اطت السما
وما يلام ان تيط ان في السموات لسما ما فيها موضع شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه
واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ان السما اطت وحق لها ان تيط
ما فيها اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله **واخرج** ابن مردويه عن حكيم
ابن حزام قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تسمعون ما اسمع قلنا يا رسول
الله ما نسمع قال اسمع اطيط السما وما تلام ان تيط ما فيها قدم الا وفيه ملك راكع
او ساجد **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانوا يصلون الرجال والنسا جميعا حتى
نزلت وما منا الا له مقام معلوم فتقدم الرجال وتاخر النسا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن زيد بن مالك قال كان الناس يصلون متبددين فانزل الله وانا لنحن الصافون
فامرهم ان يصفوا **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن ابن جريج قال حدثت
انهم كانوا لا يصفون حتى نزلت وانا لنحن الصافون **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق
ابن جريج عن الوليد بن عبد الله بن مغيث قال كانوا لا يصفون في الصلاة حتى
نزلت وانا لنحن الصافون **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن الحسن قال كانت
اول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاتاه جبريل فقال وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقام جبريل بين يديه ورسول الله صلى
الله عليه وسلم خلفه ثم صف الناس خلفه والنسا خلف الرجال فصلى بهم الظهر
اربعا حتى اذا كان عند العصر قام جبريل ففعل مثلها ثم جاه حين غربت الشمس فصلى بهم
ثلاثا يقرا في الركعتين الاوليين يجهر فيها ولم يسمع في الثالثة حتى اذا كان عند العشا وغاب
الشفق جا جبريل فصلى بالناس اربع ركعات يجهر في ركعتين حتى اذا اصبح لبيته اتاه فصلى ركعتين
يجهر فيهما ويطول القراة **واخرج** ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام
الى الصلاة قال استووا وتراصوا يريد الله بكم هدي الملايكة وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابي نضرة قال كان عمر بن الخطاب اذا اقيمت الصلاة قال استووا تقدم يا فلان تاخر يا فلان

استووا م

اقيموا صفوفكم يريد الله بكم هدي الملايكة ثم يتلو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسايي وابن ماجه عن جابر بن سمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملايكة عند ربهم قلنا وكيف تصف
الملايكة عند ربهم قال يتمون الصفوف المتقدمة ويتراصون في الصف **واخرج** مسلم عن

حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا
كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء واخرج ابن ابي
شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في صفوفكم وتراصوا فاني اراكم
من وراء ظهري قال انس لقد رايت احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه واخرج
ابن ابي شيبة عن النعمان بن بشير قال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الصفوف
كما تقوم القداح فابصر يوما صدر رجل خارجا من الصف فقال لتقيمن صفوفكم او ليخالفن
الله بين وجوهكم واخرج ابن ابي شيبة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقيموا صفوفكم لا يتخللكم الشياطين كاولاد الحذف قيل يا رسول الله وما اولاد
الحذف قال ضان سود تكون بارض اليمن واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف
قلوبكم واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا
صفوفكم اقيموا صفوفكم فان من حسن الصلاة اقامة الصف واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي موسى الاشعري قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا
فقال اذا صليتم فاقيموا صفوفكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قمتم الى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وسدوا الفرج
فاني اراكم من وراء ظهري واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة وبنى له بيتا في الجنة واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى ثلاثة القوم
اذا صفوا في الصلاة والى الرجل يقاتل وراء اصحابه والى الرجل يقوم في سواد الليل واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم واحسنوا
ركوعكم وسجودكم واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال استووا تستوي قلوبكم وتراصوا تراحموا
واخرج محمد بن نصر عن ابي صالح قال لما نزلت هذه الاية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل
الى قوله علم ان لن تحصوه قال جبريل اشق ذلك عليكم قال نعم قال وما منا الا له مقام معلوم
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وانا لنحن الصافون قال صفوف في السما وانا لنحن المسبحون اي المصلون
هذا قول الملائكة يثنون بمكانهم من العبادة **قوله تعالى** وان كانوا ليقولون الايات
اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لو ان عندنا ذكرا من الاولين الايات قال
لما جا المشركين من اهل مكة ذكر الاولين وعلم الاخرين كفروا بالكتاب فسوف يعلمون واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين قال قول اهل
الشرك من اهل مكة فلما جاهم ذكر الاولين وعلم الاخرين كفروا به واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان كانوا ليقولون الاية قال قالت هذه الامة

ذلك

ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به فسوف يعلمون
وفي قوله ولقد سبقت كلمتنا الاية قال سبق هذا من الله لهم ان ينصرهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولقد سبقت كلمتنا الاية قال كانت الانبيا تقتل وهم
منصورون والمومنون يقتلون وهم منصورون نصروا بالحجج في الدنيا والاخرة ولم يقتل
نبي قط ولا قوم يدعون الى الحق من المومنين فتذهب تلك الامة والقرن حتى يبعث
الله قوما ينتصر بهم منهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فتول عنهم حتى حين قال الى الموت وابصرهم فسوف يبصرون قال البصر واحين لا ينفعهم
البصر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم القيامة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم بدر وفي قوله فاذا
نزل بساحتهم قال بدارهم فساء صباح المنذرين قال بيسما يصبحون واخرج جويبر عن ابن
عباس قال قالوا يا محمد ارنا العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت افبعذابنا يستعجلون واخرج
احمد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال صبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحي فلما نظروا اليه قالوا محمد والخميس فقال
الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا حمرا خارجة من القرية
فطبخناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن الحمر الاهلية فانها
رجس من عمل الشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتول عنهم حتى حين قال حتى
لما عرض عنهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله وابصر فسوف يبصرون قال يقول
يوم القيامة ما ضيعوا من امر الله وكفرهم بالله ورسوله وكتابه قال ابصر وابصرهم واحد
قوله تعالى سبحان ربك الايتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سبحان ربك رب العزة قال يسبح نفسه اذا كذب عليه
وقيل عليه البهتان عما يصفون قال عما يكذبون وسلام على المرسلين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين واخرج ابن مردويه
من طريق ابي العوام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي
فسلموا على المرسلين فانما انا من المرسلين قال ابو العوام كان قتادة يذكر هذا الحديث اذا
تلا هذه الايات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
واخرج ابن مردويه من طريق سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا سلمتم على المرسلين فسلموا علي فانما انا بشر من المرسلين واخرج الطبراني عن
ابن عباس قال كنا نعرف انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة بقوله سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
اذا اراد ان يسلم من صلاته قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين واخرج الدارقطني في الافراد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ هذه الايات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب دبر الصلوات واخرج الخطيب عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد
ان يسلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج الطبرا[ني]
عن زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات فقد اكتال بالمكيال الاوفى من
الاجر واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال
بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة فليقل في اخر مجلسه حين يريد ان يقوم سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرجه البغوي في تفسيره من
وجه اخر متصل عن علي موقوفا واخرج حميد بن زنجويه في ترغيبه من طريق الاصبغ بن نباتة
عن علي بن ابي طالب قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقرأ هذه الاية ثلاث مرات سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

سورة ص

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة
ص بمكة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال
لما مرض ابو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم ابو جهل فقالوا ان ابن اخيك يشتم الهتنا ويفعل
ويفعل ويقول ويقول فلو بعثت اليه فنهيته فبعث اليه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل البيت
وبينهم وبين ابي طالب قدر مجلس رجل فخشي ابو جهل ان جلس الى ابي طالب ان يكون ارق عليه فوثب
فجلس في ذلك المجلس فلم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا قرب عمه فجلس عند الباب فقال ابو
طالب اي ابن اخي ما بال قومك يشكونك يزعمون انك تشتم الهتهم وتقول وتقول واكثروا عليه من
القول وتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم اني اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم
بها العرب ويؤدي اليهم بها العجم الجزية ففزعوا لكلمته ولقوله فقال القوم كلمة واحدة نعم وابيك
عشرا قال فما هي قال لا اله الا الله فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم وهم يقولون اجعل الالهة الها واحدا
ان هذا لشيء عجاب فنزل فيهم القران ص والقران ذي الذكر الى قوله بل لما يذوقوا عذاب واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي ان ناسا من قريش اجتمعوا فيهم ابو جهل بن هشام والعاصي بن وائل والاسود
ابن المطلب والاسود بن عبد يغوث في نفر من مشيخة قريش فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ابي طالب
فنكلمه فيه فلينصفنا منه فيامره فليكف عن شتم الهتنا وندعه والهه الذي يعبد فانا نخاف
ان يموت هذا الشيخ فيكون منا شيء فتعيرنا العرب يقولون تركوه حتى اذا مات عمه تناولوه فبعثوا
رجلا منهم يدعى المطلب فاستاذن لهم على ابي طالب فقال هولاء مشيخة قومك وسراتهم يستاذنون

عليك قال ادخلهم فلما دخلوا عليه قالوا يا ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا فانصفنا من ابن اخيك فمره
فليكف عن شتم الهتنا وندعه والهه فبعث اليه ابو طالب فلما دخل عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا ابن اخي هولاء مشيخة قومك وسراتهم وقد سالوك النصف ان تكف عن شتم
الهتهم ويدعوك والهك فقال اي عم افلا ادعوهم الى ما هو خير لهم منها قال والى ما تدعوهم قال
ادعوهم الى ان يتكلموا بكلمة يدين لهم بها العرب ويملكون بها العجم فقال ابو جهل من بين القوم ما هي
وابيك لنعطينكها وعشر امثالها فقال تقولون لا اله الا الله فنفروا وقالوا سلنا غير هذه قال
لو جئتموني بالشمس حتى تضعوها في يدي ما سالتكم غيرها فغضبوا وقاموا من عنده غضابا وقالوا
والله لنشتمنك والهك الذي يامرك بهذا وانطلق الملأ منهم ان امشوا الى قوله الا اختلاق

ايم

قوله تعالى ص والقران ذي الذكر الايتين اخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال سئل جابر بن
عبد الله وابن عباس عن ص فقالا ما ندري ما هو واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن
في قوله ص قال حادث القران واخرج ابن جرير عن الحسن انه كان يقرأ صاد والقران بخفض الدال
وكان يجعلها من المصاداة يقول عارض القران قال عبد الوهاب يقول اعرضه على عملك فانظر
اين عملك من القران واخرج ابن مردويه عن الضحاك في قوله ص قال يقول اني انا الله الصادق
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ص قال صدق الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
ص محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ص والقران ذي
الذكر قال نزلت في مجالسهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس ص والقران ذي الذكر قال ذي
الشرف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف وابن المنذر عن ابي حصين
عن سعيد ص والقران ذي الذكر قال ذي الشرف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في
المصاحف عن قتادة بل الذين كفروا قال ههنا وقع القسم في عزة وشقاق اي في حمية وفراق
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله بل الذين كفروا في عزة قال
معازين وشقاق قال عاصين وفي قوله فنادوا ولات حين مناص قال ليس هذا بحين فرار
واخرج الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه عن التميمي قال سالت ابن عباس عن قول الله فنادوا ولات حين مناص قال ليس بحين
نزو ولا فرار واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولات
حين مناص قال ليس بحين فرار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول
قوله تعالى تذكرت ليلى لات حين تذكر • وقد بنت منها والمناص بعيد •
واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس فنادوا ولات حين مناص قال نادوا بالتوحيد حين
لا ينفعهم وانشد • تذكرت ليلى لات حين تذكر • ابن ابي حاتم من طريق ابي
ظبيان عن ابن عباس في قوله ولات حين مناص قال ليس هذا حين زوال واخرج ابن المنذر
من طريق عطية عن ابن عباس ولات حين مناص قال لا حين فرار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس ولات حين مناص قال ليس بحين مغاث واخرج عبد بن حميد

عن سعيد بن جبير ولات حين مناص قال ليس حين جزع **واخرج** عبد بن حميد عن اسحاق
ولات حين مناص قال وليس حين نداء **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في
قوله ونادوا ولات حين مناص قال نادوا بالتوحيد والعذاب حين مضت الدنيا عنهم فاستناصوا
التوبة حين تولت الدنيا عنهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فنادوا ولات حين مناص
قال نادى القوم على غير حين نداء وارادوا التوبة حين عاينوا عذاب الله فلم ينفعهم ولم يقبل منهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة ولات حين مناص قال ليس حين انقلاب **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه ولات حين مناص قال اذا اراد السرياني ان يقول وليس يقول
ولات **قوله تعالى** وعجبوا ان جاءهم منذر منهم الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
وعجبوا ان جاءهم منذر منهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة
الها واحدا ان هذا لشيء عجاب قال عجب المشركون ان دعوا الى الله وحده وقالوا يسمع لحاجتنا
جميعا اله واحد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مجلز قال قال رجل يوم بدر ما هم الا النساء قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل هم الملا وتلا وانطلق الملا منهم **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله وانطلق الملا منهم الاية قال نزلت حين انطلق اشراف قريش الى ابي طالب فكلموه في النبي صلى
الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس وانطلق الملا منهم قال ابو جهل **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانطلق الملا منهم ان امشوا قال هو عقبة بن ابي معيط
وفي قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال النصرانية ان هذا الا اختلاق قال شيء يخلقونه بينهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة
قال النصرانية ان هذا الا اختلاق قال تخريص **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما سمعنا
بهذا في الملة الاخرة يعني النصرانية فقالوا لو كان هذا القرآن حقا لاخبرتنا به النصارى **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة
قال ملة عيسى **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال النصرانية **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال ملة قريش
ان هذا الا اختلاق قال كذب **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والطبراني عن ابن مسعود انه راى
رجلا يصلي فقرا بفاتحة الكتاب ثم قال بخ بيت ربنا ونقضي الدين وهو يشكل الخطوات نهوش فقال
ابن مسعود ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة اي في ديننا هذا ولا في زماننا هذا ان هذا الا
اختلاق قال قالوا ان هذا الا شيء يختلقه وفي قوله ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب
قال لا والله ما عندهم منها شيء ولكن الله يختص برحمته من يشاء ام لهم ملك السموات والارض وما
بينهما فليرتقوا في الاسباب قال يقول في ابواب السماء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فليرتقوا في الاسباب قال في السماء **واخرج** ابن جرير عن الربيع عن انس قال الاسباب
ادق من الشعر واشد من الحديد وهو بكل مكان غير انه لا يرى **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد

الملا هم

وابن جرير

وابن جرير عن مجاهد في قوله فليرتقوا في الاسباب قال طرق السماء وابوابها وفي قوله جند ما هنالك
قال قريش من الاحزاب قال القرون الماضية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب قال وعده الله وهو بمكة انه سيهزم
له جندا من المشركين فجاء تاويلها يوم بدر وفي قوله وفرعون ذو الاوتاد قال كان له اوتاد وارسان
وملاعب يلعب له عليها وفي قوله ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب قال هؤلاء كلهم قد كذبوا الرسل
فحق عليهم عقاب وما ينظر هؤلاء يعني امة محمد الا صيحة واحدة يعني الساعة ما لها من فواق قال
ما لها من رجوع ولا مثنوية ولا ارتداد وقالوا ربنا عجل لنا قطنا اي نصيبنا حظنا من العذاب
قبل يوم القيامة قد كان قال ذلك ابو جهل اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب اليم **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ما لها من فواق
قال رجوع وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال عذابنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ما لها من فواق قال من ترداد وقال ربنا عجل لنا قطنا قال العذاب **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لها من فواق قال من رجعة وقالوا ربنا عجل لنا قطنا
قال سالوا الله ان يعجل لهم **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله تعالى عجل لنا قطنا قال القط الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى
وهو يقول •

ولا الملك النعمان يوم لقيته • بنعمته يعطي القطوط ويطلق •

واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله عجل لنا قطنا قال عقوبتنا **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
قال عجل لنا قطنا قال كتابنا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة عجل لنا قطنا قال حظنا **واخرج** عبد
ابن حميد عن عطاء في قوله وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة اخو بني
عبد الدار وهو الذي قال الله سال سائل بعذاب واقع قال سال بعذاب هو واقع به فكان الذي
سال ان قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم قال عطاء لقد نزلت فيه بضع عشرة اية من كتاب الله **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن
ابن عدي عن ابن عباس في قوله عجل لنا قطنا قال نصيبنا من الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن سعيد بن جبير عجل لنا قطنا قال نصيبنا من الجنة **قوله تعالى** واذكر عبدنا داود ذا الايد
اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله داود ذا الايد قال القوة **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله داود ذا الايد قال القوة في العمل في طاعة الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة في قوله ذا الايد قال ذا القوة في العبادة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله واذكر عبدنا داود ذا الايد قال اعطي قوة في العبادة وفقها في الاسلام
واخرج عبد بن حميد عن الحسن ذا الايد قال القوة في العبادة والبصر في الهدى **واخرج** البخاري
في تاريخه والحاكم عن ابي الدرداء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود وحدث عنه
قال كان اعبد البشر **واخرج** الديلمي عن ابن عمر رفعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد

ان يقول اني اعبد من داود واخرج احمد في الزهد عن ثابت قال كان داود عليه السلام يطيل الصلاة من الليل فيركع الركعة ثم يرفع راسه فينظر الى اديم السماء ثم يقول اليك رفعت راسي يا عامر السماء نظر العبيد الى اربابها واخرج احمد عن الحسن قال قال داود عليه السلام الهي اذا مررت على سلامة ذكرونك فجاوز بهم فاكسر رجل الذي يليهم واخرج احمد عن الحسن قال قال داود عليه السلام الهي اي رزق اطيب قال ثمرة يدك يا داود واخرج احمد عن عروة بن الزبير قال كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها ثم ياكل بثمنها واخرج احمد عن سعيد بن ابي هلال قال كان داود عليه السلام اذا قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم الذي لا تاخذك سنة ولا نوم

قوله تعالى انه اواب

واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاواب المسبح واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الاواب المسبح واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن شرحبيل قال الاواب المسبح بلسان الحبشة واخرج الديلمي عن مجاهد قال سالت ابن عمر عن الاواب فقال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عنه قال هو الذي يذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله انه اواب قال منيب راجع عن الذنوب واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الاواب التائب الراجع واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انه اواب قال كان مطيعا لله كثير الصلاة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الاواب الموقن

قوله تعالى انا سخرنا الجبال معه الاية

اخرج عبد بن حميد عن قتادة انا سخرنا الجبال معه يسبحن قال يسبحن معه اذا سبح بالعشي والاشراق قال اذا اشرقت الشمس واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بالعشي والاشراق قال اذا اشرقت الشمس وجبت الصلاة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى وهو يقول

لم يمتع بليلة النام لكي • يصبح حتى اضاءة الاشراق •

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء الخراساني ان ابن عباس قال لم يزل في نفسي من صلاة الضحى شيء حتى قرات هذه الاية سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان ابن عباس لا يصلي الضحى وكان يقول اين هي اين هي في القران حتى قال بعد هي قول الله يسبحن بالعشي والاشراق هي الاشراق فصلاها ابن عباس بعد واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال لقد اتى علي زمان وما ادري ما وجه هذه الاية يسبحن بالعشي والاشراق حتى رايت الناس يصلون الضحى واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كنت امر بهذه الاية يسبحن بالعشي والاشراق فما ادري ما هي حتى حدثتني ام هانئ بنت ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الفتح فدعا بوضوء فتوضا ثم صلى الضحى ثم قال يا ام هانئ هذه صلاة الاشراق واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس انه بلغه ان ام هانئ بنت ابي طالب ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم فتح مكة صلاة الضحى ثمان ركعات فقال ابن عباس قد ظننت ان لهذه الساعة صلاة لقول الله يسبحن بالعشي والاشراق واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الحارث قال دخلت على ام هانئ فحدثتني ان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الضحى فخرجت فلقيت ابن عباس فقلت انطلق الى ام هانئ فدخلنا عليها فقلت حدثي ابن عمك عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الضحى فحدثته فقال تاول هذه الاية صلاة الاشراق هي صلاة الاشراق واخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن سعيد عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وقد علاه الغبار فامر بجفنة فكاني انظر الى اثر العجين فسكبت فيها فامر بثوب فجعل بيني وبينه فستر فقام فاغتسل عليه الماء ثم قام فصلى الضحى ثمان ركعات قال مجاهد فحدثت ابن عباس بهذا الحديث فقال هي صلاة الاشراق واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الحارث فقال سالت عن صلاة الضحى في امارة عثمان بن عفان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون فلم اجد احدا اثبت لي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ام هانئ قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها مرة واحدة ثمان ركعات يوم الفتح في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه لم اره صلاها قبلها ولا بعدها فذكرت ذلك لابن عباس فقال اني كنت لامر على هذه الاية يسبحن بالعشي والاشراق فاقول اي صلاة صلاة الاشراق فهذه صلاة الاشراق واخرج ابن جرير والحاكم عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس كان لا يصلي الضحى حتى ادخلناه على ام هانئ فقلنا لها اخبري ابن عباس بما اخبرتنا به فقالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فصلى صلاة الضحى ثمان ركعات فخرج ابن عباس وهو يقول لقد قرات ما بين اللوحين فما عرفت صلاة الاشراق الا الساعة يسبحن بالعشي والاشراق واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال طلبت صلاة الضحى في القران فوجدتها هاهنا بالعشي والاشراق واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على صلاة الضحى الا اواب قال وهي صلاة الاوابين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ان اصلي الضحى فانها صلاة الاوابين واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا انس صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والطبراني عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اهل قباء وهم يصلون الضحى وفي لفظ وهم يصلون بعد طلوع الشمس فقال صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال واخرج البيهقي عن ابي الدرداء قال لا يحافظ على سبحة الضحى الا اواب واخرج الترمذي وابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب واخرج ابو نعيم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صل صلاة الضحى فانها صلاة الابرار واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ثم جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى من الضحى ركعتين حرمه الله على النار ان تلفحه او تطعمه واخرج حميد ابن زنجويه والطبراني والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي وابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح في مسجد جماعة ثم ثبت فيه حتى يسبح سبحة الضحى كان له

لا جرحاج او معتمر قام له حجه وعمرته واخرج ابو داود والبيهقي عن معاذ بن انس الجهني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى
يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر واخرج الطبراني
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين
ومن صلى اربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين
ومن صلى ثنتي عشرة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج حميد بن زنجويه والبزار والبيهقي عن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان
صليتها اربعا كتبت من المحسنين وان صليتها ستا كتبت من القانتين وان صليتها ثمانيا كتبت من
الفائزين وان صليتها عشرا لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب وان صليتها ثنتي عشرة ركعة بنى الله لك
بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حافظ على سبحة الضحى غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر واخرج والطير محشورة
الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والطير محشورة قال مسخرة كل له
اواب قال مطيع وشددنا ملكه واتيناه الحكمة اي السنة وفصل الخطاب قال البينة على الطالب
واليمين على المطلوب واخرج عبد بن حميد والحاكم عن مجاهد وشددنا ملكه قال كان اشد ملوك
اهل الدنيا سلطانا واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال ما قال من شيء انفذه وعدله في الحكم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال استعدى رجل من بني اسرائيل
عند داود على رجل من عظمائهم فقال ان هذا غصبني بقرا لي فسال داود الرجل عن ذلك
فجحده فسال الاخر البينة فلم يكن له بينة فقال لهما داود قوما حتى انظر في امركما فقاما من
عنده فاتي داود في منامه فقيل له اقتل الرجل الذي استعدي فقال ان هذه رؤيا ولست
اعجل حتى اتثبت فاتي الليلة الثانية في منامه فامر ان يقتل الرجل فلم يفعل ثم اتي الليلة
الثالثة فقيل له اقتل الرجل او تاتيك العقوبة من الله فارسل داود الى الرجل فقال ان الله
امرني ان اقتلك فقال تقتلني بغير بينة ولا ثبت قال نعم والله لانفذن امر الله فيك فقال
له الرجل لا تعجل علي حتى اخبرك اني والله ما اخذت بهذا الذنب ولكني كنت اغتلت والد
هذا فقتلته فبذلك اخذت فامر به داود فقتل فاشتدت هيبته في بني اسرائيل وشدد به ملكه
فهو قول الله وشددنا ملكه واخرج ابن جرير والحاكم عن السدي في قوله وشددنا ملكه قال كان
يحرسه كل يوم وليلة اربعة الاف وفي قوله واتيناه الحكمة قال النبوة وفصل الخطاب قال
علم القضاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال اعطي الفهم
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله واتيناه الحكمة قال الصواب
وفصل الخطاب قال اصابة القضاء وفهمه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي عبد الرحمن
وفصل الخطاب قال العلم في القضاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن شريح وفصل
الخطاب قال الشهود والايمان واخرج البيهقي عن ابي عبد الرحمن السلمي ان داود عليه الصلاة

والسلام امر بالقضاء فقطع به فاوحى الله اليه ان استحلفهم باسمي وسلهم بالبينات قال فذلك فصل
الخطاب واخرج ابن جرير والبيهقي عن قتادة وفصل الخطاب قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه
واخرج ابن جرير عن الشعبي في قوله وفصل الخطاب قال قول الرجل اما بعد واخرج ابن ابي حاتم
والديلمي عن ابي موسى الاشعري قال اول من قال اما بعد داود عليه الصلاة والسلام وهو فصل الخطاب
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي انه سمع
زياد بن ابي سفيان يقول فصل الخطاب الذي اوتي داود اما بعد قوله تعالى وهل اتاك نبا الخصم
الايات اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان داود حدث نفسه ان ابتلي
ان يعتصم فقيل له انك ستبتلى وستعلم اليوم الذي تبتلى فيه فخذ حذرك فقيل له هذا اليوم
الذي تبتلى فيه فاخذ الزبور ودخل المحراب واغلق باب المحراب واخذ الزبور في حجره واقعد منصفا
على الباب وقال لا تاذن لاحد علي اليوم فبينما هو يقرا الزبور اذ جاء طائر مذهب كاحسن ما يكون
الطير فيه من كل لون فجعل يدرج بين يديه فدنا منه فامكن ان ياخذه فتناوله بيده لياخذه
فاستوفز من خلفه فاطبق الزبور وقام اليه لياخذه فطار فوقع على كوة المحراب فدنا منه لياخذه
فافضى فوقع على خص فاشرف عليه لينظر اين وقع فاذا هو بامراة عند بركتها تغتسل من الحيض فلما رات
ظله حركت راسها فغطت جسدها اجمع بشعرها وكان زوجها غازيا في سبيل الله فكتب داود الى راس
الغزاة انظر اوريا فاجعله في حملة التابوت وكان حملة التابوت اما ان يفتح عليهم واما ان يقتلوا فقدم
في حملة التابوت فقتل فلما انقضت عدتها خطبها داود فاشترطت عليه ان ولدت غلاما ان يكون
الخليفة من بعده واشهدت عليه خمسين من بني اسرائيل وكتبت عليه بذلك كتابا فما شعر بفتنته انه
فتن حتى ولدت سليمان وشب فتسور عليه الملكان المحراب فكان شانهما ما قص الله في كتابه وخر داود
ساجدا فغفر الله له وتاب عليه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال
ما اصاب داود ما اصابه بعد القدر الا من عجب عجب بنفسه وذلك انه قال يا رب ما من ساعة من
ليل ولا نهار الا وعابد من ال داود يعبدك يصلي لك او يسبح او يكبر وذكر اشياء فكره الله ذلك
فقال يا داود ان ذلك لم يكن الا بي فلولا عوني ما قويت عليه وجلالي لاكلنك الى نفسك يوما قال
يا رب فاخبرني به فاصابته الفتنة ذلك اليوم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير
وابن ابي حاتم بسند ضعيف عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان داود حين
نظر الى المراة قطع على بني اسرائيل واوصى صاحب الجيش فقال اذا حضر العدو فقدم فلانا بين
يدي التابوت وكان التابوت في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى
يقتل او ينهزم منه الجيش فقتل وتزوج المراة ونزل الملكان على داود يقصان عليه قصته
ففطن داود فسجد فمكث اربعين ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على راسه واكلت
الارض جبينه وهو يقول في سجوده رب زل داود زلة ابعد ما بين المشرق والمغرب رب ان لم
ترحم ضعف داود وتغفر ذنبه جعلت ذنبه حديثا في الخلوف من بعده فجاء جبريل من بعد
اربعين ليلة فقال يا داود ان الله غفر لك قال قد عرفت ان الله عدل لا يميل فكيف بفلان

داود

قدم

اذجا يوم القيامة فقال يارب دمي الذي عند داود قال جبريل ما سالت ربك عن ذلك فان
شيت لافعلن فقال نعم فعرج جبريل وسجد داود فمكث ماشا الله ثم نزل فقال قد سالت الله
يا داود عن الذي ارسلتني فيه فقال قل لداود ان الله يجمعكما يوم القيامة فيقول هب لي دمك
الذي عند داود فيقول هو لك يارب فيقول فان لك الجنة ما شيت وما اشتهيت عوضا واخرج ابن
ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن مجاهد قال لما اصاب داود الخطية وانما كانت خطيته انه لما ابصرها
امر بها فعزلها فلم يقربها فاتاه الخصمان فتسوروا في المحراب فلما ابصرهما قام اليهما فقال اخرجا
عني ما جابكما الي فقالا انما نكلمك بكلام يسير ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة
وهو يريد ان ياخذها مني فقال داود والله انه احق ان يكسر منه من لدن هذه الي هذه يعني
من انفه الي صدره فقال الرجل هذا داود قد فعله فعرف داود انما عني بذلك وعرف ذنبه
فخر ساجدا اربعين يوما واربعين ليلة وكانت خطيته مكتوبة في يده ينظر اليها لكيلا يغفل
حتي نبت البقل حوله من دموعه ما غطي راسه فنودي اجايع فتطعم ام عريان فتكسي ام مظلوم
فتنصر قال فنحب نحبة هاج ما عليه من البقل حين لم يذكر ذنبه فعند ذلك غفر له فاذا كان يوم
القيامة قال له ربه كن امامي فيقول اي ربي ذنبي فيقول الله كن من خلفي فيقول اي رب ذنبي
ذنبي فيقول له خذ بقدمي فيا خذ بقدمه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وهل
اتاك نبا الخصم اذ تسوروا المحراب قال ان داود قال يارب قد اعطيت ابراهيم واسحاق ويعقوب
من الذكر ما لوددت انك اعطيت مثله قال الله عز وجل اني ابتليتهم بما لم ابتلك به فان شيت
ابتليتك بمثل ما ابتليتهم واعطيتك كما اعطيتهم قال نعم قال له فاعمل حتي اري بلاك فكان ماشا الله ان
يكون وطال ذلك عليه فكاد ان ينساه فبينا هو في محرابه اذ وقعت عليه حمامة فاراد ان ياخذها فطارت
الي كوة المحراب فذهب لياخذها فطارت فاطلع من الكوة فراي امراة تغتسل فنزل من المحراب فارسل اليها
فجاته فسالها عن زوجها وعن شانها فاخبرته ان زوجها غايب فكتب الي امير تلك السرية ان يومره علي
السرايا ليهلك زوجها ففعل فكان يصاب اصحابه وينجو وربما نصروا وان الله عز وجل لما راي الذي
وقع فيه داود اراد ان يستنقذه فبينا داود ذات يوم في محرابه اذ تسور عليه الخصمان
من قبل وجهه فلما راهما وهو يقرا فزع وسكت وقال لقد استضعفت في ملكي حتي ان الناس
يتسورون علي محرابي قالا له لا تخف خصمان بغي بعضنا علي بعض ولم يكن لنا بد من ان ناتيك
فاسمع منا قال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة انثي ولي نعجة واحدة فقال
اكفلنيها يريد ان يتم بها ماية ويتركني ليس لي شي وعزني في الخطاب قال ان دعوت ودعا
كان اكثر مني وان بطشت وبطش كان اشد مني فذلك قوله وعزني في الخطاب قال له داود وكنت
احوج الي نعجتك منه لقد ظلمك بسوال نعجتك الي نعاجه الي قوله وقليل ما هم ونسي نفسه
صلي الله عليه وسلم فنظر الملكان احدهما الي الاخر حين قال ذلك فتبسم احدهما الي الاخر
فراه داود فظن انما فتن فاستغفر ربه وخر راكعا واناب اربعين ليلة حتي نبتت الخضرة
من دموع عينيه ثم شدد الله ملكه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن ان

داود

داود عليه السلام جزا الدهر اربعة اجزا يوما لنسايه ويوما للعبادة ويوما للقضا بين بني اسرايل
ويوما لبني اسرايل يذاكرهم ويذاكرونه ويبكيهم ويبكونه فلما كان يوم بني اسرايل ذكروا فقالوا هل
ياتي علي الانسان يوم لا يصيب ذنبا فاضمر داود في نفسه انه سيطيق ذلك فلما كان يوم عبادته غلق ابوابه
وامر ان لا يدخل عليه احد واكب علي التوراة فبينما هو يقراها اذ حمامة من ذهب فيها من كل لون حسن
قد وقعت بين يديه فاهوي اليها لياخذها فطارت فوقعت غير بعيد من غير ان توبسه من نفسها
فما زال يتبعها حتي اشرف علي امراة تغتسل فاعجبه خلقها وحسنها فلما رات ظله في الارض جللت
نفسها بشعرها فزاده ذلك ايضا بها اعجابا وكان قد بعث زوجها علي بعض جيوشه فكتب اليه
ان يسير الي مكان كذا وكذا مكانا اذا سار اليه قتل ولم يرجع ففعل فاصيب فخطبها داود فتزوجها
فبينما هو في المحراب اذ تسور الملكان عليه وكان الخصمان انما ياتونه من باب المحراب ففزع منهم حين
تسوروا المحراب فقالوا لا تخف خصمان بغي بعضنا علي بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط لا تمل مع
واهدنا الي سوا الصراط اي اعدله وخيره ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة يعني
تسعا وتسعين امراة لداود وللرجل نعجة واحدة امراة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب
اي قهرني وظلمني قال لقد ظلمك بسوال نعجتك الي نعاجه وان كثيرا من الخلطا ليبغي بعضهم علي
بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود اي علم داود انما فتناه انما عني
بذلك فاستغفر ربه وخر راكعا واناب سجد اربعين ليلة حتي اوحي الله اليه اني قد غفرت لك
قال رب كيف تغفر لي وانت حكم عدل لا تظلم احدا قال اني اقضيك له ثم استوهبه دمك ثم اثيبه
الجنة حتي يرضي قال الان طابت نفسي وعلمت ان قد غفرت لي قال الله فغفرنا له ذلك وان له عندنا
لزلفي وحسن ماب واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني في قوله وهل اتاك نبا الخصم قال قال
لما اجلسا مجلس الخصم فجلسا فقال لهما قصا فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجب داود وقال لقد ظلمك بسوال نعجتك الي
نعاجه فاغلظ له احدهما وارتفعا فعرف داود انما وخ بخطيته بذنبه فسجد مكانه اربعين
يوما وليلة لا يرفع راسه الا الي صلاة فريضة حتي يبس وقرحت جبهته وقرحت كفاه وركبتاه
فاتاه ملك فقال يا داود اني رسول ربك اليك وانه يقول لك ارفع راسك فقد غفرت لك
فقال كيف يارب وانت حكم عدل وانت ديان الدين لا يجوز عندك ظلم كيف تغفر في ظلامة
الرجل فترك ماشا الله ثم اتاه ملك اخر فقال يا داود اني رسول ربك اليك وانه يقول لك انك
تاتيني يوم القيامة انت وابن صوريا تختصمان الي فاقضي له عليك ثم اسالها اياه فيهبها لي ثم
اعطيه من الجنة حتي يرضي واخرج ابن جرير والحاكم عن السدي قال كان داود قد
قسم الدهر ثلاثة ايام يوما يقضي فيه بين الناس ويوما يخلو فيه لعبادة ربه ويوما يخلو فيه
بنسايه وكان له تسع وتسعون امراة وكان فيما يقرا من الكتب انه كان يجد فيه فضل ابراهيم
واسحاق ويعقوب فلما وجد ذلك فيما يقرا من الكتب قال يارب ان الخير كله قد ذهب به اباي
الذين كانوا قبلي فاعطني مثل ما اعطيتهم وافعل بي مثل ما فعلت بهم فاوحي الله اليه ان

اباك ابتلوا ببلايا لم تبتل بها ابتلي ابراهيم بذبح ابنه وابتلي اسحاق بذهاب بصره وابتلي يعقوب
بحزنه علي يوسف وانك لم تبتلي بشي من ذلك قال رب ابتليني بما ابتليتهم واعطني مثل ما اعطيتهم
فاوحي الله اليه انك مبتلي فاحترس فمكث بعد ذلك ماشا الله ان يمكث اذ جاه الشيطان قد تمثل في
صورة حمامة من ذهب حتي وقع عند رجليه وهو قايم يصلي فمد يده لياخذها فتنحي فتبعه فتباعد
حتي وقع في كوة فذهب لياخذه فطار من الكوة فنظر اين يقع فيبعث في اثره فابصر امراة تغتسل علي
سطح لها فراي امراة من اجمل الناس خلقا فحانت منها التفاتة فابصرته فالقت شعرها فاستترت
به فزاده ذلك فيها رغبة فسال عنها فاخبر ان لها زوجا وان زوجها غايب بمسلحة كذا وكذا
فبعث الي صاحب المسلحة يامره ان يبعث اهريا الي عدو كذا وكذا فبعثه ففتح له ايضا فكتب الي
داود بذلك فكتب اليه ان ابعثه الي عدو كذا وكذا اشد منه باسا فبعثه ففتح له ايضا فكتب
الي داود بذلك فكتب اليه ان ابعثه الي عدو كذا وكذا فبعثه فقتل في المرة الثالثة وتزوج امراته
فلما دخلت عليه لم تلبث عنده الا يسيرا حتي بعث الله ملكين في صورة انسيين فطلبا ان يدخلا
عليه فوجداه في يوم عبادته فمنعهما الحرس ان يدخلا عليه فتسوروا عليه المحراب فما شعر وهو يصلي
اذا هو بهما بين يديه جالسين ففزع منهما فقالا لا تخف انما نحن خصمان بغي بعضنا علي
بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط يقول لا تحف واهدنا الي سوا الصراط الي عدل القضا فقال
قصا علي قصتكما فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فهو يريد
ياخذ نعجتي فيكمل بها نعاجه مائة فقال للاخر ما تقول فقال ان لي تسعا وتسعين نعجة ولاخي
هذا نعجة واحدة فانا اريد ان اخذها منه فاكمل بها نعاجي مائة قال وهو كاره قال وهو كاره
قال اذن لا ندعك وذاك قال ما انت علي ذلك بقادر قال فان ذهبت تروم ذلك ضربنا منك هذا
وهذا وهذا يعني طرف الانف واصل الانف والجبهة قال يا داود انت احق ان يضرب منك هذا
وهذا وهذا حيث لك تسع وتسعون امراة ولم تكن لاهريا الا امراة واحدة فلم تزل تعرضه
للقتل حتي قتلته وتزوجت امراته فنظر فلم ير شيا فعرف ما قد وقع فيه وما قد ابتلي به
فخر ساجدا فبكي فمكث يبكي ساجدا اربعين يوما لا يرفع راسه الا لحاجة ثم يقع ساجدا يبكي ثم يدعو
حتي نبت العشب من دموع عينيه فاوحي الله اليه بعد اربعين يوما يا داود ارفع راسك فقد غفرت لك
قال يا رب كيف اعلم انك غفرت لي وانت حكم عدل لا تحيف في القضا اذا جا اهريا يوم القيامة
اخذ راسه بيمينه او بشماله تشخب اوداجه دما في قبل عرشك يقول يا رب سل هذا فيم قتلني
فاوحي اليه اذا كان ذلك دعوت اهريا فاستوهبك منه فيهبك لي فاثيبه بذلك الجنة قال رب
الان علمت انك غفرت لي فما استطاع ان يملا عينيه من السما حيا من ربه حتي قبض صلي الله عليه
وسلم واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي نحوه واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله
اذ تسوروا المحراب قال المسجد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الاحوص
قال دخل الخصمان علي داود وكل واحد منهما اخذ براس صاحبه واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله ففزع منهم قال كان الخصوم يدخلون من الباب ففزع من تسورهما واخرج

بعدم

ابن جرير عن قتادة

ابن جرير عن قتادة ولا تشطط اي لا تمل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ان هذا اخي قال
علي ديني واخرج عبد الرزاق والفريابي واحمد في الزهد وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود
قال ما زاد داود علي ان قال اكفلنيها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقال اكفلنيها ما زاد داود علي ان قال تحول لي عنها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس مسعود قال ما زاد داود علي ان قال انزل لي عنها واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله اكفلنيها قال اعطنيها طلقها لي انكحها وخلي سبيلها وعزني في الخطاب قال
قهرني ذلك العز والخطاب الكلام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اكفلنيها قال اعطنيها
وعزني في الخطاب قال ان تكلم كان ابلغ مني وان بطش كان اشد مني وان دعا كان اكثر مني قال
احد الملكين ما جزاؤه قال يضرب ههنا وههنا وهاهنا ووضع يده علي جبهته ثم علي انفه
ثم تحت الانف قال ترى ذلك جزاه فلم يزل يردد ذلك عليه حتي علم انه ملك وخرج الملك فخر
داود ساجدا قال فذكر انه لم يرفع راسه اربعين ليلة يبكي حتي اعشب الدموع ما حول راسه
حتي اذا مضي اربعون صباحا زفر زفرة هاج ما حول راسه من ذلك العشب ونبت عليه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقليل ما هم يقول قليل الذي هم فيه
وفي قوله وظن داود انما فتناه قال اختبرناه واخرج ابن جرير عن قتادة وظن داود وعلم
داود واخرج ابن جرير عن الحسن وظن داود انما فتناه قال ظن انما ابتلي بذلك واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال انما كانت فتنة داود النظر واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وخر راكعا قال ساجدا واخرج عبد بن حميد عن كعب قال سجد
داود نبي الله اربعين يوما واربعين ليلة لا يرفع راسه حتي رقا دمعه ويبس فكان من اخر
دعايه وهو ساجد ان قال يا رب رزقتني العافية فسالتك البلا فلما ابتليتني لم اصبر فان
تعذبني فانا اهل ذاك وان تغفر لي فانت اهل ذاك قال واذا جبريل قايم علي راسه قال
يا داود ان الله قد غفر لك فارفع راسك فلم يلتفت اليه وناجي ربه وهو ساجد فقال يا رب
وكيف تغفر لي وانت الحكم العدل وقد فعلت بالرجل ما فعلت قال فنزل الوحي عليه صدقت
يا داود انا الحكم العدل ولكن اذا كان يوم القيامة دفعتك الي اوريا ثم استوهبك منه
فيهبك لي واثيبه الجنة قال يا رب الان اعلم انك قد غفرت لي فذهب يرفع راسه فاذا هو
يابس لا يستطيع فمسحه جبريل ببطن ريشه فانبسط فاوحي الله اليه بعد ذلك يا داود قد
احللت لك امراة اوريا فتزوجها فتزوجها فولدت له سليمان لم يلد قبله شيا ولا بعده
قال كعب فوالله لقد كان داود بعد ذلك يظل صايما اليوم الحار فيقرب الشراب الي فيه
فيذكر خطيئته فيبكي في الشراب حتي يفيضه ثم يرده ولا يشربه واخرج احمد وعبد بن حميد
عن يونس بن خباب ان داود بكي اربعين ليلة حتي نبت العشب حوله من دموعه ثم قال
يا رب قرح الجبين ورقا الدمع وخطيئتي علي كما هي فنودي ان يا داود اجايع فتطعم ام ظمان
فتسقي ام مظلوم فتنتصر لك فنحب نحبة هاج ما هنالك من الخضرة فغفر له عند ذلك

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير الليثي ان داود سجد حتى نبت ما حوله
خضرا من دموعه فاوحى الله اليه انبا داود اتريد ان ازيدك في مالك وولدك وعمرك فقال يارب
اهذا ترد علي اريد ان تغفر لي واخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي عن الاوزاعي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل عيني داود كالقربتين ينطفان ماء ولقد خدت الدموع في وجهه
خد يد الماء في الارض واخرج ابن ابي شيبة في الزهد وعبد بن حميد من طريق عطاء بن السايب عن
ابي عبد الله الجدلي قال ما رفع داود راسه الى السماء بعد الخطية حتى مات واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد عن ثابت عن صفوان بن محرز قال كان داود اذا ذكر عقاب الله تخلعت
اوصاله لا يشدها الا الاسر فاذا ذكر رحمته فاذا ذكر رحمته تراجعت واخرج ابن
ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد عن صفوان بن محرز قال كان لداود عليه الصلاة والسلام
يوما يتاوه فيه يقول اوه من عذاب الله اوه من عذاب الله اوه من عذاب الله قبل لا اوه
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحى الله
الى داود عليه الصلاة والسلام ارفع راسك فقد غفرت لك قال يارب كيف تكون هذه
المغفرة وانت قضيت بالحق ولست ظلاما للعبيد رجل ظلمته عصبته فقتلته فاوحى الله اليه
بلى يا داود تختصمان عندي فاقضي له عليك فاذا برز الحق عليك استوهبتك منه فوهبك
لي وارضيه من قبلي وادخلته الجنة فرفع داود راسه وطابت نفسه وقال نعم يارب
هكذا تكون المغفرة واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير عن مجاهد قال لما
اصاب داود عليه السلام الخطية خر لله ساجدا اربعين يوما حتى نبت من دموع عينيه من
البقل ما غطى راسه ثم نادى رب قرح الجبين وجمدت العين وداود لم يرجع اليه في خطيته شي
فنودي اجايع فتطعم ام مريض فتشفى ام مظلوم فينتصر لك فنحب نحبا هاج كل شي نبت فعند
ذلك غفر له قال وكان يوتى بالاناء فيشرب فيذكر خطيته فينتحب فتكاد مفاصله تزول
بعضها من بعض بعض الانا حتى يملاه من دموعه وكان يقال دمعة داود تعدل نصف دمعة
الخلايق ودمعة ادم تعدل دمعة داود ودمعة الخلايق فيجي يوم القيامة مكتوب بكفه
بني وما يقول رب ذنبي ذنبي فيقول رب قدمني فيتقدم فلا يامن ويتاخر فلا يامن حتى يقول
تبارك وتعالى خذ بقدمي واخرج احمد في الزهد عن علقمة بن مرثد قال لو جمع دموع اهل
الارض جميعا ما عدلت دموع داود عليه السلام حين اصاب الخطية ولو ان دموع اهل
الارض ودموع داود جمع ما عدلت دموع ادم عليه السلام حين اهبط من الجنة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد من طريق علقمة بن مرثد عن ابي بريدة قال لو عدل بكاء اهل
الارض ببكاء داود ما عدله ولو عدل بكاء داود وبكاء اهل الارض ببكاء ادم حين اهبط الى الارض
ما عدله واخرج احمد عن اسماعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر ان داود عليه الصلاة والسلام
كان يعاتب في كثرة البكاء فيقول ذروني ابكي قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام واشتعال
اللحى قبل ان يومر بي ملايكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون

واخرج

واخرج احمد والحكيم الترمذي وابن جرير عن عطا الخراساني ان داود عليه السلام نقش خطيته
في كفه لكيلا ينساها فكان اذا راها اضطربت يداه واخرج احمد عن مجاهد قال نقش داود عليه
السلام وخطيته منقوشة في كفه واخرج احمد عن عثمان بن ابي العاتكة قال كان من دعاء داود
عليه السلام سبحانك الهي اذا ذكرت خطيتي ضاقت علي الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك
ارتدت الي روحي سبحانك الهي اتيت اطبا عبادك ليداووا لي خطيتي فكلهم عليك يدلني واخرج
احمد عن ثابت قال اتخذ داود عليه السلام سبع حشايا من شعر وحشاهن من الرماد ثم بكى
حتى انفذها دموعا ولم يشرب داود شرابا الا ممزوجا بدموع عينيه واخرج احمد عن وهب
ابن منبه قال ان داود عليه السلام لما اصاب الذنب لم يطعم طعاما قط الا ممزوجا بدموع عينيه
ولم يشرب شرابا الا ممزوجا بدموع عينيه واخرج احمد عن وهب بن منبه قال قال داود عليه
السلام رب لا صبر لي على حر شمسك فكيف صبري على حر نارك ورب لا صبر لي على صوت رحمتك
يعني الرعد فكيف صبري على صوت عذابك واخرج احمد عن وهب بن منبه قال بكى داود على
خطيته حتى خدت الدموع في وجهه واعتزل النسا وبكى حتى رعش واخرج احمد عن مالك
ابن دينار قال اذا احرج داود عليه السلام من جزوه فراى الارض نارا وضع راحته يده على
راسه وقال خطيتي اليوم موبقتي واخرج احمد عن عبد الرحمن بن جبير ان داود عليه السلام
كان يقول بعد فتنته اللهم ما كنت في هذا اليوم من مصيبة فخلصني منها ثلاث مرات وما
انزلت في هذا اليوم من خير فاتني منه نصيبا ثلاث مرات واذا امسى قال مثل ذلك فلم ير
بعد ذلك مكروها واخرج احمد عن معمر ان داود عليه السلام لما اصاب الذنب قال رب كنت
ابغض الخطايين فانا اليوم احب ان يغفر لهم واخرج عبد الله ابنه والحكيم الترمذي في
نوادر الاصول عن سعيد بن ابي هلال ان داود النبي عليه السلام كان يعوده الناس ما يظنون
الا انه مريض وما به الا شدة الفرق من الله تعالى واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال كان داود
عليه السلام اذا انظر استقبل القبلة وقال اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت الليلة من
السما ثلاثا واذا طلع حاجب الشمس قال اللهم اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت الليلة من السماء
الى الارض ثلاثا قوله تعالى وخر راكعا واناب اخرج احمد والبخاري وابو داود
والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه قال في السجود
في ص ليست من عزايم السجود وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها واخرج
النسائي وابن مردويه بسند جيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال
سجدها داود ونسجدها شكرا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن العوام قال سالت مجاهدا
عن سجدة ص فقال سالت ابن عباس من اين سجدت قال اوما تقرا ومن ذريته داود وسليمان الى
قوله اوليك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به فسجدها
داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يسجد في ص حتى نزلت اوليك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فسجد

فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي وابن ماجه والطبراني والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني رايتني في هذه الليلة فيما يرى النائم كاني اصلي عند شجرة وكاني قرات سورة السجدة
فسجدت فرايت الشجرة كانها سجدت بسجودي وكاني اسمعها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك
ذكرا وضع عني وزرا واجعلها لي عندك ذخرا واعظم لي بها اجرا وتقبل مني كما تقبلت من عبدك
داود قال ابن عباس فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة فسمعته يقول في سجوده كما اخبره
الرجل عن قول الشجرة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص واخرج
ابن مردويه عن السائب بن يزيد قال صليت خلف عمر الفجر فقرا بنا سورة ص فسجد فيها فلما قضى
الصلاة قال له رجل يا امير المومنين امن عزائم السجود هذه فقال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسجد فيها واخرج ابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في
ص واخرج الدارمي وابو داود وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابي سعيد قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ص فلما
بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوم اخر قراها فلما بلغ السجدة تهيا الناس
للسجود فقال انما هي توبة نبي ولكني رايتكم تهياتم للسجود فنزل فسجد واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة ص وهو على المنبر
فلما اتى على السجدة قراها ثم نزل فسجد واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير ان عمر بن الخطاب كان يسجد في ص واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال في ص سجدة واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه كان لا يسجد
في ص ويقول انما هي توبة نبي ذكرت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال كان بعض اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في ص وبعضهم لا يسجد فاي ذلك شئت فافعل واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي مريم قال لما قدم عمر الشام اتى محراب داود فصلى فيه فقرا سورة ص فلما انتهى
الى السجدة سجد واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد
انه راى رويا انه يكتب ص فلما بلغ الى التي يسجد بها راى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب
ساجدا فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها بعد واخرج ابو يعلى عن ابي سعيد
قال رايت فيما يرى النائم كاني تحت شجرة وكان الشجرة تقرا ص فلما اتت على السجدة سجدت
فقالت في سجودها اللهم اغفر لي بها اللهم حط عني بها وزرا واحدث لي بها شكرا وتقبلها مني
كما تقبلت من عبدك داود سجدته فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
سجدت انت يا ابا سعيد قلت لا قال فانت احق بالسجود من الشجرة ثم قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم سورة ص ثم اتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها واخرج
الطبراني والخطيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السجدة التي في ص سجدها داود
توبة ونحن نسجدها شكرا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله

عليه وسلم في سفر وهو يقرا سورة ص فسجد فيها قوله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن مآب
اخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مالك بن دينار في قوله وان
له عندنا لزلفى وحسن مآب قال يقام داود يوم القيامة عند ساق العرش ثم يقول الرب يا داود مجدني
اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا فيقول يا رب كيف وقد سلبتنيه
فيقول اني ارده عليك اليوم فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم اهل الجنة واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب ومحمد بن قيس انهما قالا في قوله وان له عندنا لزلفى اول
من يشرب من الكاس يوم القيامة داود وابنه عليهما الصلاة والسلام واخرج عبد بن حميد عن
السري بن يحيى قال حدثني ابو حفص رجل قد ادرك عمر بن الخطاب الناس يحبسهم يوم القيامة
حر وعطش شديد فينادي المنادي ابن داود فيسقى على رؤوس العالمين فهو الذي ذكر
الله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه ذكر يوم القيامة فعظم شانه وشدته قال ويقول الرحمن عز وجل لداود عليه السلام
مر بين يدي فيقول داود يا رب اخاف ان تدحضني خطيئتي فيقول مر خلفي فيقول رب اخاف
ان تدحضني خطيئتي فيقول خذ بقدمي فياخذ بقدمه عز وجل فيمر قال فتلك الزلفى التي قال
الله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب واخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير وان له عندنا لزلفى
وحسن مآب قال يدنو حتى يضع يده عليه واخرج ابن جرير عن قتادة فغفرنا له ذلك الذنب
وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال حسن المنقلب واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد
قال يبعث داود يوم القيامة وخطيئته منقوشة في كفه فاذا راها ويل القيامة لم يجد منها
محرجا الا ان يلجا الى رحمة الله ثم يرى فيقلق فيقال له ها هنا ثم يرى فيقلق فيقال له ها هنا
ثم يرى فيقلق فيقال له ها هنا فذلك قوله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قوله تعالى
يا داود انا جعلناك خليفة الاية اخرج الثعلبي من طريق ابي العوام بن حوشب قال
حدثني شيخ من بني اسد قال حدثني رجل من قومي شهد عمر بن الخطاب انه سال طلحة والزبير
وكعبا وسلمان ما الخليفة من الملك فقال طلحة والزبير ما ندري فقال سلمان الخليفة الذي يعدل
في الرعية ويقسم بينهم بالسوية ويشفق عليهم شفقة الرجل على اهله ويقضي بكتاب الله فقال
كعب ما كنت احسب ان في المجلس احدا يعرف الخليفة من الملك غيري واخرج ابن سعد من طريق
زاذان عن سلمان ان عمر قال له املك انا ام خليفة فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين
درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمر واخرج ابن
سعد عن سلمان ان العرجا قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفة انا ام ملك قالت
قايل يا امير المومنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق
وانت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس فياخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر واخرج ابن سعد
عن ابي موسى الاشعري قال ان الامرة ما اوتمر فيها وان الملك ما غلب عليه بالسيف واخرج
الثعلبي عن معاوية انه كان يقول اذا جلس على المنبر يا ايها الناس ان الخلافة ليست بجمع المال

ولا بتفريقه ولكن الخلافة العمل بالحق والحكم بالعدل واخذ الناس بامر الله واخرج الحكيم الترمذي
عن سالم مولى ابي جعفر قال حضرنا مع ابي جعفر امير المومنين الى بيت المقدس فلما دخل دمشق
بعث الى الاوزاعي فاتاه فقال يا امير المومنين حدثني حسان بن عطية عن جدك ابن عباس في قوله
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل
الله قال اذا ارتفع اليك الخصمان فكان لك في احدهما هوى فلا تشتهي في نفسك الحق له فيفلح على
صاحبه فامحو اسمك من نبوتي ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة يا امير المومنين حدثنا حسان بن عطية
عن جدك قال من كره الحق فقد كره الله لان الله هو الحق يا امير المومنين حدثني حسان بن عطية
عن جدك في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك فكيف بما جنته
الايدي واخرج ابن جرير عن السدي في قوله فاحكم بين الناس بالحق يعني بالعدل والانصاف
ولا تتبع الهوى يقول ولا توثر هواك في قضايك بينهم على الحق والعدل فتجور عن الحق فيضلك
عن سبيل الله يقول فيميل بك اتباعك هواك في قضايك عن العدل والعمل بالحق عن طريق الله الذي
جعله لاهل الايمان به فتكون من الهالكين بضلالك عن سبيل الله واخرج ابن جرير عن عكرمة
في قوله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب قال هذا من التقديم والتاخير يقول لهم يوم الحساب
عذاب شديد بما نسوا واخرج احمد في الزهد عن ابي السمل قال كان داود عليه السلام يدخل
المسجد فينظر اغمض حلقة من بني اسرايل فيجلس اليهم ثم يقول مسكين بين ظهراني مساكين
واخرج احمد عن زيد بن اسلم ان ابنا لداود عليه السلام مات فاشتد عليه جزعه فقيل ما كان
يعدل عندك قال كان احب الي من مل الارض ذهبا فقيل له ان الاجر على قدر ذلك واخرج
عبد الله في زوايده والحكيم الترمذي عن سعيد بن عبد العزيز قال كان من دعا داود عليه السلام
سبحان مستخرج الشكر بالعطا ومستخرج الدعا بالبلا واخرج عبد الله عن الاوزاعي قال
اوحى الله الى داود الا اعلمك عملين اذا عملت بهما لفت بهما وجوه الناس اليك وبلغت بهما رضاي
قال بلى يا رب قال احتجز فيما بيني وبينك بالورع وخالط الناس باخلاقهم واخرج احمد عن يزيد
ابن ابي منصور قال قال داود عليه السلام الا فاذكروا الله فاذكر معه الاممه ثم فاذكر معه ولودت
اذا جرت قوما يذكرون الله فانقذهم الى غيرهم ان الرجل لتي تليهم تنكسر واخرج احمد عن عروة
ابن الزبير قال كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص على المنبر ثم يرسلها الى السوق
فيبيعها ثم ياكل بثمنها واخرج احمد عن سعيد بن ابي هلال قال كان داود عليه السلام اذا
قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم الذي لا تاخذك سنة
ولا نوم واخرج احمد عن عثمان الشحام ابي سلمة قال حدثني شيخ من اهل البصرة كان له فضل
وكان له سن قال بلغني ان داود سال ربه قال يا رب كيف لي ان امشي لك في الارض بنصح واعمل
لك فيها بنصح قال يا داود تحب من احبني من احمر وابيض ولا تزال شفتيك رطبتين من ذكري
واجتنب فراش المغيبة قال رب كيف لي ان تحبني في اهل الدنيا البر والفاجر قال يا داود تصانع
اهل الدنيا لدنياهم وتحب اهل الاخرة لاخرتهم وتختار اليك دينك بيني وبينك فانك اذا فعلت

ذلك

ذلك لا يضرك من ضل اذا اهتديت قال رب فاريني من اصفياك من خلقك من هم قال نقي الكفين
نقي القلب يمشي تماما ويقول صوابا واخرج الخطيب في تاريخه عن يحيى بن ابي كثير قال قال داود
عليه السلام لابنه سليمان يا بني اتدري ما جهد البلا قال لا قال شرا الخبز من السوق والانتقال
من منزل الى منزل واخرج احمد عن مالك بن دينار قال قال داود عليه السلام الهي اجعل
حبك احب الي من نفسي وسمعي وبصري واهلي ومن الما البارد واخرج احمد عن وهب قال قال
داود رب اي عبادك احب اليك قال مومن حسن الصورة قال فاي عبادك ابغض اليك قال كافر
حسن الصورة شكر هذا وكفر هذا قال اي رب فاي عبادك ابغض اليك قال عبد استخارني في امر
فخرت له فلم يرض به واخرج عبد الله في زوايده عن عبد الله بن ابي مليكة قال قال داود الهي لا تجعل
لي اهل سو فاكون رجل سو واخرج احمد عن عبد الرحمن بن قودريه قال بلغني انه كان من دعا داود
اللهم لا تفقرني فانسى ولا تغنني فاطغى واخرج احمد عن الحسن قال قال داود الهي اي رزق اطيب
قال ثمرة يدك يا داود واخرج احمد عن ابي الجلد ان الله تعالى اوحى الى داود يا داود انذر عبادي
الصديقين لا يعجبن بانفسهم ولا يتكلن على اعمالهم فانه ليس احد من عبادي انصبه للحساب واقيم
عليه عدلي الا عذبته من غير ان اظلمه وبشر الخطايين انه لا يتعاظمني ذنب ان اغفره واتجاوز عنه
واخرج احمد عن ابي الجلد ان داود عليه السلام امر مناديا فنادى الصلاة جامعة فخرج الناس
وهم يرون انه سيكون منه يوميذ موعظة وتاديب ودعا فلما وافى مكانه قال اللهم اغفر لنا
وانصرف فاستقبل اخر الناس اوايلهم قالوا ما لكم قالوا ان النبي انما دعا بدعوة واحدة ثم انصرف
قالوا سبحان الله كنا نرجوا ان يكون هذا اليوم يوم عبادة ودعا وموعظة وتاديب فما دعا الا
بدعوة واحدة فاوحى اليه ان ابلغ قومك عني فانهم قد استقلوا دعاك اني من اغفر له اصلح له
امر اخرته ودنياه واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عبد الرحمن بن ابزى قال كان داود نبي الله عليه
السلام اصبر الناس واحلمهم واكظمهم للغيظ واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز قال قال داود
يا رب كيف ابتغي لك في الارض بالنصيحة قال تكثر ذكري وتحب من احبني من ابيض واسود وتحكم
للناس كما تحكم لنفسك وتجتنب فراش المغيبة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبد الله الجدلي قال كان
يقول داود عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان راى حسنة دفنه
وان راى سيئة اشاعه واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن سعيد قال كان من دعا داود عليه السلام
اللهم اني اعوذ بك من جار السوء واخرج ابن ابي شيبة عن ابن بريدة ان داود عليه السلام كان
يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل يخزيني وهم يرديني وفقر ينسيني وغنى يطغيني واخرج ابن
ابي شيبة واحمد عن عبد الله بن الحارث قال اوحى الله الى داود يا داود احبني واحب عبادي
وحببني الى عبادي قال يا رب هذا احبك واحب عبادك فكيف احببك الى عبادك قال تذكرني
عندهم فانهم لا يذكرون مني الا الحسن واخرج احمد عن الجعد قال بلغنا ان داود عليه السلام
قال الهي ما جزا من عزى حزينا لا يريد به الا وجهك قال جزاوه ان البسه لباس التقوى قال الهي
ما جزا من شيع جنازة لا يريد به الا وجهك قال جزاوه ان تشيعه ملايكتي اذا مات وان اصلي

على روحه في الارواح قال الهي ما جزا من اسند يتيما او ارملة لا يريد به الا وجهك قال جزاؤه ان اظله في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي قال الهي ما جزا من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه ان اومنه يوم الفزع الاكبر وان اقي وجهه فيح جهنم واخرج احمد عن ابي الجلد قال قرات في مسند داود انه قال الهي ما جزا من يعزي الحزين المصاب ابتغا مرضاتك قال جزاؤه ان اكسوه رداء من اردية الايمان استره به من النار وادخله الجنة قال الهي فما جزا من يشيع الجنازة ابتغا مرضاتك قال جزاؤه ان تشيعه الملايكة يوم يموت الى قبره وان اصلي على روحه في الارواح قال الهي فما جزا من اسند اليتيم والارملة ابتغا مرضاتك قال جزاؤه ان اظله في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي قال الهي فما جزا من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه قال جزاؤه ان احرم وجهه على لفح النار وان اومنه يوم الفزع واخرج احمد عن عبد الرحمن بن ابزي قال قال داود لسليمان عليهما السلام كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع تحصد واعلم ان خطبة الاحمق في نادي القوم كالمغني عند راس الميت واعلم ان المراة الصالحة لاهلها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب واعلم ان المراة السوء لاهلها كالشيخ الضعيف على ظهره الحمل الثقيل وما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح من ذلك الضلالة بعد الهدى واذا وعدت صاحبك فانجز له ما وعدته فانك ان لا تفعل تورث بينك وبينه عداوة وتعوذ بالله من صاحب اذا ذكرت لم يعنك وان نسيت لم يذكرك واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن الحسن قال كان داود عليه السلام يقول اللهم لا مرض يضنيني ولا صحة تنسيني ولكن بين ذلك واخرج عبد الله عن زيد بن رفيع قال نظر داود الى سحل من نار يهوي بين السما والارض قال يا رب ما هذا قال هذه لعنتي ادخلها بيت كل ظالم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابزي قال قال داود نعم العون النار على الدين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال قال داود عليه السلام يا رب طال عمري وكبرت سني وضعف ركني قال فاوحى الله اليه يا داود طوبى لمن طال عمره وحسن عمله واخرج الخطيب من طريق الاوزاعي عن عبد الله بن عامر قال اعطي داود عليه السلام من حسن الصوت ما لم يعط احد قط حتى ان كان الطير والوحش ليعكف حوله حتى يموت عطشا وجوعا وان الانهار لتقف **قوله تعالى** ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض **اخرج** ابن عساكر عن ابن عباس في قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض قال الذين امنوا علي وحمزة وعبيدة بن الحارث والمفسدون في الارض عتبة وشيبة والوليد وهم الذين تبارزوا يوم بدر واخرج عبد بن حميد عن قتادة ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله كالفجار قال لعمري ما استووا ولقد تفرق القوم في الدنيا وعند الموت وتباينوا في المصير **قوله تعالى** ام نجعل المتقين كالفجار **اخرج** ابو يعلى عن ابي ذر قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم كما انه لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا تنال الفجار منازل الابرار **قوله تعالى** كتاب انزلناه الاية **اخرج** سعيد بن منصور عن الحسن في قوله ليدبروا اياته قال ما تدبر اياته اتباعه بعمله **واخرج** ابن جرير عن السدي اولوا الالباب قال اولوا العقول من الناس **قوله تعالى** ووهبنا لداود سليمان الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن مكحول قال لما وهب الله لداود سليمان قال له يا بني ما احسن قال

سكينة

سكينة الله والايمان قال فما اقبح قال كفر بعد ايمان قال فما احلى قال روح الله بين عباده قال فما ابرد قال عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض فقال داود فانت نبي **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ايوب بن عثمان الازدي قال لما اراد داود ان يستخلف ابنه سليمان قال له سليمان الحب الولد تفعل هذا ام شي امرك الله به قال داود بل لحب الولد فابى سليمان ان يقبلها حتى امره الله بذلك **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داود ان سايل ابنك سليمان عن سبع كلم فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فقال له داود ان الله اوحى الي ان اسايلك عن سبع كلم فاذا اخبرتني ورثتك العلم والنبوة قال سلني عما شيت قال اخبرني ما احلى من العسل • وما ابرد من الثلج • وما الين من مس الخز • وما لا يرى اثره في الصفا • وما لا يرى اثره في الما • وما لا يرى اثره في السما • ومن يسمن في الخصب والجدب قال اما ما احلى من العسل فروح الله للمتحابين في الله • واما ما ابرد من الثلج فكلام الله اذا قرع افيدة اوليا الله • واما ما الين من مس الخز فحكمة الله اذا نشرها اوليا الله بينهم واما ما لا يرى اثره في الما فالفلك تمر فلا يرى اثرها • واما ما لا يرى اثره في الصفا فالنملة تمر على الحجر فلا يرى اثرها • واما ما لا يرى اثره في السما فالطير يطير فلا يرى اثره • واما من يسمن في الخصب والجدب فهو المومن اذا اعطاه الله شكر واذا ابتلاه صبر فقلبه اجرد ازهر قال انظر الى ابنك نوبة فساله عن اربع عشرة فان اخبرت فورثه العلم والنبوة فسال فقال ما لي يا بني من ذي علم قال داود لسليمان اخبرني يا بني اين موضع العقل منك قال الدماغ قال اين موضع الحيا منك قال العينين قال اين موضع الباطل منك قال الاذنين قال اين باب الخطية منك قال اللسان قال اين طريق الرزق منك قال المنخران قال اين موضع الادب والبيان منك قال الشفتان قال اين باب الفطانة منك قال الكبد قال اين بيت الرزق منك قال الرية قال اين باب الفرح منك قال الطحال قال اين باب الكسب منك قال اليدان قال اين باب الضرب منك قال الرجلان قال اين باب الشهوة منك قال الفرج قال اين باب الذرية منك قال الصلب قال اين باب العلم والفهم والحكمة قال القلب اذا صلح القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك كله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب قال مطيع لله كثير الصلاة اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد قال يعني الخيل وصفونها قيامها وبسطها قوايمها فقال اني احببت حب الخير الى الله عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب حتى ذلكت براح **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن وقتادة في قوله الصافنات الجياد قال الخيل صفن قياما عقرها قطع اعناقها وسوقها وفي قوله احببت حب الخير عن ذكر ربي قال الخير المال والخيل من ذلك يقول شغلته عن الصلاة قال لا والله لا تشغليني عن عبادة الله اخر ما عليك فكشف عراقيبها وضرب اعناقها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عوف قال بلغني ان الخيل التي عقر سليمان كانت جيادا ذات اجنحة اخرجت له من البحر

والفطنة م

لم يكن لاحد قبله ولا بعده واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله حب الخير
قال المال وفي قوله ردوها علي قال الخيل فطفق مسحا قال عقرا بالسيف واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن علي قال الصلاة التي فرط فيها سليمان صلاة العصر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
وابن ابي حاتم عن كعب في قوله حتى توارت بالحجاب قال الحجاب حجاب من ياقوت اخضر محيط بالخلائق فمنه
اخضرت السماء التي يقال لها السماء الخضراء واخضر البحر من السماء فمن ثم يقال البحر الاخضر واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي هريرة الصافنات الجياد قال الخيل خلقت على ما شاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله الصافنات قال صفون الفرس رفع احدى يديه حتى يكون على
اطراف الحافر وفي قوله الجياد قال السراع واخرج ابو داود عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غزوة تبوك او خيبر وفي سهوتها ستر فهبت الريح فكشفت ناحية الستر
عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذا يا عائشة قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع
فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال
فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة فضحك حتى رأيت نواجذه واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي في قوله اذ عرض عليه
بالعشي الصافنات الجياد قال كانت عشرين الف فرس ذات اجنحة فعقرها واخرج ابن اسحاق
وابن جرير عن ابن مسعود في قوله حتى توارت بالحجاب قال توارت الشمس من وراء ياقوتة
خضراء فخضرة السماء منها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال كان سليمان عليه
السلام لا يكلم اعظاما له فلقد فاتته العصر وما استطاع احد ان يكلمه واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عن ذكر ربي يقول من ذكر ربي فطفق مسحا يقول
جعل يمسح اعراف الخيل وعراقيبها حبا لها واخرج الطبراني في الاوسط والاسماعيلي في معجمه
وابن مردويه بسند حسن عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فطفق مسحا
بالسوق والاعناق قال قطع سوقها واعناقها بالسيف قوله تعالى ولقد فتنا سليمان
اخرج الفريابي والحكيم الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ولقد فتنا سليمان
والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس اربعين
يوما وكان لسليمان امرأة يقال لها جرادة وكان بين بعض اهلها وبين قوم خصومة فقضى
بينهم بالحق الا انه ود ان الحق كان لاهلها فاوحى الله اليه ان سيصيبك بلاء فكان لا يدري
يأتيه من السماء ام من الارض واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم بسند قوي
عن ابن عباس قال اراد سليمان ان يدخل الخلاء فاعطى الجرادة خاتمه وكانت جرادة امرأته
وكانت احب نسائه اليه فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فلما لبسه دانت
له الانس والجن والشياطين فلما خرج سليمان من الخلاء قال لها هاتي خاتمي قالت قد اعطيته
سليمان قال انا سليمان قالت كذبت لست سليمان فجعل لا يأتي احدا يقول انا سليمان الا
كذبه حتى جعل الصبيان يرمونه بالحجارة فلما رأى ذلك عرف انه من امر الله وقام الشيطان

يحكم بين الناس فلما اراد الله ان يرد على سليمان سلطانه القى الله في قلوب الناس انكار ذلك
الشيطان فارسلوا الى نساء سليمان فقالوا لهن تنكرون من سليمان شيئا قلن نعم انه يأتينا ونحن
حيض وما كان يأتينا قبل ذلك فلما رأى الشيطان انه قد فطن له ظن ان امره قد انقطع فكتبوا
كتبا فيها سحر وكفر فدفنوها تحت كرسي سليمان ثم اثاروها وقرؤها على الناس
وقالوا بهذا كان يظهر سليمان على الناس ويغلبهم فاكفر الناس سليمان فلم يزالوا يكفرونه
وبعث ذلك الشيطان بالخاتم فطرحه في البحر فتلقته سمكة فاخذته وكان سليمان يحمل على
شط البحر بالاجر فجاء رجل فاشترى سمكا فيه تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فدعا سليمان فقال
تحمل لي هذا السمك قال نعم قال بكم قال بسمكة من هذا السمك فحمل سليمان السمك ثم انطلق به الى
منزله فلما انتهى الرجل الى بابه اعطاه تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فاخذها سليمان فشق
بطنها فاذا الخاتم في جوفها فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الجن والانس والشياطين وعاد
الى حاله وهرب الشيطان حتى لحق بجزيرة من جزائر البحر فارسل سليمان في طلبه وكان شيطانا
مريدا فجعلوا يطلبونه ولا يقدرون عليه حتى وجدوه يوما نائما فجاؤا فبنوا عليه بنيانا
من رصاص واستيقظ فوثب فجعل لا يثب في مكان من البيت الا انماط معه الرصاص فاخذوه فاوثقوه
وجاؤا به الى سليمان فامر به فنقر له تخت من رخام ثم ادخل في جوفه ثم سد بالنحاس ثم امر به فطرح
في البحر فذلك قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا يعني الشيطان الذي كان
تسلط عليه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال اربع آيات
في كتاب الله لم ادر ما هي حتى سألت عنهن كعب الاحبار قوله قوم تبع في القرآن ولم يذكر تبع
فقال ان تبع كان ملكا وكان قومه كهانا وكان في قومه قوم من اهل الكتاب وكان الكهان يبغون على
اهل الكتاب ويقتلون تابعيهم فقال اهل الكتاب لتبع انهم يكذبون علينا فقال تبع ان كنتم صادقين
فقربوا قربانا فايكم كان افضل اكلت النار قربانه فقرب اهل الكتاب والكهان فنزلت نار من السماء
فاكلت قربان اهل الكتاب فاتبعهم تبع فاسلم فلهذا ذكر الله قومه في القرآن ولم يذكره قال ابن عباس
فسألته عن قوله والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال الشيطان اخذ خاتم سليمان الذي
فيه ملكه فقذف به في البحر فوقع في بطن سمكة فانطلق سليمان يطوف اذ تصدق عليه بتلك السمكة
فاشتواها فاكلها فاذا فيها خاتمه فرجع اليه ملكه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله والقينا على كرسيه جسدا قال هو صخر الجني تمثل على كرسيه على صورته
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال امر سليمان ببناء بيت
المقدس فقيل له ابنه ولا يسمع فيه صوت حديد فطلب ذلك فلم يقدر عليه فقيل له ان شيطانا
يقال له صخر شبه المارد فطلبه وكانت عين في البحر يردها في كل سبعة ايام مرة فنزح في
البحر ماءها وجعل فيها خمرا فجاء يوم ورده فاذا هو بالخمر فقال انك لشراب طيب الا انك تصبين
الحليم وتزيدين الجاهل جهلا ثم رجع حتى عطش عطشا شديدا ثم اتاها فشربها حتى غلبت
على عقله فاري بالخاتم وختم به بين كتفيه فذل وكان ملكه في خاتمه فاتي به سليمان فقال

انا قد امرنا بهذا البيت وقيل لنا لا تسمعن صوت حديد فاتي ببيض الهدهد فجعل عليه
زجاجة فجاء الهدهد فدار حولها فجعل يرى بيضه ولا يقدر عليه فذهب فجاء بالماس فوضعه
عليه فقطعها حتى افضى الى بيضه فاخذ الماس وجعلوا يقطعون به الحجارة وكان سليمان اذا
اراد ان يدخل الخلاء او الحمام لم يدخل بخاتمه فانطلق يوما الى الحمام وذلك الشيطان صخر معه فدخل
الحمام واعطى الشيطان خاتمه فالقاه في البحر فالتقمته سمكة ونزع ملك سليمان منه والقى على
الشيطان شبه سليمان فجاء فقعد على كرسيه وسلط على ملك سليمان كله غير نسائه فجعل يقضي بينهم اربعين
ليلة حتى وجد سليمان خاتمه في بطن سمكة فاقبل فجعل لا يستقبله جن ولا طير الا سجد له حتى انتهى اليهم والقينا
على كرسيه جسدا قال هو الشيطان صخر ثم اناب قال تاب واقبل يعني سليمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد والقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا يقال له آصف فقال له سليمان كيف تفتنون
الناس قال ارني خاتمك اخبرك فلما اعطاه اياه نبذه آصف في البحر فساح سليمان وذهب ملكه وقعد
آصف على كرسيه ومنعه الله نساء سليمان فلم يقربهن ولم يقربنه وانكرنه وانكر الناس امر سليمان
وكان سليمان يستطعم فيقول اتعرفوني انا سليمان فيكذبونه حتى اعطته امراة يوما حوتا يطيب بطنه
فوجد خاتمه في بطنه فرجع الى ملكه وفر آصف فدخل البحر فارا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
الشيطان الذي جلس على كرسي سليمان كان اسمه حبقيق واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لسليمان بن داود فقال للشياطين
اين نواريه من الموت قالوا نذهب به الى المشرق فقال يصل اليه الموت قالوا فالى المغرب قال يصل اليه الموت
قالوا الى البحار قال يصل اليه الموت قالوا نضعه بين السماء والارض ونزل عليه ملك الموت قال اني امرت
بقبض نسمة طلبتها في البحار وطلبتها في تخوم الارضين فلم اصبها فبينا انا اصعد اذ اصبتها فقبضتها
وجاء جسده حتى وقع على كرسي سليمان فهو قول الله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا
ثم اناب وقال ابن سعد اخبرنا الواقدي حدثني ابو معشر عن المقبري ان سليمان بن داود قال لاطوفن
الليلة بمائة امراة من نسائي فتاتي كل امراة منهن بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يستثن ولو
استثنى لكان فطاف على مائة امراة فلم تحمل منهن امراة الا امراة واحدة حملت بشق انسان قال ولم يكن
شيء احب الى سليمان من تلك الشقة قال فكانوا اولاده يموتون فجاء ملك الموت في صورة رجل فقال له
سليمان ان استطعت ان تؤخر ابني هذا ثمانية ايام اذا جاء اجله قال لا ولكن اخبرك قبل موته بثلاثة ايام
فجاء ملك الموت في ثلاثة ايام فقال لمن عنده من الجن ايكم يخبا لي ابني هذا قال احدهم انا اخبؤه لك في
المشرق قال ممن تخبؤه قال من ملك الموت قال قد نفذ بصره قال آخر انا اخبؤه لك في الارضين السابعة
قال ممن تخبؤه قال من ملك الموت قال قد نفذ بصره قال آخر انا اخبؤه لك بين مرتين ولا ترتاب قال
سليمان ان كان شيء فهذا فلما جاء اجله نظر ملك الموت في الارض فلم يره في مشرقها ولا في مغربها ولا في شيء من
البحار وراه بين مرتين فجاءه فاخذه فقبض روحه على كرسي سليمان فذلك قوله ولقد فتنا سليمان
والقينا على كرسيه جسدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
بينا سليمان بن داود جالس على شاطئ البحر وهو يعبث بخاتمه اذ سقط منه في البحر وكان ملكه في خاتمه

فانطلق

فانطلق وخلف شيطانا في اهله فاتى عجوزا فاوى اليها فقالت له العجوز ان شئت ان تنطلق فتطلب واكفيك
عمل البيت وان شئت ان تكفيني عمل البيت وانطلق فالتمس لك فانطلق يلتمس فاتى قوما يصيدون السمك
فجلس اليهم فنبذوا اليه سمكات فانطلق حتى اتى العجوز فاخذت تصلحه فشقت بطن سمكة فاذا فيها الخاتم
فاخذته وقالت لسليمان ما هذا فاخذه سليمان فلبسه فاقبلت اليه الشياطين والجن والانس والطير
والوحش وهرب الشيطان الذي خلف في اهله فاتى جزيرة في البحر فبعث اليه الشياطين فقالوا لا نقدر
عليه انه يرد عينا في جزيرة في البحر في سبعة ايام يوما ولا نقدر عليه حتى يسكر قال فصب له في تلك
العين خمرا فاقبل فشرب فاوثقوه الخاتم فقال سمع وطاعة فاوثقه سليمان ثم بعث به الى جبل فذكروا انه
جبل الدخان فيقال الدخان الذي ترون من نفسه والماء الذي يخرج من الجبل بوله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن والقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والقينا
على كرسيه جسدا قال هو شيطان دخل سليمان الحمام فوضع خاتمه عند امراة من اوثق نسائه في نفسه
فاتاها الشيطان فتمثل لها على صورة سليمان فاخذ الخاتم منها فلما خرج سليمان اتاها فقال لها هاتي
الخاتم فقالت قد دفعته اليك فقال لها ما فعلت فهرب سليمان وجلس الشيطان على ملكه وانطلق سليمان
هاربا في الارض يتتبع ورق الشجر خمسين ليلة فانكر بنو اسرائيل امر الشيطان فقال بعضهم لبعض هل تنكرون
من امر ملككم ما ننكر قالوا نعم قال اما لقد هلكتم انتم بعامة واما قد هلك ملككم فقال بعضهم والله ان
عندكم من هذا الحديث لشاهدا فاسالوهن فان كن انكرن ما انكرنا فقد ابتلينا فسالوهن فقلن اي والله
لقد انكرنا فلما انقضى مدته انطلق سليمان حتى اتى ساحل البحر فوجد صيادين يصيدون السمك فصادوا
سمكا كثيرا فانتن عليهم بعضه فالقوه فاتاهم سليمان يستطعمهم فقالوا اذهب الى تلك الحيتان فقال لا بل
اطعموني من هذا فابوا فقال اطعموني فاني سليمان فوثب اليه بعضهم بالعصا فضربه غضبا لسليمان
فاتى الى تلك الحيتان التي القوا فاخذ منها حوتين فانطلق بهما الى البحر فغسلهما فشق بطن احدهما
فاذا فيه الخاتم فاخذه فجعله في يده فعاد في ملكه فجاءه الصيادون يعتذرون اليه فقال لهم لكني قبل
استطعمتكم فلم تطعموني وضربتموني فلم الومكم اذا منعتموني ولم احمدكم اذ اكرمتموني واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام اذا دخل الخلاء اعطى خاتمه احب نسائه اليه فاذا هو خرج وقد
وضع له وضوءه فاذا توضأ خرج اليه فاخذه فلبسه فدخل يوما الخلاء فدفع خاتمه الى امراته فلبث ما شاء
الله وخرج عليها شيطان في صورة سليمان فدفعت اليه الخاتم فخاف وفزع به فنهض به فالقاه في البحر
فالتقمته سمكة فخرج سليمان على امراته فسالها الخاتم فقالت قد دفعته اليك فعلم سليمان انه قد ابتلي
فخرج وترك ملكه ولزم البحر فجعل يجوع فاتى يوما على صيادين قد صادوا سمكا بالامس فنبذوه وصادوا
يومهم سمكا فهو بين ايديهم فقام عليهم سليمان فقال اطعموني بارك الله فيكم فاني ابن سبيل غريب فلم
يلتفتوا اليه ثم عاد فقال لهم مثل ذلك فرفع رجل منهم راسه اليه قال ايت ذاك السمك فخذ منه سمكة
فاتاه سليمان فاخذ ادنى سمكة فلما اخذها اذا فيها ريح فاتى بها البحر فغسلها وشق بطنها فاذا هو
بخاتمه فحمد الله واخذه فتختم به ونطق كل شيء كان حوله من جنوده وفزع الصيادون ولاذوا لذلك فقاموا
اليه وحيل بينهم وبينه ولم يصلوا اليه ورد الله اليه ملكه واخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي من

طرفي علي بن زيد وسعيد بن المسيب ان سليمان بن داود احتجب عن الناس ثلاثة ايام فاوحى الله اليه ان
يا سليمان احتجبت عن الناس ثلاثة ايام فلم تنظر في امور عبادي ولم تنصف مظلوما من ظالم وكان ملكه في
خاتمه وكان اذا دخل الحمام وضع خاتمه تحت فراشه فدخل ذات يوم الخلا فوضع خاتمه تحت فراشه فجا الشيطان
فاخذه فاقبل الناس على الشيطان فقال سليمان يا ايها الناس انا سليمان انا نبي الله فدفعوه فساح اربعين
يوما فاتى اهل سفينة فاعطوه حوتا فشقها فاذا هو بالخاتم فيها فتختم به ثم جا فاخذ بناصيته فقال عند
ذلك رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال وكان اول من انكره نساؤه فقلن بعضهن لبعض اتنكرن ما تنكر
قلن نعم وكان يا تيهن وهن حيض قال علي فذكرت ذلك للحسن فقال ما كان الله ليسلطه على نسايه
واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن رافع قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث عن فتنة
سليمان بن داود قال انه كان في قومه رجل كعمر بن الخطاب في امتي فلما انكر حال الجان الذي كان مكانه ارسل
الى افضل نسايه فقال هل تنكرن من صاحبكن شيا فانا قد انكرناه قلن نعم كان لا يا تينا حيضا وانه لا
يا تينا حيضا فاشتمل على سيفه فقعد له في مكان ينتظره ليقتله فرد الله عند ذلك على سليمان ملكه
فاقبل فوجده في مكانه ذلك فاخبره بما يريد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ولقد فتنا سليمان
والقينا على كرسيه جسدا قال الجسد الشيطان الذي كان دفع سليمان اليه خاتمه فقذفه في
البحر وكان ملك سليمان في خاتمه وكان اسم الجني صخر **واخرج** ابن جرير عن مجاهد والقينا على كرسيه
جسدا قال شيطانا يقال له اصف **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله ولقد فتنا سليمان والقينا
على كرسيه جسدا قال الشيطان حين جلس على كرسيه اربعين يوما كان لسليمان مايتا امراة
وكانت امراة منهن يقال لها جرادة وهي ابر نسايه عنده وامنهن وكان اذا اجنب واتى
حاجة نزع خاتمه ولم يامن عليه احدا من الناس غيرها فجاته يوما من الايام فقالت ان اخي بينه
وبين فلان خصومة وانا احب ان تقضي له اذا جاءك فقال نعم ولم يفعل فابتلي فاعطاها خاتمه ودخل
المخرج فخرج الشيطان في صورته فقال هاتي الخاتم فاعطته فجا حتى جلس على مجلس سليمان وخرج
سليمان بعد فسالها ان تعطيه خاتمه فقالت الم تاخذه قبل قال لا وخرج مكانه كارها ومكث مع
الشيطان يحكم بين الناس اربعين يوما فانكر الناس احكامه فاجتمع قرا بني اسرايل وعلماوهم فجاوا
حتى دخلوا على نسايه فقالوا انا قد انكرنا هذا فقبلوا يمشون حتى اتوه فاحدقوا به ثم نشروا
فقروا التوراة فطار من بين ايديهم على وقع على شرفة والخاتم معه ثم طار حتى ذهب الى البحر فوقع
الخاتم منه في البحر فابتلعه حوت من حيتان البحر واقبل سليمان في حالته التي كان فيها حتى انتهى الى
صياد من صيادي البحر وهو جايع فاستطعمه من صيدهم فاعطوه سمكتين فقام الى شط البحر
فشق بطونهما فوجد خاتمه في بطن احداهما فاخذه فلبسه فرد الله عليه بهاه وملكه فارسل الى الشيطان
فجي به فامر به فجعل في صندوق من حديد ثم اطبق عليه واقفل عليه بقفل وختم عليه بخاتمه
ثم امر به فالقي في البحر فهو فيه حتى تقوم الساعة وكان اسمه حبقيق **واخرج** ابن جرير عن الضحاك
في قوله ثم اناب قال دخل سليمان على امراة تبيع السمك فاشترى منها سمكة فشق بطنها فوجد
خاتمه فجعل لا يمر على شجرة ولا على شي الا سجد له حتى اتى ملكه واهله فذلك قوله ثم اناب يقول

ثم رجع

ثم رجع **قوله تعالى** قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد في مسنده والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن سلمة بن الاكوع قال
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الا استفتحه بسبحان ربي العلي الاعلى الوهاب **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يقول لا اسلبه فيما
بقي كما سلبته **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال
لا تسلبنيه كما سلبتنيه **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض لي الشيطان
في مصلاي الليلة كانه هركم هذا فاخذته فاردت ان احبسه حتى اصبح فذكرت دعوة اخي سليمان
رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فتركته **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا
من الجن جعل يتفلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي وان الله امكنني منه فلقد هممت ان اربطه
الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسيا **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قايم اصلي اعترض الشيطان فاخذت حلقه فخنقته
حتى اني لاجد برد لسانه على ابهامي فيرحم الله سليمان لولا دعوته لاصبح مربوطا تنظرون
اليه **واخرج** احمد عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي صلاة الصبح فقرا
فالتبست عليه القراة فلما فرغ من صلاته قال لو رايتموني وابليس فاهويت بيدي فما زلت
اخنقه حتى وجدت برد لعابه بين اصبعي هاتين الابهام والتي تليها ولولا دعوة اخي سليمان
لاصبح مربوطا بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة **واخرج** عبد بن حميد
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت لصلاة
الصبح فلقيني شيطان في السدة سدة المسجد فزحمني حتى اني لاجد مس شعره فاستمكنت
منه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على يدي فلولا دعوة اخي سليمان لاصبح مقتولا تنظرون
اليه **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر علي الشيطان فتناولته فاخذته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال اوجعتني
ولولا ما دعا به سليمان لاصبح مناطا الى اسطوانة من اساطين المسجد ينظر اليه ولدان اهل
المدينة **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطانا وهو
في الصلاة فاخذه فخنقه حتى وجد برد لسانه على يده ثم قال لولا دعوة اخي سليمان لاصبح
موثقا حتى يراه الناس **واخرج** ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلت البيت فاذا خلف الباب شيطان فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي ولولا
دعوة العبد الصالح لاصبح موثقا بالبقيع يراه الناس **واخرج** مسلم والنسائي وابن
مردويه عن ابي الدردا قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله
منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا ثم بسط يده كانه يتناول شيا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول

الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يده
فقال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك فلم يستاخر ثم قلت ذلك
فلم يستاخر ثم اردت ان اخذه فلولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة واخرج
الطبراني عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان اراد ان يمر بين يدي
فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي وايم الله لولا ما سبقني اليه اخي سليمان لنطته الى سارية من سواري
المسجد حتى يطيف به ولدان اهل المدينة واخرج الحاكم في المستدرك عن عمر بن علي بن حسين
قال مشيت مع عمي واخي جعفر فقلت زعموا ان سليمان سال ربه ان يهب له ملكا فقال حدثني ابي عن ابيه
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد اعطى الله ملكا في امة نبي مضى قبله ما بلغ بذلك النبي من العمر
في امته واخرج عبد بن حميد عن وهب بن منبه انه ذكر من ملك سليمان وتعظيم ملكه انه كان رابطه
اثني عشر الف حصان وكان يذبح على غدائه كل يوم سبعين ثورا معلوفا وستين كرا من الطعام سوى
الكباش والطير والصيد فقيل لوهب اكان يسع هذا ماله قال كان اذا ملك الملك على بني اسرائيل
اشترط عليهم انهم رقيقه وان اموالهم له ما شاء اخذ منها وما شاء ترك واخرج عبد بن حميد عن
ابي خالد البجلي قال بلغني ان سليمان عليه السلام ركب يوما في موكبه فوضع سريره فقعد عليه
والقيت كراسي يمينا وشمالا فقعد الناس عليها يلونه والجن وراءهم ومردة الشياطين وراء الجن
فارسل الى الطير فاظلتهم باجنحتها وقال للريح احتملينا يريد بعض مسيره فاحتملته الريح
وهو على سريره والناس على كراسيهم يحدثهم ويحدثونه لا يرتفع كرسي ولا ينخفض والطير تظلهم
وكان موكب سليمان يسمع من مكان بعيد ورجل من بني اسرائيل معه مسحاته في زرع له قائما يهيبه
اذ سمع الصوت فقال ما هذا الصوت ما هو الا موكب سليمان فالقى ما بيده واخذ كساء له فجعله
على عنقه ثم جعل يشتد يبادر الطريق ومرت الريح بسليمان وجنوده فحانت من سليمان التفاتة
وهو على سريره فاذا هو برجل يشتد يبادر الطريق فقال سليمان في نفسه ان هذا الرجل ملهوف
او طالب حاجة فقال للريح حين حاذى به قفي بي فوقفت به وجنوده وانتهى اليه الرجل
وهو منبهر فتركه سليمان حتى ذهب بعض بهره ثم اقبل عليه فقال الك حاجة وقد وقف عليه
الخلق قال الحاجة جاءت بي الى سكنك هذا المكان يا رسول الله اني رايت الله اعطاك ملكا لم يعطه
احدا قبلك ولا اراه يعطيه احدا بعدك فكيف تجد ما مضى من ملكك هذه الساعة قال اخبرك عن
ذلك اني كنت نائما فرايت رؤيا ثم انتبهت فقعدت هل قال ليس الا ذاك قال فاخبرني كيف تجد ما بقي
من ملكك الساعة قال سلني عن شيء لم اره قال فانما هي هذه الساعة ثم انصرف عنه موليا فجعل سليمان
ينظر في قفاه ويتفكر فيما قال له ثم قال للريح امضي بنا فمضت به قوله رخاء حيث اصاب قال الرخاء
التي ليست بالعاصف ولا باللينة وسطا قال الله غدوها شهر ورواحها شهر ليست بالعاصف
التي تؤذيه ولا باللينة التي تشق عليه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سلامان بن عامر
الشعباني قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم سليمان وما اعطاه الله من ملكه
فانه لم يكن يرفع طرفه الى السماء تخشعا لله حتى قبضه الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شد سليمان طرفه الى السماء تخشعا حيث اعطاه الله ما اعطاه
واخرج احمد في الزهد عن عطاء قال كان سليمان عليه السلام يعمل الخوص بيده وياكل خبز الشعير ويطعم
بني اسرائيل الحوارى واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الضحاك قال ان سليمان بن داود
اخذ على الحيات المواثيق ان لا يظهرن فاذا ظهرن حل قتلهن قوله تعالى فسخرنا له الريح الايات
اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن عساكر عن صالح بن مسمار قال بلغني انه لما
مات داود عليه السلام اوحى الله الى سليمان عليه السلام ان سلني حاجتك قال اسالك ان تجعل
قلبي يخشاك كما كان قلب ابي وان تجعل قلبي يحبك كما كان قلب ابي فقال الله ارسلت الى عبدي اساله
حاجته فكانت حاجته ان اجعل قلبه يخشاني وان اجعل قلبه يحبني لاهبن له ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده قال الله تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب والتي بعدها فاعطاه ما اعطاه
وفي الاخرة لا حساب عليه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فسخرنا له الريح الاية قال
لم يكن في ملكه يوم دعا الريح والشياطين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال لما عقر
سليمان الخيل ابدله الله بها خيرا منها واسرع الريح تجري بامره حيث يشاء رخاء قال ليست بالعاصف
ولا باللينة بين ذلك واخرج ابن المنذر عن الحسن قال لها مليحة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله تجري بامره رخاء قال مطيعة له حيث اصاب قال حيث اراد واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك في قوله رخاء حيث اصاب قال مطيعات له حيث شاء واخرج ابن جرير عن
مجاهد في قوله رخاء قال طيبة حيث اصاب قال حيث شاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة في قوله رخاء قال اللينة حيث اصاب قال حيث اراد والشياطين كل بناء قال يعملون
له ما يشاء من محاريب وتماثيل وغواص قال يستخرجون الحلي من البحر قال واخرين مقرنين في الاصفاد
قال مردة الشياطين في الاغلال واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رخاء قال طيبة والشياطين
كل بناء وغواص قال يغوص للحلية وبنى بنو سليمان دفرا على الماء فقال اهدموه من غير ان تمسه
الايدي فرموه بالقذافات حتى وقع فتقبيت لنا منفعته بعدهم فكان من عمل الجن سقيت
لنا منفعته السياط كان يضرب الجن بالخشب فتنكسر ايديهم وارجلهم فقالوا مثل لك توجعنا ولا تكسرنا
قال نعم فدلوه على السياط ورحا الماء والنوبين امر الجن فموهت على اللبن ثم امر به فالقي على الاساس
تحت قوائم حياض لقيس والقارورة لما احرجها الاعور سلطان البحر حين اراد بناء بيت المقدس
قال الاعور ابغوا البيضة هدهد ثم قال اجعلوا عليها قارورة فجاء الهدهد فجعل يرى
بيضته ولا يقدر عليها ويطيف بها فانطلق فجاء بماسة مثل هذه فخنف المحطب فوضعها
على القارورة فانشقت فشق بيت المقدس بتلك الماسة والقذافة والغوص والنورة
وكان في البحر كنز فدلوا عليه سليمان وزعموا ان سليمان يدخل الجنة بعد الانبياء باربعين
سنة لما اعطي من الملك في الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هذا عطاؤنا قال
كل هذا اعطاه اياه بعد رد الخاتم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فامنن
يقول اعتق من الجن من شئت وامسك منهم من شئت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة

في قوله هذا عطاؤنا الاية قال قال الحسن الملك الذي اعطيناك فاعط ما شيت وامنع ما شيت فليس لك تبعة ولا حساب وقال قتادة هولا الشياطين احبس ما شيت منهم في وثاق هذا وفي عذابك وسرح من شيت منهم فاتخذ عنده يدا اصنع ما شيت لا حساب عليك في ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال بغير حرج ان شيت امسكت او اعطيت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في الاية قال ما اعطيت او امسكت فليس عليك فيه حساب **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال ما من نعمة انعم الله على عبد الا وقد سالة فيها الشكر الا سليمان بن داود قال الله لسليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال ان الله لم يعط احدا عطية الا جعل عليه فيها حسابا الا سليمان بن داود قال الله اعطاه عطا هنيا فقال الله هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال ان اعطى اجر وان لم يعط لم يكن عليه تبعة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وان له عندنا لزلفى وحسن ماب اي حسن مصير **واخرج** ابن المنذر عن ابي صالح وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال الزلفى القرب وحسن ماب قال المرجع **قوله تعالى** واذكر عبدنا ايوب الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب قال ذهاب الاهل والمال والضر الذي اصابه في جسده قال ابتلي سبع سنين واشهرا ملقى على كناسة بني اسرائيل تختلف الدواب في جسده ففرج الله عنه واعظم له الاجر واحسن **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله بنصب وعذاب قال نصب الضر في الجسد وعذاب في المال **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس ان الشيطان عرج الى السماء فقال يا رب سلطني على ايوب قال الله قد سلطتك على ماله وولده ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على ايوب فاروني سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ماء فبينما هم بالمشرق اذا هم بالمغرب وبينما هم بالمغرب اذا هم بالمشرق فارسل طايفة منهم الى زرعه وطايفة الى ابله وطايفة الى بقره وطايفة الى غنمه وقال انه لا يعتصم منكم الا بالمعروف فاتوه بالمصايب بعضها على بعض فجا صاحب الزرع فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على زرعك نارا فاحرقه ثم جاء صاحب الابل فقال له يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على ابلك عدوا فذهب بها ثم جاء صاحب البقر فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على بقرك عدوا فذهب بها ثم جا صاحب الغنم فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على غنمك عدوا فذهب بها وتفرد هو لبنيه فجمعهم في بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فجا الشيطان الى ايوب بصورة غلام في اذنيه قرطان قال يا ايوب الم تر الى ربك جمع بنيك في بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فلو رايتهم حين اختلطت دماوهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم فقال له ايوب فاين كنت انت قال كنت معهم قال فكيف انفلت انت قال انفلت قال ايوب انت الشيطان ثم قال ايوب انا اليوم كيوم ولدتني امي فقام فحلق راسه وقام يصلي فرن ابليس رنة سمعها اهل السما واهل الارض ثم عرج الى السما فقال اي رب انه قد اعتصم فسلطني عليه فاني لا استطيعه الا بسلطانك قال قد سلطتك على جسده ولم اسلطك على قلبه فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح ما بين

قدميه الى قرنه فصار قرحة واحدة والقي على الرماد حتى بدا حجاب قلبه فكانت امراته تسعى عليه حتى قالت له اما ترى يا ايوب قد نزل والله بي من الجهد والفاقة ما ان بعت قروني برغيف فاطعمتك فادع الله ان يشفيك ويريحك قال ويحك كنا في النعيم سبعين عاما فاصبري حتى نكون في الضر سبعين عاما فكان في البلا سبع سنين ودعا فجا جبريل ذات يوم فاخذ بيده ثم قال قم فقام فنحاه عن مكانه وقال اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فركض برجله فنبعت عين فقال اغتسل فاغتسل منها وهو قوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب والبسه الله حلة من الجنة فتنحى ايوب فجلس في ناحية وجات امراته فلم تعرفه فقالت يا عبد الله اين المبتلى الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت به او الذياب وجعلت تكلمه ساعة فقال ويحك انا ايوب قد رد الله على جسدي ورد عليه ماله وولده عيانا ومثلهم معهم وامطر عليهم جرادا من ذهب فجعل ياخذ الجراد بيده ثم يجعله في ثوبه وينشر كساه فياخذ فيجعل فيه فاوحى الله اليه يا ايوب اما شبعت قال يا رب من ذا الذي يشبع من فضلك ورحمتك **واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس قال ان ابليس قعد على الطريق واتخذ تابوتا يداوي الناس فقالت امراة ايوب يا عبد الله ان ههنا مبتلى من امره كذا وكذا فهل لك ان تداويه قال نعم بشرط ان انا شفيته ان يقول انت شفيتني لا اريد منه اجرا غيره فاتت ايوب فذكرت ذلك له قال ويحك ذاك الشيطان لله علي ان شفاني الله ان اجلدك مايه جلدة فلما شفاه الله امره ان ياخذ ضغثا فيضربها به فاخذ عذقا فيه مايه شمراخ فضربها به ضربة واحدة **واخرج** ابن ابي حاتم عن نوف البكالي قال الشيطان الذي مس ايوب يقال له مسوط فقالت امراة ايوب ادع الله يشفيك فجعل لا يدعو حتى مر به نفر من بني اسرائيل فقال بعضهم لبعض ما اصابه ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه فعند ذلك قال رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اركض برجلك قال اضرب برجلك هذا الما مغتسل قال ليغتسل عنك المرض **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب قال ركض برجله اليمنى فنبعت عين وضرب بيده اليمنى خلف ظهره فنبعت عين فشرب من احداهما واغتسل من الاخرى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ضرب برجله الارض ارضا يقال لها الجابية فاذا عينان ينبعان فشرب من احداهما واغتسل من الاخرى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن ان نبي الله ايوب لما اشتد به البلا اماد عا عرض بالدنيا فاوحى الله اليه ان اركض برجلك فنبعت عين فاغتسل منها فذهب ما به ثم مشى اربعين ذراعا ثم ضرب برجله فنبعت عين فشرب منها **واخرج** عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال ان ايوب نبي الله لما اصابه الذي اصابه قال ابليس يا رب ما يبالي ايوب اذ تعطيه اهله ومثلهم معهم ويخلف له ماله سلطني على جسده قال اذهب فقد سلطتك على جسده واياك يا خبيث ونفسه قال فنفخ فيه نفخة فسقط لحمه فلما اعياه صرخ صرخة اجتمعت اليه جنوده فقالوا يا سيدنا ما اغضبك فقال لا اغضب اني اخرجت ادم من الجنة وان ابنه هذا الضعيف قد غلبني فقال لا اذهب سيدنا ما دخلت امراته قال الحية فقال اما هي فقد

تفيتك امرها فقال له فان اطعتها فقد اصبت والا فاعطه المقادة فجا اليها فاستنزلها فاتت ايوب
فقالت له يا ايوب الي متي هذا البلا كلمة واحدة ثم استغفر ربك فيغفر لك فقال لها فعلتيها انت ابغيا
ثم قال لها اما والله لئن عافاني الله لاجلدنك مائة جلدة فقال رب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب
فاتاه جبريل فقال له اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فرجع اليه حسنه وشبابه ثم جلس
علي تل من تراب فجاءت امراته بطعامه فلم تره اثرا فقالت لايوب وهو علي التل يا عبد الله هل رايت مبتلي
كان هاهنا الذي ما فعل فقال لها ان رايته تعرفينه فدارت فلم تره ثم رجعت اليه فقال له يا عبد
الله هل رايت مبتلي كان ههنا قال لها ان رايته تعرفينه فقالت له لعلك انت هو قال نعم فاوحي الله اليه ان خذ
بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث قال والضغث ان تاخذ الحزمة من السياط فتضرب بها الضربة
الواحدة واخرج احمد في الزهد عن عبد الرحمن بن جبير قال ابتلي ايوب عليه السلام بماله وولده
وجسده وطرح في المزبلة فجعلت امراته تخرج تكتسب عليه ما تطعمه فحسده الشيطان ذلك
فكان ياتي اصحاب الخبز والشوا الذين كانوا يتصدقون عليها فيقول اطردوا هذه المراة التي تغشاكم
فانها تعالج صاحبها وتلمسه بيدها والناس يتقذرون طعامكم من اجلها انها تاتيكم وتغشاكم
فجعلوا لا يدنونها منهم ويقولون تباعدي عنا ونحن نطعمك ولا تقربينا فاخبرت بذلك ايوب
فحمد الله علي ذلك وكان يلقاها اذا خرجت كالمحزون بما لقي ايوب فيقول لج صاحبك وابي
الا ما ابي والله لو تكلم بكلمة واحدة تكشف عنه كل ضر ولرجع اليه ماله وولده فتجي فتخبر
ايوب فيقول لها لقيك عدو الله فلقاك هذا الكلام لئن اقامني الله من مرضي لاجلدنك
مائة فلذلك قال الله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث يعني بالضغث القبضة من
المكانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وخذ بيدك ضغثا قال هو الاثل
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وخذ بيدك ضغثا قال الضغث القبضة من المرعي الرطب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وخذ بيدك ضغثا قال حزمة واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وخذ بيدك ضغثا قال عودا فيه تسعة
وتسعون عودا والاصل تمام المائة وذلك ان امراته قال لها الشيطان قولي لزوجك يقول
كذا وكذا فقالت له فحلف ان يضربها مائة فضربها تلك الضربة فكانت تحلة لقسمه وتخفيفا
عن امراته واخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان ايوب عليه السلام حلف ليضربن
امراته مائة في ان جاءته بزيادة علي ما كانت تاتي به من الخبز الذي كانت تعمل عليه وخشي ان
تكون قارفت شيئا من الخيانة فلما رحمه الله وكشف عنه الضر علم براءة امراته مما اتهمها به فقال
الله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث فاخذ ضغثا من ثمام وهو مائة عود فضرب به كما امره
الله تعالي واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد
في قوله وخذ بيدك ضغثا قال هي لايوب خاصة وقال عطاء هي للناس عامة واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك وخذ بيدك ضغثا قال جماعة من الشجر وكانت لايوب خاصة وهي لنا عامة واخرج
ابن عساكر عن ابن عباس في قوله وخذ بيدك ضغثا الاية وذلك انه امره ان ياخذ ضغثا فيه مائة

طاق من عيدان القت فيضرب به امراته لليمين التي كان حلف عليها قال ولا يجوز ذلك لاحد بعد
ايوب الا الانبيا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي امامة بن سهل بن حنيف
قال حملت وليدة في بني ساعدة من زنا فقيل لها ممن حملك قالت من فلان المقعد فسيل المقعد
فقال صدقت فرفع ذلك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال خذوا له عثكولا فيه مائة شمراخ
فاضربوه به ضربة واحدة ففعلوا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن عساكر
من طريق ابي امامة بن سهل بن حنيف عن سعيد بن سعد بن عبادة قال كان من ابياتنا انسان
ضعيف مخدج فلم يرع اهل الدار الا وهو علي امة من اما اهل الدار يخبث بها وكان مسلما فرفع
سعد شانه الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اضربوه حده فقالوا يا رسول الله انه اضعف
من ذلك ان ضربناه مائة قتلناه قال فخذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه ضربة واحدة
وخلوا سبيله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا اصاب
فاحشة علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم وهو مريض علي شفا موت فاخبر اهله بما صنع فامر
النبي صلي الله عليه وسلم بقنو فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة واخرج الطبراني عن
سهل بن سعد ان النبي صلي الله عليه وسلم اتي بشيخ اجير مصغر قد ظهرت عروقه قد زنا
بامراة فضربه بعثكث فيه مائة شمراخ ضربة واحدة قوله تعالي انا وجدناه صابرا الاية
اخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال ايوب راس الصابرين يوم القيامة واخرج ابن عساكر عن
سعيد بن العاص قال نودي ايوب يا ايوب لولا اني افرغت مكان كل شعرة منك صبرا ما صبرت
واخرج ابن عساكر عن ليث بن ابي سليم قال قيل لايوب يا ايوب لا يعجبنك صبرك فلولا اني
اعطيت موضع كل شعرة منك صبرا ما صبرت واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ان امراة ايوب
قالت يا ايوب انك رجل مجاب الدعوة فادع الله ان يشفيك فقال ويحك كنا في النعما سبعين
سنة فدعينا نكون في البلا سبعين سنة فكان في بلائه سبع سنين واخرج ابن عساكر عن
وهب بن منبه قال زوجة ايوب رحمة بنت ميشا بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم
السلام واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن الحسن قال كان ايوب كلما اصابه مصيبة
قال اللهم انت اخذت وانت اعطيت مهما تبقي نفسك احمدك علي حسن بلائك قوله تعالي واذكر
عبدنا ابراهيم الايات اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس انه كان يقرا واذكر عبدنا ابراهيم ويقول انما ذكر ابراهيم ثم بعده ولده واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا واذكر عبادنا علي الجماع ابراهيم واسحاق ويعقوب واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولي الايدي قال القوة في العبادة والابصار قال الفقه
في الدين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اولي الايدي قال القوة في العبادة والابصار
قال البصر في امر الله واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اولي الايدي والابصار قال
اما الايدي فهو القوة في العمل واما الابصار فالبصر بما هم فيه من امر دينهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد اولي الايدي قال القوة في امر الله والابصار قال العقول واخرج عبد الرزاق

وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة اولي الايدي والابصار قال اولي القوة في العبادة وفي لفظ
قال اعطوا قوة في العبادة وبصرا في الدين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولي الايدي
قال النعمة واخرج عبد بن حميد عن الحسن اولي الايدي والابصار قال اولي الايدي على الناس
بالمعروف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال
اخلصوا بذكر دار الاخرة ان يعملوا لها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انا اخلصناهم
بخالصة ذكرى الدار قال فاخلصوا بذلك وبذكرهم دار يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال بذكر الاخرة فليس لهم هم ولا ذكر غيرها
واخرج ابن المنذر عن الضحاك انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال تخوف الاخرة واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال بهذه اخلصهم الله كانوا
يدعون الى الاخرة والى الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن انا اخلصناهم بخالصة ذكرى
الدار قال بفضل اهل الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير ذكرى الدار قال
عقبى الدار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا واليسع خفيفة وعن الاعمش انه قرا والليسع
مشددة قوله تعالى هذا ذكر الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله
جنات عدن مفتحة لهم الابواب قال يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يقال
لها انفتحي انغلقي تكلمي فتفهم وتتكلم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب
في قوله وعندهم قاصرات الطرف اتراب قال قاصرات الطرف على ازواجهن لا يبغين غيرهم
والاتراب المستويات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وعندهم قاصرات الطرف
قال قصرن طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم اتراب قال سن واحد واخرج ابن ابي
حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله اتراب قال مستويات واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اتراب قال امثال واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان هذا لرزقنا ماله من نفاد اي ما له انقطاع هذا
فليذوقوه حميم وغساق قال كنا نحدث ان الغساق ما يسيل من بين جلده ولحمه واخر
من شكله ازواج قال من نحوه ازواج من العذاب واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد
عن ابي رزين قال الغساق ما يسيل من صديدهم واخرج هناد عن عطية في قوله وغساق
قال الذي يسيل من جلودهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وغساق قال الزمهرير واخر من شكله قال نحوه ازواج قال الوان من العذاب
واخرج هناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال الغساق الذي
لا يستطيعون ان يذوقوه من شدة برده واخرج ابن جرير عن عبد الله بن بريدة قال
الغساق المنتن وهو بالطخارية واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا

واخرج

واخرج ابن جرير عن كعب قال غساق عين في جهنم يسيل اليها حمة كل ذات حمة من حية
او عقرب او غيرها فيستنقع واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله واخر من شكله ازواج قال الزمهرير واخرج عبد بن
حميد عن مرة قال ذكروا الزمهرير فقال عبد الله ذلك قول الله واخر من شكله ازواج فقالوا لعبد
الله ان الزمهرير برد قال فقرا هذه الاية لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله واخر من شكله ازواج قال
الوان من العذاب واخرج ابن جرير عن الحسن قال ذكر الله العذاب فذكر السلاسل والاغلال
وما يكون في الدنيا ثم قال واخر من شكله ازواج قال واخر لم ير في الدنيا واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد انه قراها واخر من شكله برفع الالف ونصب الخاء واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا واخر من شكله ممدودة منصوبة الالف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله هذا فوج مقتحم معكم الى قوله فبئس القرار قال هولاء الاتباع يقولون
للروس واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله فزده عذابا
ضعفا في النار قال افاعي وحيات قوله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجالا الايات اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن مجاهد في قوله وقالوا ما لنا
لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار قال ذلك قول ابي جهل بن هشام في النار يقول ما لي
لا ارى بلالا وعمارا وصهيبا وخبابا وفلانا وفلانا اتخذناهم سخريا فقالوا اتخذناهم سخريا
وليسوا كذلك ام زاغت عنهم الابصار ام هم في النار ولا نراهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد
في قوله ما لنا لا نرى رجالا الاية قال عبد الله بن مسعود ومن معه واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن شمر بن عطية وقالوا ما لنا لا نرى رجالا الاية قال قال ابو جهل في النار اين خباب
اين صهيب اين بلال اين عمار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وقالوا
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار قال فقدوا اهل الجنة اتخذناهم سخريا
قال في الدنيا ام زاغت عنهم الابصار فما هم معنا في النار ولا نراهم زاغت ابصارنا
عنهم فلم نرهم حين ادخلوا النار قوله تعالى قل انما انا منذر الايتين اخرج النسائي ومحمد
بن نصر والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تضور من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما
العزيز الغفار قوله تعالى قل هو نبا عظيم الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد في قوله قل هو نبا عظيم قال
القرآن واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير عن قتادة قل هو نبا
عظيم قال انكم تراجعون نبا عظيما فاعقلوه عن الله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون
قال هم الملائكة كانت خصومتهم في شان ادم اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الى قوله خالق بشرا من طين فاذا

سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فهي هذا اختصم الملا الاعلي واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بالملا الاعلي قال الملايكة حين شو وروا في خلق ادم
فاختصموا فيه وقالوا لا تجعل في الارض خليفة واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلي اذ يختصمون قال هي الخصومة في
شان ادم اتجعل فيها من يفسد فيها واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم هل تدرون فيم يختصم الملا الاعلي قالوا الله ورسوله اعلم قال يختصمون في الكفارات
الثلاث اسباغ الوضو في المكروهات والمشي علي الاقدام الي الجمعات وانتظار الصلاة بعد
الصلاة واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه ومحمد بن نصر في كتاب
الصلاة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي في احسن صورة
احسبه قال في المنام قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلي قلت لا فوضع يده بين كتفي
حتي وجدت بردها بين ثديي او في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض ثم قال لي يا محمد
هل تدري فيم يختصم الملا الاعلي قلت نعم في الكفارات والكفارات المكث في المساجد بعد
الصلوات والمشي علي الاقدام الي الجماعات واسباغ الوضو في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير
ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقل يا محمد اذا صليت اللهم اني اسالك الخيرات
وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال
والدرجات افشا السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام واخرج الترمذي
وصححه ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وابن مردوية عن معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول
الله صلي الله عليه وسلم ذات غداة من صلاة الصبح حتي كدنا نترايا عين الشمس فخرج سريعا
فثوب بالصلاة فصلي رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما سلم دعا بصوته فقال علي مصافكم
كما انتم ثم انفتل الينا ثم قال اما اني ساحدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت الليلة فتوضات
وصليت ما قدر لي ونعست في صلاتي حتي استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالي في احسن
صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملا الاعلي قلت لا ادري قالها ثلاثا قال
فرايته وضع كفه بين كتفي فوجدت برد انامله بين ثديي فتجلي لي كل شي وعرفته فقال
يا محمد قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملا الاعلي قلت في الدرجات والكفارات فقال ما الدرجات
فقلت اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام قال صدقت فما الكفارات
قلت اسباغ الوضو في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الي الجمعات
قال صدقت سل يا محمد قلت اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان
تغفر لي وترحمني واذا اردت بين عبادك فتنة فاقبضني اليك وانا غير مفتون اللهم اني
اسالك حبك وحب من احبك وحب عمل يقرب الي حبك قال النبي صلي الله عليه وسلم تعلموهن
وادرسوهن فانهن حق واخرج الطبراني في السنة وابن مردويه عن جابر بن سمرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان تجلي لي في احسن صورة فسالني فيم يختصم

الملا الاعلي قلت يا رب ما لي به علم فوضع يده بين كتفي حتي وجدت بردها بين ثديي فما سالني
عن شي الا علمته قلت في الدرجات والكفارات اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل
والناس نيام واخرج الطبراني في السنة وابن مردوية عن ابي هريرة ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال رايت ربي في منامي في احسن صورة فقال يا محمد فقال فقلت لبيك يارب
وسعديك ثلاث مرات قال هل تدري فيم يختصم الملا الاعلي قلت يا رب لا فوضع يده بين
كتفي فوجدت بردها بين ثديي ففهمت الذي سالت عنه فقلت نعم يارب يختصمون في
الكفارات والدرجات قلت الدرجات اسباغ الوضو بالسبرات والمشي علي الاقدام الي
الجمعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والكفارات اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة
بالليل والناس نيام واخرج الطبراني في السنة والشيرازي في الالقاب وابن مردوية
عن انس بن مالك قال اصبحنا يوما فاتانا رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبرنا فقال
اتاني ربي البارحة في منامي في احسن صورة فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين
ثديي فعلمني كل شي قال يا محمد قلت لبيك رب وسعديك قال فهل تدري فيم يختصم الملا
الاعلي قلت نعم يارب في الكفارات والدرجات قال فما الكفارات قلت افشا السلام واطعام
الطعام وصلة الارحام والصلاة والناس نيام فما الدرجات قلت اسباغ الطهور في المكروهات
والمشي علي الاقدام الي الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال صدقت واخرج الطبراني
وابن مردوية عن ابي رافع قال خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم مشرق اللون يعرف
السرور في وجهه فقال رايت ربي في احسن صورة فقال لي يا محمد اتدري فيم يختصم
الملا الاعلي فقلت يارب في الكفارات قال وما الكفارات قلت ابلاغ الوضو اماكنه
علي الكراهيات والمشي علي الاقدام الي الصلوات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج
ابن نصر والطبراني وابن مردوية عن ابي امامة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اتاني
ربي في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال فيم يختصم الملا
الاعلي قلت لا ادري فوضع يده بين ثديي فعلمت في مقامي ذلك ما سالني عنه من
امر الدنيا والاخرة فقال فيم يختصم الملا الاعلي قلت في الدرجات والكفارات فاما الدرجات
فابلاغ الوضو في السبرات وانتظار الصلوات الصلاة بعد الصلاة قال صدقت من
فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كما ولدته امه واما الكفارات فاطعام
الطعام وافشا السلام وطيب الكلام والصلاة والناس نيام ثم قال قل اللهم اني اسالك
عمل الحسنات وترك السيات وحب المساكين ومغفرة وان تتوب علي واذا اردت في
قوم فتنة فتوفني غير مفتون واخرج الطبراني وابن مردوية عن طارق بن شهاب
قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم فيم يختصم الملا الاعلي قال في الدرجات والكفارات
فاما الدرجات فاطعام الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام واما
الكفارات فاسباغ الوضو في السبرات ونقل الاقدام الي الجمعات وانتظار الصلاة بعد

قال م

الصلاة واخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
اسري بي الى السما السابعة قال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى فذكر الحديث واخرج
الطبراني في السنة والخطيب عن ابي عبيدة بن الجراح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان
ليلة اسري بي رايت ربي عز وجل في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري ف
وضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها ثم قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الكفارات
والدرجات قال وما الكفارات قلت اسباغ الوضو في السبرات ونقل الاقدام الى الجمعات
وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال فما الدرجات قلت اطعام الطعام وافشا السلام وصلاة
بالليل والناس نيام ثم قال قل قلت وما اقول قال قل اللهم اني اسالك عملا بالحسنات وترك
المنكرات واذا اردت في قوم فتنة وانا فيهم فاقبضني اليك غير مفتون واخرج محمد بن نصر
في كتاب الصلاة والطبراني في السنة عن عبد الرحمن بن عابس الحضرمي قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رايناك اسفر وجها منك الغداة قال
وما لي لا اكون كذلك وقد تبدى لي ربي عز وجل في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا
الاعلى يا محمد فقلت لا اعلم يا رب فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت
ما بين السموات والارض فقال فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد فقلت في الكفارات قال وما هن
قلت المشي على الاقدام الى الجمعات والجلوس في المساجد لانتظار الصلوات واسباغ الوضو اماكنه
في المكاره قال وفيم قلت في الدرجات قال وما هن قلت اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة
بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد قل فقلت اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب
المساكين وان تتوب علي واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون تعلموهن فوالذي
نفسي بيده انهن لحق واخرج ابن نصر والطبراني في السنة عن ثوبان قال خرج الينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال ان ربي عز وجل اتاني الليلة في احسن صورة
فقال لي يا محمد ما تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا اعلم يا رب قال فوضع كفه بين كتفي حتى
وجدت برد انامله في صدري فتجلى لي ما بين السما والارض قلت نعم يا رب يختصمون في
الكفارات والدرجات قال فما الدرجات قلت اطعام الطعام وبذل السلام وقيام الليل والناس
نيام واما الكفارات فمشي على الاقدام الى الجمعات واسباغ الوضو في الكراهيات وجلوس في
المساجد خلف الصلوات ثم قال يا محمد قل يسمع وسل تعطه قلت اللهم اني اسالك فعل الخيرات
وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت في قوم فتنة فتوفني اليك
وانا غير مفتون اللهم اني اسالك حبك وحب من احبك وحب عمل يبلغني الى حبك قوله تعالى
اذ قال ربك للملائكة الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما كان لي من علم بالملا
الاعلى اذ يختصمون اذ قال ربك للملائكة الاية قال هذه الخصومة قوله تعالى لما خلقت
بيدي اخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات
عن عبد الله بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة اشيا بيده خلق ادم

بيده

بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث
قالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن خمر فما الديوث قال الذي ييسر لاهله السوء واخرج ابن جرير
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابن عمر قال خلق الله اربعة بيده العرش وجنات عدن والقلم
وادم ثم قال لكل شي كن فكان واحتجب من الخلق باربعة بنار وظلمة ونور وظلمة واخرج هناد
عن ميسرة قال خلق الله اربعة بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس جنة عدن
بيده وخلق القلم بيده واخرج هناد عن ابراهيم مثله واخرج عبد بن حميد عن كعب قال ان الله لم
يخلق بيده الا ثلاثة اشيا خلق ادم بيده وكتب التوراة وغرس جنة عدن بيده واخرج ابن
جرير عن قتادة قال الرجيم اللعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا الا عبادك منهم المخلصين
بنصب اللام وفي يوسف من عبادنا المخلصين بنصب اللام وفي الصافات المخلصين بنصب اللام
واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال سالت محمد بن سيرين الا عبادك منهم المخلصين قال
المخلصين بالنصب فقلت كل شي في القران هكذا تقراه قال نعم قوله تعالى قال فالحق الاية
اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قال
فالحق والحق اقول قال انا الحق اقول الحق واخرج عبد بن حميد عن الحكم قال فالحق والحق اقول
قال يقول الله انا الحق واقول الحق واخرج عبد بن حميد عن عاصم قال فالحق رفع والحق نصبا اقول
رفع واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قراها فالحق بالرفع والحق اقول نصبا وقال يقول الله انا
الحق والحق اقول قوله تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في الاية قال قل يا محمد ما اسالكم عليه مما ادعوكم اليه من اجر عرض من الدنيا واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن مسروق قال بينما رجل
يحدث في المسجد فقال فيما يقول يوم تاتي السما بدخان مبين قال دخان يكون يوم القيامة
ياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ المومنين منه كهيئة الزكام قال فقمنا حتى دخلنا
على عبد الله وهو في بيته فاخبرناه وكان متكئا فاستوى قاعدا فقال ايها الناس من علم منكم
علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول العالم لما لا يعلم الله اعلم قال الله
تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين واخرج الديلمي
وابن عساكر عن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني بري من التكلف وصالحو امتي
واخرج البخاري عن عمر قال نهينا عن التكلف واخرج احمد وابن عدي والطبراني والحاكم و
صححه والبيهقي في شعب الايمان عن شقيق قال دخلت انا وصاحب لي على سلمان فقرب الينا خبزا
وملحا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن التكلف لتكلفت لكم فقال صاحبي لو كان
في ملحنا سعتر فبعث بمطهرته الى البقال فرهنها فجا بسعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي
قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال واخرج الطبراني والحاكم
والبيهقي عن سلمان قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتكلف للضيف واخرج البيهقي
عن سلمان قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وان نقدم

فاحصى واخرج ابن عدي عن ابي برزة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باهل الجنة قلنا يا رسول الله بلى قال الرحماء بينهم الا انبيكم باهل النار قلنا بلى قال هم الايسون القانطون الكذابون المتكلفون واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ارطاة بن المنذر قال اية المتكلف ثلاث ينازع من فوقه ويتعاطى ما لا ينال واخرج ابن سعد عن ابي موسى الاشعري قال من علمه الله علما فليعلمه ولا يقولن ما ليس له به علم فيكون من المتكلفين ويمرق من الدين قوله تعالى ولتعلمن نباه بعد حين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولتعلمن نباه بعد حين قال بعد الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولتعلمن نباه بعد حين اي بعد الموت وقال الحسن يا ابن ادم عند الموت ياتيك الخبر اليقين واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ولتعلمن نباه بعد حين قال بعضهم يوم بدر وقال بعضهم يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولتعلمن نباه قال صدق هذا الحديث نبا ما كذبوا به بعد حين من الدنيا وهو يوم القيامة وقرا لكل نبا مستقر قال وهو الاخرة يستقر فيها الحق ويبطل الباطل

سورة الزمر

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انزلت سورة الزمر بمكة واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة الزمر سوى ثلاث ايات نزلن بالمدينة في وحشي قاتل حمزة يا عبادي الذين اسرفوا الى تمام الثلاث ايات قوله تعالى تنزيل الكتاب الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق يعني القران فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص قال شهادة ان لا اله الا الله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال ما نعبد هذه الالهة الا ليشفعوا لنا عند الله واخرج ابن مردويه عن يزيد الرقاشي ان رجلا قال يا رسول الله انا نعطي اموالنا التماس الذكر فهل لنا في ذلك من اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال يا رسول الله انا نعطي التماس الاجر والذكر فهل لنا اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل الا ما اخلص له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية الا لله الدين الخالص واخرج جويبر عن ابن عباس في قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء الاية قال انزلت في ثلاثة احياء عامر وكنانة وبني سلمة كانوا يعبدون الاوثان ويقولون الملائكة بناته فقالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال قريش تقوله للاوثان ومن قبلهم يقولونه للملائكة ولعيسى بن مريم ولعزير واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كان عبد الله يقرا والذين اتخذوا من دونه اولياء قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقروها قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قوله تعالى يكور الليل الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في

لام

قوله

قوله يكور الليل قال يحمل الليل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يكور الليل على النهار قال يدهور واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل قال هو غشيانه احدهما الاخر واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال يجيء هذا ويذهب هذا ابدا قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله خلقكم من نفس واحدة يعني ادم وخلق منها زوجها حوا خلقها من ضلع من اضلاعه وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج قال من الابل اثنين ومن البقر اثنين ومن الضان اثنين ومن المعز اثنين كل واحد زوج يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما ثم انبت الشعر اطوارا في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة فانى تصرفون قال كقوله تؤفكون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج قال من الابل والبقر والضان والمعز وفي قوله خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم ما يتبعها حتى يتم خلقه في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خلقا من بعد خلق قال علقة ثم مضغة ثم عظاما في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم علقة ثم مضغة في ظلمات ثلاث قال ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة قوله تعالى ان تكفروا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس ان تكفروا فان الله غني عنكم يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولوا لا اله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر وهم عباده المخلصون الذين قال انا عبادي ليس لك عليهم سلطان فالزمهم شهادة ان لا اله الا الله وحببها اليهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ولا يرضى لعباده الكفر قال لا يرضى لعباده المسلمين الكفر واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال والله ما رضي الله لعبد ضلالة ولا امره بها ولا دعا اليها ولكن رضي لكم طاعته وامركم بها ونهاكم عن معصيته قوله تعالى دعا ربه منيبا اليه اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله دعا ربه منيبا اليه اي مخلصا اليه قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن عمر انه تلا هذه الاية امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة الاية قال ذاك عثمان بن عفان وفي لفظ نزلت في عثمان ابن عفان واخرج ابن سعد في طبقاته وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج جويبر عن عكرمة مثله واخرج جويبر عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في ابن مسعود وعمار بن ياسر وسالم مولى ابي حذيفة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يحذر الاخرة يقول

عليم

يحذر عذاب الآخرة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقرا امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة **قوله تعالى** يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه **اخرج** الترمذي والنسائي وابن ماجه عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو في الموت فقال له كيف تجدك قال ارجو واخاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الذي يرجو وامنه الذي يخاف **قوله تعالى** وارض الله واسعة **اخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وارض الله واسعة قال ارضي واسعة فهاجروا واعتزلوا الاوثان **قوله تعالى** انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال لا والله ما هناك مكيال ولا ميزان **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال بلغني انه لا يحسب عليهم ثواب عملهم ولكن يزادون على ذلك **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا او اراد ان يصافيه صب البلاء عليه صبا وثجه عليه ثجا فاذا دعا قالت الملائكة صوت معروف قال جبريل يا رب عبدك فلان اقض حاجته فيقول الله دعه فاني احب ان اسمع صوته فاذا قال يا رب قال الله لبيك عبدي وسعديك وعزتي لا تدعوني بشيء الا استجبت لك ولا تسالني شيئا الا اعطيتك اما ان اعجل لك ما سالت واما ان ادخر لك عندي افضل منه واما ان ادفع عنك من البلاء اعظم منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنصب الموازين يوم القيامة فيؤتى باهل الصلاة فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الصيام فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الصدقة فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى يتمنى اهل العافية انهم كانوا في الدنيا تقرض اجسادهم بالمقاريض مما يذهب به اهل البلاء من الفضل وذلك قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن الحسن بن علي قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى يؤتى باهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر صبا وقرا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال يود اهل البلاء يوم القيامة ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض **قوله تعالى** قل ان الخاسرين الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم الاية قال هم الكفار الذين خلقهم الله للنار زالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله خسروا انفسهم واهليهم قال اهليهم من اهل الجنة كانوا اعدوا لهم لو عملوا بطاعة الله فغبنوهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم قال غبنوا انفسهم واهليهم خسروا انفسهم يخسرونها بسخط ربها في النار وهم احياء ويخسرون اهليهم فلا يكون لهم اهل يرجعون اليهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد

عن قتادة الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة قال ليس احد الا قد اعد الله له اهلا في الجنة ان اطاعه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد مثله **قوله تعالى** لهم من فوقهم ظلل **اخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله لهم من فوقهم ظلل قال غواش ومن تحتهم ظلل قال مهاد **واخرج** ابن ابي شيبة عن سويد بن غفلة قال اذا اراد الله ان ينسي اهل النار جعل لكل انسان منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليه باقفال من نار فلا يضرب منه عرق الا وفيه مسمار ثم جعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ثم يقفل باقفال من نار ثم تضرم بينهما نار فلا يرى احد منهم ان في النار احدا غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش **قوله تعالى** والذين اجتنبوا الطاغوت الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها قال نزلت هاتان الايتان في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله في زيد بن عمرو بن نفيل وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر قال كان سعيد بن زيد وابو ذر وسلمان يتبعون في الجاهلية احسن القول والكلام لا اله الا الله قالوا بها فانزل الله على نبيه يستمعون القول فيتبعون احسنه الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الطاغوت الشيطان هو ههنا واحد وهي جماعة مثل قوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال هي للناس كلهم الذين قال لهم الناس انما هو واحد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والذين اجتنبوا الطاغوت قال الشيطان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانابوا الى الله لهم البشرى قال اقبلوا الى الله فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال احسنه طاعة الله **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الضحاك في قوله فيتبعون احسنه قال ما امر الله النبيين من الطاعة **واخرج** سعيد بن منصور عن الكلبي في قوله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال الرجل الذي يقعد المحدث فيقوم باحسن ما سمع **واخرج** سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال لولا ثلاث لسرني ان اكون قد مت لولا ان اضع جبيني لله واجالس اقواما يلتقطون طيب الكلام كما يلتقطون طيب الثمر والسير في سبيل الله **واخرج** جويبر عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت لها سبعة ابواب الاية اتى رجل من الانصار النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي سبعة مماليك واني قد اعتقت لكل باب منها مملوكا فنزلت فيه هذه الاية فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد قال لما نزلت فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فاستقبل عمر الرسول فرده فقال يا رسول الله خشيت ان يتكل الناس ولا يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس قدر رحمة الله لاتكلوا ولو يعلمون قدر سخط الله وعقابه لاستصغروا اعمالهم **قوله تعالى** افمن حق عليه كلمة العذاب الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة افمن حق عليه كلمة العذاب قال بكفره وعمله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لهم غرف من فوقها غرف قال علالي

لهم

قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السما ما الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر
ان الله انزل من السما ما فسلكه ينابيع في الارض قال ما في الارض ما الا نزل من السما ولكن عروق في
الارض تغيره فذلك قوله فسلكه ينابيع في الارض فمن سره ان يعود الملح عذبا فليصعده واخرج
ابن جرير وابو الشيخ في العظمة والخرايطي في مكارم الاخلاق عن الشعبي في قوله فسلكه ينابيع في
الارض قال كل ما في الارض اصله من السما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فسلكه ينابيع
في الارض قال عيونا واخرج عبد بن حميد عن الكلبي قال العيون والركايا مما انزله الله من السما فسلكه
في الارض قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه اخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله افمن شرح الله صدره الاية قال ليس المشروح صدره كالقاسية قلوبهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه يعني كتاب الله هذا المومن به ياخذ واليه ينتهي وبه يعمل واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال ابو بكر الصديق واخرج ابن
مردويه عن محمد بن كعب القرظي قال لما نزلت هذه الاية افمن شرح الله صدره للاسلام قالوا
يا رسول الله فهل يشرح الصدر قال نعم قالوا هل لذلك علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت واخرج ابن مردويه عن عبد
الله بن مسعود قال تلى نبي الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية افمن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه فقلنا يا نبي الله كيف انشراح صدره قال اذا دخل النور القلب انشرح
وانفسح قلنا فما علامة ذلك يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور
والتاهب للموت قبل نزول الموت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عمر ان رجلا
قال يا نبي الله اي المومنين اكيس قال اكثرهم ذكرا للموت واحسنهم له استعدادا واذا دخل
النور في القلب انفسح واستوسع فقالوا ما اية ذلك يا نبي الله قال الانابة الى دار الخلود
والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت ثم اخرجه عن ابي جعفر عبد الله
ابن المسور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه ثم قرا افمن شرح الله صدره للاسلام فهو
على نور من ربه قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله الاية اخرج ابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي
واخرج احمد في الزهد عن ابي الجلد ان عيسى عليه الصلاة والسلام اوحى الى الحواريين ان
لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله عز وجل فتقسوا قلوبكم وان القاسي قلبه بعيد من الله ولكن
لا يعلم واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملل للعباد ونومهم
غلبة قسوة في قلوبهم واخرج ابن مردويه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذيبوا
طعامكم بذكر الله ولا تناموا عليه فتقسوا قلوبكم واخرج ابن مردويه عن عايشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يورث القسوة في القلب ثلاث خصال حب الطعام وحب النوم

وحب الراحة

وحب الراحة قوله تعالى الله نزل احسن الحديث الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يا رسول
الله لو حدثتنا فنزل الله نزل احسن الحديث واخرج ابن مردويه عن ابن عباس الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثاني قال القران كله مثاني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كتابا متشابها
مثاني قال القران يشبه بعضه بعضا ويرد بعضه الى بعض واخرج ابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس كتابا متشابها مثاني قال كتاب الله مثاني ثني فيه الامر مرارا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله كتابا متشابها حلاله وحرامه لا يختلف
شي منه الاية تشبه الاية والحرف يشبه الحرف مثاني يثني الله فيه الفرايض والحد ود والقضا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد متشابها قال القران كله مثاني اي من ثني الله اي عدة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله متشابها قال يفسر بعضه بعضا ويدل
بعضه على بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي رجا قال سالت الحسن عن قول الله الله
نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني قال ثنى الله فيه القضا يكون في هذه السورة
الاية وفي السورة الاخرى الاية تشبهها واخرج عبد بن حميد عن ابي رجا قال سيل عكرمة
عنها وانا اسمع فقال ثنى الله فيه القضا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم قال هذا نعت اوليا الله نعتهم الله
قال تقشعر منه جلودهم وتبكي اعينهم وتطمين قلوبهم الى ذكر الله ولم ينعتهم بذهاب
عقولهم والغشيان عليهم انما هذا في اهل البدع وانما هو من الشيطان واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الاية قال اذا سمعوا ذكر الله
والوعيد اقشعروا ثم تلين جلودهم اذا سمعوا ذكر الجنة والذين يرجون رحمة الله واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عروة بن الزبير قال قلت
لجدتي اسما كيف كان يصنع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قروا القران قالت كانوا
كما نعتهم الله تدمع اعينهم وتقشعر جلودهم قلت فان ناسا ها هنا اذا سمعوا ذلك تاخذهم
عليه غشية قالت اعوذ بالله من الشيطان واخرج ابن الزبير بن بكار في الموفقيات عن عامر
ابن عبد الله بن الزبير قال جيت ابي فقلت وجدت قوما ما رايت خيرا منهم قط يذكرون الله
فيرعد احدهم حتى يغشى عليه من خشية الله فقال لا تقعد معهم ثم قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتلو القران ورايت ابا بكر وعمر يتلون القران فلا يصيبهم هذا من خشية
الله افتراهم اخشى لله من ابي بكر وعمر واخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن جبير قال الصعقة
من الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابراهيم في الرجل يرى
الصعق قال من الشيطان لو كان خيرا لاوثر به اهل بدر واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقشعر جلد العبد من
خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحاتت عن الشجرة البالية ورقها واخرج الحكيم الترمذي
عن ابي بن كعب قال ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله

الا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها فهي كذلك فاصابتها ريح فتحاتت عنها ورقها الا تحاتت عنه
خطاياه كما تحاتت عنها ورقها وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية
الله الا لن تمسه النار ابدا **قوله تعالى** افمن يتقي بوجهه سوء العذاب الآية **اخرج** الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله افمن يتقي بوجهه سوء العذاب قال يجر على وجهه
في النار وهو مثل قوله افمن يلقى في النار خير امن ياتي امنا يوم القيامة **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس قال ينطلق به الى النار مكتوفا ثم يرمى به فيها فاول ما تمس وجهه النار **قوله تعالى** قرآنا
عربيا غير ذي عوج **اخرج** الآجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق **واخرج** ابن شاهين
في السنة عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن كلام الله غير مخلوق **واخرج** ابن ابي حاتم
في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات عن الفرج بن يزيد الكلاعي قال قالوا لعلي حكمت كافرا
ومنافقا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن انس بن مالك
انه قال القرآن كلام الله وليس كلام الله بمخلوق **واخرج** البيهقي عن عكرمة قال صلى ابن عباس
على جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس مه
لا تقل مثل هذا منه بدا واليه يعود وفي لفظ فقال ابن عباس ثكلتك امك ان القرآن منه ان القرآن
منه **واخرج** البيهقي عن عمر بن الخطاب قال القرآن كلام الله **واخرج** البيهقي عن سفيان بن عيينة
قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس
بمخلوق **واخرج** البيهقي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل علي بن الحسين عن القرآن فقال ليس
بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق **واخرج** البيهقي عن قيس بن الربيع قال سالت جعفر بن محمد
عن القرآن فقال كلام الله قلت مخلوق قال لا قلت فما تقول فيمن زعم انه مخلوق قال يقتل
ولا يستتاب **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قرآنا
عربيا غير ذي عوج قال غير ذي لبس **قوله تعالى** ضرب الله مثلا رجلا الآيتين **اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون قال الرجل يعبد
آلهة شتى فهذا مثل ضربه الله لاهل الاوثان ورجلا سلما يعبد الها واحدا ضرب لنفسه
مثلا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون قال هو المشرك تنازعه الشياطين لا يقر به بعضهم لبعض ورجلا سلما لرجل
قال هذا هو المؤمن اخلص الدعوة لله والعبادة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
ضرب مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل قال هذا مثل الهة الباطل واله الحق **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة شركاء متشاكسون يعني الصنم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ورجلا سلما قال ليس لاحد فيه شيء **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرأها سلما
بغير الف يعني ورجلا سالما **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرأها ورجلا سلما لرجل يعني الف منصوبة

اللام

اللام **واخرج** ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد القرشي قال قراءة عبد الله بن عمر ورجلا سالما لرجل قال
خالصا لرجل ومن قرأها سلما لرجل فانما يعني مستسلما لرجل **قوله تعالى** انك ميت الآيتين **اخرج**
عبد بن حميد والنسائي وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال لقد لبثنا برهة
من دهرنا ونحن نرى ان هذه الآية نزلت فينا وفي اهل الكتابين من قبلنا انك ميت وانهم ميتون
ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلنا كيف نختصم ونبينا واحد وكتابنا واحد حتى رايت
بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف فعرفت انها فينا نزلت **واخرج** نعيم بن حماد في الفتن والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عمر قال عشنا برهة من دهرنا وما نرى هذه الآية نزلت فينا انك
ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فقلت لم نختصم اما نحن فلا نعبد الا
الله واما ديننا فالاسلام واما كتابنا فالقرآن لا نغيره ابدا ولا نحرف الكتاب واما قبلتنا
فالكعبة واما حرامنا وحرمنا فواحد واما نبينا فمحمد فكيف نختصم حتى كفح بعضنا وجه بعض
بالسيف فعرفت انها نزلت فينا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال
نزلت علينا الآية ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وما ندري تفسيرها ولفظ عبد
بن حميد وما ندري فيم نزلت قلنا ليس بيننا خصومة فما التخاصم حتى وقعت الفتنة فقلنا
هذا الذي وعدنا ربنا ان نختصم فيه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر
عن ابراهيم النخعي قال لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
قالوا وما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان بن عفان قالوا هذه خصومة ما بيننا **واخرج**
عبد بن حميد عن الفضل بن عيسى قال لما انزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم
القيامة عند ربكم تختصمون قيل يا رسول الله فيم الخصومة قال في الدماء **واخرج** عبد بن
حميد عن قتادة في قوله انك ميت وانهم ميتون قال نعى اليه صلى الله عليه وسلم نفسه ونعى
لكم انفسكم **واخرج** عبد الرزاق واحمد وابن منيع وابن ابي عمر وعبد بن حميد والترمذي وصححه
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث والنشور عن
الزبير بن العوام قال لما نزلت انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلت
يا رسول الله ايكرر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم ليكررن عليكم ذلك حتى
يؤدى الى كل ذي حق حقه قال الزبير فوالله ان الامر لشديد **واخرج** ابن جرير والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون
ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله ايكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا
مع خواص الذنوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ليكررن عليكم ذلك حتى يؤدى الى كل
ذي حق حقه قال الزبير والله ان الامر لشديد **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي سعيد الخدري
قال لما نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون كنا نقول ربنا واحد ونبينا واحد
وديننا واحد فما هذه الخصومة فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا نعم
هو هذا **واخرج** احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليختصمن يوم القيامة كل شيء حتى الشاتان فيما انتطحتا **واخرج** احمد عن ابي سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه ليختصم حتى الشاتان فيما انتطحتا **واخرج** الطبراني
بسند لا باس به عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته
والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب لزوجها وتشهد يداه
ورجلاه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخدمه بمثل ذلك ثم يدعى اهل الاسواق وما يوجد ثم
دوانق ولا قراريط ولكن حسنات هذا تدفع الى هذا الذي ظلم وسيئات هذا الذي ظلمه توضع
عليه ثم يوتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال اوردوهم الى النار فوالله ما ادري يدخلونها
او كما قال الله وان منكم الا واردها **واخرج** احمد بسند حسن عن عقبة بن عامر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيامة جاران **واخرج** البزار عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالامير الجائر فتخاصمه الرعية فيفلجون عليه فيقال له سد ركنا من اركان
جهنم **واخرج** ابن منده عن ابن عباس قال يختصم الناس يوم القيامة حتى يختصم الروح مع الجسد
فتقول الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح انت امرت وانت سولت فيبعث الله ملكا
فيقضي بينهما فيقول لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد بصير واخر ضرير دخلا بستانا فقال المقعد
للضرير اني ارى ها هنا ثمارا ولكن لا اصل اليها فقال له الضرير اركبني فتناولها فركبه فتناولها فلمـا
فايهما المعتدي فيقولان كلاهما فيقول لهما الملك فانكما قد حكمتما على انفسكما يعني ان الجسد للروح
كالمطية وهو راكبه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
يقول تخاصم الصادق الكاذب والمظلوم الظالم والمهتدي الضال والضعيف المستكبر **واخرج** احمد
في الزهد عن ابي الدرداء ان رجلا ابصر جنازة فقال من هذا فقال ابو الدرداء هذا انت هذا انت يقول
انك ميت وانهم ميتون **قوله تعالى** فمن اظلم ممن كذب على الله الايات **اخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق
اي القرآن وفي قوله والذي جاء قال هو النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالصدق اي القرآن وصدق به
قال المؤمنون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله والذي جاء بالصدق يعني بلا اله الا الله وصدق به يعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم اولئك هم المتقون يعني اتقوا الشرك **واخرج** ابن جرير والباوردي في معرفة الصحابة
وابن عساكر من طريق اسيد بن صفوان وله صحبة عن علي بن ابي طالب قال الذي جاء بالحق محمد وصدق
به ابو بكر قال ابن عساكر هكذا الرواية بالحق فلعلها قراءة لعلي **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة
والذي جاء بالصدق قال محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به قال ابو بكر **واخرج** ابن عساكر عن مجاهد
في قوله والذي جاء بالصدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به قال علي بن ابي طالب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله والذي جاء بالصدق قال هو جبريل وصدق
به قال هو النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرا والذي جاء بالصدق وصدق به قال هم اهل القرآن يجيئون

بالقرآن

بالقرآن يوم القيامة يقولون هذا ما اعطيتمونا فقد اتبعنا ما فيه **قوله تعالى** اليس الله بكاف عبده
الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله اليس الله بكاف عبده قال هو محمد صلى
الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال قال لي رجل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
لتكفن عن شتم الهتنا او لنامرنها فلتخبلنك فنزلت ويخوفونك بالذين من دونه **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة ويخوفونك بالذين من دونه قال بالالهة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد ليكسر العزى فقال سادنها وهو قيمها يا خالد اني احذركها ان لها شدة لا يقوم لها شيء
فمشى اليها خالد بالفاس فهشم انفها **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد ويخوفونك بالذين من
دونه قال الاوثان **قوله تعالى** قل ارايتم ما تدعون الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قل ارايتم ما تدعون من دون الله يعني الاصنام **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا هل هن كاشفات
ضره مضاف لا ينون كاشفات ولا ممسكات رحمته مثلها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
وما انت عليهم بوكيل اي بحفيظ **قوله تعالى** الله يتوفى الانفس الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس الاية قال نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فيتوفى الله
النفس في منامه ويدع الروح في جوفه يتقلب ويعيش فان بدا لله ان يقبضه قبض الروح فمات
وان اخر اجله رد النفس الى مكانها في جوفه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني
في الاوسط وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس في قوله الله
يتوفى الانفس الاية قال تلتقي ارواح الاحيا وارواح الاموات في المنام فيتساءلون بينهم ما شاء
الله ثم يمسك الله ارواح الاموات ويرسل ارواح الاحيا الى اجسادها الى اجل مسمى لا يغلط بشيء
منها فذلك قوله ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله الله
يتوفى الانفس الاية قال كل نفس لها سبب تجري فيه فاذا قضي عليها الموت نامت حتى ينقطع السبب
والتي لم تمت تترك **واخرج** جويبر عن ابن عباس في الاية قال سبب ممدود ما بين المشرق والمغرب
بين السما والارض فارواح الموتى وارواح الاحيا الى ذلك السبب فتعلق النفس الميتة بالنفس
الحية فاذا اذن لهذه الحية بالانصراف الى جسدها تستكمل رزقها امسكت النفس الميتة وارسلت
الاخرى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن فرقد قال ما من ليلة من ليالي الدنيا الا والرب
تبارك وتعالى يقبض الارواح كلها مؤمنها وكافرها فيسال كل نفس ما عمل صاحبها من النهار
وهو اعلم ثم يدعو ملك الموت فيقول له اقبض هذا واقبض هذا ممن قضي عليه الموت ويرسل
الاخرى الى اجل مسمى **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سليم بن عامر ان عمر بن الخطاب
قال العجب من رويا الرجل انه يبيت فيرى الشي لم يخطر له على بال فتكون رؤياه كاخذ باليد
ويرى الرجل الرويا فلا تكون رؤياه شيا فقال علي بن ابي طالب افلا اخبرك بذلك يا امير
المؤمنين ان الله يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي
قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فالله يتوفى الانفس كلها فما رات وهي عنده في
السما فهي الرويا الصادقة وما رات اذا ارسلت الى اجسادها تلقتها الشياطين في الهوا فكذبتها

واخبرتهما بالاباطيل فكذبت فيها فعجب عمر من قوله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ايوب انه سمع رسول
الله صلي الله عليه وسلم حين كان نازلا عليه في بيته حين اراد ان يرقد قال كلاما لم يفهمه فسالته
عن ذلك فقال اللهم انت تتوفي الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فتمسك التي قضي عليها
الموت وترسل الاخري الي اجل مسمي انت خلقتني وانت تتوفاني فان انت توفيتني فاغفر لي وان انت
اخرتني فاحفظني واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اوي
احدكم الي فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليقل باسمك ربي وضعت
جنبي وباسمك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي جحيفة قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتي طلعت الشمس
ثم قال انكم كنتم امواتا فرد الله اليكم ارواحكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو داود
والنسائي عن ابي قتادة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لهم ليلة الوادي ان الله قبض ارواحكم حين
شاء وردها عليكم حين شاء واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال كنت مع النبي صلي الله عليه وسلم
في سفر فقال من يكلؤنا الليلة فقلت انا فنام ونام الناس ونمت فلم نستيقظ الا بحر الشمس فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ايها الناس ان هذه الارواح عارية في اجساد العباد فيقبضها اذا
شاء ويرسلها اذا شاء واخرج الطبراني عن ابي امامة قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في سفر
فلم يستيقظ رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي اذاه حر الشمس فقام الصلاة ثم صلي بهم ثم قال
اذا رقد احدكم فغلبته عيناه فليفعل هكذا فان الله تعالي يتوفي الانفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها قوله تعالي ام اتخذوا من دون الله الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة ام اتخذوا من دون الله شفعاء قال الالهة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد في قوله قل لله الشفاعة جميعا قال لا يشفع عنده احد
الا باذنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد واذا ذكر الله وحده اشمازت
قال انقبضت وذلك يوم قرا النبي صلي الله عليه وسلم عليهم سورة والنجم عند باب الكعبة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة قال
نفرت وتقبضت قلوب هولاء الاربعة الذين لا يؤمنون بالاخرة ابو جهل بن هشام والوليد بن عقبة
وصفوان وابي بن خلف واذا ذكر الذين من دونه اللات والعزي اذا هم يستبشرون واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اشمازت قلوب الذين
لا يؤمنون بالاخرة قال نفرت قلوب الكافرين من ذكر الله تعالي قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم التغلبي وهو يقول

اذا عض الثقاف بها اشمازت * وولته عشوزنة زبونا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا ذكر الله وحده اشمازت
قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة قال استكبرت وكفرت واذا ذكر الذين من دونه قال الالهة
قوله تعالي قل اللهم فاطر السموات الاية اخرج مسلم وابو داود والبيهقي في الاسماء والصفات

عن عايشة

عن عايشة قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبريل
وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الي صراط مستقيم قوله تعالي واذا
مس الانسان الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم اذا خولناه
نعمة منا قال اعطيناه قال انما اوتيته علي علم اي علي شرف اعطانيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله قال انما اوتيته علي علم قال علي خير عندي بل هي فتنة
قال بلاء واخرج ابن جرير عن السدي قد قالها الذين من قبلهم الامم الماضية والذين ظلموا من هولاء
قال من امة محمد قوله تعالي قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال انزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية في مشركي اهل مكة واخرج ابن جرير
وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال كنا
نقول ما لمفتتن توبة وما الله بقابل منه شيئا عرفوا الله وامنوا به وصدقوا رسوله ثم رجعوا
عن ذلك لبلاء اصابهم وكانوا يقولونه لانفسهم فلما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة
انزل الله فيهم يا عبادي الذين اسرفوا الايات قال ابن عمر فكتبتها بيدي ثم بعثت بها الي هشام
ابن العاصي واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند لين عن ابن عباس
قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم الي وحشي بن حرب قاتل حمزة يدعوه الي الاسلام
فارسل اليه يا محمد كيف تدعوني وانت تزعم ان من قتل واشرك او زنا يلق اثاما يضاعف له العذاب
يوم القيامة ويخلد فيه مهانا وانا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة فانزل الله الا من تاب
وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال
وحشي هذا شرط شديد الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فلعلي لا اقدر علي هذا فانزل
الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشي هذا اري بعد
مشية فلا ادري ايغفر لي ام لا فهل غير هذا فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم الاية
قال وحشي هذا نعم فاسلم فقال الناس يا رسول الله انا اصبنا ما اصاب وحشي قال هي للمسلمين
عامة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد قال لما اسلم وحشي نزل والذين
لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قال وحشي واصحابه
فنحن قد ارتكبنا هذا كله فانزل الله قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية واخرج محمد بن نصر في
كتاب الصلاة عن وحشي قال لما كان من امر حمزة ما كان القي الله حب محمد في قلبي فخرجت هاربا
اكمن النهار واسير الليل حتي صرت الي واد وبيل حمير فنزلت فيهم فاقمت حتي اتاني رسول الله
صلي الله عليه وسلم يدعوني الي الاسلام قلت وما الاسلام قال تؤمن بالله ورسوله وتترك
الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وشرب الخمر والزنا والفواحش كلها وتغتسل من الجنابة
وتصلي الخمس وقال ان الله قد انزل هذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم فقلت
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم قدمت معهم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم

فما نحسبني وكتابي بابي حرب واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب
قال اتعدت انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل ان نهاجر الي المدينة فخرجت
انا وعياش وتخلف هشام فافتتن فقدم علي عياش اخواه ابو جهل والحارث ابنا هشام فقالا
له ان امك قد نذرت ان لا يظلها ظل ولا يمس راسها غسل حتي تراك فقلت والله ان يريدانك
الا ليفتنانك عن دينك واخرجا به وفتنوه فافتتن قال فنزلت فيهم يا عبادي الذين اسرفوا
علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال عمر فكتبتها الي هشام فقدم واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
يقول لا تياسوا من رحمة الله وذلك ان اهل مكة قالوا يزعم محمد انه من عبد الاوثان ودعا مع
الله الها اخر وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا الالهة
وقتلنا النفس التي حرم الله ونحن اهل شرك فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال وانيبوا الي ربكم واسلموا له وانما يعاتب
الله اولي الالباب وانما الحلال والحرام لاهل الايمان فاياهم عاتب واياهم امر اذا اسرف احدهم
علي نفسه ان لا يقنط من رحمة الله وان يتوب ولا يبطئ بالتوبة من ذلك الاسراف والذنب
الذي عمل وقد ذكر الله في سورة ال عمران المومنين حين سالوا المغفرة فقالوا ربنا اغفر لنا
ذنوبنا واسرافنا في امرنا فينبغي ان يعلم انهم كانوا يصيبون الاسراف فامرهم بالتوبة من
اسرافهم واخرج ابن جرير عن عطا بن يسار قال نزلت هذه الثلاث الايات بالمدينة في
وحشي واصحابه يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم الي قوله وانتم لا تشعرون واخرج
البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة قال خرج النبي صلي الله عليه وسلم علي رهط من اصحابه
يضحكون ويتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا ثم انصرف وابكي القوم واوحي الله اليه يا محمد لم تقنط عبادي فرجع النبي صلي
الله عليه وسلم فقال ابشروا وسددوا وقاربوا واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال انما
نزلت هذه الايات في عياش بن ابي ربيعة والوليد ونفر من المسلمين كانوا اسلموا ثم فتنوا
وعذبوا فافتتنوا فكنا نقول لا يقبل الله من هولا صرفا ولا عدلا ابدا قوم اسلموا ثم
تركوا دينهم بعذاب عذبوه فنزلت هذه الايات وكان عمر بن الخطاب كاتبا فكتبها بيده
ثم كتب بها الي عياش والوليد والي اولئك النفر فاسلموا وهاجروا واخرج احمد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا علي
انفسهم الي اخر الاية فقال رجل يا رسول الله فمن اشرك فسكت النبي صلي الله عليه وسلم
ثم قال الا ومن اشرك ثلاث مرات واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
وحسنه وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن اسما بنت يزيد سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

بالنصب ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي انه هو الغفور الرحيم واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في حسن الظن والطبراني عن ابن مسعود انه
مر علي قاص يذكر النار فقال يا مذكر النار لا تقنط الناس ثم قرا يا عبادي الذين اسرفوا علي
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله واخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال قال علي اي اية اوسع
فجعلوا يذكرون ايات من القران ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية ونحوها فقال علي ما في
القران اية اوسع من يا عبادي الذين اسرفوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله يا عبادي الذين اسرفوا الاية قال قد دعا الله الي مغفرته من زعم ان المسيح هو
الله ومن زعم ان المسيح ابن الله ومن زعم ان عزيرا ابن الله ومن زعم ان الله فقير ومن زعم
ان يد الله مغلولة ومن زعم ان الله ثالث ثلاثة يقول الله لهولاء افلا يتوبون الي الله
ويستغفرونه والله غفور رحيم ثم دعا الي توبته من هو اعظم قولا من هولاء من قال
انا ربكم الاعلي وقال ما علمت لكم من اله غيري قال ابن عباس ومن ايس العباد
من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتي يتوب الله عليه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال ان ابليس قال يا رب انك اخرجتني
من الجنة من اجل ادم واني لا استطيعه الا بسلطانك قال فانت مسلط عليه قال يا رب
زدني قال لا يولد له ولد الا ولد لك مثله قال يا رب زدني قال جعلت صدورهم مساكن لكم و
تجرون منهم مجري الدم قال يا رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال
والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا فقال ادم عليه الصلاة والسلام يا رب
قد سلطته علي واني لا امتنع منه الا بك قال لا يولد لك ولد الا وكلت به من يحفظه من قرنا
السوء قال يا رب زدني قال الحسنة عشرا او ازيد والسيئة واحدة او امحوها قال يا رب
زدني قال باب التوبة مفتوح ما كان الروح في الجسد قال يا رب زدني قال يا عبادي
الذين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم واخرج احمد عن انس سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول والذي نفسي
بيده لو اخطاتم حتي تملا خطاياكم ما بين السما والارض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذي
نفس محمد بيده لو لم تخطيوا لجا الله بقوم يخطيون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي ايوب الانصاري سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم واخرج الخطيب في رواة مالك
عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اوحي الله الي داود يا داود ان العبد من عبيدي
لياتيني بالحسنة فاحكمه في جنتي قال داود وما تلك الحسنة قال كربة فرجها العبد
عن مومن فقال داود اللهم حقيق علي من عرفك حق معرفتك ان لا يقطع منك واخرج
الحكيم الترمذي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لي جبريل
عليه السلام يا محمد ان الله يحاسبني يوم القيامة فيقول يا جبريل ما لي اري فلان بن فلان

في صفوف أهل النار فأقول يا رب أنا لم يجد له حسنة يجود عليه خيرها اليوم فيقول الله إني
سمعته في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فأنشد فيسأل فذا علي يقول يا حنان يا منان فأتيته
فاسأله فيقول وهل من حنان ومنان غير الله فأخذ بيده من صفوف أهل النار فأدخله في
صفوف أهل الجنة وأخرج ابن الضريس وأبو القاسم بن بشران في أماليه عن علي بن أبي طالب
قال إن الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم
عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره إنه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم فيه
ولا قراءة لا تدبر فيها وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن يسار قال إن للمتقين جسرا يطأ
الناس يوم القيامة على أعناقهم وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عائشة أنها قالت ألم
أحدث أنك تجلس ويجلس إليك قال بلى قالت فإياك وإهلاك الناس وتقنيطهم وأخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن زيد بن أسلم أن رجلا كان في الأمم الماضية يجتهد في العبادة ويشدد على
نفسه ويقنط الناس من رحمة الله ثم مات فقال أي رب ما لي عندك قال النار قال فأين عبادتي
واجتهادي فقيل له كنت تقنط الناس من رحمتي فأنا أقنطك اليوم من رحمتي وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا أن ناسا أصابوا في الشرك
ذنوبا عظاما فكانوا يخافون أن لا يغفر لهم فدعاهم الله بهذه الآية يا عبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم الآية وأخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز لاحق بن حميد السدوسي قال لما أنزل
على نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن
الله يغفر الذنوب جميعا إلى آخر الآية قام نبي الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وتلا عليهم
فقام رجل فقال يا رسول الله والشرك بالله فسكت فأعاد ذلك ما شاء الله فأنزل الله
إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الآية وأخرج عبد بن حميد عن
عكرمة يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم إلى قوله وأنيبوا إلى ربكم قال عكرمة قال ابن عباس
فيه علقة وأنيبوا إلى ربكم **قوله تعالى** وأنيبوا إلى ربكم الآيات أخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة وأنيبوا إلى ربكم قال أقبلوا إلى ربكم وأخرج ابن المنذر عن عبيد بن أبي
نجيح قال الإنابة الدعاء وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله أن تقول نفس الآيات قال أخبر الله سبحانه ما العباد قائلون قبل أن يقولوه وعملهم
قبل أن يعملوه قال ولا ينبئك مثل خبير أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب
الله وإن كنت لمن الساخرين فيقول المخوفين أو تقول لو أن الله هداني لكنت من
المتقين أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين يقول من المهتدين
فأخبر الله سبحانه أنهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى قال الله ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وقال ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة قال ولو ردوا
إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا وأخرج آدم
ابن أبي إياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات عن مجاهد

في قوله

في قوله على ما فرطت في جنب الله قال يعني ما ضيعت من أمر الله وأخرج ابن المنذر عن
الضحاك في قوله على ما فرطت في جنب الله قال في ذكر الله وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين قال
فلم يكفه أن ضيع طاعة الله حتى جعل يسخر بأهل طاعة الله قال هذا قول صنف منهم أو تقول
لو أن الله هداني لكنت من المتقين قال هذا صنف منهم آخر أو تقول حين ترى العذاب لو أن
لي كرة فأكون من المحسنين قال رجعة إلى الدنيا قال هذا صنف آخر يقول الله ردا لقولهم
وتكذيبا لهم بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين وأخرج أحمد
والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو أن الله هداني فيكون عليهم حسرة
وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا أن الله هداني فيكون له شكرا ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وأخرج
ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لا يذكرون
الله فيه إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن كانوا من أهل الجنة قالوا يا نبي الله وكيف
قال يرون ثواب كل مجلس ذكروا الله فيه ولا يرون ثواب ذلك المجلس فيكون حسرة عليهم
وأخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابن مردويه عن أبي بكرة قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين
كسر من جميعا وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب وابن النجار عن أم سلمة
أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ لقد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت
وكنت من الكافرين وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ بلى قد جاءتك آياتي بنصب
الكاف فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين بنصب التاء فيهن كلهن وينجي
الله الذين اتقوا بمفازتهم على الجماع **قوله تعالى** أليس في جهنم مثوى للمتكبرين
أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الأدب المفرد والترمذي وحسنه والنسائي
وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال
يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الأنيار
يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المتكبرين يوم القيامة يجعلون في توابيت من نار
يطبق عليهم ويجعلون في الدرك الأسفل من النار وأخرج عبد بن حميد والبيهقي
عن كعب قال يحشر المتكبرون يوم القيامة رجالا في صور الذر يغشاهم الذل من كل مكان
يسلكون في نار الأنيار يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار وأخرج أحمد
في الزهد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الجبارون والمتكبرون رجا

في صور الذر بطا وهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضي بين الناس ثم يذهب بهم الى نار
الانيار فقيل يا رسول الله وما نار الانيار قال عصارة اهل النار واخرج ابن جرير عن ابن زيد
وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم قال باعمالهم قوله تعالى الله خالق كل شيء اخرج البيهقي في
الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسالنكم الناس عن
كل شيء حتى يسالونكم هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله فاذا سيلتم فقولوا الله كان قبل كل
شيء وهو خالق كل شيء وهو كاين بعد كل شيء قوله تعالى له مقاليد السموات والارض
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله له مقاليد السموات
والارض قال مفاتيحها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
له مقاليد السموات والارض قال مفاتيح بالفارسية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة والحسن له مقاليد السموات والارض واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال اني رايت في غداتي
هذه كاني اتيت بالمقاليد والموازين فاما المقاليد فالمفاتيح واما الموازين فهو ازينكم هذه
التي تزنون بها ووجي بالميزان فوضعت فيما بين السما والارض ثم وضعت في كفة وجي بالامة
فوضعت في الكفة الاخرى فرجحت بهم ثم جي بابي بكر فوضع في كفة والامة في كفة
فوزنهم ثم جي بعمر فوضع في كفة والامة في كفة فوزنهم ثم جي بعثمان فوضع في كفة والامة
في كفة فوزنهم ثم رفعت الميزان واخرج ابو يعلى ويوسف القاضي في سننه وابو الحسن
القطان في الطوالات وابن السني في عمل يوم وليلة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن عثمان بن عفان قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله له مقاليد
السموات والارض فقال لي يا عثمان لقد سالتني عن مسالة لم يسالني عنها احد قبلك مقاليد
السموات والارض لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله واستغفر الله الذي
لا اله الا هو الاول والاخر والظاهر والباطن يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
على كل شيء قدير يا عثمان من قالها في كل يوم مائة مرة اعطي بها عشر خصال اما اولها فيغفر
له ما تقدم من ذنوبه واما الثانية فيكتب له براة من النار واما الثالثة فيوكل به ملكان
يحفظانه في ليله ونهاره من الافات والعاهات واما الرابعة فيعطى قنطارا من الاجر واما
الخامسة فيكون له اجر من اعتق مائة رقبة محررة من ولد اسماعيل واما السابعة فيبني له
بيت في الجنة واما الثامنة فيزوج من الحور العين واما التاسعة فيعقد على راسه تاج الوقار
واما العاشرة فيشفع في سبعين رجلا من اهل بيته يا عثمان ان استطعت فلا يفوتنك يوم
من الدهر تفوز بها مع الفايزين وتسبق بها الاولين والاخرين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
ان عثمان بن عفان جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخبرني عن مقاليد السموات والارض
فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الاول
والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير من قالها يا عثمان اذا

قال مفاتيحهم

اصبح عشر مرار واذا امسى اعطاه الله ست خصال اما اولها فيحرس من ابليس وجنوده واما
الثانية فيعطى قنطارا في الجنة واما الثالثة فيزوج من الحور العين واما الرابعة فيغفر له
ذنوبه واما الخامسة فيكون مع ابراهيم الخليل في قبته واما السادسة فيحضره اثنا عشر
ملكا عند موته يبشرونه بالجنة ويزفونه من قبره الى الموقف فان اصابه شي من اهاويل يوم
القيامة قالوا لا تخف انك من الامنين ثم يحاسبه الله حسابا يسيرا ثم يومر به الى الجنة يزفونه
الى الجنة من موقفه كما تزف العروس حتى يدخلونه الجنة باذن الله والناس في شدة الحساب
واخرج الحارث بن ابي اسامة وابن مردويه عن ابي هريرة قال سيل عثمان بن عفان عن مقاليد
السموات والارض فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر مقاليد السموات والارض ولا حول ولا قوة الا بالله من كنوز العرش واخرج العقيلي
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عمر ان عثمان سال النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسير له
مقاليد السموات والارض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما سالني عنها احد تفسيرها لا اله
الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله لا حول ولا قوة الا بالله الاول والاخر
والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير واخرج ابن جرير عن ابن زيد
له مقاليد السموات والارض قال له مفاتيح خزاين السموات والارض قوله تعالى قل افغير
الله تامروني الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النسا ويطون عقبه فقالوا
له هذا لك عندنا يا محمد وتكف عن شتم الهتنا ولا تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك
خصلة واحدة هي لنا ولك تذكره قال حتى انظر ما ياتيني من ربي فجا الوحي قل يا ايها الكافرون
الى اخر السورة وانزل الله عليه قل افغير الله تامروني اعبد الى قوله من الخاسرين واخرج البيهقي
في الدلايل عن الحسن قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اتضلل اباك واجدادك يا محمد
فانزل الله قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون الى قوله من الشاكرين قوله تعالى وما قدروا
الله حق قدره الاية اخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات من طرق عن ابن
مسعود قال جا حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل
السموات يوم القيامة على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والما والثرى على
اصبع وساير الخلايق على اصبع فيقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيامة واخرج احمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي
عن ابن عباس قال مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس قال كيف تقول يا ابا القاسم
اذا وضع الله السموات على ذه واشار بالسبابة والارضين على ذه والجبال على ذه والما على
ذه وساير الخلق على ذه كل ذلك يشير باصابعه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره واخرج

ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال تكلمت اليهود
فقالوا ما لم يعلموا او لم يروا فانزل الله وما قدروا الله حق قدره واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
قال ان اليهود نظروا في خلق السموات والارض والملايكة فلما فرغوا اخذوا يقدرونه فانزل
الله وما قدروا الله حق قدره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن الربيع بن انس قال
لما نزلت وسع كرسيه السموات والارض قالوا يا رسول الله هذا الكرسي هكذا فكيف العرش فانزل
الله وما قدروا الله حق قدره واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسايي وابن ماجه وابن جرير
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السما بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض واخرج سعيد
ابن منصور واحمد واللفظ له وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسايي وابن ماجه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عمر ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قرا هذه الاية ذات يوم علي المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ورسول الله صلي الله عليه وسلم يقول هكذا
بيده ويحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه انا الجبار انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا
الكريم فرجف برسول الله صلي الله عليه وسلم المنبر حتي قلنا ليخرن به واخرج احمد وعبد بن حميد
والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال حدثتني عايشة انها
سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن هذه الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال يقول انا الجبار انا انا ويمجد الرب نفسه فرجف برسول
الله صلي الله عليه وسلم منبره حتي قلنا ليخرن قلت فاين الناس يوميذ يا رسول الله قال علي جسر جهنم
واخرج البزار وابن عدي وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قرا هذه الاية علي المنبر وما قدروا الله حق قدره حتي بلغ عما يشركون فقال المنبر
هكذا الي وذهب ثلاث مرات واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة جمع الله السموات السبع والارضين
السبع في قبضته ثم يقول انا الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا السلام انا المومن انا المهيمن
انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذي بدات الدنيا ولم تك شيا انا الذي اعيدها انا الملوك اين
الجبابرة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن جرير قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لنفر من
اصحابه اني قاري عليكم ايات من اخر الزمر فمن بكي منكم وجبت له الجنة فقراها من عند وما قدروا
الله حق قدره الي اخر السورة فمنا من بكي ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا يا رسول الله
لقد جهدنا ان نبكي فلم نبك فقال اني ساقروها عليكم فمن لم يبك فليتباك واخرج الطبراني بسند
مقارب عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله يقول ثلاث خلال
غيبتهن عن عبادي لو راهن رجل ما عمل سوا ابدا لو كشفت غطاوه فراني حتي استيقن ويعلم كيف
افعل بخلقي اذا امتهم وقبضت السموات بيدي ثم قبضت الارض ثم الارضين ثم قلت انا الملك

من ذا الذي له الملك دوني ثم اريتهم الجنة وما اعددت لهم فيها من خير فيستيقنوها واريتهم النار
وما اعددت لهم فيها من شر فيستيقنوها عمدا غيبت ذلك عنهم لاعلم كيف يعملون وقد بينته لهم
واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن مسروق ان نبي الله صلي الله عليه وسلم قال ليهودي اذكر من عظمة
ربنا فقال السموات علي الخنصر والارضون علي البنصر والجبال علي الوسطي والما علي السبابة وساير الخلق
علي الابهام فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا الاية واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال يطوي الله السموات السبع بما فيها من الخليقة
والارضين السبع بما فيها من الخليقة يطوي ذلك كله بيمينه يكون ذلك في يده بمنزلة خردلة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة والسموات مطويات بيمينه قال كعب كلهن بيمينه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الضحاك والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال كلهن في يمينه
واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن شيبان النحوي في قوله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال لم يفسرها قتادة واخرج البيهقي عن سفيان ابن
عيينة قال كل ما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه واخرج ابو الشيخ في
العظمة عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم اتدري ما الكرسي فقلت لا قال ما السموات
والارض وما فيهن في الكرسي الا كحلقة القاها ملق في ارض فلاة وما الكرسي في العرش الا كحلقة القاها ملق في
ارض فلاة وما العرش في الما الا كحلقة القاها ملق في ارض فلاة وما الما في الريح الا كحلقة القاها
ملق في ارض فلاة وما جميع ذلك في قبضة الله عز وجل الا كالحبة واصغر من الحبة في كف احدكم وذلك
قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ما السموات السبع والارضون
السبع في يد الله عز وجل الا كخردلة في يد احدكم واخرج ابن جرير عن عايشة قالت سالت النبي صلي
الله عليه وسلم عن قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة فاين الناس يوميذ قال علي الصراط واخرج
ابن جرير عن ابي ايوب الانصاري قال اتي النبي صلي الله عليه وسلم حبر من اليهود فقال ارايت اذ يقول
الله عز وجل في كتابه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه فاين الخلق
عند ذلك قال هم فيها كرقم الكتاب قوله تعالي ونفخ في الصور الاية اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رجل من اليهود بسوق
المدينة والذي اصطفي موسي علي البشر فرفع رجل من الانصار يده فلطمه قال اتقول هذا وفينا رسول
الله فذكرت ذلك لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقال قال الله ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون فاكون اول من رفع راسه فاذا انا بموسي
اخذ بقايمة من قوايم العرش فلا ادري ارفع راسه قبلي او كان ممن استثني الله واخرج ابو يعلي
والدارقطني في الافراد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال سالت جبريل عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شا الله من الذين لم يشا ان يصعقهم قال هم الشهدا اثبتهم الله متقلدون
اسيافهم حول عرشه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي هريرة فصعق من في السموات

ومن في الارض الا من شا الله قال هم الشهداء ثنية الله **واخرج** سعيد بن منصور وهناد وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله الا من شا الله قال هم الشهداء ثنية الله
متقلدي السيوف حول العرش فتلقاهم الملائكة يوم القيامة الى المحشر بنجائب من ياقوت ازمتها
الدر برحائل السندس والاستبرق نمارقها الين من الحرير مد خطاها مد ابصار الرجال
يسيرون يقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا الى ربنا ننظر كيف يقضي بين خلقه يضحك اليهم الهي
واذا ضحك الى عبد في موطن فلا حساب عليه **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله قالوا
يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله قال جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل وحملة العرش
فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال لملك الموت من بقي وهو اعلم فيقول سبحانك تباركت ربي وتعاليت
ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس اسرافيل فيأخذ
نفس اسرافيل ويقول يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك تباركت ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام
بقي جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول خذ نفس ميكائيل فيأخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود
العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك ربي يا ذا الجلال والاكرام بقي جبريل
وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول سبحانك ربي يا ذا
الجلال والاكرام بقي جبريل وهو من الله بالمكان الذي هو به فيقول يا جبريل ما بد من موتك فيقع
ساجدا يخفق بجناحيه يقول سبحانك ربي تباركت وتعاليت ذا الجلال والاكرام انت الباقي وجبريل
الميت الفاني ويأخذ روحه في الخلقة التي يخلق فيها فيقع على جبريل ان فضل خلقه على خلق ميكائيل
كفضل الطود العظيم على الظرب من الظراب **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رفعه في قوله
ونفخ في الصور الاية قال فكان ممن استثنى الله ثلاثة جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول الله
وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وميكائيل وملك الموت
فيقول توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك
جبريل وملك الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك
الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي انا بدأت الخلق ثم اعيده فاين
الجبارون المتكبرون فلا يجيبه احد ثم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول هو لله الواحد
القهار ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون **واخرج** ابن المنذر عن جابر فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شا الله قال استثنى موسى لانه كان صعق قبل **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة الا من شا الله قال هم حملة العرش **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في الاية قال ما يبقى احد الا امات وقد استثنى والله اعلم بثنياه **واخرج** احمد
ومسلم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث فيهم اربعين
يوما او اربعين عاما او اربعين شهرا او اربعين ليلة فيبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن
مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه الله ثم الناس يلبث الناس بعده سنين سبعا ليس بين اثنين

عداوة

عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا
قبضته حتى لو ان احدهم كان في كبد جبل لدخلت عليه ويبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام
السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيأمرهم
بالاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دارة ارزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد
الا اصغى واول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق ثم لا يبقى احد الا صعق ثم يرسل الله مطرا
كانه الطل فينبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس
هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسؤولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق **واخرج**
البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت
قالوا اربعون عاما قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان
شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة **واخرج** ابن ابي داود
في البعث وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور والصور كهيئة
القرن فصعق من في السموات ومن في الارض وبين النفختين اربعون عاما يمطر الله في تلك الاربعين
مطرا فينبتون من الارض كما ينبت البقل ومن الانسان عظم لا تأكله الارض عجب ذنبه ومنه
يركب جسده يوم القيامة **واخرج** ابن ابي عاصم في السنة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كل ابن ادم يأكله الارض الا عجب الذنب منه ينبت ويرسل الله ماء الحياة فينبتون منه
نبات الخضر حتى اذا خرجت الاجساد ارسل الله الارواح فكان كل روح اسرع الى صاحبه من
الطرف ثم ينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون **واخرج** ابن المبارك عن الحسن قال بين النفختين
اربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت **واخرج** ابن المبارك
في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي في البعث وابن مردويه عن ابن عمرو ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الصور فقال قرن ينفخ فيه **واخرج** مسدد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود قال الصور
كهيئة القرن ينفخ فيه **واخرج** عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
انعم وقد التقم صاحب القرن القرن واحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر ان ينفخ فينفخ قال
المسلمون فكيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا **واخرج** الحاكم
وصححه وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طرف
صاحب الصور منذ وكل به مستعدا ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة قبل ان يرتد اليه طرفه
كأن عينيه كوكبان دريان **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب

يعني

الصور يعني اسرافيل واخرج ابن ماجه والبزار وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان صاحبي الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متي يومران واخرج
البزار والحاكم عن ابي سعيد عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وملكان موكلان بالصور
ينتظران متي يومران فينفخان واخرج احمد والحاكم عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال النافخان
في السما الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متي يومران ان ينفخا في الصور
فينفخا واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط بسند حسن عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند
عايشة وعندها كعب الحبر فذكر اسرافيل فقالت عايشة اخبرني عن اسرافيل قال له اربعة اجنحة
جناحان في الهوي الهوا وجناح قد تسربل به وجناح علي كاهله والقلم علي اذنه فاذا نزل
الوحي كتب القلم ثم درست الملايكة وملك الصور اسفل منه جاث علي احد ركبتيه وقد نصب الاخري
فالتقم الصور يحني ظهره وطرفه الي اسرافيل وقد امر اذا راي اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ
في الصور فقالت عايشة هكذا سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول واخرج ابو الشيخ في
العظمة عن ابي بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به ان احدي قدميه لفي الارض السابعة
وهو جاث علي ركبتيه شاخص بصره الي اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله ينظر متي يشير اليه
فينفخ في الصور واخرج ايضا عن وهب قال خلق الله الصور من لولوة بيضا في صفا الزجاجة
ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه
وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا يخرج روحان من ثقب واحد وفي
وسط الصور كوة كاستدارة السما والارض واسرافيل واضع فمه علي تلك الكوة ثم قال
له الرب قد وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش وادخل
رجله اليمني تحت العرش وقدم اليسري ولم يطرف منذ خلقه الله لينتظر ما يومر به واخرج
احمد وابو داود والنساي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن اوس بن اوس ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة الصور وفيه
الصعقة واخرج ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كاني انفض راسي
من التراب اول خارج فالتفت فلا اري احدا الا موسي متعلقا بالعرش فلا ادري امن استثني الله
ان لا تصيبه النفخة او بعث قبلي واخرج ابن جرير عن السدي فصعق قال مات الا من شا
الله قال جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت ثم نفخ فيه اخري قال في الصور واخرج عبد
ابن حميد عن ابي عمران الجوني قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما بعث الي صاحب الصور
فاخذه فاهوي بيده الي فيه فقدم رجلا واخر اخري رجلا ينتظر متي يومر فينفخ فاتقوا النفخة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض قال نفخ فيه اول مرة فصاروا عظاما ورفاتا ثم نفخ
الثانية فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي
الله صلي الله عليه وسلم قال اتاني ملك فقال يا محمد خير نبيا ملكا او نبيا عبدا قال فاوما

الي جبريل أن تواضع فقلت نبيا عبدا فاعطيت خصلتين ان جعلت اول من تنشق الارض عنه
واول شافع فارفع راسي فاجد موسي اخذا بالعرش فالله اعلم اصعق بعد الصعقة الاولي ام
لا ثم ينفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم عن ابيه قال
كنت جالسا عند عكرمة فذكروا الذين يغرقون في البحر فقال عكرمة الحمد لله ان الذين يغرقون
في البحار اسم الذين تقتسم لحومهم الحيتان فلا يبقي منهم شي الا العظام فتقلبها الامواج
حتي تلقيها علي البر فتمكث العظام حينا حتي تصير حايلة نخرة فتمر بها الابل فتاكلها
ثم تمشي الابل فتبعر ثم يجي بعدهم قوم فينزلون منزله فياخذون ذلك البعر فيوقدون
ثم تخمد تلك النار فتجي ريح فتلقي ذلك الرماد علي الارض فاذا جاءت النفخة قال الله فاذا هم
قيام ينظرون فيخرج اوليك واهل القبور سوا واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو
ابن العاصي قال ينفخ في الصور النفخة الاولي من باب ايليا الشرقي او قال الغربي والنفخة
الثانية من باب الاخر واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال ان بين النفختين اربعين يقول الحسن فلا ندري اربعين سنة او اربعين شهرا
او اربعين ليلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم بين النفختين اربعين قال اصحابه فما سالناه عن ذلك وما زاد نا علي ذلك غير انهم
كانوا يرون من رايهم انها اربعون سنة قال وذكر لنا انه يبعث في تلك الاربعين مطر يقال
له مطر الحياة حتي تطيب الارض وتهتز وتنبت اجساد الناس نبات البقل ثم ينفخ النفخة
الثانية فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابو الشيخ عن عكرمة في قوله ونفخ في الصور قال
الصور مع اسرافيل وفيه ارواح كل شي يكون فيه ثم ينفخ فيه نفخة الصعقة فاذا نفخ فيه
نفخة البعث قال الله عز وجل بعزتي ليرجعن كل روح الي جسده قال ودارة منها اعظم من
سبع سموات ومن الارض يخلق الصور علي في اسرافيل وهو شاخص ببصره الي العرش حين يومر
بالنفخ فينفخ في الصور واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ونفخ في الصور الاية قال الاولي
من الدنيا والاخرة من الاخري واخرج عبد بن حميد وعلي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان
وابو يعلي وابو الحسن القطان في الطوالات وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو موسي المديني كلاهما في الطوالات وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث
والنشور عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول وعنده طايفة
من اصحابه ان الله تبارك وتعالي لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه
اسرافيل فهو واضعه علي فيه شاخص بصره الي العرش ينتظر متي يومر فينفخ فيه
قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت فكيف هو قال عظيم والذي بعثني بالحق
ان اعظم دارة فيه كعرض السموات والارض فينفخ فيه النفخة الاولي فيصعق من في السموات
ومن في الارض ثم ينفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون لرب العالمين فيامر الله اسرافيل
في النفخة الاولي ان يمد بها ويطولها فلا يفتر وهو الذي يقول الله ما ينظر هولا الا صيحة

واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتكون سرابا وترتج الارض باهلها رجا وتكون
كالسفينة الموثقة في البحر تضربها الامواج تتكفا باهلها كالقنديل المعلق بالعرش ترجرجه
الارواح وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة
فتميد بالناس على ظهرها وتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين
هاربة من الفزع حتى تاتي الاقطار فتلقاها الملايكة فتضرب وجوهها فترجع ويولي
الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو قوله يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم
وقوله يوم التناد يوم ينادي بعضهم بعضا فبينما هم على ذلك اذ تصدعت الارض كل صدع
من قطر الى قطر فراوا امرا عظيما لم يروا مثله واخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم
ثم نظروا الى السما فاذا هي كالمهل ثم انشقت وانتثرت نجومها وخسف شمسها وقمرها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات لا يعلمون شيا من ذلك فقلت يا رسول الله فمن استثنى
الله حين يقول فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله قال اوليك الشهدا وانما يصل
الفزع الى الاحيا وهم احيا عند ربهم يرزقون ووقاهم الله فزع ذلك اليوم وامنهم منه وهو الذي
يقول الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله شديد فينفخ نفخة
الصعق فيصعق اهل السموات واهل الارض الا من شا الله فاذا هم خمود ثم يجي ملك الموت الى الجبار
فيقول يا رب قد مات اهل السموات واهل الارض الا من شيت فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول
يا رب بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكايل واسرافيل وبقيت
انا فيقول الله ليمت جبريل وميكايل واسرافيل وينطق الله العرش فيقول يا رب تميت جبريل
وميكايل واسرافيل فيقول الله اسكت اني كتبت الموت على من كان تحت عرشي فيموتون ثم ياتي ملك
الموت الى الجبار فيقول يا رب قد مات جبريل وميكايل واسرافيل فيقول الله عز وجل وهو اعلم
فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقيت انا فيقول الله ليمت
حملة عرشي فيموتون ويامر الله العرش فيقبض الصور ثم ياتي ملك الموت الرب فيقول يا رب مات
حملة عرشك فيقول الله وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت انا
فيقول الله له انت خلق من خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت فاذا لم يبق الا الله الواحد القهار
الصمد الذي لم يلد ولم يولد كان اخرا كما كان اولا طوى السموات والارض كطي السجل للكتاب
ثم دحا بهما فتلقفهما ثم قال انا الجبار ثلاث مرات ثم هتف بصوته لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم
لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات فيبسطها ويسطحها ثم يمدها مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم يزجر
الله الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه المبدلة من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان
على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عليكم ما من تحت العرش فيامر الله السما ان تمطر فتمطر
اربعين يوما حتى يكون الما فوقهم اثني عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد ان تنبت فتنبت نبات
الطراثيث وكنبات البقل حتى اذا تكاملت اجسامهم وكانت كما كانت قال الله ليحيى حملة العرش

فيحيون

فيحيون ويامر الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول الله ليحيى جبريل وميكايل
فيحييان ثم يدعو الله بالارواح فيوتى بها توهج ارواح المومنين نورا والاخرى ظلمة فيقبضها
الله جميعا ثم يلقيها في الصور ثم يامر اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فينفخ نفخة البعث فتخرج
الارواح كانها النحل قد ملات ما بين السما والارض فيقول وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى
جسده فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد فتدخل في الخياشيم ثم تمشي في الاجساد كما يمشي السم
في اللديغ ثم تنشق الارض عنكم وانا اول من تنشق عنه الارض فتخرجون منها سراعا الى ربكم تنسلون
مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر حفاة عراة غلفا غرلا فبينما نحن وقوف
اذ سمعنا حسا من السما شديدا فينزل اهل السما الدنيا بمثلي من في الارض من الجن والانس
حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم ثم ينزل اهل السما الثانية بمثلي من نزل من الملايكة
ومثلي من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم ثم
ينزل اهل السما الثالثة بمثلي من نزل من الملايكة ومثلي من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من
الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف الى السموات
السبع ثم ينزل الجبار في ظلل من الغمام والملايكة يحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم اربعة
اقدامهم على تخوم الارض السفلى والارضون والسموات الى حجزهم والعرش على مناكبهم لهم
زجل بالتسبيح فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان
الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلايق ولا يموت سبوح قدوس قدوس قدوس سبحان
ربنا الاعلى رب الملايكة والروح سبحان ربنا الاعلى الذي يميت الخلايق ولا يموت فيضع الله
عرشه حيث يشا من الارض ثم يهتف بصوته فيقول يا معشر الجن والانس اني قد انصت لكم منذ
يوم خلقتكم الى يومكم هذا اسمع قولكم وابصر اعمالكم فانصتوا الي فانما هي اعمالكم وصحفكم تقرا عليكم
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يامر الله جهنم
فيخرج منها عنق مظلم ثم يقول الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو
مبين الى قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيميز بين الناس وتجثو الامم قال وترى كل امة
جاثية كل امة تدعى الى كتابها ويوقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما لا يقضى بينهم فيبكون
حتى ينقطع الدموع ويدمعون دما ويعرقون عرقا حتى يبلغ ذلك منهم ان يلجمهم العرق وان
يبلغ الاذقان منهم فيصيحون ويقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضي بيننا فيقولون ومن احق بذلك
من ابيكم ادم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فياتون ادم فيطلبون ذلك اليه
فيابى ويقول ما انا بصاحب ذلك ثم يستقرون الانبيا نبيا نبيا كلما جاوا نبيا ابى عليهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني فانطلق حتى اتي الفحص فاخر ساجدا قال ابو هريرة يا رسول الله
وما الفحص قال قدام العرش حتى يبعث الله الي ملكا فياخذ بعضدي فيرفعني فيقول لي يا محمد
فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك وهو اعلم بي فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك
فاقض بينهم قال قد شفعتك وانا اقضي بينهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع فاقف

ساطع ص

مع الناس فيقضي الله بين الخلايق فيكون اول ما يقضي فيه في الدماء ويأتي كل من قتل في سبيل الله
ويأمر الله بحمل رأسه وتشخب اوداجه دما فيقولون يا ربنا قتلنا فلان وفلان فيقول الله وهو
اعلم لم قتلتم فيقولون يا ربنا قتلنا لتكون العزة لك فيقول الله لهم صدقتم فيجعل الله لوجوههم
نورا مثل نور الشمس ثم تشيعهم الملايكة الى الجنة ويأتي من كان قتل على غير ذلك يحمل رأسه وتشخب
اوداجه دما فيقولون يا ربنا قتلنا فلان وفلان فيقول لم وهو اعلم فيقول لتكون العزة لي
فيقول الله له تعست ثم ما يبقى نفس قتلها الا قتل بها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها وكان في مشية
الله ان شاء عذبه وان شاء رحمه ثم يقضي الله بين من بقي من خلقه حتى لا يبقى مظلمة لاحد عند احد
الا اخذها الله للمظلوم من الظالم حتى انه ليكلف يومئذ شايب اللبن للبيع الذي كان يشوب اللبن
بالماء ثم يبيعه فيكلف يومئذ ان يخلص الماء من اللبن فاذا فرغ الله من ذلك نادى مناد اسمع الخلايق
كلهم الا ليلحق كل قوم بالهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى احد عبد من دون الله شيا الا
مثلت له الهته بين يديه ويجعل يومئذ ملك من الملايكة على صورة عزير ويجعل ملك من الملايكة
على صورة عيسى فيتبع هذا اليهود وهذا النصارى ثم تقودهم الهتهم الى النار وهي التي قال الله لو
كان هولاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون فاذا لم يبق الا المومنون وفيهم المنافقون فيقال
لهم يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما كنا نعبد الهة الا
الله فيقال لهم لذلك الحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا اله الا الله وما كنا
نعبد غيره فيقال لهم الثالثة فيقولون مثل ذلك فيقول ان ربكم فهل بينكم وبين ربكم اية تعرفونه
بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق ويريهم ما شاء الله ان يريهم من الاية فيعرفون انه ربهم فيخرون له
سجودا لوجوههم ويخر كل منافق على قفاه يجعل الله اصلابهم كصياصي البقر ثم يأذن الله لهم فيرفعون
رؤوسهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم كرقة الشعر او كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف
وحسك كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين وكلمح البرق وكمر الريح
وكجياد الخيل او كجياد الركاب وكجياد الرجال فناج سالم وناج مخدوش ومكدوس على وجهه
في جهنم فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة فدخلوها فوالذي بعثني بالحق ما انتم في الدنيا باعرف بازواجكم
ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم ومساكنهم اذا دخلوا الجنة فيدخل كل رجل منهم على اثنتين
وسبعين زوجة مما ينشئ الله في الجنة واثنتين ادميتين من ولد ادم لهما فضل على من انشا الله
بعبادتهما الله في الدنيا فيدخل على الاولى منهما في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل
باللولو عليه سبعون زوجا من سندس واستبرق ثم انه يضع يده بين كتفيها فينظر الى
يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى
السلك في قصبة ياقوتة كبده لها مراة وكبدها له مراة فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله ولا
ياتيها مرة الا وجدها عذراء ما يفتران ولا يالمان فبينما هو كذلك اذ نودي فيقال
له انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل وان لك ازواجا غيرها فيخرج فياتيهن واحدة واحدة
كلما جاء منهن واحدة قالت له والله ما ارى في الجنة شيا احسن منك ولا شيا في الجنة

شيا

شيا احب الي منك قال واذا وقع اهل النار في النار وقع فيها خلق من خلق الله اوبقتهم اعمالهم فمنهم من تاخذه
النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار الى حقويه ومنهم من تاخذه النار في جسده كله الا وجهه حرم
الله صورهم على النار فيقولون في النار من يشفع لنا الى ربنا حتى يخرجنا من النار فيقولون ومن
احق بذلك من ابيكم ادم فينطلق المومنون الى ادم فيقولون خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وكلمك
قبلا فيذكر ادم ذنبه فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فانه اول رسل الله فيوتى
نوح ويطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بابراهيم فان الله اتخذه
خليلا فيوتى ابراهيم فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى
فان الله قربه نجيا وكلمه وانزل عليه التوراة فيوتى موسى فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول
ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى بن مريم فيوتى عيسى بن مريم فيطلب
ذلك اليه فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فياتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن فانطلق حتى اتي باب
الجنة فاخذ بحلقة الباب فاستفتح فيفتح لي فادخل فاخر ساجدا فياذن الله لي من حمده
وتمجيده بشيء ما اذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد اشفع تشفع وسل تعطه
فارفع راسي فاخر ساجدا فياذن الله لي من حمده وتمجيده بشيء ما اذن به لاحد من خلقه
ثم قال ارفع راسك يا محمد اشفع تشفع وسل تعطه فاذا رفعت راسي قال لي وهو اعلم ما شانك
فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني فاقول يا رب من وقع في النار من امتي فيقول
الله اخرجوا من عرفتم صورته فيخرج اوليك حتى لا يبقى منهم احد ثم ياذن الله في الشفاعة
فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله اخرجوا من وجدتم في قلبه زنة دينار من خير
فيخرج اوليك حتى لا يبقى منهم احد ثم يشفع اليه فيقول اخرجوا من وجدتم في قلبه ثلثي
دينار ثم يقول نصف دينار ثم يقول ثلث دينار ثم يقول ربع دينار ثم يقول قيراط ثم يقول
مثقال حبة فيخرج اوليك حتى لا يبقى منهم احد وحتى لا يبقى في النار من عمل لله خيرا قط
ولا يبقى احد له شفاعة الا شفع حتى ان ابليس ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء ان يشفع
له ثم يقول الله بقيت انا وانا ارحم الراحمين فيدخل قبضة فيخرج منها ما لا يحصيه غيره
فينبتهم على نهر يقال له نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل فما يلي
الشمس منها اخيضر وما يلي الظل منها اصيفر فينبتون كالذر مكتوب في رقابهم الجهنميون
عتقاء الرحمن لم يعملوا لله خيرا قط يقول مع التوحيد فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب
في رقابهم ثم يقولون يا ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحوه الله عنهم **قوله تعالى** واشرقت
الارض الاية **اخرج** ابن جرير عن السدي واشرقت الارض قال اضاءت ووضع الكتاب قال
الحساب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة واشرقت الارض بنور ربها
قال فما يتضارون في نوره الا كما يتضارون في اليوم الصحو الذي لا دخن فيه وجيء بالنبيين
والشهداء قال الذين استشهدوا **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس وجيء بالنبيين والشهداء

قال النبيين الرسل والشهداء الذين يشهدون لهم بالبلاغ ليس فيهم طعان ولا لعان **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس وجيء بالنبيين والشهداء قال يشهدون بتبليغ الرسالة وتكذيب الامم اياهم **قوله تعالى** وسيق الذين كفروا الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم اذا سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق منها تلفحهم لفحة لم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قال باعمالهم اعمال السوء **قوله تعالى** وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا **اخرج** احمد ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك **واخرج** سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم وامشاطهم الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقها من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشية **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على ضوء اشد كوكب دري في السماء اضاءة **واخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي في الجعديات وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في صفة الجنة والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة عن علي بن ابي طالب قال وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا الى احداهما فشربوا منها فذهب ما في بطونهم من اذى او قذى او باس ثم عمدوا الى الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم فلن تغير ابشارهم بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم كانما دهنوا بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم تلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته فيقولون ابشر بما اعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق غلام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول انت رايته فيقول انا رايته فيستخفها الفرح حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا انتهى الى منزله نظر الى شيء اساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واصفر واحمر ومن كل لون ثم رفع راسه فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق لولا ان الله قدره له لالم ان يذهب بصره ثم طاطا راسه فنظر الى ازواجه واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظر الى تلك النعمة ثم اتكى على اريكة من ارائكه وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الاية ثم ينادي مناد تحيون فلا تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا

وتنعمون

وتنعمون فلا تمرضون ابدا **قوله تعالى** وفتحت ابوابها **اخرج** البخاري ومسلم عن سهل ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين من ماله في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ثمانية ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد فقال ابو بكر يا رسول الله فهل يدعى احد منها كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال للجنة ثمانية ابواب باب للمصلين وباب للصائمين وباب للحاجين وباب للمعتمرين وباب للمجاهدين وباب للذاكرين وباب للصابرين وباب للشاكرين **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب الجنة يدعون منه بذلك العمل **واخرج** البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دعي الانسان باكبر عمله فان كانت الصلاة افضل دعي بها وان كان صيامه افضل دعي به وان كان الجهاد افضل دعي به فقال ابو بكر يا رسول الله ثم احد يدعى بعملين قال نعم انت **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله **واخرج** احمد عن معاوية بن حيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصراعين من مصاريع الجنة اربعين عاما وليأتين عليه يوم وانه لكظيظ **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى **واخرج** ابن ابي شيبة عن عتبة بن غزوان انه خطب فقال ان ما بين المصراعين من ابواب الجنة لمسيرة اربعين عاما وليأتين على ابواب الجنة يوم وليس منها باب الا وهو كظيظ **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب قال ما بين مصراعي الجنة اربعين خريفا للراكب المجد وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي حرب بن ابي الاسود الديلي قال ان الرجل ليحبس على باب الجنة بالذنب عليه مائة عام وانه ليرى ازواجه وخدمه **واخرج** احمد والبزار عن معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله **واخرج** الطيالسي والدارمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم عن عمر ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء

عمم

ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت
له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شا واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن انس عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن الوضوء ثم قال ثلث مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فتح له من الجنة ثمانية ابواب يدخل من ايها شا دخل واخرج النسا
وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة وابي سعيد ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من عبد
يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكباير السبع الا فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يوم القيامة واخرج احمد والبيهقي في البعث عن عتبة بن عبد السلمي سمعت النبي
صلي الله عليه وسلم يقول ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغ الحنث الا تلقوه من ابواب
الجنة الثمانية من ايها شا دخل واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة قالت قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من كان له بنتان او اختان او عمتان او خالتان وعالهن فتحت له ثمانية
ابواب الجنة واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم ايما امراة اتقت ربها وحفظت فرجها واطاعت زوجها فتح لها ثمانية ابواب
الجنة فقيل لها ادخلي من حيث شيت واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من حفظ علي امتي اربعين حديثا ينفعهم الله بها قيل له ادخل من اي الابواب
الجنة شيت قوله تعالي سلام عليكم طبتم اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
سلام عليكم طبتم قال كنتم طيبين بطاعة الله قوله تعالي وقالوا الحمد لله الاية اخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله واورثنا الارض قال ارض الجنة واخرج هناد
عن ابي العالية مثله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله نتبوا من الجنة حيث نشا قالت
انتهت خشيتهم الي ما اعطوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله سيل عن
ارض الجنة فقال هي بيضا نقية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ارض الجنة رخام من فضة
واخرج عبد بن حميد عن عطا وتري الملايكة حافين من حول العرش قال مديرين به واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة وتري الملايكة حافين من حول العرش قال محدقين به واخرج
ابن عساكر عن كعب قال جبال الخليل ولبنان والطور والجودي يكون كل واحد منهم يوم القيامة
لولوة بيضا يضي ما بين السما والارض يرجعن الي بيت المقدس حتي يجعلن في زواياه
ويضع عليها كرسيه حتي يقضي بين اهل الجنة والنار والملايكة حافين من حول العرش
يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين قال افتتح اول الخلق بالحمد
وختم بالحمد فتح بقوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وختم بقوله وقضي
بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين واخرج عبد بن حميد عن وهب من اراد ان يعرف
قضا الله في خلقه فليقرا اخر سورة الغرف.

سورة غافر

اخرج

اخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت الحواميم السبع بمكة واخرج
ابن جرير عن الشعبي قال اخبرني مسروق ان الحم انما نزلت بمكة واخرج ابن مردويه والديلمي
عن سمرة بن جندب قال نزلت الحواميم جميعا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة
حم المومن بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة المومن بمكة واخرج محمد بن نصر
وابن مردويه عن انس بن مالك سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله اعطاني
السبع مكان التوراة واعطاني الرائات الي الطواسين مكان الانجيل واعطاني الطواسين
الي الحواميم مكان الزبور وفضلني بالحواميم والمفصل ما قراهن نبي قبلي واخرج ابو عبيد
في فضايله عن ابن عباس قال ان لكل شي لبابا وان لباب القران الحم واخرج ابو عبيد
وابن الضريس وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال الحواميم
ديباج القران واخرج ابو عبيد وابن المنذر ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال اذا وقعت في ال
حم وقعت في روضات دمثات اتانق فيهن واخرج محمد بن نصر وحميد بن زنجويه من وجه
اخر عن ابن مسعود قال ان مثل القران كمثل رجل انطلق يرتاد لاهله منزلا فمر باثر غيث
فبينما هو يسير فيه ويتعجب منه اذ هبط علي روضات دمثات فقال عجبت من الغيث الاول
فهذا اعجب واعجب فقيل له ان مثل الغيث الاول مثل عظم القران وان مثل هولا الروضات
الدمثات مثل ال حم في القران واخرج ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي عن انس قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم الحواميم ديباج القران واخرج ابن مردويه والديلمي عن سمرة
ابن جندب مرفوعا الحواميم روضة من رياض الجنة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الخليل ابن
مرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الحواميم سبع وابواب جهنم سبع يجي كل حم منها
يقف علي باب من هذه الابواب يقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يومن بي ويقراني واخرج
الدارمي ومحمد بن نصر عن سعد بن ابراهيم قال كنا الحواميم تسمي العرايس واخرج ابو عبيد وابن
سعد ومحمد بن نصر والحاكم عن ابي الدردا انه بني مسجدا فقيل له ما هذا قال لال حم واخرج
الترمذي والبزار ومحمد بن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من قرا حم المومن الي اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتي يمسي ومن قراهما
حين يمسي حفظ بهما حتي يصبح قوله تعالي حم اخرج ابن الضريس عن اسحاق بن عبيد الله بن
ابي فروة قال بلغنا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لكل شجر ثمر وان ثمر القران ذوات
حم هن روضات مخصبات معشبات متجاورات فمن احب ان يرتع في رياض الجنة فليقرا الحواميم
ومن قرا سورة الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له ومن قرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي
بيده الملك في يوم وليلة فكانما وافق ليلة القدر ومن قرا اذا زلزلت الارض زلزالها فكانما قرا ربع
القران ومن قرا قل يايها الكافرون فكانما قرا ربع القران ومن قرا قل هو الله احد عشر مرات بني
الله له قصرا في الجنة فقال ابو بكر الصديق اذن نستكثر من القصور فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم الله اكثر واطيب ومن قرا قل اعوذ برب الناس وقل اعوذ برب الفلق لم يبق شي

من الشرك الا قام في ربا اعده من شهر ومن قرا ام القرآن فكانما قرا ربع القرآن ومن قرا الهاكم التكاثر
فكانما قرا الف اية واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال حم اسم من اسما الله واخرج عبد الرزاق في
المصنف وابن ابي شيبة وابو عبيد وابن سعد وابو داود والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه
عن المهلب بن ابي صفرة قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلة الخندق ان بيتم
الليلة فقولوا حم لا ينصرون واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وابن مردويه عن البراء بن عازب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تلقون عدوكم غدا فليكن شعاركم حم لا ينصرون واخرج
ابو نعيم في الدلائل عن انس قال انهزم المسلمون بحنين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة
من تراب فرمى بها في وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم وما رمينا بسهم ولا طعنا برمح واخرج
البغوي والطبراني عن شيبة بن عثمان قال لما كان يوم حنين تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الحصبا فنفخ في وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون واخرج عبد بن حميد عن يزيد ابن
الاصم ان رجلا كان ذا باس وكان يوفد الى عمر لباسه وكان من اهل الشام وان عمر فقده فسال عنه
فقيل له تتابع في هذا الشراب فدعا عمر كاتبه فقال اكتب من عمر بن الخطاب الى فلان بن فلان
سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي
الطول لا اله الا هو اليه المصير ثم دعا وامن من عنده فدعوا له ان يقبل الله عليه بقلبه وان يتوب
عليه فلما اتت الصحيفة الرجل جعل يقروها ويقول غافر الذنب قد وعدني الله ان يغفر لي وقابل
التوب شديد العقاب قد حذرني الله عقابه ذي الطول والطول الخير الكثير اليه المصير فلم يزل
يرددها على نفسه حتى بكى ثم نزع فاحسن النزع فلما بلغ عمر امره قال هكذا فاصنعوا
اذا رايتم اخاكم زل زلة فسددوه ووفقوه وادعوا الله له ان يتوب عليه ولا تكونوا اعوانا
للشيطان عليه واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كان شاب بالمدينة صاحب عبادة وكان
عمر معجبا به فانطلق الى مصر ففسد فجعل لا ينتهي من شر فقدم على عمر بعض اهله فسال حتى ساله
عن الشاب فقال لا تسالني عنه قال لم قال انه فسد وخلع فكتب اليه عمر من عمر الى فلان حم
تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو
اليه المصير فجعل يقرؤها على نفسه فاقبل بخير واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن في
قوله غافر الذنب وقابل التوب قال غافر الذنب لمن يتب وقابل التوب ممن تاب واخرج عبد بن حميد
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جدالا في القرآن كفر واخرج عبد بن حميد وابو
داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرآء في القرآن كفر واخرج عبد بن حميد
عن ابي جهيم قال اختلف رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في اية فقال احدهما تلقيتها
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر انا تلقيتها من في رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال انزل القرآن على سبعة احرف
واياكم والمراء فيه فان المراء كفر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي اسحاق السبيعي قال
جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المومنين اني قتلت فهل لي من توبة فقرا عليه حم تنزيل

الكتاب

الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب وقال اعمل ولا تياس واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس ذي الطول قال ذي السعة واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد ذي الطول قال ذي الغنى واخرج عبد بن حميد عن قتادة ذي الطول ذي النعم واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة ذي الطول قال ذي المن واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
عن ابن عمر في قوله غافر الذنب الاية قال غافر الذنب لمن يقول لا اله الا الله قابل التوب ممن يقول
لا اله الا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله ذي الطول ذي الغنى لا اله الا هو كانت
كفار قريش لا يوحدونه فوحد نفسه اليه المصير مصير من يقول لا اله الا الله فيدخله الجنة
ومصير من لا يقول لا اله الا الله فيدخله النار واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن
ثابت البناني قال كنت مع مصعب بن الزبير في سواد الكوفة فدخلت حائطا اصلي ركعتين
فافتتحت حم المومن حتى بلغت لا اله الا هو اليه المصير فاذا رجل خلفي على بغلة شهبا عليه
مقطعات يمنية فقال اذا قلت غافر الذنب فقل يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي واذا قلت قابل
التوب فقل يا قابل التوب اقبل توبتي واذا قلت شديد العقاب فقل يا شديد العقاب
لا تعاقبني ولفظ ابن ابي شيبة اعف عني واذا قلت ذي الطول فقل يا ذا الطول طل علي
بخير قال ففعلتها ثم التفت فلم ار احدا فخرجت الى الباب فقلت مر بكم رجل عليه مقطعات
يمنية قالوا ما راينا احدا كانوا يرون انه الياس قوله تعالى ما يجادل الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن ابي مالك في قوله ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا قال نزلت في الحارث بن قيس السهمي
واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدال في القرآن كفر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فلا يغررك تقلبهم في البلاد قال اقبالهم وادبارهم
وتقلبهم في اسفارهم وفي قوله والاحزاب من بعدهم قال من بعد قوم نوح وعاد وثمود وتلك القرون
كانوا احزابا على الكفر وهمت كل امة برسولهم لياخذوه فيقتلوه وكذلك حقت كلمة ربك على الذين
كفروا قال حق عليهم العذاب باعمالهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فلا يغررك تقلبهم في
البلاد قال اسفارهم فيها وكفرهم فاخذتهم فكيف كان عقاب قال شديد والله قوله تعالى وجادلوا
بالباطل ليدحضوا به الحق اخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعان
باطلا ليدحض بباطله حقا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله قوله تعالى الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم اخرج ابو يعلى وابن مردويه بسند صحيح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة
والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك اين كنت واين تكون واخرج ابو داود وابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات بسند صحيح عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه
مسيرة سبعمائة عام واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال حملة العرش ثمانية
اقدامهم مثبتة في الارض السابعة ورؤوسهم قد جاوزت السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم

عليها العرش واخرج ابو الشيخ عن زادان قال حملة العرش ارجلهم في التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا
ابصارهم من شعاع النور واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن هارون بن رياب
قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم يقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك
بعد علمك واربعة منهم يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ من طريق ابي قبيل انه سمع عبد الله بن عمرو يقول حملة العرش ثمانية ما بين موق
احدهم الى مؤخر عينيه مسيرة خمسماية عام واخرج ابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش الذين
يحملونه لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة جناحان على وجهه من ان ينظر الى العرش
فيصعق وجناحان يطير بهما اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور
ووجه اسد ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا ان يقولوا قدوس الله القوي ملات
عظمته السموات والارض واخرج ايضا عن وهب قال حملة العرش اليوم اربعة فاذا كان يوم
القيامة ايدوا باربعة اخرى ملك منهم في صورة انسان يشفع لبني ادم في ارزاقهم وملك في
صورة نسر يشفع للطير في ارزاقهم وملك في صورة ثور يشفع للبهايم في ارزاقهم وملك
في صورة اسد يشفع للسباع في ارزاقهم فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله
فلقنوا لا حول ولا قوة الا بالله فاستووا قياما على ارجلهم واخرج ابو الشيخ عن مكحول
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في حملة العرش اربعة املاك ملك على صورة سيد
الصور وهو ابن ادم وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد وملك على صورة سيد
الانعام وهو الثور فما زال غضبان منذ يوم العجل الى ساعتي هذه وملك على صورة سيد
الطير وهو النسر واخرج ابن مردويه عن ام سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
العرش على ملك من لؤلؤة على صورة ديك رجلاه في تخوم الارض وجناحاه في المشرق وعنقه
تحت العرش واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال حملة العرش كلهم صور فقيل لعكرمة وما صور فامال
خده قليلا واخرج عبد بن حميد عن ميسرة قال لا تستطيع الملايكة الذين يحملون العرش ان
ينظروا الى ما فوقهم من شعاع النور واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابن عباس قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه مسيرة
خمسماية عام وذكر ان خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب واخرج عبد بن حميد عن ميسرة
قال حملة العرش ارجلهم في الارض السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون
طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السما التي تليها والتي تليها اشد خوفا من التي تليها واخرج
البيهقي عن عروة قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم من صورته صورة
النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي امامة قال ان الملايكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية واخرج ابو الشيخ في
العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه فقال ما جمعكم فقالوا
اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا التفكر في عظمته الا اخبركم ببعض عظمة

ربكم قيل بلى يا رسول الله قال ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على
كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق راسه من السابعة العليا في مثله
من خليقة ربكم تعالى واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال في بعض القراءة الذين يحملون العرش والذين
حوله الملايكة يسبحون بحمد ربهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ويستغفرون
للذين امنوا قال قال مطرف بن عبد الله بن الشخير وجدنا انصح عباد الله لعباد الله الملايكة
ووجدنا اغش عباد الله لعباد الله الشياطين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
في قوله فاغفر للذين تابوا قال من الشرك واتبعوا سبيلك اي طاعتك وفي قوله وادخلهم جنات
عدن قال ان عمر بن الخطاب قال يا كعب ما عدن قال قصور من ذهب في الجنة يسكنها النبيون
والصديقون والشهدا وايمة العدل وفي قوله وقهم السيات قال العذاب قوله تعالى ان الذين
كفروا ينادون الاية اخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ان الذين كفروا ينادون لمقت
الله اكبر من مقتكم انفسكم قال اذا كان يوم القيامة فراوا اعمالهم والبيه مقتوا انفسهم
فقيل لهم لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اكبر من مقتكم انفسكم اليوم
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال مقتوا انفسهم لما دخل المومنون الجنة وادخلوا النار
فاكلوا اناملهم من المقت فنادوا ون في النار لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان
فتكفرون اكبر من مقتكم انفسكم في النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قال مقتوا انفسهم حين راوا اعمالهم ومقت الله اياهم في الدنيا
اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اكبر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لمقت الله
اكبر من مقتكم انفسكم الاية يقول لمقت الله اهل الضلالة حين عرض عليهم الايمان في الدنيا
فتركوه وابوا ان يقبلوا اكبر مما مقتوا انفسهم حين عاينوا عذاب الله يوم القيامة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ذر الهمداني في قوله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من
مقتكم انفسكم قال هذا شي يقال لهم يوم القيامة حين مقتوا انفسهم فيقال لهم لمقت الله
اكبر من مقتكم انفسكم الان حين علمتم انكم من اصحاب النار قوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين
الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه عن ابن مسعود في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين هي مثل التي في البقرة
كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم كانوا امواتا في اصلاب ابايهم ثم اخرجهم فاحياهم
ثم اماتهم ثم يحييهم بعد الموت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال كنتم ترابا قبل ان يخلقكم فهذه ميتة ثم احياكم
فخلقكم فهذه حياة ثم يميتكم فترجعون الى القبور فهذه ميتة اخرى ثم يبعثكم يوم القيامة
فهذه حياة فهما ميتتان وحياتان فهو كقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك في الاية قال كانوا امواتا فاحياهم الله
ثم اماتهم ثم يحييهم الله يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله

ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال كانوا امواتا في اصلاب ابائهم فاحياهم الله في الدنيا
ثم اماتهم الموتة التي لا بد منها ثم احياهم للبعث يوم القيامة فهما حياتان وموتتان فاعترفنا
بذنوبنا فهل الي خروج من سبيل فهل الي كرة الي الدنيا من سبيل **قوله تعالي** فادعوا الله
مخلصين له الدين الاية **اخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد الله بن الزبير
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول في دبر الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو علي كل شي قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل
وله الثنا الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون **قوله تعالي** يلقي الروح
الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يلقي الروح قال
الوحي والرحمة لينذر يوم التلاق قال يوم يلتقي اهل السما واهل الارض والخالق والخلق
يوم هم بارزون قال لا يسترهم جبل ولا شي **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس لينذر يوم
التلاق قال يوم يلتقي اهل السما واهل الارض **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله لينذر يوم التلاق قال يوم القيامة يلتقي فيه ادم واخر ولده **واخرج** ابن المنذر عن
ابن عباس قال يوم التلاق ويوم الازفة ونحو هذا من اسما يوم القيامة عظمه الله وحذره
عباده **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة يوم هم بارزون لا يخفي علي الله منهم شي قال واليوم
لا يخفي علي الله منهم شي ولكنهم برزوا لله يوم القيامة لا يستترون بجبل ولا مدر **قوله
تعالي** لمن الملك اليوم لله الواحد القهار **اخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال ينادي مناد بين يدي الساعة يا ايها
الناس اتتكم الساعة فيسمعها الاحيا والاموات وينزل الله الي السما الدنيا فيقول لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار **واخرج** ابن ابي داود في البعث والديلمي عن ابي سعيد عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال ينادي مناد بين يدي الصيحة يا ايها الناس اتتكم الساعة ومد بها صوته
يسمعها الاحيا والاموات وينزل الله الي السما الدنيا ثم ينادي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال ينادي بالجبارين فيجعلون في توابيت من نار
ثم يقال لمن الملك اليوم فيقال لله الواحد القهار **قوله تعالي** اليوم تجزي كل نفس الاية **اخرج**
الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن جابر قال بلغني حديث عن رجل من اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم في القصاص فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه
شهرا حتي قدمت مصر فاتيت عبد الله بن انيس فقلت له حديث بلغني عنك في القصاص
فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد حفاة عراة غرلا بهما
قلنا ما بهما قال ليس معهم شي ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك
انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا لاحد من اهل النار ان يدخل النار
وعنده مظلمة حتي اقصه منه حتي اللطمة قلنا كيف وانما ناتي الله غرلا بهما قال بالحسنات
والسيات وتلا رسول الله صلي الله عليه وسلم اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم

واخرج

واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الذنوب ثلاثة فذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب لا يترك
منه شي فالذنب الذي يغفر العبد يذنب الذنب فيستغفر الله فيغفر له واما الذنب الذي لا يغفر
فالشرك واما الذنب الذي لا يترك منه شي فمظلمة الرجل اخاه ثم قرا ابن عباس اليوم تجزي كل
نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يوخذ للشاة الجما من ذات القرن بفضل نطحها
واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال يجمع الله الخلق يوم القيامة بصعيد واحد بارض بيضا كانها
سبيكة فضة لم يعص الله فيها قط ولا يخطا فيها فاول ما يتكلم ان ينادي مناد لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب فاول
ما يبدون به من الخصومات الدما فيوتي بالقاتل والمقتول فيقول سل عبدك هذا فيم
قتلني فيقال فيم قتلته فان قال قتلته لتكون العزة لله فانها له وان قال قتلته لتكون
العزة لفلان فانها ليست له ويبوء باثمه فيقتله ومن كان قتله جمع فقتلوا به بالعين ما بلغوا ويذوقوا
الموت كما ذاقوه في الدنيا **واخرج** الخطيب في تاريخه بسند واه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم امهاتهم عراة حفاة غرلا فقالت
له عايشة واسوتاه ينظر بعضهم الي بعض فضرب علي منكبها وقال يا ابنة ابي قحافة شغل الناس
يوميذ عن النظر وسموا بابصارهم الي السما موقوفون اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون ولا
يجلسون ولا يتكلمون شاخصين ابصارهم الي السما حتي يلجمهم العرق فمنهم من يبلغ العرق قدميه
ومنهم من يبلغ العرق ساقيه ومنهم من يبلغ فخذيه وبطنه ومنهم من يلجمه العرق ثم يترحم الله
بعد ذلك علي العباد فيامر الملايكة المقربين فيحملون عرش الرب عز وجل حتي يوضع في ارض
بيضا كانها الفضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيية وذلك اول يوم نظرت عين
الي الله تعالي ثم تقوم الملايكة حافين من حول العرش ثم يامر مناديا فينادي بصوت يسمع
الثقلين الجن والانس فتشرئب الناس لذلك الصوت ثم يخرج ذلك الرجل من الموقف فيعرف
الناس كلهم اسمه ثم يامر حسناته ان تخرج معه فيخرج بشي لم ير الناس مثله كثرة ويعرف
الناس تلك الحسنات فاذا وقف بين يدي رب العالمين قال اين اصحاب المظالم فيقول له الرحمن
تعالي اظلمت فلان بن فلان في يوم كذا وكذا فيقول نعم يا رب وذلك يوم تشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فاذا فرغ من ذلك فيوخذ من حسناته فتدفع الي من ظلمه
وذلك يوم لا دينار ولا درهم الا اخذ من الحسنات وترك من السيات فاذا لم يبق حسنة
قال من بقي يا ربنا ما بال غيرنا استوفوا حقوقهم وبقينا قيل لهم لا تعجلوا فيوخذ من سياتهم
فترد عليه فاذا لم يبق احد يطلبه قيل له ارجع الي امك الهاوية فانه لا ظلم اليوم ان
الله سريع الحساب ولا يبقي يوميذ ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد الا ظن
انه لن ينجو مما راي من شدة الحساب **قوله تعالي** وانذرهم يوم الازفة الاية **اخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وانذرهم يوم الازفة قال الساعة اذ القلوب لدي الحناجر
قال وقعت في حناجرهم من المخافة فلا تخرج ولا تعود الي امكنتها **واخرج** عبد بن حميد

وابن المنذر عن مجاهد وانذرهم يوم الازفة قال يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله اذ القلوب لدى الحناجر قال اذا عاين اهل النار النار حتى تبلغ حناجرهم
فلا تخرج فيموتون ولا ترجع الى مكانها من اجوافهم وفي قوله كاظمين قال باكين قوله تعالى
يعلم خائنة الاعين الاية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال الرجل يكون في القوم
فتمر بهم المراة فيريهم انه يغض بصره عنها واذا غفلوا لحظ اليها واذا نظروا غض بصره
عنها وقد اطلع الله من قلبه انه ود ان ينظر الى عورتها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله
يعلم خائنة الاعين قال اذا نظرت اليها تريد الخيانة ام لا وما تخفي الصدور قال اذا قدرت
عليها اتزني بها ام لا الا اخبركم بالتي تليها والله يقضي بالحق قادر على ان يجزي بالحسنة
الحسنة وبالسيئة السيئة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن قتادة يعلم
خائنة الاعين قال يعلم همزه واغماضه بعينيه فيما لا يحب الله واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد يعلم خائنة الاعين قال نظر العين الى ما نهي عنه واخرج عبد بن حميد
عن ابي الجوزاء يعلم خائنة الاعين قال كان الرجل يدخل على القوم في البيت وفي البيت امراة
فيرفع راسه فيلحظ اليها ثم ينكس واخرج ابو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد
قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتين
وقال اقتلوهم ان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة منهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح
فاختبى عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة
جاء به فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى يبايعه
ثم بايعه ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين راني كففت يدي
عن بيعته فيقتله فقالوا ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا اومات الينا بعينك قال
انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين واخرج الحكيم الترمذي والخطيب في تاريخه عن
ام معبد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من
الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والله يقضي بالحق قال يقدر على ان يقضي بالحق والذين
يدعون من دونه لا يقدرون على ان يقضوا بالحق قوله تعالى اولم يسيروا في الارض الايات
اخرج عبد بن حميد عن قتادة وما كان لهم من الله من واق قال من واق يقيهم ولا ينفعهم ولقد
ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين اي وعذر مبين واخرج ابن المنذر عن الضحاك ولقد
ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال عذر بين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا الاية قال هذا بعد القتل الاول ولفظ عبد هذا
قتل غير القتل الاول الذي كان واخرج ابن المنذر عن الضحاك وقال فرعون ذروني اقتل موسى

قال

قال انظروا من يمنعه مني واخرج ابن المنذر عن ابن جريج اني اخاف ان يبدل دينكم قال عبادتكم
وان يظهر في الارض الفساد قال ان يقتلوا ابناءكم ويستحيوا نساءكم اذا ظهروا عليكم كما كنتم تفعلون بهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة اني اخاف ان يبدل دينكم اي امركم الذي انتم عليه وان
يظهر في الارض الفساد والفساد عنده ان يعمل بطاعة الله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب
قال المشرك اسرف على نفسه بالشرك قوله تعالى وقال رجل مؤمن الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن
المنذر عن ابن عباس وقال رجل مؤمن من ال فرعون قال لم يكن من ال فرعون مؤمن غيره وغير
امراة فرعون وغير المؤمن الذي انذر موسى الذي قال ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك قال
ابن المنذر واخبرت ان اسمه حزقيل واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحاق قال كان اسم الرجل الذي
امن من ال فرعون حبيب واخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه من طريق عروة قال قلت
لعبد الله بن عمرو بن العاصي اخبرني باشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ
بمنكبيه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن عمرو بن العاصي قال ما تناولوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا كان اشد من ان طاف بالبيت
ضحى فلقوه حين فرغ فاخذوا بمجامع ردائه وقالوا انت الذي تنهانا عما كان يعبد اباؤنا
فقال انا ذاك فقام ابو بكر فالتزمه من ورائه ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد
جاءكم بالبينات من ربكم فان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم
ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب رافعا صوته بذلك وعيناه تسيحان حتى ارسلوه
واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
غشي عليه فقام ابو بكر فجعل ينادي ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله قالوا من هذا
قالوا ابن ابي قحافة واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه من حديث اسماء بنت ابي بكر نحوه
واخرج البزار وابو نعيم في فضائل الصحابة عن علي انه قال ايها الناس اخبروني من اشجع
الناس قالوا انت قال اما اني ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن اخبروني باشجع الناس
قالوا لا نعلم فمن قال ابو بكر لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش فهذا
يجاه وهذا يتلتله وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة الها واحدا قال فوالله ما دنا
منا احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجا هذا ويتلتل هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله ثم رفع علي بردة كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال انشدكم امؤمن ال
فرعون خير ام ابو بكر فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله لساعة من ابي بكر خير
من مؤمن ال فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه قوله تعالى ويا قوم الاية
اخرج ابن المنذر عن ابن عباس مثل داب قال مثل حال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة

مثل داب قوم نوح قال هم الاحزاب قوم نوح وعاد وثمود قوله تعالى ويا قوم اني اخاف
عليكم يوم التناد اخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال
اذا كان يوم القيامة امر الله السماء الدنيا فتشققت باهلها فتكون الملائكة على حافاتها حتى
يامرهم الرب فينزلون فيحيطون بالارض ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة
ثم السادسة ثم السابعة فصفوا صفا دون صف ثم ينزل الملك الاعلى على مجنبته اليسرى جهنم
فاذا راها اهل الارض ندوا فلا ياتون قطرا من اقطار الارض الا وجدوا سبعة صفوف
من الملائكة فيرجعون الى المكان الذي كانوا فيه فذلك قول الله اني اخاف عليكم يوم التناد يعني
بتشديد الدال يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وذلك قوله وجاء ربك والملك صفا
صفا وجيء يومئذ بجهنم وقوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من
اقطار السموات والارض فانفذوا وقوله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على
ارجائها يعني ما تشقق منها فبينما هم كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا الى الحساب واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله يوم التناد قال يوم ينادي اهل النار اهل الجنة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة يوم التناد قال ينادي كل قوم باعمالهم فينادي اهل النار اهل الجنة
واهل الجنة اهل النار يوم تولون مدبرين قال مدبرين الى النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة
ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد قال يوم ينادي اهل الجنة اهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال وينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء
او مما رزقكم الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة يوم تولون مدبرين قال فارين غير
معجزين قوله تعالى ولقد جاءكم يوسف الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد
جاءكم يوسف من قبل بالبينات قال رؤيا يوسف وفي قوله الذين يجادلون في ايات الله بغير
سلطان اتاهم قال بغير برهان قال يهود واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله الذين يجادلون
في ايات الله بغير سلطان قال بغير برهان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ما راه المؤمنون
حسنا فهو حسن عند الله وما راه المؤمنون سيئا فهو سيء عند الله وكان الاعمش يتناول
بعده كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا واخرج عبد بن حميد عن عاصم كذلك يطبع الله على كل
قلب متكبر مضاف لا ينونون في قلب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وقال فرعون
يا هامان ابن لي صرحا قال كان اول من بنى بهذا الاجر وطبخه لعلي ابلغ الاسباب قال الابواب
اسباب السموات اي ابواب السموات وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل
قال فعل ذلك به وزين له سوء عمله وما كيد فرعون الا في تباب اي في ضلال وخسار
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله يا هامان ابن لي صرحا قال اوقد على الطين
حتى يكون اجرا واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله اسباب السموات قال طرق السموات
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا في تباب قال خسران واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد في تباب قال في خسار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وصد عن السبيل

برفع الصاد قوله تعالى يا قوم انما هذه الدنيا متاع الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف سنة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياة الدنيا متاع وليس من متاعها شيء افضل
من المراة الصالحة التي اذا نظرت اليها سرتك واذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالها
واخرج عبد بن حميد عن قتادة وان الاخرة هي دار القرار قال استقرت الجنة باهلها والنار
باهلها من عمل سيئة قال الشرك فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا اي خيرا من ذكر او انثى
وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب لا والله ما هنالك مكيال
ولا ميزان واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فاولئك يدخلون الجنة بنصب الياء قوله تعالى
ويا قوم ما لي ادعوكم الايات اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد
في قوله ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة قال الى الايمان بالله وفي قوله لا جرم انما تدعونني
اليه ليس له دعوة في الدنيا قال الوثن ليس بشيء وان المسرفين قال السفاكين الدماء بغير حقها
هم اصحاب النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة قال
لا يضر ولا ينفع وان المسرفين هم اصحاب النار قال المشركون واخرج البخاري في تاريخه وابن
المنذر عن ابن مسعود في قوله وان المسرفين هم اصحاب النار قال السفاكين للدماء بغير حقها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين في قوله وان المسرفين هم اصحاب النار قال
جع اصحابنا ان المشركين هم اصحاب النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة فوقاه الله سيئات ما مكروا قال كان قبطيا من قوم فرعون فنجا مع موسى وبني
اسرائيل حين نجوا قوله تعالى النار يعرضون عليها الاية اخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد
ابن حميد عن هذيل بن شرحبيل قال ان ارواح ال فرعون في اجواف طير سود تروح وتغدو
على النار فذلك عرضها وارواح الشهداء في اجواف طير خضر واولاد المسلمين الذين لم
يبلغوا الحنث عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
انه سئل عن ارواح الشهداء فقال يجعل ارواحهم في اجواف طير خضر تسرح في الجنة وتاوي
بالليل الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش فتاوي فيها قيل فارواح الكفار قال يوخذ
ارواحهم فتجعل في اجواف طير سود تغدو وتروح على النار ثم قرا هذه الاية النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال
ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تسرح بهم في الجنة حيث شاؤوا وان ارواح ولدان
المؤمنين في اجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت وان ارواح ال فرعون في اجواف
طير سود تغدو على جهنم وتروح فذلك عرضها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة يعرضون عليها غدوا وعشيا قال صباحا ومساء يقال لهم يا ال فرعون هذه
منازلكم فانظروا اليها توبيخا ونقمة وصغارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا قال ما كانت الدنيا تعرض ارواحهم واخرج سعيد بن منصور

وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة انه كان له صرختان في
كل يوم غدوة وعشية كان يقول اول النهار ذهب الليل وجا النهار وعرض ال فرعون على
النار فلا يسمع احد صوته الا استعاذ بالله من النار فاذا كان العشي قال ذهب النهار وجا
الليل وعرض ال فرعون على النار فلا يسمع احد صوته الا استعاذ بالله من النار واخرج ابن
ابي الدنيا وابن جرير في كتاب من عاش بعد الموت عن الاوزاعي انه ساله رجل فقال يا ابا
عمرو انا نرى طيرا سودا تخرج من البحر فوجا فوجا لا يعلم عددها الا الله فاذا كان
العشي عاد مثلها بيضا قال وفطنتم لذلك قال نعم قال تلك في حواصلها ارواح ال فرعون
يعرضون على النار غدوا وعشيا فترجع الى وكورها وقد احترقت رياشها وصارت
سودا فينبت عليها ريش ابيض ويتناثر السود ثم يعرض على النار ثم ترجع الى وكورها
فذلك دابهم في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قال الله ادخلوا ال فرعون اشد العذاب
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل
الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه
يوم القيامة زاد ابن مردويه ثم قرا النار يعرضون عليها غدوا وعشيا واخرج البزار وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما احسن محسن مسلم او كافر الا اثابه الله قلنا يا رسول الله وما
اثابة الكافر قال المال والولد والصحة واشباه ذلك قلنا وما اثابته في الاخرة قال عذابا
دون العذاب وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قرا مقطوعة
الالف قوله تعالى انا لننصر رسلنا الاية اخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه نار
جهنم يوم القيامة ثم تلا انا لننصر رسلنا والذين امنوا الاية واخرج ابن مردويه من
حديث ابي هريرة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله انا لننصر رسلنا الاية
قال ذلك في الحجة يفلج الله حجتهم في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في هذه
الاية قال لم يبعث الله رسولا الى قوم فيقتلونه او قوما من المومنين يدعون الى الحق
فيقتلون فيذهب ذلك القرن حتى يبعث الله لهم من ينصرهم فيطلب بدمائهم ممن فعل
ذلك بهم في الدنيا قال فكانت الانبيا والمومنون يقتلون في الدنيا وهم منصورون فيها
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملايكة واخرج
عبد الرزاق عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان قال سالت الاعمش
عن قوله ويوم يقوم الاشهاد قال الملايكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
الاشهاد من ملايكة الله وانبيايه والمومنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد
ابن اسلم قال الاشهاد اربعة الملايكة الذين يحصون اعمالنا لنا وعلينا وقرا وجات

كل نفس

كل نفس معها سايق وشهيد والنبيون شهدا على اممهم وقرا فكيف اذا جينا من كل امة
بشهيد وامة محمد صلى الله عليه وسلم شهدا على الامم وقرا لتكونوا شهدا على الناس
والاجساد والجلود وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا واخرج ابن المنذر عن الضحاك
فسبح بحمد ربك بالعشي والابكار يعني الصلوات المكتوبات واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة في قوله بالعشي والابكار قال صلاة الفجر والعصر قوله تعالى ان الذين
يجادلون الايات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابي العالية قال ان اليهود
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الدجال يكون منا في اخر الزمان ويكون من امره
فعظموا امره وقالوا يصنع كذا ويصنع كذا فانزل الله ان الذين يجادلون في ايات الله بغير
سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه قال لا يبلغ الذي يقول فاستعذ بالله
فامر نبيه ان يتعوذ من فتنة الدجال لخلق السموات والارض اكبر من خلق الدجال واخرج
ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار في قوله ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم
قال هم اليهود نزلت فيهم فيما ينتظرونه من امر الدجال واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس قال زعموا ان اليهود قالت يكون منا
في اخر الزمان البحر الى ركبتيه والسحاب دون راسه ياخذ الطير بين السما والارض معه
جبل خبز ونهر ماء فنزلت لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان في صدورهم الا كبر قال عظمة قريش واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم اي لم ياتهم بذلك
سلطان ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه قال الكبر في صدورهم واخرج عبد بن حميد
عن قتادة ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم قال قال سعيد انما حملهم
على التكذيب الكبر الذي في قلوبهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة وما يستوي الاعمى
والبصير قال الاعمى الكافر والبصير المومن والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسي قليلا
ما يتذكرون قال هو في نعتهم بعد واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة اعظم من فتنة الدجال
وما من نبي الا وقد حذر قومه ولاخبرنكم منه بشي ما اخبره نبي قبلي فوضع يده على
عينه ثم قال اشهد ان الله ليس باعور واخرج ابن عدي عن سفينة قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد حذر امته الدجال هو اعور بعينه ظفرة غليظة
مكتوب عليه كافر معه واديان احدهما جنة والاخر نار فناره جنة وجنته نار
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن داود بن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا وقد وصف الدجال لامته
ولاصفنه صفة لم يصفها احد كان قبلي انه اعور وان الله عز وجل ليس باعور
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه عن ابي عبيدة ابن

الجراح سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي الا قد انذر قومه الدجال
وانا انذركموه فوصفه لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لعله سيدركه بعض من
راني وسمع كلامي قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم او خير واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد في مسنده والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اني خاتم الف نبي او اكثر وما بعث نبي الا وقد حذر امته
واني قد بين لي من امره ما لم يبين لاحد وانه اعور وان ربكم ليس باعور وعينه اليمني
عوراء جاحظة لا تخفي كانها نخامة في حايط مجصص وعينه اليسري كانها كوكب
دري معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضرا يجري فيها الما وصورة النار سودا
تدخن يتبعه من كل قوم يدعونه بلسانهم الما واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما بعث نبي الا انذر امته الاعور الكذاب
الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر واخرج يعقوب بن سفيان
في مسنده عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد
حذر امته الدجال واني احذركم امره انه اعور وان ربي عز وجل ليس باعور مكتوب بين
عينيه كافر يقراوه الكاتب وغير الكاتب معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار
واخرج ابن ابي شيبة والبزار وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اني لخاتم الف نبي او اكثر وانه ليس منهم نبي الا قد انذر قومه
الدجال وانه قد تبين لي ما لم يتبين لاحد منهم وانه اعور وان ربكم ليس باعور واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن ابن عمر قال قام رسول الله صلي الله عليه وسلم
في الناس فاثني علي الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا
قد انذر قومه لقد انذره نوح قومه ولكن سا قول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون
انه اعور وان الله ليس باعور واخرج احمد عن عبد الله بن عمر قال كنا نتحدث بحجة
الوداع ولا ندري انه الوداع من رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما كان في حجة الوداع
خطب رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره ثم قال ما بعث
الله من نبي الا قد انذر امته لقد انذره نوح امته والنبيون من بعده الا ما خفي
عليكم من شانه فلا يخفين عليكم ان ربكم ليس باعور قالها ثلاثا واخرج ابن ابي شيبة
عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الدجال اعور العين اليمني عليها ظفرة مكتوب
بين عينيه كافر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان
الدجال اعور جعد هجان اقمر كان راسه غصن شجرة اشبه الناس بعبد العزي ابن
قطن فاما هلك الهلك فانه اعور وان الله ليس باعور واخرج ابن ابي شيبة عن
حذيفة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لانا اعلم بما مع الدجال من الدجال
معه نهران يجريان احدهما راي العين ما ابيض والاخر راي العين نار تاجج فاما

ادرك

ادرك ذلك فليات النار الذي يراه فليغمض عينيه ثم ليطاطي راسه ليشرب فانه ما
بارد وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقروه
كل مومن من كاتب وغير كاتب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم الا احدثكم عن الدجال حديثا ما حدثه نبي قومه انه اعور وانه
يجي معه بمثل الجنة والنار فالذي يقول هي الجنة هي النار واني انذركم به كما انذر
نوح قومه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والطبراني والحاكم عن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من سمع منكم بخروج الدجال فلينا عنه ما استطاع فان
الرجل ياتيه وهو يحسب انه مومن فلا يزال به حتي يتبعه مما يري من الشبهات واخرج ابن ابي شيبة
عن المغيرة بن شعبة قال ما كان احد يسال رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مني
قال وما يسالك عنه قلت ان الناس يقولون ان معه الطعام والشراب قال هو اهون علي الله من
ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اللهم اني
اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من شر فتنة الدجال واخرج ابن ابي شيبة
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تعوذوا بالله من فتنة الدجال واخرج ابن
ابي شيبة عن عبد الله بن حوالة الازدي عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من نجا من ثلاثة فقد
نجا قالها ثلاث مرات قالوا ما ذاك يا رسول الله قال موتي والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق
يعطيه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن سلام قال يمكث الناس بعد خروج الدجال اربعين
عاما ويغرس النخل وتقوم الاسواق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العلا بن الشخير ان نوحا
ومن بعده من الانبيا كانوا يتعوذون من فتنة الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال
لا يخرج الدجال حتي يكون خروجه اشهي الي المسلمين من شرب الما علي الظما فقال له رجل لم
قال من شدة البلا وجادع الشر واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال لا يخرج الدجال
حتي لا يكون غايب احب الي المومن خروجا منه وما خروجه باضر للمومن من حصاة يرفعها من الارض
وما علم ادنامهم وانقمامهم الاسوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي وايل قال اكثر اتباع الدجال اليهود
واولاد المومسات واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال كان بمقدمة الاعور الدجال ستماية الف
يلبسون التيجان واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال لو خرج الدجال لامن به قوم في قبورهم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن هشام بن عامر قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ما بين خلق ادم الي قيام الساعة امر اكبر من الدجال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وصححه وابن ماجه عن ابي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الدجال يخرج
في ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة واخرج احمد عن ابي بن كعب
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكر عنده الدجال فقال احدي عينيه كانها زجاجة خضرا واخرج
ابن ابي شيبة عن الفلتان بن عاصم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اما مسيح الضلالة فرجل

حتى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر فيه دما كانه فلان بن عبد العزى او عبد العزى ابن فلان **واخرج** ابن ابي شيبة عن سفينة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي الا حذر الدجال امته هو اعور العين اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة بين عينيه كافر معه واديان احدهما جنة والاخر نار فجنته نار وناره جنة ومعه ملكان من الملايكة يشبهان نبيين من الانبيا احدهما عن يمينه والاخر عن شماله فيقول للناس الست بربكم احيي واميت فيقول احد الملكين كذبت فما يسمعه احد من الناس الا صاحبه فيقول صاحبه صدقت فيسمعه الناس فيحسبون انما صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى ياتي المدينة فلا يوذن له فيقول هذه قرية ذاك الرجل ثم يسير حتى ياتي الشام فيقتله الله عند عقبة افيق **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام اعور اضر شي واقله نفعا تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت ابويه فقال رجل طوال الضرب اللحم طويل الانف كان انفه منقار وامه امراة فرغانية عظيمة الثديين **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يطوي الارض كلها الا مكة والمدينة فياتي المدينة فيجد بكل نقب من انقابها صفوفا من الملايكة فياتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل منافق ومنافقة **واخرج** ابن ابي شيبة عن حذيفة قال لو خرج الدجال لامن به قوم في قبورهم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال يهبط الدجال من خوز كرمان معه ثمانون الفا عليهم الطيالسة ينتعلون الشعر كان وجوههم مجان مطرقة **واخرج** ابن ابي شيبة من طريق حوط العبدي عن عبد الله قال ان اذن حمار الدجال لتظل سبعين الفا **واخرج** ابن ابي شيبة عن جنادة بن ابي امية الدوسي قال دخلت انا وصاحب لي على رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا عن غيره وان كان عندك مصدقا قال نعم قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال انذركم الدجال انذركم الدجال انذركم الدجال فانه لم يكن نبي الا انذره امته وانه فيكم ايتها الامة وانه جعد ادم ممسوح العين اليسرى وان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار وانه معه نهر ما وجبل خبز وانه يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها لا يسلط على غيرها وانه يمطر السما ولا تنبت الارض وانه يلبث في الارض اربعين صباحا حتى يبلغ منها كل منهل وانه لا يقرب اربعة مساجد مسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد القدس والطور وما شبه عليكم من الاشيا فان الله ليس باعور مرتين **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا اخرهم الاعور الدجال ممسوح العين اليسرى كانها عين ابي يحيى المسيح من الانصار وانه متى يخرج فانه يزعم انه الله فمن امن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه صالح من عمل له سلف ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب بشي من عمله سلف وانه سيظهر على الارض كلها الا الحرم وبيت المقدس فيهزمه الله وجنوده حتى ان جذم الحايط او اصل

الشجرة

الشجرة ينادي يا مومن هذا كافر يستتر بي تعال فاقتله ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا امورا يتفاقم شانها في انفسكم تسالون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا وحتى تزول جبال عن مراتبها ثم على اثر ذلك القبض واشار بيده الى الموت **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال يخوض البحار الى ركبتيه ويتناول السحاب ويسبق الشمس الى مغربها وفي جبهته قرن يخرص منه الحيات وقد صور في جسده السلاح كله حتى ذكر السيف والرمح والدرق **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال يخرج الدجال فيمكث في الارض اربعين صباحا يبلغ منها كل منهل اليوم منها كالجمعة والجمعة كالشهر والشهر كالسنة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبيد ابن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبن الدجال قوم يقولون انا لنصحبه وانا لنعلم انه كذاب ولكنا انما نصحبه لناكل من الطعام ونرعى من الشجر واذا نزل غضب الله نزل عليهم كلهم **واخرج** الطبراني عن اشعث بن ابي الشعثا عن ابيه قال ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال لا تكثروا ذكره فان الامر اذا قضي في السما كان اسرع امرو له الى الارض ان يظهر على السنة الناس **قوله تعالى** وقال ربكم ادعوني الاية **اخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد والبخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي قال عن دعايي سيدخلون جهنم داخرين **واخرج** ابن مردويه من وجه اخر عن النعمان بن بشير قال وعظ النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته فقال قال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هل تدرون ما عباد الله قلنا الله ورسوله اعلم قال هو اخلاص الله مما سواه **واخرج** ابن مردويه والخطيب عن البرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدعا هو العبادة وقرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله ادعوني استجب لكم اعبدوني **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله سيدخلون جهنم داخرين قال صاغرين **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا الاستغفار **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله يغضب عليه **واخرج** احمد عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعا عباد الله **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا مخ العبادة **واخرج** الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتح الله على عبد الدعا فليدع فان الله يستجيب له **واخرج** الحكيم الترمذي عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب الملحين في الدعا **واخرج** الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه قال نجد فيما انزل الله في بعض الكتب ان الله يقول

انزل الله استخرج به الدعا واخرج ابن المنذر عن انس بن مالك في قوله ادعوني استجب لكم قال قال
ربكم عبدي انك ما دعوتني ورجوتني فاني ساغفر لك ما كان منك ولو لقيتني بقراب الارض خطايا
لقيتك بقرابها مغفرة ولو اخطات حتى تبلغ خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي واخرج
ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال افضل العبادة الدعا وقرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم
الاية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن في قوله ادعوني استجب لكم قال اعملوا وابشروا
فانه حق على الله ان يستجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن كعب انه تلا هذه الاية فقال ما اعطي احد من الامم ما اعطيت هذه الامة
الا نبي وكذلك الرجل المجتبى يقال له سل تعطى واخرج البخاري في الادب عن عايشة قالت سيل
النبي صلى الله عليه وسلم اي العبادة افضل قال دعا المرء لنفسه واخرج الترمذي في نوادر الاصول
عن كعب قال قال الله لموسى يا موسى قل للمومنين لا تعجلوني اذا دعوني ولا تبخلوني اليس يعلمون اني
ابغض البخل فكيف اكون بخيلا يا موسى لا تخف مني بخلا ان تسالني عظيما ولا تستحي ان تسالني صغيرا
اطلب الي الدقة واطلب الي العلف لشاتك يا موسى اما علمت اني خلقت الخردلة فما فوقها واني
لم اخلق شيا الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون اليه فمن سالني مسالة وهو يعلم اني قادر اعطي وامنع
اعطيته مسالته مع المغفرة فان حمدني حين اعطيه وحين امنعه اسكنته دار الحمادين واما عبد
لم يسالني مسالة ثم اعطيته كان اشد عليه عند الحساب ثم اذا اعطيته ولم يشكرني عذبته عند
الحساب واخرج الحكيم الترمذي عن مالك بن انس قال قال عروة بن الزبير اني لاسال الله حوايجي
في صلاتي حتى اساله الملح لاهلي واخرج الحكيم الترمذي عن زهرة بن معبد قال سمعت محمد ابن
المنكدر يدعو يقول اللهم قو ذكري فان فيه منفعة لاهلي واخرج احمد في الزهد عن ثابت
البناني قال تعبد رجل سبعين سنة فكان يقول في دعايه اللهم اجزني بعملي فمات فادخل
الجنة فمكث فيها سبعين عاما فلما فرغ قيل له اخرج فقد استوفيت عملك فقلب امره
اي شي كان في الدنيا اوثق في نفسه فلم يجد شيا اوثق في نفسه من دعا الله والرغبة اليه فاقبل
يقول فاقبل في دعايه رب سمعتك وانا في الدنيا وانت تقيل العثرات فاقل اليوم عثرتي فترك
في الجنة **قوله تعالى** الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه الاية **اخرج** ابن مردويه عن عبد الله
ابن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم عليه السلام قال معشر الحواريين
الصلاة جامعة فخرج الحواريون في هيبة العبادة قد تضمرت البطون وغارت العيون واصفرت
الالوان فسار بهم عيسى الى فلاة من الارض فقام على راس جرعوثة فحمد الله واثنى عليه ثم
انشا يتلو عليهم من ايات الله وحكمته فقال يا معشر الحواريين اسمعوا ما اقول لكم اني لاجد في
كتاب الله المنزل الذي انزله الله في الانجيل اشيا معلومة فاعملوا بها قالوا يا رسول الله وما هي
قال خلق الليل لثلاث خصال وخلق النهار لسبع خصال فمن مضى عليه الليل والنهار وهو في
غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصماه خلق الليل لتسكن فيه العروق
الفاترة التي اتعبتها في نهارك وتستغفر لذنبك الذي كسبته بالنهار ثم لا تعود فيه وتقنت

فيه

فيه قنوت الصابرين فثلث تنام وثلث تقوم وثلث تتضرع الى ربك فهذا ما خلق له الليل وخلق
النهار لتودي فيه الصلاة المفروضة التي عنها تسال وبها تحاسب وبر والديك وان تضرب في الارض
تبتغي المعيشة معيشة يومك وان تعودوا فيه وليا لله كيما يتغمدكم الله برحمته وان تشيعوا فيه
جنازة كيما تنقلبون مغفورا لكم وان تامروا بمعروف وتنهوا عن منكر فهو ذروة الايمان وقوام الدين
وان تجاهدوا في سبيل الله تزاحموا ابراهيم خليل الرحمن في قبته ومن مضى عليه الليل والنهار
وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصماه عند مليك مقتدر
قوله تعالى هو الحي الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابن عباس قال من قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يستحب اذا قال لا اله الا الله يتبعها الحمد لله رب
العالمين ثم يقرا هذه الاية هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين
قوله تعالى قل اني نهيت الاية **اخرج** جويبر عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة
قالا يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدين ابايك واجدادك فانزل الله قل اني نهيت ان اعبد
الذين تدعون من دون الله الاية **قوله تعالى** هو الذي خلقكم الاية **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة
في قوله هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة قال خلق ادم ثم جعل نسله من نطفة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الشعبي قال يثغر الغلام لسبع ويحتلم لاربع عشرة وينتهي طوله لاحدى وعشرين وينتهي
عقله لثمان وعشرين ويبلغ اشده لثلاث وثلاثين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ومنكم
من يتوفى من قبل قال من قبل ان يكون شيخا ولتبلغوا اجلا مسمى الشيخ والشاب ولعلكم
تعقلون عن ربكم انه يحييكم كما اماتكم وهذه لاهل مكة كانوا يكذبون بالبعث **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة في قوله اني يصرفون قال اني يكذبون ويجدلون **قوله تعالى** اذ الاغلال الاية **اخرج**
احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن
عبد الله بن عمرو قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل
الى قوله يسجرون فقال لو ان رصاصة مثل هذه واشار الى جمجمة ارسلت من السما الى الارض
وهي مسيرة خمسماية سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة
لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان يبلغ اصلها او قال قعرها **واخرج** ابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن يعلى بن منبه رفع الحديث الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ينشي الله سحابة لاهل النار سودا مظلمة ويقال لاهل النار اي شي تطلبون
فيذكرون انها سحاب الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فتمطرهم اغلالا تزيد في اغلالهم
وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجمرا تلتهب عليهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا والسلاسل
نصب يسحبون نصبا ليا وذلك اشد عليهم وهم يسحبون السلاسل **واخرج** ابن ابي شيبة
عن سعد بن حميد عبيد الطاي قال سمعت سعيد بن جبير وهو يصلي في شهر رمضان يردد
هذه الاية فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ثم في النار يسجرون

واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس قال يسحبون في الحميم فيسلخ كل شي عليهم من
جلد ولحم وعرق حتي يصير في عقبه حتي ان لحمه قدر طوله وطوله ستون ذراعا ثم يكسي جلدا
اخر ثم يسجر في الحميم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله يسجرون قال يوقد بهم النار وفي قوله تمرحون قال تبطرون وتاشرون قوله تعالي
ومنهم من لم نقصص عليك اخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن علي بن ابي طالب
في قوله ومنهم من لم نقصص عليك قال بعث الله عبدا حبشيا نبيا فهو ممن لم يقصص علي محمد
قوله تعالي الله الذي جعل لكم الانعام الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في
قوله ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم قال اسفاركم لحاجتكم ما كانت وفي قوله واثارا في الارض
قال المشي فيها بارجلهم وفي قوله فرحوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن اعلم منهم وان نعذب
وفي قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون قال ما جاءت به رسلهم من الحق واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم قال من بلد الي بلد وفي
قوله سنة الله التي قد خلت في عباده قال سنته انهم كانوا اذا راوا باسنا امنوا فلم
ينفعهم ايمانهم عند ذلك

تم الجزء بحمد الله
وعونه وحسن
توفيقه